

الجزء السادس من ارشاد
الساري لشرح صحيح البخاري
للامامة التسطاني

نفعنا الله به

امين

ب

* فهرست الجزء السادس من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى *

صفحة	باب المناقب	صفحة
٦٨	باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم	٢
٦٩	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا	٤
٧٠	باب	٥
٨٠	باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه	٧
٨٦	باب مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه	٨
٨٩	باب قصة البيعة والانفاق على عثمان بن عفان	٨
٩٣	باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه	١٠
٩٦	باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه	١٢
٩٧	ذكر العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه	١٢
	باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم	١٢
٩٧	باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه	١٣
٩٨	باب ذكر طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه	١٣
١٠٠	باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه	١٤
١٠١	باب ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	١٥
١٠١	باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم	١٥
١٠٢	باب مناقب علي بن زيد	١٦
١٠٣	باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما	١٧
١٠٤	باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه	١٧
١٠٥	باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه	١٨
١٠٦	باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما	١٨
١٠٧	باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضى الله عنهما	١٩
١٠٨	باب مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه	١٩
١١٠	باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنه	٢٠
١١٢	باب مناقب	٢٠
	باب مناقب	٢٨
	باب مناقب	٢٩
	باب مناقب	٥٩
	باب مناقب	٦٠
	باب مناقب	٦٤
	باب مناقب	٦٦

صحيحة	صحيحة
١٣٩ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	١١٢ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
١٤٠ باب بيان الكعبة	١١٣ باب ذكر معاوية رضي الله عنه
١٤١ باب أيام الجاهلية	١١٤ باب مناقب فاطمة رضي الله عنها
١٤٥ القسامة في الجاهلية	١١٥ باب فضل عائشة رضي الله عنها
١٤٨ باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم	باب مناقب الانصار وقول الله عز وجل والذين
باب مآل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه	أؤوا ونصروا الخ
١٤٩ من المشركين بمكة	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة
١٥١ باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه	لكنت من الانصار
١٥٢ باب اسلام سعد رضي الله عنه	باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
باب ذكر الجحش وقول الله تعالى قل أوحى	والانصار
الى الخ	١٢٠
١٥٢ باب اسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه	١٢١ باب حب الانصار من الايمان
١٥٣ باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار أنتم
١٥٤ باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه	أحب الناس الى
١٥٥ باب انشقاق القمر	باب اتباع الانصار
١٥٨ باب هجرة الحبشة	باب فضل دور الانصار
١٥٩ باب موت النجاشي	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله	اصبروا حتى تلتقوني على الخوض
عليه وسلم	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الانصار
١٦٢ باب قصة أبي طالب	والمهاجرة
١٦٢ باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان	باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
الذي أسرى بعبد له ليلا الخ	خاصة
١٦٣ باب المعراج	١٢٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا
باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم	من محسنهم وتجارزوا عن مسيئهم
بمكة وبعدة العترة	باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه
١٦٨ باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة	باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر
وقدومها المدينة وبنائه بها	رضي الله عنهما
١٧٠ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه	باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه
الى المدينة	منقبة سعد بن عباد رضي الله عنه
باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه	باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه
المدينة	باب مناقب زيد بن ثابت
١٨٥ باب اقامة المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم	باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه
١٨٩ باب من أين أرتخا التاريخ	باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض	باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
لاصحابي هجرة ثم هم ومرتبتهم ان مات بمكة	ومصلها رضي الله تعالى عنها
١٩٠ باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين	باب ذكر حريز بن عبد الله رضي الله عنه
أصحابه	باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي
١٩١	رضي الله عنه
١٩١	باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها

صيفه

٢٤٨	الجراح يوم أحد
٢٤٩	باب
٢٤٩	باب الذين استجابوا لله والرسول
٢٤٩	باب من قتل من المسلمين يوم أحد
٢٥٢	باب أحد يحينا ونحبه
	باب غزوة الرجيع ورعل وذ كوان وبتر معونة
	وحديث عضل والقلرة وعاصم بن ثابت
٢٥٣	وخبيب وأصحابه
٢٥٩	باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
٢٦٨	باب غزوة ذات الرقاع وهي محارب خصة
	باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة
٢٧٣	المربيع
٢٧٣	باب غزوة أنمار
٢٧٤	باب حديث الافك
	باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى اقدر ضي
	الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
٢٨٠	الاية
٢٨٩	باب قصة عكل وعرينة
	باب غزوة ذات قرد وهي الغزوة التي أغاروا
	على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر
٢٩٠	ثلاث
٢٩١	باب غزوة خيبر
	باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم
٣٠٦	على أهل خيبر
	باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل
٣٠٨	خيبر
	باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم
٣٠٦	بخيبر
٣٠٦	باب غزوة زيد بن حارثة
٣٠٧	باب عمرة القضاء
٣١٠	باب غزوة مودة
	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد
٣١٢	الى الحرقات من جهينة
٣١٤	باب غزوة الفتح
٣١٥	باب غزوة الفتح في رمضان
	باب أين ركن النبي صلى الله عليه وسلم الراية
٣١٦	يوم الفتح
	باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من

صيفه

	باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين
١٩٢	قدم المدينة
١٩٤	باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه
١٩٤	كتاب المغازي
١٩٤	باب غزوة العشيرة أو العسيرة
	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل
١٩٥	بيدر
	باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم
١٩٧	الله بيدرو أنتم أذلة الخ
	باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم
١٩٨	فاستجاب لكم الخ
٢٠٠	باب
٢٠٠	باب عدة أصحاب بدر
	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار
٢٠١	ريش
٢٠١	باب قتل أبي جهل
٢٠٧	باب فضل من شهد بدر
٢٠٨	باب
٢١٣	باب شهود الملائكة بدر
٢١٤	باب
	باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي
٢٢٣	وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم
	باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله
	عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما أرادوا من القدر
٢٢٦	برسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٣٠	باب قتل كعب بن الأشرف
٢٣١	باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق
	باب غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت
٢٣٤	من أهالك تبوي المؤمنين الخ
٢٤٠	باب اذهمت طائفتان منكم أن تفشلا الخ
	باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم
٢٤٣	التقى الجمعان الخ
٢٤٤	باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد الخ
٢٤٤	باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الخ
٢٤٥	باب ليس لك من الامر شيء الخ
٢٤٦	باب ذكر أم سليل
٢٤٦	باب قتل حمزة
	باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من

٣٤٨	باب	٣٢٠	أعلى مكة
٣٤٩	باب وفد عبد القيس	٣٢٠	باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
٣٥٣	قصة الاسود	٣٢٠	باب
٣٥٤	باب قصة أهل نجران	٣٢٠	باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن
٣٥٥	قصة عمان	٣٢٢	لفتح -
٣٥٥	باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن	٣٢٢	باب
٣٥٨	قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي	٣٢٦	باب قول الله تعالى ويوم حنين اذا عجمتكم
٣٥٩	باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم	٣٣٠	كثرتكم الخ
٣٥٩	باب حجة الوداع	٣٣٠	باب غزاة أوطاس
٣٦٥	باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة	٣٣١	باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان
٣٦٦	باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل	٣٣٧	باب السرية التي قبل نجد
٣٧٢	وعلى الثلاثة الذين خلفوا	٣٣٨	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
٣٧٢	زول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر		الى بني جذيمة
	باب		باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة
	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى	٣٨٣	ابن مجزأ المدبلي ويقال انها سرية الانصار
٣٧٣	وقصر	٣٣٩	بعث أبي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع
	باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته		بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله
٣٧٤	وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون الخ	٣٤١	عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع
٣٨٤	باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٣	غزوة ذي الخلصة
٣٨٤	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٥	غزوة ذات السلاسل وهي غزوة تلخم وجذام
٣٨٥	باب	٣٤٦	دهاب جرير الى اليمن
	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد		غزوة سيف البحر وهم يلقون عير القريش
٣٨٥	رضي الله عنهم في مرضه الذي توفي فيه	٣٤٦	وأمرهم أبو عبيدة بن الجراح
٣٨٦	باب	٣٤٨	حج أبي بكر بالناس في سنة تسع
٣٨٦	باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٨	وحدثني قيم

بسم الله الرحمن الرحيم

* (باب المناقب) * وفي بعض النسخ كتاب والاقول وجه لان الظاهر من صنيع المؤلف رحمه الله انه أراد احاديث الانبياء على الاطلاق ليعم ويكون هذا الباب من جملة احاديث الانبياء وفي القاموس المنقبة المفضرة وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كأنها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب قلب الحسود وفي أساس البلاغة ومناقب وهي المقامات والمآثر (قول الله تعالى) بالرفع والجر كذا في الفرع وأصله وفي بعض الاصول وقول الله بالجر عطف على سابقه وزيادة الواو (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى) آدم وحواء وخلقنا كل واحد منكم من أب وأم فلا وجه للتفاخر بالنسب (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ليعرف بعضكم بعضا للتفاخر بالآباء والقبائل (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصواء يستلم الاركان بحجر في يده فما وجد لها مناخا في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال فخرج بها الى بطن المسيل فأنيخت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال يا أيها الناس قد أذهب الله عنكم عيبة الجاهلية وتعظيمها بآبائها قالنا من رجلان رجل تقي كريم على الله والاخر فاجر شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير ثم أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم رواء ابن أبي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الى آخره وقال بعد واثي الآية (وقوله) عز وجل (واتقوا الله الذي تسمون به) أي يسأل بعضكم بعضا فيقول أسألك بالله (والارحام) بالنصب عطف على لفظ الجلالة أي واتقوا الارحام لا تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص على العام لان معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقرأ حذيفة بن اليمان عطف على الضمير المجرور في به من غير عادة الجار وهذا لا يجيزه البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في القراءات الاربعة عشر والارحام جمع رحم والرحم الاقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الآخر نسب (ان الله كان عليكم رقيبا) جار مجرى التعليل (وما ينهي) بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه (عن دعوى الجاهلية) كالتياحة واتساب الشخص الى غير آية وترجم له المؤلف في باب يأتي قريبا ان شاء الله تعالى (الشعوب)

بضم الشين المعجمة جمع شعب فتصها قال مجاهد فيما أخرج الطبري عنه (النسب البعيد) مثل مضر وربيعة
(والقبائل دون ذلك) مثل قريش وتميم وفي نسخة والقبائل البطون * وبه قال (حدثنا خالد بن يزيد)
أبو الهيثم المقرئ (الكاهلي) الكوفي من أفراد قال (حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس بن سالم الخنابطي الحلاء
المهملة والنون الكوفي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عامر الأسدي الكوفي
(عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) في قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)
ثبت قوله لتعارفوا في رواية أبي ذر (قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون) قال الشعب الجمع العظيم
المتسبون إلى أصل واحد وهو يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمار والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع
الانخاذا والفخذ يجمع الفصائل فخرية شعب وكأنه قبيلة وقريش عمار وقصى بطن وهاشم فخذ وعباس
فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة
والمعجمة المثقلة بن دار العبدى البصرى قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر
العمري أنه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقبري (عن أبي
هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس) عند الله عز وجل (قال) أكرمهم (أتقاهم)
لله تعالى (قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بن جابر) كذا أورده هنا مختصرا وفي باب قول الله تعالى
لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين قال فأكرم الناس يوسف بن جابر الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
الحديث فأطلق عليه لفظ أكرم الناس لكونه رابع نبي على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجتمع له الشرف في نسبه
من وجهين * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله أتقاهم * وبه قال (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي مولا
البصري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا كليب بن وائل) بضم الكاف وفتح اللام وواو
بالحذف وفي اليونانية بتركه التابعي الكوفي المدني الأصل (قال حدثني) بالافراد وتاء التأنيث (ربيعة
النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة) ولابي ذر بنت (أبي سلمة) وأمه أتم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
(قال) كليب (قلت لها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أخبرني عنه (أكان من مضر) بهمزة الاستفهام
(قالت نعم كان) استفهام إنكارى أي لم يكن (الامن مضر) هو ابن نزار بن معد بن عدنان (من بني المضر)
بفتح النون وسكون المعجمة (ابن كنانة) بكسر الكاف ابن خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر وهذا بيان له
لأن مضر قبائل وهذا بطن منه واسم النضر قيس وسمى بالنضر انضارته وجماله واشراق وجهه * وبه قال
(حدثنا موسى) هو ابن اسماعيل التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) قال (حدثنا كليب) قال (حدثني
ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم) وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص (وأظنها زينب قالت نبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن) الاتخاذ في (الدباء) القرع (وفي) (الحنتم) وهي جرار مدهونة خضر كان يجعل فيها
الخمر (والمقبر) المطلي بأقمار وهو الزنت (والمزنت) وفيه تمكرار على ما لا يحق ومن ثم قال الحافظ أبو ذر
صوابه النضر بالنون بدل الميم قال كليب (وقلت لها) أي لزينب (أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم من كان
من مضر كان) أي من أي قبيلة (قالت نعم) بزيادة فاء الجواب ولابي ذر عن الجوى والمستمل من (كان الامن
مضر) استثناء منقطع أي لكن كان من مضر أو من محذوف أي لم يكن الامن مضر أو الهمة محذوفة من كان
ومن كلمة مستقلة أو الاستفهام للانكار (كان من ولد النضر بن كنانة) وروى أحمد وابن سعد من حديث
الاشعث بن قيس الكندي قال قلت يا رسول الله أمانزعم أنك مننا يعني من اليمن فقال نحن من بني النضر بن
كنانة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن
عبد الحميد (عن عمارة) بن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم) أنه (قال تجدون الناس معادن) زاد الطيالسي في الخير والشر (خيرهم في الجاهلية خيرهم
في الاسلام اذا فقهوا) بضم القاف ولابي ذر يكسر هاء أي في الدين ووجه التشبيه اشتغال المعادن على جواهر
مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شرفا وفي قوله اذا فقهوا
إشارة إلى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين (وتجدون خيرا للناس) أي من خيرهم (في هذا الشأن)

في الولاية خلافة أو إمارة (أشدهم كراهية) لمبا فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم بذلك من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز وأشدهم مفعول ثان لتجدون (وتجدون شر الناس ذا الوجهين) بنصب ذا مفعول ثان لتجدون وهو المنافق (الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فان قلت هذا يقتضي الذم على ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار والذم على ترك طريقة الكفار غير جائز أجيب بأن طريقة الكفار وان كانت خبيثة إلا أن طريقة النفاق أخبت منها ولذا ذم المنافقين في تسع عشرة آية وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل بتمامه وفي الأدب بقصة ذي الوجهين * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري قال (حدثنا المغيرة) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاي (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن) الخلافة والامارة لفضلهم على غيرهم قبل وهو خبر بمعنى الأمر ويدل له قوله في حديث آخر قد موافق يشا ولا تقدموها أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح ولكنه مرسل وله شواهد (مسلمهم تبع لمسلمهم) فلا يجوز الخروج عليهم (وكافرهم تبع لكافرهم) قال الله كرماني هو أخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني أنهم لم يزالوا متبعين وعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وزاد في فتح الباري لسكناها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا إلى الله تعالى توقف غالب العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة وأسلمت قريش تبعهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجا (والناس معادن) بالواو في الناس في اليونانية وسقطت من فرعها (خيارهم في الجاهلية) أي من اتصف منهم بحسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم (خيارهم في الاسلام اذا فقهوا) ولا يذرفقها وبكسر القاف (تجدون من خير الناس) بكسر الميم حرف جر (أشدهم) كذا في الفرع والذي في اليونانية أشد الناس مصلحة وشطب على قوله هم (كراهية لهذا الشأن) الولاية (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك لكونه غير راغب ولا سائل وحينئذ فيأمن على دينه مما كان يخاف عليه أو المراد أنه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي والفضائل والله أعلم * هذا (باب) بالتسوين من غير ترجمة وهو ساقط لا يذر * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) القطان (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الملك) هو ابن ميسرة كما صرح به في تفسيره جعسق (عن طلوس) هو ابن كيسان اليماني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه سئل عن قول الله تعالى (الا المودة في القربى قال) طلوس (فقال سعيد بن جبيرة قريبي محمد صلى الله عليه وسلم) حمل الآية على أمر مخاطبين بأن يوادوا أقاربهم صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكافين (فقال) ابن عباس لسعيد (ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فترت عليه) صلى الله عليه وسلم ولا يذرفقها (الا أن تصلوا قرابة) بالتسوين (يبنى ويسكم) وهذا لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الا المودة في القربى والاستثناء منقطع وليست المودة من جنس الاجراء متصل أي لا أساس لكم عليه اجراء الا هذا وهو أن تودوا أهل قرايتي ولم يكن هذا اجراء في الحقيقة لان قرابته قرابته هم فكانت صلتهم لازمة لهم في المودة قاله الزمخشري وقال في الفتح ودخول الحديث في هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة في الآية بصله الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق بصله الرحم وهذا الحديث يأتي في التفسير ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن اسماعيل) هو ابن أبي خالد الاحمسي مولا هم الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي مسعود) عقبة بن عمرو الانصاري البصري ولا يذرفقها (يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم) صريح في رفعه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم (قال من هاهنا) أي من المشرق (جاءت الفتن) أي تجي الفتن وعبر بالماضي مبالغة في تحقق وقوعه كآتي أمر الله وأشاريده (فخو المشرق) بيان أو بدل من قوله ههنا (والجفاء) بالجيم والمد في بدء الخلق والقسوة بدل الجفاء (وغلظ القلوب) قال القرطبي هم ما شيا ن لمسي واحد كقوله تعالى انما أشكوا بني وحزني الى الله أو المراد بالجفاء أن القلب لا يلين لموعظة وبالغلف لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى

(في الفذادين) بتشديد الدال الاولى الصياحين (أهل الوبر) بفتح الواو والموحدة أى أهل البوادي وسموا بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (عند أصول أذناب الابل والبقر) أى عند سوقها (في ربيعة ومضر) القبيلتين قال في الكواكب وهو بدل من الفذادين • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) ابن عوف (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعوا وأطيعوا) بسم الخاء وفتح التحتية والمدأى الكبر والعجب (في الفذادين) الذين تعلوا أصواتهم في حرمهم ومواسمهم (أهل) البيوت المتخذة من (الوبر) قال الخطابي إنما ذم هؤلاء لاستغفالهم بما هم فيه عن أمور دينهم وذلك يعضى الى قساسة القلب (والسكينة) وهو السكون والوقار والتواضع (في أهل الغنم) لانهم غالباً سادون أهل الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تمهاتن حتى العنق فان فيها بركة رواه ابن ماجه (والايمان يمان) ظاهره نسبة الايمان الى اليمين لان أصل يمان يمين فحذفت ياء النسب وعوض عنها الالف فصار يمان وهي اللغة الفصحى واختلف في المراد به فقبل معناه نسبة الايمان الى يمينه لانه مبتدأ منها ومكة يمانية بالنسبة الى المدينة أو المراد مكة والمدينة اذ هما يمانيتان بالنسبة الى الشام ساء على ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو يتبول أو المراد أهل اليمين على الحقيقة وحده على وجودين منهم اذ ذلك لا كل أهل اليمين في كل زمان وفي الحديث انا لكم أهل اليمين هم الذين قلوباً وأرقى أفئدة لا يمانيت (والحكمة يمانية) بالتخفيف وحكى التشديد والحكمة العلم المشتمل على معرفة الله المصحب بنفاذ المصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصديق اتباع الهوى والباطل والحكيم من لم يزل وقال ابن زيد كل كلمة وعظمتك اوزجرتك اودعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة • وهذا الحديث اخرج مسلم (قال أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري كأي عبيدة (سميت اليمين) يمانا (لأنها عن يمين الذمعة واشام عن) ولا يذرا لها عن (يسار الذمعة) وقال الهمداني في الانساب لما طعنت العرب العاربة قبل بنو قطن بن عامر قتيامنوا فقاتل العرب تيامنت بنو قطن فسموا اليمين وتشامم الآخرون فسموا اشاماً وعن قطرب اسمى اليمين ليعنه والشام لشؤمه (والشامة) هي (المبصرة) قاله أبو عبيدة في تفسيره وأصحاب المشامة أصحاب المشامة وقيل أصحاب المشامة أصحاب النار لانهم يذهبون بهم اليها وهي في جهة الشمال (واليد اليسرى الشؤم) بالهمزة الساكنة (والجانب الايسر الاشام) بالهمزة المحركة وثبت قوله قال أبو عبد الله لا يذرا (باب مناقب قريش) بالصرف على الاصح على ارادة الحى ويجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم من ردة اليسرى كانه وهو الصحيح أو من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الأكثر وأول من نسب الى قريش قصي بن كلاب وقيل غير ذلك وقيل سمو باسم دابة في البحر من أقوى دوابه لقوتهم والتصغير للتعظيم • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال) كان نجر بن جبير بن مطعم (النوفلي) الثقة العارفاً بالنسب (يحدث انه بلغ معاوية) بن أبي سفيان رضى الله عنهما (وهو) والحال ان محمد بن جبير (عنده) والحال انه (في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاصي) بالياء بعد الصاد وفتح همزة ان والعامل فيه قوله بلغ (يحدث انه سيكون ذلك) قيل اسمه سحابة بن قيس لغفاري (من قحطان) بفتح القاف وسكون الخاء وفتح الطاء لهم ملتين هم سماع ابيهم (فغضب معاوية) من بولته ذنت (فقام) خطيباً (فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال) أما بعد فإنه بلغني ان رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا في سنة الأنبياء القويمة والمثلثة لا تروى (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكه فإياكم والاماني التي تصل اهلها) بتشديد ياء الاماني جمع امنية وهي المقنيات وما حكاه العيني من أن الاماني بمعنى التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤتى عن أهل الكتاب وكان ابن عمر قد قرأ التوراة ويحكي عن أهلها والافلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يشكر عليه معاوية لانه لم يكن منهم معارض بما في البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً من خروج القحطاني لتمكن سكوت عبد الله بن عمرو وشعر بأنه لم يكن عنده في ذلك حديث معروف (فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر) أي الخلافة (في قريش) يستحقونها دون غيرهم (لا يعاديهم أحد) في ذلك (الاكسبه الله على وجهه)

وفي نسخة اكبه بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان تلامه . متحد فاذا دخلت عليه الهمزة صار لازما على عكس
المعروف في الأصل (ما اقاموا) أي مدة اقامتهم (الدين) أو أنهم اذالم يقيموا الدين لا يسمع لهم وهذا الذي انكره
معاوية صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر في حديث أبي هريرة عند المؤلف ~~كما~~ مسيا في قريش ان شاء الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ولا تناقض
بين الحديثين لان خروج هذا السطافي انما يكون اذالم تقيم قريش الدين فيدالي عليهم في آخر الزمان واستحقاق
قريش الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم فحديث صدقة في خروج القحطاني حكاية عن الواقع وحديث معاوية
في الاستحقاق وهو مقيد باقامة الدين ومن ثم لما استحق الخلفاء بأمر الدين ضعف أمرهم وتلاشت أسوأهم
حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت فاقولك
في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة اعترضا ما العيني
بانه لم ~~يكن~~ في المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال واثنى المناجحة ما قاله فيلزم
منه تعداد الخلافة ولا يجوز الا خليفة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والوفاء ببيعته ثم من نازعه يضرب
عنقه وهذا الحديث اخرجه المؤلف أيضا في الاحكام والنسابة في التفسير . وبه قال (حدثنا ابو الوليد)
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب العدوي القرشي يحدث (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا يزال
هذا الامر) أي الخلافة (في قريش) يستحقونها (ما بقي منهم اثنان) ولم يبق ما بقي في الناس اثنان قال النووي
فيه دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة
ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو شجاع باجماع الصحابة وقديين صلى الله عليه وسلم أن الحكم
مسما إلى آخر الزمان ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمانه وإلى الان
وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكهم معترفون بأن الخلافة في قريش فاسم
الخلافة باق فيهم فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم أو أن قوله لا يزال إلى
آخره خبر عني الامر . وهذا الحديث اخرجه أيضا في الاحكام ومسلم في المغازي . وبه قال (حدثنا يحيى
ابن بكير) الخنزوي مولا هم المصري واسم ابيه عبد الله ونسب بجدته اشهرته به قال (حدثنا الليث) بن سعد
الامام (عن عقيل) بنهم العيين بن خالد الايلي بهمزة مفتوحة فحتمية ما كنة فلام الاموي مولا هم (عن ابن
شهاب عن ابن المسيب) سعيد (عن جبير بن مطعم) التوفلي أنه (قال مشيت أنا وعثمان ابن عفان) وهو من بني
عبد شمس وزاد في باب ومن الدائيل على أن الخلفاء لا يسمون من طريق عبد الله بن يوسف إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم (فقال) أي عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف فقلنا (يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا)
من العطاء (وانما نحن وهم منذ بنزلة واحدة) في الاتساب إلى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما
والمطلب بنوه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) ولا يذرع عن الكشميين
في واحد بين مهملة مكسورة وتشديد التثنية وعزاها في الفتح للحموي يقال هذا أي مثله ونظيره
وفي رواية المروزي أحد بغير واو مع همزة الالف واستشكله السفاقي . بان لفظ احدا انما يستعمل في النبي
تقول ما جاءني احدا وما في الاثبات فتقول جاءني واحد (وقال الليث) بن سعد مما وصله بعد عن عبد الله بن
يوسف عن الليث (حدثني) بالافراد (ابو الاسود محمد) أي ابن عبد الرحمن (عن عروة بن الزبير) بن العوام انه
(قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء واسمه المقبرة بن كلاب بن مرة
(إلى عائشة وكانت ارق شئ) زاد ابو ذر عليهم (لقرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) من جهة أمته
لانها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب جد والد حد النبي صلى
الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي . وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دصكين قال (حدثنا سفيان) الثوري
(عن سعد) بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ح) للتحويل مهملة وفي الفرع واصله مججمة
(قال يعقوب بن ابراهيم) فيما وصله مسلم ولا يذرع قال ابو عبد الله يعني البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم (حدثنا
ابي) ابراهيم (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن

هر من الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش) ينوالنضر
 او فهر بن مالك بن النضر (والانصار) الاوس والخزج اشجارته بن ثعلبة (وجهينة) بضم الجيم وفتح الهاء
 سكون التحتية وفتح النون ابن زفر بن ليث بن سويد (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية وفتح النون
 قبيلة من مضر (واسلم) بلفظ افعل التفضيل قبيلة أيضا (واشجع) بالشين المجهمة الساكنة والجيم المفتوحة
 والعين المهملة قبيلة من غطفان (وغفار) بكسر الغين المجهمة وفتح الفاء المخففة وبالراء من كنانة (موالي) بفتح
 الميم وتشديد التحتية اي انصارى المختصون بي وهو خبر المبتدأ الذي هو قريش وما بعده عطف عليه (يس
 لهم مولى) متكفل بمصالحهم متول لامورهم ولا يذعن الجوى والمستقلى ليس لهم مولى بالجمع والتخفيف
 (دون الله) اي غير الله (ورسوله) صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابو الاسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد
 ابن اسد المدني يقيم عروة (عن عروة بن الزبير) بن العوام انه (قال كان عبد الله بن الزبير) ابن اخت عائشة
 لايها اسماء بنت ابي بكر (أحب البشر الى) خالته (عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر) رضي الله
 عنه (وكان) عبد الله (أبر الناس بها وكانت) عائشة كريمة (لأنك شيئا مما جاءها من رزق الله)
 حال كونها (تصدق) به أو تصدقت استئناف وقال في الكواكب وفي بعضها الا تصدقت (فقال ابن الزبير)
 بن اختها عبد الله (يدعي أن يؤخذ على يديها) اي تمنع من الاعطاء ويحجر عليها (فقالت) لما بلغها قوله
 (أؤخذ) وفي اليونانية ترك الهمزة في يؤخذ مع سكون الواو وفيها (على يدي) بالتثنية وغضبت من ذلك
 فقالت (على نذران كلمته) فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله ونذرها خاف على نفسه (فاستمع اليها) لترضى عنه
 (رجال من قريش) لم أقف على أسمائهم (وبأحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم) الزهريين (خاصة فامتنعت
 من ذلك) فقال له (عبد الله الزهريون) المنسوبون الى زهرة المذكور قريشا (أحوال النبي صلى الله عليه
 وسلم منهم) اي من الزهريين (عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث) بالغين المجهمة والمثناة ابن وهب بن عبد
 مناف بن زهرة (والمسور بن محزومة) بالحاء المجهمة الساكنة بعد فتح الميم ابن نوفل بن ابيب بن عبد مناف
 (إذا استأذنا) على عائشة في الدخول (فاقم الحجاب) السر الذي بين عائشة وبين الناس اي ارم نفسك
 من غير استئذان ولا روية (ففعّل) عبد الله ما قاله من الاقتحام (فأرسل اليها) عبد الله لما قبلت شفاعتهم
 بعشر رقاب (لعتق منهم ما شامت كفارة ليمينها) (فأعتقتهم) بتاء التانيث لابي ذر وباسقاطها الغيرة (ثم لم تزل)
 عائشة (تعتقهم) بضم اوله من أعتق (حتى بلغت أربعين) رقية احتياطاً ومذهب الشافعية أن من قال ان
 فعلت كذا فله على نذر صح نذره ويخبر بين قربة من القرب والتعيين اليه وكفارة يمين ونص البويطي يقتضي انه
 لا يصح ولا يلزمه شيء (وقالت) بالواو في القرع وبالنساء في اصله (ودد) بكسر الدال المهملة الاولى وسكون
 الثانية غنيت (اني جعلت حين حلفت عملا فأنفرت منه) اي كان كانت تقول بدل على نذري اعناق رقية
 أو صوم شهر ونحوه من المعين حتى تكون كفارتهم معلومة معينة تفرغ منها بالاتيان به بخلاف على نذره فانه مهم
 يحفل اطلاقه على أكثر مما فعلت فلم يطمئن قلبها باعناق رقية أو رقبتي أو أكثر وهذا من رضى الله عنها
 مبالغة في كمال الاحتياط والاجتهاد في براعة الدقة على جهة اليقين ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر
 كفارة يمين ونحوه ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله فأفرغ بالنصب في القرع وأصله اي فاذا أفرغ ويجوز الرفع
 اي فاذا أفرغ • هذا (باب) بالتسوين (زل القرآن بلسان قريش) أي بلغتهم * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن
 عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) سكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن
 شهاب) الزهري (عن انس) رضي الله عنه (أن عثمان) بن عفان في خلافته (دعا زيد بن ثابت) بالمثلثة في اوله
 ابن الضحاك الانصاري كاتب الوحي وكان من الراضين في العلم (وعبد الله بن الزبير) بن العوام اول مولود ولد
 في الاسلام بالمدينة من المهاجرين (وسعيد بن العاص) بغير ياء الاموي (وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام)
 الخزومي وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه أرسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب أن أرسل اليها بالصحف
 نسخها في المصاحف ثم نزلها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فأمر المذكورين بنسخها (ففسخوها
 في المصاحف) جمع مصحف (وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة) الذين هم غير زيد اذ هو انصاري لا قرشي (إذا

اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من هجاء القرآن كالتأبوت هل يكتب بالتاء أو بالهاء أو في شيء من اعرابه
 او فيها ما كونه ما هذا بشر بالنصب على لغة الجازيين في اعمال ما وهي القصص وبالرفع على لغة التميميين في افعال
 (فاكتبوه) اي الذي اختلفتم فيه ولا يذعن الجوى والمستمل فاكتبوها اي الكلمة المختلف فيها (بلسان
 قریش فانزل) القرآن (بلسانهم) اي بلغة قریش (ومعواذك) الذي أمرهم به * وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في فضائل القرآن والترمذي في التفسير والنساء في فضائل القرآن العظيم * (باب نسبة) اهل اليمن الى
 اسماعيل بن الخليل ابراهيم (منهم) اي من اهل اليمن (اسلم ابن اقصي) بفتح اللام واقصى بفتح الهمزة وسكون
 الفاء وفتح الصاد المهملة مقصورا (ابن حارثة) بالحاء المهملة والمثناة (ابن عمرو بن عامر) بفتح العين فيهما ابن حارثة
 ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاطي فيما نقله في الفتح الازدي جرثومة من جرائم حطان وفيه
 قبائل فتم الانصار وخزاعة وغسان وبارق وغامد والعتيك وغيرهم وهو الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن ادد
 ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (من خزاعة) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف
 مهملة فهاء تأنيث في موضع نصب على الحال من اسلم بن اقصي واحتزبه عن اسلم الذي في مذج وبجيلة ومراد
 الموافق أن نسب حارثة بن عمرو متصل بأهل اليمن * وبه قال (حدثنا سعد) بضم الميم وفتح السين وتشديد
 الدال الاولى المهملات ابو الحسن الاسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يزيد بن أبي
 عبيد) بضم العين مصغرا من غير اضافة لشيء مولى مسلمة بن الاكوع انه قال (حدثنا سلمة) بن الاكوع
 (رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم) القبيلة المشهورة حال كونهم
 (يتناضلون) بالاضاد المعجمة بوزن يتفعلون اي يترامون (بالسوق فقال) عليه الصلاة والسلام (ارموا بني
 اسماعيل) اي يابني اسماعيل بن الخليل (فان أباكم) اسماعيل عليه الصلاة والسلام (كان راميا وأنامع
 بني فلان) اي بني الادرع كافي صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة واسم الادرع محجب بن كاعند الطبراني
 (لاحد الفريقين فأمسكوا) اي الفريق الآخر (بأيديهم) عن الرمي (فقال) عليه الصلاة والسلام (مالهم)
 أمسكوا عن الرمي (قالوا وكيف نرمي وأنت مع بني فلان) وعند ابن اسحاق ينادي محجب بن الادرع يناضل رجلا
 من أسلم يقال له فضله الخيرو فيه فقال فضله وألقى قوسه من يده والله لا رمي معه وأنت معه (قال) عليه الصلاة
 والسلام (ارموا وأنامعكم كماكم) بالجر تأنيدا للضمير المجزور قال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه
 وسلم بني أسلم بأنهم من بني اسماعيل فدل على أن اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه
 لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسماعيل ان يكون جميع من ينسب الى قحطان من بني اسماعيل لاحتمال
 أن يكون وقع في أسلم ما وقع في خزاعة من الخلاف هل هو من بني قحطان أو من بني اسماعيل وقد ذكر ابن عبد
 البر من طريق القعقاع بن حذر في حديث الباب أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس من أسلم وخزاعة
 وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسماعيل فعلى هذا فاعل من كان ثم من خزاعة كما ذكر فقال ذلك على
 سبيل التغليب وأجاب الهمداني التسمية عن ذلك بأن قوله لهم يابني اسماعيل لا يدل على انهم من ولد اسماعيل
 من جهة الآباء بل يحتمل أن يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الامهات لان القحطانية والعذانية
 قد اختلطوا بالصهورة والقحطانية من بني اسماعيل من جهة الامهات وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب
 واذكر في الكتاب اسماعيل * هذا (باب) بالتنوين من غير ترجمة * وبه قال (حدثنا ابو معمر) بيمين مفتوحتين
 بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو والمنقري المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري
 (عن الحسين) بن واقد بالقاف المعلم (عن عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة مصغرا ابن الحبيب بضم الحاء
 وفتح الصاد المهملة ملتبس مصغرا الاسمي انه قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم بينهما
 عين مهملة ساكنة آخره راء البصري (ان أبا الاسود) ظالم بن عمرو بن سفيان (الدبلي) بكسر الدال المهملة
 وسكون التحتية (حدثه عن أبي ذر) هو جندب بن جنادة على الاصح الغفاري (رضي الله عنه انه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى) بتشديد الدال اتسب (لغير آية) واتخذها با (وهو) اي والحال
 انه (يعلمه) غير آية (الا كفر) اي النعمة ولا يذرا لا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير روايته ولا في رواية
 مسلم ولا الاسماعيلي فخذوها أوجه لما لا يخفى وعلى ثبوتها فهي مؤولة بالمستعمل لذلك مع علمه بالتصريح

أوورد على سبيل التخليط لغير فاعله ومن في قوله من رجل زائدة والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب والافالمراة
كذلك (ومن ادعى قوما) أي اتسبب الى قوم (ليس له فيهم نسب) وسقط لابي ذر لفظ له وللكنهية في ليس منهم
نسب قرابة أو نحوها (فليتنبأ مقعده من النار) خبر يلفظ الامر أي هذا جزاؤه وقد يعنى عنه أو يتوب فيسقط
عنه وقد يد بالعلم لان الاتم انما يترتب على العالم بالنسبة المتعمدة فلا بد منه في الحالتين اثباتا ونفيا * وهذا
الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الايمان * وبه قال (حدثنا علي بن عياش) بالتحسية والمجعة الالهاني
الحصى قال (حدثنا حزين) بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة والزاي آخره ابن عثمان الحصى الرحي
بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه روى بالرفض وقال الفلاس كان ينتقص
عليه وقال ابن حبان كان داعية الى مذهبه يجتنب حديثه وقال البخاري قال أبو اليمان كان ينال من رجل
ثم ترك قال ابن حجر هذا أعدل الاقوال لعله تاب وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم وروى له أصحاب السنن (قال حدثني) بالافراد (عبد الواحد بن عبيد الله) بضم العين في الثاني
مصغرا كذا في فرع اليونينية وفي أصله وغيره بفتح العين مكبرا ابن كعب بن عمير (النصري) بالنون المفتوحة
والصاد المهملة الساكنة من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الدمشقي التابعي الصغير وثقه العجلي
والدارقطني وغيرهما وقال أبو حاتم لا يحتج به وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وخارج له الاربعة
(قال سمعت واثله بن الاسقع) بالقاف ابن كعب الليثي رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من أعظم الفراء) بكسر الفاء وفتح الراء مقصورا ويمد جمع قرية أي من أعظم الكذب والبهت (أن يدعى
الرجل) بتشديد الدال يتسبب (الى غير آية أو يرى عينه ما لم تر) بالافراد في عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه
من أرى أي ينسب الرؤية الى عينه كأن يقول رأيت في منامى كذا وكذا ولا يكون قد رآه يتعمد الكذب وانما
زيد التشديد في هذا على الكذب في البقعة قال في المصابيح كالطبي لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذي
يرسل ملك الرؤيا اليه المنام وقال في الكواكب لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب
في الرؤيا يدعى أن الله أراه ما لم يره وأعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله أعظم قرية ممن يكذب على
غيره (أو يقول) نصب عطف على السابق ولا بوي ذر والوقت وعزاهما في الفتح للمسقطي أو تقول بالقوية
والقاف وتشديد الواو المفتوحات أي اقترى (على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل) وقد يكون في كذبه
نسبة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا انما هو على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله
وعلى الملك * وهذا الحديث من عوالي المصنف وأفراده وفيه رواية القرين عن القرين * وبه قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حجاج) هو ابن زيد بن درهم (عن أبي حمزة) بالجيم والراء نصر بن عمران
الضبي (قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس) كانوا أربعة عشر رجلا بالاشج
(على رسول الله صلى الله عليه وسلم) قبل أن يخرج من مكة في الفتح (فقالوا) لما قال لهم عليه الصلاة والسلام
من الوفد (يا رسول الله انا هذا الحى) ولغير أبي ذر انا من هذا الحى (من ربيعة) بن زرار بن معاذ بن عدنان
(قدحات يبننا وبينك كفار مضر) لانهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها
من أطراف العراق (فلما نخلص اليك) بضم اللام (الافى كل شهر حرام) من الاربعة الحرم الحرم القتال فيها
عندهم (فلما أمرتنا بأمرنا أخذنا عنك وبلغه) بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة (من ورائنا)
خلقنا من قومنا (قال صلى الله عليه وسلم أمركم بأربع) من الخصال (وأنها لكم أربع) ولا بى ذر عن الجوى
والمستطلى بأربعة وعن أربعة بالتأنيث فيهما والعدد اذا لم يذكروا يمجوز تذكيره وتأنيثه (الايمان بالله) بالجر
بدل من أربع المأمور بها (شهادة أن لا اله الا الله) بجر شهادة أيضا بيان لسابقه (واقام الصلاة) المكتوبة
(وايتاء الزكاة) المفروضة (وأن تؤدوا الى الله) عز وجل (خمس ما غنمتم وأنها لكم عن) الاتباز في (الدباء)
بالدال المهملة المضمومة والموحدة المشددة معدودا اليقين (و) عن الاتباز في (الخنتم) بالحاء المهملة المفتوحة
وسكون النون الجرار الخضر (و) عن الاتباز في (النقى) بفتح النون وكسر القاف ما يتقر في أصل النخلة (و)
عن الاتباز في (الزفت) بالزاي والفاء المشددة المفتوحتين ما طلى بالزفت لانه يسرع اليها الاسكار فرغماء شرب
منها وهو لا يشعر ثم ثبتت الرخصة في مسك كل وعامع النهى عن شرب كل مسكر * وسبق هذا الحديث في كتاب

الايمان • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) بن عبد الله ولا يوي الوقت وذر قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله (أن) أباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا (بتخفيف اللام) (إن الفتنة ههنا) حال كونه (يشير إلى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان) يريد أن منشأ الفتن من المشرق وقد وقع مصداق ذلك • وسبق هذا الحديث في صفة إبليس لعنه الله • (باب ذكر أسلم) بن أقصي (وغفار) بكسر الغين المجهمة وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل بيم ولا مين مصغرا ابن خمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم أبو ذر الغفاري (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعد هانوت اسم امرأة عمرو بن أذ ابن طابخة بالموحدة ثم المجهمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مغفل المزني (وجهينة) بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام ابن الحلاف بالمهملة والفاء بوزن الياس بن قضاة منهم عقبة بن عامر الجهني (وأشجع) بالشين المجهمة والجيم بوزن أحر بن ريث راء مفتوحة فتحية سا كمة فثلاثة ابن غطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل ابن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن سعد) بسكون العين (ابن إبراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن إبراهيم لا يوي ذرو الوقت (عن عبد الرحمن بن هرم) الأعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فريست) بن النضر وأوفر بن مالك بن النضر (والأصار) الأوس والخزرج (وجهينة) ومزينة وأسلم وغفار وأشجع) من آمن من هؤلاء السبعة (موالي) بتشديد التحتية أي أنصاري قال في الفتح ويروي موالي بالتخفيف والمضاف محذوف أي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله (ليس لهم مولى دون الله) أي غير الله (ورسوله) وهذه الجملة مقترنة للجملة الأولى على الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهؤلاء لأنهم صكناوا أسرع دخولا في الاسلام • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يوي ذر (حدثنا) (محمد بن غرير) بالغين المجهمة المنعومة وفتح الراء الأولى مصغرا ابن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي (الزهري) المدني قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان أنه قال (حدثنا نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله) بن عمر رضي الله عنه (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار) غير مصروف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه إشعار بأن ما سلف منها مغفور (وأسلم سالمها الله) عز وجل بفتح اللام من المسألة وترك الحرب ويحتمل أن يكون قوله غفر الله لها وسلمها خبرين يراد بهما الدعاء أو هما خبران على بابهما ويؤيده قوله (وعصية) بضم العين وفتح الصاد المهملة وتشديد التحتية وهم بطن من بني سليم ينسبون إلى عصية (عصية الله ورسوله) بقتلها القزاة يترمعونة وهذا أخبار ولا يجوز حمله على الدعاء نعم فيه إشعار باظهار الشكاية منهم وهي تستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان وانظرا أحسن هذا الجنس في قوله غفار غفر الله لها إلى آخره والذمة على السمع وأعلمه بالقلب وأبعد عنه التكلف وهو من الاتفاقات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن لا ينطق عن الهوى ففصاحة لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداهها ولا يداني منتهاها وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يوي ذر (حدثنا) (محمد) هو ابن سلام أو هو محمد بن عبد الله ابن حوشب كما في سورة اقربت والاصكرا أم أو محمد بن المثني كما عند الاسماعيلي لا ابن يحيى الذهلي لأنه لم يدرك الثقي قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد (الثقي عن أيوب) السخيتي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها) لم يقل في هذا وعصية إلى آخره وأخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن المثني • وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف الموحدة ابن عقبة قال (حدثنا سفيان) الثوري قال المواقف (وحدثني) بالافراد ولا يوي ذر وحدثنا بالجمع وسقطت الواو لغيره (محمد بن بشار) بالموحدة والمجهمة المنقلة بتدار قال (حدثنا ابن مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية عبد الرحمن (عن سفيان) الثوري (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين مصغرا القرشي بالفاء والسين المهملة نسبة إلى فرس له سابق (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) بسكون الكاف (عن أبيه) أبي بكر بن نضيع بن الحارث بن كلة بفتحين رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

(أرأيت) أي أخبروني والخطاب للأقرع بن حابس كما في الرواية التي بعد (ان كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار)
 الأربعة (خير من بني تميم) هو ابن مربيضم الميم وتشديد الراء ابن أدبضم همزة وتشديد الدال المهملة ابن
 طابجة بالموحدة والحاء المججمة ابن الياس بن مضر (وبني أسد) أي ابن خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر
 (ومن بني عبد الله بن غطفان) بفتح الغين المججمة والطاء المهملة والفاء مخففة ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر
 (ومن بني عامر بن صعصعة) بمهملات مفتوحات سوى الثانية فساكنة ابن معاوية بن بكير بن هوازن
 (فقال رجل) هو الأقرع (خابوا وخسروا) قال صلى الله عليه وسلم (هم) أي جهينة ومزينة وأسلم وغفار
 (خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة) لسبقهم إلى الإسلام
 مع ما أشتموا عليه من رقة القلوب ومكارم الأخلاق وهذا الحديث أخرجه مسلم في القضاة والترمذي
 في المناقب وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن بشر) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر)
 هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن أبي يعقوب) البصري ونسبه إلى جده واسم أبيه
 عبد الله من بني تميم أنه (قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه) أبي بكر تفصح رضى الله عنه (أن الأقرع
 ابن حابس) بجاء مهملة بعدها ألف فوحدة مكسورة فسين مهملة والأقرع بالقاف التميمي (قال للنبي
 صلى الله عليه وسلم انما تابعتك) بالمشناة القوقية وبعد الألف موحدة كذا لا يابى الوقت وغيره ما يبعك بالموحدة
 والتخنية (سراق الحج) بضم السين وتشديد الراء المفتوحة (من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه) قال (و) من
 (جهينة) قال شعبة بن الجراح (ابن أبي يعقوب) محمد الراوي هو الذي (شك) في قوله وجهينة والجزم في الأولى
 ينفي الشك (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للأقرع (أرأيت) أخبرني (ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه)
 قال (وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر وأسد وغطفان) وخبران قوله (خابوا) بالموحدة (وحسروا) أي
 أخابوا كرواية مسلم لحذف همزة الاستفهام (قال) الأقرع (نعم) خابوا وخسروا (قال) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (والذي نفسي بيده انهم) أي أسلم وغفار ومزينة وجهينة (خير منهم) بلام التأكيذ ولا يذرح
 بزيادة همزة بوزن أفعل وهي لغة قليلة في خبر وشرو والكثير خبر وشرو دون نقله إلى أفعل التفضيل وفي رواية
 الترمذي (خير) ككرواية الأولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم خير بدون لام ولا همزة وبه قال (حدثنا
 سليمان بن حرب) الواحشي الأزدي البصري قاضي مكة (عن حماد) هو ابن زيد ولا يابى ذرو الوقت حدثنا
 حماد (عن أيوب) السخيتي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال أسلم وغفار)
 بحذف فاعل قال الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين اذا قال قال أبو هريرة
 ولم يسم فاعلا كانه عليه الخطيب البغدادي وتبعه ابن الصلاح فالحديث مرفوع وقد أخرجه مسلم من طريق
 زهير بن حرب عن ابن علية عن أيوب والامام أحمد من طريق معمر عن أيوب كلاهما قال فيه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (ونئي) أي بعض (من مزينة وجهينة أو قال نئي من جهينة أو مزينة) شك من الراوي
 جمع بينهما واقصر على أحدهما وفي قوله نئي تنقيدا لما أطلق في حديث أبي بكر السابق (خير عند الله أو قال
 يوم القيامة) بالشك أيضا وهو أيضا تنقيدا لما أطلق في الحديث السابق لأن ظهور الخبرية انما يكون في ذلك
 الوقت (من أسد وقيم وهوازن وغطفان) وقد ذكر في هذا الحديث هوازن بدل بني عامر بن صعصعة
 وبني عامر بن صعصعة من بني هوازن من غير عكس فذكر هوازن أشمل من ذكر بني عامر وسياق هذا الحديث
 هنا ثابت في رواية أبي ذر لانه من تمام باب ذكر أسلم وغفار في آخر الباب ويليه ذكر قطان وما ينهي من دعوى
 الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام أبي ذر وطلب قصة زمزم ويليه باب من اتسب إلى غير أبيه ويليه باب
 ابن اخت القوم ومولى القوم منهم وغير أبي ذر بعد ذكر حديث أبي بكر باب ابن اخت القوم منهم ويليه قصة
 اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم وفي آخره حديث أبي هريرة هذا ويليه باب ذكر قطان ويليه باب ما ينهي
 من دعوى الجاهلية ويليه باب قصة خزاعة ويليه باب قصة زمزم وجهل العرب ويليه باب من اتسب إلى آياته
 في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الأخير هو الذي في الفرع وأصله ونسبه في هامش الفرع على ما ذكره
 واذا تقرر هذا فليذكره على ترتيب الفرع وأصله ولا يضربنا تقديم حديث أبي هريرة بل هو الوجه من تأخيرها

في قوله خبران زائل

كما لا يخفى • هذا (باب) بالتسوين (ابن اخت القوم ومولى القوم) أى معتقهم بفتح التاء أو حليفهم (منهم) •
 وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشي) قال (حدثنا شعبه) بن الطباع (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس
 رضى الله عنه) أنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار) زاد أبو ذر خاصة (فقال) لهم (لما أتوه)
 (هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن اخت لنا) هو النعمان بن مقرن المزني كما عند أحد في حديث أنس هذا
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم) لأنه ينسب إلى بعضهم وهو أمة واستدل به الخنفة
 على تورث الخيال وذوى الارحام إذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض وحله بعضهم على ما سبق • وبقيته
 مباحته تأتى إن شاء الله تعالى في كتاب الفرائض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم ثم ذكره
 في الفرائض من حديث أنس بلفظ مولى القوم من أنفسهم وعند ابن زرار من حديث أبي هريرة مولى القوم منهم
 وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب أخرجه أيضاً في المغازي ومسلم في الزكاة وكذا
 النساء وأخرجه الترمذي في المناقب • (باب قصة زمزم) ولا يذوق قصة اسلام أبي ذر رضى الله عنه
 وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام أبي ذر • وبه قال (حدثنا زيد هو ابن اخزم) بفتح الهمزة وسكون
 الخاء وفتح الزاى المجهتين آخره سيم الطائي الحافظ البصري وهو من افراد البخارى وسقط هو ابن اخزم
 لا يذوق (قال أبو قتيبة) بنم القاف مصغراً ولا يذوق (حدثنا أبو قتيبة) (سالم بن قتيبة) كذا في الفرع
 سالم بألف بعد السين والذي في اليونانية وفرعها وقف اقبحاً أص وغيرهما من الاصول المعتمدة وذكر مصنفو
 أسماء الرجال سلم بغير ألف وسكون اللام بعد الفتح الشيعرى بفتح الشين المجهدة وكسر العين المهملة الخراساني
 سكن البصرة قال (حدثني) بالافراد (مثنى بن سعيد) ضد المفرد وسعيد بكسر العين (القصور) بفتح القاف ضد
 الطويل القسام الضبي (قال حدثني) بالافراد (أبو جرة) بالجيم والراء نصير بن عمران الضبي (قال قال لنا
 ابن عباس) رضى الله عنهما (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (أخبركم باسلام أبي ذر) الغفارى (قال قلنا بلى) أخبرنا
 (قال قال أبو ذر كنت رجلاً من) حتى (غفار فبلغنا أن رجلاً) يعنى النبي صلى الله عليه وسلم (قد خرج)
 أى ظهر (بمكة) حال كونه (يزعم أنه نبي) يأتبه الخبر من السماء (فقلت لا نرى) أنيس (انطلق الى هذا الرجل)
 الذى يزعم أنه نبي فإذا اجتمعت به (كلمة) ولمسلم واسمع قوله (وأنتى بحجرة فانطلق) أنيس حتى أتى مكة (فلقبه)
 صلى الله عليه وسلم وسمع قوله (ثم رجع) الى أخيه أبي ذر (فقلت) أى لا نرى (ما عندك) من خبره عليه الصلاة
 والسلام (فقال والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر) ولمسلم رأيت يا مربيكم ارم الاخلاق وكلاماً
 ما هو بالكثرة قال أبو ذر (فقلت له لم تشفى من الخبر) أى لم تجبى بجواب يشفى من مرض الجهل (فأخذت)
 بقصر الهمزة وتاء المتكلم ولا يذوق عن الجوى والمسقى فأخذت الهمزة وضم الخاء من غير تاء (جواباً) بكسر
 الجيم (وعصاً) ولمسلم انه تزود وجل شنة له فيها ماء قال (ثم أقبلت الى مكة فجعلت لا أعرفه) بفتح الهمزة وسكون
 العين وكسر الراء (واكره ان اسأل عنه) قريشاً فيؤذونى (وأشرب من ماء زمزم) وعند مسلم من حديث
 عبد الله بن الصامت وما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمعت حتى تكسرت عكن بطنى وما وجدت على كبدى
 سخفة جوع أى رقة الجوع وضعفه وهزله فانه لكثرة سمعه اثنت عكن بطنه (واكون في المسجد) الحرام (قال
 فترى على) هو ابن أبي طالب رضى الله عنه (فقال) لى (كأن الرجل غريب قال) أبو ذر (قلت) له
 (نعم) غريب (قال فانطلق) معى (الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألنى من شئ ولا أخبره) عن شئ (فلما أصبحت
 غدوت الى المسجد لا سأل عنه) عليه الصلاة والسلام (وليس أحد يخبرنى عنه بشئ قال فترى على)
 رضى الله عنه (فقال أماناً) بنون فأف أى أمان (للرجل يعرف منزله بعد) أى أماناً جاء الوقت الذى
 يعرف الرجل فيه منزله بأن يكون له منزل معين بـ كنهه أو أراد دعوته الى بيته للضيافة وتكون اضافة
 المنزل اليه بملازمة اضافته له فيه أو أراد ارشاده الى ما قدم اليه وقصده أى أماناً جاء وقت انظار المقصود من
 الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله (قال) أبو ذر (قلت) له (لا) أى لا أقصد التوطن ثم
 اولا رب لى في الضيافة والمبيت بمنزلك بل أهم من ذلك وهو التفتيش على المقصود أولاً أسأل قريشاً عنه
 صلى الله عليه وسلم ظاهراً خوفاً لاذية (قال) على (انطلق) ولا يذوق فانطلق (معى قال) فانطلقت معه
 (فقال) لى (ما أمرك) بسكون الميم (وما أقدمك هذه البلدة قال) أبو ذر (قلت له ان كنت

(أخبرتك) بذلك ولمسلم كالمؤلف في باب اسلام أبي ذر ان أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فقلت (قال فاني أفضل) ما ذكرته (قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخى ليكلمه) ويأتيني بجنه (فرجع) بعد أن أتاه وسمع قوله (ولم يشفق من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له) على وسقط لفظه لا بي ذر (أما بالتضيق) (أنت قد رشدت) بضم الراء وكسر المجهة والذي في اليونانية فتح الراء ولا بي ذر رشدت بقصهما (هذا وجهي) أي توجهي (إليه) صلى الله عليه وسلم (فاتبعني) بتشديد الفوقية وكسر الموحدة (ادخل) بضم الهمزة مجزوء بالامر (حدث ادخل) بفتح الهمزة مصارع (فاني ان رأيت أحدا أخاه عليك فت) ولا بي ذر عن الحوى والمستمل فقامت (إلى الحائط كاني أصلح فعلى) بسكون الباء (وامض أنت) بهمزة وصل قال أبو ذر (مضى) على (ومضيت معه حتى دخر ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) صلى الله عليه وسلم (اعرض علي الإسلام فعرضه) على (فأسلت مكانى فقال لي) صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر اركبكم هذا الامر وارجع إلى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل) بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر (فقلت له) (والذي بعثك بالحق لا صرخن) لا رفعتن (بها) بكلمة التوحيد صوقي (بين أظهرهم) وانما لم يمتثل الامر لانه علم بالقرائن أنه ليس للإيجاب (نجاء) أبو ذر (إلى المسجد وقربش) أي والحال أن قريشا فيه فقال يامعشر قريش (بسكون العين ولا بي الوقت يامعشر قريش) (اني) ولا بي ذر انا (أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا) يعني قريشا (قوموا إلى هذا الصابي) بالهمز أي الذي انتقل من دين إلى دين أو ارتكب الجهل (فقاموا) إليه قال أبو ذر (فضربت) بضم الضاد المجهة منيا للمفعول (لا موت) لأن أموت يعني ضربوه ضرب الموت (فأدركني العباس) بن عبد المطلب (وأكب) بتشديد الموحدة رمى نفسه (على) لينعهم أن يضربوني (ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون) ولا بي ذر أتقتلون بهمزة الاستفهام (رجلا من غصار ومتجركم ومجركم على غفار) بالصرف وعدمه (فاقلعوا) بالقاف الساكنة أي مكفوا عنى فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامر (من كلمة الاسلام) (فقالوا قوموا إلى هذا الصابي فصنع) بضم الصاد مبنيا للمفعول وزاد أبو ذر والوقت بي (مثل) بالرفع (ما صنع) بي (بالامر) من الضرب (وأدركني) بالواو ولا بي ذر فأدركني (العباس فأكب على وقال مثل مقالته بالامر) قال (ابن عباس) فكان هذا الذي ذكر (أول اسلام أبي ذر رجه الله) وهذا الحديث أخرجه أيضا في اسلام أبي ذر ومسلم في الفضائل وفي رواية أبي ذر هنا باب قصة زمزم وجهل العرب وساق في رواية غيره هنا حديث أبي هريرة حديث أسلم وغفار السابق كما ذكر وهذا ثابت هنا بتمامه في اليونانية وفي هامشها مكتوب مقابلة هذا الحديث عند أبي ذر تمام ذكر باب أسلم إلى آخر ما ذكرته هنا فليعلم (باب ذكر قحطان) بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملة والياء تنهى أنساب اليمن من حير وكندة وهمدان وغيرهم وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأويسي (قال حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال) المدني (عن ثور بن زيد) بالمثلثة الديلي المدني وقول العيني ابن يزيد من الزيادة الديلي وهو فان الذي من الزيادة حصي رعى بالقدر (عن أبي الغيث) بالهمزة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة واسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه وجوز القرطبي أنه جهجاه المذكور في مسلم (يسوق الناس بعصاه) كالأعي الذي يسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه يكون بعد المهدي ويسير على سيرته رواه أبو نعيم بن حماد في الفتن وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن (باب ما ينهى من دعوى الجاهلية) وفي نسخة من دعوة الجاهلية وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب وهو ابن سلام كاجزم به أبو نعيم في مستخرجه والدمياطي وغيرهما قال (أخبرنا محمد بن يزيد) بفتح الميم وسكون المجهة ويريد من الزيادة الحزاني الحزري قال (أخبرنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (قال أخبرني) بالافراد (عمرو بن دينار) القرشي المكي (أنه سمع جابرا) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم) غزوة الريبيع سنة ست (وقد تاب) بالمثلثة والموحدة من باب التثنية

(فكسج) بفتح الكاف والمهملة ضرب (انصاريا) هوسنان بن وبرة حليف بن سالم الخزرجي على دبره
 (فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا) بسكون الواو بعد فتح العين كذا في القرع بصيغة الجمع
 أي استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وقال في الفتح وفي بعض النسخ عن أبي ذر تداعوا بفتح
 العين والواو بالتثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو (وقال الانصاري يا لانصار) ولا يذر
 بالانصار بفصل اللام (وقال المهاجري يا للمهاجرين) ولا يذر بالالمهاجرين بالفصل أيضا (فخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم) عليهم (فقال ما بل دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فآخبر بكسرة المهاجري الانصاري
 قال) جابر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها) يعني دعوة الجاهلية (فانها خبيثة) قيحة منكرة مؤذية
 لانها تؤدى الى الغضب والتقاتل في غير الحق وتؤول الى النار (وقال عبد الله بن أبي) بالنون (ابن سلول)
 بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول أمه رأس المنافقين (أقد) بهمزة الاستفهام (تداعوا علينا) بفتح العين
 وسكون الواو أي استغاث المهاجرون علينا (لان) بألف مهموزة بعد اللام المفتوحة ولا يذر رائيا تحية
 بدل الالف (رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز) يريد نفسه (منها الاذل) يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 (فقال عمر) رضي الله عنه (ألا) بالتخفيف (تقتل) بالثناة الفوقية في القرع وزاد في الفتح فقال وبالنون
 وهو الذي في اليونانية (بارسول الله) ولا يور الوقت وذرياتي الله (هذا الحديث لعبد الله) بن أبي واللام
 متعلق بقوله قال عمر أي قال لاجل عبد الله أو للبيان نحو هيت لك وقال الكرماني وفي بعضها يعني عبد الله
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) تقتل (يتحدث الناس) استئناف لاتعلق له بقوله لا (انه) يريد نفسه الشريفة
 صلى الله عليه وسلم (كان يقتل أصحابه) اذ في ذلك كما قال أبو سليمان تنفير الناس عن الدخول في الدين بأن
 يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم اذ ادخلتم في دينه أن يدعى عليكم كفر الباطن فيستبج بذلك دماءكم وأموالكم
 وهذا الحديث من افراد البحاري * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (ثابت بن محمد) بالثناة
 والوحدة والفوقية ابن اسماعيل الكوفي العابد قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان
 ابن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الخارفي بخاء مبهمة وراء وفاء الحمداني الكوفي
 (عن مسروق) هو ابن الابدع الحمداني الكوفي الوادعي (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان) الثوري بالسند السابق (عن زيد) بزي مزمومة فوحدة مفتوحة
 فتحية ساكنة فدا ل ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق عن عبد الله)
 ابن مسعود (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ليس منا) أي ليس مقديا بنا ولا مستتابسنا (من ضرب
 الحدود) هو كقوله تعالى وأطراف النهار وقوله ثابت مفارقة وليس له الامفرق واحد (وشق الجيوب)
 جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس لبسه (ودعا بدعوى) أهل (الجاهلية) وهي زمان الفترة قبل
 الاسلام بأن قال ما لا يجوز شرعا ولا ريب أنه يكفر باعتقاد حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ
 فلا تأويل * وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز * (باب قصة خزاعة) بضم الخاء
 المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة * وبه قال (حدثنا) بالجمع واخيرا يذر حدثني (اسحاق بن ابراهيم)
 ابن راهويه قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري قال (أخبرنا اسرائيل)
 ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي
 (عن أبي صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي
 ابن قعدة) عمرو بفتح العين وسكون الميم مبتدأ ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا اسمه ربيعة وقعدة بفتح
 القاف وسكون الميم كذا لا يذر ويقتحها للاكثر مع تخفيف الميم وللجاء عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد
 الميم وكسر هاء (ابن خندف) بكسر الخاء المعجمة والدا المهملة بينهما فاء غير مصروفة لانها
 أم القبيلة وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقبته بخندف لان زوجها الياس بن مضر
 والد قعدة لما مات حزنت عليه حزنا شديدا بحيث هجرت أهلها ودارها وساحت في الارض حتى ماتت فكان
 من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف اشارة الى أنهم باضعتم واشتهر بنوها بالنسب
 اليها دون أبيهم قال قائلهم * أمي خندف والياس أبي * وخبر المبتدأ هو قوله (أبو خزاعة) بضم الخاء المعجمة

الرأي المخففة وبالمهمة وهذا يؤيد قول من قال ان خراعة من مضر وقال الرشاطي خراعة هو عمرو بن ربيعة
وربيعة هذا هو لحي بن حارثة بن عمرو بن قيس بن عاصم بن ماء السماء بن القطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة
ابن مازن بن الازد وهذا مذهب من يرى ان خراعة من اليمن وجمع بعضهم بين القولين فزعم ان حارثة بن عمرو لما
مات قعة بن خندف كانت امرأته حاملا بلحي فولدته وهي عند حارثة فتبناه فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر
بالولادة ومن اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسميته خراعة ان اهل سبأ لما تفرقوا بسبب سيل العرم نزل
بنو مازن على ماء يقال له غسان فن آطام به فهو غساني وانخرعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فزولوا مكة
وما حولها فسموا خراعة وتفرق سائر الازد وفي ذلك يقول حسان

ولما نزلنا بطن مرتخزعت * خراعة منافي جوع كراكر

وهذا الحديث من افراد البخاري * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن
أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال سمعت سعيد بن المسيب قال البجيرة) بفتح الموحدة وكسر المهملة
فعليلة بمعنى مفعولة هي (التي يمنع درها) أي لبنيها (للاطواغيت) بالثناة الفوقية أي لاجل الطواغيت جمع
طاغوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال والمراد هنا الاصنام (ولا يحليها أحد من الناس) تعظيما للطواغيت
(والسابقة) هي (التي كانوا يسيبونها) يتركونها (لا اهتم فلا يحمل عليها شيء) ولا تركب وكان الرجل يجي بها
الى السدة فيتركمها عندهم (قال) سعيد بن المسيب بالاسناد السابق (وقال أبو هريرة) رضى الله عنه
(قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي) وسقط لابي ذر ابن لحي وهذا ما غاير لما سبق
من نسب عمرو بن لحي الى مضر فان عامرا هو ابن ماء السماء بن سبأ وهو جد عمرو بن لحي عندهم ينسب اليه الى اليمن
ويحتمل أن يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق (بجيرة قصبة) بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة
أمعاء (في النمل وكان) أي عمرو (أول من سيب السوائب) أي أول من ابتدع هذا الرأي الخبيث وجعله ديناً
* وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة المائدة وفي رواية أبي ذر هذا ذكر قصة اسلام أبي ذر
وباب قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا في الفرع ونصه هنا قصة اسلام أبي ذر وباب قصة زمزم عنده يعني أبا ذر
* (باب قصة زمزم وجهل العرب) قال في الفتح كذا لابي ذر ولغيره باب جهل العرب وهو أولى اذ لم يجر في حديث

الباب لزمنم ذكر * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح
اليشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جمع قرين أبي وحشية واسمه اياس اليشكري (عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال اذا سرنا) بسين مهملة وتشديد الراء (ان تعلم جهل العرب
فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة) من الآيات (في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم) بناتهم مخافة الفقر
(سفها) نصب على الحال أي ذوى سفه (بغير علم) لأن الفقروا ان كان ضررا الا ان القتل أعظم منه وأيضا فالقتل
ناجز وذلك الفتره وهو فالتزام أعظم المضار على سبيل القطع حذر من ضرر وهووم لا ريب أنه سفاهة وهذه
السفاهة انما تولدت من عدم العلم بأن الله رازق أولادهم ولا شك أن الجهل من أعظم المنكرات والقبائح
(الى قوله قد ضلوا) عن الحق (وما كانوا مهتدين) والفتايدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا الاشارة
الى أن الانسان قد يضل عن الحق ويعود الى الاهتداء فيمن أنهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذا نهاية
المبالغة في الذم والآية تزات في ربيعة ومضر وبعض العرب وهم غير كاثرة * والحديث من افراد البخاري * (باب)

جواز (من انتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية) اذا كان على غير طريقة المفاخرة والمشاورة خلافا لما ذكره
ذلك مطلقا وهو محجوج بما يأتي (وقال ابن عمرو وأبو هريرة) مما سبق حديث كل منهما موصولا في أحاديث
الانبياء (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الله) فذكر نسب يوسف الى آباءه من الشارع عليه الصلاة والسلام وفيه دلالة على
جوازه لغيره عليه الصلاة والسلام لغير يوسف وفيه مطابقة للجزء الاول من الترجمة (وقال البراء) بن عازب مما
وصله في الجهاد (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (أنا ابن عبد المطلب) فانتسب صلى الله عليه وسلم الى
جده وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط هذان التعليقان في بعض النسخ كذا في نسخة

بصاحب الكفر

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما نزلت وأندر عشرتك الاقرين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني قهر) بكسر الفاء ابن مالك بن النضر (يا بني عدى) بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر (يعطون قريش) بالموحدة ولا يذرعن الكشميهني لبطون قريش باللام بدل الموحدة وقال البخاري (وقال لنا قبيصة) بفتح القاف ابن عقبة في المذاكرة (أخبرنا) ولا يذرعن الوقت حدثنا (سفيان) هو التوري (عن حبيب بن أبي ثابت) قيس بن دينار الكوفي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال لما نزلت وأندر عشرتك الاقرين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم) أي عشرته (فبائل قبائل) يا بني فلان يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف به • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (أخبرنا) ولا يذرعن (أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال) حين أنزل الله تعالى وأندر عشرتك الاقرين (يا بني عبد مناف) بفتح الميم والنون المخففة (اشترؤا أنفسكم من الله) عز وجل أي باعتبار تخليصها من العذاب كأنه قال أسلوا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة ثمن الحياة وأما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم فعناء أن المؤمنين بائع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة (يا بني عبد المطلب اشترؤا أنفسكم من الله) تعالى (يا أم الزبير بن العوام) صفية بنت عبد المطلب (عمة رسول الله) صلى الله عليه وسلم عطف بيان (يا فاطمة) الزهراء (بنت محمد اشترى أنفسكم من الله لا أملك لكم من الله شيئا) لا أدفع أولا أنفعكم قال تعالى فهل أنتم مغنون عني عذاب الله من شيء (سلافي من مالي ما شئتكم) أعطاكموا وعند مسلم وأحمد من رواية موسى بن طلحة عن أبي هريرة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش اقسم وخمس فقال يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث وعند الواقدي أنه قصر الدعوى على بني هاشم وبني المطلب وهم يومئذ خمسة وأربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحاق من الزيادة انه صنع لهم شاة على تريد وقعب لبن وأن الجميع أكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضله وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك • (تنبيه) حديث ابن عباس وأبي هريرة من مراسيل العصاة وبذلك جزم الاسماعيلي لأن أبا هريرة انما أسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان حنثا ما لم يولد وأما طفلا ويحتمل أن تكون القصة وقعت مرتين لكن الأصل خلاف ذلك وفي حديث أبي امامة عند الطبراني قال لما نزلت وأندر عشرتك الاقرين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساء وأهله فقال يا بني هاشم اشترؤا أنفسكم من النار واسعوا في ذلك لربكم يا عائشة بنت أبي بكر يا حفصة بنت عمر يا أم سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل على تعدد القصة لأن القصة الاولى وقعت بمكة لتصريحه في الحديث المسوق بسورة الشعراء انه سعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وأم سلمة عنده من أزواجه الا بالمدينة وحينئذ فيحتمل حضور أبي هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما نزلت جمع أي بعد ذلك لأن الجمع وقع على الفور قاله في الفتح ووقع هنا في رواية أبي ذر باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم وقد سبق • (باب قصة الحبش) قال في القاموس الحبش والحبشة محركتين والاحبش بضم الباء جنس من السودان والجمع حبشان وأحابش وقيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والريج والقبط والحبشة والنوبة وكنعان (وقول النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في العيدين (يا بني ارفدة) بفتح الفاء لا يذرعن غيره بكسر ها كذا في اليونانية رقم علامة أبي ذر على النخ وصحح عليه ولم يرقم للكسر شيئا ثم قال في الحاشية عن عباس بن دينار فدة بكسر الفاء لا يذرعن غيره بفتحها وكذلك ضبطه علينا أبو جحر قال لي ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جد لهم أو هو اسم أمه • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولا هم المصري ونسب لجدده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جارية تسمى) زاذى العيدين من جوارى الانصار (في أيام منى تدفنان) بتشديد الفاء الاولى مكسورة ولا يذرعن ثقيان وتدقنان (وتضر بان) بالدف وهو الـ كـ ر بال الذي لا جلاجل فيه (والنبي صلى الله عليه وسلم ستفن) بشين مبهمة مشددة مكسورة منقونة والـ كـ شـ مبهني متغشيا بزيادة مثناة منصوبة منقونة وللعموي

والمستقى متغشى بنصب الشين منقولة من غير يا متقط (شوه) مضطجعا على الفراش قد حول وجهه (فاتهرهما) أي الجاريتين (أبو بكر) على فعلهما ذلك وفي العيد من فاتهرني وقال من مارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم (فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما) أتركهما تغنيان وتدققان (يا أبا بكر قاتلها أيام عيد) أي يوم سرور شرعي فلا ينكر فيه مثل هذا قاتلت (وتلك الأيام أيام منى وقالت عائشة) بالسند المذکور (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني) بثوب (وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد) أي بالدرق والحراب (فزجرهم) عمرو ضيب في اليونانية وفرعها على لفظ هم صار اللفظ فزجر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم) أتركهم (أمننا) نصب على المصدر أي أمنتم أمنيا (في إرفدة يعني) أنه مشتق (من الأمن) ضد الخوف • (باب من أحب أن لا يسب نسبه) أي أهل نسبه بضم النسيبة وفتح الميملة وتاليه رفع وبفتح التحتية وضم الميملة وتاليه نصب وبهم ما ضبط في اليونانية وكذا في فرعها • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عثمان ابن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسمه إبراهيم بن عثمان العباسي الكوفي قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت استأذن حسان) بن ثابت الشاعر (النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال) عليه الصلاة والسلام (كيف فسي) أي كيف تهجوهم ونسبي مجتمع معهم (فقال حسان لاسنك) لا خلصن نسبك (منهم) من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك (كما نسل الشعرة) بضم الشاء الفوقية وفتح السين مبنيًا للمفعول ولا يذركا بسل الشعر بالتحية والشعر بالتذكير (من العجين) لأن الشعرة إذا سلت منه لا يعلق بها منه شيء ثمومتها (وعن أبيه) أي أبي هشام وهو عروة بالسند السابق إليه أنه (قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لي) (لأنسبه) بضم الموحدة ولا يذرح بقصها (فانه كان ينافح) بكسر الفاء بعد هاء ما مهله أي يدفع (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الهيثم) الكشي في رواية أبي ذر (نضحت الدابة) بالحاء المهملة (إذا رحمت بجوارحها ونفخه بالسيف إذا تناوله من بعيد) وهذا ما قاطع لغير أبي ذر • (باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم) جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها أو تخصيصها من غيرها كلفظ زيد والمسمى بفتح الميم هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد والمسمى هو الواضع لذلك اللفظ والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات (وقول الله عز وجل) وأخبر أبي الوقت وقوله تعالى بالجزء عطفًا على سابقه (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم) هذه الآية ثبتت هنا في رواية أبي الوقت وقوله عز وجل (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ورقة) جل وعلا (من بعدى اسمه أحمد) في أبي آخر في التنزيل تكرر ذكره فيها باسمه محمد وأما أحمد فذكر فيه حكاية من قول عيسى عليه السلام أذهما أشهر أسمائه الشريفة صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثني (إبراهيم بن المنذر) الحزامي المدني (قال حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (معن) بالميم المفتوحة فمعن مهمله سا كنة فنون ابن عيسى القزاز (عن مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر العين (عن أبيه) جبير (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء) فان قيل إن المقرّر في علم المعاني أن تقديم الحار والمجرور يفيد الحصر وقد وردت الروايات بأكثر من ذلك حتى قال ابن العربي أن له صلى الله عليه وسلم ألف اسم أجيب بأنه لم يرد الحصر فيها قال الظاهر أنه أراد أن لي خمسة أسماء اختص بها أو خمسة أسماء مشهورة عند الامم السابقة (أنا محمد) اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاضل أنه سيكثر محمداً إذ الحمد في اللغة هو الذي يحمده بعد حمد ولا يكون مفعول مثل مدح الامن • تكرر منه الفعل مرة بعد أخرى (وأحمد) منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه أنه أحد الحامدين لربه وهي صفة تنبئ عن الانتهاء إلى غاية ليس وراءها منتهى والاسمان اشتق من أخلاقه الحمودة التي لا جملها استحق أن يسمى بهما قال الأعشى مدح بعضهم • إلى الماحد الفرع الجواد الحمد أي الذي تكاملت فيه الخصال الحمودة أو هو من اسمه تعالى محمود كما قال حسان وشق له من اسمه ليحمله • فذوالعرش محمود وهذا محمد وهل سمى بأحمد قبل محمد أو بمحمد قبل قال عباس بالاول لأن أحمد وقع في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك أنه جد ربه قبل أن يحمده الناس واليه ذهب السبيل وغيره وقال الثاني ابن القيم ولا يذرح عن التسميتين وأنا أحمد (وأنا الماسح) بالحاء المهملة (الذي يمحوا الله بي الكفر) أي يزيله لانه بعث والدنيا مظلمة بقياب الكفر

فأتى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى سجد * قيل ولما كانت البصار هي الماحية للادران كان اسمه صلى الله عليه وسلم فيها الماحي (وأنا الحاشر الذي يحشر الناس) يوم القيامة (على قدمي) بكسر الميم أي على أترى لأنه أول من تنشق عنه الأرض وفي رواية نافع بن جبير وأما حاشر بعثت مع الساعة (وأنا العاقب) لأنه جاء عقب الأنبياء فليس بعده نبي وفي الباب عن نافع بن جبير وأبي موسى الأشعري وحذيفة وابن عباس وأبي الطفيل وفيها زيادات على حديث الباب ففي رواية نافع بن جبير أنها ستة فذكر الحجة التي في حديث الباب وزاد الخاتم رواه ابن سعد وفي حديث حذيفة أحمد وشجد والحاشر والمقتني ونبي لرحمة رواه الترمذي وابن سعد وقد جعت من أسمائه في كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية أكثر من أربع مائة مرتبة على حروف المعجم * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفيان) بن عيينة (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بالتخفيف للتنبيه (تعبجون كيف يصرف الله عني شتم) كفار (قريش وأهلهم) يسكون العين (يشتمون) بكسر المنة الفوقية (مذمما) بفتح الميم الأولى المشددة كالأتمية (ويأمنون مذمما) يريد بذلك تعريضهم إياه بمذم مكان محمد وكانت العوراء زوجة أبي لهب تقول مذم مذم قاتينا * ودينه أيينا * وأمره عصينا * (وأنا شجد) كثيرا لحصال الحجة التي لا غاية لها فذم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وفا إلى غيره * (باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم) أي آخرهم الذي ختمهم أو ختموا به على قراءة عاصم بالسج وقيل من لاني بعده يكون أشفق على أمته وأهدى لهم أذهوا كالوالد لو ليس له غيره ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لأنه إذا نزل يكون على دينه مع أن المراد أنه آخر من نبي * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخفيف النون أبو بكر العوفي بفتح العين المهملة والواو وبالقاف قال (حدثنا سليم) بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري ولا بى ذر سليم بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية قال (حدثنا سعيد بن ميثاق) بكسر الميم وسكون التحتية وبالمدة ويقصر (عن جابر ابن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) كذا في اليونانية بآثبات الرضى وسقط في الفرع أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي) مبتدأ (ومثل الأنبياء) قبلي عطف عليه (كرجل) خبره (بنى دارا فاكلها وأحسنها) لاموضع لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعد هانوت ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة طين تعجن وتيس ويبنى بها من غير أحراق (فجعل الساس يدخلونها) أي الدار (وتعجبون) بالفوقية بعد التحتية من حسننها (ويقولون لولا موضع اللبنة) برفع موضع مبتدأ خبره محذوف أي لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار كاملا وزاد اسماعيلي وأما موضع اللبنة جئت فحتمت الأنبياء وقد أورد صاحب الكواكب مؤالا فقال فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه وأجاب بأنه جعل الأنبياء كلهم كواحد فمما قصد في التشبيه وهو أن المقصود من بعثهم ما تم الإباغتبار الكل فكذلك الدار لا تتم إلا بجميع اللبنة أو أن التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيل فيؤخذ وصف من جميع أحوال المشبه ويشبه بمثله من أحوال المشبه به فيقال شبه الأنبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم وإرشاد الناس إلى مكارم الأخلاق بقصر أسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتقيم مكارم الأخلاق كأنه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدارات هي وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل * وبه قال (حدثنا قتيبة ابن سعيد) أبو رجاء الثقفى قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) الأنصاري الزرقى (عن عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أبي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية) راد مسلم من طريق همام من زواياه وهذا يرد قول من قال إن اللبنة المشار إليها كانت في اس الدار المذكورة وأنه لولا وضعها لانقضت تلك الدار فان الظاهر كما في فتح الباري أن المراد بها مكمله محسنة والا لا ستلزم أن يكون الأمر بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة إليه كاملة فالمراد هنا النظر إلى الكل بالنسبة إلى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع (فجعل الناس يطوفون به) بالبيت (وتعجبون له) أي لأجله (ويقولون خلا وضعت هذه اللبنة قال فأما اللبنة وأما خاتم النبيين) ومكمل شرائع الدين وهذا الحديث أخرجه النسائي في التفسير (باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) كذا ثبت لا بى ذر والوجه حذف

حذف ذلك اذ محله آخر المغازي كما سيأتي ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
 (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة
 ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين) سنة
 (وقال ابن شهاب) محمد بن اسناد السابق (وأخبرني) أيضا بالافراد (سعيد بن المسيب مثله) أي مثل ما أخبرني
 عروة عن عائشة وهذا من مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل أن يكون سمعه من عائشة رضي الله عنها أو أتى نقل
 الخلاف في سنة صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث في محله ان شاء الله تعالى بعون الله • (باب كنية النبي
 صلى الله عليه وسلم) الكنية بضم الكاف ما صير ربأب أو أم وأما اللقب فهو ما أشعر بمدح أو ذم وما عداهما
 الاسم والعلم بفتحين يجمع الثلاثة • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة)
 ابن الجراح (عن حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل)
 لم يسم وقيل انه كان يهوديا (يا أبا القاسم قالت) اليه (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد المواقف في رواية آدم عن
 شعبة في البيع فقال انما دعوت هذا (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (سموا) بضم الميم (باسمي) محمد وأحمد
 (ولا تكتنوا) بسكون الكاف وبعدها فوقية وتخفيف النون مضمومة من اكني على صيغة اقبل وقد تشدد
 مفتوحة ولا يذروا ~~تكنوا~~ بجذف الفوقية وضم النون مخففة من كني يكني بالتخفيف كذا في الفرع
 وفي اليونانية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف أحد المثليين (بكنيتي) أبي القاسم والامر والهي ليسا
 للوجوب فقد جوزهما لك مطلقا لانه انما كان في زمنه للاتباس أو تختص بمن اسمه ثم أوجدها حديث النهي
 أن يجمع بين اسمه وكنيته ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في محلها والحديث سبق في البيع • وبه قال
 (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العمدى البصرى قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتز
 (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنه (قال سموا باسمي) بفتحات والميم مشددة (ولا تكنوا) بالتاء بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها
 مشددة ولا يذروا بفتح التاء والكاف والنون المشددة بجذف إحدى التاءين (بكنيتي) وزاد في الخس
 من طريق أبي الوليد قال انما جعلت قاسما أقسم بكم أي ليس ذلك لاحد غيري فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة
 الا عليه • وفيه مما حدث تذكر ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سليمان)
 ابن عيينة (عن أيوب) السختياني (عن ابن سيرين) أنه قال سمعت أبا هريرة (رضي الله عنه حال كونه
 يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا) بضم الميم مشددة (باسمي) محمد وأحمد (ولا تكنوا بكنيتي)
 بسكون الكاف والتخفيف وكان صلى الله عليه وسلم يكني أبا القاسم بكبرا ولادة القاسم ويكني أبا بآبي
 ابراهيم كما في حديث أنس في مجي جبريل له وقوله السلام عليك يا أبا ابراهيم وبآبي الارامل كما ذكره ابن دحية
 وبآبي المؤمنين فيما ذكره • هذا (باب) بالنون بغير ترجمة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا (احقاق
 ابن ابراهيم) بن راهويه وثبت ابن ابراهيم لابوي الوقت وذو قال (أخبرنا الفضل بن موسى) السنياني بسين
 مهملة مكسورة ونونين قرية من قرى مرو (عن الجعيد) بضم الجيم وفتح العين المهملة آخرة دال مهملة مصغرا
 وقديكبر (ابن عبد الرحمن) بن أوس الكندي أنه قال (رأيت السائب بن يزيد) بن سعد الكندي (ابن أربع
 وتسعين) سنة (جلدا) بفتح الجيم وسكون اللام أي قويا (معتدلا) غير منح مع كبر سنه (فقال قد علمت) بناء
 المتكلم (ما متع به) بضم الميم وتاء المتكلم أيضا مبنيا للمفعول (سمي) بدل من ضميره (وبصري) عطف عليه
 (الابدع رسول الله صلى الله عليه وسلم) وذلك (أن خالتي) قال الحافظ ابن جرير لم أقف على اسمها (دهت بي
 اليه) صلى الله عليه وسلم (فقال) له (يا رسول الله ان ابن اخي شاك) بهجة وتخفيف الكاف فاعل من الشكوى
 وهو المرض (فادع الله) وزاد أبو ذر عن السكتي لفظه له (قال) السائب (فدعا لي صلى الله عليه وسلم)
 وظاهر أن الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة
 فيه تتضمن انه كان يتادى يا أبا قاسم والادب أن يقول يا رسول الله يائي الله كما خاطبته حالة السائب • (باب)
 بيان صفة (خاتم النبوة) الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه • وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم
 العين مصغرا أبو ثابت القرشي المدني الفقيه • ولى عثمان بن عفان قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل

المدني الحارثي مولاهم (عن الجعيد بن عبد الرحمن) الكندي ويقال الاسدي ويقال الميثي ويقال الهلالي
 أنه (قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي) لم تسم (الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
 الله ان) السائب (ابن اختي) عليه بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة بنت شريح (وقع) بفتح القاف
 بلفظ الماضي أي وقع في المرض وبكسر القاف أيضا في الفرع كانه ولا يذروقه بكسر القاف والتنوين أي
 أصابه وجع في قدميه أو يشتكي لحم رجليه من الحضا لفظ الارض والحجارة وفي نسخة هنا معزوة في الوضوء
 لا يوي الوقت وذرة وكريمة وجع بكسر الجيم والتنوين أي مريض قال السائب (فصح) عليه الصلاة والسلام
 (رأيت) بيده الشريفة قال عطاء مولى السائب كان مقدم رأس السائب أسود وهو الموضع الذي مسح النبي
 صلى الله عليه وسلم من رأسه وشاب ما حوى ذلك رواه البيهقي واليعقوبي ولا يحضرني الآن لفظهما (ودعالي
 بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه) بفتح الواو أي من الماء المتقاطر من أعضائه المقدسة (ثم قمت خلف ظهره
 فنظرت الى خاتم بين كتفيه) وزاد في نسخة هنا مثل زرا الحلة وفي أخرى الى خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي
 يعرف به عند أهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس أنه كان الى جهة كتفه اليسرى (قال ابن
 عبيد الله) بضم العين مصغرا محمد شيخ المؤلف المذكور (الحلة) بضم الحاء وسكون الجيم (من جبل القرس)
 بضم الحاء وفتح الجيم ولا يذروقه هما (الذي بين عيني) واستبعد هذا القول بأن التحجيل انما يكون في القوائم
 وأما الذي في الوجه فهو الغرة وأجيب بأن منهم من يطلقه على ذلك مجازا لكن تعقب بأنه على تقدير تسليمه
 ان أريد البياض فليس له معنى لانه لا يبقى فائدة لذكر الزر واستشكل تفسير الحلة من غير أن يقع لها ذكر سابق
 في كلامه وأجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه شيء وكأنه كان فيه مثل زرا الحلة ثم فسرها وأجاب في العمدة بأنه
 لما روى الحديث عن شيخه ابن عبيد الله وقع السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال ابن عبيد الله أو غيره مثل
 زرا الحلة فمثل عن معنى الحلة فأجاب بما سبق انتهى ووقع عند المؤلف في الوضوء ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى
 خاتم النبوة مثل زرا الحلة وكذا في باب الدعاء للصبيان بالبركة من كتاب الدعاء بلفظ فنظرت الى خاتمه بين كتفيه
 مثل زرا الحلة (قال) ولا يذروقه قال (ابراهيم بن حمزة) بالحاء المهملة والزاى الزبيرى الانصارى شيخ المؤلف فيها
 وصله في الطب (مثل زرا الحلة) بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالشخانة يزين بالثياب والستور له ازارار وعري
 فالزر على هذا حقيقة وجزم الترمذي بأن المراد بالحلة الطير المعروف وبزرها يبيضها وعند مسلم في صفته من
 حديث جابر بن سمرة كأنه بيضة حمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم وعند الترمذي
 كبضعة فاشترى من اللحم وعند طاسم بن ثابت مثل السلعة وأما ما ورد من أنها كانت ككأثر تحميم أو كالشامة
 السوداء أو كالنضراء أو ككتوب في باطنها أو نال الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث كنت فالتك
 منصور ونحو ذلك مما حكته في المواهب اللدنية فقال الحافظ ابن حجر لم يثبت منه شيء وقد أخرج الحاكم
 في المستدرک عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الايمان صلى الله
 عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بازا قلبه المحترم مما
 اختص به عن سائر الانبياء (باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) في خلقه بفتح الحاء وخلقته بضمها وبه قال
 (حدثنا أبو عاصم) الضحاك التميمي (عن عمر بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الاول وكسر هاء في الثاني وضم
 الحاء مصغرا في الثالث التوفلي القرشي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن عقبة بن الحارث) بن عامر القرشي
 أنه (قال صلى أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه العصر ثم خرج يمينا) زاد الاسماعيلي بعد وفاة النبي صلى الله
 عليه وسلم بليال وعلى رضي الله عنه يمينا الى جانبه (قرأى) أي أبو بكر (الحسن) بفتح الحاء ابن علي
 (يلعب مع الصبيان) وكان عمره اذ ذل سبع سنين ولعبه محمول على اللائق به اذ ذل (لحمه على عاتقه
 وقال بأبي) وفي حاشية اليونانية وفرعها بأبي كذا امر قوم عليها علامة أبي ذروا التعصير ورقم اثنين بالعدد
 الهندي وظاهره التكرار مرتين أي أفديه أفديه هو (شبه بالنبي) صلى الله عليه وسلم يسكون التحية من النبي
 في الفرع مخففة وفي اليونانية بتشديد ها (لاشبه بعلي) كذا بالسكون أيضا في الفرع وفي الاصل بالتشديد يعني
 أباه (وعلى) أي والحال أن عليا (بضمك) فيه اشعار بتصديقه له وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن
 والنساء في المناقب وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) البربري الكوفي اسم أبيه عبد الله ونسبه لجدته

قال (حدثنا زهير) بضم الزاي مصغرا ابن معاوية الجعفي الكوفي قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي الكوفي (عن أبي جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبعد الواو ألف فهمزة (رضي الله عنه) أنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن) بن علي (يشبهه) فوافق أبو جحيفة الصدوق ووقع في حديث أنس في المناقب أن الحسين بضم الحاء كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما بأن الحسن كان يشبهه بما بين الصدر إلى الرأس والحسين أسفل من ذلك * وحديث الباب أخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي في الاستئذان والنساء في المناقب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا كما في اليونينية (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء مصغرا هو محمد بن فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الضي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هم البجلي (قال سمعت أبا جحيفة) وهو وهب بن عبد الله (رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن ابن علي عليه السلام) لو قال رضي الله عنهما كان أوجه لما لا يخفى (يشبهه) قال اسماعيل (قلت لأبي جحيفة صفة) صلى الله عليه وسلم (لي قال كان أبيض) اللون (قد شطط) بفتح الشين المعجمة وكسر الميم صار سواد شعره مخالطاً للبياض ولمسلم من طريق زهير عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء وأشار إلى عنقه (وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم) أي لأبي جحيفة وقومه من بني سواد على سبيل جائزة الوفد (ثلاث عشرة) بسكون الشين وثلاث بغير تاء (فلو صا) بفتح القاف الاني من الابل وفي الاصول كلها من رواية أبي ذر الوقت والاصيلي وابن عساكر ثلاثة عشر ما ثبت التاء بعد المثلثة وفتح الشين واسقاط التاء قال ابن مالك فيما نقله عنه اليونيني صوابه ثلاث عشرة بحذف التاء من الثلاث وأثبتها في عشرة قال اليونيني وأصلحت ما في الاصل على الصواب انتهى وقال في المصابيح ولا يعد التذكير على ارادة التأويل (قال) أبو جحيفة (فقبض) بضم القاف توفي (النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها) بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها فأما ما موته فلم يعطونا شيئاً فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجيئ فقامت اليه فأخبرته فأمر لنا بها * وبه قال (حدثنا) عبد الله بن رجاء) الغداني بغير ميم مضمومة ودال مهملة مخففة البصري قال (حدثنا اسرايل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن وهب) بالتسوين (أبي جحيفة) ابن عبد الله (السوائي) بضم السين وبالألف همزة انه (قال رأيت النبي) ولا يذرحنا وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بيضاء) في شعره (من تحت شفته السفلى العنققة) نصب بدل من يبيضا ويجوز الجذب لامن الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر أم لا وتطلق على الشعر أيضاً * وبه قال (حدثنا عصام بن خالد) بكسر العين المهملة بعد هاء صادمهملة أبو اسحاق الحصري قال (حدثنا حريز بن عثمان) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها زاي معجمة من صغار التابعين (أنه سأل عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون السين المهملة المازني (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت) بهمزة الاستفهام (النبي صلى الله عليه وسلم) نصب على المنعولية (كان شيخا) نصب خبر كان كذا في الفرع وجوزوا كون رأيت بمعنى أخبرني والنبي رفع على الابتداء وقوله كان شيخا خبره وهو استفهام محذوف الاداة وعند الاسماعيلي قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شاب وهو يؤيد القول الآخر (قال كان في عنقه شعرات بيض) أي لا تزيد على عشرة لا يراده بصيغة جمع التثنية وقيل انها كانت سبع عشرة شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثاته وهو من افراده * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (ابن بكير) بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى ابن عبد الله بن بكير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن خالد) هو ابن يزيد الجمعي الاسكندراني (عن سعيد) بن أبي هلال الليثي المدني (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) النخعي المدني المشهور بربيعة الرازي أنه (قال سمعت أنس بن مالك) رضي الله عنه حال كونه (بصفه النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم) بفتح الراء وسكون الموحدة أي مربوطا والتأنيث باعتبار النفس وفسره بقوله (ليس بالطويل ولا بالقصير) وزاد البيهقي عن علي وهو إلى الطول أقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب

الى الرتبة اذا مشى وحده ولم يكن على حال يحاشيه أحد من الناس ينسب الى الطول الاطالة صلى الله عليه وسلم
ولربما اكتشفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقا نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرتبة رواه
ابن عساكر والبيهقي (أزهر اللون) أبيض مشرباً بحمرة كما صرح به في حديث أنس من وجه آخر عند مسلم
والاشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى الآخر يقال يياض مشرب بحمرة بالتخفيف فاذا شدد كان
للتكثير والمبالغة وهو أحسن الألوان (ليس بأبيض أمهق) به مزه مفتوحة وميم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف
أي ليس بأبيض شديد البياض كـ لون الجص (ولا آدم) بالمد أي ولا شديد السمرة وانما يخالط يياضه الحرة
والعرب تطلق على كل من كان كذلك اسم كذا في حديث أنس المروي عند أحمد والبخاري وابن منده بأسناد صحيح
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحمراً والمراد بالسمرة الحرة التي يخالط البياض (ليس) شعره (بجعد) بفتح الجيم
وسكون العين المهملة ولا (قطط) بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها ولا شديد الجعودة كـ شعر السودان
(ولا سبط) بفتح السين المهملة وكسر الواو وحدة ولغير أبي ذر يسكونها من السبوطه ضد الجعودة أي ولا مسترسل
فهو متوسط بين الجعودة والسبوطه (رجل) بفتح الراء وكسر الجيم والجر كذا في الفرع وأصله وعزاها في فتح
الباري للاصلي قيل وهو وهم اذ لا يصح أن يكون وصفاً للسبط المنقح عن صفة شعره عليه السلام وفي غير الفرع
وأصله رجل بالرفع مبتدأ وخبر أي هو رجل يعني مسترسل (أزل عليه) الوحي (وهو ابن أربعين) سنة سواء
وذلك انما يستقيم على القول بأنه ولد في شهر ربيع وهو المشهور وبعث فيه (فلبت بمكة عشرة سنين ينزل عليه)
الوحي (وبالمدينة عشرة سنين) قيل مقتضاه أنه عاش سنتين سنة قال الزركشي هذا قول أنس والحجج أنه أقام
بمكة ثلاث عشرة سنة لأنه توفي وعمره ثلاث وستون سنة وأجاب في المصابيح بأن أنسا لم يقتصر على قوله فلبت بمكة
عشرة سنين بل قال فلبت بمكة عشرة سنين ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافي أن يكون أقام بها أكثر من هذه المدة
ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا يخفى أن الوحي قتر في ابتداء سنتين ونصفاً وأنه أقام ستة أشهر في ابتداءه يرى
الرويا الصالحة فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها أصلاً وأوحى اليه في بعضها مناسماً فيجمل قول أنس على أنه
لبت بمكة ينزل عليه الوحي في البيضة عشرة سنين واستقام الكلام لكن يتدح في هذا الجمع قوله في حديث أنس
من طريق اسماعيل عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن في باب الجعد وتوفاه على رأس سنتين سنة ويأتي
ان شاء الله تعالى في الوفاة آخر المغازي بعون الله تعالى وقوته ما في ذلك (وايس) ولا يذر عن التكثير فقبح
وليس (في رأسه وحيتته عشرة شعرة يفضا) أي بل دون ذلك وفي حديث عبد الله بن بسر السابق قريياً كان
في عنقه ستة شعرات يفضا بصيغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة لكنه خصه بعنفقة الكريمة فيحتمل
أن يكون الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث البراء لكن في حديث أنس من طريق حميد قال لم يبلغ ما في حيتته
من الشيب عشرين شعرة قال حميد وأوماً الى عنقه سبعة عشر شعرة رواه ابن سعد بأسناد صحيح وعنده أيضاً بأسناد
صحيح عن أنس من طريق ثابت ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم وحيتته الأسبع عشرة شعرة أو ثمانى
عشرة (قال ربيعة) بن أبي عبد الرحمن بالسند المذكور (فرأيت شعراً من شعره) صلى الله عليه وسلم (فاذا هو
أحمر فسألت) هل خضب عليه الصلاة والسلام (فتيل) لي انما (أحمر من الطيب) قيل المسئول الجيب بذلك أنس
ابن مالك رضي الله عنه واستدل له بأن عمر بن عبد العزيز قال لأنس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم فاني رأيت
شعراً من شعره قد اتون فقال انما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره وهو الذي غير لونه فيحتمل
أن يكون ربيعة سأل أنسا عن ذلك فأجابه قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني فليست أملاً * وهذا الحديث أخرجه
أيضاً في اللباس ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم واترمذي في المناقب والنساء في الزينة * وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك بن أنس) امام دار الهجرة الاصبغى (عن ربيعة بن
أبي عبد الرحمن) الرأي (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) سقط ابن مالك لا يذر (أنه سمعه يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل الباش) قال البيضاوي أي الظاهر البسين طوله من بان اذا ظهر وقال ابن
الاثري المفرط طولا (ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق) الكرية البياض بل كـ كان أزهر اللون أي أبيض
مشرباً بحمرة (وليس بالآدم) بالمد أي الشديد السمرة (وليس) شعره (بالجعد القطط) الشديد الجعودة
(ولا بالسبط) يسكون الواو ولا بالمسترسل بل كان وسطاً بينهما (بعثه الله على رأس

أربعين سنة) وهذا يتجه على القول بأنه ولد في ربيع الأول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف سنة
 ويكون قد ألقى الكسر (فأقام بمكة عشرين سنة) أي يوحى إليه (وبالمدينة عشرين سنة فتوفاه الله) عز وجل
 (وليس في رأسه وحيتته عشرون شعرة بيضاء) * وبه قال (حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله) المروزي الرباطي
 الأشقر قال (حدثنا إسحاق بن منصور) السلولي بفتح المهملة مولاهم أبو عبد الرحمن قال (حدثنا إبراهيم بن
 يوسف عن أبيه) يوسف بن إسحاق (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت أبا
 ابن عازب رضي الله عنه) يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنه قال
 البرماوي كالكرمانى وفي بعضهما وأحسنهم (خلقا) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا في الفرع وفي اليونينية
 بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفي غيرها بضم الخاء واللام أيضا وفي فتح الباري بفتح المعجمة لا أكثر وقال
 الكرماني أنه الأصح وضبطه ابن التين بضم أوله وعند الاسماعيل خلقا أو خلقا بالشك والخلق بالضم الطبع
 والسجية (ليس بالطويل البائن) المقرط في الطول فهو اسم فاعل من بان أي ظهر أو من بان أي قارق سواء
 بأفراط طوله (ولا بقصير) بل كان ربعة * وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم * وبه
 قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى ابن دينار
 العوزي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذا الميم (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سألت أبا
 رضي الله عنه) (هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم) شعره (قال لا) لم يخضب (أعما كان شيئا) قليل من الشيب
 (في صدغيه) بضم الصاد واسكان الدال المهملة بضمهم المعجمة وبالتثنية ما بين الأذن والعين ويطلق على الشعر
 المتدلى من الرأس في ذلك الموضع أي فلم يحتج إلى أن يخضب وهذا كناية عليه في الفتح مغاير للحديث السابق
 أن الشيب كان في عنقه وجع بينهما بحديث مسلم عن أنس لم يخضب صلى الله عليه وسلم وإنما كان البياض
 في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نبدأ أي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك أن الذي شاب من عنقه أكثر
 مما شاب من غيرها وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الزينة * وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث
 ابن سنان الحوزي النخعي البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو السبيعي (عن البراء
 ابن عازب رضي الله عنهما) سقط ابن عازب لابي ذر أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا) بمثال رجل
 ربعة ومربوع إذا كان بين الطويل والقصير (بعيدا ما بين المنكبين) أي عريض أعلى الظهر (له شعر) في رأسه
 (يلغ شحمة أذنيه) بالتثنية لابي ذر عن الكشمي ولغيره أذنه (رأيت في حلة) قال في القاموس الحلة بالضم
 إذا ورداء ولا تكون حلة الأمن ثوبين أو ثوب له بطانة (جرا) أي منسوجة بخطوط حرم مع سواد كسائر البرود
 اليمنية وليست كلها حرا لآن الحرا البحت منهى عنه ومجت ذلك يأتي أن شاء الله تعالى في موضعه من اللباس
 بعون الله وقوته (لم أر شيئا قط أحسن منه) إذ حقيقة الحسن الكامل فيه لانه الذي تم معناه دون غيره (قال)
 ولا يذروا قال (يوسف بن أبي إسحاق) نسبة لجدته واسم أبيه إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي (عن أبيه) الضمير
 يرجع إلى إسحاق إلا إلى يوسف لأن يوسف لا يروي إلا عن جده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي أو ذكر
 الأب مجازا في روايته عن البراء (إلى منكبيه) بالتثنية أي تبلغ الجملة إلى منكبيه * وهذا الحديث أخرجه أيضا
 في اللباس ومسلم في الفضائل وأبو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان والادب والتسائي في الزينة * وبه
 قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن أبي إسحاق) السبيعي أنه قال
 سئل البراء (بن عازب رضي الله عنه) وعند الاسماعيل قال له رجل (أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل
 السيف) في الطول واللمعان ولما لم يكن السيف شاملا للطرفين قاصرا في تمام المرأى عن الاستدارة والاشراق
 الكامل والملاحة رده ردا بليغا حيث (قال لا بل مثل القمر) في الحسن والملاحة والتدوير وعدل إلى القمر لجمعه
 الصفتين التدوير واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس أي في نهاية الاشراق والقمر
 أي في الحسن وزاد وكان مستديرا تنبيهها على أنه أراد التشبيه بالصفتين مع الحسن والاستدارة لآن التشبيه
 بالقمر إنما يراد به الملاحة فقط * وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب وبه قال (حدثنا الحسن بن منصور
 أبو علي) البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة قال (حدثنا ججاج بن محمد الأعور بالمصيصية)
 بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الأولى وتخفيف الثانية مفتوحة كذا في الفرع وفي أصله بالتخفيف مع فتح

الميم وفي نسخة الناصرية بفتح الميم مخففة الصاد مدبنة بناها أبو جعفر المنصور على نهر جيمان قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن الحكم) بفتحين ابن عتبة بضم العين المهملة وفتح الفوقية وسكون النحبة بعدها موحدة أنه (قال سمعت أبا جحيفة) بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد النحبة الساكنة فاء وهب بن عبد الله السواي (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من قبة حراء من آدم بالابطح من مكة (بالحاجرة) في وسط النهار عند شدة الحر (إلى البطحاء) المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى (فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين) قصر السفر (وبين يديه عنزة) بفتحات أقصر من الرمح وأطول من العصا فيها زج (وزاد فيه) ولا يذرت قال شعبة ابن الجراح بالسند السابق وزاد فيه (عون) بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون (عن أبيه أبي جحيفة) وهب بن عبد الله قال الكرمانى وما وقع في بعض النسخ عون عن أبيه عن جحيفة سهولان عوناهو ابن أبي جحيفة (قال كان يتر من ورائها) أى من وراء العنزة (المارة وقام الناس) إليه صلى الله عليه وسلم (جملوا يأخذون يديه) بالثنائية (فيمسكون بها) بالافراد ولا يذرت عن الجوى والمستقلى بهما (وجوههم) تبركا (قال) أبو جحيفة (فأخذت يديه فوضعتها على وجهي فاذا هي أبر من الثلج) لصحة مزاجه الشريف وسلامته من العلل (وأطيب رائحة من المسك) وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يس طبا حتى كان كباروا أبو نعيم والبخاري بإسناد صحيح إذا مر في طريق من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق ولله در القائل * فن طيبه طابت له طرقاته * وقالت عائشة كان عرقه في وجهه مثل الجمان أطيب من المسك الاذفر رواه أبو نعيم وحديث الباب سبق في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس * وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (حدثنا) ولا يذرت أخبرنا (عبد الله) ابن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان) ينصب أجود الثاني في القرع وفي اليونانية بضمها وفي الماصرة بالوجهين قال التوربشتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى بالموجود لـ كونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفانيات بالباقيات الصالحات اذا بداه عرض من أعراض الدنيا لم يعرفه مؤخر عينيه وان عزو كثير يذل المعروف قبل أن يسئل وكان اذا أحسن عادوا اذا وجد جادا فاذ لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد وكان يظهر منه آثار ذلك في رمضان أكثر مما يظهر منه في غيره (حين يلقاه جبريل) أمين الوحي ويتابع امداد الكرامة عليه فيجد في مقام البسط حلاوة الوجد فينم على عباد الله مما أنعم الله عليه ويحسن اليهم كما أحسن الله اليه بتعليم جاهلهم وإطعام جائعهم الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى شكرا لله على ما آتاه جزاه الله أفضل ما جازى نبياء عن أمته (وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) يستقر عنده ويرسخ فلا ينساه ويتخلق به في الجود وغيره (فلرسول الله صلى الله عليه وسلم) أى فبسبب ما ذكره عليه الصلاة والسلام (أجود بالحرم من الریح المرسله) بفتح السين التي أرسلت بالبشرى بين يدي رحمة وذلك لعموم نفعها فلذا شبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير في العباد بنشر الریح العطر في البلاد وشتان ما بين الاثرين فان أحدهما يحيي القلب بعد سوته والاخر يحيي الارض بعد موتها * وهذا الحديث قد سبق في أول الكتاب وفي الصيام * وبه قال (حدثنا يحيى) غير منسوب قال العيني كالكرمانى والبرماوى هو اما ابن موسى الخطي بفتح الخاء المعجمة وتشديد المنة الفوقية المكسورة واما ابن جعفر بن أعين انتهى والصواب أنه الخطي وصرح به في رواية أبي ذر فقال يحيى بن موسى كما في القرع وأصله وهو رواية ابن السكن واسم جده عبد الله بن سالم قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها) حال كونه (مسرورا) فرحا (تبرق) بضم الراء تضيء وتستنير من الفرح (أسارى وجهه) يعنى خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح واحدها سرت بكسر السين وجعه أسرار فأسارى جمع الجمع (فقال ألم تسمعى ما قال المدلجى) بضم الميم وكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة جيم فتحية مشددة واسمه مجز زعيم مضمومة فخم مفتوحة فزاي مكسورة مشددة

فزاى أخرى (لزيد وأسامة) ابنه وكانوا يقدحون في نسب أسامة لكونه أسود وزيد أبيض فقال مجززا المدبلي حين رأهما نائمين تحت قطيفة (ورأى أقدامهما) قد بدت من تحت القطيفة (أن بعض هذه الأقدام من بعض) فقضى بلساق نسبه وكانوا يعقدون قول القائف ففرح صلى الله عليه وسلم لأن في ذلك زجر الهيم عن القدح في الانساب واستدل بذلك على العمل بالقيافة حيث يشبهه الحاق الولد بأحد الواطئين في طهر واحد لأن النبي صلى الله عليه وسلم سرت بذلك قال امامنا الشافعي رحمه الله ولا يسر بباطل وخالف أبو حنيفة وأصحابه والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر واحتج أبو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدبلي دلائل على الحسم بقول القافة لأن أسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة المدبلي * وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا والغرض منه هنا قوله تبرق أسارى وجهه * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا واسم أبي يحيى عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري التابى (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب) أبي الخطاب السلمي المدني التابى (أن) أباه (عبد الله بن كعب) التابى (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك) الانصارى الخزرجي (يحدث حين تخلف عن) غزوة (تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور) فرح بنبوة الله على كعب (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرت استنار وجهه) أى أضاء (حتى كأنه) أى الموضع الذى يتبين فيه السرور وهو جبينه (قطعة قر) فان قلت لم عدل عن تشبيه وجهه المهرىف بالقمر الى تشبيهه بقطعة قر أجاب الشيخ مراج الدين البلقيني بأن وجه العدو أن القمر فيه قطعة يظهر فيه اسواد وهو المسمى بالكاف فلو شبه بالجموع لاحت هذه القطعة في المشبه به وغرضه انما هو التشبيه على أكل الوجوه فلذلك قال كأنه قطعة قر يريد القطعة الساطعة الاشرار الطالية من شوائب الكدر انتهى وقيل ان الإشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت عائشة مسرورا تبرق أسارى وجهه فكانت التشبيه وقع على بهض الوجه فناسب أن يشبهه ببعض القمر لكن قد أخرج الطبراني حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كأنه دائرة قر وأما حديث جبير بن مطعم عند الطبراني أيضا التبت البنت النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة التمر فهو محمول على صفته عند الاتفات (وكننا نعرف ذلك منه) أى استنارة وجهه اذا سرت وجزء قوله فلما سلمت محذوف أى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشركم بما أتى ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد ساقه هنا مختصرا جدا وأخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود الانصار ومواضع من التفسير والاحكام والمغازى وطولا ومختصرا ومسلم في التوبة والطلاق والنساء * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا هم قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله ابن عبد القارى بتشديد التحتية المدنى زيل الاسكندرية حليف بن زهرة (عن عمرو) بفتح العين ابن أبي عمرو بفتح العين أيضا واسمه ميسرة مولى المطلب (عن سعيد المقبرى) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا) بفتح القاف الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وقيل سمى قرنا لانه يقرن أمة بأمة وعالم بالعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسم للوقت أولا له وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة (حتى كنت من القرن الذى كنت فيه) ولا بى ذرمنه وحتى غاية أقوله بعثت والمراد بالبعث نقله في أصلاب الآباء أيا فاباقرنا فقرنا حتى ظهر في القرن الذى وجد فيه أى اتفقت أولامن صلب ولدا اسماعيل ثم من كانه ثم من قريش ثم من بنى هاشم فالقاء في قوله قرنا فقرنا للترتيب في الفضل على سبيل الترقى من الآباء من الأبعد الى الأقرب فالأقرب كما في قواهم خذ الافضل فالأكل واعمل الاحسن فالأجل * وهذا الحديث من افراده * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه بحدته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله بن عبد الله) بتصغير عبيد الاقول ابن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره) بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم الدال أى يرسل شعرنا صيته على جبهته (وكان المشركون يفرقون) بكسر الراء ولا بى ذر يفرقون بضمها (رؤسهم) أى يلقون شعر رؤسهم الى جانبيه ولا يتركون منه شبا على جبهتهم (فكان) بالقاء ولا بى ذر

وكان (أهل الكتاب يسدلون رؤسهم) يرسلون شعر نواصيهم على جباههم (وكان) بالواو ولا يذرفكان (رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب) لأنهم كانوا على بقية من دين الرسل فكانت موافقتهم أحب إليه من موافقة عباد الأوثان (فيمالم يؤمر فيه بشئ) أي فيمالم يخالف شرعه (ثم فرق) بالتخفيف (رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه) أي شعر رأسه أي اللقاء إلى جاني رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته بعد ما سدل لأمريه * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة واللباس * ومسلم في الفضائل وأبو داود في الترجل والترمذي في الشمائل والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس * وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون الشكري المروزي (عن الأعمش) سليمان (عن أبي وائل) بالهمزة شقيق بن سلمة (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنهما) أنه (قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا) ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ (ولا متفحشا) ولا متكلفا للفحش نفي عنه صلى الله عليه وسلم قول الفحش والتفوه به طبعًا وتكلفًا (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقا) حسن الخلق احتيازا للفضائل واجتنابا للذائل وهل هو غريزة أو مكتسب واستدل القائل بأنه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخاري أن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم * وحديث الباب أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الفضائل والترمذي في البر * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة ابن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير) بضم الحاء المحجمة وكسر التحتية المستددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين) من أمور الدنيا (الأخذ أيسرهما) أسهلها وأبهرها فاعل خير ليكون أعم من قبل الله أو من قبل المخلوقين (مالم يكن) أيسرهما (أثما) أي يفضي إلى الأثم (فإن كان) الأيسر (أثما كان) صلى الله عليه وسلم (أبعد الناس منه) كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة إن كانت بحيث تجزأ إلى الهلاك لا تجوز أو التخيير بين أن يفتح عليه من كنوز الأرض ما يخشى من الاشتغال به أن لا يفرغ للعبادة وبين أن لا يؤتية من الدنيا إلا الكفاف وأن كانت السعة أسهل منه قال في الفتح والاثم على هذا أمر نبي لا يراد منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة (وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه) خاصة كعفوه عن الرجل الذي جفأ في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب مطل رواء الطبراني وعن الآخر الذي جبردائه حتى أثر في كتفه رواء البخاري (الآن تنهك) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء أي لكن إذا انتهكت (حرمة الله) عز وجل (فانتقم الله) لأنفسه من ارتكبت تلك الحرمة (بها) أي بسببها لا يقال أنه انتقم لنفسه حيث أمر بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن أبي معيط وغيرهما من كان يؤذيه لأنهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمة الله * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الفضائل وأبو داود في الأدب * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال ما مسست) بكسر السين المهملة الأولى وفتح وتسكين الثانية (حريرا ولا ديباجا) بكسر الدال المهملة وفتح وهذا من عطف الخاص على العام لأن الديباج نوع من الحرير (الين من كف النبي صلى الله عليه وسلم) وفي حديث ابن أبي هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام أنه كان شتم الكففين أي غليظهما في خشونة وجع بينهما بأن المراد اللين في الجلد والغلط في العظام فيكون قوي البدن ناعما (ولا شتمت) بفتح الشين المحجمة وكسر الميم الأولى وفتح وتسكين الثانية (ريحا قط أو) قال (عرقا قط) بفتح العين المهملة وبعد الراء الساكنة فاء بالثاء من الراوى (أطيب من ريح) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو) قال (عرف النبي صلى الله عليه وسلم) بالفاء أيضا ووقع في بعض الروايات أو عرق بفتح الراء وبعد هاء قاف فأو على هذا التنويع لكن المعروف الأول وهو الريح الطيب * وهذا الحديث من أفرادهم أخرجه مسلم بعنه * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد الأسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن عبد الله بن أبي عتبة) بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى أنس بن مالك (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء) نصب على التمييز وهو تقي وانكسار عند خوف ما يعاب أو يذم (من العذراء) بالذال المحجمة البكر

لأن عذرتها وهي جلدة البكارية إذا دخل عليها (في خدرها) بكسر الخاء المهملة وسكون الدال المهملة أي في سترها الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التميم لأن العذراء في الخلوة يشتد حياؤها أكثر مما تكون خارجة عنها لتكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها وحمل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله . وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم . وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر حديثنا (محمد بن بشر) بالموحدة والمجزة المشددة بن دار قال (حدثنا يحيى) القطان (وابن مهدي) عبد الرحمن (قالا حدثنا شعبه) بن الجراح (مثله) مثل الحديث السابق متنا واسنادا وزاد محمد بن بشر على رواية مسند في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده (واذا كره) صلى الله عليه وسلم (شيأ عرف في وجهه) لتغيره بسبب ذلك . وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر حديثنا (علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبه) بن الجراح (عن الأعمش) سليمان (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والراء سليمان الأشجعي وأيس هو أبو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما (مباحا) قط) كأن يقول ما لح قليل الملح ونحوهما (ان اشتهاه أكله والا) أي وان لم يشتهه (تركه) فان كان حراما عابه وذمه ونهى عنه وأما قوله للضب لا ولم يكن بأرض قومي فأجدر أعافه فبيان لكرامته لاظهار عيبه . وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاطعمة وكذا مسلم وأبو داود وابن ماجه وأخرجه الترمذي في السير . وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولا هم قال (حدثنا بكر بن منضر) بسكون الكاف بعد الموحدة ومضربا لصاد المهملة المفتوحة بعد ضم ابن محمد بن حكيم المصري (عن جعفر ابن ربيعة) بن شراحيل المصري (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبد الله بن مالك ابن ببيعة) بإثبات ألف ابن وببيعة بضم الباء الموحدة وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة نون أم عبد الله فهي صفة له لا للمالك (الاسدي) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وأصله الأزدي لانه من أزدي شتوة فأبدلت الراء سينا وغلط الداودي وتبعه الزركشي فقال لا بفتح السين وغلط البخاري فيه فلم يصيب في ذلك أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد فخرج بين يديه) بتشديد الراء في اليونانية وفرعها وفي الناصرية بتحقيقها (حتى نرى ابطيه) بالنون (قال وقال ابن بكر) هو يحيى بن عبد الله بن بكر وسقط قال الاولى لا في ذر (حدثنا بكر) هو ابن منضر بالحديث السابق وقال (يباض ابطيه) فزاد فيه لفظ يباض . وهذا الحديث سبق في باب يدي ضبعيه من كتاب الصلاة . وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) أبو يحيى التري بالنون المفتوحة والراء الساكنة والسين المهملة قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بضم الراء مفتوحا أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه) رفعا بليغا (في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه) رفعا بليغا (حتى يرى) بضم التحتية مبنيا للمجهول (يباض ابطيه) مفعول ناب عن الفاعل ولا في ذر مما ليس في الفرع ولا أصله بالنون المفتوحة يباض نصب على المفعولية واستدل به على أن ابطه أبيض غير متغير اللون وعذم الطبري والاستنوي في المهمات من الخصائص وتعقبه ابن العراقي بأنه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر أنس وغيره يباض ابطيه أن لا يكون له شمر فان الشعر اذا تبع بقى المكان أبيض وان بقى فيه آثار الشعر وفي حديث عبد الله بن أكرم الخزاعي عند الترمذي وحسنه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت أنظر الى عفرة ابطيه اذا سجد والعفرة يباض ليس بالناصع وهذا يدل على أن آثار الشعر هو الذي يجعل المكان أعفر والافلو كان خاليا عن نبات الشعر لانه لم يكن أعفر نعم الذي يعتقد أنه لم يكن لا بطه رائحة كريهة وهذا الحديث قد سبق في الاستسقاء وزاد أبو ذر هنا وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم ووقع يديه بالتلبية ورأيت يباض ابطيه بالتلبية أيضا . وبه قال (حدثنا الحسن بن الصباح) بفتح الخاء والسين ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البزار بتقديم الراء على الواو البغدادي قال (حدثنا محمد بن سابق) هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا بالواو اسطة قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الفين المهملة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم الجيلي الكوفي (قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن أبيه) أبي جحيفة وهب بن عبد الله أنه (قال دفعت) بضم الدال المهملة مبنيا للمفعول أي وصلت من غير قصد

(إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح) خارج مكة منزل الحاج إذا رجع من منى والجملة الحالية (في قبة كان بالهاجرة) عند اشتداد الحر والجملة استئناف أو حال (خرج) ولا يذخر (بلال فنادى بالصلاة ثم دخل) أي بلال (فأخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو والماء الذي توضع به (فوقع الناس عليه) أي على فضل وضوئه عليه الصلاة والسلام (يأخذون منه) للتبرك لكونه مس جسده الشريف (ثم دخل) بلال (فأخرج العنزة) بفتح العين المهملة والنون والزاي عصا طويلة فيها زج (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من القبة (كان في أنظر إلى وجهه سابقه) بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التختية الساكنة صاد مهملة أي بريقهما وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا (فرز العنزة) قد أمه بالارض (ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين) قصر السفر (عز بين يديه) صلى الله عليه وسلم (الحمار والمرأة) * وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذركافي اليونينية لا في فرعها حدثنا (الحسن بن الصباح) بالتعريف في الفرع وباتسكير في أصله وهو بالصاد المهملة والموحدة المشددة قال العيني وهو السابق أو السابق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ونسبه إلى جده (البرار) بتقديم الزاي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عدت حروفه لم يكن ذلك لوضوحه ويأنه لا يقال فيه اتحاد الشرط والجزاء لأنه كقوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيعة وأعداها وبلغ أجراها * وهذا الحديث أخرجه أبو داود (وقال الليث) بن سعد الإمام فيما وصله الذهلي في الزهريات عن أبي صالح عن الليث (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (أنه قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة) رضي الله عنها (أنها قالت) له روة (ألا) بالتخفيف وفتح الهمزة (يعجبك) بضم التحتية واسكان العين المهملة من العجاب (أبو فلان) بالرفع فاعل وهو أبو هريرة كافي مسلم وغيره ولا يذركافي القاسمي عياض هو من نادى بكنيته ورواه الحافظ ابن حجر بأن عائشة إنما خاطبت عروة بقولها ألا يعجبك ثم ذكرت له المتعجب منه وقالت أبا فلان ولكنه جاء أبا بالالف على اللغة القليلة نحو ولو ضرب به بأبا قيس ثم حكى وجه التعجب فقالت (جاء) أي أبو هريرة (بفلس إلى جانب حجرني) حال كونه (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسرد حديثه حال كونه (يسمعني ذلك وكنت أسبح) أصلي نافله أو على ظاهره أي اذكر الله والاول أوجه كما لا يخفى (فقام قبل أن أقضى سبحتي ولو أدركته لرددت عليه) أي لا نسرد عليه سرده وينت له أن الترتيل في الحديث أول من السرد (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دكم) أي لم يكن يتابع الحديث بحديث استجبالا بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأمي خوف اتباسه على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه * هذا (باب) باتنوين (كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه) بالافراد ولا يذركافي الكشميهني عينا بالتثنية (ولا ينام قلبه) ليحي الوحي إذا أوحى إليه في منامه قال عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى ثم قرأ اني أرى في المنام أني أذبحك (رواه) أي حديث تنام عينه ولا ينام قلبه (سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون التحتية مدودا (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الإمام (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) ابن عوف (أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان) قالت ما كان يزيد في ليالي (رمضان ولا في) ليالي (غيره على إحدى عشرة ركعة) أي غير ركعتي الفجر وثبت في من قوله ولا في غيره لا يذركافي لغيره (يصل أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطوَاهن) أي هن مستغنيات لظهور حسنهن وطوَاهن عن السؤال عنه والوصف (ثم يصل أربعاً) أخرى (فلا تسأل عن حسنهن وطوَاهن ثم يصل ثلاثاً) قالت (فقلت يا رسول الله تنام قبل أن توتر) استفهام محذوف الاداة (قال) عليه الصلاة والسلام (تنام عيني) بالافراد (ولا ينام قلبي) وهذا من خصائصه فيقظة قلبه تمنعه من الحدث وهذا الحديث قد سبق في التهجد * وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخى) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن شريك بن عبد الله بن أبي فرقة) بفتح النون وكسر الميم أنه قال (سمعت أنس بن

ما لك يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة إلى بيت المقدس أنه (جاء) بأسقاط
 الضمير ولا يجرى الوقت وذرياءه (ثلاثة نفر) من الملائكة قال ابن جرير لم أتحدث أسمائهم وقال غيره هم جبريل
 وميكائيل وإسرافيل ولم يذكر ذلك مستنداً يقول عليه (قبل أن يوحى إليه) استشكل بأن الأسراء كان بعد المبعث
 بل أريب فكيف يقول قبل أن يوحى إليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو بالحافظ لاسيما وقد انفرد
 بذلك عن أنس ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ وأجيب على تقدير الصحة بأنه لم يؤت عقب تلك الليلة بل بعد بسنتين
 لأنه إنما أسرى به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك مما يأتي إن شاء الله تعالى (وهو) صلى الله عليه وسلم (نائم
 في مسجد الحرام) يتكبر الأول وتعريف الثاني بين اثنين حمزة وجعفر (فقال أولاهم) أول النفر (أيهم هو) أي
 الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم (فقال أوسطهم هو خيرهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان نائماً بين الاثنين
 (وقال آخرهم) أي آخر الأثلاثة (خذوا خيرهم) للعروج به إلى السماء (فكانت تلك) أي القصة أي لم يقع
 في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام (فلم يرههم) عليه الصلاة والسلام (حتى جاءوا) إليه (ليلة أخرى فيمأري قلبه
 والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه) تمسك بهذان قال أنه رؤيا منام ولا حجة فيه إذ قد يكون ذلك
 حاله أول وصول الملك إليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائماً في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك
 أنه كان نائماً زيادة مجهولة (وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه) عليه الصلاة والسلام (جبريل
 ثم عرج به إلى السماء) كذا ساقه هنا مختصراً ويأتي إن شاء الله تعالى مع مباحثه في موضعه وقد أخرجه مسلم
 في الإيمان * (باب علامات النبوة) الواقعة (في زمن) (الاسلام) من حين المبعث دون ما وقع منها قبل وعبر
 بالعلامات لتشمل المعجزات التي هي خوارق عادات مع التحدي والكرامات * وبه قال (حدثنا أبو الوائيد)
 هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زرير) يسكون اللام بعد فتح وزرير بفتح الزاي وراءين مهماتين
 أولاهما مكسورة بينهما تحتية ساكنة العطاردي البصري قال (سمعت أبا رجاء) عمران بن ملحان العطاردي
 المحضرم المعمر (قال حدثنا عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ينرضي الله عنه (أنهم كانوا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في مسير) راجعين من خيبر كما في مسلم وأوفي الحديثية كما عند أبي داود (فأدبلوا) بهمزة
 قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة وبالجيم (ليأتهم) أي ساروا أولها (حتى إذا كان وجه الصبح) ولا يجر
 في وجه الصبح (عزسوا) بفتح العين وضم السين المهملة بينهما ماراً مشددة أي نزلوا آخر الليل للاستراحة
 (فغلبتهم أعينهم) فناموا (حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر) الصديق رضي الله
 عنه (وكان لا يوقظ) بفتح القاف مبنياً للمجهول (رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ) في التيمم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لا نالاً يدري ما يحدث له في نومه أي من
 الوحي (فاستيقظ عمر) بعد أبي بكر رضي الله عنهما (فقع أبو بكر عن رأسه) صلى الله عليه وسلم (فجعل يكبر ويرفع
 صوته) بالتكبير (حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم) وفي التيمم فلما استيقظ عمر رأى ما أصاب الناس أي من
 نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ما وكان رجلاً جليداً كبيراً ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر
 ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم ولا منافاة بينهما إذ لا يمنع أن كلام أبي بكر
 وعمر فعل ذلك (فزل) فيه حذف ذكر في التيمم بلفظ فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم فقال لا يضرب ولا يضرب
 ارتحلوا فارتحلوا فاسار غير بعيد ثم نزل (وصلى بنا الغداة) أي الصبح (فاعتزل رجل) لم يسم (من القوم لم يصل
 معنا فلما انصرف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (قال يا بلان) للذي لم يصل (ما يمنعك أن تصل) عن قال
 يا رسول الله (أصابتني جنابة) زاد في التيمم ولا ما (فأمره أن يتيمم بالصعيد) تيمم (ثم صلى) قال عمران
 (وجعلني) من الجعل قيل وصوابه فأعجاني أي أمرني بالعجلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه)
 بفتح الراء على كسط في الفرع وهو ما يركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وفي غيره بضمها جمع راكب كشاهد
 وشهود وصوب الأخير لكن قال في المصابيح لا وجه للتخطئة في الموضعين أي جعلني من الجعل وفتح راء ركوب
 (وقد عطشنا عطشا شديداً) في التيمم بعد قوله عليك بالصعيد فإنه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى
 إليه الناس العطش فنزل فدعا فلاناً كان يسميه أبو رجاء فسميه عوف ودعا علياً فقال لهما اذهبا فابغيا الماء
 فانطلقا وقلان الميم هو عمران القاتل هنا وجعلني (فبينما) بالميم (نحن نسير) نبتني الماء (إذا نحن بأمرأة سائلة)

بالسين والادال المهملتين أي مرسله (رجلها بين من ادتين) تنبيه من اذنة راوية أو قرينة زائدة في التيم من ماء (فقلنا)
 لها أين الماء فقلنا انه لا ماء) أي هنا (قلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وليه فقلنا) لها (انطلق الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالت) ولا بي ذرف قالت (وما رسول الله) قال عمران (فلم غلكتها) بضم النون وفتح الهمزة
 وتشديد اللام المكسورة (من أمرها) شيئا (حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ وسلم
 من الفرع كأصله (فحدثته) أي المرأة (بمثل الذي حدثتنا) به (غير أنها حدثته أنها مؤمنة) بضم الميم فهمزة
 ساكنة ففوقية مكسورة فسيم مفتوحة أي ذات أيتام (فأمر) عليه الصلاة والسلام (بمزادتها فسخ) بالسين
 والحاء المهملتين (في العزلاوين) تنبيه عزلاء بالعين المهملة وسكون الزاي والمدغم القرينة وللعموي والمستمل
 بالعزلاوين بالباء الموحدة بدل في (فشر بنا) منها حال كوتنا (عطاشا أربعين) بالنصب بيانا لعطاشا وللعموي
 والمستمل أربعون بالرفع أي ونحن أربعون (رجلا حتى روبا) بكسر الواو ومن الرى (فلا ناكل قرية معنا
 وادوة) بكسر الهمزة وتخفيف الدال المهملة انا صغير من جلد يتخذ للماء (غير أنه) أي الشأن انا (لم نطق بعيرا)
 بالنون في لم نطق لان الابل تصبر على الماء (وهي) أي المزايدة (تكاد تنض) بفوقية مفتوحة فنون مكسورة
 فساد مبهمة مشددة كذا في اليونانية لكن في الفرع خفضة النون على كسط لعله كسط نقطة الباء وجعلها نونا
 أي تنشق (من الماء) بكسر الميم وسكون اللام آخره همزة يقال نض الماء من العين اذا تبع وقال ابن سيده نض
 الماء ينض نضاً من باب شرب اذا سال ونض الماء نضاً ونضضاً خرج رشحاً والنضض الحسي وهو ماء على رمل
 دونه الى أسفل أرض صلبة فكما نض منه شيء أي رشح واجتمع أخذ ولا بي ذرع عن الكشميهني تنصب بفوقية
 مفتوحة فنون ساكنة فساد مهملة مفتوحة فوحدة مشددة وفي حاشية نسخة السيماطية تنض بفوقية
 مفتوحة فوحدة مكسورة ففجة مشددة وصدر بها الحافظ ابن جبري أي تقطر وتسيل قليلا والثلاثة بمعنى
 وفي نسخة ذكرها القاضي عياض في مشاركة تنض بالموحدة المكسورة والصاد المهملة المشددة من البصيص
 وهو البريق ولعمان خروج الماء القليل لكن قال الحافظ ابن جبري معناه مستبعد هنا فان في نفس الحديث تكاد
 تنض من الماء فكأنها تسيل من الماء ظاهر وأما كونها تلعب من الماء فبعد انتهي فليأتا مل مع القول
 انها من البصيص وهو البريق ولعمان خروج الماء القليل وفي نسخة السيماطية في أصل الكتاب تنض بفوقية
 فنون فساد مبهمة مشددة فراء مفتوحات وفي أصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فساد مبهمة
 مفتوحة فراء مشددة مرفوعة من الضرر قال الكرمانى مشتق من باب الانفعال أي تنقطع يقال ضرره
 فانضرو وقال البرماوى والصواب تنضج أي تنشق من الانضراج وكذا رواه مسلم وكأنه سقط حرف الجيم
 وفي أصل مسجوع على الاصل تقطر بفوقية مفتوحة فقاف ساكنة فطاء فراء مضمومتين مهملتين وهي بمعنى
 التي تسيل (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين معه (هاؤنا معكم) تطيبوا لحاظها في مقابلة حبسها
 في ذلك الوقت عن السير الى قومها لانه عوض عن الماء (لجمعها) بضم الجيم وكسر الميم (من الكسر) بكسر
 الكاف وفتح الهمزة (والتمر) وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت (حتى أتت أهلها قالت) ولا بي ذرف قالت
 (أتيت أصغر الناس أو هو نبي كما زعموا فهدى الله ذلك) ولا بي ذرف ذلك باللام بدل الالف (الصرم) بكسر الصاد
 المهملة وسكون الراء بعدها ميم النفر ينزلون بأهلهم على الماء (بتلك المرأة) ولا بي ذرع عن الجوى والمستمل ينيك
 بتخنية ساكنة بدل اللام (فأسلت وأسلوا) وهذا الحديث سبق في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب
 التيم • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بي ذرف حدثنا (محمد بن بشار) بالموحدة والمهجمة المشددة قال (حدثنا ابن أبي
 عدي) هو محمد بن أبي عدي واسمه ابراهيم البصري (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة)
 ابن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال أنى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة وكسر الفوقية مبني
 للمفعول والنبي نائب الفاعل (بأناء) فيه ماء (وهو) أي والحال أنه (بالزوراء) بفتح الزاي وسكون الواو
 وبعد هاء راو ألف معدوم موضع بسوق المدينة (فوضع يده في ذلك) (الاناء) فجعل الماء يفيض بضم الموحدة
 وفتح وتكسر (من بين أصابعه) من نفس لجه الكائن بين أصابعه أو من يثبها بالنسبة الى روية الراي
 وهو في نفس الامر للبركة الحاصلة فيه يغور ويكثر والاول أوجه (فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم
 قال) كذا (بثمانية) بالنصب خبر لكان المقدرة وفي اليونانية كانت رفعة وأصلها نصب وفي الفرع رفع على كسط

(أوزها) بضم الزاي عدودا أي قدر (ثلاثة) وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الإمام (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الأنصاري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) الحال أنه قد (حالت) أي قربت (صلاة العصر فالتمس الوضوء) بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو أي طلب الماء للوضوء ولا يذركا في اليونينية فالتمس الناس الوضوء ولم يعزها في فرع التنكرزي وفرع أقبالا يذروها في حاشية اليونينية بالحجرة مرقوم عليها بالاسود علامة صحيح عليها (فلم يجدوه فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم همزة أبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائب الفاعل (بوضوء) بفتح الواو عا في إنا (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الإنا فأمر الناس) بالقاء في أمر (أن يتوضؤا منه فرأيت) أي أبصرت (الماء يفتح) بتثنية الموحدة أي يخرج (من تحت) وفي نسخة اليونينية وفرعها صحيح عليها من بين (أصابه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آحرم) قال الكرماني كلمة من هنا يعني إلى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجز بعضها مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى توضأ الناس ابتداء من أولهم حتى انتهوا إلى آحرم ولم يبق منهم أحد والشخص الذي هو آحرم داخل في هذا الحكم لأن السياق يقتضي العموم وكذا أنس إن قلنا يدخل المخاطب بكسر الطاء في عموم خطابه وانما أبي بفضله من الماء لئلا يظن أنه صلى الله عليه وسلم موجود للماء والابجد انما هو لله تعالى لا غيره وهذا الحديث قد سبق في باب الناس الناس الوضوء من كتاب الطهارة وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن مبارك) العيشي بعين مهملة فتحية ساكنة وشين معجمة نسبة إلى بني عايش بن مالك البصري قال (حدثنا حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة ابن مهران القطعي بضم القاف وفتح الطاء البصري (قال سمعت الحسن) البصري (قال حدثنا أنس ابن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه) أي بعض أسفاره (ومعه ناس من أصحابه) الواو والهمال (فانطلقوا يسرون فحضرت الصلاة ولم يجدوا ماء يتوضؤون) به وماء بالهمزة ولم يضطه اليونيني لوضوئه (فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير) الرجل هو أنس كما في مسند الحارث بن أبي أسامة من طريق شريك بن أبي نمر عن أنس بلفظ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق إلى بيت أم سلمة قال فأتيته بقدح ماء أمأثنته وأمأثفقه (فأحسده النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ) منه زادي مسند الحارث وفضلت فضله وكثر الناس فقالوا لم نقدر على الماء (ثم مد) صلى الله عليه وسلم (أصابه الأربع) ولا في الوقت الأربعة (على القدح ثم قال) لهم (قوموا فتوضؤوا) ولا يذروا بغير ماء (فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء) بضم الياء وكسر الراء (وكانوا سبعين أو نحوهم) وهذا الحديث من أفراد به وبه قال (حدثنا عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر المون وسكون التحتية بعدها راء (سمع يريد) بن هارون بن زاذان الواسطي يقول (آخرنا جيد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد) التبوي (يتوضأ) ولا يذروا فتوضأ (وبقي قوم) لم يتوضؤا (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب) بيم مكسورة فخاء ساكنة فساد مفتوحة مجتميت فوحدة إنا (من حجارة) تفصل فيه الثياب ويسمى الاجانة والمركن (فيه ماء فوضع) عليه الصلاة والسلام (كفه) بالأفراد (فصغر المخضب أن يسط فيه كفه فضم أصابعه فوضعهما في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا) قال جيد (قلت) لأنس (كم كانوا قال ثمانون رجلا) ولا يذروا عن الكشميين ثمانين بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث سبع الماء اختصارا للعلم به وهذه أربع طرق لحديث أنس الأول طريق قتادة والثاني طريق إسحاق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع طريق جيد وفي الأولى أنهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا الرابعة وفي الثالثة في السفر وفي الأولى أن الذين توضؤوا كانوا ثمانين وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر أنهم ما قصرتان في موطنين للتفاير في عدد من توضأ وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغايرة واضحة يهذرا لجمع فيها ووقع عند أبي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى قبا فأتى من بعض يوتهم بقدح صغير وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكي البصري قال (حدثنا عبد العزيز ابن مسلم) القسلي بالقاف والسين المهملة قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن

إلى الكوفي (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الهمزة (عن جابر بن عبد الله)
 الانصاري رضي الله عنهما) أنه (قال عطش الناس) بكسر الطاء المهملة (يوم الحديبية) بخفيف الياء (والنبي
 صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة) بثلاث الراء انا صغير من جلد يشرب فيه (وتوضأ) منها (فجوش الناس نحوه)
 عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المجهمة من باب قطع أي أسرعوا إلى الماء متهيئين لاخذها ولا يذرو
 بكسر الهمزة من باب سمع والعموى والمستقلى جهش باسقاط الفاء وفتح الهمزة (فقال) عليه الصلاة والسلام
 ولا يذرو الوقت قال (ما سمعوا) قالوا يا رسول الله (ليس عندنا ماء نتوضأ به) ولا نشرب الا ما بين يديك
 وما هموز في اليونانية وفرع آقبغا ولم يضبطه في فرع تنكز (فوضع) صلى الله عليه وسلم (يده في الركوة فجعل
 الماء يثور) بالثلاث ولا يذرع عن الكسبية في ينور بالماء (بين أصابعه) بغير من (كأ) مثال العيون فشربنا
 وتوضأنا قال سالم (قلت) لجابر (كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا) خمس عشرة مائة قال في شرح
 المشكاة عدل عن الطاهر لاحتمال التجوز في الكثرة والقله وهذا يدل على أنه اجتهد فيه وغلب ظنه على هذا
 المقدار وقول البراء في الحديث الذي يلو هذا الحديث كأربع عشرة مائة كان عن تحقيق لأن أهل الحديبية
 كانوا ألفا وأربعمائة تحقيقا وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكدام سلم والنساء في الطهارة
 والتفسير وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم النهدى الكوفي قال (حدثنا اسرائيل)
 ابن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب رضي الله عنه أنه قال (قال
 يوم الحديبية) بخفيف الياء ولا يذرع بالحديبية (أربع عشرة مائة) ربح البيهقي هذه الرواية على رواية خمس
 عشرة مائة بل قال ابن المسيب فيما حكى عنه انها وهم وهي رواية مالت والاكثرين فيما نقله غير واحد من
 ما وقع في رواية زهير أنهم كانوا ألفا وأربعمائة أو أكثر يدل على عدم التحديد وقد جمع بأنهم كانوا أكثر من ألف
 وأربعمائة فن قال ألفا وخمسمائة بجرال كسر ومن قال ألفا وأربعمائة أنفاه وأما رواية عبد الله بن أبي
 أوفى كانوا ألفا وثلثمائة فحمل على ما اطاع هو عليه واطاع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من النقة
 مقبولة وقال في العمدة يحمل قول من يزيد على أربع عشرة مائة أو ينقص منها مائة على عدة من انضم من
 المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل المتضافين لهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة
 مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم أتباعا أو ما قول ابن اسحاق كانوا سبع مائة فتسأله تفقهها من قبل نفسه
 من حيث انهم فحروا البدنة عن عشرة وكانوا فحروا سبعين وليس فيه دليل على أنهم لم ينفروا غير البدن وأيضا
 كان فيهم من لم يحرم أصلا (والحديبية بئر) على مرحلة من مكة مما يلي المدينة وقيل سميت بشجرة حدباء كانت
 هناك (فرحماها) أي استقينا ماءها (حق لم نزل فيها قطرة) من ماء (نجاس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير
 البئر) بالشين المجهمة المفتوحة والفاء المهملة كسورة أي على شفتها (فدعا بما فيه من الشريفة
 وحركه) (وج) أي رمى بالماء الذي في فيه (في البئر فكشنا) بفتح الكاف وضمها (غير بعيد ثم استقينا) من البئر
 (حق رونا) بكسر الواو (وروت) بفتحها ولا يذرو وقت بكسر هاء مع زيادة تحية بعدها (أو) قال
 (صدرت) بفتح الراء أي رجعت (ركبنا) بفتح الراء وبعد الاق تحية ولا يذرو الوقت وذروا ركبا بكسر الراء
 واسقاط التحية بلنا التي تحملنا وهذا الحديث من افراد به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
 (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري المدني (أنه سمع أنس بن مالك)
 رضي الله عنه (يقول قال أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري المدني (لأم سليم) واسمها رميلة أو سملة أو رمسة
 وهي أخت أم حرام بنت ملحان وكلتا هاتين خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاغ زوجته والدة أنس
 (لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع) وكأنه لم يسمع في صوته لما تكلم
 اذ ذاك الخفاة المألوفة منه فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التي كانوا فيها وفيه ردة على دعوى ابن حبان أنه
 لم يكن يجوع فحتميا بحيث أتت بطعمتي ربي ويسقيني وهو محمول على تعدد الحال فكان أحيانا يجوع ليتأسي
 به أصحابه ولا سيما من لا يجد مددا في صبر فيضاعف أجرة وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة عند مسلم
 عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصاة
 فسألت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة فأخبرته فدخل على أم سليم قال (فهو عندك من

نعى فأتت نعم فأخرجت أقراس من شعير ثم أخرجت خماراً (بكسر الخاء المجهة أى نصيفاً) لها فلففت الخبز ببعضه
 ثم دسته (أى أخفته) تحت يدي (بكسر الدال أى ابطنى) ولا تثنى) بالثلثة ثم القوقية الساكنة ثم النون
 المكسورة لفتنى (ببعضه) ببعض الخمار على رأسى ومنه لاث العمامة على رأسه أى عصيها (ثم أرسلتنى الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به) بالخير (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد) الذى هبأه
 للصلاة فى غزوة الاحزاب (ومعه الناس فقامت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلتك أبو طلحة)
 استقها من استخبارى (فقلت نعم) أرسلنى (قال بطعام قلت نعم) بطعام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن معه) من العصابة (قوموا) قال فى الفتح ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم فهم أن أباطلحة استدعاه الى منزله فلذا
 قال لهم قوموا وأول الكلام يقتضى أن أم سليم وأباطلحة أرسلتا الخبز مع أنس فيجمع بأنهما أرادا بإرسال الخبز
 مع أنس أن يأخذه صلى الله عليه وسلم فبأكله فلما وصل أنس ورأى كثرة الناس حوله استخيا وظهر له أن يدعو
 النبي صلى الله عليه وسلم ليتروم معه وحده الى المنزل ليحصل المقصود من اطعامه قال وقد وجدت فى أكثر
 الروايات ما يقتضى أن أباطلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم فى هذه الواقعة فى رواية سعد بن سعيد عن أنس
 عند مسلم بعثنى أبو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طعاما وفى رواية محمد بن كعب فقال
 يا بنى اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعوه ولا تدع معه غيره ولا تقصصنى (فانطلق) وأصحابه وفى رواية
 محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلاً (وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أباطلحة فأخبرته)
 بمجيئهم (فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وائس عندنا ما نطعمهم) أى قدر
 ما يكفيهم (فقلت) أم سليم (الله ورسوله أعلم) بقدر الطعام فهو أعلم بالمصلحة ولو لم يكن يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك
 (فانطلق أبو طلحة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه) حتى
 دخل على أم سليم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (هلم يا أم سليم) بفتح ميم هلم مشددة مع الخطاب للمؤنثة
 وهى لغة أهل الحجاز يستوى فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان ولا ي
 ذر عن الكشميتى هلى بالياء التحتية أى هات (ما عندك فأتى بذلك الخبز) الذى كانت أرسلته مع أنس
 (فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففنت) بتثنية القوقية بعد ضم (وعصرت أم سليم عكة) من جلد فيها
 سم (فأدتمته) جعلته اداً ما للمفتوت (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول) وفى رواية
 مبارك بن فضالة عند أحمد فقال بسم الله وفى رواية سعد بن سعيد عند مسلم تسحبها ودعافها بالبركة وفى رواية
 النضر بن أنس عند أحمد عن أنس ففنت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة (ثم قال ائذن)
 بالدخول (لعشرة) من أصحابه ليكون أرقق بهم فإن الأنا الذى فيه الطعام لا يتخلق عليه أكثر من عشرة
 إلا بضرر يلحقهم لبعده عنهم (فأذن لهم) أبو طلحة فدخلوا (فأكلوا) من ذلك الخبز ما أدوم بالسمن (حتى شبعوا
 ثم خرجوا ثم قال) عليه الصلاة والسلام لابي طلحة (ائذن لعشرة) ثانية (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا
 ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة) ثالثة (فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة)
 رابعة (فأكل القوم كلهم حتى شبعوا) كذا فى الفرع حتى شبعوا كتب حتى على كشط وفى اليونينية وفرع
 أقبحا والناصرية وغيرها مما رأيتهم كلهم وشبعوا (والقوم سبعون) زاد أبو ذر هنادى رجلاً (أى) قال (ثمانون رجلاً)
 بالشك من الراوى وفى رواية عبد الرحمن بن أبى ليلى عند أحمد حتى فعل ذلك بثمانين رجلاً ثم أكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سوراً أى فضلاً وفى رواية عمرو بن عبد الله عند أبى يعلى عن أنس
 وفضلت فضله فاهد بناها لخيراتها وفى رواية سعد بن سعيد عند مسلم ثم أخذ ما بقى فجعله ثم دعافه بالبركة فعاد
 كما كان • وحديث الباب هذا أخرجه المصنف أيضاً فى الاطعمة وكذا مسلم وأخرجه الترمذى فى المناقب
 والنسائى فى الولية • وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن المننى) العنزى البصرى قال (حدثنا
 أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيرى) بضم الزاى وفتح الموحدة مصغراً الكوفى قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس
 ابن أبى اسحاق السبى (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن إبراهيم) هو الضمى (عن علقمة) بن قيس بن عبد الله
 الضمى الكوفى (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال كأنه لا يأت) أى هى خوارق العادات
 (بركة) من الله تعالى (وأنت تعدونها) كلها (خوارق) مطلقاً والتعقيق أن بعضها بركة كشبع الجيش الكثير

من الطعام القليل وبعضها تخوف ككسوف الشمس وكأنهم تمسكوا بظاهرو قوله وما نرسل بالآيات الا تخوف بها
 أى من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة له (كأنهم تمسكوا بظاهرو قوله وما نرسل بالآيات الا تخوف بها)
 كما جزم به البيهقي وأخباره عند أبي نعيم في الدلائل (فقل الماء فقال) صلى الله عليه وسلم (اطلبوا فضله من ماء)
 ثلاثين أنه صلى الله عليه وسلم موجد للماء (بخاؤا بآنا فيه ماء قليل فأدخل يده) المباركة (في الأنا ثم قال حتى)
 يفتح الباء (على الطهور) بفتح الطاء أى هلموا الى الماء مثل حتى على الصلاة ويجوز ضم الطاء والمراد الفعل أى
 تطهروا (المباركة) الذى أمده الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم (والبركة) مبتدأ خبره (من الله) عز وجل قال
 ابن مسعود (فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من نفس اللحم الذى فيها
 (واقصد كما نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل) أى فى حالة الأكل فى عهد صلى الله عليه وسلم غالباً وعند السماع على
 كناناً كل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام * وهذا الحديث أخرجه الترمذى
 فى المناقب * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة (قال حدثني) بالافراد
 (عاصم) هو الشعبي (قال حدثني) بالافراد أيضاً (جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه أن أباة توفى)
 شهيداً يوم أحد (وعليه دين) وفي رواية وهب بن كيسان ثلاثون وسقاً ليهودى فاستنظروه جابراً فابى أن ينظروه قال
 (فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) له (إن أبى ترك عليه ديناً وليس عندي الا ما يخرج نخله) من التمر (ولا
 يبلغ ما يخرج) نخله فى مدة (سنتين) بالجمع (ما عليه) من الدين (فانطلق معي لكيلا) ولا يذركى لا (يفتحش)
 بضم أوله وكسر ثائه أوفى أوله وضم ثائه والوجهان فى الناصرية (على الغرما) بتشديد ياء على فقال عليه
 الصلاة والسلام نعم فانطلق فأتى الى الحائط (فخشي حول ييدر من ييادر التمر) قال فى المغرب البيدر الموضع
 الذى يداس فيه الطعام (فدعا) فى غره بالبركة (ثم) مشى حول ييدر (آخر) فدعا (ثم جلس عليه) على البيدر
 (فقال انزعوه) بكسر الزاى أى من البيدر وفى رواية مغيرة عن الشعبي فى البيوع كل للتوم (وأوقاهم الذى لهم)
 وفى رواية فراس فى الوصايا ثم قال لجابر جئت قاف الذى له خدم (وبقى مثل ما أعطاهم) وفى رواية مغيرة وبقي
 تمرى كأنه لم ينقص منه شئ وفى رواية وهب بن كيسان فأوقاه ثلاثين وسقاً وفضلت له سبعة عشر وسقاً ويجتمع
 بالجل على تعدد الغرما فكان أصل الدين سكان منه ليهودى ثلاثون وسقاً من صنف واحد فأوقاهم وفضل
 من ذلك البيدر سبعة عشر وسقاً وكان منه لغير ذلك اليهودى أشياء أخر من أصناف أخرى فأوقاهم وفضل
 من المجموع قدر الذى أوقاه قاله فى فتح الباري * وهذا الحديث سبق مطولاً ومختصراً فى الاستقراض والجهاد
 والشروط والبيع والوصايا * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا معتمر عن أبيه)
 سليمان بن طرخان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق (رضي
 الله عنهما أن أصحاب الصفه) وهو مكان فى مؤخر المسجد النبوى مظلل أعد لنزول الغرباء فيه عن لا مأوى له
 ولا أهل (كانوا) فأساقفوا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
 من أهل الصفه (ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس) منهم ان لم يكن عنده ما يقتضى أكثر من ذلك
 (أو سادس) مع الخامس ان كان عنده أكثر من ذلك ولا يوى ذرو الوقت بسادس بوحدة قبل السين الاولى
 وسقط لابي ذر لفظ أو من قوله أو سادس (أو كما قال) عليه الصلاة والسلام (وان أبابى سرجاً بثلاثة) من أهل
 الصفه الى يته لانه كان عنده طعام أربعة ولعله أخذ ساجاً زائداً على ما ذكره صلى الله عليه وسلم فى قوله ومن كان
 عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس لا وادة أن يؤثر نصيبه اذ ظهر أنه لم يأكل أولاً معهم (وانطلق
 النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة) منهم وعبر عن أبي بكر بلفظ الجحى لبعديته من المسجد وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم بالانطلاق لقربه (وأبو بكر) أخذ (ثلاثة) كذا بالنصب على رواية أبي ذر عن شمس شميمى والمستقى
 كما فى هامش اليونينية وفرعها على اضمار أخذ كما لا يقال هذان سرجاً مع السابق لان السابق ابيان
 من أحضرهم الى منزله مع الإشارة الى أن أبابكر كان من الكثيرين ممن عنده طعام أربعة فأكثروا هذا الآخر
 بيان لا ابتداء ما فى نصيبه ولا يوى ذر عن شمس شميمى أيضاً بثلاثة بزيادة الموحدة فيكون عطفاً على قوله وانطلق
 النبي صلى الله عليه وسلم أى وانطلق أبو بكر بثلاثة وهى رواية مسلم وللسابقين وثلاثة بالواو والنصب (قال) عنه
 الرحمن بن أبي بكر (فهو) أى الشان (أنا) مبتدأ (وأبى) أبو بكر الصديق (وأبى) أم رومان زينب أو وهلة

وخبر المبتدأ محذوف أى فى الدار قال أبو عثمان عبد الرحمن النهدي (ولا أدري هل قال) عبد الرحمن (أمرأتى) أمية بنت عدى بن قيس السهمية أم أكرأ ولاده أبى عتيق محمد (وخادمى) بالاضافة ولم يسم ولا بى ذرعن الكشميهنى وخادم خدمتها مشتركة (بين يتناوبين بيت أبى بكر وان أبابكر تعشى) أكل العشاء وهو طعام آخر النهار (عند النبي صلى الله عليه وسلم) وحده (ثم لبث) بكسر الموحدة بعدها مثلثة مكث (حتى صلى العشاء) معه عليه الصلاة والسلام (ثم رجع) الى منزله بالثلاثة وأمر أهله أن يضيفوهم (فلبث) فيه (حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله (فجاء) اليه (بعد ما مضى من الليل ما شاء الله) فتعشى الاول اخبار عن تعشى الصديق وحده والثاني تعشيه صلى الله عليه وسلم أو الاول من العشاء بكسر العين المهملة أى الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني وقال فى فتح البارى قوله فلبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرر وفائدته الاشارة الى أن تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار أن تعشى معه وصلى معه العشاء ومارجع الى منزله لا بعد أن مضى من الليل قطعة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يؤخر صلاة العشاء وعند الاسماعيلي ثم ركع بالكاف بدل قوله رجع بالحيم أى صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التي بعد صلاة العشاء ولمسلم والاسماعيلي أيضا بدل حتى تعشى بالهمزة نعت بالسين المهملة من النعاس وهو أوجه وقال القاضى عياض انه الصواب وبهذا ينتفى التكرار كما لا فى قوله لبث وسببه تعلق أسباب اللبس وحينئذ فيه كون المعنى وان أبابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء ثم ركع النافلة التي بعدها فلبث حتى أخذ النبي صلى الله عليه وسلم النعاس وقام لينام فرجع أبو بكر حينئذ الى بيته فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله (فأتته امرأته) أم رومان (ما حبسك عن) ولا بى ذرعن الجوى والمستمل من (أضيافك) الثلاثة (أو) قالت (ضيفك) بالافراد اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوى (قال) أبو بكر لزوجه (أو عشيتهم) بهمزة الاستفهام وحذف الياء المتولدة من المثناة الفوقية ولا بى ذرعن الكشميهنى أو ما عشيتهم بزيادة ما (قالت أبوا) بفتح الهمزة والموحدة وسكون الواو امتنعوا من الاكل (حتى تجي قد عرضوا) أى الخدم (عليهم) أى العشاء فأبوا فاعالجوهم (فغلبوهم) ولم يأكلوا حتى تحضر وتأكل معهم قال عبد الرحمن (فذهبت فاخبتأت) أى فاخفتت خوفامنه (فقال) لى (يا غنثر) بضم الغين المجهمة وفتح المثناة بينهما نون ساكنة آخره راوى أى يا جاهل أو يا ثقیل أو يا ثيم (فجذع) بالحيم والدال والعين المهملتين المفتوحتين دعا على بالجدع وهو قطع الانف أو الاذن أو الشفة (وسب) شتم أى ظنأمنه انه فرط فى حق الاضياف (وقال) للاضياف (كلوا) زاد فى الصلاة لاهنيا قاله تأديا لهم لما ظهر له أن التأخير منهم أو هو خبر والمعنى أنكم لم تنهوا بالطعام فى وقته (وقال) أبو بكر (لا أطعمه أبدا) وفى رواية الحريرى فقال انما تنظر غنثرى والله لا أطعمه أبدا فقال الآخرون لا نطعمه أبدا حتى تطعمه ولا بى داود من هذا الوجه هات طعامك فوضع فقال بسم الله (قال) عبد الرحمن (وايم الله) بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدأ خبره محذوف أى قسمى (ما كنا نأخذ من اللقمة) فى الصلاة لقمة بحذف أل (الاربأ) زاد فى الطعام (من أسفلها) من أسفل اللقمة (أكثر منها حتى شبعوا) بكسر الموحدة (وصارت) أى الاطعمة أو الجفنة (أكثر مما كانت قبل فنظر أبو بكر) أى اليها كما فى الصلاة (فاذا شئى) قدر الذى كان (أو أكثر قال) أى أبو بكر ولا بى ذرعن قال (لامرأته) أم رومان (يا أخت بنى فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة وهو ابن غنم بن مالك بن كنانة وأم رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو أخو فراس بن غنم فالظاهر أن أبابكر نسبها الى بنى فراس لكونهم أشهر من بنى الحارث والمعنى يا أخت القوم المنتسبين الى بنى فراس وفى الصلاة ما هذا وهو استفهام عن الزيادة الحاصلة فى ذلك الطعام (قالت لا وقرة عيني) صلى الله عليه وسلم ولا زائدة أو نافية على حذف تقديره لاشئ غير ما أقول وقال الكرماني ما هذه الحاملة فقالت لا أعلم (لهى) الاطعمة أو الجفنة (الآن أكثر مما قبل ثلاث مرات) ولا بى ذرعن وهذا النوى آية من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق كرامة له وانما سقطت أم رومان لما وقع عندها من السرور بذلك (فأكل منها أبو بكر وقال انما كان الشيطان) الحامل الى ذلك (يعنى عينه) التي حلفها حيث قال والله لا أطعمه ولمسلم انما كان ذلك من الشيطان يعنى عينه

والخامس كافي الفتح ان الله اكرم ابا بكر فزال ما حصل له من الخرج فعاد سرورا وانقلب الشيطان
مدحورا (ثم اكل منها لقمة) ليرغم الشيطان بالحنث الذي هو خيروا كراما لضيقه وان يحصل مقصود من
اكلهم ولكونه اكثر قدرة منهم على الكفارة (ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده) عليه الصلاة
والسلام (وكان بيننا وبين قوم عهد) أي عهد مهادنة (فغضى الاجل) فجاءوا الى المدينة (فعرّفنا) بالعين المهملة
وتشديد الراء وبالفاء (اثنا عشر رجلا) بألف على لغة من يجعل المثني كالمقصوف في أحواله أي جعلناهم عرفاء
على بقية أصحابهم وللعموى فتفرقنا بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وسكون القاف وفي نسخة فتفرقنا بفتح
القاف فالضمير المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ونامفعوله (مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم) رجل (مع
كل رجل) جملة اعتراضية (غير أنه) صلى الله عليه وسلم (بعث معهم) نصيب أصحابهم من تلك الحفنة والاطعمة
اليهم (قال) عبد الرحمن (أكلوا منها) أي أكل الجيش من الاطعمة أو الحفنة (أجمعون أو كما قال) الشك
من أبي عثمان فيما قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور أوائل البركة عند الصديق
وتعامها في الحضرة المحمدية (وغيرهم يقول فتفرقنا) بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وفي نسخة قال البخاري
وغيره بالافراد مع زيادة قال البخاري يقول فتفرقنا من العرافة بالعين المهملة والعريف هو الذي يعرف الامام
احوال العبد ووثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول فتفرقنا وسقط من أصله وقال في الهامش وغيره يقول
فتفرقنا من العرافة وعزاها لابي ذر * وهذا الحديث قد مر في باب السمر مع الاهل آخر المواقيت وبه قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسرهد بن مسريل الاسدي البصري * قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن عبد العزيز بن
صهيب) (عن أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه (و) روى حماد (عن يونس) بن عبيد البصري (عن ثابت)
البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال أصاب أهل المدينة حط) بفتح القاف وسكون الحاء المهملة أي
جذب من حبس المطر (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فيما) بغير ميم (هو يخطب يوم الجمعة)
وجواب يناقوله (اذ قام رجل) لم يسم هذا الرجل ثم في الدلائل للبيهقي ما يدل على أنه خارجة بن حصن
الفزاري (فقال يا رسول الله هلكت الكراع) بضم الكاف الخيل (هلكت السماء) جمع شاة (فادع الله يسقينا
خذ) عليه الصلاة والسلام (يديه) بالثنية (ودعا) اللهم اسقنا (قال أنس وإن السماء كمثل الزجاجة) من شدة
الصناء أي ليس فيها سحابة ولا كدر (فهاجت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع) ذلك السحاب (ثم أرسلت السماء
عزاليها) بالعين المهملة والراء المجهمة المفتوحة وكسر اللام وتفتح بعدها تحتية مفتوحة جمع عزلاء وهي فم
الزيادة الاسفل كما مر يعني فأمرت (فخرجنا) من المسجد (نحوض الماء حتى آتينا منازلنا فلم نزل غطرا) بضم
النون وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة الاخرى فقام اليه) صلى الله عليه وسلم (ذلك الرجل)
القاتل هلكت الكراع (أو غيره) شك الراوي (فقال يا رسول الله تهتمت البيوت) أي من كثرة المطر
زاد في طريق ابن أبي عمر عن أنس في باب الدعاء اذا انقطعت السبل وهذا (فادع الله يحبه)
بالجزم جواب الطب والضمير للمطر (فتبسم) عليه الصلاة والسلام (ثم قال حوالينا) وفي باب الدعاء اذا كثرت
المطر اللهم حوالينا أي اللهم امطر حوالينا (ولا) تطر (علينا) قال (فمطرت الى السحاب تصدع) بصيغة
الماضي أي انكشف وأصله الانشقاق ولا يذرع عن الكسبهني كافي اليونانية وبعض الاصول المقدمة
وفرع آقبغا س وذلك من الفرع التذكري يتصدع بالتحية قبل الفوقية بصيغة المضارع وقول العيني
وللاصلي تصدع وهو الاصل ولكن حذف منه احدي التاءين لعلهمو (حول المدينة كأنه اكبل)
بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالشيء وسبق هذا الحديث في الاستسقاء من طرق * وبه قال (حدثنا محمد
ابن المنثني) العنزي الزمن البصري قال (حدثنا يحيى بن كثير) بالمثلثة ابن درهم (ابو غسان) بفتح الغين
المجبة وتشديد السين المهملة العنزي بالنون الساكنة قال (حدثنا أبو حنص واسمه عمر) بضم العين
(ابن العلاء) بفتح العين المهملة عمدة عمودا وسقطت الواو من قوله واسمه لابي ذر (أخو أبي عمرو) بفتح العين
وسكون الميم (ابن العلاء) أحد القراء السبعة (قال سمعت نافعاً) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما)
أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع) بكسر الجيم وسكون الذا الالهة أي كان
يخطب مستندا الى جذع نخلة (فلما أخذ) عليه الصلاة والسلام (المنبر فنحول اليه) للنخلة (فخن الجذع)
لفسارقه حين المتألم المشتاق عند الفراق وانما يشناق الى بركة الرسول عليه الصلاة والسلام

ويتأسف على مفارقتها عقل العقلاء والعقل والحنين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل على أن الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشوق ولهذا حتى (فأناه) عليه الصلاة والسلام (فمحيده عليه) فسكن • وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الصلاة (وقال عبد الحميد) جزم المزني بأنه عبد بن حميد الحافظ المشهور قال وكان اسمه عبد الحميد وقيل له عبد بغير إضافة تخفيفا (أخبرنا عثمان بن عمر) بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري قال (أخبرنا معاذ بن العلاء) المازني أخو أبي عمرو بن العلاء (عن نافع) مولى ابن عمر (بهذا) الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد (ورواه) أي الحديث (أبو عاصم) النبيل فيما وصله البيهقي وأبو داود (عن ابن أبي رواد) بفتح الراء والواو والمشددة ميمون المروزي (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكره • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الواحد بن أيمن) الخزومي (قال سمعت أبي) أيمن الحبشي (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة) بخطب (إلى شجرة أو) قال إلى (نخلة) بالشك من الراوي (فقال امرأة من الأنصار) لم تسم (أورجل) في رواية ابن أبي رواد عند البيهقي في الدلائل أنه تميم الداري (بارسول الله ألا) بالتخفيف (تجعل لك منبرا قال إن شئتم فجعلوا له منبرا) عمله يقوم بالوحدة والقاف المضمومة آخره ميم أولام أو هو مينا أو إبراهيم أو كلاب أو صباح والاول أشهر وروى الواقدي من حديث أبي هريرة أن غميا أشار بعمله فعمله كلاب مولى العباس وجزم البلاذري بأنه الذي عمله أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (فلما كان يوم الجمعة) برفع يوم اسم كان وبالنصب على الظرفية وقت الخطبة (دفع) بضم الدال المهملة وكسر الفاء ولابي ذر عن ~~الشمهني~~ رفع بالراء بدل الدال أي النبي صلى الله عليه وسلم (إلى المنبر) ليخطب عليه (فصاحت النخلة) التي كان يخطب عندها (صباح الصبي) زاد في البيهقي حتى كادت أن تنشق (ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه) أي الجذع وللأصلي وأبي ذر عن ~~الشمهني~~ فضمها أي النخلة (إليه) صلى الله عليه وسلم (تثنى) أي جعلت تثنى (أبين الصبي الذي يسكن) بضم التحتية آخره نون مبنيا للمفعول من التثنية (قال) عليه الصلاة والسلام (كانت) أي النخلة (تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها) • وهذا الحديث سبق في باب التجار من البيهقي • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن بلال) القرشي التيمي (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري أنه (قال أخبرني) بالافراد (حفص بن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما (يقول كان المسجد النبوي) (موقوفاً على جذوع من نخل) كانت له كالأعمدة (فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم) مستنداً (إلى جذع منها فلما صنع له المنبر) بضم الصاد مبنيا للمفعول (وكان) بالواو ولا يوي الوقت وذو فكان (عليه) أي على المنبر (فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار) بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة المخففة الناقصة التي أتت عليها من يوم إرسال الفحل عليها عشرة أشهر (حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسمعت) بالنون • وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي رضي الله عنه فيما نقله ابن أبي حاتم عنه في مناقبه ما أعطى الله نبيا ما أعطى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فليل أعطى عيسى أحباء الموتى قال أعطى محمد حنين الجذع حتى سمع صوته فهو أكبر من ذلك وقد قال ابن السبكي والحجيج عندي أن حنين الجذع متواتر عن ابن حجر نحوه وانقله حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلًا مستقلاً يقيد القطع عنده من يطلع على طرق الحديث دون غيرهم ممن لا يمارسونه في ذلك انتهى وقد ذكرت في المواهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق • وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة والمعجمة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (عن شعبة) بن الحجاج • وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر وحدثنا أبو الجهم (بشر بن خالد) بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكرية القرائضي تزيل البصرة قال (حدثنا محمد) هو ابن جعفر غندر (عن شعبة) ابن الحجاج (عن سليمان) بن مهران الأعشى أنه قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (يحدث عن حذيفة) ابن اليمان (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال) للعصاية (أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسنة) المخصوصة (فقال حذيفة أنا) حفظ كما قال (صلى الله عليه وسلم والكاف زائدة للتوكيد) قال (عمر

(هات) بالبناء على الكسر (الملك بلحري) بوزن فعيل وفي الصلاة انك عليه بلحري أي على النبي صلى الله عليه وسلم أي جسور (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في أهله) قال الزين بن المنير أي بالميل اليهن أو عليهن في القسمة والايشار حتى في أولادهن (و) فتنته في (ماله) بالاستغفال به عن العبادة أو بجلبه عن اخراج حق الله (و) فتنته في (جاره) بالحسد والمناخرة وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها (تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وليس التكفير كما أشار إليه في بهجة النفوس بمختص بما ذكر بل فيه به على ما عداه فكل ما دخل صاحبه عن الله عز وجل فهو قسمة له وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر بل فيه به على ما عداه فذكر من عبادة الأفعال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الأقوال الأمر بالمعروف والمكفرات كلها والصغار فقط كما قررته غير مرة (قال) أي عمر (ليست هذه) الفتنة أريد (ولكن) الذي أريد الفتنة (التي توجب زوج البحر) تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وكفى بذلك عن شدة الاختصاص وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك (قال) حذيفة لعمر (يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها إن يذك ويذبح بابا غلقا) بفتح اللام أي لا يخرج شيء من الفتن في حياتك (قال) عمر لحذيفة مستقهما منه (بفتح الباب) باسقاط أداة الاستفهام ونحو قوله مبنيا للمفعول (أو يكسر قال) حذيفة (لا) بفتح (بل يكسر قال) عمر (ذالك) ولا في ذر ذلك أي كسر الباب (أخرى) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء أي أجدر (أن لا يغلق) زاد في الصيام إلى يوم القيامة وانما قال ذلك لأن العادة أن الغلق انما يفتح في الصحيح فأما ما انكسر فلا يصور غلقه قاله ابن بطال وقال النووي يحتمل أن يكون حذيفة علم أن عمر يقتل ولا يكفه كرهه أن يخاطبه باقتل لأن عمر كان يعلم أنه الباب فأتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى وكأنه مثل الفتن بدار ومثل حياة عمر يباب لها مغلق ومثل موته بفتح ذلك الباب فادامت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شيء فإذا مات فقد انفتح ذلك الباب وخرج ما في تلك الدار وأخرج الخطيب في الرواية عن مالك أن عمر رضي الله عنه دخل على أم كلثوم بنت علي فوجدته تباكي فقال ما يبكيك قالت هذا اليهودي لكعب الاحبار يقول انك باب من أبواب جهنم فقال عمر ما شاء الله ثم خرج فأرسل إلى كعب فجاءه فقال يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده لا ينسلج ذوالحجة حتى تدخل الجنة فتسال ما هذا مرة في الجنة ومرة في النار فقال انما تجدك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يفقهوا انهم اذا ماتوا فماتوا انتهى قال أبو وائل (قلنا) لحذيفة (علم الباب) ولا في ذر علم عمر الباب (قال نعم) علمه (كما) يعلم (أن دون غد الليلة) أي الليلة أقرب من الغد قال حذيفة (في حديثه) أي عمر (حديثا ليس بالاغاليط) بفتح الهمزة جمع أغلوطة بتشعها أي حديثه حديثا صادقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ورأي قال أبو وائل (فهنا أن نسأله) أي حذيفة من الباب (وأمرنا) بالواو وسكون الراء (مسروقا) هو ابن الاجدع أن يسأله (فأله فقال من الباب قال) أي حذيفة الباب (عمر) رضي الله عنه وقول الزركشي في تفسير حذيفة بعمر اشكال فإن الواقع في الوجود يشهد أن الاول بذلك أن يكون عثمان لأن قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس وأوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة تعقبه البدر الدماميني فقال لا خفاء أن مبدأ الفتنة هو قتل عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الأمور التي ألقاها إليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله اني حديثه حديثا ليس بالاغاليط أي إلى ذلك فيذهب في تلقى قوله بالقبول وانما يحمل على الاعتراض على مثل هؤلاء السادة الجلة أعجاب المعترض برأيه ورضاه عن نفسه وظنه أنه تاهل للاعتراض حتى على الصحابة وهو دون ذلك كله انتهى فأنه تعالى يرحم البدر فلقه بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق حذيفة على معنى روايته أبو ذر فروى الطبراني بأسناد رجاله ثقات أنه لقي عمر فأخذه بيده فغمره فاقال له أبو ذر أرسل يدي يا قتل الفتنة الحديث وفيه أن أبا ذر قال لا نصيب لكم فتنة مادام فيكم وأشار إلى عمر وروى البزار من حديث قدامة بن مظعون عن أخيه عثمان أنه قال لعمر يا غلق الفتنة فسأله عن ذلك فقال مررت ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق الفتنة لا يزال ينفعكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش وحدث الباب سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة الاموي مولا هم واسم أبيه دينار

قوله ولا يكسر قال حذيفة لعمر
هكذا في عدة نسخ وهو لا يلائم
قوله فكل ما دخل صاحبه
قوله وكذلك المكفرات الخ
مكرر راسه ففعل الا وفق أن
أصل العبارة كما ذكرنا ليست
الفتنة بمختصة بما ذكر بل فيه
الخ اه تأمل

قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه وهذا الحديث قد اشتمل على أربعة أحاديث أحدها قتال الترك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا فعالمهم الشعر) بفتح العين وتسكينها يعني يجعلون فعالمهم من حبال صفرت من الشعر أو المراد طول شعورهم حتى تصير أطرافها في أرجلهم موضع النعال ولم يلبسوا الشعر ويحشون في الشعر وقال ابن دحية المراد القندس الذي يلبسونه في الشرايش قال وهو جلد كلب الماء (وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف) بضم الذال الموحدة وسكون اللام بعد هاء جمع أدلف أي صغير الأنف مستوى الأرنبة وصغار وجوه وذلف نصب صفة للمنصوب قبلها (كانت وجوههم المجنات) بفتح الميم والجيم المخففة وبعد الأنف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم أي الترس (المطرقة) بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء مخففة وهي التي ألبست الطارق وهي جارية تقدر على قدر الدرة وتلصق عليها فكأنهم ترس على ترس فتشبهها بالترس لبسطها وتدويرها وبالطرقة لغلظها وكثرة لجها * والترك قليل انهم من ولد سام بن نوح وقيل من ولديا فت وبلادهم ما بين مشارق خراسان إلى مغارب الصين وبين ما يلي الهند إلى أقصى المعمورة وهذا الحديث الأول سبق في باب قتال الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة والسلام (وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية) ولا يذرعن الحموى والكشميين وتجدون أشد الناس كراهية (لهذا الأمر) وهي الولاية خلافة أو إمارة لما فيه من صعوبة العمل بالعدل (حتى يقع فيه) فتزول عنه الكراهية لما يرى من إعانة الله على ذلك لا يكونه غير سائل وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم (والناس معادن) جمع معدن وهو الشيء المستقر في الأرض فتارة يكون نقيسًا وتارة يـكون خبيسًا وكذلك الناس (خيرهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام) فصفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفًا في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأس فان أسلم استمر شرفه وكان أشرف من أسلم من المشركين في الجاهلية * وهذا قد سبق في المناقب أيضًا والرابع قوله عليه الصلاة والسلام (وإيا تين على أحدكم زمان) أي بعد موته صلى الله عليه وسلم (لان يراني) فيه (أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله) فكل واحد من الصحابة فن بعدهم من المؤمنين يتقرب رؤيته عليه الصلاة والسلام ولو فقد أهله وماله * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن (يحيى بن موسى الخثعمي) أو يحيى بن جعفر البكندى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا) بضم الخاء وسكون الواو وبالزاي الموحدة (وكرمان من الأعاجم) بفتح الكاف في الفرع وفي غيره بكسر هاء والوجهان في اليونانية وسكون الراء قال ابن دحية قيدنا خوزا بالزاي وقيدناه الجرجاني بالراء المهملة مضافا إلى كرمات وصوبه الدارقطني وحكاها عن الإمام أحمد وقال بعضهم انه تصحيف وقيل اذا أضيف قبل المهملة واذا عطفته قبل الزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق من قوله تقاتلون الترك لأن خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك أما خوز فن بلاد الأهواز وهي من عراق العجم وأما كرمات فبلدة من بلاد العجم أيضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل أن يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة أعني قوله (حمر الوجوه فطس الأنوف) جمع أفطس والفطوسة نظام من قسبة الأنف وانتشارها (صغار الأعين كانت وجوههم المجنات المطرقة) ونبت في الفرع كانت وسقط من أصله فوجوههم بالرفع قال السككرماني فان قلت أهل هذين الأقليمين أي خوز وكرمان ليسوا على هذه الصفات وأجاب بأنه أما أن بعضهم كانوا بهذه الأوصاف في ذلك الوقت أو سيصرون كذلك فيما بعد وأما أنهم بالنسبة إلى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمات وقيل ذلك لانهم توجهون من هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان من الترك كان أحدهما أصول أحدهما من خوز وأصول الآخر من كرمات فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان لم يشتهر ذلك عندنا كما نسبهم إلى قنطورا وهي أمة كانت لابراهيم عليه الصلاة والسلام (فعالمهم الشعر * تابعه غيره) أي غير يحيى شيخ المؤلف في روايته (عن عبد الرزاق) بن همام أخرجه أحمد واسحاق في مسنديهما * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قال اسماعيل) بن أبي خالد (أخبرني عيسى) هو ابن أبي سازم (قال أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين) أي المدة

التي لازمه فيها الملازمة الشديدة والافتدة صعبته كانت أكثر من ثلاث سنين فخرج أحمد وغيره عن أحمد
 ابن عبد الرحمن الجعفي قال سمعت رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما سمعه أبو هريرة الحديث
 وقد كان أبو هريرة قدم في خير سنة سبع وكانت خيرة في صفرو وفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة
 إحدى عشرة فعلى هذا تكون المدة أربع سنين وزيادة (لم أكن في سنين) بكسر السين المهملة والنون وتشديد
 التحتية وهي مفتوحة في اليونانية وفرعها والناسرية وغيرها على الإضافة إلى ياء المتكلم أي في مدة عمره
 وللشك في شيء مما لم يذكر في اليونانية وفرعها في شيء بمجته مفتوحة بعدها همزة واحد الأشياء (أخرى على
 أن أي الحديث) أحفظه (من فيهن) في الثلاث السنين والمفضل عليه والمفضل كلاهما أبو هريرة فهو مفضل
 باعتبار ثلاث السنين ومفضل عليه باعتبار باقي سني عمره و (سمعت يقول وقال هكذا بين يدي الساعة)
 أي قبلها (تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز) بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المجهمة يعني
 البارزين لقتال أهل الإسلام أي الظاهرين في براز من الأرض قبلهم أهل فارس أو الأكراد الذين يسكنون
 في البارز أي الصحراء أو الديالة (وقال سفيان) بن عيينة (مرة وهم) أي الذين يقاتلون (أهل البارز) بتقديم
 الزاي المفتوحة وتكسر على الراء المهملة والمعروف الأول وبه جزم الأصيلي وابن السكن وهذا الحديث
 أخرجه مسلم في الفتن وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي (بالحسين المجترة والحاء المهملة المكسورتين
 قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء المهملة والزاي ابن زيد الأزدي البصري قال (سمعت الحسن) البصري
 (يقول حدثنا عمرو بن نعلب) بفتح العين المهملة وسكون الميم وتقلب بفتح الفوقية وسكون الغين المجهمة وكسر
 اللام بعدها موحدة رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة) قبلها
 (تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم الجحاش المطرقة) بفتح الراء اسم مفعول قال الخافظ
 ابن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم فروى
 الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى أبو يعلى من وجه آخر عن
 معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية فأتاه كتاب عامله أنه وقع بالترك وهزمهم فغضب معاوية من ذلك
 ثم كتب إليه لا تقاتلهم حتى يأتيك أمرى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك تجلب العرب
 حتى تلحقهم غنات النج قال فأتانا كره قتالهم لذلك وقابل المسلمون الترك في خلافة بني أمية وكان ما بينهم وبين
 المسلمين مدودا إلى أن فتح ذلك شيئا بعد شيء وكثر السبي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والبأس
 حتى كان أكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلب الأتراك على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم أولاده واحد بعد واحد
 إلى أن خالط المملكة الديلم ثم كان الملوك السامانية من الترك أيضا فلكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك
 سبكتك كين ثم آل سلجوق وامتدت ملكتهم إلى العراق والشام والروم ثم كان يلقاها أتباعهم بالشام وهم آل
 زنكي وأتباع هؤلاء وهم بيت أيوب واستمر كثير هؤلاء أيضا من الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية
 والشامية والحجازية وخرج على آل سلجوق في المائة الخامسة الغزنويون البلاد وقتكوا في العباد ثم جاءت
 الطامة الكبرى المعروفة بالستر فكان خروج جنك خان بعد الستمائة فاستعرت بهم الديار
 خصوصا المشرق بأسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم آخر
 خلفائهم على أيديهم في سنة ست وخمسين وستمائة ثم لم تزل بقاياهم يخرجون إلى أن كان اللنك ومعناه الأعرج
 واسمه عمر بفتح المثناة الفوقية وضم الميم فطرق الديار الشامية وعاث فيها وخرّب دمشق حتى صارت خاوية على
 عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت مدته إلى أن أخذ الله وتفرق بنوه البلاد وظهر بذلك
 مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا الحسن بن نافع) أبو اليمان قال (أخبرنا شعيب)
 هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أن) أباه (عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود) الخطاب للعاشرين
 والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل لأن هذا انما يكون إذا نزل عيسى عليه السلام فإن المسلمين يكونون
 معه واليهود مع الدجال (فدلتون عليهم) بفتح اللام المشددة (حتى يقول الحجر) وغير أي ذكره يقول
 الحجر حقيقة (يا مسلم هذا يهودي وراي فاقله) ففيه ظهور الآيات قرب الساعة من كلام الجهاد ويحتمل

المجازيان يكون المراد أنهم لا يفيدهم الاختباء والا قول أولى وفي حديث أبي امامة في قصة خروج الدجال ونزول
 عيسى عليه السلام ووراء الدجال ومعه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلي وتاج فاذا نظر إليه الدجال
 ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هارباً فيقول عيسى عليه السلام ان لي فيك ضربتان تسبقني بها فيدركه
 عيسى عليه السلام عند باب لدا الشرف فيقتله وتنهزم اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا أنطق
 الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة فقال يا عبد الله المسلم هذا يهودي قتال فاقوله الا الغرقة فانها
 من شجرهم لا تنطق رواء ابن ماجه مطولا وأصله عند أبي داود ونحوه من حديث حمزة عند أحمد بإسناد حسن
 وأخرجه ابن منده في كتاب الايمان من حديث - بنديفة بإسناد صحيح * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي
 قال (حدثنا سليمان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله
 عنهما (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدرى (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنه (قال يأتي على الناس زمان يغزون) أي فتنام أي جماعة (فيقال فيكم) بحذف همزة الاستفهام ولا يذر
 عن الـ كشمينى لهم فيكم (من صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال
 لهم) سقط لفظ لهم لا يذر (هل فيكم من صاحب من صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم) أي تابعي (فيقولون نعم
 فيفتح لهم) أي عليهم وحذفت دلالة الاولى قال في الفتح وفيه رد على من زعم وجود الصحبة في الاعصار المتأخرة
 لانه يتضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار وأنهم يسألون هل فيكم أحد من الصحابة فيقولون لا
 وكذلك في التابعين وأتباعهم وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار
 وقد ضبط أهل الحديث آخر من مات من الصحابة وهو على الاطلاق أبو الطغيلة عامر بن واثلة اللبني كما جزم به
 مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة أو سبع مائة أو ست عشرة ومائة وهو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام
 قبل وفاته بث شهر على رأس مائة لا يبقى على وجه الارض من هو عليا اليوم أحد * وهذا الحديث قد سبق
 في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد
 ابن الحكم) بفتح الحين أبو عبد الله المروزي الاحول قال (أخبرنا الضمر) بفتح النون وسكون الضاد المجبة ابن
 جميل الماقي قال (أخبرنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي قال (أخبرنا سعد) بسكون العين أبو مجاهد
 الطائي قال (أخبرنا محمد بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي (عن عدي بن حاتم)
 الطائي أنه (قال بينا) بغير ميم (أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا تأم رجل) لم يسم (فشكا اليه الفاقة ثم أتاه
 آخر) أيضا (فشكا اليه) صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ اليه لا يذر (قطع السبيل) أي الطريق من طائفة
 يترصدون في المسكن لا خذ المال أو غير ذلك ولم يسم الرجل الآخر لكن في دلائل النبوة لا ينعيم ما يرشد الى
 أن الرجلين صهيب وسلمان (وقال يا عدي على رأيت الحيرة) بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الراء كانت
 بدم ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ ياس بن قبيصة الطائي وليها من تحت يد كسرى
 بعد قتل النعمان بن المنذر (قلت لم أرها وقد أبت) بضم الهمزة مبنيا للفعول أي أخبرت (عنها) عن الحيرة
 (قال فان طالت بك حياة ابن الطمينة) بالطاء المحجمة المرأة في اليهود (ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
 لا تخاف أحدا الا الله) قال عدي (قلت فيما بيني وبين نفسي) متعجبا (فأين دعا رطبي) بالدال والعين المهملتين
 لا بالدال المحجمة أي كيف تمر المرأة على قطاع الطريق من طي غير خاتمة وهم يقطعون الطريق على من مر عليهم
 بغير جوار (الذين قد سعروا البلاد) بفتح السين والعين المشددة المهملتين أي ملوها شر أفسادا وهو مستعار
 من استعار النار وهو توقدها وانها بها والموصول صفة سابقة (واثن طالت بك حياة لتفتحن) بفتح اللام وضم
 الفوقية وسكون الفاء وفتح الفوقية والحاء المهملة وتشديد النون مبنيا للام فقول ولا يذر لتفتحن بفتح التاءين
 (كنوز كسرى) قال عدي مستفهما (قلت كسرى) أي كنوز كسرى (ابن هرم قال) عليه الصلاة والسلام
 (كسرى بن هرم) ملك الفرس وانما قال عدي ذلك لعظمة كسرى اذ قال (واثن طالت بك حياة ليرين) بفتح
 اللام والفوقية والراء والحقبة وتشديد النون (الرجل يخرج) بضم أوله وكسر ثالثة (مل) مكفه من ذهب
 أوله يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه) لعدم الفقراء حيثئذ قبل وذلك يكون في زمن عيسى عليه
 السلام وجزم البيهقي بأن ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لحديث عمر بن أسد بن عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطاب قال لما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا لا والله ما مات حتى جعل الرجل يا تينا بالمال العنفس
 فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في القنطرة فما يبرح حتى يرجع بماله ثمذاكر من نضعه فيه فلا تجده قد أغنى عمر
 الناس رواء البهقي وقال فيه تصديق ما روي في حديث عدي بن حاتم (وليطيق الله أحدكم) بفتح اللام والضم
 وسكون اللام وفتح القاف والضم والفتحة ورفع أحدكم على الفاعلية (يوم يلقاه) في القيامة (وليس بينه وبينه ترجان)
 بفتح القوية وضمها وضم الجيم (يترجم له فيقولن ألم) ولا يذرف له قولن له بزيادة لام بعد الفاء ولفظة له ألم
 (أبعث اليك رسولا فيبلغك) بصيغة المضارع منصوبا (فيقولن بلى) يارب (فيقول) جل وعلا (ألم أعطك مالا)
 زاد الكشميهني وولدا (وأفضل) بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الصاد المجهمة من الافعال أي وألم أفضل
 (عليك) منه (فيقول بلى) يارب (فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقعة ثمرة) بكسر الشين المجهمة ولا يذرع عن الكشميهني
 والمجوي بشقعة ثمرة بحدف تاء التانيث بعد القاف (فمن لم يجد شقعة ثمرة) ولا يذرع عن حاشق ثمرة تصدق بها
 (فبكلمة طيبة) يرد بهما ويطيب قلبه (قال عدي فرأيت الظالمين ترثحل من الحيرة حتى يطوف بالكعبة
 لا تخاف الا الله وكنت حين افتتح كنوز كسرى بن هرمز) قال عدي أيضا (ولئن طالت بكم حياة لترون)
 بالواو (ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج) أي الرجل (ملء كفه) أي من ذهب أو فضة فلا يجد
 من يقبله وهذا الحديث قدم في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع
 حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي وثبت ابن محمد لا يذرع قال (حدثنا أبو عاصم) بن محمد أحد مشايخ المؤلف
 وروى عنه هنا بواسطة قال (أخبرنا سعدان بن بشر) بالوحدة المكسورة والمججمة الساكنة الجهمي الكوفي قال
 (حدثنا أبو مجاهد) سعد بسكون العين الطائي قال (حدثنا محمل بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد
 اللام الطائي قال (سمعت عديا) هو ابن حاتم الطائي يقول (سمعت عديا النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ
 متن هذا الاسناد سبق في الزكاة وهو بخامه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قطع السبل فانه لا يأتي عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير
 وأما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقتن أحدكم بين يدي الله
 عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجان يترجم له ثم ليقولن له ألم أوتك مالا وولدا فليقولن بلى ثم ليقولن ألم
 أرسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فيقتن أحدكم
 النار ولو بشقعة ثمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة هذا لفظه وقديروهم اطلاق المؤلف انه مثل الاول سواء وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا (سعيد بن شرحبيل) بضم الشين المجهمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة
 بعدها موحدة مكسورة ففتحة ساكنة فلام منصرف في اليونينية مصحح عليه وغير منصرف في الفرع مصحح
 عليه أيضا الكندي قال (حدثنا ليت) هو ابن سعد الامام (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير) مرثد بن
 عبد الله (عن عقبة بن عامر أن النبي) ولا يذرع عن عقبة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه (خرج يومافصلي
 على أهل أحد) الشهداء (صلاته على الميت) أي دعا لهم يدعاء صلاة الميت (ثم انصرف) حتى أتى الى المنبر
 فقال (لا صحابه) اني فرطكم) بفتح الراء أي أتقدمكم الى الخوض كالمهني لكم) وأما شهيد عليكم اني والله لا نظر
 الى حوضي الان) فيه أن الخوض على الحقيقة وأنه مخلوق موجود الان (واني قد أعطيت خزان مفااتيح)
 وفي نسخة مفااتيح خزان (الارض) فيه اشارة الى ما ملكته امته مما فتح عليهم من الخزائن (واني والله ما أخاف)
 عليكم) بعدي أن تشركوا) أي بالله (ولكن) وفي نسخة ولكني (أخاف) عليكم (أن تنافسوا) بحدف
 احدي التاء ين تخفيفا (فيها) أي في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام ففتحت على أمته بعده الفتح
 الكثيرة وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاسدوا وتقاتلوا وقد مر هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب
 الجنائز وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم
 (عن عروة) بن الزبير (عن أسامة) بن زيد (رضي الله عنه) أنه (قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أي نظر
 من مكان عال (على أطم) بضم الهمزة والطاء المهملة (من الأطم) بفتح الهمزة المدودة وفي نسخة من أطام
 المدينة أي على حصن من حصون أهل المدينة (فقال) لا صحابه (هل ترون ما أرى اني أرى) يصري (الفتن)

زمان على معاوية (القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماثي والماثي فيها خير من الساعي)
 قال الثوري معناه بيان عظم خطرهما والحث على تجنبها والهرب منها ومن التسبب في شيء منها وأن سبها
 وشتمها وافتنتها تكون على حسب التعاقب بها (ومن تشرف) بضم الفوقية أو التخصية وسكون المجهة وكسر
 الراء وجرم الفاء مضارع من الاشراف ولا يذر تشرف بفتح الفوقية والمجهة والراء المشددة وفتح الفاء فعل
 ماض من التشرف (لها) أي للفتنة (تتشرفه) بكسر الراء وجرم الفاء قال الثوري شق أي من تطلع لها
 دعت إلى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير ههنا للاصابة لشرها وأريد أنها تدعوه إلى زيادة النظر
 إليها وقيل أنه من استشرفت الشيء إذا علونه يريد من اتصب لها اتصبت له وصرعته وقيل هو من الخططرة
 والاشفاء على الهلاك أي من خاطر بنفسه فيها أهل كتمه قال الطيبي محل الوجه الثالث أولى لما يظهريه
 من معنى اللام في لها وعليه كلام الفائق وهو قوله أي من غابها غلبته (ومن وجد ملجأ) أي عامها أو موضعها
 يلجئ إليه ويعتزل فيه (أو) قال (معاذا) بفتح الميم وبالأل المجهة شك من الراوي وهما بمعنى (فليعذبه) أي
 فليعتزل فيه وهذا الحديث أخرجه أيضا في باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم من كتاب الفتن
 وأخرجه مسلم أيضا (وعن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري بالسند السابق أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو بكر
 ابن عبد الرحمن بن الحارث) بن هشام بن المغيرة المخزومي الضرير قيل له راهب قريش لكثرة صلاته (عن
 عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود) السابغي على الصحيح (عن نوفل بن معاوية) السكاني الديلمي من مسند الفتح
 وتأخرت وفاته إلى خلافة يزيد بن معاوية (مثل حديث أبي هريرة هذا) السابق (الآن أنا بكر) الضرير شيخ
 الزهري (يزيد) زيادة مرسله أو بالسند السابق عن عبد الرحمن بن مطيع إلى آخره وهي قوله (من الصلاة صلاة)
 هي صلاة العصر (من فاته فكأنما وتر) بضم الواو وكسر الفوقية (أهله وماله) نصب فيهما مفعول ثان أي
 نقص هو أهله وماله وسلبهما فبقى بلا أهل ومال وبرقههما على أنه فعل مالم بسم فاعله أي ارتفع منه الأهل والمال
 والجمهور على النصب وانما ذكر المؤلف هذه الزيادة استطراد الكونها وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا
 الباب وإن لم يكن لها تعاقب به وهذا الحديث أخرجه مسلم وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى
 البصرى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان (عن زيد بن وهب) الجهني الغضرم (عن ابن
 مسعود) عبد الله رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ستكون) أي بعدى (أثرة) بفتح
 الهمزة والمثناة وبضعها وسكون المثلثة قال الأزهرى هو الاستئثار أي يستأثر عليكم بأمور الدنيا ويفضل
 عليكم غيركم أي في إعطاء نصيبه من النى (وأمر) أي وستكون أمور أخرى من أمور الدين (تشكرونها)
 قالوا يا رسول الله فماتنا مرنا) أن نفعل إذا وقع ذلك (قال تؤدون الحق الذي عليكم) من بذل المال الواجب
 في الزكاة والنفس في الخروج إلى الجهاد (وتسألون الله) عز وجل من فضله أن يوفى الحق (الذي لكم)
 من الغنمة والنى ونحوهما ولا تقتاتلوهم لاستيفاء حقكم بل وفوا إليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق
 الدين وكأوا أمركم إلى الله وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتن ومسلم في المغازي والترمذي في الفتن وبه
 قال (حدثنا) وفي البونية حدثني (محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم بينهما عين
 مهملة ساكنة (اسماعيل بن إبراهيم) المدني الهروي البغدادي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة
 قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي التياح) بفتح المثناة الفوقية والتخصية المشددة وبعد ألف حاء مهملة
 يزيد بن حميد الضبي (عن أبي زرعة) بضم الزاى وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة
 رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحى من (بعض) قريش وهم
 الأحداث منهم لا كلهم بسبب طلبهم الملك والحرب لأجله ويهلك بضم الياء وسكون الراء من الأهل والأهل
 نصب مفعوله والحى رفع على الفاعلية (قالوا) ولا يذر عن الحوى والمستقى قال (فماتنا مرنا) يا رسول الله
 (قال لو أن الناس اعتزلوهم) بأن لا يداخلوهم ولا يقتاتلوهم ويفترقوا بدينهم من الفتن لكان خير لهم
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفتن (قال) ولا يذر وقال (محمود) هو ابن غيلان أحد مشايخ المؤلفين
 (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسي ولم يخرج له المصنف إلا استشهاده قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح
 (عن أبي التياح) يزيد الضبي أنه قال (حدثنا أبو زرعة) هرم الجبلي عن أبي هريرة الحديث وغرضه بسباق

هذا نص صحيح أبي التياح بسماعه له من أبي زرعة بن عمرو وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) الأزرق (المكي) قال
 (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (ابن سعيد) بكسر العين (الأموي) بضم الهمزة (عن جده) سعيد بن عمرو
 ابن سعيد بن العاص بن أمية أنه (قال كنت مع مروان) بن الحكم بن أبي العاص بن أمية (وأبي هريرة) وكان
 فلان في زمن معاوية (فسمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (يقول سمعت الصادق المصدق) صلى الله عليه وسلم
 (يقول هلال أمتي) الموجودين اذ ذلوا من قاربهم لا كل الاقمة الى يوم القيامة (على يدى) بسكون التحتية
 (غلة) بكسر الغين المجهمة وسكون اللام جمع غلام وهو الطائر الشارب (من قريش فقال مروان غلة) يكونون
 أمراء وزاد في الفتن من طريق موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غلة (قال
 أبو هريرة) رضي الله عنه لمروان (ان شئت) ولكشيه بنى ان شئت (أن اسميهم بنى فلان وبنى فلان) وكان أبو هريرة
 رضي الله عنه يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يحدث به وزاد في الفتن فكنت أخرج مع جدي الى
 بنى مروان حين ملكوا الشام فلذا رأهم غلاما ما احدا ما قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم والقائل
 فكنت أخرج مع جدي عمرو بن يحيى وعند ابن أبي شيبة أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يمشى في السوق ويقول
 اللهم لا تدركني سنة ستين ولا املدة الصبيان قال في الفتح وفي هذا إشارة الى أن أول الاغيلة كان في سنة ستين
 وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة أربع وستين فمات ثمولى ولده معاوية ومات بعد أشهر
 وقال الطيبي رأهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صلوات الله وسلامه عليه وقد جاء في تفسير
 قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس أنه رأى في المنام أن ولد الحكم يتداولون منبره كما يتداول
 الصبيان المارة وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) الخ (بفتح الخاء المجهمة وتشديد الفوقية قال) (حدثنا
 الوليد) بن مسلم القرشي الأموي (قال حدثني) بالافراد (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (قال حدثني)
 بالافراد أيضا (بسر بن عبيد الله) بضم الواو وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغرا (الحضري)
 بفتح الخاء المهملة وسكون الصاد المجهمة (قال حدثني) بالافراد أيضا (أبو ادريس) عاذا الله بالعين المهملة
 والذال المجهمة ابن عبد الله (الخولاني) بفتح الخاء المجهمة وسكون الواو وبالنون (أنه سمع حذيفة بن اليمان)
 العبسي بالموحدة حليف الانصار (يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
 أسأله عن الشر مخافة أن يدركني) ينصب مخافة على التعليل وأن مصدرية والشر الدنسة ووهن عرى الاسلام
 واستيلاء الضلال وفسوا البدعة والخير عكسه يدل عليه قوله (قلت يا رسول الله انا كذا في جاهلية وشر فجاه الله
 بهذا الخير) أي يبعثك وتشيد مباني الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (فهل بعد هذا الخير من شر)
 في رواية نصير بن عاصم عن حذيفة عند ابن أبي شيبة فتنة (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم قلت) يا رسول الله
 (وهل بعد هذا) ولا يذو ذلك (اشتر من خير قال نعم وفيه) أي الخير (دخن) بفتح الدال المهملة والخاء المجهمة
 آخره نون كدر أي غير صاف ولا خالص وقال النووي كالفاسي عياض قيل المراد بالخير بعد الشر أيام عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (وما دخنه) أي كدره (قال قوم يهدون) الناس
 بفتح الياء (بغير هدى) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فيصير بياءين الاولى
 مكسورة والثانية ساكنة أي لا يستنون بسنن ولا يصلي بغير هدى بضم الهاء وثبوته الدال ولا يذو
 عن الكشميهني هدى بفتح فسكون فتشوين بكسر (تعرف منهم وتبكر) أي تعرف منهم الخير فتشكره والشر
 فتشكره وهو من المقابلة المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه مدخن والخطاب في تعرف وتشكر من الخطاب العام
 (قلت فهل بعد ذلك الخير) المشوب بالمكدر (من شر قال) عليه الصلاة والسلام (نعم دعاة) بضم الدال
 المهملة جمع داع (الى) ولا يذو على (أبواب جهنم) أي باعتبار ما يتوول اليه شأنهم أي يدعون الناس الى
 الضلالة ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التليس فلذا كان بمنزلة أبواب جهنم (من أجابهم بها) أي النار رأى
 الى الخصال التي تؤول اليها (قد قوه فيها) أعادنا الله من ذلك ومن جميع الممالك عنه وكرمه وقيل المراد بالشر
 بعد الخير الامراء بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وياقوت من زيد لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن يعون الله
 وقوته قال حذيفة (قلت يا رسول الله صفهم) أي الدعاة (لنا فقال) عليه الصلاة والسلام (هم من جلدتنا) بضم
 كسورة فلام ساكنة فدل على مهلة مقتوحة أي من أخصينا وغير متباين العرب أو من أهل ملتنا

(ويتكلمون بالسنتنا) قال القاسبي أي من أهل لساننا من العرب وقيل يتكلمون بما قاله الله ورسوله من المواعظ والحكم وأيسر في قلوبهم شيء من الخبرية ولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (فما أمرني أن أدركني ذلك قال قلزم جماعة المسلمين وأما هم) بكسر الهمزة أي أميرهم ولوبار وفي رواية أبي الاسود عن حذيفة عند مسلم تسع ونطبع وان ضرب ظهره وأخذ مالك (قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام) يحجّعون على طاعته (قال) عليه الصلاة والسلام ان لم يكن لهم امام يحجّعون عليه (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض) بفتح العين المهملة وتشديد الصاد المعجمة أي ولو كان الاعتزل بالعض (بأصل شجرة) فلا تعدل عنه (حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) العنصر قال التوريشي أي تتسلق بما تقوى به عزيمتك على اعتزالهم ولوبار لا يكاد يصح أن يكون متسككا وقال الطبري هذا شرط تعقب به الكلام تتسككا ومباغاة أي اعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو قنعت فيه بعض أصل الشجرة فافعل فانه خير لك وقال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة ففعلك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وبعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان بعض الجبارة من شدة الالم أو المراد اللزوم كقوله في الحديث الا ترضوا عليها بالانواجيد * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتى ومسلم في الامارة والجماعة وابن ماجه في الفتى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا بالجمع (محمد بن المنفي) للعنزي الزمن البصري قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (يحيى بن سعيد) القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الجلي الكوفي أنه قال (حدثني) بالافراد (فيس) هو ابن أبي حازم (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه (قال تعلم أصحابي الخير) نصب على المفعولية (وقلت الشر) أي خوفا على نفسي من ادراكه * وهذا الحديث كما قاله في الفتح أخرجه الاسماعيل من هذا الوجه باللفظ الاول الا أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل قوله كان الناس * وبه قال (حدثنا الحكم بن باقر) أبو اليمان الحمصي قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن نهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان) بقاء = سورة ففوقية ساكنة وبعد التثنية المفتوحة ألف فتون كذا في الفرع وأصله على الهامش منهم ما صوابه ففتان بهمزة مفتوحة بعد الفاء ففوقية فألف تثنية فتة وهي الجماعة والمراد كما في الفتح على ومن معه ومعاوية ومن معه لما تحاربوا بصفين (دعواهما واحدة) لأن كلامهما يتسمى بالاسلام أو يدعى أنه حق وقد كان على الامام والافضل يومئذ بالاتفاق وقد بايعه أهل الحل والعقد بعد عثمان ومخالفه مخطئ معذور بالاجتهاد والمجتهد اذا أخطأ لا اثم عليه بل له أجر وللصيب أجران * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي مولاهم (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى يقتل قتيان) بقاء ففوقية ساكنة فتحتية وصوابه كما مر فتان بهمزة مفتوحة مفتوحة (فيكون يومئذ مقتلة) بفتح الميم مصدر ميمي (عظيمة) أي قتل عظيم وعند ابن أبي خيثمة في تاريخه أنه قتل بصفين من الفتن فتة على وفئة معاوية نحو سبعين ألفا وقيل أكثر من ذلك وقيل كان بينهم أكثر من سبعين زحفوا وكان أول قتالهما في غرة صفر فلما كاد أهل الشام أن يغلبوا رفعوا المصاحف بعشيرة عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيها قال الامر الى الحق من جري ما جرى من اختلافهما واستبداد معاوية بملك الشام واشتغال على بالخوارج (دعواهما واحدة) ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم = كلام من الطائفتين (ولا تقوم الساعة حتى يقتل) بضم أوله وفتح ثالثة مبنية للمفعول يخرج ويظهر (دجالون) بفتح الدال المهملة والجيم المشددة يقال دجبل فلان الحق يباطله أي غطاء ويطلق على الكذب أيضا وحديثه = كون قوله (كذابون) تأكيذا (قريباً) نصب حال من المكرة الموصوفة (من ثلاثين) نفسها وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة أن يزيد الساعة ثلاثين كذا بلغزم بذلك (كلهم يزعم أنه رسول الله) بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكه لهم وظهور شبهة كسيلة باليمامة والاسود العنسي باليمن وكان ظهورهم في آخر الزمن النبوي فقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيلا في خلافة أبي بكر وفيها خروج طليحة بن خويلد في بني أسد بن خزيمية وصباح التميمية في بني تميم ثم تاب طليحة ومات على الاسلام على العصم في خلافة عمر قبل وتاب المرأة وفي أول

خلافة ابن الزبير خرج المختار بن أبي عبيد الثقفي وتغلب على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم أن جبريل يأتيه وقاتل
 في سنة بضع وستين وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة
 ادعوا ذلك بسبب ما نشأ لهم عن جنود أسوداء وقد أهلك الله من وقع له ذلك منهم وآخرهم الدجال الأكبر وبه
 قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال
 أخبرني بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال بينما) بالميم (نحن
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسمًا) يفتح المقاف مصدر قسمت الشيء فأنقسم سمي الشيء المقسوم
 بالمصدر والواو في وهو للمسال وزاد أفعل بن عبد الله في روايته عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن
 أبي سعيد في المغازي أن المقسوم كان تبرا بعثه علي بن أبي طالب رضى الله عنه من اليمن فقسمه النبي صلى الله
 عليه وسلم بين أربعة (إذا تاء ذوا الخو بصرية) وثبت في القرع اذ وسقط من اليونينية وعدة أصول والخو بصرية
 بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر الصاد المهملة بعد هاءراء واسمه نافع كما عند أبي داود
 ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير (وهو رجل من بني عيم) وفي باب من ترك قتال الخوارج من كتاب
 استنابة المرتدين جاء عبد الله بن ذى الخو بصرية (فقال يا رسول الله اعدل) في القسمة (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (وبلغ ومن بعدل اذ لم اعدل) وفي رواية ابن أبي نعيم فقتل يا رسول الله اتق الله قال وبلك أولست
 أحق أهل الأرض أن يتق الله (قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل) لم يضبط في اليونينية تاءى خبت وخسرت
 هنا وضبطها في غيرها بالضم والتخ على المتكلم والمخاطب والفتح أشهر وأوجه قال التوربشتي هو على ضمير
 المخاطب لا على ضمير المتكلم وانما رد الخيبة والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه لان الله تعالى
 بعنه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر أنه لم يعدل فقد خاب المعترف بأنه مبعوث اليهم وخسر لان الله
 لا يحب الخاسرين فصلا أن يرسلهم الى عبادته وقال الكرماني أي خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقتديا بمن
 لا يعدل ولا يذرع عن الحق اذ لم اكن اعدل (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه (يا رسول الله انذرن
 لي فيه فأضرب) نصب بقاء الجواب ولا يذرع ضرب (عنقه) باسقاط الفاء وبالجزم جواب الشرط (فقال دعه)
 لا تضرب عنقه فان قلت كيف منع من قتله مع أنه قال ان أدركتهم لاقتلهم أجاب في شرح السنة بأنه انما أباح
 قتلهم اذا كثروا وامتدوا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم وأقول
 ما نجم ذلك في زمان على رضى الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثيرا منهم انتهى وسلم من حديث جابر رضى الله عنه
 فقال عمر رضى الله عنه دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق فقال معاذ الله أن يتحدث الناس أي أقتل
 أصحابي وقال الاسماعيلي انما ترك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن أظهر ما يستدل به على ما رآه
 فلو قتل من ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام أمر الاسلام ورسوخه في القلوب نفرهم عن الدخول
 في الاسلام وأما بعده صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتالهم اذا أظهر وأرأيهم وخرجوا من الجماعة وخالفوا
 الاثمة مع القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد في هذا الحديث فسأله
 رجل أظنه خالد بن الوليد قتله وسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم وجع بينهما بأن كلا منهما سأل ذلك ويؤيده
 حافي مسلم فقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا ثم أدبر فقام اليه خالد
 ابن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا قال في فتح الباري فهذا نص في أن كلا
 منهما سأل وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لان بعث علي الى اليمن كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب
 المقسوم كان أرسله علي الى اليمن كما في حديث ابن أبي نعيم عن أبي سعيد ويجيب بأن علي لما وصل الى اليمن رجع
 خالد منها الى المدينة فأرسل علي بالذهب فحضر خالد قسمته ولا يذرع الوقت فقال له دعه أي فقال صلى الله عليه
 وسلم امرأته (فان له أصحابا يحقر أحدهم) بكسر القاف يستقل (صلاتهم مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم)
 وعند الطبري من رواية عاصم بن شمع عن أبي سعيد تحقرون أعمالكم مع أعمالهم ووصف عاصم أصحاب نجدة
 الحيروري بأنهم يصومون النهار ويقيمون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة مناظرته للخوارج
 قال فاتيتهم قد خلت على قوم لم أر أشدا اجتهادا منهم والقائم في قوله فان له أصحابا ليست للتعليل بل لتعقيب
 الاخبار أي قال دعه ثم عقب مقالاته بقصتهم (يقروون القرآن لا يجاوز تراقيهم) بالمشناة الفوقية والقلف جمع

على رضى الله عنه اذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تأنوا (بفتح الهمزة وكسر الخاء المجهلة
 أسقط (من السماء أحب الى من أن أ كذب عليه واذا حدثكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة) بفتح
 الخاء المجهلة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهمزة وقتحها جمع خادع وكسر فسكون فهي
 خمسة وتكون بالتورية وبخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحترم المأذون فيه رفته بالعباد
 وليس للعقل في تحريمه ولا تجليله أنراغما هو الى الشارع (سمعت رسول الله) ولا يوى ذرو الوقت النبي (صلى الله
 عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان) بضم الخاء وفتح الدال المهملتين وبالمثناة عمودا
 والاسنان بفتح الهمزة أى صفارها (سفهاء الاحلام) أى ضعفاء العقول (يقولون من خير قول البرية) وهو
 القرآن كما في حديث أبي سعيد السابق يقرؤون القرآن وكان أول كلمة خرجوا بها اقوالهم لاحكم الا لله وانترعوها
 من القرآن لكنهم حالوها على غير محلها (يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية) اذا رماه رام قوى
 الساعد فأصابه فنقذ منه بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا بشئ منه من المرمى شئ كما قال في السابق سبق الفرس
 والدم أى جاوزهما ولم يتعلق فيه من شئ بل خرجا بعده وفي رواية أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد عند الطبرى
 مثلهم كمثل رجل رمى رمية فتوخى السهم حيث وقع فأخذته فنظر الى فوقه فلم يره دسما ولا دما لم يتعلق به شئ
 من الدسم والدم كذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشئ من الاسلام (لا يجاورايمانهم حناجرهم) بالخاء المهملة ثم النون
 وبعدد الالف جيم جمع خجيرة بوزن قصورة وهي رأس الغلصمة بالغين المجهلة المفتوحة واللام الساكنة والصاد
 المهملة منتهى الحلقوم حيث تراه بارزا من خارج الحلق واللقوم مجرى الطعام والشراب وقيل الحلقوم مجرى
 النفس والمرى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد أنهم مؤمنون بالنطق لا بالقلب (فأينما
 لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم أجر) ولا ي ذرع عن الجوى والمستمل فان في قتلهم أجرا (لمن قتلهم يوم القيامة)
 لسيهم في الارض بالفساد واحتج السبكي ~~لتم كفيرهم~~ بأنهم كفروا أعلام الصحابة لتفهمه تكذيب النبي
 صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة واحتج القرطبي في المفهم بقوله انهم يخرجون من الاسلام ولم يتعلقوا
 منه بشئ كما خرج السهم من الرمية * وبقية مباحث ذلك تأتي في محالها ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا ي ذر حدثنا (محمد بن المثنى) العنزي الزمى قال (حدثني يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن
 أبي خالد أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم البجلي (عن خباب بن الارت) بفتح الخاء المجهلة وتشديد الموحدة
 الاولى والارت بهمزة وراء مفتوحة وتين وتشديد المثناة الفوقية أنه (قال شكونا الى رسول الله) ولا يوى ذر
 والوقت الى النبي (صلى الله عليه وسلم وهو) أى والحال أنه (متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا) ولا ي ذر
 فقلنا (له) يارسول الله (ألا) بالتخفيف للتخريض (تستنصر) تطلب (لنا) من الله عز وجل النصر على الكفار
 (ألا) بالتخفيف أيضا (تدعوا لله لنا قال) عليه الصلاة والسلام (كان الرجل فيمن قبلكم) من الانبياء وأعمهم
 (يحفر له في الارض ويجعل فيه فيجاء) بضم التحتية وفتح الجيم عمودا (بالميثار) بكسر الميم وسكون التحتية
 وبالنون موضعها كلاهما في الفرع كأصله وفي بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت الخشبة وأنشرتها (فيوضع
 على رأسه فيشق) بضم التحتية وفتح المجهلة (بأثنتين) بعلامة التانيث (وما بصدده ذلك) وضع الميثار على مفرق
 رأسه (عن دينة) وضرب في اليونانية على قوله ذلك وأسقطها في الفرع (ويمشط بأمشاط الحديد) جمع مشط
 بضم الميم وتكسر (مأذون لجه) أى تحته أو عنده (من عظم أو عصب وما) ولا ي ذر عن الجوى والمستمل ما
 (يصدده ذلك عن دينه والله ليتقن) بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والا كمال واللام للتوكيد (هذا الامر)
 بالرفع في اليونانية وفي الناصرية ليتقن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفي الفرع بضم التحتية من ليتقن ونصب
 الامر على المفعولية وحذف الفاعل أى ليتقن الله أمر الاسلام (حتى يسير الراكب من صنعاء) بفتح
 الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين ألف عمودة قاعدة اليمن ومد يفته العظمى (الى حضرموت) بفتح
 الخاء المهملة وسكون الضاد المجهلة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعدها فوقية بلدة باليمن أيضا بين ما وبين
 صنعاء مسافة بعيدة قيل أكثر من أربعة أيام والمراد صنعاء الشام فيكون أبلغ في البعد والمرادني الخوف
 من الكفار على المسلمين كما قال (لا يخاف الا الله أو الذئب على غنمه) عطف على الجلالة الشريفة (ولكنكم
 تستجلون) وهذا الحديث أخرجه في الاكراه وفي باب مالى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة

وأبو داود في الجهاد والنساء في العلم والزينة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا أزهر بن
سعد) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها راء وسعد بسكون العين الباهلي السعدي قال (حدثنا) ولا بوي
الوقت وذرا خبرنا (ابن عون) هو عبد الله بن عون بن أرتبان المزني البصري (قال أنبأني) بالافراد (موسى بن
أنس) بن مالك قاضي البصرة وعند عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن أزهر عن ابن عون عن غامة
ابن عبد الله بن أنس بدل موسى بن أنس أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا أدري عن الوهم وقد أخرجه
الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
أصواتكم **كم** قعد ثابت في بيته الحديث قال في الشيخ بعد أن ذكر ذلك وهذا صورته مرسل إلا أنه يقوى أن
الحديث لابن عون عن موسى لا عن غامة (عن) أي (أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
افتمد ثابت بن قيس) أي ابن شماس خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار (فقال رجل) قال الحافظ
ابن جرير وسعد بن معاذ رواء مسلم والاسماعيلي القاضي في أحكام القرآن ورواه الطبراني لعاصم بن عدي
الجلاني والواقدي لابي مسعود البدرى وابن المنذر لسعد بن عباد وهو أقوى (يا رسول الله أنا أعلم لك) أي
لا جلت (علمه) أي خبره (فاتاه) الرجل (فوجده) حال كونه (جالسا في بيته) حال كونه (منكسرا رأسه) بكسر
الكاف المشددة (فقال ماشأ بك) أي ما حالك (فقال) ثابت حالي (شرا كان يرفع صوته) التثنية من الحاضر
الى الغائب وكان الاصل أن يقول كنت أرفع صوتي (فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله) أي
بطل والاصل أن يقول على فهو كما مر (وهو من) وفي اليونانية **مكتوب** فوق من في بالا خضر (أهل النار
فأتى الرجل) النبي صلى الله عليه وسلم (فأخبره أنه) أي ثابتا (قال كذا وكذا) يعني أنه حبط عمله وهو من أهل
النار (فقال موسى بن أنس) الراوي بالسند السابق (فرجع) الرجل الى ثابت (المرّة الأخيرة) به الهمزة
وكسر الميم من عنده صلى الله عليه وسلم (بشارة عظيمة فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (اذهب اليه) أي الى
ثابت (فقتل له انك لست من أهل النار ولا **ممكن** من أهل الجنة) وعند ابن سعد من مرسل عكرمة انه لما كان
يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت أف لهؤلاء وما يعبدون ولهؤلاء وما يصنعون قال ورجل قائم على ثلثة
فقتله وقتل وعند ابن أبي حاتم في تفسيره عن ثابت عن أنس في آخر قصة ثابت بن قيس فكانت راء عيسى بين أظهرنا
ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فأقبل وقد تكفن وتحنط
فقاتل حتى قتل وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انه من أهل الجنة لكونه استشهد وبهذا تحصل
المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى آخر العشرة لان التخصيص
بالعدد لا ينافي الزائد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بوي ذرحنا (محمد بن بشار) بن دار العبدى البصرى
قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي
أنه قال (سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول قرأ رجل) هو أسيد بن حضير (الكتاب) وفي الدار
الداية) أي فرسه (فجعلت تنفر) بنون وفاء مكسورة (وسلم الرجل) قال الكرماني دعابا السلامة كما يقال اللهم
أوفقوا الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه أو قال سلام عليك (فاذا ضبابا) بضاده حمزة مفتوحة وموحدين
بينهما ألف صحابة تغشى الارض كالخان وقال الداودي الغمام الذي لا مطرفيه (أو) قال (صحابة غشيتهم)
شك الراوي (فذكره) أي ما وقع له (لنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ أولان) قال النووي معناه كان ينبغي
أن تستقر على القرآن وتغنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة التي هي سبب
بقائهم ما انتهى فليس أمر الله بالقراءة في حالة الحديث وكأنه استحضّر صورة الحال فصارت كأنه حاضر لما رأى
مارأى وفي حديث أبي سعيد عند المؤلف في فضائل القرآن أن أسيد بن حضير كان يقرأ من الليل سورة البقرة
فظاهره التعدد ويحتمل أن يكون قرأ البقرة **والسكينة** جميعا أو من كل منهما (فانها) أي الضبابية المذكورة
(السكينة) وهي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواء الطبري وغيره عن علي وقيل لها رأسان وعن مجاهد
رأس كراس الهزوع عن الربيع بن أنس لعينها شعاع وعن وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك مما سياتي
ان شاء الله تعالى في فضائل القرآن واللاتي هنا الاول (نزلت للقرآن أو) قال (نزلت للقرآن) * ومطابقة
الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام من نزول السكينة عند القراءة وأخرجه مسلم في الصلاة والترمذي

في فضائل القرآن به قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (أحمد بن يونس)
 من الزيادة (ابن ابراهيم أبو الحسن الحراني) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال (حدثنا)
 زهير بن معاوية) الجعفي قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال (سمعت البراء بن عازب يقول
 جاء أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه الى أبي) أي عازب بن الحارث الاوسي الانصاري (في منزله فاشترى منه
 رجلاً) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو للشاقة كالسرج للأفوس (فقال لعازب ابعت ابنك) البراء
 (يحملة) يعني الرجل (معي قال البراء فحملته معه وخرج أبي) عازب (ينقد غنمه) أي يستوفيه وكان كما في باب
 مناقب المهاجرين ثلاثة عشر درهماً (فقال له أبي) عازب (يا أباي) كـ (حدثني) بالافراد (كيف صعباً)
 حين مررت) بغير ألف (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي حين خرجت من الغار في الهجرة (قال نعم)
 أحدثك عن ذلك (قال أسيرينا) بالفتحة لغتان جمع بينهما عازب والصديق (ليتنا) أي بعضها (ومن الغد) أي
 بعضه والعطف فيه كهو في قوله علفتمنا تبنا وما بارداً اذا الاسراء انما يكون بالليل وانما قال ليبتنا ليدل على
 أن الاسراء كان قد وقع طول الليل (حتى قام قائم الظهيرة) شدة حرها عند نصف النهار وسمى قائماً لان الظل
 لا يظهر حينئذ فكأنه واقف (وخلا الطريق) من السالك (لا يترفيه أحد) من شدة الحر (فرفعت) بضم الراء
 وكسر الفاء أي ظهرت (انما صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه) أي على الظل ولا يذرع عن الجوى والمستقلى
 عليها أي الصخرة (الشمس) بحيث تذهب بظلمها بل كان ظلها ممدوداً ثباتاً (فزلنا عنده) عند الظل (وسويت
 للنبي صلى الله عليه وسلم مكاناً يدي ينام عليه وبسطت فيه) ولا يذرع عليه (فروة) زاد في رواية يوسف بن اسحاق
 وفي حديث جريح كانت معي (وقلت له) عليه السلام (ثم يارسول الله وأما أنفض لك ما حوله) أي من الغبار
 ونحوه حتى لا يشيره الريح أو أحرسك وأطوف هل أرى طلباً يقال نفضت المـ كان واستنفضته وتنفضته
 اذا نظرت جميع ما فيه (فنام) عليه الصلاة والسلام (وخرجت أنفض ما حوله) من الغبار وأحرسه (فاذا أنا
 براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا) من الظل (وقلت لمن) ولا يذرع فقلت له لمن (أنت يا غلام
 فقال لرجل من أهل المدينة أو مـ) بالكـ وفي رواية مسلم من طريق الحسن بن محمد بن أعين عن زهير
 فقال لرجل من أهل المدينة من غير شك وفي البخاري الجزم بأنهم مـ فأتاى المدينة عليها الصفة لالة لمية
 فليست المدينة النبوية مرادة هنا والراعي وصاحب الغنم لم يسميها (قلت آفي غنمك بن قال نعم قلت أفتحلب) بضم
 اللام أي أمتعك اذن من مالـ كها في الحلب لمن يترك على سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ) أي الراعي (شاة)
 قال الصديق (وقلت له) (أنفض الضرع) أي ثدي الشاة (من التراب والشعر والقذى) بالفتحة والذال المجرمة
 مقصوراً وأصله ما يقع في العين قال الجوهري أوفى الشراب وكأنه شبه ما يعلق بالضرع من الاوساخ بالقذى
 الذي يسقط في العين أو الشراب (قال) أبو اسحاق السبيعي (فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى
 ينفض لحلب) الراعي (في قوب) بفتحة القاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب مقعر (كثبة) بضم
 الكاف وسكون المنة وفتح الموحدة شيئاً قليلاً (من لبن) قد رحلبة (ومعي) ولا يذرع عن الجوى والمستقلى
 ومعه (أداة) بكسر الهمزة انا من جلد فيها ماء (حملتها للنبي) لاجله (صلى الله عليه وسلم يروى) يستقي (منها)
 حال كونه (يشرب ويتوضأ) مستأنفاً لبيان الاعمال في السقي (فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فـ) كـ
 أن أرقظه (من نومه) (فوافقته حين استيقظ) أي وافق اتباني وقت استيقاظه (فصببت من الماء) الذي
 في الاداة (على اللبن) الذي في القعب (حتى برد) بفتح الراء (أسفله فقلت اشرب يارسول الله قال وشرب حتى
 رضيت) أي طابت نفسي لـ كـ ما شرب (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لا يذرع (ألم يأن للرجل) أي ألم
 يأت وقت الارتحال قال أبو بكر (قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مات الشمس) عن خط الاستواء وانكسرت
 شوكة الحر (واتبعنا) بفتح العين (سراقة بن مالك) بضم السين ابن جعشم (فقات أتينا) بضم الهمزة مبنياً
 للمفعول (يارسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا) بالنصر (فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت)
 بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية والطاء المهملة والميم (به) بسراقة (فرسه) أي غاصت به قوائمه
 (الى بطنها أرى) بضم الهمزة أظن (في جلد) بفتح الجيم واللام صلب (من الارض شك زهير) الراوي هل قال
 هذه اللفظة أم لا (فقال) سراقة (اني أرا كما) بضم الهمزة أظن كما (قد دعوتنا على) حتى ارتطمت بي فرسى

(فادعوا لي) بالخلاص (فأله لكما) مبتدأ وخبر أي ناصر لكما وحافظ لكما حتى تبلغوا مقصدكما (أن أردت) أي ادعوا لأن أردت (عنكم الطلب) وفي نسخة فأله بالنصب قال في المصابيح على إسقاط حرف القسم أي أقسم بأله لكما لأن أردت عنكم أو على معنى نخذأ عهد الله لكما فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فنجأ) من الارتطام (بجمل) أي فشرع فيما وعد من رذمن لقي فكان (لا يلقى أحدا) يطلبهم ما (الاقال) له (كفيتكم) ولا يذرا الا قال قد كفيتكم ولا يذرعن الجوى والمستمل كفيتهم بضم الكاف وكسر القاء واسقاط الكاف الثانية (ما هنا) أي الطلب الذي هنا لاني كفيتكموه (فلا يلقى أحدا الأردت) بيان لسابقه (قال) أبو بكر (ووفى) بتخفيف القاء سراقا (لنا) ما وعد به من رد الطلب وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة العمى البصرى قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) بالحاء المهملة الدباغ الانصارى قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي) قيل هو قيس بن أبي حازم كما في ربيع الاربار للزمخشري (يعوده) جلة سالية (وقال) بالقاء في الفرع وفي اليونينية قال (وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من يرضى بعوده) سقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الفرع وثبت في اليونينية (قال لا بأس) عليك هو (طهور لك) من ذنوبك أي مطهرة (ان شاء الله) يدل على أن قوله طهور دعاء لا خير (فقال) عليه السلام (له) أي للاعرابي (لا بأس طهور ان شاء الله قال) الاعرابي مخاطبا له صلى الله عليه وسلم (قلت طهور كلا) ليس بطهور (بل هي حي) وللكشميهني كما في الفتح بل هو أي المرضى حي (تفور) بالقاء أي يظهر حرها ووجعها وغليانها (أو) قال (شور) شك من الراوى هل قال بالقاء أو بالثلثة ومعناها واحد (على شيخ كبير تزير القبور) بضم القوية وكسر الزاي من أزاره اذا حمله على الزيارة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم ادا) بالتثنية قال في شرح المشكاة القاء مرتبة على محذوف ونعم تقرير لما قال يعني أرشدك بقولي لا بأس عليك الى ان الحى تطهر لك وتنتفي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فأتيت الا بالأس والكفران فكان كما زعمت وما اكتفيت بذلك بل رددت نعمه الله قاله غضبا عليه انتهى وزاد الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا أتيت فهي كما تقول وقضاء الله كائن فما أمسى من الغد الا ميتا قال في فتح الباري وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا الباب وأخرجه الدولابي في الحديث بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الاعرابي ميتا • وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الطب وفي التوحيد والنساء في الطب وفي اليوم والليلة • وبه قال (حدثنا أبو معمر) بيمين مفتوحة وحين بينهما عين مهملة سا كنة عبد الله بن عمرو بن أبي الجراح واسمه ميسرة المقعد المنقري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري التنوري قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البصري (عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رجل نصرانيا) لم يسم وفي مسلم أنه من بني النجار (فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للبي صلى الله عليه وسلم) الوحي (فعاد نصرانيا) كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن أنس فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب فرفعوه (فكان يقول) لعنه الله (ما يدري محمد الا ما كتبت له فأما نه الله) ولمسلم فثبت أن قسم الله عنقه فيهم (فدفنوه) فاصبح وقد لفظته الارض) بفتح القاء في الفرع وقال السفاقسي وغيره بكسرها أي طرحته ورمته من داخل القبر الى خارجة تقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي أهل الكتاب (هَذَا) الرى (فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم) وللإسماعيلي لما لم يرض دينهم (نبشوا عن صاحبنا) قبره (فألقوه) خارجة (حفروا له فاعمقوا) بالعين المهملة أبعدوا (فأصبح) ولا يذرعوا له في الارض ما استطاعوا فأصبح (وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم) سقط لما هرب منهم لا يذرع (فألقوه خارج القبر فحفروا له فاعمقوا له في الارض ما استطاعوا فأصبح قد) ولا يذرع (لفظته الارض فعلوا أنه ليس من الناس) بل من رب الناس (فألقوه) وفي رواية ثابت عند مسلم قبره منبوذا • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه لجدته واسم أبيه عبد الله المصري بالميم قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال وأخبرني) بالافراد وهو عطف على محذوف أي أخبرني فلان وأخبرني (ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى) بكسر الكاف والفتح أفصح وأندس

الربيع الكسري محتججا بان النسبة اليه كسري بالفخ وردت بقولهم في بني تغلب بكسر اللام تغلبي بفتحها
 فلاجحة والمعنى اذا مات كسري أنوشروان بن هرمز وهو لقب لكل من ملك الفرس (فلا كسري بعده) بالعراق
 (واذا هلك) مات (قيصر) وهو هرقل ملك الروم (فلا قيصر بعده) بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطيبها
 لقلوب أصحابه من قريش ونبشيرا لهم بأن ملكهم ما يزول عن الاقليمين المذكورين لانهم كانوا يأتون الشام
 والعراق تجارا فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهم لادخالهم في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك
 قاله امامنا الاعظم الشافعي وقد عاش قيصر الى زمن عمر سنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه وانما ارتفع من
 الشام وما والاها لانه لما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله كاد أن يسلم وأما كسري فزق كتاب النبي صلى
 الله عليه وسلم قد عا عليه أن يزق ملكه فذهب ملكه أصلا ورأسا فقد وقع مصداق ذلك فلم يتبق ملكهم ما على
 الوجه الذي كان في الزمن النبوي (و) الله (الذي نفس محمد بيده تستنقن) بضم الفوقية وسكون النون وكسر
 الفاء وضم القاف (كنوزهما) مالهما المدفون أو الذي جمع وادخر (في سبيل الله) عز وجل وقد وقع ذلك
 وفي نسخة الناصرية تستنقن بفتح الفاء والقاف مصلحة كرفع كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرها من النسخ *
 وبه قال (حدثنا بيصه) بن عقبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد بن مسروق الثوري (عن عبد
 الملك بن عمير) بضم العين مصغرا الفرس نسبة الى فرس له سابق (عن جابر بن سمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم
 السوائي بضم السين المهملة والمذا الصحابي ابن الصحابي رضى الله عنهم ما (رفعه) ولا يذرع عن المستقلى والكشميري
 يرفعه أى الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال اذا هلك كسري فلا كسري بعده) بل يمزق ملكه أصلا
 ورأسا (واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده) يملك مثل ما يملك وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم
 للنصارى نسل الا به ولا يملك على الروم أحدا الا ان كان دخله فأنجلي عنها قيصر ولم يخلفه أحد من القياصرة في تلك
 البلاد بعده قاله الخطابي وسقط غير أبي ذر قوله واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وللاسماعيلي من وجه آخر عن
 قبيصة المذكور مثل رواية الاكثرين وقال كذا قال ولم يذكروا قيصر وقال (وذكر) الحديث كالسابق وعلى رواية
 الاكثرين فقيه حذف أى وذكر كلاما أو حديثا (وقال تستنقن) بفتح الفاء والقاف مع ضم الفوقية (كنوزهما)
 رفع مفعول ناب عن فاعله ولم يضبط في اليونانية الفاء والقاف من تستنقن ولا زاي كنوزهما ثم ضبط في اصرع
 الزاي بالرفع فقط (في سبيل الله) في أبواب البر والطاعات والحديث قد مر في الخامس * وبه قال (حدثنا أبو اليمان)
 الحكم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن عبد الله بن أبي حسين) مصغرا ونسبه لجدته وامم أبيه
 عبد الرحمن النوفلي أنه قال (حدثنا نافع بن جبير) أى ابن مطعم (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قدم
 مسيلة الكذاب) بكسر اللام من اليمامة الى المدينة النبوية (على عهد رسول الله) أى زمنه ولا بوى ذر
 والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفود (لجعل يقول ان جعل لي محمد
 الامر) أى النبوة والخلافة (من بعده تبعته وقدمها) أى المدينة (في بشر كثير من قومه) وذكر الواقدي
 أن عدد من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا فيحمل على تعدد القدوم (فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) تألفه ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما أنزل اليه (ومعه ثابت بن قيس بن شماس) بفتح المعجمة والميم
 المشددة وبعد الالف سين مهملة خطيبه (وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على
 مسيلة) بكسر اللام (في أصحابه فقال) عليه السلام له (لوسألتني هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتكمها
 ولن تعدوا) بالعين المهملة أى لن تجاوز (أمر الله) حكمه (فيك واثن أدبرت) عن طاعني (ليعقرنك الله) بالقاف
 ليقتلنك (واني لا رالك) بفتح همزة لا رالك في بعضها بضمها أى لا ظنك (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء
 في منامى (فيك ما أريت) قال ابن عباس بالسند السابق (فأخبرني أبو هريرة) عن تفسير المنام المذكور
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما) بالميم (أنا نائم رأيت في يدي) بابتنية (سوارين من ذهب) صفة
 لهما ويجوز أن تكون من الداخلة على التمييز في التوضيح كما نقله العين أن السوار لا يكون الا من ذهب
 فذكر الذهب للتأكيده فان كان من فضة فهو قلب كذا قال وتبعه في المصاييح وعبارة ومن ذهب صفة كاشفة
 لأن السوار لا يكون الا من ذهب الى آخره وقال في الفتح من إبيان الجنس كقوله تعالى وحلوا أساور من فضة
 ويومهم من قال الأساور لا تكون الا من ذهب الى آخره (فأهمني) فأخزني (شأنهما) ليكون الذهب من حلي

النساء وعما حرم على الرجال (فأوحى إلى في المنام) على لسان الملك أوحى إليهم (أن اتخذهما) بهمة وجل وكسر التون للتأ كيد وبالجزم على الأمر وقال الطيبي يجوز في أن تكون مفسرة لأن أوحى متعني معسنى القول وأن تكون ناصبة والجزم محذوف (فتخذهما فطارا) في ذلك إشارة إلى حقارة أمرهما لأن شأن الذي يتفح فيذهب بالتفح أن يكون في غاية الحقارة قاله بعضهم ورد ابن العربي بأن أمرهما كان في غاية الشدة لم ينزل بالمسلمين قبله مثله قال في التفح وهو كذلك لكن الإشارة إنما هي للحقارة المعنوية لا الحسية وفي طيرانهما إشارة إلى اضلال أمرهما (فأوتاهما) أي السوارين (كدايين) لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه ووضع سوارى الذهب المنهى عن لبسه في يديه من وضع الشيء في غير موضعه أذهما من حلية النساء وأيضا فالذهب مشتق من الذهاب فعلم أنه شيء يذهب عنه وتأكد ذلك بالأمر له بنفخهما فطارا فدل ذلك على أنه لا يثبت لهما أمر وأيضا يتجه في تأويل نكحهما أنه قتلها ما يريجه لأنه لم يقربهما بنفسه فأما العنسي فقتله فيروز البخاري بصنعا في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح وأما مسيلة فقتله وحشي قاتل حزة في خلافة الصديق (يخرجان بعدى) استشكل بأنهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم وأوجب بأن المراد بخروجهما بعده ظهور وشوكتهما ومحاربتهم ما ودعواهما النبوة فقتله الإمام النورى عن العلماء قال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لأن ذلك كله ظهر للأسود بصنعا في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلدان وآل أمره إلى أن قتل في حياته عليه الصلاة والسلام كما مر وأما مسيلة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربتة إلا في زمن الصديق فأما أن يحمل ذلك على التغليب أو أن المراد بقوله بعدى أي بعد نبوته (فكان أحدهما العنسي) بفتح العين المهملة وسكون التون وكسر السين المهملة من بنى عنس وهو الأسود واسمه عبله بعين مهملة مفتوحة فوحدة ساكنة ابن كعب ويقال له ذوالخمار بالخاء المعجمة لأنه كان يخمر وجهه (والآخر مسيلة) بكسر اللام مصغرا ابن عثامة بضم المثلثة ابن كبير بوحدة ابن حبيب بن الحارث من بنى حنيفة (الكذاب صاحب الإمامه) بتخفيف الميم من مدينة بالين على أربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التأويل لهذه الرواية أن أهل صنعا وأهل الإمامة كانوا أسلوا وكانوا كالأسماعدين للإسلام فلما ظهر فيهما الكذابان وتبرجعا على أهلها بزخرف أقوالهما ودعواهما الباطلة اتخذوا كثرهم بذلك فكان اليلدان بمنزلة الباديين والسواران بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب إشارة إلى ما زخرفاه والزخرف من أسماء الذهب وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازى ومسلم والترمذى والنسائى في الرواية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدا (محدث بن العلا) ابن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا حماد بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولا هم الكوفي (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة مصغرا (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن جده أبي بردة) الحارثي أو عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه (أراه) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) والقاتل أراه قال الحافظ ابن حجر هو البخاري كأنه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع أولا وقد ذكره مسلم وغيره عن أبي كريب محمد بن العلاء شيخ المواقف فيه بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي) بفتح الواو والهاء وتسكن وبه جزم في النهاية وكسر اللام أي وهى (إلى أنها الإمامة أو هجر) بفتح الهاء والجيم غير منصرف مدينة معروفة بالين ولا يذرا والهجر بزيادة أل (فأذاهى) مبتدأ وإذا للامفاجأة (المدينة) خبره (ينرب) بالثاء عطف بيان والنهى عن تسميتهما بالتنزيه أو قاله قبل النهى (ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت) بفتح هاء (سيفا) هو سيفه ذو الفقار (فانقطع صدره) وعند ابن إسحاق ورأيت في ذباب سيني نلما (فأذا هو) تأويله (ما أصيب من المؤمنين يوم أحد) وذلك لأن سيف الرجل أنصاه الذين يصلون بهم كما يصل بسيفه وعند ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال وأما التلم في السيف فهو رجل من أهل بيتي يقتل وفي رواية عروة كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه صلى الله عليه وسلم (ثم هزرت بأخرى) ولا يذرا أخرى بإسقاط الموحدة (فعادا حسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح) لمكة (واجتماع المؤمنين) وإصلاح حالهم (ورأيت فيها) في رؤياه (بحرا) بالموحدة والقاف (والله) بالرفع في اليونانية فقط ورقم عليه علامة أبي ذر وصح

وكنت الخفنة تحت الهاء (خير) رفع مبتدأ وخبر وفيه حذف أي وصنع الله بالمقتولين خيرا لهم من مقامهم
في الدنيا وفي نسخة والله بالجر على القسم لتحقيق الرؤيا ومعنى خير بعد ذلك على التفاضل من تأويل الرؤيا كذا
قوله في المصايح (فاذا هم) أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم أحد) وفي مغازي أبي الاسود عن عروة بقرا
تذبح وبهذه الزيادة يتم التأويل اذ ذبح البقر هو قتل الصحابة بأحد وفي حديث ابن عباس عند أبي يعلى فأوات
البقر الذي رأيت بقرا يكون فينا قال فكان ذلك من أصيب من المسلمين وقوله بقرا بفتح الموحدة وسكون
القاف مصدر بقره يقره بقر أو هو شق البطن وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشق من الأمر معنى يناسبه
والأولى أن يكون قوله والله خير من جله الرثيا وأنهما كلمة سمعها عند رؤيا البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله
عليه وسلم (واذا الخير ما جاء الله من الخير) ولا يذم ما جاء الله به من الخير (وثواب الصدق الذي آتانا الله) بالمدح
أعطانا الله (بعد يوم بدر) ينصب دال بعد وجزم يوم أي من فتح خير ثم مكية كقوله قاله في الفتح ووقع في رواية بعد
بالضم أي بعد أحد يوم بالنصب أي ما جاءنا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين وهذا الحديث
أخرجه مقطعا في المغازي والتعبير ومسلم في الرؤيا وكذا النساء ي وابن ماجه وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
ابن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة الهمداني الكوفي (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد
الالف سين مهملة ابن يحيى المكتب (عن عامر) ولا يذم زيادة الشعبي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن
عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أقبلت فاطمة) رضي الله عنها (تخشي كأن مشيتها) بكسر الميم لأن المراد الهيثة
(مشي النبي صلى الله عليه وسلم) وكان إذا مشى كأنما ينحدر من صلب (فقل) لها (البي) صلى الله عليه وسلم
(مرحبا يا ابنتي) ياء النداء في القصر وفي الناصرية يا حرف نداء بنى بإسقاط الالف وعلى هامشها صوابه يا بنتي
بوحدة قاف وصل واسكان الموحدة وكذا هو في اليونينية وظاهر الفرع الحاق ألف وزيادة نقطة تحت الموحدة
(ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله) بالشك من الراوى (ثم أسر إليها حديثا فبكت) قالت عائشة (فقلت لها
لم تبكين ثم أسر إليها حديثا فضحكت) قالت عائشة (فقلت ما رأيت كالיום) أي كفرح اليوم (فرحا) بفتح الراء
(أقرب من حزن) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولا يذم من حزن بشئ مما قالت عائشة (فأسألتها عما قال)
عليه الصلاة والسلام لها حتى بكت وضحكت (فقالت ما كنت لأفشي) بضم الهمزة (سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم) متعلق بمحذوف تقديره فلم تقل لي شيئا حتى توفي (فسألتها) عن ذلك
(فقالت أسر إلى أن جبريل) بكسر همزة أن (كان يعارضني) يدارسني (القرآن كل سنة مرة) وأنه عارضني العام
مرتين ولا أراه) بضم الهمزة ولا أظنه (الاحضر أجلى) فيه أنه استنبط ذلك مما ذكره من معارضة القرآن مرتين
وفي رواية عروة الجزم بأنه ميت من وجعه ذلك (وانك أول أهل بيتي لحاقا) بفتح اللام والحاء المهملة (وبكيت)
لذلك الذي قاله من حضور أجلى وانك أول أهل بيتي موتا بعدى (فقال) عليه السلام (أما) بتخفيف الميم
(ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة) دخل فيه اخواتها وأمتها وعائشة رضي الله عنهن قبل وانما سادتهن
لأنهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكان في صحيفته ومات أبوها وهو سيد العالمين فكان في صحيفته وميزانها
وقد روى البراء عن عائشة رضي الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال فاطمة خير بناتي انما أصيبت بي خلق
لمن كانت هذه حالها أن تسود نساء أهل الجنة وقد سئل أبو بكر بن داود من أفضل خديجة أم فاطمة فقال أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فلا أعدل بضعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا
وحسن هذا القول السهيلي واستشهد أحسنه بأن أبا لبابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يحمله إلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة لتحمله فابي من أجل فسمعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني
فخلته وهو تقرير حسن لكن قوله لأنهن متن في حياته منتقض بأن عائشة لم تمت في حياته بل بعده في أيام معاوية
ابن أبي سفيان وقد يقال ان قوله (أو) سيدة (نساء المؤمنين) بالشك من الراوى يضعف الاستدلال بالسابق مع
ما يقاد إليه الذهن من أن المراد من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل أزواجه ودخول
المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه كما لا يخفى (فنهضت لذلك) الذي قاله وهو أن ترضين أن تكوني سيدة نساء
أهل الجنة وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاستئذان وفضائل القرآن ومسلم في الفضائل والنساء في الوفاة
والمناقب وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذم حديثنا (يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة
يخايزي الملقب المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكاواه) أي مرضه (الذي قبض فيه) ولابي ذر عن الكشميهني في شكاواه التي قبض فيها (فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت) عائشة (فسألتها عن ذلك) لم يقل عروة في روايته هذه ما سبق في رواية مسروق فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره بل قال بعد قوله فسألتها عن ذلك (فقات) أي فاطمة (سارني النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد راء سارني (فاخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت) لذلك (ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وفتح الموحدة (فضحكت) لذلك وقد اتفقت الروايتان على أن بكاءها لعلامه أياها موته وضم مسروق لذلك كونها أول أهل لحاقها به واختلف في سبب ضحكها ففي رواية مسروق أخبارها أياها أنها سيدة نساء أهل الجنة ورواية عروة كونها أول أهل لحاقها به ورجح في الفتح رواية مسروق لاشتمالها على زيادة ليست في رواية عروة وهو من الثقات الضابطين ومطابقة الحديث للترجمة أخبار رسول الله عليه وسلم بما سبق فوقع كما قال فانهم اتفقوا على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته المقدس بعده حتى من أزواجه رضي الله عنهن وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في فضائل فاطمة والنساء في المناقب وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء سا كنة وبعد الثانية أخرى مفتوحة ابن البرد بكسر الموحدة والراء وسكون النون بعد هادال مهملة ابن النعمان السامي بالسين المهملة القرشي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي بشر) بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يديني) أي يقرب (ابن عباس) يريد نفسه فقيه الثقات (فقال له عبد الرحمن بن عوف) لعمر (ان لنا أساء) بالتزوين (مثله) في السن فلم تدنهم (فقال) عمر (انه من حيث تعلم) من جهة علمه ولابي ذر فقتال انه من كنت تعلم (فقال عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) ليريه علمه وذكاؤه (فقال) ابن عباس هو (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه) الله (آياه قال) عمر لابن عباس (ما أعلم منها إلا ما تعلم) قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله أعلمه آياه أي أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس أن هذه السورة في أجله عليه الصلاة والسلام وهو أخبار قبل وقوعه فوقع كما قال كذا قال فليست أمثل وفي حديث جابر عند الطبراني لما رأت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعت إلى نفسي فقال له جبريل وللا آخرة خير لك من الأولى • وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في المغازي والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن وتأني مباحثه في محالها ان شاء الله تعالى • وبه قال (حدثنا أبو تميم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل) المعروف بغسيل الملائكة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الحجرة إلى المسجد (في مرضه الذي مات فيه بملققة) بكسر الميم وفتح الحاء المهملة مرتديا بها على منكبيه (قد عصب) بتشديد الصاد المهملة في الفرع وأصله أي رأسه (بعصابة دسحاء) سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرُونَ ويقل الانصار) هو من الأخبار بالمغيبات فإن الناس كثروا وقل الانصار كما قال عليه السلام (حتى يكووا في الناس بمنزلة الملح في الطعام) قال الدكرواني وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الفساد بالكثير أو كونه قليلا بالنسبة إلى سائر أجزاء الطعام (فن ولي منكم شيئا يضر فيه) أي في الذي وليه (قوما وينفع فيه) آخرين فليقبل من محسنهم (الحسنة) ويتجاوز (بالجزم عطفاء على فليقبل أي فليعف) (عن مسيئهم) السيئة أي في غير الحدود قال ابن عباس (فكان ذلك آخر مجلس جلس به) أي بالمنبر ولابي ذر فيه (النبي صلى الله عليه وسلم) وقد مر الحديث في باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد من كتاب الجمعة • وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (عبد الله بن محمد) المستدي قال (حدثنا يحيى بن آدم) الكوفي صاحب الثوري قال (حدثنا) حسب الجعني) بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر القاء (عن أبي موسى) إسرائيل بن موسى البصري (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيع بن الحارث الثقفي (رضي الله عنه) أنه (قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن) بن علي (فصليده

المنبر) بكسر عين سعد (فقال) والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى (ابن هذا سيد) كفاءه شرفا وفضلا تحية سيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وفيه أن ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر
بنو نابو أبناءنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الأباعد

نم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار المجاز (ولعل الله أن يصلح به بين فتيين من المسلمين) أي طائفتين طائفة معاوية بن أبي سفيان وطائفة الحسن وكانت أربعين ألفا يابعوهم على الموت وكان الحسن أحق الناس بهذا الأمر فدعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعله ولا لقلته وقوله من المسلمين دليل على أنه لم يخرج أحدا من الطائفتين في تلك الفتنة من قول أوفعل عن الاسلام اذا حدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة مأجورة وقد اختار السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا ذلك دماء طهر الله منها أيدينا فلا نوث بها ألسنتنا ومرة هذا الحديث في الصلح * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشحي قال) (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي البصري (عن أيوب) (السخيتاني) (عن جريد بن هلال) (البصري) (عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى) بفتح نى (جعفرا) هو ابن أبي طالب (وزيدا) هو ابن حارثة أي أخبر بقتلهما (قبل أن ينجي خبرهم) أي خبر أهل مؤنة أو خبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما (وعينا) صلى الله عليه وسلم (تذرقان) بالذال المعجمة وكسر الراء تسلان بالدمع والواو في وعينا للجمال * وهذا الحديث يأتي في غزوة مؤتة ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عمرو بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعماس بالموحدة والسين المهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن الأزدي البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) أي لجابر لما تزوج (هل لكم من انماط) بفتح الهمزة وسكون النون آخره طامه - له شرب من البسط له خل رقيق واحد - خط قال جابر (قلت وأني) أي ومن أين (يكون لنا الانماط قال) صلوات الله وسلامه عليه (أما) بالتخفيف (انه سيكون) ولا يذروا انها ستكون (لكم الانماط) قال جابر (قائلا قول لها يعني امرأته) سله بنت مسعود ابن أوس بن مالك الأنصارية الأوسية كما ذكره ابن سعد (أخرى) بهمزة مفتوحة نفاء معجمة وراء مكسورتين (عنا انماطك) كذا في الفرع عنا بفتح نى وفي اليونينية وغيرها عن بكسر النون فتحية (فتقول) أي امرأته (ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستسكنون لكم الانماط) قال الحافظ ابن حجر في استدلالها على اتخاذ الانماط باخباره صلى الله عليه وسلم بأنها ستسكنون نظرا لان الاخبار بان النبي سيكون لا يقتضي اباحتها الا ان استند المستدل به الى التقرير فيقول أخبر الشارع بأنه سيكون ولم ينه عنه فكأنه أقتره وفي مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته فاخذت نطاقتي فشرته على الباب فلما قدم فرأى النماط عرفت ان كراهة في وجهه فغذبه حتى هتكه فقال ان الله لم يأمرنا أن نكسوا الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك على فيؤخذ منه أن الانماط لا يكره اتخاذها لانهما بل لما يصنع بها قال جابر (فأدعها) أي أترك الانماط بحالها مفروشة ويأتي في النكاح باب الانماط ونحوه للنساء ان شاء الله تعالى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (أحمد بن اسحاق) بن الحسين السلي الرمادي قال (حدثنا عبد الله) بفتح العين في الفرع وبضمها مصغرا في أصله وهو الصواب (ابن موسى) بن بازام العبسي الكوفي قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الأزدي الكوفي أدرك الجاهلية (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه (قال انطلق سعد بن معاذ) الأنصاري الأشجعي من المدينة حال كونه (معتمرا قال فنزل) حين دخوله مكة للعمرة (على أمية بن خلف) بالتسوية (أبي صفوان) هي كنية أمية وكان من كبار المشركين (وكان أمية اذا انطلق الى الشام) للتجارة (فزي المدينة) طيبة لانها طريقه (نزل على سعد) أي ابن معاذ المذكور (فقال أمية لسعد) لما قال له سعد انظر لي ساعة خلوة لعلني أن أطوف بالبيت (انظر) ولا يذرح عن الكشميني الا انظر بتخفيف اللام للاستفتاح (حتى اذا انصف النهار وغفل الناس) فطف به (انطلقت فطفت) بتاء المتكلم المضمومة في الفرع وغيره من الاصول المعقدة التي وقفت عليها أي قال سعد فلما غفل الناس انطلقت فطفت وقال العبق بالتاء المفتوحة فيها - ما لانه خطاب أمية لسعد

(فتيما) بغير ميم (سعد يطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد) له (أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة) حال كونك (أما وقد آوينا محمد وأصحابه) بضمزة آوينا وقصرها وفي رواية إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي في أول المغازي وقد آوينا الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لو لا أنك مع أبي صفوان مارجعت إلى أهلك سالما (فقال) سعد له (نعم) آويناهم (فتلاحيا) بالحاء المهملة أي تخاصم سعد وأبو جهل وتنازعا (بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم) بفتحين يريد أبا جهل اللعين (فانه سيد أهل الوادي) مكة (ثم قال سعد) لابي جهل (والله لئن منعني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام) وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور والله لئن منعني هذا لamenعك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة (قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك) أي على أبي الحكم (وجعل يسكه فعضب سعد) من أمية (فقال) سعد لامية (دعنا عنك) أي اترك محاماتك لابي جهل (فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك) الخطاب لامية وقال الكرمانى وتبعه البرماوى ان النعمير لابي جهل أي أن أبا جهل يقتل أمية واستشكل بكون أبي جهل على دين أمية فكيف يقتله وأجاب الكرمانى وتبعه البرماوى بأن أبا جهل كان السبب في خروج أمية إلى بدر حتى قتل فكانه قتله أذا القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا قال في الفتح وهو فهم عجيب وانما أراد سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل أمية ويرد قول الكرمانى ما في رواية إبراهيم بن يوسف المذكور في أول المغازي ان أمية لما رجع إلى امرأته قال يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لابي جهل ذكر (قال) أمية (ياي) يقتل (قال) سعد (نعم) اياك (قال) أمية (والله ما يكذب محمدا إذا حدث) قاله لانه كان موصوفا عندهم بالصدق (فرجع) أمية (إلى امرأته) صفية بنت معمر (فقال) لها (أما) بتخفيف الميم (تعلين ما قال لي أخى النخعي) بالمثلثة نسبة إلى بئر وهو اسم طيبة قبل الاسلام وذكره بالاخوة باعتبار ما كان بينهما من المواخاة في الجاهلية (قالت) صفية امرأته (وما قال لك) قال زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمدا بل هو الصادق الله (قال فلما خرجوا) أي أهل مكة (إلى بدر وجاء الصريح) بالصاد المهملة المفتوحة آخره خاء معجمة فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغيث قال الزركشي كالتساقصى فيه تقديم وتأخير لان الصريح خرج جاءهم فخرجوا إلى بدر قال البدر الدماميني هذا بناء على أن الواو للترتيب وهو خلاف مذهب الجمهور ولو سلم فلا نسلم أن الواو للعطف وانما هي للعال وقدم مقدرة أي فلما خرجوا في محال محيى الصريح لهم فلا تقديم ولا تأخير وعند ابن إسحاق أن الصارخ ضمضم بن عمرو الغفارى وانه لما وصل إلى مكة جدع بعيره وحول رحله وشق قصه وصرخ يا معشر قريش أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث (قالت له) لامية (امرأته أما) بالتخفيف (ذكرت ما قال لك أخوك النخعي) سعد (قال فاراد) أمية (أن لا يخرج) معهم إلى بدر خوفا مما قاله سعد (فقال له أبو جهل انك من أشرف الوادي) أي مكة وفي رواية إبراهيم بن يوسف المذكور فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان انك متى يرالك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك (فسر يوما أو يومين) أي ثم ارجع إلى مكة (فسار معهم يومين) كذا في الفرع ونسخة البرزلى بآببات يومين بعد فسار معهم وسقطت من اليونينية وفرعها أقبغا والناصرية وغيرها فلم يزل على ذلك حتى وصل المقصد (فقتله الله) بيدى وقعتها كما سيأتى بيان ذلك في محله ان شاء الله تعالى وهذا الحديث أخرجه أيضا في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل يدر به قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عبد الرحمن بن شيبه) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبه أبو بكر الحزامي بالحاء المهملة المكسورة والراى القرشي مولا هم قال (حدثنا) ولا يذروا الوقت أخبرنا بالحاء المعجمة في الفرع وفي اليونينية أخبرني بالافراد (عبد الرحمن بن المغيرة) ولا يذروا مغيرة بدون آل (عن أبيه) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي (عن موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن أبيه) (عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) وعن أبيه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس) في الامام (مجمعين في صعيد فقام أبو بكر) الصديق رضى الله عنه وفي رواية أبي بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أنزع بدو ليكرة على قلب فجاء أبو بكر (فتزع) بنون فزاي فعين مهملة مفتوحات أخرج الماء من البئر للاستقاء (ذنوبا) بفتح الذال المعجمة دلوا على ما (أو ذنوبين)

بالشك لا أكثر وفي رواية همام في التعبير ذنوبين من غير شك (وفي بعض نزعه) أي استقائه (ضعف) يسكون
 العين وضم الفاء منونة في الفرع والذي في أصله ضعف بضم العين وفتح الفاء (والله يغفر له) أي أنه على مهل
 ورفق وليس فيه حط من فضيلته بل هو إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت قليلة لا تستغاله بقتال أهل
 الردة مع قصر مدة خلافته وقول من قال إن المراد الإشارة إلى مدة خلافته قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لأنه ولي
 سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو ثلاثة ويؤيده ما وقع في حديث ابن مسعود في نحو هذه
 القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها يا أبا بكر فقال إلى الأمر من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها
 الملك أخرج الطبراني لكن في أسناده أيوب بن جابر وهو ضعيف (ثم أخذها) أي الذنوب (عمر) بن الخطاب
 رضي الله عنه (فاستحالت) أي انقلبت (بيده غريباً) بفتح الغين المجهمة وسكون الراء بعدهما موحدة دلوا
 عظيم أكبر من الذنوب وفيه إشارة إلى عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتها وكان كذلك ففتح
 الله تعالى عليه من البلاد والاموال والغنائم ومصر الامصار ودون الدواوين أطول مدته (فلم أره قريباً) بفتح
 العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كاملاً قويا سدا (في الناس يفرى)
 بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الراء (قريبه) بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية بعمل عمله ويتوى قوته
 (حتى ضرب الناس بطعن) بفتح العين والطاء المهملتين آخره نون مناخ الابل اذا صدرت عن الماء والعطن
 للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الخوض وقال ابن الأنباري معناه حتى رووا وأرووا اباهم
 وأبركوها وضربوها عطاء أي لتشرب عللاً بعد نمل وتستريح فيه وقال القاسمي عياض ظاهر هذا الحديث
 أنه عائد إلى خلافة عمر وقيل يعود إلى خلافتهم معا لأن أبا بكر جمع شمل المسلمين أولاً بدفع أهل الردة وابتدأ
 الفتوح في زمنه ثم عهد إلى عمر فكثر في خلافته الفتوح واتسع أمر الاسلام واستقرت قواعده (وقال
 همام) هو ابن منبه مما وصله في التعبير من هذا الوجه ومن غيره (عن أبي هريرة) ولا يوي ذرو الوقت سمعت
 أبا هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فزع أبو بكر ذنوبين) ولا يي ذر ذنوباً أو ذنوبين
 وبقيّة المباحث تأتي إن شاء الله تعالى في محالها * وبه قال (حدثني) بالافرد ولا يي ذر حدثنا (عباس بن الوليد)
 بالموحدة آخره سين مهملة ابن نصر (الترسي) بنون مفتوحة فراء ساكنة فسین مهملة مكسورة قال (حدثنا)
 معمر قال سمعت أبي سليمان بن طرخان السابعي التيمي قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي بالنون
 المفتوحة والهاء الساكنة (قال أبيت) بضم الهمزة مبنياً للمفعول أي أخبرت (أن جبريل عليه السلام)
 وهذا امر سل لـ كن في آخره أنه سمعه من أسامة فصار مسنداً متصلاً (أني النبي صلى الله عليه وسلم وعنده)
 أم المؤمنين (أم سلمة) هند بنت أبي أمية والجللة حالية (لجعل) عليه السلام (يحدث) رجلاً عنده (ثم قام)
 الرجل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة) يستفهمها عن الذي كان يحدثه هل عرفت أنه ملك أم لا (من
 هذا) يستفهم (أو كما قال) شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى (قال) أبو عثمان (قالت) أم سلمة (هذا حية)
 ابن خليفة السكبي وكان جبريل عليه السلام يأتي كثيراً في صورته (قالت أم سلمة أيم الله) بهمزة قطع من غير واو
 (ما حسبته الاياه حتى سمعت خطبة بي الله صلى الله عليه وسلم يخبر) بضم التحتية بصيغة المضارع من أخبر أي
 (عن جبريل) وفي نسخة يخبر جبريل بالموحدة وفتح الخاء وفي فضائل القرآن يخبر فعلاً مضارعاً خبر جبريل (أو كما
 قال) قال في الفتح ولم أقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في أي قصة ويحتمل أن يكون في قصة بني قريظة
 فقد وقع في الدلائل للبيهقي عن عائشة أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلاً وهو راكب فلما دخل قلت
 من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال ابن تشبهينه قلت بدحية بن خيفة قال ذلك جبريل أمرني أن أمضي
 إلى بني قريظة انتهى فليتامل (قال) سليمان بن طرخان (فقلت لابي عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن سمعت هذا)
 الحديث (قال) سمعته (من أسامة بن زيد) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث أخرجه أيضاً
 في فضائل القرآن ومسلم في فضائل أم سلمة رضي الله عنها

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت البسملة لابي ذر (باب قول الله تعالى يعرفونه) خبر المبتدأ الذي هو الذين
 آتيناهم الكتاب والضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أي يعرفونه معرفة جلية (كما يعرفون أبناءهم)
 أي كعرفتهم أبناءهم لا يلتبسون عليهم بغيرهم وجازا لا ضمرا وان لم يسبق له ذكر لأن الكلام يدل عليه ولا يلتبس

على السامع ومثل هذا الاضمار فيه تقخير واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكاف كما نصب نعت لمصدر
محذوف أى معرفة كائنة مثل معرفة آبائهم (وان فريقا منهم) من أهل الكتاب (ليكتفون الحق) محمدا (وهم
يعلمون) بجملة اسمية في موضع نصب على الحال من فاعل يكتفون وهذا ظاهر في أن كفرهم كان عنادا وسقط لا يذر
وان فريقا الى آخره * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الدمشقي الاصل قال (أخبرنا مالك بن أنس)
الامام الاعظم الاصبغى رحمه الله وسقط لا يذر ابن أنس (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله
عنهما أن اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم) من اليهود لم يسم (وامرأة)
منهم أيضا (زينا) واسم المرأة بسرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر أبو داود السيب في ذلك من طريق
الزهري سمعت رجلا من مزينة عن يثبع العليم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال زنى رجل
من اليهود بامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فإنه بعث بالتخفيف فان أفتانا بفتيادون الرجم
قبلناها واخججنا بها عند الله وقلنا قتياني من أنبيائك قال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زينا (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم)
ليزمنهم ما يعتقدون في كتابهم (ما تجدون في التوراة في شأن الرجم) في حكمه ولعله أوحى اليه أن حكم الرجم
فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه تبدل (فقالوا انتفضحهم) بفتح النون والاضاد المجهمة بينهما فامسا كنة من الفضيحة
أى نكشف مساوئهم للناس ونيئنا (ويجدون) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول (فقال عبد الله بن سلام)
بتخفيف اللام الخرزجى من بنى يوسف بن يعقوب عليهما السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة (كذبتم
ان فيها الرجم) أى على الزانى المحصن ولا يذر الرجم بلام الابتداء (فأثروا بالتوراة) بفتح الهاء حزة والنووية
(فنشروها فوضع أحدهم) هو عبد الله بن سوريا الاور (يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له
عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا) أى اليهود (صدق) ابن سلام (يا محمد فيها)
في التوراة (آية الرجم فأمر بهما) بالزانيين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما) وفي حديث جابر عند أبي داود
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاء أربعة فشهدوا أنهم رأوا ذلك كره في فرجهما مثل المروء
في المكة فأمروا بهما فرجما (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب (فرأيت الرجل يجأ) بالجيم الساكنة
والهمزة آخره أى يكب ولا يذر عن الحوى والمستل يحنى بالحاء المهملة وكسر النون من غير همز أى يعطف
(على المرأة يقيها الجارة) ومباحث الحديث تاتى ان شاء الله تعالى في الحدود بعون الله وقوته وقد أخرجه
في المحاربين ومسلم في الحدود وكذا الترمذى وأخرجه النساءى في الرجم * (باب سؤال المشركين أن يريهم النبي
صلى الله عليه وسلم آية) أى معجزة خارقة للعادة (فأراهم انشقاق القمر) * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل)
المروزى قال (أخبرنا) ولا يذر حدثنا (ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم
وبعد التحية الساكنة حاء مهملة عبد الله بن يسار المسكى (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) بفتح الميم
بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن خزيمة الكوفي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أنه قال
انشق القمر على عهد رسول الله (ولا يورى ذروا الوقت النبي صلى الله عليه وسلم) أى زمنه وفي أيامه (شقين)
بكسر الشين وتفتح أى نصفين وزاد أبو نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود فلقد
رأيت أحد شقيه على الجبل الذى بينى وبين مكة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا) من الشهادة
وانما قال ذلك لأنهم معجزة عظيمة لا يكاد يعد لها شئ من آيات الانبياء * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير
ومسلم في التوبة والترمذى في التفسير وكذا النساءى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (عبد الله
ابن محمد) المسندى قال (حدثنا يونس) بن محمد المؤدب قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن النحوى (عن
قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لا يذر ابن مالك وسقط الترضى أيضا في اليونانية
قال المؤلف (ح وقال لي خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاى وفتح الراء البصرى قال (حدثنا
سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس) زاد في اليونانية ابن مالك رضى الله عنه
(أنه حدثهم أن أهل مكة سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر)
زاد في رواية له في العيصين شقين حتى رأوا حراة بينهما وأنس لم يحضر ذلك لانه كان ابن أربع سنين أو خمس

بالمدينة وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (خلف بن خالد القرشي) مولاهم أبو المهنأ وأبو المثنى قال (حدثنا بكر بن مضر) عجم مضعومة فضاء مبهمة مفتوحة فراء القرشي (عن جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل بن حسنة القرشي (عن عزالدين مالك) بكسر العين وتحقيف الراء وبعد الالف كاف الغفاري المدني (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة (بن مسعود) أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمرا نشق) وفي رواية عن ابن عباس عند أبي نعيم في الدلائل والفضائل فصارقين (في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) وابن عباس أيضا لم يحضر ذلك لأنه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس اذ ذاك لم يولد لكن في بعض الطرق أنه حل الحديث عن ابن مسعود وانشقاق القمر من أمهات المعجزات وأجمع عليه المفسرون وأهل السنة وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونانية باب بالتنوين من غير ترجمة حدثنا (محمد بن المثنى) العنزي قال (حدثنا معاذا قال حدثني) بالافراد (أبي) هشام بن عبد الله الدستوائي (عن قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) ولا يذرح عن أنس (رضي الله عنه أن رجلين) أسيد ابن الحضير وعباد بن بشر (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة) بكسر اللام (ومعهما مثل المصباحين يضيان بين أيديهما) أكراما لهما واظهرا للسيرة قوله بشر المشائين في الظلم للمسا جدا بالنور التام يوم القيامة فجعل لهما مما أذخر في الآخرة (فلما افتقرا فصار مع كل واحد منهما نور واحد) يضيء له (حتى أتى أهله) وعند عبد الرزاق في مصنفه أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار اتخذتا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وفي يد كل واحد منهما عصية فأضأت عصا أحدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افتقت بهما الطريق أضأت عصا الآخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله وأخرج البخاري في تاريخه عن حزة الاسلمي قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء فأضأت أصابعي حتى جمعوا عليهما طهرهم وما هلك منهم وان أصابعي لتبر ويأتني مزيد لما ذكرته هنا في مناقب أسيد وعباد ان شاء الله تعالى بعونه وقوته * وبه قال (حدثنا عبد الله ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود جند بن الاسود البصري وهو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد الجلي أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (لا يزال) بالمشاة الصبية (ناس من أمتي ظاهرين) زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله أيضا من حديث جابر يقاتلون على الحق ظاهرين (حتى يأتيهم أمر الله) وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم حتى تأتيهم الساعة (وهم ظاهرون) أي غالبون من خالفهم وقال النووي أمر الله هو الريح الذي يأتي فباخذ روح كل مؤمن ومؤمنة واستبدل به أكثر الحنابلة وبعض من غيرهم على أنه لا يجوز خلط الزمان عن المجتهد وعورض بحديث ابن عمر المروي في البخاري وغيره مرفوعا أن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعا ولكن يتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون اذ فيه دلالة على جواز خلط الزمان عن المجتهد وهو قول الجمهور لانه صريح في رفع العلم بقبض العلماء وترئيس الجهال واذا اتنى العلم ومن يحكم به استلزم اتقاء الاجتهاد والمجتهد * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد * وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم القرشي قال (حدثني) بالافراد (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي قال (حدثني) بالافراد (عمير بن هاني) بضم العين مصغرا وهاني بالنون بعد الالف آخره همزة السامى (أنه سمع معاوية) بن أبي سفيان (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله) قال التوربشقي الأمة القائمة بأمر الله وان اختلف فيها فان القصد بها الذمة المرابطة في ثغور الشام نصر الله بهم وجه الاسلام لما في قوله بعد وهم بالشام (لا يضرهم) كل الضرر (من خذلهم) بالذال المجهمة (ولا من خالفهم) اذ العاقبة للمتقين (حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك) وفي حديث عتبة بن عامر لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أمر الله فأهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة (قال عمير) أي ابن هاني بالسند السابق (عقال مالك بن نضامر) بضم النونية وفتح الهمزة المضممة

وكسر الميم بعد هاء السككى الحصى السابى الكبير (قال معاذ) هو ابن جبل (وهم) أى الامة القائمة بأمر الله مقيمون (بالشام فقال معاوية) بن أبي سفيان (هذا مالك) يعنى ابن يخامر (يزعم أنه سمع معاذ يقول وهم بالشام) وفي حديث أبي هريرة فى الاوسط للطبرانى يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين الى يوم القيامة * وحديث الباب أخرجه أيضا فى التوحيد ومسلم فى الجهاد * وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا) والذي فى اليونينية أخبرنا (سفيان) ابن عيينة قال (حدثنا شبيب بن غرقدة) بفتح الشين المججمة وكسر الموحدة الاولى وسكون التمنية وقرقة بفتح الغين المججمة وسكون الراء وفتح القاف والذال المهملة السلمى الكوفى أحد التابعين (قال سمعت الحى) بالحاء المهملة المفتوحة والتحية المشددة أى القبيلة اتى أنا فيها وهم البارقيون نسبوا الى بارق جبل باليمن نزله بنو سعد بن عدى بن حارثة فذهبوا اليه ومقتصاء أنه سمعه من جماعة أقلهم ثلاثة (يحدثون) ولا يذر يتحدثون بفتح التمنية وزيادة فوقية وفتح الذال (عن عروة) بن الجعد ويقال ابن أبي الجعد وقيل اسم أبيه عياض البارقى بالموحدة والقاف الصحابى الكوفى وهو أول قاض بها وقال الحافظ أبو ذر عمافى هامش اليونينية عروة هو البارقى رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً يشتري له به شاة فاشترى له به) بالدينار (شاتين) ولا جد من رواية أبي لبيد عن عروة قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب فأعطاني ديناراً فقال أى عروء أنت الجلب فاشترى لنا شاة قال فأنت الجلب فساومت صاحبته فاشتريت منه شاتين بدينار (فباع احدهما) أى احدى الشاتين (بدينار وجاءه) ولا يوى ذروا الوقت فجاءه بالقضاء بدل الواو (بدينار وشاة فدعا) عليه الصلاة والسلام (له بالبركة فى بيعه) فى رواية أحمد فقال اللهم بارك له فى صفقته (وكان لو اشترى اثراً لربح فيه) ولا جد قال فلتدرايتى أف بكناسة الكوفة فأرجم أوهين ألقا قبل أن أصل الى أهلى (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (كان الحسن بن عمار) بنهم العين وتحقيف الميم الجبلى مولا هم الكوفى قاضى بغداد فى زمن المنصور ثمانى خلفاء بنى العباس وهو أحد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وفى التهذيب قال محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسى قال شعبة أتيت جرير بن حازم فقلت له لا يحل لك أن تروى عن الحسن بن عمار فإنه يكذب وقال على بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت أحاديث الحسن بن عمار قال جرّحه عندي سفيان الثورى وشعبة بن الجراح فبقولهما تركت حديثه وقال أحمد بن حنبل منكر الحديث وأحاديثه موضوعة لا يثبت حديثه وقال ابن حبان كان يدلس على الثقات ما سمعه من الضعفاء عنهم وبالجملة فهو متروك لكن ليس له فى البخارى الا هذا الموضع (جاءنا بهذا الحديث) المذكور (عنه) أى عن شبيب بن غرقدة (قال) أى الحسن بن عمار المذكور (سمعه) أى الحديث (شبيب من عروة) البارقى قال سفيان بن عيينة (فأنته) أى شيبا (فقال شبيب انى لم أسمع) أى الحديث (من عروة) البارقى بل (قال) أى شبيب (سمعت الحى) البارقيين (يحبرونه) أى بالحديث (عنه) أى عن عروة وتسلط بهذا الحديث من جوزيع الفضولى ووجه الدلالة منه كما قال ابن الرقعة أنه باع الشاة الثانية من غير إذن وأقره عليه السلام على ذلك وهو مذهب مالك فى المشهور عنه وأبى حنيفة وبه قال الشافعى فى القديم فينقذ البيع وهو موقوف على اجازة المالك فان أجازته نفذ وان رده لغا ومن حكى هذا القول من العراقيين المحاملى فى اللباب وعلق الشافعى فى البويطى صحته على صحة الحديث فقال فى آخر باب الغصب ان صح حديث عروة البارقى فكل من باع أو أعتق مالا غيره بغير إذنه ثم رضى فالبيع والعق جائزان هذا الفظه ونقل البيهقى أنه علقه أيضا على صحته فى الامم والمذهب انه باطل وهو الجديد الذى لا يعرف العراقيون غيره على ما حكاه الامام ومن تابعه له الحديث حكيم بن حزام لا تبع ما ليس عندك وحديث واثله بن عامر لا تبع ما لا تملك وأجابوا عن حديث الباب على تقدير صحته باحتمال أن يكون عروة وكيفا فى البيع والشراء معا وبأن البخارى أشار بقوله قال سفيان كان الحسن الى آخره الى بيان ضعف روايته أى الحسن وأن شيبا لم يسمع الحديث من عروة وانما سمعه من الحى البارقيين ولم يسمهم عن عروة فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم وأجيب بأن شيبا لا يروى الا عن عدل فلا بأس به وبأنه أراد نقله بوجه آكد اذ فيه اشعار بأنه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة وبما يزيد خبرهم القطع به وأما الحسن بن عمار وان كان متروكا فانه ما أثبت شيئا بقوله من هذا الحديث وبأن الحديث

قد وجدته متابع عند الامام أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخزيت
بكر المجعة وتشديد الرأى المكسورة وبعدها تحية ساكنة ثم فوقية عن أبي لبدة واسمه لمازة بكسر اللام
وتخفيف الميم وبالزاي ابن زباز بفتح الزاي وتشديد الموحدة آخره زاي الأزدي الصدوق قال حدثني عروة
البارقي فذكر الحديث بمعناه (ولكن) أي قال شبيب بن غرقدة لم أسمع الحديث السابق من عروة البارقي
ولكن (سمعت يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود) أي لازم (بنواصي الخيل) الغازية
في سبيل الله (اليوم القيامة) وفيه تفضيل الخيل على سائر الدواب (قال) أي شبيب بالسند السابق (وودرأيت
في داره) أي دار عروة (سبعين فرسا قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (يشترى) بفتح أوله وكسر الراء
أي عروة البارقي (له) أي لرسول الله صلى الله عليه وسلم (شاة كأنها أضيحة) والظاهر أن قوله كأنها أضيحة
من قول سفيان أدرجه فيه وكذا قال في الفتح ولم أرفى شيء من طرق الحديث أنه أراد أضيحة وقد بالغ أبو الحسن
ابن القطان في كتاب بيان الوهم في الإنكار على من زعم أن البخاري أخرج حديث شراء الشاة محتجابه وقال
انما أخرج حديث الخيل وانجز به سياق القصة الى تخريج حديث الشاة قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك
ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لأن الحى يمنع في العادة نواطوهم على الكذب لاسيما وقد ورد ما يعضده
ولأن الغرض منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب له حتى كان لو اشترى
التراب ربح فيه وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي في البيوع وابن ماجه في الأحكام * وبه قال
(حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها) ولا يذرم معقود في نواصيها (الخبر) قال الخطابي كنى بالناصية عن
جميع ذات القرس يقال فلان مبارك الغرة أي الذات (اليوم القيامة) قال القاضي عياض فيه من البلاغة
والعدوبة ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد * وبه قال (حدثنا
قيس بن حفص) الدارمي البصري قال (حدثنا خالد بن الحارث) الهبلي البصري قال (حدثنا شعبة) بن
الجباج (عن أبي التياح) بفتح الفوقية والتحية المشددة آخره حاء مهملة اسم يزيد بن حميد أنه (قال سمعت أنسا)
ولابي ذر أنس بن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير) لم يقل الى يوم القيامة
وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسند عن يحيى عن شعبة عن أبي التياح بلفظ البركة في نواصي الخيل
* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن زيد بن اسلم) العدوي (عن أبي صالح)
ذكوان (السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الخيل لثلاثة رجل أجر
ولرجل سترو على رجل وزر) ثم (فأما) الرجل (الذي) هي (له أجر فرجل ربطها) للجهاد (في سبيل الله) عز وجل
(بأطال لها) في الخيل الذي ربطها به حتى تسرح للرعى (في مرج) بفتح الميم وسكون الراء بعده حاجم
أي موضع كلاً (أو روضة) بالشك (وما) بالواو ولا يذرفا (أصاب) من أكل أو شرب أو مشى (في طيلها)
بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية أي حبها المربوطة فيه (من المرج أو الروضة كانت له) أي لصاحبها
(حسنات) يوم القيامة (ولو أنها قطعت طيلها) حبها المذكور (فاستنت) بفتح الفوقية وتشديد النون
عدت بمرح ونشاط (شرفاً وشرفين) بفتح الشين المجعة والراء والقاء فيهما أي شوطاً وشوطين فبعدت عن
الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترى ورعت في غيره (كانت أروانها) بالثلثة (حسنات له) أي لصاحبها
في الآخرة (ولو أنها مرت بنهر فشربت) أي منه بغير قصد (ولم يرد أن يسقيها كان ذلك) الشرب وعدم الإرادة
(له حسنات * و) أما الذي هي له سترو فهو (رجل ربطها تغنيا) بفتح الغين المجعة وتشديد النون المكسورة
أي استغناء عن الناس (وبسترا) بفوقية مفتوحة قبل المهملة في الفرع وغيره وفي اليونينية وغيرها وستر
باسقاط الفوقية (وتعففا) عن سؤالهم (لم) ولا يذروا (لم) بضم حقه في رقابها (بأن يؤذى زكاة تجارتها
(وظهورها) بأن يركب عليها في سبيل الله (فهى له كذلك ستر) تقيه من الفاقة * و) أما الذي هي له وزر فهو
(رجل ربطها خيراً) لأجل الفخر (ورياء) أي اظهار اللطاعة والباطن بخلافه (ونواء) بكسر النون وفتح الواو
مدودا أي عداوة (لاهل الاسلام فهى وزر) أي له (وستل النبي) ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

عن الحر) هل لها حكم الخليل (فقال ما أنزل) وفي اليونانية بغير عز وما أنزل الله (على فيها الا هذه الآية الجامعة) لكل خير وشر (القاذرة) بالقاء والزال المجبة المشددة أى القليلة المثل المنفردة في معناها (نحن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وهذا الحديث قدم في الجهاد * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم) يتشديد الموحدة بعد الصاد المهملة (خير بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد والخيبر) أى الجيش وسمى به لانه خسة أقسام المينة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب (وأحوا) بالحاء المهملة ولا بى ذرعن الحوى والمسقى فأجالوا بالقاء بدل الواو وبالجم بدل الحاء (الى الحصن) أى أقبلوا الى الحصن هارين حال كونهم (يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه) بالتثنية (وقال الله أكبر خربت) أى ستخرب (خير) في توجهنا اليها (انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وقد مر هذا الحديث في الجهاد * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بى ذر حدثنا (ابراهيم بن المنذر) الخزاعي قال (حدثنا ابن أبي الفديك) بضم الفاء وفتح الدال المهملة وسكون التحتية آخره كاف ابن محمد بن اسماعيل واسم أبي فديك دينار الديلي (عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبري) بضم الموحدة سعيد بن أبي سعيد كيسان (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قلت يا رسول الله انى سمعت منك حديثا كثيرا) صفة لحديثا لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير (فأنساء) صفة ثانية والنسيان زوال علم سابق عن الحافظة والمدركة (قال صلى الله عليه وسلم أبسط رداءه فبسطه) أى لما قال أبسط امتثلت أمره فبسطه والاف لزم منه عطف الخبر على الانشاء وهو مختلف فيه ولغير أبي ذر فبسطت باسقاط الضمير المنصوب (فغرف) عليه الصلاة والسلام (بيده) بالافراد ولا بى ذريديه (فيه) فجعل الحفظ كالشيء الذى يغرف منه ورعى به في ردائه ومثل ذلك في عالم الحس (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لابي هريرة (نعمه) قال (فضممته فمأنسيت حديثا بعد) بالضم لقطعه عن الاضافة وقد مر الحديث في كتاب العلم

(بسم الله الرحمن الرحيم) * باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط الباب لابي ذر فبا بعده رفع (ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن نبوته ولو ساعة (أورآه) في حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع من الرؤية كالعنى حال كونه في وقت العصبة أو الرؤية (من المسلمين) العقلاء ولو أثنى أو عبدا أو غير بالغ أو جنيا أو ملكا على القول ببعثته الى الملائكة (فهو من أصحابه) خبر المبتدأ الذى هو من الموصول وصحب صلته ودخول الفاء في فهو لتضمن الابتداء معنى الشرط وأوفى قوله أورآه للتقسيم والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم أو للصاحب والاكتفاء بمجرد الرؤية من غير مجالسة ولا عماشة ولا مكالمة مذهب الجمهور من المحدثين والاصوليين لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد اذا رآه مسلم أو رأى مسلما لحظة طبع قلبه على الاستقامة اذا أنه باسلامه منتهى للقبول فاذا قابل ذلك النور المحمدي أشرق عليه فظهر أثره في قلبه وعلى جوارحه والعصبة لغة تتناول ساعة فأكثر وأهل الحديث كما قال النووي قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الامدى واختاره ابن الحاجب فلو حلف لا يصحبه حنث بلحظة وعد في الاصابة من حضر معه عليه السلام حجة الوداع من أهل مكة والمدينة والطائف وما بينهما من الاعراب وكانوا أربعين ألفا لحصول رؤيتهم له صلى الله عليه وسلم وان لم يره هو بل ومن كان مؤمنا به زمن الاسراء ان ثبت أنه عليه السلام كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فرآه وان لم يلقه لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا كفره يرد على ما قاله صاحب المصابيح ليس الضمير المستتر في قول البخارى أورآه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه أن يكون من وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا وان لم يكن هو وقع بصره على النبي صلى الله عليه وسلم ولا قائل به انتهى وأما ابن أم مكتوم وغيره ممن كان من العصبة أعمى فدخل في قوله ومن صحب وكذا في قوله أورآه النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى وقول الحافظ الزين العراقى في شرح ألفيته ان في دخول الاعمى الذى جاء اليه صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه ولم يجالسه في قول البخارى في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورآه نظرا ظاهرا أن في نسخته التى وقف عليها ورآه بواو العطف من غير ألف فيكون التعريف مركبا من العصبة والرؤية معا فلا يدخل الاعمى كما قال لكن في جميع ما وقعت عليه من الاصول المعتمدة

أوالتي للتقسيم وهو الظاهر لا سيما وقد صرح غير واحد بأن البخاري تبع في هذا التعريف شيخه ابن المديني والمنقول عنه أو بالالف وأما الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طهمة الانصاري من حنكة صلى الله عليه وسلم ودعاه ومحمد بن أبي بكر الصديق المولود قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وأيام فهو وإن لم تصح نسبة الرؤية إليه صحابي من حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه كما مشى عليه غير واحد ممن صنف في الصحابة وأحاديث هؤلاء من قبيل مراسيل كبار التابعين ثم إن التقييد بالاسلام يخرج من رآه في حال الكفر فليس بصاحب على المشهور ولو أسلم كرسول قبصروا وأخرج له الامام أحمد في مسنده وقد زاد الحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات على الاسلام ليخرج من ارتد بعد أن رآه مؤمنًا ومات على الردة كآبن خطل فلا يسمى صحابيًا بخلاف من مات بعد ردته مسلمًا في حياته صلى الله عليه وسلم أو بعده سواء لقيه ثانيًا أم لا وتعقب بأنه يسمى قبل الردة صحابيًا ويكفي ذلك في صحة التعريف إذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المناقاة العارض ولذا لم يحتزوا في تعريف المؤمنين من الردة العارضة لبعض أفرادهم فمن زاد في التعريف أراد تعريف من يسمى صحابيًا بعد انقراض الصحابة لا مطلقًا والالزام أن لا يسمى الشخص صحابيًا في حال حياته ولا يقول بهذا أحد كذا اقتصره الجلال المحلى لكن انتزع بعضهم من قول الأشعري أن من مات مرتدًا تبين أنه لم يزل كافرًا لأن الاعتبار بالخاتمة صحة إخراج فانه يصح أن يقال لم يره مؤمنًا لكن في هذا الانتزاع نظر لانه حين رؤيته كان مؤمنًا في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فيسمى صحابيًا قاله شيخنا في فتح المقيت وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما (يقول حدثنا أبو سعيد) سعد بن مالك الانصاري (الحدري) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فتام بكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة فألف فسيم أي جماعة) (من الناس) لا واحد له من لفظه قال الجوهري في صحاحه والعامّة تقول قيام بلاءهم قال المحقق البدر الدمايني في مصابحه لا حرج عليهم في ذلك ولا يعتدون به لاحقين فإن تخفيف الهمزة في مثله بقلب حركتها حرفًا مجازيًا الحركة ما قبلها عربي فصيح وهو قياس ونجاة الامر أنهم التزموا التخفيف فيه وهو غير ممنوع (فيقولون) أي الذين يغزونهم لهم (فيكم) بحذف أداة الاستفهام (من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح ميم من (فيقولون لهم نعم) فينا من صاحبه (فيفتح لهم) بضم التحتية وفتح الفوقية (ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فتام من الناس ويقال) لهم (هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو التابعي (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فتام من الناس فيقال) لهم (هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء من صاحب في الموضعين كيم من والمراد اتباع التابعين (فيقولون) لهم (نعم فيفتح لهم) وهذا الحديث قد مر قريبًا في علامات النبوة وقبلة في الجهاد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرحدثنا (اسحاق) بن راهويه قال (حدثنا) ولا في ذرأخبرنا (النضر) بفتح النون وسكون الصاد المججمة ابن شميل قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي جرة) بجيم مفتوحة وميم ساكنة فراء نصر بن عمران الضبعي أنه قال (سمعت زهريًا مضرًا) بفتح الزاي وسكون الهمزة بعدها ال مهملة مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المشددة وبعد هاء واحدة الجرعى بفتح الجيم (قال سمعت عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (رضي الله عنهما) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي أهل قرني) بفتح القاف والقرن أهل زمان واحد متقارب اشتركوا في أمر من الامور المقصودة ويطلق على مائة من الرمان واختلف في تحديدها من عشرة أعوام الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة (ثم الذين يلونهم) أي يقربون منهم وهم التابعون (ثم الذين يلونهم) وهم أتباع التابعين وهذا صريح في أن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور ذهب ابن عبد البر إلى أنه قد يكون فيمن يأتي بعد الصحابة أفضل ممن كان في جلة الصحابة وأثن قوله عليه السلام خير الناس قرني ليس على عمومه دليل لما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه عليه السلام جماعة من المناقبين المظهرين للإيمان وأهل الكبار الذين أقام عليهم وعلى بعضهم الحدود وقد روى أبو أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يرنى وآمن بي وفي مسند

أبي داود الطيالسي عن محمد بن أبي حنيفة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أنتدرون أي الخلق أفضل أيماناً قلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق أيماناً قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم أفضل الخلق أيماناً لكن روى أحمد والدارمي بإسناد حسن وصححه الحاكم قال أبو عبيدة يارسول الله أحد خير من أسلنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لأن العصبية لا بعد لها شيء وحديث للعامل منهم أخرجين منكم لادلالة فيه على أفضلية غير العصابة على العصابة لأن مجرد زيادة الأجر لا يستلزم ثبوت الأفضلية المطلقة وإسناد حديث أبي داود السابق ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن عبد البر ليس على إطلاقه في حق جميع العصابة فإنه صرح في كلامه باستثناء أهل بدر والحديبية والذي يظهر أن يحصل النزاع فيمن لم يحصل له إلا مجرد المشاهدة أمام من قاتل معه أو في زمانه بأمره أو أنفق شيئاً من ماله بسببه أو سبق إليه بالهجرة والنصرة وخطب الشرع الملتقى عنه وبلغه لمن بعده فلا يعدله في الفضل أحد بعده كما تنبأ من كان (قال عمران) بن الحصين بالسند السابق (فلا أدري أذكر) صلى الله عليه وسلم (بعد قرنه قرنين) ولا يذمر قرنين بالميم (أو ثلاثاً) وفي نسخة أو ثلاثة وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال رجل يارسول الله أي الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يشك كما كثر طرق الحديث (ثم إن بعدكم) بالكاف (قوماً) بالنصب اسم ابن جرهنما مما لم أره في الفرع ولا أصله ولبعضهم قوم بالرفع وقال يحتمل أن يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب إلا في المنسوب وقال العيني الوجه على تقدير صحة الرواية أن يكون بفعل محذوف تقديره ثم إن بعدكم يحجب قوم (يشهدون ولا يشهدون) أي يحكمون الشهادة من غير تحميل أو يؤثرونها من غير طلب الأداء (ويحسون ولا يؤمنون) لخياتهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فإن ذلك قد لا يؤثر فيه (وينذرون) بفتح أوله وضم الذال المججمة ولا يذرون بكسرها (ولا يفون) بنذرهم ولا يذرون ولا يفون (ويطهرهم السمن) بكسر السين وفتح الميم أي يعظم حرصهم على الدنيا والقتل بلذاتها حتى تسمن أجسادهم وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن إبراهيم) هو النخعي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الواو حدة ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادى (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني) أي أهله (ثم) أهل القرن (الدين يلوئهم ثم الدين يلوئهم) الأول أصحابه ثم أتباعهم ثم أتباع أتباعهم (ثم يحيى قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) ليس فيه دوران المراد من حرصهم على الشهادة وترويحها أنهم يحلفون على ما يشهدون تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدري بأيها الأداء فكأنهم ما يتسابقان لئلا المداولة بالدين (قال) منصور بن المعتمر (قال إبراهيم) النخعي بالسند السابق (وكانوا يضربونا) ضرب تأديب ولا يذري يضربوننا (على الشهادة والعهد) أي على قول أشهد بالله وعلى عهد الله (ونحن صغار) لم يبلغ حد التفقه وإن كانوا يباغوا الحلم حتى لا يصبر لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح ومرت هذا الحديث في باب لا يشهد على شهادة جور من كتاب الشهادات كسابقه (باب مناقب المهاجرين) الذين هاجروا من مكة إلى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلية (وفضلهم) بالجر عطف على السابق وسقط لا يذري لفظ باب مناقب رفع وكذا فضلهم على ما لا يخفى (منهم) من المهاجرين بل هو أفضلهم وسيدهم (أبو بكر) واسمه على المشهور (عبد الله ابن أبي حنيفة) بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسمه عثمان (التميمي) بفتح الفوقية وسكون التحتية ونسبه إلى جدته الأعلى تيم فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وكان اسمه عتيقاً لأنه ليس في نسبه ما يعاب به أو لقدمه في الخير أو لسبقه إلى الإسلام أو لحسنه أو لأن أمه استقبلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت قالته لأنه كان لا يعيش لها ولداً ولأن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بأن الله أعظمه من النار كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصدق لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني بإسناد درجته ثقات من حديث علي أنه كان يحلف أن الله أنزل له اسم أبي بكر من السماء الصدوق واسم أمه سلمى وتسكني أم الخير بنت جعفر بن مالك بن عامر بن عمرو المذكور أسلت وهاجرت (رضي الله عنه) وعن

(وقول الله تعالى) **بِزَعْفَرَانٍ** على سابقه أو رفع ولا يذر عز وجل
 (فقر المهاجرين) حال في الأتوار بدل من لذي القربى وما عطف عليه لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى
 فقرا انتهى وذلك لأن الله تعالى رفع منزلته عن أن يسميه فقيرا وقوله الشيطان بعدكم الفقر دليل على أن الفقر
 مذموم والفقر أربعة أشياء فقر الحشونات في الآخرة وفقر القناعة في الدنيا وفقر المقتنى وفقره ما والغنى
 بحسبه فن فقد القناعة والمقتنى فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون القنية فهو الغنى بالمجاز
 الفقير بالحقيقة ومن فقد القنية دون القناعة فانه يقال له فقير وغنى (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم)
 فان كفار مكة أخرجوهم وأخذوا أموالهم (يتغنون) يطلبون بهجرتهم (فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
 ورسوله) دين الله وشرع رسوله بأنفسهم وأموالهم (أولئك هم الصادقون) الذين ظهر صدقهم في إيمانهم وسقط
 قوله الذين أخرجوا إلى آخره لا يذر وقال بعد قوله المهاجرين الآية (وقال لا) ولا يذر وقال الله (لا تنصروه
 فقد نصره الله) أي وان لم تنصروه فسينصره الله اذا أخرجه من الغار (إلى قوله ان الله معنا) أي بالعصمة
 والمعونة وسقط قوله إلى قوله ان الله معنا لا يذر وقال بعد قوله نصره الله الآية (فالت عائشة) مما ذكره في باب
 الهجرة إلى المدينة الآتي ان شاء الله تعالى (وأبو سعيد) الخدرى مما وصله ابن حبان في صحيحه (وابن عباس)
 مما أخرجه أحد والحاكم (رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار) لما خرجا من مكة
 إلى المدينة وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني انضم الغين المبهمة وتخفيف اللال المهملة وبعد الالف
 نون مخففة البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي
 (عن البراء) بن عازب الانصاري رضي الله عنه أنه (قال اشترى أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه من) أبيه
 (عازب رجلا) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للناقصة (ثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب من البراء)
 ابنك (فليحمل إلى) بتشديد اليا التحية (رحلى فقال) له (عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة) في الهجرة إلى المدينة (والمشركون) من أهل مكة (يطلبونكم)
 أي هما ومن معهما (قال) أبو بكر (ارتحلنا من مكة فأحيينا أوسرينا) بفتح السين (لبلتنا ويومنا) والشك
 من الراوى (حتى أظهرنا) ولا يذر عن الكشميهني ظهرنا بغير ألف والاول هو الصواب أي صرنا في وقت
 الظهيرة (وقام قائم الظهيرة) شدة حرها عند الزوال (فرميت بصري هل أرى من ظل فأوى إليه) عند الهمة
 وفتح التحية في اليونانية وفرعها مصححا عليه (فأذا صخرة) فلما رأيتها (أقيمتا فنظرت بقية ظلها فسويتيه)
 أي موضعا وفي علامات النبوة فنزلنا عنده أي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام
 عليه (ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه) في الظل (ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولى هل أرى من الطلب أحدا فإذا أنا براعي غنم) لم يسم الراعى ولا مالك الغنم (يسوق
 غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا) من الظل (فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سماء
 فعرفته فقلت) له (هل في غنمك من لبن قال نعم قلت) له (فهل أنت حالب لبنا) ولا يذر عن الكشميهني لنا (قال نعم
 فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه) بالثنية (فقال
 هكذا ضرب إحدى كفيه بالآخرى) فيه اطلاق القول على الفعل واستحباب التنظيف لما يؤكل ويشرب
 (فحلب لي كنية) بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة مفتوحة قليلا (من ابن و) كنت (قد جعلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهمزة من جلد فيها ماء (على فخا خرقة) كذا في الفرع خرقة بالنصب
 وفي اليونانية وغيرها بالرفع (فصبت) منها (على اللبن حتى برد أسفله) بفتح الراء (فانطلقت به) باللبن المشوب
 بالماء (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووافقته قد استيقظ) من نومه (فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى
 رضى) أي طابت نفسه له كثرة ما شرب وفيه أنه أمعن في الشرب وقد كانت عادته المألوفة عدم الامعان
 (ثم قلت قد أن الرحيل يا رسول الله) أي دخل وقته (فقال) عليه الصلاة والسلام (بلى) قد آن وسقط لفظ بلى
 لا يذر (فارتحلنا والقوم) كفار قريش (يطلبونا) ولا يذر يطلبوننا فلم يدركا أحد منهم غير سرافة بن مالك
 ابن جهشم (جسيم مضومة فعين مهملة ساكنة فشين مبهمة مضومة فميم) على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا
 يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة (تريحون) في قوله تعالى

ولكم فيها جمال حين تريحون أي (بالعشي) وحين (تسرحون) أي (بالقداة) قال في الفتح والصواب أن ثبت
 هذا في حديث عائشة في الهجرة فأن فيه ويرعى عليها عامر بن فهيرة ويريحها عليهما وثبت هذا في رواية أبي ذر
 عن الكشميهني وسقط لغيره وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح العين المهملة والواو وكسر الهمزة
 قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو
 وكسر الهمزة (عن ثابت البناني عن أنس) بن مالك الأنصاري (عن أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) أنه قال
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار زاد في رواية موسى بن اسماعيل عن همام في الهجرة فرفعت رأسي
 فرأيت أقدام القوم فقلت (لو أن أحدهم نظر تحت قدميه) بالثنية (لا بصرفنا فقال) عليه الصلاة والسلام
 (ما ظنك يا أبا بكر يا نبي الله ثالثهما) أي جاعلها ثلاثة بضم نفسه تعالى اليهما في المعية المعنوية التي أشار
 إليها بقوله أن الله معنا وهو من قوله ثاني اثنين إذ هما في الغار الآية وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهجرة
 والتفسير ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سددوا الأبواب) كلها
 (الأبواب أبي بكر) ينصب باب على الاستثناء (قوله ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 فيما وصله المؤلف في باب الخوخة والمزمن كتاب الصلاة بمعناه وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر حدثنا
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر حدثنا وفي اليونينية بالجمع فقط (أبو عامر)
 عبد الملك بن عمرو العقدي قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وسكون التنية بعدها حاء مهملة
 ابن سليمان الخزاعي (قال حدثني) بالافراد (سالم أبو النضر) بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة القرشي
 المدني (عن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن الحضرمي (عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه) أنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته ثلاث ليال
 (وقال) بالواو (أن الله عز وجل) من التخيير (بين الدنيا وبين ما عنده) عز وجل في الآخرة
 (فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل) قال (أبو سعيد) فبكي أبو بكر رضي الله عنه (فجئنا بالكاهن أن يخبر)
 بالوحدة من الخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخبر)
 بفتح التنية المشددة (وكان أبو بكر أعلمنا) بالمراد من الكلام المذكور فبكي حزنا على فراقه عليه السلام (فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على في محبته وماله) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أفعل
 تفضيل من المتن بمعنى العطاء والبذل أي أن من أبذل الناس نفسه وماله (أبا بكر) بالنصب اسم أن والجار
 والمجرور خبرها وهذا واضح ولبعضهم فيما قاله في الفتح وغيره أبو بكر بالرفع ووجه تقدير خبره الشأن أي أنه
 والجار والمجرور بعده خبر مقدم وأبو بكر مبتدأ مؤخر وعلى أن تجوع الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الأداة
 وقال صاحب المصابيح قال ابن بزي هو خبر أن واسمها محذوف ومن آمن الناس صفته والمعنى أن رجلا أو إنسانا
 من آمن الناس على ومن زائدة على رأى الكسائي وهو ضعيف وحله على حذف خبره الشأن حل على الشذوذ
 ولو قيل بأن أن بمعنى نعم وأبو بكر مبتدأ وما قبله خبره لاستقام من غير شذوذ ولا ضعف انتهى أو هو على مذهب من
 جوز أن يقال على بن أبوطالب قاله الكرمانى وفي حديث ابن عباس عند الطبراني رفعه ما أحدا أعظم عندي
 يد من أبي بكر وإسائي بنفسه وماله وأتكنى ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن عساکر عن أنس رفعه أن
 أعظم الناس علينا من أبا بكر وزوجني ابنته وإسائي بنفسه وإن خبر المسلمين ما لا أبو بكر أعظم منه بلا ولا وجاني
 إلى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قال أتفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم
 (ولو كنت متخذ أخلا) من الناس (غير ربي لا اتخذت) منهم (أبا بكر خليلا) لانه أهل لذلك لولا المنافع فأن خلا
 الرحمن تعالى لاتسع تخالة شيء غيره أصلا وسقطت لفظة خليلا الثانية من اليونينية وثبتت في فرعها التنكري
 (ولكن أخوة الاسلام ومودته) أي مودة الاسلام أي حاصلة وفي حديث ابن عباس الاتي بعد باب ان شاء
 الله تعالى أفضل وفيه اشكال يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى (لا ييقين) بنون التأكيده المشددة (في المسجد
 باب) رفع على القاعلية والنهي راجع للمكلفين لا إلى الباب فكفى بعدم البقاء عن عدم الابقاء لانه لازم له كأنه
 قال لا ييقنه أحد حتى لا يبق (الا) بابا (متد) لحذف المستثنى والفعل صفته (الابواب أبي بكر) ينصب باب على
 الاستثناء أو برفعه على البدل وهو استثناء مفرغ والمعنى لا يتقوا بابا غير مسدود والابواب أبي بكر فأن كوه بغير مسدود

قيل وفيه تعريض بالخلافة له لأن ذلك أن أريد به الحقيقة لأن أصحاب المنازل اللاصقة بالمسجد مكان لهم
 الاستطراق منها إلى المسجد فأمر بسدها سوى خوذة أبي بكر تنبئها للناس على الخلافة لأنه يخرج منها إلى
 المسجد للصلاة وإن أريد به المجاز فهو وكناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة دون التطرق والتطلع إليها قال
 التوربشتي وأرى المجاز أقوى إذ لم يصح عندنا أن أبا بكر كان له منزل يجنب المسجد وإنما كان منزله بالسخ من
 عوالي المدينة انتهى وتعقبه في الفتح بأنه استدلال ضعيف لأنه لا يلزم من كون منزله كان بالسخ أن لا يكون له
 دار مجاورة للمسجد ومنزله الذي كان بالسخ هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له اذذاك زوجة أخرى وهي
 اسماء بنت عميس بالاتفاق وقد ذكر عمر بن شبة في أخبار المدينة أن دار أبي بكر التي أذن له في ابقاء الخوذة منها
 إلى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل بيد أبي بكر حتى احتاج إلى شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها
 فاشترتها منه أم المؤمنين حفصة بأربعة آلاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند أحد والنسائي
 بأسناد قوي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي رواية
 للطبراني في الاوسط رجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت أبوابها فقال ما أنا سددها ولكن الله
 سدها ونحوه عند أحد والنسائي والحاكم ورجال ثقات عن زيد بن أرقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد
 وهو جنب وليس له طريق غيره رواه أحد والنسائي ورجال ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني
 وبالجملة فهي كما قاله الحافظ ابن حجر أحاديث يقوى بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن
 مجموعها لكن ظاهرها عارض حديث الباب والجمع بينهما بما يدل عليه حديث أبي سعيد عند الترمذي أنه
 صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحمل لاحد أن يطرق هذا المسجد غري وغيرك والمعنى أن باب علي كان إلى جهة
 المسجد ولم يكن ليته باب غيره فلذلك لم يأمر بسده ومحصل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى
 استثنى عليا لما ذكر وفي الأخرى استثنى أبا بكر ولكن لا يتم ذلك إلا بأن يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي
 وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوذة كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما أمروا بسد
 الأبواب سدها وقد صرح أبو بكر الكلبي في معاني الأخبار بأن بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد
 وخوذة إلى داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب إلا من داخل المسجد انتهى ملخصا من فتح الباري * (باب
 فضل أبي بكر بعد) فضل (النبي صلى الله عليه وسلم) والمراد بالبعدية هنا الزمانية وأما البعدية في الرتبة فيقال
 فيها الأفضل بعد الأنبياء أبو بكر وقد أطلق السلف على أنه أفضل الأمة حكى الشافعي وغيره إجماع الصحابة
 والتابعين على ذلك * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) (الأوبسي) قال (حدثنا سليمان بن بلال) (عن
 يحيى بن سعيد) (الانصاري) (عن نافع) (مولى ابن عمر) (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال كنا نخير بين الناس
 في زمن النبي ولا يذرى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن نقول فلان خير من فلان (فخير) فنفضل
 (أبا بكر) على جميع البشر بعد الأنبياء (ثم) نفضل بعده (عمر بن الخطاب ثم) بعد عمر (عثمان بن عفان رضي الله
 عنهم) ومقط لفظ ابن الخطاب وابن عفان لا يذرى زاد في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان ثم نترك
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك فلا يشكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذلك عن تفضيل على عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساکر
 عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يعني في الخلافة كذا في أصل الحديث فضيه تقييد الخيرية المذكورة والافضلية
 بما يتعلق بالخلافة فقد أطلق السلف على خيرتهم عند الله على هذا الترتيب كخلافتهم وذهب بعض السلف إلى
 تقديم علي على عثمان وعن قال به سفيان الثوري لكن قيل أنه رجع وقال مالك في المدونة وتبعه يحيى بن القطان
 وغيره لا يفضل أحدهما على الآخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الأفضل بعد النبي علي * وهذا الحديث
 من أفراد ورجال اسناده مدينون * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله أبو سعيد)
 الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب السابق * وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم)
 القراهدي الأزدي مولا هم قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغرا ابن خالد بن عجلان البصري قال (حدثنا
 أيوب) (السختياني) (عن عكرمة) (مولى ابن عباس) (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 أنه (قال لو كنت متخذا من أمتي خليلا) أرجع إليه في الحاجات وأعتمد عليه في المهمات (لا اتخذت أبا بكر)

وانما الذي ألبأ إليه وأعتمد في جملة الامور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من أمتي لابي ذر (ولكن) بتخفيف
النون أبو بكر (أخي) في الاسلام (وصاحبي) في الغار والدار وهو استدراك عن مضمون الجملة الشرطية
كأنه قال ليس بيني وبينه خلة ولم يكن أخوة الاسلام فتنى الخلة المنبئة عن الحاجة وأثبت الاخاء المقتضى
للمواساة قاله البيضاوي وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمري البصري وسقط ابن أسد لغير أبي ذر (وموسى)
من غير نسبة ولا بي ذر موسى بن اسماعيل التنوخي كذا في الفرع وأصله عن أبي ذر التنوخي بالخاء المعجمة قال
المحاقظ ابن حجر وهو تخفيف والصواب التبوذكي (قالا حدثنا وهيب) هو ابن خالد (عن أيوب) هو السخثياني
أي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقال لو كنت متخذا خليلا لا تتخذته) يعني أبا بكر
(خليلا ولكن أخوة الاسلام أفضل) فزاد لفظ أفضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن تمام عن خالد
الحذاء وانظروا له لم يكن أخوة الايمان والاسلام أفضل قال في الفتح واستشكل بأن الخلة أفضل من أخوة
الاسلام فانها تستلزم الاخوة وزيادة وأجيب بأن المراد أن مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل
من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشترائ جميع الصحابة في هذه الفضيلة فان رجحان أبي بكر عرف
من غير ذلك وأخوة الاسلام ومودته متفانونه بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب
ولا بي بكر من ذلك أكثر وأعظمه * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي
(عن أيوب) السخثياني (مثله) أي مثل الحديث السابق * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال
(أخبرنا) ولا بي ذر حدثنا (حماد بن زيد) بن درهم الجهضمي (عن أيوب) السخثياني (عن عبد الله بن أبي مليكة)
بضم الميم مصغرا أنه (قال كتب أهل الكوفة) أي بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير
جعل على قضاء الكوفة كما أخرجه أحمد (الى ابن الزبير) عبد الله (في) مسألة (الجد) وميراثه (فقال ابن)
الزبير مجيبا لابن عتبة (أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه (لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا
لا تتخذته) فانه (أنزله أبا) أي أنزل الجد منزلة الاب في استحقاق الميراث وفيه أنه أفتاهم بمثل قول أبي بكر وسيأتي
ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة من كتاب الفرائض (يعني) ابن الزبير بالذي أنزل الجد
أبا (أبا بكر) والغرض منه هنا قوله لو كنت متخذا خليلا وقد أشعر هذا بأن درجة الخلة أرفع من درجة المحبة
وقد ثبتت محبته لجماعة من أصحابه كأبي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون
المحبة أرفع من رتبة الخلة اذ محمد عليه السلام قد ثبتت له الخلة أيضا كما في حديث ابن مسعود عنده مسلم وقد اتخذ
الله صاحبكم خليلا وأما ما ذكره القاضي عياض في الشفاء من الاستدلال لتفضيل مقام المحبة على الخلة بأن
الخليل قال لا تخزني والحييب قيل له يوم لا يخزي الله النبي الى غير ذلك مما ذكره ففيه نظرا لمقتضى الفرق بين
الشئين أن يكونا في حد ذاتهما يعني باعتبار مدلول خليل وحييب فما ذكره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله
عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله الله معنوية في ذلك من وصف المحبة
والخلة فالحق أن الخلة أعلى وأكمل وأفضل من المحبة ثم أن قوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي يشعر
بأنه لم يكن له خليل من بني آدم وأما ما أخرجه أبو الحسن الحارثي في فوائده من حديث أبي بن كعب قال أن
أحدث عهدى بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من أمتي خليلا
وان خليلي أبو بكر فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو معارض بحديث جندب عنده مسلم أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني أبرأ الى الله أن يكون لي منكم خليل والذي في الصحيح
لا يقاومه غيره وعلى تقدير ثبوت حديث أبي فيم يكن الجمع بينهما بأنه انما برئ من ذلك تواضعا لربه واعظا ماله
ثم أذن الله له فيه في ذلك اليوم لما رأى من تشوقه اليه واكراما لابي بكر بذلك وحينئذ فلا تنافي بين الخبرين قاله
في الفتح * وهذا الحديث من افراده وفي بعض النسخ هنا وهو ثابت في اليونانية مرقوم عليه علامة السقوط
لا بي ذر * (باب) بالتزوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه * وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي
(ومحمد بن عبد الله) بفتح العين غير مصغري الفرع ابن حوشب الطائفي وقال العيني ابن عبيد الله بضم العين
مصغرا وكذا هو في اليونانية والناصرية وقرع أقبغا وهو عبد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى
عثمان بن عفان وهو هو (قالا حدثنا ابراهيم بن سعد) ثبت ابن سعد لا بي ذر (عن أبيه) سعد بن ابراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) جبير أنه (قال أنت امرأة) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (النبي) ولا بي ذرا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) زاد في باب الاستخلاف من كتاب الأحكام وكلته في شيء ولم يسم ذلك الشيء (فأمرها أن ترجع إليه قالت أرايت) أي أخبرني وفي الاعتصام فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أرايت يا رسول الله (ان جئت ولم أجده) قال جبير بن مطعم أو من بعده (كانت تقول الموت) أي ان جئت فوجدتك قدمت ماذا أفعل (قال صلى الله عليه وسلم) وغير أبي ذر كما في اليونانية قال عليه السلام (ان لم تجديني فأت أبا بكر) قال ابن بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قوله فان لم أجده أنهما أرادت الموت فأمرها بأن يأتي به ~~بكر~~ قال وكانه اقترن بسؤالها حالة أفهمت ذلك وان لم تنطق به قال في الفتح والى ذلك وقعت الإشارة بقوله كانت تقول الموت وفي الأحكام كانت تريد الموت وفي الاعتصام ككلمتها معنى الموت لكن قوله فان لم أجده أعم في النبي من حال الحياة وحال الموت ودلالته لها على أبي بكر مطابقة لذلك العموم وفيه الإشارة إلى أن أبا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا جزم عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لأن مراده نفي النص على ذلك صريحا وفي الطبراني حديث قلنا يا رسول الله إلى من تدفع صدقات أموالنا بعدك قال إلى أبي بكر السديق وهذا لو ثبت كان أصرح من حديث الباب في الإشارة إلى أن الخليفة بعده أبو بكر لكن اسناده ضعيف * وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي الطيب) سليمان المروزي البغدادي الأصل وصفه أبو زرعة بالحفظ وضعفه أبو حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد أخرجه من رواية غيره في اسلام أبي بكر قال (حدثنا اسماعيل بن مجالد) بضم الميم وفتح الجيم الهمداني ~~كوفي~~ قوام يحيى بن معين وجماعة وليته بعضهم وليس له في البخاري غير هذا الحديث قال (حدثنا بيان بن بشر) بالموحدة والتحتية المفتوحة وحين وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسي بالمهملةين (عن وبرة بن عبد الرحمن) بفتح الواو والموحدة والراء بوزن شجرة الحارثي (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن الحارث النخعي الكوفي أنه (قال سمعت عمارا) هو ابن ياسر رضى الله عنه (يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه) ممن أسلم (الاخسة أعبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر ابن نهيمة وأبو فكيهة مولى صفوان بن أمية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر يدل أبي فكيهة (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو سمية (وأبو بكر) الصديق وكان أول من أسلم من الاحرار البالغين رضى الله عنه * وهذا الحديث أخرجه أيضا في اسلام أبي بكر وفيه ثلاثة من التابعين * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بي ذر حدثنا (هشام بن عمار) أبو الوليد السلمي الدمشقي قال (حدثنا صدقة بن خالد) الاموي مولاهم أبو العباس الدمشقي قال (حدثنا زيد بن واقد) بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث (عن بسر بن عبيد الله) بضم الموحدة وسكون السين وعبيد الله بضم العين مصغرا الحفصي الشامي (عن عائذ الله) بالذال المعجمة (أبي ادريس) بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة (عن أبي الدرداء) عويم بضم العين مصغرا آخره راء ابن زيد بن قيس الانصاري (رضي الله عنه) أنه (قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ادأقبل أبو بكر) حال كونه (أخذنا بطرف ثوبه حتى أبدى) بألف بعد الدال من غير همز أي أظهر (عن ركبته) بالافراد وفيه أن الركبة ليست عورة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما رآه (أما) بالتشديد (صاحبكم) يعني أبا بكر ولا بي ذر عن ~~الكنه~~ كنههني صاحبك بالافراد يخاطب أبا الدرداء (فقد غامر) بغين معجمة مفتوحة وبعد الالف ميم مفتوحة أيضا فراء أي خاصم ولا يس الخصومة وقسم أما صاحبكم محذوف تقديره نحو قوله وأما غيره فلا أعلمه (فسلم) رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال يا رسول الله انه ~~كان~~ بيني وبين ابن الخطاب) عمر رضى الله عنه (شيء) في التفسير محذورة بالخاء المهملة أي مراجعة وعند أبي يعلى من حديث أبي أمامة معاذية (فأسرعت إليه ثم مدت) على ذلك (فسأله أن يغفر لي) ما وقع مني (فأبى علي) وعند أبي نعيم في الحلية من طريق محمد بن المبارك فتيهته إلى اليقيع حتى خرج من داره (فاقبل اليك فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا) أي أعاد هذه الكلمة يغفر الله لك ثلاث مرات (ثم ان عمر) رضى الله عنه (بدم) على ذلك (فأتى منزل أبي بكر) ليزيل ما وقع بينه وبين الصديق (فسأل) أهله (أثم أبو بكر) بفتح الهمزة والمثناة أي أهنا أبو بكر (فتسألوا) مجيبين له (لا فأتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم)

عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتهجر بالعين المهملة المشددة أى تذهب فصارته من الغضب ولا يذريتمغربا لغين المجبة (حتى أشفق) أى خاف (أبو بكر) أن ينال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكرهه (جئنا) بالجيم والمثلثة أى برك أبو بكر (على ركبتيه) بالتثنية (فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم) منه فى ذلك (مرتين) قال الكرماني ظرف لقول أولي كنت وإنما قال ذلك لأنه الذى بدأ (وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق) بغير تاء فى القرع كآ صله وفى نسخة صدقت (وواساني) ولا يذريتمغربا عن الكسبية واساني وفى نسخة آساني بهمزة بدل الواو والاول أوجه لأنه من المواساة (بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا إلى صاحبي) بإضافة تاركوا إلى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجاء والمجرور عناية بتقديم لفظ الإضافة وفى ذلك جمع بين اضافتين إلى نفسه تعظيما للصديق ونظيره قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم نصب أولادهم وخفض شركائهم وفصل بين المضافين بالمفعول ومباحث ذلك ذكرتها فى كتاب القراءات الأربعة عشر وفى التفسير هل أنتم تاركون بالنون قال أبو البقاء وهى الوجه لأن الكلمة ليست مضافة لأن حرف الجزم منع الإضافة وربما يجوز حذف النون فى موضع الإضافة ولا إضافة هنا قال والاشبه أن حذفها من غلط الرواة انتهى ولا ينبغي نسبة الرواة إلى الخطأ مع ما ذكره ورود أمثلة لذلك (مرتين) أى قال هل أنتم تاركوا إلى صاحبي مرتين (فأأوذى) أبو بكر (بعدها) أى بعد هذه القصة لما أظهره النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه * وهذا الحديث أخرجه أيضا فى التفسير وهو من أفراد * وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمى قال (حدثنا عبد العزيز بن المختار) الانصارى الدباغ (قال خالد الخذاء) بالحاء المهملة والذال المعجمة عمودا (حدثنا) هو من تقديم الاسم على الصيغة (عن أبي عثمان) النهدي أنه (قال حدثني) بالافراد ولا يذريتمغربا (حدثنا) عمرو بن العاص رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل) بفتح السين المهملة الاولى وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو (فأتيتهم فقلت) وقع عند ابن سعد أنه وقع فى نفس عمرو لما أقره صلى الله عليه وسلم على الجيش فى هذه الغزوة وفيهم أبو بكر وعمر أنه مقدم عنده فى المنزلة عليهم فسأله فقال يا رسول الله (أى الناس أحب إليك قال) عليه السلام (عائشة) قال عمرو (فقلت من رجال فقال) عليه السلام (أبوها) أبو بكر (فقلت فمن) أحب إليك بعده (قال) عليه السلام (ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا) زاد فى المغازى من وجه آخر فسكت أن يجعلنى فى آخرهم وفى حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذى وصححه من حديث عائشة قلت لعائشة أى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحب إليه قالت أبو بكر وفى آخره قالت أبو عبيدة بن الجراح قال فى الفتح فيمكن أن يفسر بعض الرجال الذين أبهموا فى حديث الباب بأبي عبيدة * وحديث الباب أخرجه أيضا فى المغازى ومسلم فى الفضائل والترمذى والنسائى فى المناقب * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحارثى بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف) ثبت اسم الجد لا يذريتمغربا (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما بالميم (راع) لم يسم (فى غنمه عدا عليه الذئب) بالعين والذال المهملتين خبرا لمبتدأ الذى هو راع الموصوف بقوله فى غنمه (فاخذ منها شاة فطابه الراعى) ليأخذها منه (فالتفت إليه الذئب فقال) له (من لها) أى للغنم (يوم السبع) بضم الموحدة وقيل بسكونها (يوم ليس لها) عند الفتن حين يتركها الناس هملا (راع) يرعاها (غبرى) وقيل غير ذلك مما سبق فى حديث بنى اسرائيل (وبينا) بغير ميم ولا يذريتمغربا بالميم (رجل) لم يسم (يسوق بقرة قد حمل عليها) بتخفيف الميم وفى بنى اسرائيل يسوق بقرة أذكر كها فضر بها (فالتفت إليه فكلمته فقالت انى لم أخلق لهذا) التحميل (ولكنى) سقطت الواو لا يذريتمغربا (سقطت للعرث) وفى بنى اسرائيل فقالت انام نخلق لهذا انما خلقنا للعرث والحصر فى ذلك غير مراد اتفاقا (قال) ولا يذريتمغربا (الناس) متجهين (سبحان الله) زاد فى بنى اسرائيل بقرة تسكلم (يقال) كذا فى القرع وفى اليونانية قال (النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك) النطق الصادر من البقرة والفاء فيه جواب لشرط محذوف تقديره فاذا كان الناس يتعجبون منه ويستغربونه فاني لا أتعجب منه ولا أستغربه واؤمن به أنا (وأبو بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما) سقط ابن الخطاب لا يذريتمغربا وزاد فى بنى اسرائيل وما هما ثم وعند ابن حبان من طريق محمد بن عمر عن أبي سلمة

عن أبي هريرة في آخره في القصة فقال الناس آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم * وسبق حديث
 الباب في المزارعة وبني اسرائيل * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جيلة العابد قال) (أخبرنا
 عبد الله بن المبارك المروزي) (عن يونس بن يزيد الايلي) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني)
 بالافراد (ابن المسيب) سعيد أنه (سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال) ولا يذري قول (سمعت رسول الله) كذا
 في القرع وفي اليونانية النبي (صلى الله عليه وسلم يقول بينا) بغير ميم (أنا نأتم رأيتني على قلب) بترملوب
 تراها قبل الطي (عليها ولو فترعت منها) من البئر (ما شاء الله ثم أخذها) أي الدلو (ابن أبي حنيفة) أبو بكر
 الصديق رضي الله عنهما (فترع منها) أي أخرج الماء من القلب (ذو باؤذ فوين) بفتح الميم فيهما الدلو المملئ
 والشك من الراوي (وفي نزعه ضعف والله يفضله ضعفه) وليس فيه خط من مرتبته وانما هو اخبار عن حاله
 في قصر مدة خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من أهل الردة فزارعة وغطان وبني سلمة وبني ربوع وبعض
 بني تميم وكندة وبكر بن وائل وأتباع مسيلة الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعاه عليه السلام بالمغفرة ليتحقق
 السامعون أن الضعف الذي وجد في نزعه هو من مقتضى تغير الزمان وقلة الاعوان لأن ذلك منه رضي الله
 عنه لكن نسبته اليه اطلاقا لاسم المحل على الحال وهو مجاز شائع في كلام العرب (ثم استخالت) أي تحولت
 الدلو (غربا) بفتح الغين الميم وبعد الراء الساكنة موحدة دلوا عظيمة (فأخذها ابن الخطاب) عمر رضي الله عنه
 (فلم أره قريبا) أي سيدا عظيما قويا يقال هذا عبقرى القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل أن
 عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلمارأوا شيئا فأتوا غريا عما يصعب عمله ويدقأ شيئا عظيما في نفسه نسبه
 اليها ثم اتسع فيه فسمى به السيد والكبير والقوى وهو المراد هنا (من الناس ينزع نزع عمر) وفي رواية أبي يونس
 فلم أره رجل قط أقوى منه (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح الميم من آخره نون ما بعد اللام شرب حول البئر
 من مباركة الابل وعند ابن أبي شيبة في مناقب عمر حتى روى الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام فلم يزل ينزع
 حتى تولى الناس والحوض يتعجبون فيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها وهذا الحديث
 قد سبق ويأتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير * وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاهلي قال
 (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم بن عبد الله عن) أبيه
 (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جزأه خيلا) أي لاجل
 الخيلاء أي كبرا (لم ينظر الله اليه) نظر رجة (يوم القيامة فقال أبو بكر أن أحدشني) بكسر الميم أي جاني
 (توبي بسترني) بالخاء الميم وكان سبب استرخائه تخافة جسم أبي بكر (الآن أتعاهد ذلك منه) أي اذا غفلت
 عنه استرخي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا) فيه أنه لا حرج على من انجز أزاره
 بغير قصده مطلقا وهل كراهة ذلك للتحريم أو للتنزيه فيه خلاف (قال موسى) بن عقبة بالسند السابق (فقلت لسالم)
 هو ابن عبد الله بن عمر (أذكر) فعل ماض والهزة للاستفهام (عبد الله) أي أبوه (من جزأه قال) سالم
 (لم أسمع به ذكر الاثوبه) * ومباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى في اللباس بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا
 أبو اليمان) الحاكم بن نافع قال (حدثنا) ولا يذري خبرنا (شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم
 ابن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (جديد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين) أي شيئين (من شيء من الأشياء) وفسر في بعض الاحاديث
 يعبرين شاتين درهمين قال التوربشتي ويحتمل أن يراد به تكرار الانفاق مرة بعد أخرى قال الطيبي وهذا هو
 الوجه اذا حلت التنية على التكرير لان القصد من الانفاق التثبيت من النفس بانفاق كراثة الاموال
 والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم أي لينبتوا
 يذل المال الذي هو شقيق الروح وبذله أشق شيء على النفس من سائر العبادات الشاقة (في سبيل الله) في طلب
 ثوابه وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات أو خاص بالجهاد (دعى من أبواب) بغير تنوين (بمعنى الجنة)
 والظاهر أن لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلراعاة المحافظة زاد يعني (يا عبد الله هذا خير) أي من الخيرات
 وليس المراد به أفعل التفضيل (فمن كان من أهل الصلاة) المؤدين لفرائضها الكثيرين من نوافلها (دعى من باب
 الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة) الكثيرين منها (دعى من باب

الصدقة ومن كان من أهل الصيام) المكثرين منه (دعى من باب الصيام وباب الريان) وسقطت الواو من بعض
التسخي فبكون باب بدلاً أو يانا (فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة) قال المظهرى
ماننى ومن فى من ضرورة زائدة أى ليس ضرورة على من دعى من تلك الأبواب أذلودى من باب واحد لحصل
مراده وهو دخول الجنة مع أنه لا ضرورة عليه أن يدعى من جميع الأبواب (وقال) أبو بكر (هل يدعى منها
كلها أحد يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم ولا بى ذرقة قال (نعم) يدعى منها كلها على سبيل التضييق للدخول
من أى شاء لاستحالة الدخول من الكل معا (وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) والحاصل أن كل من أكثر نوا
من العبادة خص باب يناسبه ينادى منه فن اجتمع له العمل بجميعها دعى من جميع الأبواب على سبيل التكريم
ودخوله انما يكون من باب واحد وهو باب العمل الذى يكون أغلب عليه وأن الصديق من أهل هذه الاعمال
كلها اذ الرجا منه صلى الله عليه وسلم واجب وفيه أقوى دليل على فضيلة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
والحديث سبق فى الصوم وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا سليمان بن بلال)
أبو أيوب القرشى التميمي (عن هشام بن عروة عن) أبيه (عروة بن الزبير) ولا بى ذرقة قال أخبرنى بالافراد عروة بن
الزبير (عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر
غائب عند زوجته بنت خاتمة الانصارى) بالسبخ (بالسين المهملة المضمومة والفون الساكنة بعدها ما حاء مهملة
قال اسماعيل) بن عبد الله الاويسى المذكور (يعنى) ولا بى ذرقة بالوقية بدل التحية أى عائشة بالسبخ
(بالعالية) وهى منازل بن الحارث (فقام عمر) بن الخطاب حال كونه (يقول والله ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم) وعند أحمد أن عائشة قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فاذنت لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر
اليه فقال واعيشاه ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموت حتى يقضى الله المنافقين الحديث وهذا قاله عمر بناء على ظنه حيث آذاه اجتهاده اليه وفى سيرة ابن اسحاق
من طريق ابن عباس أن عمر رضى الله عنه قال له ان الحامل له على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة
وسطا لتكفروا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن أنه صلى الله عليه وسلم يبقى فى أمته حتى
يشهد عليها (قالت) عائشة (وإنما عمر والله ما كان يقع فى نفسى الا ذلك) أى عدم موته (وليست بعنه الله) فى الدنيا
(فليقطعن) بفتح اللام والتحية وسكون النون وفتح الطاء ولا بى ذرقة قطعن بضم التحية وفتح القاف وكسر
الطاء مشددة (أيدى رجال وأرجلهم) فأتين بموته عليه الصلاة والسلام (بخاء أبو بكر) من السبخ (فكشف
عن) وجه (رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله) بين عينيه (فقال) وفى اليونينية والفرع قال وكشط ما قبلها
(بأبى أنت وأمتى) أى مقدى بهما قالبا متعلقة بمحذوف (طبت حيا وميتا والله الذى نفسى بيده لا يذبحك الله)
برفع يذيق (الموتين) فى الدنيا (أبدأ) ومراده الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع أيدى رجال
وأرجلهم لانه لو صح ما قاله لزم أن يموت مائة أخرى فأشار الى أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتين
كما جمعها على غيره كالذى مر على قرية أو أنه يحيى فى قبره ثم لا يموت (ثم خرج) أبو بكر من عند النبي صلى الله
عليه وسلم وعمر يكلم الناس (فقال) له (أيها الخائف) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات (على رسلك)
بكسر الراء اتشد فى الحلف ولا تستجمل (فلما تكلم أبو بكر جلس عمر) وفى الجنايز خرج أبو بكر وعمر يكلم الناس
فقال اجلس فأبى (فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا) بالتخفيف للتنبيه على ما يأتى بعد (من كان يعبد محمدا
فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات) وسقطت التصلية لابي ذر (ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال
انك ميت وانهم ميتون) فإن الكل بصدد الموت فى عداد الموتى (وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) بارتداده (وسيجزى الله
الشاكرين قال فتنشج الناس) بنون فشين معجمة فخم مفتوحات (يكون) قال الجوهرى تنشج الباكي اذا غص
بالبكاء فى حلقه من غير اتهاب أو هو بكاء مع صوت (قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباد) الانصارى
الساعدي وكان نقيب بنى ساعدة لاجل الخلافة (فى سقيفة بنى ساعدة) موضع مسقف كالساباط يجمع اليه
الانصار (فقالوا) أى الانصار المهاجرين (مننا أمير ومنكم أمير) قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم
أن لا يسود القبيلة الا رجل منهم (فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة) عامر (بن الجراح)

رضي الله عنهم (فذهب عمر يتكلم فأسكنه) بالفوقية (أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيات
كلاماً قد أعجبني خبيت) أي خفت (أن لا يلقيه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم) حال كونه (أبلغ الناس) ويجوز
رفع أبلغ خبر مبتدأ محذوف أي فتكلم أبو بكر وهو أبلغ الناس وفي باب رجم الحبلى من الزنا من حديث
ابن عباس عن عمر أنه قال قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه أن الانصار خالفونا واجتمعوا بأمرهم في سقيفة بني
ساعدة وخالف غالب الناس علي والزبير ومن معهم واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقتل لابي بكر
انطلق بنا إلى اخواتنا هؤلاء من الانصار فاطلقنا تريد هم الحديث إلى أن قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فأثنى
على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة
من قومكم فاذا هم يريدون أن يحتزلونا من أصلنا وأن يحصنونا من الامر فلما سكت قال عمر أردت أن أتكلم
وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحديث فلما أردت أن
أتكلم قال أبو بكر على رسلك فسكرت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأقرأ والله ما تركت من كلمة
أعجبتني في تزويري الا قال في بديته مثلها أو أفضل منها (فقال في) جملة (كلامه نحن) أي قريش (الامراء
وأنتم الوزراء) المستشارون في الامور والخلافة لا تكون الا في قريش (فقال حباب بن المنذر) بضم الحاء
المهمله وفتح الموحدة الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري (لأن الله لا يفعل) ذلك (مننا أمير
ومنكم أمير) وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قانا والله ما تنفس عليكم هذا الامر ولكنا
نخاف أن يلبيه أقوام قتلنا آباءهم واخوانهم (فقال أبو بكر لا ولكنا الامراء وأنتم الوزراء هم) أي قريش
(أوسط العرب داراً) مكة أي هم أشرف قبيلة (وأعربهم أحساباً) بالموحدة في أعربهم نه أحساباً بفتح الهيمزة
وبالموحدة جمع حسب أي أشبه شتمائل وأفعالا بالعرب والحسب الفعال الحسان مأخوذ من الحساب اذا عدوا
مناقبهم فمن كان أكثر كان أعظم حسبا ويقال النسب للآباء والحسب للأفعال (فبايعوا) بكسر التحتية بلفظ
الامر (عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح) ثبت ابن الجراح لابي ذر (فقال عمر) رضي الله عنه (بل نبايعك
أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر يده) أي يده أي بكر (فبايعه
وبايعه الناس) المهاجرون وكذلك الانصار حين قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة
في قريش عندهم (فقال قائل) من الانصار (قتلتم سعد بن عباداً) أي كدتم تقتلونه أو هو كناية عن الاعراض
والخذلان (فقال عمر قتله الله) دعاء عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه فيما قيل عن بيعة أبي بكر وامتناعه منها وتوجه
إلى الشام فأتى بها في ولاية عمر بحوران سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وقيل انه وجد ميتاً في مغتسله وقد أحضر
جسده ولم يشعر وابعوته حتى سمعوا قائل يقول ولا يرون شخصه * قد قتلنا سيد الخبز رج سعد بن عباد *
فرميناه بسهمين فلم يخط فواده * والعذر له في تخلفه عن بيعة الصديق أنه تأول أن للانصار استحقاقاً
في الخلافة فهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطأ * وهذا الحديث من أفراد المواقف وقال عبد الله بن
سالم) أبو يوسف الاشعري الحمصي مما وصله الطبراني في مسند الشاميين (عن الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة
واسكان التحتية محمد بن الوليد أنه قال (قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني) بالافراد (أبي القاسم) بن محمد بن
أبي بكر الصديق (أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص) بفتح الشين والخاء المجهتين والصاد المهملة أي ارتفع
(بصر النبي صلى الله عليه وسلم) عند وفاته حين خير (ثم قال في الرقيق) أي أدخلني في الرقيق أي في الملا
(الاعلى) قالها (ثلاثاً وفتح) القاسم بن محمد (الحديث) فيما يتعلق بالوفاة وقول عمر انه لم يمت وقول الصديق
انه مات وتلاوة الآيتين (قالت عائشة فما كانت من خطبتهما) أي العمرين (من خطبة الانفع الله بها) قال
في الكواكب وكلمة من الاولى تبعية أو بيان والثانية زائدة ثم بينت عائشة وجه نفع الخطبتين فقالت (أقد
خوف عمر الناس) بقوله لي قطع أيدي رجال (وان فيهم لنفاقاً) أي وان بعضهم منافق وهم الذين عرض بهم عمر
رضي الله عنه (فردهم الله بذلك) إلى الحق (ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم) ثبت
الذي لابي ذر عن الكشي (وخرجوا به) أي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر (يسلون وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين) * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري
قال (حدثنا جامع بن أبي راشد) الصيرفي الكوفي قال (حدثنا أبو يعلى) من ذر بن يعلى الكوفي الثوري (عن محمد

ابن الحنفية) واسمها خولة بنت جعفر أنه (قال قلت لابي) علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أي الناس خير بعد رسول الله) ولابي ذر بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) زادني رواية محمد بن منده عن منته عن محمد بن الحنفية عند الدارقطني قال أو ما تعلم يا بني قلت لا (قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر) سقط لابي ذر لفظ ثم (وخشيت أن يقول عثمان) خير بعد عمر تواضعاً منه وهضمًا لنفسه فيضطرب عليه الحال لأنه كان يعتقد أن أبا عبد الله أفضل (قلت ثم أنت) أفضل بعد عمر (قال ما أنا إلا رجل من المسلمين) وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة في هذا الحديث أن علياً قال إن الثالث عثمان مقدسي بيان الاختلاف في أيهما أفضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع بأخرة بين أهل السنة أن ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى البغلافي (عن مالك) الإمام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم ابن محمد بن أبي بكر (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره) سنة ست في غزوة بني المصطلق (حتى إذا كنا بالبيداء) بفتح الموحدة مدوداً موضع قريب من المدينة (أو بذات الجيس) بفتح الجيم وسكون التنية بعدها سمجة موضع آخر قريب منها والشك من عائشة (انقطع عقدي) بكسر العين وسكون القاف (فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القاسم) أي طلبه (وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأقنى الناس أبا بكر فقالوا) له ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت (ولا بي ذر عن الكشي في قامت) (برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه) بإثبات حرف الجر في بالناس في فرع اليونينية كأصله مصححاً عليه (وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضح رأسه على نخدي) بالذال المعجمة (قد نام فقال) لي (حبست رسول الله والناس) نصب عطفاً على سابقه (وليسوا على ماء وليس معهم ماء) قالت فعابني (أبو بكر) (وقال ما شاء الله أن يقول) فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عناء (وجعل يطعنني) بضم العين (بيده في خصرتي) ثبت قوله بيده في اليونينية وغيرها وسقط من الفرع (ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخدي فتام) بالنون من النوم (رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح) دخل في الصباح وفي التيم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاف من القيام حين أصبح (على غير ماء فأزل الله) عز وجل (آية التيم) التي في المائدة (فتيمموا) أي الناس لا آية التيم المتضمنة للأمر بذلك (فقال أسيد بن حضير) بالحاء المهملة والصاد المعجمة مصغر في الأوسى (ما هي) أي البركة التي حصلت للناس برخصة التيم (باول بركتكم يا آل أبي بكر) بل هي مسبوقة ببركات (فقات عائشة فبعثنا) أي أثرنا (البحر الذي كنت) راكبة (عليه) حالة السير (فوجدنا العقد تحته) أي تحت البعير * وهذا الحديث قدمه في التيم * وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) أبو الحسن العسقلاني الخراساني الأصل قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي أنه قال (سمعت ذكوان) أبا صالح الزيات (يحدث عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي) شامل لمن لا بس الثمن منهم وغيره لأنهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون فسبهم حرام من محرمات الفواحش ومذهب الجمهور أن من سبهم بعزروا لا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ونقل عياض في الشفاء عن مالك بن أنس وغيره أن من أبغض الصحابة وسبهم فليس له في ذلك المسلم حق ونوزع بآية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال من غاظ أصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروى حديث من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه سرفاً ولا عدلاً وقال المولى سعد الدين التفتازاني أن سبهم والطعن فيهم إن كان مما يخالف الأدلة القطعية فكفر كتحذف عائشة رضي الله عنها والافسدة وفسق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدى فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه (فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً) زاد البرقاني في المصاحفة من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش كل يوم (ما بلغ) من الفضيلة والثواب (مد أحدهم) من الطعام الذي أنفقته (ولا نصيفته) بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن رغيف النصف وفيه أربع لغات نصف بكسر النون وضماً وقهها ونصيف بزيادة فتحية أي نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكال النفس وقال الطيبي ويمكن أن يقال فضيلتهم بحسب فضيلة انصافهم

وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح أي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق فكيف
بجاهدتم وبذلهم أرواحهم ومهجهم وقد أورد في الحديث كواكب سؤالا فقال فان قلت لمن الخطاب في قوله
لا تسبوا أصحابي والصحابة هم الحاضرون وأجاب بأنه لغيرهم من المسلمين المقروضين في العقل جعل من سيوجد
كالوجود ووجودهم المترقب كالحاضر وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح في نفس الحديث كما يأتي قريبا ان شاء
الله تعالى بأن الخطاب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسيبه خالد وهو من
الصحابة الموجودين اذ ذلك باتفاق وقرر أن قوله فلو أنفق أحدكم الى آخره فيه اشعار بأن المراد بقوله أولا
أصحابي أصحاب مخصوصون والا فالخطاب كان أولا للصحابة وقال لو أن أحدكم أنفق فنهى بعض من أدله النبي
صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضي زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخاطبه
عن سب من سبقه من باب أولى وتعقبه في العمدة بأن الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على أنه الخطاب بذلك
فإن الخطاب للجماعة ولئن سلمنا أنه الخطاب فلا نسلم أنه كان اذ ذلك أصح بالالاتفاق اذ يحتاج الى دليل ولا يظهر
ذلك الا بالتاريخ انتهى وليس في النسخة التي عندي من الاتفاق جواب عن ذلك (تابعه) أي تابع شعبة بن
الجباج المذكور (جرير) هو ابن عبد الجيد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بالفظ كان بين
خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسيبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أحدا من
أصحابي وهذا ظاهر في أن الخطاب خالد كما قال الحافظ أما كونه اذ ذلك مسلما فيمنظر (و) تابع شعبة أيضا
(عبد الله بن داود) بن عامر بن الربيع الخري بضم الجيم وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة
فيما وصله أحمد في مسنده عنه بغير ذكر القصة (و) تابعه أيضا (أبو معاوية) محمد بن خازم بفتح الخاء وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة
أحمد في مسنده (و) تابعه أيضا (معاوية) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف ضارة معجمة فراء ابن المورع
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها عين مهملة الكوفي مما وصله أبو الفتح الخزاز في فوائده فذكر
مثل رواية جرير السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين أبي بكر الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ
ابن حجر وقول جرير أصح وكل من الاربعة روى ذلك (عن الاعمش) سليمان بن مهران وحديث الباب أخرجه
في الفضائل وأبو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال (حدثنا محمد بن
مسكين) أي ابن غيلة بالنون مصغرا اليما في تزيل بغداد (أبو الحسن) قال (حدثنا يحيى بن حسان) التميمي
قال (حدثنا سليمان) بن بلال القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكان بربريا (عن شريك
ابن أبي نمر) بفتح النون وكسر الميم نسبة لجده واسم أبيه عبد الله (عن سعيد بن المسيب) أنه (قال أخبرني)
بالافراد (أبو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه (أنه توضع في بيته ثم خرج) منه قال أبو موسى
(فقلت لا زمن) بفتح اللام الاولى آخره نون نو كيد ثقيله (رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون) بفتح اللام
والنون الثقيلة أيضا (معه يومى هذا قال فجاء) أبو موسى (المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا)
له (خرج ووجه) بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي أي توجه أي وجه نفسه (ههنا) وسقط لابي ذر
الواو الاولى مع تشديد الجيم ولاي ذر عن الكشميين وجه بسكون الجيم مضافا الى الطرف وهو ههنا أي جهة
كذا قال أبو موسى (تخرجت) من المسجد (على اثره) بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولاي ذر أثره بفتح الهمزة
والمثلثة (أسأل عنه) عليه الصلاة والسلام (حتى) وجدته (دخل بئر أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
التيهية بعدها سين مهملة مصروف في الفرع وأصله ونص عليه ابن مالك بستان بالقرب من قباء قال أبو موسى
(تجلست عند الباب وبابه من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقامت اليه فاذا هو
جالس على بئر أريس وتوسط قفها) بضم القاف وتشديد الفاء حافة البئر والدكة التي حواها (وكشف عن ساقيه)
الكرمين (ودلاهما) أي أرسلهما (في البئر فسلمت عليه) سلام الله وصالته عليه (ثم انصرفت فجلست عند
الباب فقلت لا كون بواب رسول الله) ولاي ذر بوابا للنبي (صلى الله عليه وسلم اليوم) وسقط لفظ اليوم
في الفرع وثبت في اليونانية وزاد المواقف في الادب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يأمرني وفي صحيح أبي
عمارة من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب فقال لي يا أبا موسى امك على الباب فانطلق فقضى
حاجته وتوضأ ثم جاء فقدم على قف البئر وعند الترمذي من طريق عثمان عن أبي موسى فقال لي يا أبا موسى امك

على الباب فلا يدخل على أحد وهذا مع حديث الباب ظاهر التعارض وجمع بينهما بالنور بمسلم عليه السلام أمره بحفظ الباب أولاً إلى أن يقضى حاجته ويتوضأ لأنها حالة يستتر فيها ثم حفظ الباب أبو موسى بعد ذلك من تلقاء نفسه انتهى وأما قوله فقلت لا كون فقال في الفتح فيحتمل أنه لما حدث نفسه بذلك صادف أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يحفظ عليه الباب (بخاء أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (فدفع الباب) مستأذناً في الولوج (فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك) بكسر الراء أي تمهل وتأن (ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن) في الدخول عليك (فقال أئذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لا يا بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بالجنة فدخل أبو بكر) رضي الله عنه (فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه) موافقة له عليه الصلاة والسلام وليكون أبلغ في بقائه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يفعل ذلك فرجما استحي منه فرفع رجله الشر يفتين قال أبو موسى (ثم رجعت فجلست) على الباب (وقد) كنت قبل (تركت أخي) أبا بردة عامراً وأخي أبا رهم (يتوضأ ويلحني فقلت ان يرد الله بفلان خيراً يريد أخاه) أبا بردة أو أبا رهم (يأت به فإذا انسان يحرك الباب) مستأذناً (فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت) له (على رسلك ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة فجلت فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة) زاد أبو عثمان في روايته الآية ان شاء الله تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان (فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجله في البئر) وسقط قوله قد دخل لا بي ذر (ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيراً يأت به) يريد به أخاه (بخاء انسان يحرك الباب) مستأذناً (فقلت) له (من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت) له (على رسلك فجلت إلى رسول الله) ولا بي ذر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته (زاد أبو عثمان فسكت هنيهة) فقال أئذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه (هي البلية التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره) فجلت فقلت له ادخل وبشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك (زاد في رواية أبي عثمان فحمد الله ثم قال قال الله المستعان وفيه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به) (فدخل فوجد القف قد ملئ) بالنبي صلى الله عليه وسلم والعمر بن الخطاب (فجلس وجاهه) عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسر هاء أي مقابله عليه الصلاة والسلام (من الشق الآخر قال شريك) بالسند السابق وفي نسخة اليونانية وقرعها قال شريك ابن عبد الله (قال سعيد بن المسيب فأوتها) أي جمعية الصالحين معه صلى الله عليه وسلم ومقابله عثمان له (قبورهم) من جهة كون العمر بن صاحبين له عند الحضرة المقدسة لا من جهة أن أحدهما في اليمن والآخر في اليسار وأن عثمان في البقيع مقابلاً لهم قال النووي وهذا من باب الفراسة الصادقة وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الفتن ومسلم في الفضائل * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بي ذر حدثنا (محمد بن بشر) بالوحدة والمجبة المشددة بندار العبدى قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم سعد) بكسر العين علا (أحدا) الجبل المعروف بالمدينة (وأبو بكر) مرفوع عطفاً على الضمير المستتر في صعود لوجود الفاضل أو بالابتداء وما بعده وهو قوله (وعمر وعثمان) عطف عليه أي وأبو بكر وعمر وعثمان سعدوا معه قال في المصابيح والاولى أولى (فرجف) أي اضطرب (بهم) أحد (فقال) له عليه السلام (أثبت أحد) منادى حذف أدانه أي يا أحد ونداءه خطابه وهو يحتمل انجاز الحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله أحد جبل يحبنا ونحبه (فانما عليك نبي وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان قال ابن المنير قيل الحكمة في ذلك أنه لما رجف أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل يقوم موسى لما حرفوا الكلام وأن تلك رجفة الغضب وهذه هزة الطرب ولهذا نص على مقام النبوة والصدقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به لارجفاته فأقر الجبل بذلك فاستقر وما أحسن قول بعضهم

ومال حراء تحته فرحاه * فلولا مقنننا ما سكن نضعض وانقضى

وهذا الحديث أخرجه أيضاً في فضل عمر وأبو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب * وبه قال

(حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (أحمد بن سعيد) بكسر العين الرباطي (المروزي) (أبو عبد الله) الاشقر قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري قال (حدثنا صخر) هو ابن جويرية مولى بني تميم أوبى هلال (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما) بالميم ولابي ذرينا (أنا على بئر أنزع) أي أستقي (منها) في المنام (جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فزغ) منها (ذوباً أو ذنوبين) بفتح الذال المعجمة دلوا أو دلوين يمثلين ماء والشك من الراوي (وفي نزعه ضعف) إشارة إلى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة وابن جانيه ومداراته مع الناس (والله يغفر له) هي كلمة كانوا يقولونها فعل كذا والله يغفر لك (ثم أخذها ابن الخطاب) عمر (من يد أبي بكر) بالافراد ولابي ذر من يد أبي بكر (فاستحاثت) أي تحوالت (في يده غرباً) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء دلوا عظيمة (فلم أربقها) سيد أقويا (من الناس يضري فريه) بفتح التحتية وسكون القاء في الأولى وفتح القاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة في الثانية أي يعمل عمله البالغ (فتزع) من البئر (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح المهملة تن آخره نون (قال وهب) هو ابن جرير المذكور بالسناد المذكور (العطن مبرك الأبل يقول حتى رويت الأبل فأناخت) قال في المصابيح قيل حق الكلام فأنيخت أي بركت وهذا كله فيه إشارة إلى ما أكرم الله به عمر من امتداد مدة خلافته ثم القيام فيها بأعزاز الإسلام وحفظ حدوده وتقوية أمره حتى ضرب الناس بعطن أي حتى رووا وأرووا بلهم وأبركوها وضربوها عطاء وهو مبرك الأبل حول الماء يقال أعطنت الأبل فهي عاطنة وعواطن أي سقيت وتركنت عند الحياض لتعاد مرة أخرى * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (الوليد ابن صالح) النخاس بالخاء المعجمة الفلسطيني وثقه أبو حاتم وغيره ولم يكتب عنه أحد لأنه كان من أصحاب الرأي وليس له في البخاري هذا الحديث وسيأتي إن شاء الله تعالى من وجه آخر في مناقب عمر قال (حدثنا عيسى ابن يونس) بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل قال (حدثنا محمد بن سعيد بن أبي الحسين) بضم العين في الأول وكسرها في الثاني وضم الجاء في الثالث ولابي ذر أبي حسين (الملك) النوفلي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبيد الله بضم عين الثاني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال اني لواقف) بلام التاء كيد المفتوحة (في قوم ودعوا الله) ولابي ذر يدعون الله بفتح الهمزة بدل القاء وسكون الدال وضم العين (لعمربن الخطاب وقد وضع على سريره) لما مات والجملة حاله من عمر (أذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول) لعمربن الخطاب (رحمك الله) بصيغة الماضي ولابي ذر والوقت والاصيلي يرحمك الله (ان كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه تدفن معهما (لاني كثيرا) اللام للتعليل أو مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان تقدم عليه (مما) بزيادة من أو التقدير أجد كثيرا مما ولاصيلي ما (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر) عطف على المرفوع المتصل بدون تأكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين قيل والحديث يرتد على المانع ولكن في رواية الاصيلي كنت أنا وأبو بكر وعمر بالفصل فالعطف حينئذ على ضمير بعد تأكيد واستغنى بهذه الرواية عن الحالة على الرواية الآتية إن شاء الله تعالى في مناقب عمر أذ فيها العطف مع التأكيد (وفعلته وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت) كذا في اليونانية وغيرها مما وقفت عليه من النسخ المعتمدة فان كنت بالقاء وسكون النون وأما الفرع فالذي فيه واني كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة تحتية (لأرجو أن يجعلك الله معهما) في الحجرة (فالتفت فاذا هو) أي القائل (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه * ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه يدل على فضيلة الصديق كما لا يخفى * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر وغيره حدثني (محمد بن يزيد) من الزيادة البزاز بتشديد الزاي الأولى (الكويني) قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرقاعي قاله الكللابي والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكيت عن القريبي محمد بن كثير وهو وهم فيه عليه أبو علي الجبائي لأنه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى قال (حدثنا الوليد) بن مسلم (عن الأوزاعي) عبد الرحمن (عن يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة صالح اليماني الطائي (عن محمد بن إبراهيم) بن الحارث التيمي القرشي (عن عروة بن الزبير) بن العوام أنه (قال سألت عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبي معيط) المقتول كافر أبعد وقعة بدر (جاء إلى

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي) زاد في باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين **عكة** في حجر الكعبة (فوضع رداءه) أي رداء النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذروا (في عنقه) الشريف (نخقه به) ولا يذرع عن الجوى والمستقل بها (خنقا) بكسر النون وسكونها في المصدر وفصحها في الماضي وهو نخقه (شديدا بقاء أبو بكر) ولا يذرع بقاء أبو بكر (حتى دفعه) أي دفع بيده عقبه (عنه صلى الله عليه وسلم) وزاد ابن اسحاق وهو يبي (فقال) لهم (أنتم لئن رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) قال بعضهم أبو بكر أفضل من مؤمن آل فرعون لأن ذلك اقتصر حيث اتصرت على اللسان وأما أبو بكر رضي الله عنه فأتبع اللسان يد أو نصر بالقول والفعل محمد صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث أخرجه في باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين **لمكة** (باب مناقب عمر بن الخطاب) بن نقييل بضم النون وفتح الفاء آخره لام مصغرا ابن عبد العزيز بن رباح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الألف حاء مهملة ابن عبد الله بن قرط بضم القاف ابن رزاح بفتح الراء والزاي وبعد الألف مهملة ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسمه قريش بن مالك ابن النضر (أبي حفص) كناه به النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن اسحاق في السيرة ولقبه القاروق لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن أبي شيبة في تاريخه وقيل لقبه به أهل الكتاب قاله الزهري فيما رواه ابن سعد وقيل جبريل رواه البغوي (القرشي) نسبة إلى جده الأعلى فهر (العدوي) نسبة إلى عدي المذكور (رضي الله عنه) استخلفه أبو بكر فأقام عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال وقله أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة ابن شعبه وسقط لفظ باب لا يذرع مناقب رفعه * وبه قال (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم وسكون النون السلي الانماطى قال (حدثنا عبد العزيز بن الماجشون) بكسر الجيم وضم الشين المججمة المدنى بزيل بغداد ونسبه لجدته أبي سلمة الماجشون والقاسم أي عبد الله وسقط لا يذرع مناقب ابن قالماجشون حينة ذمرفوع لقب لعبد العزيز قال (حدثنا محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله) الانصارى (رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني بضمير المتكلم وهو من خصائص أفعال القلوب أي رأيت نفسي في المنام (دخلت الجنة فإذا أنا بالرمضاء) بضم الراء وبالصاد المهملة محمد ودامصغرا سهلة بنت ملحان الانصارية (امرأة أبي طلحة) زيد بن سهل الانصارى والرمضاء صفة لهارمض كان بعينها (وسمعت خشفة) بخاء مفتوحة وشين ساكنة سمعتين وفاء مفتوحة وفي اليونانية بفتح الشين أي صوتا ليس شديدا وهو حركة وقع القدم (فقلت من هذا فقال) جبريل أو غيره من الملائكة (هذا بلال) ويحتمل أن يكون القائل هذا بلال نفسه (ورأيت) فيها (قصرا) زاد الترمذي من حديث أنس من ذهب (بفنائنه) بكسر الفاء والمدة ما امتد خارجة من جوانبه (جارية فقلت لمن هذا) القصر (فقال) أي الملك ولا يذرع عن **كشميهني** فقالوا أي الملائكة وفي نسخة بالفرع وأصله وصحح عليها فقلت أي الجارية (لعمري) بن الخطاب (فأردت أن أدخله فانظر اليه) بنصب انظر (فذكرت غيرتك) بفتح الغين المججمة وفي الرواية التي في النكاح فأردت أن أدخله فلم يمنعني الأعلى بغيرتك (وقال عمر) أفديك (بأبي وأتى يا رسول الله أعليك أغار) الأصل أعليها أغار منك فهو من باب القاب * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنساء في المناقب * وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرثد) هو سعيد بن الحارث بن محمد بن سالم بن أبي مرثد الجعفي مولا هم المصري قال (أخبرنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بينما بغيرمهم (نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال بينما بغيرمهم أيضا) أنا نائم رأيتني (أي رأيت نفسي) في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قبري وضوء أشرف عيالا يلزم أن يكون على جهة التكليف أو يؤول بأنهم كانت محافضة في الدنيا على العبادة أو لغويا تزداد وضوءا وحسنا وهذه المرأة هي أم سليم وكانت حينئذ في قيد الحياة (فقلت لمن هذا القصر فقالوا) أي الملائكة (لعمري فذكرت غيرته) بفتح الغين المججمة مصدر قولك غار الرجل على أهله (فوليت مدبرا فبكى عمر) لما سمع ذلك سرورابه وتشوقا إليه ونبت قوله عمر لا يذرع الوقت (وقال أعليك أغار يا رسول الله) * وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في صفة الجنة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع مناقب (محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية (أبو جعفر الكوفي) الاسدي قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد

ابن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (حزرة) بالحاء المهملة والزاي (عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يينا) بغير ميم (أنا نائم شربت) وفي باب فضل العلم من كتاب العلم يينا أنا نائم أتيت بقدر لبن فشربت (يعني اللبن حتى أنظر) بالرفع مصححا عليه في الفرع ولا يذرا أنظر بالنصب (إلى الري) بكسر الراء وتشديد الباء التحتية حال كونه (يجري في طفري) بالافراد (أو) قال (في أظفاري) ورؤية الري على طريق الاستعارة كأنه لما جعل الري جسما أضاف إليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا قاله في الفتح (ثم ناولت عمر) وفي العلم ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب (قالوا لها أولته) أي عبرته ولا يوي ذروا الوقت فما أولت باسقاط الضمير (بارسول الله قال) أولته (العلم) وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن في كثرة النفع فاللبن للغذاء البدني والعلم للغذاء المعنوي ويأتي مزيد فوائد في باب التعبير أن شاء الله تعالى يعون الله وفضله وكرمه * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن غير) بضم النون آخره راء مصغرا الهمداني الكوفي قال (حدثنا محمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدى أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر العمري (قال حدثني) بالافراد (أبو بكر بن سالم) وثقه العجلي وليس له في البخاري إلا هذا الموضع (عن أبيه) سالم عن أبيه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت) بضم الهمزة وكسر الراء (في المنام أني أنزع بدلو بكرة) باسكان الكاف مصححا عليه في الفرع وحكى الفتح ودلو مضاف إلى بكرة وقال في الفتح بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم ثابث الموحدة ويجوز اسكان الكاف على أن المراد نسبة الدلو إلى الاتي من الابل وهي الشابة أي الدلو التي يستقي بها وأما بالتحريك فالخشبة المستديرة التي يعاق فيها الدلو (على قلب) بقاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية الساكنة موحدة بتر لم تطو (فجاء أبو بكر) الصديق (فزع) أي أخرج من ماء القلب (ذنوبا أو ذنوبين) دلوا أو دلوين والشك من الراوي (نزعاضيفا) أول بقصر مدة خلافته (والله يعزله) ضعفه (ثم جاء عمر بن الخطاب فاستجالت) أي تحوأت الدلو في يده (غربا) دلوا عظيما (فلم أرع بقريا) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الراء المـكسورة تحتية مشددة (يفرى فريه) بالفاء الساكنة بعد فتح في الأولى وبالفتوحة في الثانية (حتى روى الناس وضربوا بعطن) فيه إشارة إلى طول مدة خلافة عمر وكثرة ارتفاع الناس بها (قال ابن جرير) بالجيم سعيد فيما وصله عبد بن حميد ولا يذرون سيبها في الفتح للأصلي وكرامة وبعض النسخ عن أبي ذر قال ابن عمر بنون وميم مصغرا قيل هو محمد بن عبد الله بن غير شيخ المؤلف قال البرماوى كالمكرمانى وهو أولى لأنه راوى الحديث (العبقري عتاق الزباني) بكسر العين حسانها (وقال يحيى) قال في الفتح هو ابن زياد الفراء كافي معاني القرآن وقال الكرمانى هو يحيى بن سعيد القطان لأنه أيضا راوى الحديث كما سبق في مناقب أبي بكر (الزباني) هي (الطنافس) جمع طنفسة بكسر الطاء وفتح الفاء وهي البساط (لها نخل) بفتح الخاء المعجمة والميم وفي الفرع كأنه بكون الميم أي اهداب (رقيق مشوثة) أي كثيرة وهذا الذى قاله في العبقري هو معناه في اللغة وأما المراد به هنا فسيده القوم وغير ذلك مما سبق * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني) بالافراد (أبي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الحميد) ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (أن محمد بن سعد) بكون العين (أخبره أن أباه) سعد بن أبي وقاص (قال) وسقط لابي ذر من قوله حدثنا علي بن عبد الله إلى قوله أن أباه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى المدني قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب (عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) رضي الله عنه (قال استأذن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن الخطاب (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه) هن من أزواجه لقوله (ويستـئـرنه) أي يطلبن منه أكثر مما يعطيهن وفي مسلم أنهن يطلبن النفقة حال كونهن (عالية أصواتهن على صوته) قبل النهي عن رفع الصوت على صوته أو كان ذلك من طبعهن قاله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض وفي الفرع وأصله عالية بالرفع أيضا على الصفة (فلما استأذن عمر بن الخطاب) سقط ابن الخطاب لابي ذر

(فن قبادرن الحجاب) أسرعن اليه (فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك) من فعلهن (فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله) مراده لازم الضحك وهو السرور لا المدح بالضحك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء) النسوة (اللاتي كنّ عندي) يرفعن أصواتهن (فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال) ولا يذرقال (عمر فأنت أحق أن يهبن) بفتح الأول والثاني يوقرن (يا رسول الله ثم قال عمر) لهن (يا عذوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) بجملة فيهما من الفظاظ والغلاظة بصيغة أفعال التفضيل المقتضية للشركة في أصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب وأجيب بأن الذي في الآية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة له فلا يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الأحوال كأنكار المنكر مثلاً وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه أحداً بما يكره إلا في حق من حقوق الله وكان عمر مبالغاً في الزجر عن المكروهات مطلقاً وفي طلب المندوبات كلها فنّم قال النسوة له ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها ابن الخطاب) بكسر الهمزة وسكون التحتية متوناً منصوباً قال في الفتح وهي روايتنا أي لا يتبدلنا بحديث ولا بوى الوقت وذو إيه بالكسر والتنوين أي حدثنا ما شئت فكانه يقول أقبل على حديث نعهد منك أو على أي حديث كان وأعرض عن الإنكار عليهن وهكـي السفاقيس إيه بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كف عن لومهن وقال في القاموس إيه بكسر الهمزة والهاء وفصحها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق وإيه باسكان الهاء زجر بمعنى حسبك وإيه مبنية على الكسر فاذا وصلت تنون وأيه بالنصب وبالفتح أمر بالسكوت انتهى وقال في المصاييح فإن قلت قد صرح جوابان ما تون من أسماء الأفعال نكرة وما لم يتون منها معرفة فعلى كونها معرفة فن أي أقسام المعارف هي وأجاب بأن ابن الحاجب في إيضاحه على المفصل قال إنه ينبغي إذا حكم بالتعريف أن تكون أعلاماً مسمياتها الفعل الذي هي بمعناه فتكون علماً لمفعوليته وإذا حكم بالتنكير أن تكون لواحد من آحاد الفعل الذي يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ المعنى بالاعتبارين فتصير بدون تنوين كاسامة وبالتنوين كاسد وقال في شرح المشكاة لا شك أن الأمر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته فوجب الاستزادة منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم به استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم حاله ولذلك عقبه بما يدل على استرضاء ليس بعده استرضاء إجماداً منه صلى الله عليه وسلم لفعله كلها لا سيما هذه الفعلة حيث قال (والذي نفسى بيده ما أقبل الشيطان سالكاً فجاً) بفتح الفاء والجيم المشددة أي طريقاً واسعاً (قط الأسلاك فجاً غير نجس) أي لشدة بأسه خوفاً من أن يفعل به شيئاً فهو على ظاهره أو على طريق ضرب المثل وأن عمر فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان فآله عياض والأول أولى وهذا لا يقتضي عصمته لأنه ليس فيه إفرار الشيطان منه أن يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما اتصل قدرته اليه وهذا الحديث سبق في باب صفة إبليس وجنوده وبه قال (حدثنا محمد بن المثني) العنزي الزمن البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال قال عبد الله) هو ابن مسعود رضي الله عنه (مازلنا أعزة) في الدين (منذ) بالنون (أسلم عمر) وكان إسلامه بعد حجة ثلاثه أيام بدعوته صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الإسلام بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب وعنه الترمذي من حديث ابن عمر بأسناد صحيح وصححه ابن حبان اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر قال فكان أحبهما لله عمر وعند ابن أبي شيبة من حديث ابن مسعود كان إسلام عمر عزاً وهجرة نصرته وأما ربه رحمة والله ما استطعنا أن نصل حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر وعند ابن سعد من حديث صهيب قال لما أسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منّا وحديث الباب أخرجه أيضاً في إسلام عمر وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (حدثنا عمر بن سعيد) يكسر العين ابن أبي حسين التوفلي القرشي المكي (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن أبي مليكة بضم الميم مصغراً (أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره) بعد أن مات (فتكفنه الناس) بتون مشددة ثم فاء أي أحاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم (يدعون) له (ويصلون) عليه (قبل أن يرفع) من الأرض (وأنا فيهم فلم يرعني) أي لم يفرعنني ويفجأني (الأرجل أخذ) بمد الهمزة بوزن فاعل ولا يذرعن الكشميهن أخذ بصيغة الماضي

(منكبي) بالافراد (قازا) هو (علي) ولاي ذر علي بن أبي طالب (فترحم على عمر) رضي الله تعالى عنهما (وقال مخاطبا لعمر) (ما حلفت أحدا أحب لي) بنصب أحب في الفرع صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف (أن ألقى الله عثلا عمله منك) فيه أنه كان لا يعتقد أن لاحد عملا في ذلك الوقت أفضل من عمل عمر (وايم الله ان كنت لا ظن أن يجعلك الله) مدفونا (مع صاحبك) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه في الحجرة الشريفة أو في الجنة (وحسبت أني كنت كثيرا أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول) بفتح همزة أني مفعول وحسبت وبالله كسر استئناف تعليلي أي كان علي حسبا أن يجعلك الله مع صاحبك سماعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذهب أبا بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر) وهذا الحديث سبق قريبا في مناقب أبي بكر * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصفرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ولاي ذر سعيد بن أبي عروبة (قال) أي البخاري (وقال لي خليفة) هو ابن خياط أحد مشايخه مذاكرة (حدثنا محمد بن سواء) بفتح السين وتحقيق الواو ومحمدوا الضري السدوسي المتوفى سنة سبع ومائة (وكه من بن المنال) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة والمنال بكسر الميم وسكون النون السدوسي أيضا (قالا حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة المذکور وسقط قوله وقال لي خليفة إلى آخره في رواية أبي زر في بعض النسخ واقتصر على طريق يزيد بن زريع كما به عليه في الفتح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد) ولاي ذر أحد واسقاط إلى (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف) أي اضطرب (بهم) أحد (فضربه) صلى الله عليه وسلم (برجله) في اليونانية وفرعها علامة السقوط من غير عزو على فضربه برجله (قال) ولاي ذر وقال (أثبت أحد) أي بأحد وسقط لفظ أحد ولاي ذر (فما عليك إلا أني) أو صدق أو شهيد (بالالف والواو فيه) ما فليل بمعنى الواو لقوله في مناقب الصديق فأنما عليك نبي وصدیق وشهيدان فيكون لفظ أو شهيد بالالف هنا بالافراد للبغس ولاي ذر وصدیق بالواو أو شهيد بالالف قبل الواو فليل أو بمعنى الواو أيضا وقيل تغير الأسلوب للشعار بغيرة الحال لأن النبوة والصدقية حاصلتان بخلاف الشهادة فانها لم تكن وقعت حينئذ فالأولان حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة عليها علامة السقوط ولاي ذر بانشرع شهيدان بالتقنية * وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالافراد أيضا (عمر هو ابن محمد) أي ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب (قال سألني ابن عمر) بن الخطاب (عن بعض شأنه يعني) عن بعض شأن أبيه (عمر) رضي الله عنه (فاخبرته فقال) أي ابن عمر (مارأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) في هذه الخصال (من حين قبض) عليه الصلاة والسلام يفتح فون حين في الفرع مصحفا عليها على البناء لاضافته إلى مبنى وليس البناء هنا تحت ما وانما هو أولى من الاعراب قاله في المصابيح (كان أحد) بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة أفعل تفضيل من جدا إذا اجتهد في الأمور (وأجود) أفعل من الجود بالاموال (حتى انتهى) إلى آخر عمره (من عمر بن الخطاب) أي في مدة خلافة لا قبلها * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه أن رجلا) هو ذوالخويرة وقيل أبو موسى الأشعري (سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة) تقوم (قال) عليه الصلاة والسلام له (ومادا أعددت لها) قال الطيبي سلك مع السائل أسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة (قال) الرجل (لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية ولاي ذر (فقال) ولاي ذر قال عليه الصلاة والسلام له (أت مع من أحيت) بحسن نيتك من غير زيادة عمل في الجنة أي بحيث يتمكن كل واحد منهما من رؤية الآخر وان بعد المكان لأن الحجاب إذا زال شاهد بعضهم بعضا وإذا أرادوا الرؤية والتلاقي قدروا على ذلك هذا هو المراد من هذه المعية لا كونهم في درجة واحدة (قال أنس فإفرحنا بنبي) بكسر الراء بصيغة الماضي (فرحنا) بفتح الراء والخاء مصدر أي كفرحنا واتصاه به نزع الخافض (بقول النبي صلى الله عليه وسلم) أت مع من أحيت قال أنس فأنما أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وإن لم

أعمل بمنزل أعمالهم) وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة الجازي المدني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون) بتشديد الدال المفتوحة أي ملهمون أو يلقي في روعهم الشيء قبل الأعلام به فيكون كالأذي حدثه غيره به أو يجري الصواب على لسانهم من غير قصد ولا يذرناس محدثون (فإن يكن في أمتي أحد) منهم (فإنه عمر) بن الخطاب (زادزكريا بن أبي زائدة) فيما وصله الأسعدي في روايته (عن سعد) هو ابن إبراهيم المذكور (عن أبي سلمة عن أبي هريرة) أنه قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون) بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة (من غير أن يكونوا أنبياء) أو المعنى يكلمون في أنفسهم وإن لم يروا متكلما في الحقيقة وحينئذ فيرجع إلى الإلهام (فإن يكن من) ولا يوي ذرو الوقت والاصلي في (أمتي منهم أحد فعمر) وثبت لابي ذر عن النبي لفظ منهم وليس قوله فإن يكن للترديد بل للتأكيد كقولك إن يكن لي صديق فقلان إذا المراد اختصاصه بكمال الصداقة لأنني الصادق وأثبت أن هذا وجد في غير هذه الأمة المفضولة فوجوده في هذه الأمة الفاضلة أخرى قال ابن عباس رضي الله عنهما ما من نبي ولا محدث) بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لابي ذر وعطى لغيره ووصله سفيان بن عيينة في أخر جاءه وعبد بن جندب بافظ كان ابن عباس يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثنا عقيل) بضم العين مصغرا ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) الخزومي القرشي أحد العلماء الاثبات (وأبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف أنهما (قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما) بالميم (راع) لم يسم (في غنمه عدا الذئب) بالعين المهملة في عدا (فأخذ منها شاة فطلبها) أي الراعي (حتى استنقذها) منه (فالتفت إليه الذئب فقال له من لها) أي للغنم (يوم السبع) بضم الموحدة أو بسكونها الحيوان المعروف (ليس لها) ولا يذرع عن الجوى والمستمل لهذا بدل لها وفي الرواية السابقة في فضل أبي بكر وغيرهما يوم ليس لها (راع) يرعاها (غيري) أي عند الفتن حين يتركها الناس هملا (فقال الناس) مستجيبين من نطقه (سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أو من به) بالنطق الصادر من الذئب والفاء جواب شرط محذوف أي فإذا كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه فاني لا أستغربه وأومن به (و) كذا (أبو بكر وعمر وما من) بفتح المثناة (أبو بكر وعمر) ولم يذكروا قصة البقرة المذكورة في بني إسرائيل كفضل أبي بكر وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي مولا هم المصري واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال أخبرني بالافراد (أبو امامة) أسعد (بن سهل بن حنيف) بضم الحاء مصغرا (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) بالدال المهملة (رضي الله عنه) أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما) بغير ميم (أنا نائم رأيت الناس) من الرؤيا الحلية على الاظهر أو البصرية حال كونهم (عرضوا علي وعليهم قصص) بضم القاف والميم جمع قصص والواو والهمزة (فتها) أي انقص (ما) أي الذي (يبلغ الندى) بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ندى ولفظ أبي ذر الندى بفتح فسكون على الافراد (ومنها ما بلغ دون ذلك) فلم يصل إلى الندى (وعرض علي عمر) بن الخطاب (وعليه قصص اجتره) بضمزة وصل وسكون الجيم أي طوله (قالوا) أي من حضر من الصحابة أو الصديق كما يأتي ان شاء الله تعالى في التعبير (فما أولته) أي عبرته (بارسول الله قال) أولته (الدين) لأن الدين يشمل الانسان ويحفظه ويقيه المخالفات كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم منه أفضلية عمر على أبي بكر فاعمل الذين عرضوا لم يكن فيهم أبو بكر وكون عمر عليه قصص يجزئ لا يستلزم أن لا يكون على أبي بكر أطول منه * وهذا الحديث سبوق في الايمان في باب تفاضل أهل الايمان في الاعمال وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخاركي بالخاء المعجمة والراء المكسورة البصري قال (حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم) هو ابن علي قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن ابن أبي مليكة) سعد الله (عن المسور

ابن مخزومة) بكسر الميم وسكون الهمزة في الاول ويفتح الميم وسكون الخاء المعجمة في الثاني أنه (قال لما طعن عمر) رضي الله عنه وكان الذي طعنه أبو الولوة عبد المغيرة بن شعبة في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين (جعل يالم) بتحتية بعدها همزة ساكنة (فقال له ابن عباس) وكأنه يجزعه) بضم التحتية وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة أي يزيل جزعه (يا أمير المؤمنين ولئن كان ذلك) بغير لام ولا بي ذرعن الكسبية في كافي الفرع وأصله ولا كل ذلك بلا النافية واسقاط كل وزيادة كل وذلك باللام وللـ كسبية في ذال باسقاط اللام أي لا تبلغ فيما أنت فيه من الجزع ونسب هذه الكرماني إلى بعض روايات غير البخاري وتبعه البرماوي فلم يقف عليها معززة للكسبية في ولبعضهم كافي الفتح كالكوكب ولا كان ذلك وكأنه دعاء أي لا يكون الموت بتلك الطعنة أو لا يكون ما تخافه (لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبته ثم فارقته ولا بي ذرعن الكسبية في والجوى والمستلمى ثم فارقته بحذف الضمير (وهو) صلى الله عليه وسلم (عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقته) ولا بي ذرعن فارقته (وهو) رضي الله عنه (عنك راض ثم صحبت صحبتهم) بفتح الصاد والحاء والموحدة جمع صاحب ومراده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قال في الفتح فيه نظر لانه أتى بصيغة الجمع موضع التثنية واعترضه العيني فقال لا يتوجه النظر فيه أصلا بل الموضع موضع جمع لان المراد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وأجاب في الانتقاض بأنه مسلم أن أصحاب صيغة جمع لكن لم يصف إلى هذا الجمع الا انسان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فالنظر موجه انتهى وقال عياض أو يكون صحبت زائدة وللعروزي والجرجاني كافي هاشم الفرع واليونينية ثم صحبتهم وهي التي بدأ بها في الفتح وعزا الاولى لرواية بعضهم أي المسلمين ورجح هذه الاخيرة عياض (وأحسنت صحبتهم وان فارقتم لتعارفهم) بالنون المشددة (وهم عنك راضون قال) عمر لابن عباس ولا بي ذرعن فقال (أما ما ذكرت من صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم) لي (ورضاء) عني (فانما ذاك) ولا بي ذرعن الجوى والمسئلة فان ذلك باسقاط ما وزيادة لام قبل الكاف (من) بفتح الميم وتشديد النون عطاء (من الله تعالى) وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا ولفظ تعالى لا بي ذرعن (من به على) وأما ما ذكرت من صحبت أبي بكر ورضاه فانما ذاك من من الله جل ذكره من به على) وسقط لفظ جل ذكره لا بي ذرعن (وأما ما ترى من جزعي فهو من أجالك وأجل) ولا بي الوقت ومن أجل (أصحابك) ولا بي ذرعن الجوى والمستلمى أصبحابك بضم الهمزة مصغرا خاف الفتنة عليهم بعده (والله لو أن لي طلاع الارض) بكسر الطاء وتخفيف اللام أي ملأها (ذهب الاقتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه) أي العذاب والهمزة مفتوحة وعند أبي حاتم من حديث ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن فقال أبشريا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقابلت معه حين خذله الناس ولم يختلف في خلافتك رجلا ن وقتلت شهيدا فقال أعد فأعاد فقال المغرور من غررتهم لو أن لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لا قتديت به من هول المطلاع وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بدمهم (قال حاد بن زيد) مما وصله الاسماعيلي (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن ابن أبي مليكة) عبيد الله (عن ابن عباس) أنه قال (دخلت على عمر بهذا) الحديث السابق ولم يذكر المسور بن مخزومة فيحتمل كما قال في الفتح أن يكون محفوفا عن الاثنين ويأتي مزيد لقوائده هذا الحديث ان شاء الله تعالى في آخر مناقب عثمان * وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (قال حدثني) بالافراد (عثمان بن غياث) بكسر الغين وتخفيف التحتية وبعد الاف ثلاثة الياء في فميا قبل البصري قال (حدثنا) ولا بي ذرعن بالافراد (أبو عثمان) عبد الرحمن (النهدي) بفتح النون (عن أبي موسى) الاشعري (رضي الله عنه) أنه قال (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط) بستان (من حيطان المدينة) من بسايتها (جاء رجل فاستفتح وقال النبي صلى الله عليه وسلم) أي بعد أن استأذنته (افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو أبو بكر) الصديق (فبشرته بما قال النبي) ولا بوى ذروا الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو وبشره بالجنة (فحمد الله) على ذلك (ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر) بن الخطاب وسقط لفظ هو ولا بي ذرعن (فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم) بشره بالجنة (فحمد الله) على ذلك (ثم استفتح رجل فقال لي) صلى الله عليه

وسلم (افتح له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) هي قتله في الدار (فاذا عثمان فأن خبرته بمآجال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى عليه) ثم قال الله المستعان) اسم مفعول أي على ما أنذربه صلى الله عليه وسلم فأن ما أخبر به من البلاء يصيبني لا محالة فبالله أستعين على مرارة الصبر عليه وشدة مقاساته * وهذا الحديث قدم في مناقب أبي بكر * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي * عن ميمون (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (حيوة) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الواو ابن شريح بالمجعة المضمومة آخره حاء مهملة الحضرمي المصري (قال حدثني) بالافراد (أبو عقيل) بفتح العين المهملة وكسر القاف (زهرة بن معبد) بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو حدة البصري (أنه سمع جده عبد الله بن هشام) أي ابن زهرة بن عثمان التيمي ابن عم طلحة بن عبيد الله (قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب) رضى الله عنه والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكال المودة قاله الكرماني واقتصر المؤلف على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تأمل هذا الاسناد في الايمان والتذور وبقية فقال له عمر يا رسول الله لانت أحب الى من كل شئ الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت أحب الى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ويأتى ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والتذور بعون الله وقوته * (باب مناقب عثمان بن عفان) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه اروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف أسلمت بعد ابنها (أبي عمرو) بفتح العين أو أبي عبد الله كنيته مشهورتان والاولى أشهر واقبله ذو النورين فروى خيمته في الفضائل والدارقطني في الافراد من حديث علي أنه ذكر عثمان فقال ذلك امرؤ يذعي في السماء ذا النورين وعند ابن السمال من حديثه أيضا نحوه وعن المهلب بن أبي صفرة قيل له ذلك لانه لم يعلم أحد تزوج ابنتي نبي غيره وقيل لانه كان يختم القرآن في الوتر قاله القرآن نور وقيام الليل نور وقيل لانه اذا دخل الجنة برقت له برقتين فلذا قيل له ذو النورين (القرني) ويجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما سبق موصولا في باب اذا وقف أرضا أو بئرا من كتاب الوقف (من يحفر) بكسر الناء وبالجزم عن ولاي ذر يحفر بالرفع (بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان) رضى الله عنه (وقال) صلى الله عليه وسلم (من جهز جيش العسرة) غزوة تبوك (فله الجنة فجهزه عثمان) رضى الله عنه بألف دينار رواه أحمد والترمذي من حديث عبد الرحمن بن سمرة وثلاثمائة بغير كذا ورواه من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم (عن أيوب) السخيتاني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن ابن مل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً) بستانا زاد في السابقة قريفا في الباب قبله من حيطان المدينة (وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن) في الدخول عليه فذهبت فاستأذنته عليه الصلاة والسلام (فقال أذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن) في الدخول فاستأذنت له (فقال) عليه السلام (أذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن) في الدخول فاستأذنت له (فسكت) عليه الصلاة والسلام (هنيهة) بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وفتح الهاء مصغرا شيئا قليلا (ثم قال أذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه) بسين قبل الفوقية (فاذا عثمان بن عفان) وزاد ابن رزين في تجريد فله الجنة (قال حماد) هو ابن زيد المذكور بالسند السابق ولاي ذر حماد بن سلمة والاول أصوب قاله الحافظ ابن حجر وأيده برواية الطبراني له عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب (وحدثنا عاصم) هو ابن سليمان (الاحول) أبو عبد الرحمن البصري (وعلي بن الحسك) بفتح الحاء المهملة والكاف البناني البصري أنهم ما (سمعا أبا عثمان) عبد الرحمن بن مل (يحدث عن أبي موسى) الأشعري (بنحوه) أي الحديث السابق (وزاد فيه عاصم) الاحول دون علي بن الحسك (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف) والكشيم في قد كشف (عن ركبته) بالثنية (أو ركبته) بالافراد شك الراوي واستدل به على أنها ليست بعورة (فلما دخل عثمان) عليه (غطاها) استحياء منه لان عثمان كان مشهورا بكثرة الحياة فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام ما يقتضي الحياة وفي حديث

أنس مرفوعاً عما أخرجه في المصايح من الحسان أصدق أمتي حياء عثمان وفي حديث ابن عمر عند الملا في سيرته
مرفوعاً عثمان أحياناً أمتي وأكرمها وفي حديث عائشة عند مسلم وأحمد أنه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان ألا
أستحي من رجل تستحي منه الملائكة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحداً (أحمد بن شبيب بن سعيد)
بفتح الشين المجهمة وكسر الموحدة الاولى الحبطى بفتح الحاء المهملة والموحدة البصري المدنى الاصل قال
(حدثني) بالافراد (أبي) شبيب (عن يونس) بن يزيد (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (أخبرني) بالافراد
(عروة) بن الزبير (أن عبيد الله) بضم العين مصغراً (ابن عدي بن الخيار) بكسر الخاء المجهمة وتخفيف التحتية
النوفلى (أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبيد يغوث) بالغين المجهمة والمثلثة القرشي المدنى
الزهرى (قالا) لعبيد الله بن عدي بن الخيار (ما يمنك أن تكلم عثمان لحيه) أى لا جل أخى عثمان لأمته
ولابى ذرعن ~~الشيخ~~ شبيب بن أبي معيط وكان عثمان ولده الكوفة بعد أن عزل سعد
ابن أبي وقاص وكان عثمان ولده الكوفة لماولى الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالولاية سنة خمس وعشرين وكان
سبب ذلك أن سعداً كان أميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه ما لا يخافه يتقاضاه
فاختصم ما بلغ عثمان فغضب عليهم ما عزل سعداً واستحضر الوليد وكان عاملاً بالجزيرة على عريها فولاه الكوفة
نقله في انفتح عن تاريخ الطبرى (فقد أكثر الناس فيه) أى فى الوليد القول لأنه صلى الصبح أربع ركعات
ثم التفت اليهم وقال أزيدكم وكان سكراناً والنمير يرجع الى عثمان أى أنكر وأعلى عثمان كونه لم يحداً الوليد بن
عقبة وعزل سعد بن أبي وقاص به مع كون سعد أحد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق
الى الاسلام ما لم يتفق منه شئ للوليد بن عقبة قال عبيد الله بن عدي (فقصدت لعثمان حتى) ولا يذرعن
الشيخ شبيب بن حنين (خرج الى الصلاة قلت) له (ان الى اليك حاجة وهى) أى الحاجة (نصيحة لك) والواو الحال
(قال) أى عثمان (يا أيها المرء منك) أى أعوذ بالله منك وثبتت منك لابي ذر (قال معمر) هو ابن راشد البصرى
فما وصله في هجرة الحبشة (أراه) بضم الهمزة أى أظنه (قال أعوذ بالله منك) فيه تصريح ما أبهم في قوله يا أيها
المرء منك وانما استعاذ منه خشية أن يكلمه بما يقتضى الانكار عليه فيضيق صدره لذلك قاله السفاقي وسقط
قوله أراه لابي ذر قال عبيد الله بن عدي (فانصرفت) من عند عثمان (فرجعت اليهما) الى المسور وعبد الرحمن
ابن الاسود وزاد في رواية معمر فحدثتهما بالذى قلت لعثمان وقال لى فقال لا قد قضيت الذى كان عليك فينا أنا
جالس معهما (اذ جاء رسول عثمان) ولم يسم (فأتيته فقال ما نصيحتك فقلت) له (ان الله سبحانه بعث محمد
صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلية لابي ذر (وأزى عليه الكتاب وكنت) بناء الخطاب (من استجاب لله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر هنا أيضاً (فهاجرت الهجرتين) هجرة الحبشة وهجرة المدينة
(وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لابي ذر انظر رسول الله الى آخره (ورأيت هديه) بفتح الهاء
وسكون الدال أى طريقه صلى الله عليه وسلم (وقد أكثر الناس) الكلام (فى شأن الوليد) بسبب شربه الخمر
وسوء سيرته وزاد معمر فحق عليك أن تقيم عليه الحديث (قال) عثمان لعبيد الله (أدركت) أى سمعت (رسول الله
صلى الله عليه وسلم) وأخذت عنه قال عبيد الله (قلت لا) لم أسمعه ولم يردنى الادراك بالسن فانه ولد فى حياة
النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتى ان شاء الله تعالى فى قصة قتل حزة (ولكن خلص) بفتح الخاء واللام بعدها
صادمه له أى وصل (الى من علمه ما يخلص) بضم اللام ما يصل (الى العذراء) بالذال المجهمة البكر (فى سترها)
ووجه التشبيه بيان حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة الى العذراء من وراء الحجاب
لكونه كان شائعاً اذا نفاق وصوله اليه بطريق الاولى لحرصه على ذلك (قال) أى عثمان (أما بعد فان الله بعث
محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقطت التصلية لابي ذر (فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
وأمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت) بفتح التاء خطاً بالعبيد الله (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وبابعته) من المباينة بالموحدة (فوالله ما عصيته ولا غشيت) بغين وشينين مجعات مع فتح الاولين وسكون
الثالث (حتى توفاه الله) زاد أبو ذر عز وجل (ثم أبوكرمته) بالرفع ولا يذرحداً بالنصب أى مثل ما فعلت مع
النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غشيت (ثم عمر مثله) ولا يذرحداً بالنصب أى ما عصيته ولا غشيت
(ثم استخلفت) بضم الفوقية الاولى والاخيرة مبنياً للمفعول (أفليس) بهمزة الاستفهام (لى) عليكم (من الحق)

مثل الذي كان لهم على قال عبيد الله (قلت له) بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب
 تأخيرى اقامة الحد على الوليد وعزل سعد (أما ما ذكر من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى
 ثم دعاء عليا) رضى الله تعالى عنه (فأمره أن يجلده) بعد أن شهد عليه رجلان أحدهما حران مولى عثمان أنه
 قد شرب الخمر كافي مسلم والرجل الآخر الصعب بن جثامة الصحابي رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما آخر
 عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما اوضح له ذلك الامر عزله وأمره اقامة الحد
 عليه ولا يذرع عن الجوى والمسجلى أن يجاد باسقاط ضمير النصب (جلده) على (ثمانين) جلدة وفي رواية معمر
 في هجرة الحبشة لجلد الوليد أربعين جلدة قال في الفتح وهذه الرواية أصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوى
 عنه وهو شبيب بن سعيد ويرجح رواية معمر ما في مسلم أن عبد الله بن جعفر جلده وعلى يعدة حتى بلغ أربعين
 فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب
 الى ومذهب الشافعي أن حد الخمر أربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن أنس كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد والنعال أربعين ثم للإمام أن يزيد على الأربعين قدرها ان رآه لما سبق عن عمر
 ورآه على حيث قال وهذا أحب الى وقال كافي مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وحد
 الافتراء ثمانون وهذه الزيادة على الحد تعازير لا حد والامساك تركه واعترض بأن وضع التعزير النقص عن الحد
 فكيف يساويه وأجيب بأن ذلك الجنائيات تولدت من الشارب لكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجنابة
 غير متحققة حتى يعزروا الجنائيات التي تتولد من الخمر لا تحصر فلتجز الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال وفي تبليغ
 الصحابة الضرب ثمانين ألفاظ مشعرة بأن الكل حد وعليه فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحدود بأن
 يتحتم بعنه ويتعلق بعنه باجتهاد الامام ويأتى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى بعون الله في الحدود * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن حاتم بن بزيع) بالحاء المهملة بكسر المنة الفوقية وبزيع بالموحدة المفتوحة والراى
 المكسورة والتضمية الساكنة بعدها عين مهملة قال (حدثنا شاذان) بالشين والذال المجتمعتين لقب الاسود بن
 عامر الشامي الاصل ثم البغدادي قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون) بنهم النون في الفرع صفة
 لعبد العزيز وبكسر هاء صفة لابي سلمة لان كلامهما تلقب به (عن عبيد الله) بنهم العين مصغرا ابن عمر العمري
 (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه قال كافي زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل
 بابي بكر في الفضل (أحدا) من الصحابة بعد الانبياء (ثم عمر ثم عثمان) ولا يذرع عمر ثم عثمان برفع الراى والنون
 (ثم نزل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم) وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب كنا نقول
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبو بكر وعمر وعثمان وفي آخر عند الطبراني وغيره ما هو أصح كنا نقول
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلا ينكره ووجه الخطابي ذلك بأنه أراد به الشيوخ وذوى الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم
 اذا حربه أمر شاوورهم فيه وكان على رضى الله عنه اذ ذلك حديث السن ولم يرد ابن عمر الا زورا بعلى ولا تأخره
 ورفع عن الفضيلة بعد عثمان ففضله مشهور ولا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان
 عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذره من جهة السن بعيد لا أثر له في التفضيل المذكور والظاهر أن ابن عمر أراد
 بذلك أنهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على
 النصيب وقال الكرماني يحتمل أن يكون ابن عمر أراد أن ذلك وقع لهم في بعض أزمنة صلى الله عليه وسلم
 فلا يمنع ذلك أن يظهر لهم بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي وأحمد كما رواه البيهقي عنهما وحكاها
 الشافعي عن اجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة أئمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين واليه
 ذهب أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا في التفضيل أهو قطعي أم ظني قال في مال
 اليه الأشعري الاول والذي مال اليه الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته لم يقم عندنا
 دليل قاطع على تفضيل بعض الأئمة على بعض اذ العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة
 ولا يمكن تلقى التفضيل عن منع امامة المفضول ولكن الغالب على الظن أن أبا بكر أفضل الخلائق بعد الرسول صلى
 الله عليه وسلم ثم عمر أفضلهم بعده وتعارض الظنون في عثمان وعلى * وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنة

(تابعه) أي تابع شاذان (عبد الله بن صالح) الجهني - كاتب الليث وثبت ابن صالح لابي ذر (عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون بإسناده المذكور) وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي وسقط ابن اسماعيل لابي ذر قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عثمان هو ابن موهب) بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة آخره موحد كذا في الفرع والناصرية وضبطه في الفتح بكسر الهاء مولى بني عسيم البصري التابعي الوسط من طبقة الحسن البصري (قال جاء رجل من أهل مصر) لم يعرفه الحافظ ابن حجر ثم قال في المقدمة قبل انه يزيد بن بسر السكي (ج) ولابي ذر وج (البيت) الحرام (قرأ أي قوما جلوسا) أي بالسين لم يسموا (فقال من هؤلاء القوم قال) ولابي ذر عن الجوى والمستمل فقال وله عن الكشميهني فقالوا (هؤلاء قريش) لم يسم الجحيب أيضا (قال فن الشيخ فيهم) الذي يرجعون اليه (قالوا) هو (عبد الله بن عمر بن الخطاب) قال يا ابن عمي سائلك عن شيء فخذني عنه هل تعلم أن عثمان فريوم (غزوة) (أحد قال) ابن عمر (ثم فقال) أي الرجل ولابي ذر قال هل (تعلم أنه تغيب) بالغين المججمة (عن) غزوة (بدر ولم يشهد) وقعها (قال) ابن عمر (ثم قال الرجل هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان) تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهدا قال) ابن عمر (ثم قال) الرجل (الله أكبر) مستحسن الجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده (قال ابن عمر) محبب له ليزيل اعتقاده (تعال أبيت لك) بالجزم (أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عز وجل) عفا عنه وغفر له (في قوله) ولقد عفا الله عنهم أن الله غفور رحيم (وأما تغيبه عن بدر فانه كان) كذا في الفرع كان بغير تاء تأنيث وفي اليونينية والناصرية وغيرهما كانت (فحتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم) رقية براء مضمومة وقاف مفتوحة وتحتية مشددة (وكانت مريضة) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم وانها ماتت حين وصل زيد بن حارثة بالباشارة وكان عمرها عشرين سنة (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه) فقد حصل له المقصود الآخر والديوي (وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحدًا عزيزا من مكة من عثمان لبعثه) عليه الصلاة والسلام (مكانه) أي مكان عثمان (فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان) إلى أهل مكة ليعلم قريش أنه إنما جاء معتمرا لا محاربا (وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة) مشاع في غيبة عثمان أن المشركين تعرضوا للحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ تحت الشجرة أن لا يفتروا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى) أي مشيرا بها (هذه يد عثمان) أي بدلها (فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه ولا ريب أن يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه (وقال له) أي للرجل (ابن عمر أذهب بها) أي بالاجوبة التي أجبته بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد (عن سعيد عن قتادة) بن دعامة (أن أنس رضي الله عنه حدثهم قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر العين (أحد) الجبل المشهور (ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف) أي اضطرب الجبل بهم ولابي ذر عن الجوى والمستمل فرجفت أي الصخرة كما في حديث أبي هريرة عند مسلم بالفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطهجة والزبير فتحزكت الصخرة (وقال) عليه الصلاة والسلام للجبل ولابي ذر قال (أسكن أحد) بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة قال أنس (أظنه ضرب به رجله) الشريفة (فليس عليك الانبياء وصديق) أبو بكر (وشهيدان) عمر وعثمان ورواية حراء تدل على التعداد ووقع في حديث أبي ذر تقديم حديث أنس هذا على سابقه * (باب) ذكر (قصة البيعة) بعد عمر بن الخطاب (وذكر) (الاتفاق على) تقديم (عثمان بن عفان) في الخلافة على غيره ولفظ باب ثابت لابي ذر ساقط لغيره فالقصة والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للكشميهني والمستمل (وفيه) أي في الباب (مقتل عمر رضي الله عنهما) وسقط قوله وفيه الخ للكشميهني والمستمل * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن حصين) بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو ابن حمون) بفتح العين الأزدي أنه (قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب) بالقتل (بإيام) أربعة (بالمدينة) الشريفة (وقف) ولابي ذر عن الكشميهني ووقف (على حذيفة بن اليمان) صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعثمان بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون آخره فاء مصغرا ابن موهب

الانصاري الصحابي رضي الله تعالى عنهما وكان عمر قد بعثهما يضربان على أرض السواد الخراج وعلى أهلها
 الجزية (قال) عمر لهما (كيف فعلتما) في أرض سواد العراق حين تولىتما مسحها (أنتما لخان أن تكونا قد حلقما
 الأرض) المذكورة من الخراج (مالا تطيق) حله (قالا) مجيبين له قد (حلقناها) أي الأرض (أمرأى لمطابقة
 ما فيها كبير فضل) بالموحدة لا بالثلثة (قال) عمر لهما (أنظرا) أي احذرا (أن تكونا حلقما الأرض مالا تطيق
 قال) عمرو بن ميمون (قالا) أي حذيفة وابن حنيف (لا) ما حلقناها فوق طاقتها (قتل عمر لئن سلمني الله تعالى
 لادعن أرا من أهل العراق لا يمتحن إلى رجل يعدى أبدا قال فما أتت عليه الرابعة) أي صبيحة رابعة (حتى
 أصيب) بالطعن بالسكين (قال) عمرو بن ميمون (في لقائهم) في الصف أنتظر صلاة الصبح (ما بيني وبينه إلا عبد الله
 ابن عباس غداة أصيب) بنصب غداة على الظرف مضافا إلى الجملة أي صبيحة الطعن (وكن) رضي الله عنه
 (إذا مرتين الصفيين قال) للناس (استتوا حتى إذا لم يرفهين) أي الصقوف ولا يذعن عنكم فيهم
 بالميم بدل النون أي أهل الصقوف (خللا تقدم فكبر) تكبيرة الاحرام (وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو
 ذلك) ولا يذرب سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك بموحدة قبل السين (في الركعة الاولى) والشك من الراوي
 (حتى يجمع الناس) للصلاة (فما هو إلا أن كبر) للاحرام (فسمعه بقول قلبي أو أكلني الكلب حين طعنه)
 أبو أولؤة فيروز العلي غلام المغيرة بن شعبه والشك من الراوي وقيل ظن أنه كلب عضه وكان عمر فيमारواه الزهري
 عمارواه ابن سعد يأسناد صحيح لا يأذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة
 فذكر له غلاما عنده صنعا وبسنا أنه أن يدخله المدينة ويقول إن عنده أعمالا تنفع الناس أنه حداد نقاش
 نجار فأذن له فضرب عليه كل شهر مائة فشكا إلى عمر رشدة للخراج فقال له ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل
 فأنصرف ساخطا فلبث عمر إلى فز به العبد فقال ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رحي تطحن بالريح
 فالتفت إليه عابسا فقال لا صنعت لك رحي يتحدث الناس بها فأقبل عمر على من معه فقال توعدني العبد فلبث
 ليالي ثم أشتم على خنجر ذي رأسين نصابه من وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر
 يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنا عمر وثب عليه قطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت السرة
 قد خرقت الصفاق وهي التي قتلتها (فطار العلي) بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل
 من كفار العجم الشديد والمراد أبو أولؤة أي أسرع في مشيه (بسكين ذات طرفين لا يزع على أحد عينا ولا شمالا)
 وسقط لفظ لا من قوله ولا شمالا من رواية أبي ذر (الاطعنه) بها (حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة)
 بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة باليونينية تسعة بالفوقية قبل المهملة منهم كليب بن البكير اللبني الصحابي وعاش
 الباقيون (فلما رأى ذلك رجل من المسلمين) وفي ذيل الاستيعاب لابن قتيون أنه من المهاجرين يقال له حطان
 التيمي اليربوعي (طرح عليه برنسا) بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله
 الرجل في رأسه (فلما ظن العلي أنه مأخوذ فخر نفسه وتناول عمر) رضي الله عنه (يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه)
 إلى الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون (قن بلى عمر) أي من الناس (فقد رأى الذي أرى) من طعن العلي لعمر
 (وأما) الذين في (نواحي المسجد فأنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا) بفتح القاف (صوت عمر) في الصلاة (وهم
 يقولون) متعجبين (سبحان الله سبحان الله) مرتين (فصلى بهم عبد الرحمن) بن عوف رضي الله عنه (صلاة
 خفيفة) وفي رواية أبي اسحاق السبيعي عند ابن أبي شيبه بأقصر سورتين في القرآن أنا أعطينا لك الكوثر وإذا جاء
 نصر الله والفتح (فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجاء) ابن عباس (ساعة) بالجيم (ثم جاء فقال)
 قتلك (غلام المغيرة قال) عمر (الصنع) بفتح الصاد المهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته (قال) ابن عباس
 (نم قال) عمر (قاتله الله) والله (لقد أمرت به معروفا) بفتح همزة أمرت (الحمد لله الذي لم يجعل ميتي) بيم
 مكسورة قصية ما كنة ففوقيتين أو لا هما مفتوحة أي قتلتي ولا يذعن عنكم فيهم مني بفتح الميم
 وكسر النون والقصية المشددة واحد المنايا (بيد رجل يدعى الاسلام) بل على يد رجل مجوسي وهو أبو أولؤة
 ثم قال عمر يخاطب ابن عباس (قد كنت أنت وأولئك) العباس (تعبان أن تكثرا العلو ج بالمدينة) وعند عمر
 ابن شبة من طريق ابن سيرين قال بلغني أن العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا من السبي إلا الوصفاء
 أن عمل المدينة شديد لا يستقيم إلا بالعلو ج (وكن العباس) كثرهم رقيقا (وثبت لفظ العباس لا يذر) (قتال)

ابن عباس رضي الله عنهما يجاطب عمر (ان شئت فعلت) بضم تاء فعلت وفسره بقوله (أي ان شئت قلنا) من
 بالمدينة من العلو (قال) عمر لابن عباس ولاي ذرق قال (كذبت) تقتلهم (بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا
 قبلتكم) أي الى قبلتكم (وجوا حاكم) أي فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه له هو على ما ألف من شدة
 في الدين (فاحتل) عمر رضي الله عنه (الى يته فانطلقا معه وكان الناس) بتشديد النون بعد الهمزة (لم تصبهم
 مصيبة قبل يومئذ فقال يقول لا بأس) عليه (وقائل يقول أخاف عليه فأبي بنبيذ) بالمجعة متخذ من عمر تقع في ماء
 غير مسكر (فسربه) لينظر ما قدر جرحه (نخرج من جوفه) أي جرحه وهي رواية الكشي عن قال في الفتح
 وهو أصوب وفي رواية أبي رافع عند أبي يعلى وابن حبان نخرج النبيذ فلم يدركه هو نبيذ أم دم (ثم أتى بلبن فسربه)
 ولاي ذرع عن الجوى والمستقلى فشرب بإسقاط ضمير المفعول (نخرج من جرحه) أبيض ولاي ذرع من جوفه
 (فعلوا) ولاي ذرع عن الكشي عن فعرقوا (أنه ميت) من جراحته (فدخلنا عليه وجاء الناس يننون) بضم أوله
 ولاي ذرع عن الكشي عن وجاء الناس فجعلوا يننون (عليه) خبرا (وجاء رجل شاب) زاد في رواية جرير
 عن حصين السابقة في الجنائز من الانصار (فقال ابشريا أمير المؤمنين بيشري الله) عز وجل (لك من صحبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم) بفتح القاف أي فضل ولاي ذرع عن الجوى والمستقلى وقدم بكسر القاف
 أي سبق (في الاسلام ما قد علمت) في موضع رفع على الابتداء خبره لك مقدما (ثم وابت) بفتح الواو وتخفيف
 اللام الخلافة (فعدلت) في الرعية (ثم شهادة) بالرفع والتسوين عطا على ما قد علمت (قال) عمر رضي الله تعالى
 عنه (وددت) بكسر الدال الاولى وسكون الاخرى أي أحببت (أن ذلك كفاف) بفتح الكاف وللأصلي وابن
 عساكر كفا بالنصب اسم ان (لا على ولاي) أي سواء بسواء لا عقاب ولا ثواب وعند ابن سعد أن ابن عباس
 أثنى على عمر نحو من هذا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث جابر أن من أثنى عليه عبد الرحمن بن عوف
 وعند ابن أبي شيبة أن المغيرة بن شعبة أثنى عليه وقال له هنيأ لك الجنة (فلما أدبر) الرجل الشاب (إذا أزاره يس
 الارض) لطلوه (قال) عمر (ردوا على السلام) فلما جاءه (قال ابن أخي) ولاي ذرع ابن أخي (أرفع نوبك)
 عن الارض (فأه أبق) بالوحدة وللمعوى والمستقلى أثنى بالنون (لثوبك وأتق لربك) عز وجل ثم قال لابنه
 (يا عبد الله بن عمر أنظر ماذا على من الدين بحسبه فوجدوه سنة وثمانين ألفا ونحوه قال ان وى) بتخفيف
 الفاء (له) للدين (مال آل عمر فأذه من أموالهم) أي مال عمر فأل مقعمة أو المراد رط عمر (والا) بأن لم يف
 (فعل في بني عدى بن كعب) وهم البطن الذي هو منهم (فان لم تف أموالهم) بذلك (فعل في قريش) قبلتهم
 (ولا تعدهم) بسكون العين أي لا تتجاوزهم (الى غيرهم فأذه عنى هذا المال) وفي حديث جابر عند ابن أبي عمير أن
 عمر رضي الله عنه قال لابنه ضعها في بيت مال المسلمين وان عبد الرحمن بن عوف سأله فقال أنفقتهافي حجج حججتها
 ونوائب كانت تنوبني ثم قال له (اطلق الى عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها (فقل) لها (يقرأ عليك عمر السلام
 ولا تقل أمير المؤمنين فاني لست اليوم له ومنين أميرا) قال ذلك لتيقنه بالموت حينئذ وإشارة الى عائشة حتى
 لا تحيا به لكونه أمير المؤمنين قاله السفاقي (وقل) لها (يستأذن) أي يستأذنك (عمر بن الخطاب أن يدفن مع
 صاحبيه) النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه في الحجر فأق اليها ابن عمر (فسلم) عليها (واستأذنها
 في الدخول) ثم دخل عليها فوجدتها قاعدة تسكي (من أجله) فقال لها (يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام
 ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريد له نفسي ولا وثرنه به) لا خصنه بالدفن عند صاحبيه (اليوم
 على نفسي فلما أقبل) ابن عمر على منزل أبيه بعد أن فارق عائشة رضي الله عنها (قبل) (أعمر) هذا عبد الله بن
 عمر فوجاء قال (عمر) (أرعوني) من الارض كأنه كان مضطجعا فأمرهم أن يقعدوه (فأسندوه رجل) لم يسم أو هو
 ابن عباس (اليه فقال) لابنه (ماليك قال الذي يحب) بمحذوف ضمير النصب (يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله
 ما كان من شيء أهتم) بالنصب خبر كان وسقط لا ي ذر لفظ من (الى) بتشديد الياء (من ذلك) الذي أذنت فيه
 (فاذا أنا قضيت) وفي نسخة قبضت (فاجلوني) الى الحجر بعد تجهيزي (ثم سلم) عليها فاذا فرغت (فقل) لها
 (يستأذنك) (عمر بن الخطاب) أن يدفن مع صاحبيه (فان أذنت لي فأدخلوني وان ردتي ردوني الى مقابر
 المسلمين) خاف رضي الله عنه أن يكون الاذن الاول حياء منه لصدوره في حياته وأن ترجع بعد موته (وجاءت
 أم المؤمنين حفصة) بنت عمر اليه (والنساء تسير معها فلما رأيناها قلنا) بألف بعد النون فيهما (فولجت عليه)

قوله بالنصب اسم ان
 لعل الاولى أن يقول
 بالنصب خبر ان على لغة
 من نصب به الجزئين اه

أى دخلت على عمر (فبكت) ولا بى ذرع عن الجوى والمستمل فكشكت (عنده ساعة واستأذن الرجال) فى الدخول على عمر (فولجت) دخلت حفصة (داخلهم) مدخل لا هلهما وسقط قوله لهم من الفرع وثبت فى اليونينية وغيرها (فسمعنا بكاءها من) المكان (الداخل فقالوا) أى الرجال لعمر (أوص) بفتح الهمزة (يا أمير المؤمنين استخلف) وقيل القائل عبد الله بن عمر (قال) عمر (ما أجد) يجيب مكسورة (أحق) وفى نسخة ما أحد أحق والله كشمهينى ما أجد بالجيم أحدا أحق (بهذا الأمر) أى أمر المؤمنين (من هؤلاء نفرأ والرهط) بالشك من الراوى (الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير) بن العوام (وطهحة) بن عبيد الله (وسعدا) هو ابن أبى وقاص (وعبد الرحمن) بن عوف (وقال) أى عمر (يشهدكم) بسكون الدال فى الفرع وفى اليونينية بالضم أى يحضركم (عبد الله بن عمر) ورايس له من الأمر (أى أمى الخلافة) شئ كهيشة التعزية له فان أصابت الأمرة بكسر الهمزة وسكون الميم ولا بى ذرع عن الكشمهينى الامارة بكسر الهمزة (سعدا فهو ذاك) أهل لها (والا) بأن لم نصبه (فليستعن به) بعد (أيكم) فاعل يستعن (ما أمر) بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا للمفعول أى مادام أمرا (فانى لم أعزله) عن الكوفة (عن) ولا بى ذرع من (عجز) فى التصرف (ولا خيانة) فى المال (وقال) أى عمر (أوصى) بضم الهمزة (الخليفة من بعدى بالمهاجرين الأولين) الذين صلوا الى القلتين أو الذين أدركوا بيعة الرضوان (أن) بأن (يعرف لهم حقهم ويحفظ) نصب عطا على يعرف (لهم حرمهم وأوصيه بالانصار) الاوس والخزرج (خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم) لزمو المدينة والايمان وتكذوا فيها قبل مجئ الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه اليهم أو تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثانى والمضاف اليه من الاول وعوض منه اللام أو تبوءوا الداروا خلاصوا الايمان كقوله * علفها تبنا وما باردا * وقيل سعى المدينة بالايمان لانها مظهره ومصبه (أن) أى بأن (يقبل من محسنهم) بضم التحتية (وأن يعنى عن ميسمهم وأوصيه بأهل الامصار خيرا) بالميم (فانهم رداء الاسلام) بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهزة أى عونه (وجباة المال) بضم الجيم وفتح الموحدة المخففة جمع جاب أى يجمعون المال (وغبط العدو) أى يغبطون العدو ويكثرهم وقوتهم (وأن لا يؤخذ) ولا بى ذرع عن المسقى والكشمهينى ولا يؤخذ (منهم الاضلهم عن رضاهم) أى الا ما فضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفى رواية الكشمهينى "ويؤخذ منهم بحذف حرف النني قالوا الاول يعنى وان لا هو الصواب انتهى والذي فى اليونينية للكشمهينى والمسقى ولا يؤخذ بانيات حرف النني كما مر (وأوصيه بالاعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة الاسلام) بتشديد الدال (أن) أى بأن (يؤخذ من حواشى أموالهم) أى التى ليست بخيار (وترد) بالفوقية المضمومة أى الحواشى أو بالتحية أى المأخوذ (على فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لآبى ذرع والمراد بالذمة أهلها (أن يوفى لهم بعهدهم) بسكون الواو وفتح الفاء مخففة (وأن يقال) بفتح الفوقية (من ورائهم) جار ومجرور أى اذا قصدتهم عدولهم (ولا يكلفوا) بفتح اللام المشددة فى الجزية (الاطاقتهم فلما قبض) رضى الله تعالى عنه بعد ثلاث من جراحته (خرجنا به) من منزله وصلى عليه صهيب وروى عما ذكره فى الرياض أنه لما قتل أظلمت الارض فجعل الصبي يقول لأمه يا أمه أقامت القيامة فتقول لا يا بنى ولكن قل عمر رضى الله تعالى عنه وفى حديث عائشة مما أخرجه أبو عمر راحت الجن على عمر رضى الله عنه قبل أن يموت ثلاث فقرات

أبعد قبيل بالمدينة أظلمت * له الارض تهتز الأعضاء بأسوق
جرى الله خيرا من امام وباركت * يد الله فى ذال الاديم الممرك
فن يسع أو يركب جناحى نعامه * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بوانق من أكلها لم تفتق

(فانطلقنا غنى) حتى أتينا حجرة عائشة رضى الله عنها (وسلم عبد الله بن عمر) فلما قضى سلامه (قال) لعائشة رضى الله عنها (يستأذن عمر بن الخطاب فأتته ادخلوه) بهمزة مفتوحة وكسر الخاء المجهة (فأدخل فوضع) بضم الهمزة من الاول والواو من الثانى مبنيين للمفعول (هناك) فى بيت عائشة رضى الله عنها (مع صاحبها) وراء قبر أبى بكر أو حذاء منكبى أبى بكر عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم أو عند رجل أبى بكر (فلما فرغ) بضم الفاء وكسر الراء فى اليونينية والناصرية وغيرهما وفى الفرع فرغوا (من دفننه اجتمع هؤلاء الرهط)

الذي كورون لاجل من يلي الخلافة منهم (فقال عبد الرحمن) بن عوف (اجعلوا أمركم) في الاختيار (إلى ثلاثة منكم) ليقل الاختلاف (فقال الزبير قد جعلت أمرى إلى علي فقال طلحة) بن عبيد الله (قد جعلت أمرى إلى عثمان وقال سعد) أي ابن أبي وقاص (قد جعلت أمرى إلى عبد الرحمن بن عوف) سقط ابن عوف من الفرع وثبت في أصله وفي الناصرية وغيرهما (فقال عبد الرحمن) يخاطب عليا وعثمان (أي كما تبرأ من هذا الأمر ففعله إليه والله) رقيب (عليه وكذا الإسلام لينظرون) بفتح اللام في اليونانية وغيرها جوا بالقسم مقدروا في بعضها بكسرها أمر اللغات مبنيا للمفعول (أفضلهم في نفسه) أي في معتقده (فأسكت الشيخان) عثمان وعلي بضم همزة أسكت وكسرها كافها مبنيا للمفعول كأن مسكنا أسكتهما وفي اليونانية قال أبو ذر وأسكت بفتح الهمزة والكاف أصوب يقال أسكت الرجل أي صار ساكنا (فقال عبد الرحمن أفجعلونه) أي أمر الولاية (إلى) بتشديد التحتية (والله على) رقيب (أن) بأن (لا آلو) أي لا همزة أي لا أقصر (عن أفضلكم قالوا) عثمان وعلي (نعم) فجعله اليك (فأخذ بيد أحدهما) وهو علي (وقال) له (لست قرأته من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم) بفتح القاف ولا بي ذربكسرها (في الإسلام ما قد علمت) صفة أو بدل من القدم (فأله) رقيب (عليك أن أمرتك) بتشديد الميم (لعمري) في الرعية (وإن أشرت عثمان لتسمعن) قوله (واتطعن) أمره (ثم خلا بالآخر) وهو عثمان (وقال له مثل ذلك) الذي قاله لعلي وزاد الطبري من طريق المدائني بأسا يند أن سعدا أشار إليه بعثمان وأنه دارتلك الليالي كلها على الصحابة ومن وافى المدينة من أشرف الناس لا يحلو برجل منهم إلا أمره بعثمان (فلما أحد المشاق) من الشيخين (قال أرفع يديا عثمان فبايعه وبايع) بفتح الياء فيهما (له علي وولج) أي دخل (أهل الدار) أي أهل المدينة (فبايعوه) وبأني مزيد لذلك إن شاء الله تعالى في كتاب الأحكام حيث ساق المؤلف رحمه الله تعالى حديث الثوري * (باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه) وكناه صلى الله عليه وسلم بأبي تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لا بويه وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وتوفيت بالمدينة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف في الصلح وعمره القضاء (علي أت) مبتدأ خبره (منى وأنا منك) أي أنت متصل بي قربا وعلما ونسبا (وقال عمر) بن الخطاب في علي مما وصله قريبا في الباب السابق (توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) النعقي مولا هم قال (حدثنا عبد العزيز) ابن أبي حازم (عن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون العين الساعدي (رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) في غزوة خيبر (لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه) بالثنية (قال) فبات الناس يدركون) بالذال المهملة والكاف أي يخوضون (ليأتهم أيهم يعطاها) أي الراية (فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها) ولا بي ذر عن الكشميهني يرجون (فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا) هو (يشكي عينيه) بالثنية (يارسول الله قال فأرسلوا إليه) بهمزة قطع وكسر السين (فأتوا بي به) بصيغة الأمر فأرسلوا (فلما جاء) علي (بصق) صلى الله عليه وسلم (في عينيه ودعا) بالواو ولا بي ذر فدعا (له فبرأ) بوزن ضرب أي شفي (حتى كأن لم يكن به وجع) فيهما بل لم يرد ولم يصدع بعد (فأعطاه) عليه السلام (الراية) ولا بي ذر عن الجوى والمستقلى فأعطى بضم الهمزة الراية (فقال علي يارسول الله أقاتلهم) بحذف همزة الاستفهام (حتى يكونوا مثلنا) مسلمين (فقال) عليه الصلاة والسلام له (انفذ) بضم الفاء وبالذال المجمة أي امض (على رسلك) بكسر الراء هيئتك (حتى تنزل بساحتهم) بفنائهم (ثم ادعهم) بهمزة وصل (إلى) الإسلام وأخبرهم) بهمزة قطع (بما يجب عليهم من حق الله فيه) في الإسلام (فوالله لأن) بفتح اللام والهمزة وفي اليونانية بكسر اللام وفتح الهمزة (يهدي الله بك رجلا واحدا) وأن المصدرية رفع على الابتداء وخبره (خير لك من أن يكون لك جران نعم) تصدق بها وتشبيهة أمور الآخرة بأعراض الدنيا للتقريب إلى الأفهام والافهام فذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها بأسرها ومثلها معها قاله في الكواكب كالتنوي * وقد سبق هذا الحديث في الجهاد * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة وبالمثناة الفوقية ابن اسماعيل الكوفي (عن يزيد) من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصغرا بغير إضافة إلى شيء مولى سلمة (عن سلمة) بن الأكوع أنه (قال كان علي) رضي الله عنه (قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في) غزوة (خيبر وكان به رمد

فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) بسبب الرمد (فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم) بخير أوفى أثناء الطريق (فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله) أي خيبر (في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية أولياً خذت الراية) بالشك من الراوى (غدار جلا) بالنصب مفعول لا عطين ولا بى ذر عن الكشميهنى رجل بالرفع على الفاعلية (يحب الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله) محبة حقيقية مستوفية لشرايطها (يفهم الله عليه) خيبر ولا بى ذر عن الحوى والمستقلى على يديه وفي الاكليل للحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله عنه الى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضى الله عنه فلم يكن فتح (فأذا نحن بعلى) رضى الله عنه قد حضر (وما نرجوه) أي ما نرجوه قدومه للرمم الذي به (فقالوا) يا رسول الله (هذا على) قد حضر (فأعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشميهنى الراية (ففتح الله) تعالى (عليه) خير * وهذا الحديث قدم في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القعنبي المديني قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (أن رجلاً) لم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمه (جاء الى سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين الساعدي (وقال هذا فلان لأمير المدينة) أي عن أمير المدينة قال في المقدمة هو مروان بن الحكم (يدعو علياً عند المنبر) أي يذكره بشي غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز بن أبي حازم يدعوه لتسب علياً (قال) أبو حازم (فيقول) سهل بن سعد (ماذا) قال فلان المكنى به عن أمير المؤمنين (قال) أبو حازم (يقول) فلان الأمير (له) لعل (أبو تراب فضحك) سهل (قال) ولا بى ذر وقال (والله ما سمأه) أبا تراب (الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له) ولغير أبي ذر وما كان والله له (اسم أحب اليه منه) ولا بى ذر أحب بالرفع وفيه اطلاق الاسم على الكنية قال أبو حازم (فاستطعمت الحديث سهلاً) أي سألت سهلاً عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث بجماع ما بينهم من الذوق فللطعام الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي (وقلت) ولا بى الوقت فقلت بالفاء بدل الواو (يا أبا عباس) بالموحدة المشددة وآخره مهملة كنية سهل بن سعد (كيف) زاد أبو ذر ذلك وللاسماعيلي فقلت يا أبا عباس كيف كان أمره (قال دخل على علي فاطمة) رضى الله عنهما وفي اليونينية عليهما السلام (ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك) علي (قالت في المسجد) وفي الطبراني كان بيني وبينه شيء (فخرج اليه) صلى الله عليه وسلم (فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وحلص) أي وصل (التراب الى ظهره فجعل) عليه الصلاة والسلام (يمسح التراب عن ظهره) وسقط لا بى ذر لقطعة التراب الأخيرة (فيقول) له (اجلس يا أبا تراب مرتين) قال في الكواكب مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس * وهذا الحديث قدم في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا محمد بن رافع) القشيري النيسابوري قال (حدثنا حسين) هو ابن علي الجعفي الكوفي (عن زائدة) بن قدامة (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي (عن سعد بن عبيدة) بضم العين مصغراً أبي حزة الكوفي أنه (قال جاء رجل) هو نافع بن الأزرق كما قال في المقدمة قال وليس هو السكسكي (الى ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (فسأله عن عثمان فذكر) ابن عمر (عن محاسن عمله) كأنفاقه في جيش العسرة وتسييله بئر رومة وشبه ذلك وضمن ذكر معنى أخبر فعداها بمن (قال) ابن عمر له (لعل ذلك) الذي ذكرته من محاسن عمله (يسوء لك قال) الرجل (نعم قال) ابن عمر له (فأرغم الله بأنفك) أي ألصقه بالرغام وهو التراب والباء زائدة (ثم سأله عن علي) رضى الله عنه (فذكر) ابن عمر (محاسن عمله) كشهود بدرو فتح خيبر (قال هو) أي علي رضى الله عنه (ذالبيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحسنها بناءً وأنه في وسطها وعند النساء (فقال انظر الى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته) ثم قال (له ابن عمر) (لعل ذلك) الذي ذكرته (يسوء لك قال) الرجل (أجل) بالجيم وتخفيف الداء أي نعم (قال) له (فأرغم الله بأنفك انطلق) اذهب (فاجهد على) بتشديد الياء (جهداً) بفتح الجيم أي افعل في حق ما تقدّر عليه فان الذي قلته للحق وقائل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل * وهذا الحديث من افراد المؤلف * وبه قال (حدثني) بالافرد ولا بى ذر (حدثنا) (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة ابن عثمان العبدى بن دار البصري قال (حدثنا) (عند) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بفتحين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية

مصفرا أنه (قال سمعت ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال حدثنا علي) رضي الله تعالى عنه (أن فاطمة عليها السلام
 شكت ما تلقى في يدها (من أثر الرحي) بغير همزة موصولة وزاد ابن المحبر عن شعبة في النفقات مما طعن (فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم سبي) ولابي ذر عن الكشي عن النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبنيا
 للمفعول بسبي جار مجرور (فانطلقت) اليه فاطمة رضي الله عنها تسأله خادما (فلم تجده) عليه الصلاة والسلام
 (وجدت عائشة) رضي الله عنها (فأخبرتها) بذلك (فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجي
 فاطمة) اليه لتسأله خادما قال علي (جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لا قوم
 فقال) صلى الله عليه وسلم (علي مكانك) أي الزما مكانك (فقد بينا حتى وجدت برد قدميه) بالتثنية (على
 صدرى وقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (أعلمكما حيرا مما سألتما) زاد في رواية السائب عن علي عند
 أحمد قال ابلي قال كلمات علمنيهن جبريل (إذا أخذت مضاجعكما) وزاد مسلم من الليل (تكبرا) بلفظ المضارع
 وحذف النون للتخفيف أو أن اذا تعمل عمل الشرط ولابي ذر عن الجوى والمستمل تكبران باثباتها ولابي عساكر
 وأبي ذر عن الكشي عن فكري بصيغة الامر (أربعاً) ولابي ذر ثلاثاً (وثلاثين وتسجاً) بصيغة المضارع
 وحذف النون ولابي ذر عن الجوى والمستمل وتسجاً باثباتها وله عن الكشي عن سبجاً بلفظ الامر (ثلاثاً
 وثلاثين وتسجاً) بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الجوى والمستمل وتسجدان باثباتها وله عن
 الكشي عن (وأجد بلفظ الامر) (ثلاثة) ولابي ذر ثلاثاً (وثلاثين فهو خير لك من خادم) قال ابن تيمية فيه أن من
 واطب على هذا الذكر عند النوم لم يصبه اعياء لان فاطمة رضي الله عنها شكت التعب من العمل فأحالها صلى
 الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى الخيرية أن عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا وقيل غير ذلك مما يأتي
 ان شاء الله تعالى في باب التسييم والتكبير عند المنام من كتاب الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة
 رضي الله عنهما * وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا غندر)
 محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه
 (قال سمعت ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لعلي) رضي الله تعالى عنه حين خرج الى يول ولولم يستحبه فقال أتخلفني مع الذرية (أما)
 بتخفيف الميم (ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) المشار اليه بقوله تعالى وقال موسى لاخيه هارون
 اخلفني في قومي أي بني اسرائيل حين خرج الى الطور وزاد مسلم الا أنه لاني بعدى وزاد في رواية سعيد بن
 المسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه أخرجته أجد واستدل به الشيعة على أن الخلافة لعلي رضي الله عنه
 بعده صلى الله عليه وسلم ورد بأن الخلافة في الاهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة مع أن القياس
 يقتضي موت هارون المقيس عليه قبل موت موسى وانما كان خليفته في حياته في أمر خاص فكذلك ههنا
 وانما خصه بهذه الخلافة الجزئية دون غيرها لما كان القرابة في مكان استخلافه في الاهل أولى من غيره وقال في شرح
 المشكاة قوله مني خبر المبتدأ ومن انصالية ومتعلق الخبر خاص والباء زائدة كما في قوله تعالى فان آمنوا بمثل
 ما امنتم به أي فان آمنوا ايماناً مثل ايمانكم يعني أنت متصل بي ونازل مني منزلة هارون من موسى قال وفيه
 تشبيه ووجه التشبيه مبهم بينه بقوله الا أنه لاني بعدى فعرف أن الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة
 بل من جهة مادونهما وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك على
 تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم بحياته * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي
 في المناقب وابن ماجه في السنة * وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة أبو الحسن
 الجوهري الهاشمي مولا هم (قال أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن أيوب) السخيتاني (عن ابن سيرين) محمد (عن
 عبيدة) بفتح العين وكسر الواو حدة السلمي (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال) لاهل العراق لما قدمها
 وأخبرهم أن رأيه كراي عمر في عدم بيع أتهات الاولاد وأنه رجع عنه فرأى أن يبعن وقال له عبيدة السلمي
 رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب الى من رأيك وحدك في الفرقة (اقضوا كما) ولابي ذر عن الكشي عن علي ما
 (كنتم تقضون) قبل (فاني أكره الاختلاف) على الشيخين أو الاختلاف الذي يؤدي الى التنازع والفتن والا
 فاختلاف الامة راحة ولا أزال على ذلك (حتى يكون للناس جماعة) للناس جار مجرور وجماعة اسم كان ولابي ذر

حتى يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وتاليا خبرها (أو أموت) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي أو أنا
 أموت والنصب عطف على حتى يكون (كلمات أصحابي) وقد اختلف الصدر الأول في بيع أمتهات الأولاد
 فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول ببيعها وقال الجمهور ليس
 للشافعي فيه اختلاف قول وانما ميل القول اشارة الى مذهب من جوزه ومنهم من قال جوزه في القديم فعلى هذا
 هل تعتق موت السيد وجهان أحدهما لا وبه أجاب صاحب التقريب والشيخ أبو علي والثاني نعم قاله الشيخ
 أبو محمد والصيدلاني كالمدير قاله الامام وعلي هذا يحتمل أن يقال تعتق من رأس المال ويحتمل من الثلث فاذا
 قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها فمضى قاض بجوازها في حكمي الروياني عن الاصحاب أنه ينقض قضاؤه وما كان فيه
 من خلاف بين القرن الأول فقد انقطع وصار مجمعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين (فكان ابن سيرين) محمد
 بالسند السابق (يرى) أي يعتقد (أن عامة ما يروى) مما يرويه الرافضة (على علي) ولا يوى ذروا الوقت وابن
 عساكر عن علي من الاقوال المشتهرة على مخالفة الشيخين (الكذب) بالرفع خبر مبتدأ الذي هو عامة ما يروى
 * ووقع في رواية أبي ذر حديث سعد بعد حديث علي * هذا (باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي) أبي
 عبد الله أسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو شقيق علي وأسن منه بعشر سنين (رضي الله عنه) وسقط لابي ذر لفظ
 باب وثبت له الهاشمي (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في عمرة القضاء (أشبهت خلقي) بفتح الخاء
 وسكون اللام (وخلق) بضمهما * وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرار
 ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني قال (حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله
 الجهني عن ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة) من رواية الحديث (واني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشبع بطني) بموحدة فشين مبهمة مكسورتين فوحدة مفتوحة ولا يذرع عن الكشميني لبشبع بلام مكسورة
 فتحية مفتوحة وسكون المبهمة بلفظ المضارع (حتى) وللاربعة عن الجوى والمستملى حين (لا آكل الخبز) بالميم
 أي الخبز الذي جعل في عجينه الخبز وفي نسخة الخبز بالموحدة والزاي أي الخبز المأدوم قاله في المصاييح والعمدة
 وزاد والخبز بضم المبهمة وبالزاي الا دم وتبع في ذلك الكرماني (ولا ألبس الخبير) بالخاء المهملة المفتوحة وبعد
 الموحدة المكسورة تحية ساكنة فراء من البرود ما كان موثى مخططا ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميني
 الحرير (ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصاء من الجوع) لتكسر حرارة شدة الجوع ببرودة
 الحصاء (وان كنت لاستقرئ الرجل) بالهمز أي أطلب منه أن يقرئني (الآية) من القرآن العزيز (هي)
 أي والحال أن تلك الآية (مع) أي أحفظها وقال الحافظ ابن حجر والزركشي أي أطلب منه القرى أي
 الضافة كما وقع مينا في رواية أبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة أنه وجد عمر فقال اقرئني فظن أنه من القراءة
 وأخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وانما أردت منه الطعام وهذا الذي قاله يردده قوله الآية كما قاله العيني
 وصاحب المصاييح فالجل على أنهم ما قضيتان أوجه وأجاب في اتقاض الاعتراض بأنه اذا جل على التعدد
 بحيث يكون في النصة استقرئ بالهمز أو مع التصريح بالآية فهو من القراءة جزما وحيث لا بل يكون بتسهيل
 الهمزة أممكنت ارادة التورية كما في رواية أبي نعيم انتهى * قلت وهذا الحديث رواه المؤلف في الاطعمة
 من طريق عبد الرحمن بن أبي شيبة عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن أبي سعيد كما هنا استقرئ بالهمز
 وذكر الآية ورواه أيضا الترمذي في المناقب عن أبي سعيد الأشج عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم
 أبي اسحاق الخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ ان كنت لاستقرئ الرجل من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم عن الآية من القرآن أنا أعلم بها منه ما سأله الا ليطعمني شيئا فكننت اذا سألت جعفر بن أبي طالب
 لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لا مراة يا أسماء أطمعنا فاذا أطمعنا أجابني وكان جعفر يحب المساكين
 ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه بأبي المساكين ثم قال هذا حديث
 غريب وأبو اسحاق الخزومي هو ابراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه
 فقد ثبت أن قوله استقرئ بالهمز من القراءة مع التصريح بالآية فتعين الجل على التعدد جعابين ما ذكر
 ورواية أبي نعيم المذكورة * وهذا الحديث قد رواه ابن ماجه في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن

إسماعيل بن إبراهيم التيمي عن أبي إسحاق المخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت أستقرئ الرجل الآية هي معي
(كي يقلب) أي يرجع (بي) إلى منزله (فيطعمني) شيئا (وكان أخيرا الناس) بآيات الهمزة قبل الحاء بوزن
أفضل ومعناه ولا يذرع عن الكشميين خير يحدفها الفتان فصحتان (للمسكين) بالافراد جنس ولا يذرع
للمساكين (جعفر بن أبي طالب كان يقلب بنا) إلى منزله (فيطعمنا ما كان في بيته) فحافى موضع نصب مفعول
ثان لقوله فيطعمنا (حتى ان كان ليخرج) بضم الياء من الاخراج (اليها المعكة) وعاء السمن (التي ليس فيها شيء)
يكن اخرجها منها بغير شقه (فيشقها فنضع ما فيها) أي في جوانبها بعد الشق * وبه قال (حدثني) بالافراد
ولا يذرع حدثنا (عمرو بن علي) يفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس قال (حدثنا يزيد بن
هارون) الواسطي قال (أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد) وأسمعه سعد الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل
(أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر) عبد الله (قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين) لقوله
عليه الصلاة والسلام له هنيئلك أبو بكر يطير مع الملائكة في السماء أخرجه الطبراني وكان قد أصيب بموتة من أرض
الشام وهو أمير يده راية الاسلام بعد يزيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يده فأرى النبي صلى الله عليه وسلم
فيما كتف به أن له جناحين مضرت جين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي
والحاكم باسناد على شرط مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال مررت بجعفر الليلة في ملائمة من الملائكة وهو مخضب
الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مر فوجدنا دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفر يطير مع الملائكة رواء
الطبراني وفي أخرى عنه أن جعفر يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (قال أبو عبد الله)
البخاري (الجناحان) في قول ابن عمرهما (كل ناحيتين) قال في الفتح لعله أراد بهما جناح الجناحين على المعنوي
دون الحسي وهذا ثابت في رواية النسقي وحده وسقط من اليونانية * (ذكر العباس بن عبد المطلب) وكنيته
أبو الفضل وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلاث وكان جيلا وسيماً يرض له صفيرتان معتدلا
وقيل طوالا وكان فيما رواه ابن أبي حاتم مرفوعا أجود قريش كفا وأوصلها رجلا وأبو عمر وكان ذارأي
حسن ودعوة مرجوة وقد قيل انه أسلم قديما وكان يكتم اسلامه وأظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قبل
مقتله بستين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب أو من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان
وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع (رضي الله عنه) * وبه قال (حدثنا الحسن بن محمد) أي ابن
الصباح الزعفراني قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) قال (حدثني) بالافراد (أبي عبد الله بن المثنى) برفع
عبد الله عطف بيان على أبي المرفوع (عن) عمه (ثمامة بن عبد الله بن أنس) بالثلاثة المنعومة وتخفيف الميم (عن
أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (كان إذا خطوا) بفتح القاف وكسر الميم له أصابعهم
القط (استسقى) متوسلا (بالعباس بن عبد المطلب) للرحم الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فأراد عمر
أن يصلها بمرعاة حقه إلى من أمر بصله الارحام ليكون ذلك وسيلة إلى رجة الله تعالى (فقال اللهم انا كنا توسل
إليك بنينا صلى الله عليه وسلم) في حياته (فتستينا وانا) بعده (توسل إليك بعم بنينا) العباس (فأسقنا قال
فيسقون) وقال أبو عمر وكانت الأرض أجربت على عهد جدها بشدة سنة سبع عشرة فقال كعب يا أمير
المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة أنبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله
عليه وسلم وصنو أبيه وسيد بني هاشم فشي إليه عمر وقال أنظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى
فسقوا وما أحسن قول عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

بعم سقى الله البلاد وأهلها * عشية يستسقى بشيئته عمر

وجهه بالعباس في الجذب داعيا * فما حاد حتى جاد بالديعة المطر

وهذه الترجمة وحدثنا سقطان رواية أبي ذر والنسقي وقد سبق الحديث في الاستسقاء * (باب مناقب قرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم) من نسب لعبد المطلب مؤمنا كعلي وبنه (ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت
النبي صلى الله عليه وسلم) بجزء منقبه عطف على مناقب (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في آخر علامات
النبوّة (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله ومنقبه فاطمة الخ * وبه قال (حدثنا
أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه

(قال حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى أبي بكر) الصديق (تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما) ولابي ذر عن الكنهمي عم (أفناء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) وهو ما أخذ من الكفار على سبيل القلبة من غير قتال (يطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم) لجميع المؤمنين وهي نخل لبني النضير التي تعتقد فاطمة أنها ملكه صلى الله عليه وسلم (التي بالمدينة و) ميراثها من (فذلك) بفتح الفاء والدال المهملة مصر وقا ولابي ذر وفذلك غير صرف بلديتها وبين المدينة ثلاث مراحل (و) من (ما بقي من خمس خير) وهو سهمه عليه الصلاة والسلام (فقال أبو بكر) رضي الله عنه لها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) أي انا معشر الانبياء لا نورث (ما تركناه وصدقة) وسقط لابي ذر لفظ فهو (انما) كل آل محمد (عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي وابناهما) من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المال كل واني والله لا أغير شيئا من صدقات النبي ولابي ذر ورسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا علم فيها عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم زادني الخس فاني أخشى ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ (فتشهد علي) رضي الله عنه (ثم قال اما قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر) أي على رضي الله تعالى عنه (قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال) معذرا عن منعه (والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرأني) قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة قوله فتشهد علي إلى آخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عنها وقد أتى به في موضع آخر انتهى * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم * وبه قال (أخبرني) بالافراد ولابي ذر حدثنا بالجمع من الحديث (عبد الله ابن عبد الوهاب) الجبلي البصري قال (حدثنا خالد) هو ابن الحارث بن سليم الهجيمي قال (حدثنا ثعبنة) ابن الجراح (عن واقد) بقاف بعدها دال مهملة أنه (قال سمعت أبي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم) أنه (قال) يخاطب الناس (ارقبوا) أي احفظوا (محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته) فلا تؤذوهم * وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن والحسين * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليحة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لما خطب على بنت أبي جهل واسمها جويرية أسلت وبايعت (فاطمة بضعة) بفتح الموحدة وسكون الضاد الموحدة أي قطعة (منى فن أغضبها أغضبتني) زادني رواية ويؤذني ما آذاها قالوا فيه تحريم ايذائه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايذاء مما أصله مباح وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث أخرجه أيضا في النكاح والطلاق ومسلم في الفضائل وأبو داود في النكاح والترمذي والنسائي في المناقب * وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي) وفي نسخة من الفرع التي (قبض فيها فاسارها بشئ) بتشديد الراء (فبكيت ثم دعاها فاسارها فضحكت قالت) أي عائشة رضي الله عنها (فسألته عن ذلك) الذي قاله لها فبكيت وضحكت زادني رواية مسروق عند المصنف فقالت ما كنت لاقضي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقات) أي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (سارني النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد الراء (فأخبرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت) لذلك (ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه فضحكت) لذلك وأتبعه بسكون الفوقية بعد فتح الهمزة وفتح الموحدة * وهذا الحديث وسابقه سقط لابي ذر والنسائي لسبق ثانيهما باب ناده ومثله في علامات النبوة ومجيء أولهما في مناقب فاطمة رضي الله عنها مطولا فهو وأوجه من اثباتها * (باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه) ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وينسب إلى أسد فيقال القرشي الاسدي وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلت وهاجرت وأسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاص

شهد الجبل مع عائشة رضي الله عنها وقتل بواي السباع راجعا عن حرب أهل الجبل سنة ست وثلاثين
 رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر فناقب مرفوع (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما بما وصله في سورة براءة
 (هو) أي الزبير (حواري النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء فتحتية مشددة
 قال المؤلف (وهي الحواريون) أي حواريو عيسى (ليصاص ثيابهم) وهذا وصله ابن أبي حاتم وقيل لصفاء قلوبهم
 وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة
 القطوان قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل
 (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال أخبرني) بالافراد (مروان بن الحكم) بن أبي العاص
 ابن أمية الاموي المدني (قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعا ف شديد) بالرفع فاعل وعثمان مفعول
 (سنة الرعا) سنة احدى وثلاثين كما عند ابن أبي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعا ف كثير (حتى
 حبسه) أي حبس عثمان الرعا ف (عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش) لم يقف الحافظ ابن حجر على
 تسميته (قال له) (استخلف) خليفة بعد موتك (قال) عثمان (وقالوه) أي قال الناس هذا القول (قال) الرجل
 (نعم) قالوه (قال) عثمان (ومن) استخلف (فسكرت) الرجل (فدخل عليه) علي عثمان (رجل آخر) قال مروان
 (أحسبه الحارث) بن الحكم أخا مروان الراوي (فقال) لعثمان (استخلف) خليفة بعدك (فقال عثمان
 وقالوا) أي الناس ذلك (فقال) الحارث (نعم) قالوا ذلك (قال) عثمان (ومن هو) الذي قالوا اني استخلفه
 (فسكرت) الحارث (قال) عثمان (فلعلمهم قالوا) استخلف (الزبير قال) الحارث (نعم قال) عثمان (أما) بالتخفيف
 (والذي نفسي بيده انه خيرهم ما علمت) أي هو الذي علمته أو ما صدقته أي في علمي أي في شيء مخصوص كحسن
 الخلق (وان كان) أي الزبير (لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الذي أشاروا باستخلافه * وهذا
 الحديث قد ذكره النساء في المناقب عن معاوية * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا بالجمع (عبدة بن
 اسماعيل) الهباري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) أنه قال (أخبرني) بالافراد
 (أبي) عروة بن الزبير قال (سمعت مروان بن الحكم) يقول (كسب عند عثمان) بن عفان رضي الله عنه (أما
 رجل) لم يسم (فقال استخلف قال) عثمان (وقيل ذلك) بحذف همزة الاستفهام ولابي ذر عن الحوي والمستمل
 ذلك باللام (قال) الرجل (نعم) قيل ذلك (الزبير) أي الذي قيل باستخلافه هو الزبير (قال أما) بالتخفيف والالف
 ولابي ذر عن الكشميهني أم يحذفها (والله انكم لتعلمون أنه) أي الزبير (خيركم) قال ذلك (ثلاثا) * وبه قال
 (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة)
 هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد (عن محمد
 بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير مصغرا التميمي المدني (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه)
 أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري) كذا في فرع اليونانية بمشاة تحتية منصوبة اسم
 ان يدون ألف مصححا عليها أي أنصارا (وان حواري) أي نصري (الزبير بن العوام) رضي الله عنه * وبه قال
 (حدثنا أحمد بن محمد) هو ابن شيبويه فيما قاله الدارقطني وهو أبو العباس مردويه المروزي فيما قاله أبو عبد الله
 الحاكم وزاد الكلاباذي السعاري وصوب قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة
 عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه) أنه (قال كنت يوم الاحزاب) لما حاصر قريش
 ومن معهم المسلمين بالمدينة وحضر الخندق لذلك (جعلت) بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام (أنا وعمر بن أبي
 سلمة) بضم العين القرشي المخزومي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه أم سلمة (في النساء) يعني نسوة
 النبي صلى الله عليه وسلم (فتطرت فاذا أنا بالزبير) أيه (على فرسه يختلف) أن يجي ويذهب (الي بني قريظة)
 اليهود (مرتين أو ثلاثا) بالشك كذا بإثبات مرتين أو ثلاثا في كل ما وقعت عليه من الاصول وعزاء الحافظ ابن
 حجر ونسبه العيني الرواية الاسماعيلي من طريق أبي أسامة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة ذلك عند الاسماعيلي
 على رواية البخاري بعد قوله رأيتك تختلف لانه ذكر ذلك عقب قوله السابق يختلف الي بني قريظة قبل لا حقه
 (فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف) أي تجي وتذهب الي بني قريظة (قال) مستفهما استفهام تقرير

(أوهل رأيتني يا بني قلت) ولابي ذر قال (نعم) رأيتك (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتني قريظة فيأتيه بخبرهم) بتحية ساكنة بعد الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني فيأتيه بحذفها (فانطلقت) اليهم (فلما رجعت) بخبرهم (جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبيه) في القداء تعظيما واعلاء لقدرى لان الانسان لا يقدر الا من يعظمه فيبذل نفسه له (فقال فداي أبي وأمتي) * وفي الحديث صحة سماع الصغير وأنه لا يتوقف على أربع أو خمس لان ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين وأشهر أو ثلاث وأشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق * (تنبيهه) * قوله فلما رجعت قلت يا أبت الى آخره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله انه مدرج كما وقع مينا في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه الى بني قريظة ثم قال قال هشام وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي الى آخره ثم ساقه من طريق أبي أسامة عن هشام قال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن أدرج القصة في حديث هشام عن أبيه عن الزبير انتهى * وبه قال (حدثنا علي بن حفص) الخراساني المروزي سكن عسقلان قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) الذين شهدوا واقعة اليرموك في أول خلافة عمر ولم يقف الحافظ ابن حجر على تسمية واحد منهم (قالوا للزبير يوم واقعة اليرموك) بتحية مفتوحة وراء ساكنة وميم مضمومة آخره كاف موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم (ألا) بالتخفيف (تشد) بضم الشين المجهة أي على المشركين (فتشد معك) عليهم (فحمل) الزبير (عليهم فضر بهم) أي الروم (ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها) بضم الضاد وكسر الراء مبني للمفعول (يوم) واقعة (بذر قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (فدخل أصابعي في تلك الضربات) الثلاث بسكون راء الضربات في اليونانية (أعاب وأنا صغير) وقد كان المسلمون في وقعة اليرموك خمسة وأربعين ألفا وقليل ستة وثلاثين ألفا والروم سبعمائة ألف وكان مع جبلة بن الايهم من عرب غسان ستون ألفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة ألف وخمسة آلاف نفس وأسروا منهم أربعين ألفا واستشهد من المسلمين أربعة آلاف * (باب ذكر طلحة) ولابي ذر عن الكشميهني مناقب طلحة (بن عبيد الله) وسقط باب لابي ذر وعبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عمر بن عامر بن عثمان ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وأمه الصعبة بنت الحضرمي أخت العلاء أسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكرا أن عليا رضي الله عنه لما وقف على مصرع طلحة بكى حتى أخضل لحية بدموعه ثم قال اني لا رجو أن أكون أنا وأنت ممن قال الله تعالى فيهم وزعنا ما في صدورهم من غل أخوانا على سرر متقابلين (وقال عمر) رضي الله عنه في طلحة (توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض) وهذا أصله المؤلف مطولا في مقتل عمر السابق * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (محمد بن أبي بكر الملقب) بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة والميم المكسورة قال (حدثنا معتمر عن أبيه) سليمان التيمي (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي أنه (قال لم يبق مع النبي) ولابي ذر رضي الله (صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام) أيام واقعة أحد (التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) المشركين (غير طلحة) برفع غير على الفاعلية (وسعد عن حديثهما) أي عن حديث طلحة وسعد حدث بذلك أبو عثمان * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الواسطي قال (حدثنا ابن أبي خالد) اسماعيل واسم أبي خالد سعد (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والراء واسمه عوف الاحمسي الجلي قدم بالمدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم أنه (قال رأيت يد طلحة التي وقى) بفتح الواو والقاف المنخفضة (بها النبي صلى الله عليه وسلم) لما أراد بعض المشركين أن يضربه يوم أحد (قد شلت) بفتح المجهة واللام المشددة وضم الشين خطأ أو قيل أو لغة رديئة والشل نقص في الكف وبطلان لعملها وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر الى شهيد يمضي على وجه الارض فليتنظر الى طلحة بن عبيد الله وكان ممن أنزل الله عز وجل فيه فمنهم من قضى نحبه رواه الترمذي وعندنا أيضا من حديث علي بن أبي طالب رضي

رضي الله عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جارا في الجنة
 * (باب مناقب سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه بتشديد القاف (الزهرى وبنو زهرة أخوال النبي صلى الله
 عليه وسلم) لأن أمه آمنه منهم وأقارب الأم أخوال (وهو سعد بن مالك) يريد أن اسم أبي وقاص مالك بن أهيب
 ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وأهيب جد سعد عم
 آمنه أم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخو أيها وهب وأم وهب حنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بنت عم
 أبي سفيان بن حرب وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وكان
 محجبا الدعوة مشهورا بذلك تحجاب دعوته وترجي وتوفي سنة خمس وخمسين عن ثلاث وثمانين سنة وسقط
 ناب لابي ذر فقلوه مناقب مرفوع * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (محمد بن المثنى) العنزي قال
 (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (قال سمعت يحيى) بن اسماعيل القطان (قال سمعت سعيد بن
 المسيب قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه (يعول جمع لى السبي صلى الله عليه وسلم) في التقديرة
 (أبويه) فقال قد ألبى وأتمى (يرم أحد) كما فعل ذلك للزبير * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم
 في الفضائل والترمذي في الاستئذان والمناقب والنسائي في السنة * وبه قال (حدثنا مكي بن إبراهيم) الحنظلي
 ولابي ذر المكي بن إبراهيم بن زياد قال قال (حدثنا هشام بن هاشم) بكسر الهاء بعدها مجمة في الاقول كذا
 في فرع اليونانية وفي غيره بفتح الهاء فألف فشين كاللثاني المتفق عليه وهو الذي في اليونانية فالظاهر أن الذي
 في الفرع هو وهو ابن عتبة بن أبي وقاص الزهرى (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي
 وقاص أنه (قال) والله (لقد رأيتني وأنا ثلث الاسلام) أى أنه كان ثالث من أسلم أولاى من الرجال * وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (إبراهيم بن موسى) القراء الصغير الرازى قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) هو
 يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي قال (حدثنا هشام بن هاشم بن عتبة) بفتح الهاء
 بعدها ألف في الاثنين وعتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة (ابن أبي وقاص قال سمعت
 سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت
 فيه) قاله بحسب ما علمه والافتد أسلم قبله غيره (ولقد مكثت سبعة أيام وانى لثلاث الاسلام) وهذا محمول على
 الأحرار البالغين لتخرج خديجة وعلى أوقاله بحسب ما طلع عليه لأن من أسلم اذ ذاك كان يخفى اسلامه وقال
 أبو عمر بن عبد البر أنه أسلم قد عاين سبعة هو سابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة قبل أن تفرض الصلاة على يد
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه (تابعه) أى تابع ابن أبي زائدة (أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا هشام
 هو ابن هاشم بن عتبة السابق * وهذه المتابعة وصلها المؤلف في اسلام سعد * وبه قال (حدثنا عمرو بن عون)
 بفتح العين فيهما ما وبالنون في آخره ابن أوس الواسطي البرازي قال (حدثنا خالد بن عبد الله) الواسطي (عن اسماعيل)
 ابن أبي خالد الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص (رضي الله عنه يقول
 انى لا قول العرب رعى بسهم في سبيل الله) عز وجل وذلك في سرية عبدة بضم العين ابن الحارث بن المطلب بن عبد
 مناف الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن أبي وقاص الى
 رابغ ليلقوا عير القريش في السنة الاولى من الهجرة فتراوا بالسهم فكان سعد أول من رعى في سبيل الله قال
 (وكانت زومت مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان أحدنا ليضع) عند قضاء الحاجة
 (كما يضع البعير والشاة) أى نجوهم يخرج منهم مثل البعير ليضع وعدم الغذاء المؤلف (ماله خلط) بكسر الخاء
 المجمة وسكون اللام أى لا يختلط بعضه ببعض بلحافه (ثم أصبحت بنو سعد تعزوني) بعين مهملة فزاي فراء تؤذني
 من التأديب (على الاسلام) أو تعالني الصلاة أو تعزني بأنى لأحسنها فعبعن الصلاة بالاسلام كما عبر عنها
 بالايان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم أيذا أنا بأنهم عماد الدين ورأس الاسلام (لقد خبت اذا)
 بالتؤين (وضل عملي) مع سابقى في الاسلام ان كنت لم أحسن الصلاة وأقتقر الى تعليم بنى أسد (وكانوا وشوا)
 بفتح الواو والشين المجمة وسكون الواو (به) بسعد (الى عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (قالوا لا يحسن يصلى)
 وقصته مع الذين زعموا أنه لا يحسن الصلاة مرت في صفة الصلاة * وهذا الحديث أخرجه في الاطعمة
 والرقاق ومسلم في آخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرقاق وابن ماجه في السنة

* (باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم) جمع الصهر بالكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج أخته
 والاختان أصهاراً أيضاً وقد صاهرهم وفيهم وأصهر بهم واليهم صار فيهم صهر انتهى والاختان جمع ختن وهو كل
 من كان من قبل المرأة كالأب والآخر والمراد هنا الأول وسقط الباب لابي ذر (منهم أبو العاص) لقيط وقيل مقسم
 بكسر الميم وقيل هشيم (ابن الربيع) بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هالة بنت خويلد
 أخت خديجة * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال حدثني) بالافراد (علي بن حسين) هو ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أن
 المسور بن مخرمة) رضي الله عنه (قال إن علياً خطب بنت أبي جهل) جويرة بضم الجيم وقيل العوراء (فسمعت
 بذلك فاطمة) رضي الله عنها (فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت) له (يرغم قومك أنك لا تغضب لبناتك)
 إذا أؤذين (وهذا على نا كح) أي يريد أن ينكح (بنت أبي جهل) وأطلق عليه اسم نا كح مجازاً باعتبار قصده له
 (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) خطيباً ليشيع الحكم الذي سيقتره ويأخذوا به على سبيل الوجوب
 أو الأولوية قال المسور (فسمعت حين تشهد يقول أما بعد فاني أتكحت أبا العاص) لقيط (بن الربيع) أي ابنته
 عليه الصلاة والسلام زينب أكبر بناته وكان ذلك قبل النبوة (فحدثني وصدقني) بتخفيف الدال بعد الصاد أي
 في حديثه ولعله كان شرط عليه أن لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك على فان يكن كذلك فيحتمل
 أن يكون نسي ذلك الشرط (وان فاطمة بضعة) بفتح الموحدة فقط وسكون المجهمة ولا بي ذرعن الجوى والمستمل
 مضغة بيم مضومة بدل الموحدة وغين مجة بدل المهملة (منى واني أكره أن يسوءها) أحد على أو غيره
 (والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله) أبي جهل أو غيره (عند رجل واحد فترك على
 الخطبة) بكسر الخاء المجهمة قال ابن داود فيما ذكره الحب الطبري حرم الله عز وجل على علي أن ينكح على فاطمة
 حياتها لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال أبو علي السبني في شرح التلخيص
 يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم (وزاد محمد بن عمرو بن حنبل) بفتح العين وسكون الميم وحللة
 بفتح الحاء من المهمتين بينهما لام ساكنة وأخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية مما وصله في أوائل الخبر (عن ابن
 شهاب) الزهري (عن علي) ولا بي ذرعن الكشميه في زيادة بن الحسين (عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم) الحديث بطوله (وذكر) فيه (صهر له من بني عبد شمس) هو أبو العاص بن الربيع (فأثنى عليه) خيراً
 (في مصاهرته أيامه فأحسن) الثناء (قال حدثني فصدقني) بتخفيف الدال (ووعدني) أن يرسل إلى زينب أي لما
 أسري بدمع المشركين وفدى وشرط عليه صلى الله عليه وسلم أن يرسلها له (فوفى لي) بتخفيف الفاء بذلك وأسر
 أبو العاص مرة أخرى وأجارته زينب فأسلم وردّها إليه النبي صلى الله عليه وسلم إلى نكاحه وولدت له أمانة
 التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي * (باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم)
 وكان من بني كلاب أسرى في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمة خديجة رضي الله عنها فاستوهمه النبي صلى الله
 عليه وسلم منها وخبره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب أبوه وعمة أن يفدياه بين المقام عنده أو يذهب معهما
 فقال يا رسول الله لا أختار عليك أحداً أبداً وسقط باب لابي ذر وحينئذ فنأقب رفع (وقال البراء) بن عازب عما
 وصله في كتاب الصلح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لزيد (أنت أخونا ومولانا) * وبه قال (حدثنا خالد بن
 مخلد) بفتح الميم وسكون المجهمة وفتح اللام أو الهيم الجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال (حدثنا سليمان)
 ابن بلال (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) العدوي مولا هم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً) إلى أطراف الروم حيث قتل زيد بن
 حارثة والد أسامة المذكور وهو البعث الذي أمر بتجهيزه عند موته عليه الصلاة والسلام وأنفذه أبو بكر رضي
 الله عنه بعده (وأمر عليهم أسامة بن زيد) بتشد الميم من أتمر (وطعن بعض الناس في أمارته) بكسر الهمزة وكان
 ممن اتدب مع أسامة كبار المهاجرين والانصار فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقسادة بن النعمان
 وسلة بن أسلم فتكلم قوم في ذلك وكان أشدهم في ذلك كلام عياش بن أبي ربيعة الخزوعي فقال يستعمل هذا
 الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض ذلك فرده على من تكلم
 وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فغضب صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً فخطب (فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان) بكسر الهمزة في الفرع وبفتحة في اليونانية (تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره آية) زيد (من قبل) في غزوة مودة وعين تطعنوا في الموضوعين بضمها في الفرع وقال الكرماني يقال طعن بالرفع واليد يطعن بالضم وطعن في العرض والتسبب يطعن بالفتح وقيل هما الفتان فيهما وقال الطبري هذا الجزاء انما يترتب على الشرط بتأويل التنبيه والتوخيخ أي طعنكم الا ان فيه سبب لان اخبركم ان ذلك من عادة الجاهلية وهجراهم ومن ذلك طعنكم في آية من قبل نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقال التوربشتي انما طعن من طعن في امارته ما لانها كانتا من الموالي وكانت العرب لا ترى تأمير الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المحفوظون من أهل الدين فأما المرتبون بالعادة والمعتنون بحب الرياسة من الاعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يحتج في صدورهم شيء من ذلك لاسيما أهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة التكبر عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا أميراً على عدة سرايا وأعطى جيشاً وموت وسار تحت رايته فيها ثجباء العصاة وكان خليفاً بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقر أسامة في مرضه على جيش فيهم جماعة من مشيخة العصاة وفضلائهم وكانته رأى في ذلك سوى ما توسم فيه من النجاسة أن يهدد الأرض وتوطئه لمن يلي الأمر بعده لئلا ينزع أحدياً من طاعة وليعلم كل منهم أن العادات الجاهلية قد عمت مسالكها وخفيت معالمها (وأيام الله ان كان) زيد (خليفاً) بالخاء المعجمة المفتوحة والقاف أي والله ان الشأن وفي أصل ابن مالك وأيام الله لقد كان خليفاً (للامارة) أي حقيقاً بها (وان كان لمن أحب الناس الى) سقطت لام لمن من أصل ابن مالك وقال استعمل ان الخفيفة المتروكة العمل عارياً ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا خفت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيضاف التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل فالتزموا اللام المؤكدة مميزة لها ولا ثبت ذلك الا في موضع صالح للاثبات والنفي نحو ان علمت لك فاضلاً فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكاً وصلاحيته للموضع للنفي لم يتيقن الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها (وان هذا) أسامة بن زيد (لمن أحب الناس الى بعده) أي بعد آية زيد وفي الحديث جواز اماره المولى وتولية الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل والحديث من افراده * وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والراء القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت دخل علي قائف) قبل نزول الحجاب أو بعده وهي محتجبة والقائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالثبوت والعلامات والمراد به هنا مجزى بالجيم والراء المشددة بعدها زاي أخرى المدبج (والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامه بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان) تحت كساء وأقدامهما ظاهرة (فقال) القائف (مجزز) (ان هذه الاقدام) أقدام أسامة وآية (بعضها من بعض قال فسر بدلت) الذي قاله القائف (النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فأخبره) بالقائف فأخبر ولا بوي الوقت وذروا خبره (عائشة) رضي الله عنها قال في العمدة لعله عليه الصلاة والسلام لم يعلم أنهم معه * ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل يستأنس له بقوله فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في النكاح * (باب ذكر أسامة ابن زيد) قال البرماوي كالكرماني انما لم يقل مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور في الباب أعم من المناقب كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر قال لاحق مرفوع وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء الثقفي مولاهم البغلاني وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا ليث) هو ابن سعد الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أن قريشاً أتهمهم شأن الخزومية (فاطمة بنت الاسود التي سرق حلياً في غزوة الفتح) فقالوا من يجترئ يتجاسر بطريق الادلال (عليه) صلى الله عليه وسلم (الأسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر حاء حب أي محبوبه وقدمت في ذكر بني اسرائيل * وبه قال (وحدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) ابن عيينة (قال ذهب أسأل الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن حديث الخزومية) فاطمة (فصاحبي) قال علي (قلت لسفيان) بن عيينة (فلم تحتمله) ولا بي ذر فلم تحتله أي فلم ترو حديث الخزومية (عن أحد قال) سفيان (وجدته) أي حديثها (في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى)

ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي (عن الزهري) محمد (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة) تسمى فاطمة (من بني مخزوم سرق) حلياً (فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم) حتى لا يقطع يدها (فلما رأى) يجسر (أحد أن يكلمه) في ذلك (فكلمه أسامة بن زيد فقال) عليه الصلاة والسلام له ولغيره (أن لا يمسوا) كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه (فلم يقطعوا يده) وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه (ثبت قوله فيهم وقيل هو الكشمي في (لو كانت) أي السارقة (فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم سرق (لقطعت يدها) كخديجة * وبه طاعة رضي الله عنها لأنها كانت أعز أهل وفيه منقبة عظيمة ظاهرة لأسامة * هذا (باب) حديث مسلم بن شبيب لفظ باب لابي ذر بغير ترجمة * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بذر حدثنا (الحسن بن محمد) بفتح مسور بن أبي الصباح الزعفراني قال (حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة فيهما الضممي البصري قال (حدثنا الما جشون) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة قال (أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمرو ما هو في المسجد) الواو والحاء (إلى رجل يسحب ثيابه) بالمشافة التحنية وثيابه نصب على المفعولية ولا بذر عن الجوى والمستمل تسحب بالمشافة الفوقية ثيابه رفع على الفاعلية (في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا البيت هذا عندي) بالنون أي قرييما حتى أنعمه وأعظمه وقال في الفتح وقدرى بالباء الموحدة من العبودية قال وكأنه على ما قيل كان أسود اللون (قال له) أي لابن عمر (انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (أما) بتخفيف الميم (تعرف هدايا أبا عبد الرحمن) وهي كنية عبد الله بن عمر (هدا محمد بن أسامة) ابن زيد بن سارثة (قال) ابن دينار (فطأ طأ ابن عمر) أي خفض (رأسه ونقر يديه في الارض) بالقاف المخففة ويديه بالتثنية فعل ذلك تعظيماً له (ثم قال لوراه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه) كعبه لأسامة وأبيه زيد * وهذا الحديث من افراد * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا معمر قال سمعت أبي) سليمان قال (حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما) أنه (حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (فيقول اللهم أحبهما) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة المشددة (فأني أحبهما) بضم الهمزة والموحدة وهذه منقبة عظيمة لأسامة والحسن * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في فضائل الحسن والادب والنسائي في المناقب (وقال نعيم) بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد بن معاوية شيخ المؤلف (عن ابن المبارك) عبد الله قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (مولى) بالتسوين (لأسامة بن زيد) هو حرملة بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم (أن الحاج) بفتح الحاء وتشديد الجيم الاولى (ابن أيمن) بن عبيد (ابن أم أيمن) حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها بركة ونسب أيمن إلى أمته لأنها كانت أشهر من أبيه عبيد بضم العين ابن عمرو بفتحها ابن هلال الخزرجي الانصاري واشرفها بحضاته صلى الله عليه وسلم (وكان أيمن بن أم أيمن) والد الحاج (أخا أسامة بن زيد) لأمه أم أيمن لأن زيد بن سارثة كان تزوجها بعد عبيد فولدت له أسامة (وهو) أي أيمن (رجل من الانصار فرآه) بالقاء عطفاً على مقدرة قدومه ان الحاج بن أيمن دخل المسجد فصرى فرآه (ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده) سقط لا بذر ولا سجوده (فقال) ابن عمر له (أعد) صلاتك (قال أبو عبد الله) أي البخاري وهذا ساقط لا بذر (وحدثني) بالافراد (سليمان بن عبد الرحمن) المعروف بابن ابنة شرحبيل أبو أيوب الدمشقي قال (حدثنا الوليد بن مسلم) القرشي الاموي الدمشقي وكتب ابن مسلم لا بذر قال (حدثنا عبد الرحمن بن عمر) بفتح النون وكسر الميم اليحصبي الدمشقي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حدثني) بالافراد (حرملة) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم (مولى أسامة بن زيد أنه يئتما) بالميم (هو مع عبد الله بن عمر) رضي الله عنه قيل فيه تجريد كان حق حرملة أن يقول يئتماً ناخر من نفسه شخصاً فقال يئتما هو وقيل التفات من الحاضر إلى الغائب (اذ دخل الحاج بن أيمن) المسجد فصلى ولا بذر عن الكشمي الحاج بن الايمن ابن أم أيمن (لم يتم ركوعه ولا سجوده) فقل له ابن عمر (أعد) صلاتك (فلما ولي) الحاج (قال لي ابن عمر) يا حرملة (من هذا) الذي صلى (قلت) له هو (الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن) بركة بنت ثعلبة أسلمت قديماً (فقال ابن عمر لورأى هذا) يعني الحاج (رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبه) لحبة أيمن وأمه (فذكر حبه وما ولدته أم أيمن) من ذكره وأثنى وقوله

وما واو العطف في الفرع وعزاها في الفتح لرواية أبي ذر والضمير على هذا في قوله فذ كرحبه لاسامة أي ميله وضرب في اليونانية على واو وما واو غير أبي ذر فذ كرحبه مولده فحذف الواو فالضمير على هذا للنبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته هو المفعول (قال) أي البخاري (وحدثني) ولا بي ذر زاذني بغير واو وهي بدل وحدثني ولغيره وزادني (بعض أصحابي) هو يعقوب بن سفيان أو الذهلي فانه كلاهما كما قاله في الفتح أخرجه (عن سليمان) بن عبد الرحمن المذكور (وكانت) أي أم أيمن (حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن حجر وكأن هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض أصحابه فيبين ما سمعه مما لم يسمعه * (باب مناقب عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما) كان يكنى أبا عبد الرحمن أسلم مع اسلام أبيه بكنة صغيرا وهاجر مع أبيه وأمه زينب ويقال رابطة بنت مظعون أخت عثمان وقدامة ابني مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدر وأحد واستصرف يوم أحد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالما مجتهدا الزوم للسنة فرورامن البدعة ناصحا للامة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر ستة وثمانين سنة وأفنى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جادا وقال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر رضي الله عنه أنه إذا أعجبته شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما شتموا أحدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا رآه ابن عمر على ذلك الحال أعنته فقبل له انهم يخذعونك فقال من خدعنا بالله اتخذ عنا له وقال نافع مامات ابن عمر حتى أعتق ألف انسان أو زاد عليه وكان مولده في السنة الثانية أو الثالثة من المبعث وتوفي في أوائل سنة ثلاث وسبعين وكان سبب موته أن الججاج دس له رجلا قد سم زج رجمه فزجه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه وسقط لابي ذر لفظ باب فناقب رفع * وبه قال (حدثنا محمد) كذا لابي ذر وقال انه محمد بن اسماعيل البخاري المؤلف وسقط ذلك لغيره قال (حدثنا اسحاق بن نصر) نسبه لجدته واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينة بخاري يباب بني سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان الرجل) من الصحابة (في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا) قال الكرماني بدون تنوين تختص بالنام كالرؤية باليقظة فترواينهما بحرفي التأنيث أي الالف المقصورة والتاء انتهى ومن ثم لحنوا المتنبي في قوله ورؤياك أحلى في العيون من الغمض * وأجيب بأن الرؤيا والرؤية واحد كقربي وقربة ويشهد له قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس انهار رؤية عين أريها صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به وقوله في الحديث وليس رؤيا منام فهذا مما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما يرى بالعين يقطعة وقال النووي الرؤيا مقصورة ومهموزة ويجوز ترك همزها تخفيفا وفي الفرع اذا رأى رؤيا بالتسوين (قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمتبت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما) ولا بي ذر شابا (أعزب) ولا بي ذر عن الكشميهني عزبا بغير همز وفتح العين وهي النصي أي لا زوجة لي (وكنتم أنا في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كان ملكا) قال ابن حجر رحمه الله لم أقف على تسميتهما (أخذاني) بالنون (فذهباي) بالموحدة (الى النار فاذا هي مطوية كطى البئر واذا الهاقرنان كقري البئر) وهما ما بيني في جانبها من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة (واذا هي باناس قد عرفتهم) قال ابن حجر لم أقف في شيء من الطرق على تسمية واحد منهم (جعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار) مرتين (فلقبهما) أي الملكين (ملك آخر فقال لي لن ترع) بضم الفوقية وبعد الالف عين منصوبة بلى كذا في فرع اليونانية وعند القاسبي مما ذكره في الفتح وغيره لن ترع بالجزم ووجهه ابن مالك بأنه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز أن يكون جزمه بلى وهي لغة قليلة قال القراء ولا أحفظ لها شاهدا أي لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن أبي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقبه ملك وهو يرعد فقال لم ترع (فقصتها) أي الرؤيا (على حفصة) أم المؤمنين أخته رضي الله عنها (وقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تأذبا ومهابة (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (ثم الرجل) أخوك (عبد الله لو كان يصلي بالليل) ولا بي ذر من الليل (قال سالم) بالسند السابق (فكان عبد الله) أي بعد ذلك (لا ينام من الليل الا قليلا) وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من تعار من الليل من طريق نافع مطولا

وياق ان شاء الله تعالى في التعبير بهون الله وقوته * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي نزيل مصر قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري بالميم (عن يونس) بن يزيد الابل (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة) أم المؤمنين رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها) لما قصت رؤيا أخيه عبد الله السابقة (أن عبد الله) أخاك (رجل صالح) وكان عبد الله بن عمر من الولد عبد الله وأمه صفية بنت أبي عبيد وسالم أم ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم وحزة وواقد وزيد وبلال * (باب مناقب عمار) بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر أبي اليقظان العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة أسلم هو وأبوه قديما وأمه سمية وعذبوا في الله عز وجل وقتل أبو جهل أمته وهما جر عمارا لهجرتين وصلى إلى القبلتين وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين (و) مناقب (حديث) بن اليمان بن جابر العنسي بالموحدة حليف بني عبد الأشهل من الانصار أسلم هو وأبوه قبل وجمع المؤلف بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الشاء عليهما معا من أبي الدرداء في حديث واحد (رضي الله عنهما) وسقط الباب لابي ذر * وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد أبو غسان النهدي الكوفي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي الكوفي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي أنه (قال قدمت الشام) زاد في تفسير سورة الليل في نفر من أصحاب عبد الله (فصليت ركعتين) في المسجد (ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما) لم أقف على أسمائهم (فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس) أي غاية مجيئه جلوسه (إلى جنبي) وجلس بصيغة الماضي وعند الحافظ ابن حجر حتى يجلس بصيغة المضارع مباغلة وزاد الاسماعيل في روايته فقلت الحمد لله اني لا أرجو أن يكون الله عز وجل استجاب لي دعوتي (قلت) للقوم (من هذا) الشيخ (قالوا) هو (أبو الدرداء) عويعر بن عامر الانصاري الخزرجي قال علقمة (وسلت) له (اني دعوت الله أن يسر لي جليسا صالحا فيسرك) الله (لي قال) أي أبو الدرداء ولا يذرف قال (من أنت فقلت) له أنا (من أهل الكوفة قال أوليس عندكم) في الكوفة أو المدينة (ابن أم عبد) يعني عبد الله بن مسعود (صاحب التعلين) وكان يلى نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملها ويتعاهدهما (والوساد) بالدال المهملة وبغيرها الخذة (والمطهرة) بأبواب الهاء وكسر الميم ولا يذرع عن الجوى والمطهر بغيرها ومراده الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لشدة ملازمته له صلى الله عليه وسلم لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغنى به الطالب عن غيره وكأنه فهم أن قدومه الشام لأجل العلم ويستفاد منه أن الطالب لا يرحل عن بلده للعلم الا اذا أخذ ما عند علمائها (وفيكلم) ولا يذرع عن الجوى والمستقلى أفيكم بهمزة الاستفهام (الذي أجاره الله من الشيطان) أن يغويه (على) ولا يذرعني على (لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر زاد في رواية شعبة الآية ان شاء الله تعالى في الحديث التالي لهدا يعني عمارا (أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم) حذيفة (الذي) أعلمه به (لا يعلم) بحذف ضمير المفعول ولا يذرعني الذي لا يعلمه (أحد غيره) من معرفة المنافقين بأسمائهم وأنسابهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات أحد تبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وغيره نصب على الاستثناء ورفع بدلا من أحد (ثم قال) أبو الدرداء لعلقمة (كيف يقرأ عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (والليل اذا يغشى) قال علقمة (فترأت عليه والليل اذا يغشى والهار اذا تجلى والد كروالانثى) بحذف وما خلق وبالجز وسقط لابي ذر والنهار اذا تجلى (قال) أبو الدرداء (والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه إلى في) بتشديد التحتية وقد قيل انه نزلت كذلك ثم أنزل وما خلق الذكر والانثى فلم يسمعه ابن مسعود ولا أبو الدرداء وسمعه سائر الناس وأثبت في المصحف والحديث ذكره في سورة الليل من التفسير * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن مغيرة) بن مقسم الضبي (عن ابراهيم) النخعي أنه (قال ذهب علقمة) بن قيس (إلى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء) له (من أنت قال) علقمة (من أهل الكوفة قال أوليس فيكم أو منكم) بالشك من الراوى (صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة) بن اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الجوى والمستقلى (قال) علقمة (قلت) له (بلى قال) أبو الدرداء (أليس فيكم أو منكم) بالشك (الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (يعني من الشيطان يعني عمارا) قال علقمة (قلت بلى قال أوليس فيكم أو منكم صاحب السوال) وللأصلي وابن

عساكروأبوى الوقت وذرعن الجوى والمستقى والوساد (أو السرار) بكسر السين بعدها را أن بينهما ألف من السر ولا بن عساكروأبوى الوقت وذرعن الجوى والمستقى والسواد بكسر السين وبالأو المفتوحة وبعد الألف دال مهملة وهو السرار يقال ساودته سوادا أى ساررته سرارا وأصله ادنا سوادك من سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحببه إذا جاء ولا يحنى عنه سره (قال) علقمة (بلى قال) أبو الدرداء (كيف كان عبد الله) بن مسعود (يقرأ الليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى) قال علقمة (قلت والله كروا لاني قال) أبو الدرداء (ما زال بي هؤلاء) أى أهل الشام (حتى كانوا يستنزلوني) ولاني ذريستزلوني بنونين (عن شئ سمعته من رسول الله) ولاني ذري من النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو قوله والذ كروا لاني بغير وما خلق والقراءة المتواترة بأشباتها لكنها لم تبلغها ما فاقصر على ما سمعناه * (باب مناقب أبي عبيدة) بضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله (بن الجراح) بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الألف حاء مهملة ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر وأمه من بنى الحارث بن فهر أسلت وقتل أبوه كفر يوم بدر ويقال انه هو قتله وتوفي أبو عبيدة وهو أمير على الشام من قبل عرب الطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويل نحيفا أثرم الشيتين خفيف العيبة والاثرم الساقط الثنية وسبب ثرمة أنه كان انترع سهمين من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بثنيته فسقطا (رضى الله عنه) وسقط باب لاني ذري وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جحر الباهلي البصري الفلاس الصيرفي قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى البصري السامي بالسين المهملة من بنى سامة بن لوى قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن أبي قلابه) بكسر القاف والخفيف عبد الله الجرمي بالجيم أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه وسقط لاني ذري ابن مالك (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين) أى ثقة رضى ولاني ذري لكل أمة أمين (وان أمينا آيتها الامة) قال القاضي عياض هو بالرفع على النداء والافصح أن يكون منصوبا على الاختصاص أى أئتنا مخصوصين من بين سائر الامم (أبو عبيدة بن الجراح) فالمراد الاختصاص وان كانت صورته صورة النداء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بين أبي عبيدة وغيره من الصحابة إذ كل أمين بلا ريب لكن السياق مشعر بأن له مزيدا في ذلك فاذا خص صلى الله عليه وسلم أحدا من أجلاء الصحابة بفضيلة وصفه بها أشعر بقدر زائد في ذلك على غيره كوصفه عثمان رضى الله تعالى عنه بالحياة * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والنساء في المناقب * وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صلة) بكسر الصاد وتحفيف اللام ابن زفر بضم الزاي وفتح القاء العبيسي بالمرحدة الساكنة الكوفي التابعي الكبير (عن حذيفة) بن اليمان (رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلاد اليمن وهم العقاب والسيد ومن معهما لما وفدوا عليه عليه الصلاة والسلام سنة تسع (لابعثن يعني عليكم أمينا حق أمين) فيه تأكيد والاضافة فيه نحو قوله ان زيد العالم حق عالم وجد عالم أى عالم حقا وجد اعنى عالما يباع في العلم جسدًا ولا يترك من الجسد المستطاع منه شيئا وسقط لاني ذري قوله يعني عليكم أمينا ولمسلم لابعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين (فأشرف أصحابه) ولمسلم والاسماعيلي فاستشرف اهل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير في اهل الامارة أى قاطعو الهاور غيا فيها حرصا على تيل الصفة المذكورة وهى الامانة لا على الولاية من حيث هى (فبعث) عليه الصلاة والسلام (أبا عبيدة) بن الجراح (رضى الله عنه) أى معهم * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنساء في المناقب وابن ماجه في السنة وسقط التيوب هنا لاني ذري ولم يذكر المؤلف ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا لسعيد بن زيد اللذين هما من العشرة نعم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمته أوائل السيرة النبوية ولعله كما قال في الفتح من تصرف الناقلين لكون المؤلف لم يبيضه ومن ثم لم تقع المراعاة في الترتيب لا بالافضلية ولا بالاسنية ولا بالسابقة * (باب ذكر مصعب بن عمير) بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاقول وضم العين وفتح الميم مصغرا في الثاني ابن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشي كان من أجلة الصحابة وفضلائهم أسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرهم القرآن وقيل انه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتله ابن قيس في وقعة

أحد ولم يذكر المواقف هنا حديثا في مناقبه وكأنه يبض له نعم سبق في الجنازة لما استشهد لم يوجد له ما يكفى فيه وسقط هذا التيويب مع ترجمته لابي ذر * (باب مناقب الحسن) أبي محمد (والحسين) أبي عبد الله بن علي بن فاطمة الزهراء (رضي الله عنهما) وعن أبيهما وكان مولدا أولهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين وولد ثانيا في شعبان سنة أربع وقاتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكر بلا وسقط باب لابي ذر (قال) ولابي ذر وقال (نافع بن جبير) أي ابن مطعم مما وصله في البيوع مطولا (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال (عائق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن) * وبه قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (أبو موسى) إسرائيل ابن موسى قال أبو ذر من أهل البصرة نزل الهند (عن الحسن) البصري لم يروه عن الحسن غير أبي موسى أنه (سمع أبا بصير) نفع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن) يفتح الحاء (إلى جنبه) حال كونه صلى الله عليه وسلم (ينظر إلى الناس مرة وإلى الحسن) مرة ويقول لهم (أبني هدا سيد) كفاه هذا فضلا وشرقا (ولعل الله أن يصلح به بين فئتين) أي فرقتين (من المسلمين) فوقع ذلك كما قاله عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة وكان المسلمون يومئذ فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ أحق الناس بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته على المسلمين إلى ترك الملك والله يارغبة فيما عند الله عز وجل ولم يكن ذلك لقله ولا ذلة فقد يابعه على الموت أربعون ألفا * وهذا الحديث قد مر في الصلح * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا لمعمر) ولابي ذر معمر (قال سمعت أبي) سليمان (قال حدثنا أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل النهدى (عن أسامة بن زيد) أي ابن الحارث (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه) أي يأخذ أسامة (والحسن) بن علي وفيه التفات أو تجريد وعند المصنف في الأدب أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ الأخرى الحسن بن علي ثم يضمهما (ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما أو كما قال) بالشك وفي الأدب ثم يقول اللهم إني أرحهما فأرحهما * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع (محمد بن الحسين بن إبراهيم) بضم الحاء وفتح السين المهملة أبو جعفر العامري البغدادي أخو أبي الحسن علي بن الحسين بن اشكاب (قال حدثني) بالافراد (حسين بن محمد) بضم الحاء مصغرا التميمي المروزي قال (حدثنا جابر) هو ابن حازم (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال (أتى) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (عبيد الله) بضم العين وفتح الواو (ابن زياد) الذي ادعاه معاوية أخا ليه أبي سفيان فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد بن أبيه (برأس الحسين بن علي) بضم الحاء وكان ابن زياد أذال أميراً على الكوفة عن يزيد بن معاوية وكان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد ابنه أبي أن يبايعه وكتب إلى الحسين رجال من شيعة أبيه من الكوفة هلم إلينا نبايعك فأنت أحق من يزيد فخرج الحسين من مكة إلى العراق فأخرج إليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه فالتقيا بكر بلا على الفرات وقتل الحسين من عسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى قتل فقيل قتله شمر بن ذي الجوشن الضبابي وقيل سنان بن أبي سنان واحتز رأسه وأتى بها ابن زياد وابن علي في اليونينية مكتوبه على هامشها بالحجرة من غير رقم ولا تصحيح (فجعل) بضم الجيم مبنيا للمفعول الرأس الشريف (في طست) بفتح الطاء وسكون السين (فجعل) ابن زياد (بشكت) بالمشاة الفوقية آخره يضرب بقضيبه له في أنفه وعينه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني أنه كان يقرع ثنايا الحسين بقضيبه فقال له زيد بن أرقم ارفع قضيبك عن هاتين الثنيتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنيتين يقبلهما ثم بكى فقال ابن زياد أبكي الله عينك فوالله لو أنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقام وصرخ وقال يا معشر العرب أنتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وأترتم ابن مرجانة وهي أم زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعد المن رضي بالذل والعار (وقال) ابن زياد (في حسنه) أي في حسن الحسين (شيئا) وفي رواية الترمذي أنه قال ما رأيت مثل هذا حسنا (فقال أنس كان) الحسين (أشبههم) أي أشبه أهل البيت (برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان) شعرا رأسه وحيته رضي الله عنه (مخضوبا بالوشمة) بفتح الواو وسكون الميم كذا في فرع اليونينية وقف تنكز بغا بالسین المهمله في

فرعها وقت أقبحا آص وهو الذي في اليونانية وبه قبيح السارحون وغيرهم وفي الناصرية بالمهملة أيضا الكتب
 كتب فوقها معا وهو ثبت يختص به عيل إلى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس فأكثروا وقتل الله ابن زياد
 سنة اثنتين وستين قتله إبراهيم بن الأشتر وكان المختار بن أبي عبيد النخعي أرسله لقتاله وبقي برأسه ورؤس أصحابه
 بين يدي المختار بغيات حمة دقيقة تحللت الرؤس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت من
 منخره وخرجت من فم ثم أرسل المختار رأسه وبقيته الرؤس لمحمد بن الحنفية أوالى عبد الله بن الزبير * وبه قال
 (حدثنا ججاج بن أنبال) ولا يذرا بن منهل السلي البرساني قال (حدثنا شعبه) بن الججاج (قال أحرني)
 بالافراد (عدى) بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد التحتية ابن ثابت الانصاري (قال سمع البراء) بن
 عازب (رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي) بفتح الحاء (على عاتقه) بين منكبيه
 وعنقه والواو في والحسن للعال وثبت ابن علي لا يذرا (يقول) أي على عاتقه حال كونه يقول (اللهم إني أحبه
 فأحبه) بفتح الهمزة في الأخير وشبهها في الأول وباء الثانية بالرفع والنصب معا في اليونانية وفرعها * وهذا
 الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وكذا النسائي * وبه قال (حدثنا عبد الله) بن عبد الله
 ابن عثمان بن جبلة العتكي مولا هم المروزي البصري الأصل قال (أخبرنا عبد الله) بن الميسرة المروزي قال
 (أخبرني) بالافراد ولا يذرا أخبرنا (عمر بن سعيد بن أبي حسين) بضم العين في الأول وكسرها في الثاني وضم
 الحاء في الثالث القرشي النوفلي (عن ابن أبي مليكة) عمدا الله (عن عتبة بن الحارث) القرشي المكي أنه قال
 رأيت أبا بكر (رضي الله عنه وحمل الحسن) بفتح الحاء (وهو يقول) أفديه (بأبي) وهو (شبيه بالنبي)
 صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون التقدير هو مفدي بأبي شبيه فيكون خبرا بعد خبر (ليس شبيه بعلي) أي به
 (وعلي) رضي الله عنه (يضحك) وشبيه بالرفع قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفع
 أما بناء على أن ليس حرف عطف كما يقول الكوفيون فمكون مثل لا ويجوز أن يكون شبيه اسم ليس وخبرها
 ضمير متصل حذف استغناء بنية عن لفظه والتقدير ليسه شبيه ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة يوم
 النحر أليس ذوالحجة من حذف الضمير المتصل خبر المكان وأخواتها وفي رواية أبي الوقت شبيهها بالنصب خبر ليس
 واسمها الضمير وعند الامام أحمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة أن فاطمة رضي الله عنها كانت ترقص الحسن
 وتقول بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي قال في فتح الباري وفيه ارسال فان كان محفوظا فلعلها تواردت في ذلك
 مع أبي بكر وتلقى ذلك أحدهما عن الآخر فان قلت هذا معارض بقول علي في وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم
 لم أرقبله ولا بعده مثله أجيب بحمل النبي على الموهوم والاثبات على المعظم فالمراد الشبه في بعض الاعضاء
 والافتقار حسنه صلى الله عليه وسلم منزله عن الشريك كما قال ابو بصير شرف الدين في قصيدته الميمية
 منزله عن شريك في محاسنه * فجوه الحسن فيه غير منقسم

وهذا الحديث من افراد البخاري * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرا (يحيى بن معين) بفتح الميم
 وكسر العين المهملة ابن عوف القطفاني مولا هم أبو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث
 وملاثين وما شين بالمدينة النبوية وابضع وسبعة مائة سنة (وصدقة) بن الفضل المروزي (قالا أخبرنا محمد بن
 جعفر) المشهور ببغداد (عن شعبه) بن الججاج (عن واقد بن محمد) بالقاف المكسورة والدال المهملة (عن أبيه)
 محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه
 (أرقبوا) بضم الهمزة وفي اليونانية بالوصل وسكون الراء وبعد القاف المضمومة موحدة أي احفظوا (محمد بن
 علي) رضي الله عنه وسلم في أهل بيته (وسقطت التصلية لابي ذر) واختلف في أهل البيت فقيل نساء لانهم في بيته قاله
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين قاله
 أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من تحرم عليه الصدقة بعده آل علي وآل
 عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد بن أرقم وقال ابن الخطيب الفخري الرازي والاولى أن يقال هم أولاده
 وأزواجه والحسن والحسين وعلي منهم لانه كان من أهل بيته لمعاشرته فاطمة بيته وملازمته له * وهذا الحديث
 قدم في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا) بالجمع وغير أبي ذر (حدثني) (إبراهيم
 ابن موسى) بن يزيد التميمي القراء أبو بصير الرازي قال (أخبرنا هشام بن يوسف) أبو عبد الرحمن الصنعاني

(عن معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أنس) رضي الله عنه (وقال عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني) بالافراد (أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن
 علي) بفتح الحاء وهذا الحديث أخرجه الترمذي في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق إلى قوله أخبرني أنس
 من الفرع * وبه قال (حدثنا) بالجمع وأخبرني ذكر حدثني (محمد بن بشار) بالموحدة والمجعة المشددة بن دار العبدى
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن أبي يعقوب) الضبي البصري
 ونسبه بلحقه واسم أبيه عبد الله أنه قال (سمعت ابن أبي عمير) بضم النون وسكون العين المهملة الزاهد البجلي
 واسمه عبد الرحمن يقول (سمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (وسأله) أي رجل من أهل العراق
 كما عند الترمذي (عن المحرم) بالحج أو العمرة (قال شعبة) بن الجراح (أحسبه يقتل الدياب) ما يلزمه إذا قتلها
 وهو محرم (فقال) أي ابن عمر متحجبا من كونهم يسألون عن الشيء الخفي ويضربون في الشيء الخطير (أهل العراق
 يسألون عن الدياب) بضم الميم وبالموحدة بينهما ألف ما يلزم المحرم إذا قتلها (وحدثنا) ابن أبي عمير (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) الحسين بضم الحاء (وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما) أي الحسنان (ريحائتا) بفتح
 فوقية بعد النون بلفظ التنبيه ولا يذري حيا (من الدنيا) بغير تاء بلفظ الافراد ووجه التشبيه أن الولد يشم
 ويقبل وعند الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا الحسن والحسين
 فيشعهما ويضعهما إليه وعند الطبراني هما ريحائتا من الدنيا أشبههما وقوله من الدنيا كقوله صلى الله عليه
 وسلم حبب إلى من دنياكم الطيب والنساء أي نصبي ويحتمل أن يكون ابن عمر أجاب السائل عن خصوص ما سأل
 عنه لأنه لا يحل له كتمان العلم إلا أن حل على أن السائل كان متعنتا * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب
 والترمذي في المناقب * (باب مناقب بلال بن رباح) بفتح الراء والموحدة وبعد الألف حاء مهملة وأمة حامة
 وكان صادق الاسلام طاهر القلب شحيحا على دينه وعذب في الله عذابا شديدا فصره هان على قومه فأعطوه
 الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد وكان أمية بن خلف عن يوالى على بلال العذاب
 فكان قتله على يد بلال فقال أبو بكر رضي الله عنه أيتها منها

هنا زادك الرحمن خيرا * فقد أدركت ثارا يا بلال

وكان شديدا لادمة تحيها طولا لا خفيف العارضين من مولدي مكة مولى لبعض بني جح وأصله من الحبشة عرفى
 بد مشق سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان (مولى أبي بكر) الصديق (رضي الله عنهما) وعند ابن
 أبي شيبة بإسناد صحيح عن قيس بن أبي حازم أن أبا بكر رضي الله عنه اشتراه بخمسة آلاف وهو مدقون بالحجارة
 وسقط لفظ باب لا يذري (وقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك) بفتح الدال وتشديد الفاء أي
 خفقهما (بين يدي) بتشديد التحتية (في الجنة) وهذا وصله في صلاة الليل * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
 ابن دكين قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المما جشون واسم أبي سلمة
 دينار (عن محمد بن المنكدر) أنه قال (أخبرنا) ولا يذري (حدثنا) جابر بن عبد الله (الأنصاري) رضي الله عنهما
 قال كان عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يقول أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (سيدا) لأنه أفضلهم (وأعتق
 سيدنا) مجازا (يعنى بلالا) قاله تواضعا وأنه من سادات هذه الأمة وليس هو أفضل من عمر بلال ريب * وبه قال
 (حدثنا ابن عمير) بضم النون وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله بن عمر (عن محمد بن عبيد) بضم العين الطنافسي
 الكوفي أنه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (أن بلالا قال لا يذري بكر) رضي الله
 عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأراد بلال أن يخرج من المدينة فنهعه أبو بكر رضي الله عنه أراد أن
 يؤذن في المسجد فقال لا أريد المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان كنت اغما اشتريتنى لنفسك فأمكنى
 وان كنت اغما اشتريتنى لله فدعنى وعمل الله) عز وجل ولا يذري عن الكشميين وعمل لله عز وجل وفي طبقات
 ابن سعد في هذه النصبة اني رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد فأردت أن أربط في سبيل الله عز وجل وأن أبا بكر
 رضي الله عنه قال له أنت ذلك الله وحقي فأقام معه حتى توفي فأذن له عمر رضي الله عنه فتوجه إلى الشام مجاهدا
 فمات بها في طاعون عواس وأذن مرة واحدة بالشام فبكى وأبكى * (باب ذكر ابن عباس) عبد الله (رضي الله
 عنهما) وسقط لا يذري لفظ باب وولد ابن عباس قبل الهجرة ثلاث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه

وحسبك صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجان القرآن وكان طويلاً أبيض جسيماً وسما صريح الوجه وكان من علمه العصاة قال مسروق كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجيل الناس فإذا تكلم قلت أفصح الناس وإذا تحدثت قلت أعلم الناس وقال عطاء كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس يأتون لايام العرب ووقائعها وناس يأتون للعلم والفقه فسامتهم صنف الا ويقبل عليهم بما شاؤوا وقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عبد الله نقي الكهول له لسان سيول وقلب عقول وقال طاووس أدركت نحو خمسمائة من الصحابة اذا ذكروا ابن عباس نفي القوم لم يزل يقرهم حتى ينهوا الى قوله وتوفي رضى الله عنه بالطائف بعد أن عمى سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الوارث) ابن سعد العنبري مولا هم التنوري (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة (وسقط لابي ذر واو وقال * وبه قال (حدثنا أبو معمر) يمين مفتوحين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمر المنقري مولا هم المقعد التميمي قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري أي الحديث بسنده الى آخره (وقال) فيه (اللهم علمه الكتاب) بدل قوله الحكمة وثبت لفظ اللهم لابي ذر * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التيوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغراً ابن خالد بن عجلان البصري (عن خالد) الحذاء بسنده السابق (مثله) بالنصب بفعل مقدراً أي مثل رواية أبي معمر (والحكمة) هي (الاصابة في غير النبوة) وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستلي وقال ابن وهب قلت لما لك ما الحكمة قال معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع له وقال الشافعي رضى الله عنه الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله تعالى لذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئاً خارجاً عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوي في معجمه أنه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس رضى الله عنهما فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وعند الضعفاء علمه تأويل القرآن وعند ابن عمر رضى الله عنهما فيمارواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد صحيح عن أبي وائل قال قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديل أسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث الباب من رواية أبي معمر * (باب مناقب خالد بن الوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والاقاف والطاء المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر في مرة ابن كعب ويكنى أبا سليمان أسلم في همدنة الحديبية وعزماته يوم موقعة في الردة وبدء فتوح العراق وجميع فتوح الشام أكثر من أن تحصى اذ كان له فيها العناء العظيم الحفيل والبلاء الحسن الجليل وتوفي بحمص سنة احدى وعشرين حنظ أنفه وعمره بضع وأربعون سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا أحمد بن ولقد) بالقاف المكسورة والداال المهملة أبو يحيى الاسدي مولا هم (الحزاني واسم أبيه عبد الملك وبنيه لحده) قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الجهضمي أبو اسماعيل البصري (عن أيوب) السخيتاني (عن حميد بن هلال) العدوي أبي نصر البصري الثقة العالم لكن توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان (عن أنس) رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعى ريدا) أي ابن حارثة (وجعفر) أي ابن أبي طالب (وابن رواحة) بفتح الراء والواو المخففة عبد الله (لناس) أي أخبرهم بعونهم في غزوة موقعة (قبل أن يأتيهم خبرهم) وذلك أنه عليه الصلاة والسلام أرسل سرية اليها واستعمل عليهم زيداً وقال ان أصيب فجع ففر فان أصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فاقتتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام (فقال أخذ الراية زيد فأصيب) أي قتل (ثم أخذ جعفر) باسقاط ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشيبي ثم أخذها جعفر (فأصيب) أي قتل (ثم أخذ ابن رواحة فأصيب) باسقاط الضمير قال ذلك (وعيناه) عليه الصلاة والسلام (تذرفان) بذاال معجمة وراء مكسورة وفاء تسيلان بالدموع (حتى أخذ سيف) باسقاط المفعول ولابي ذر عن الكشيبي حتى أخذها سيف (من سيفوف الله) عز وجل وفي الجنازة فخذها خالد بن الوليد من غير امرأة أي من غير تأمير منه صلى الله عليه وسلم لكنه رأى المصلحة في ذلك فأخذ الراية (حتى فتح الله عليهم) على يد خالد فأنجازاً بالمسلمين

حتى رجعوا سالمين وفي حديث أبي قتادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فأنت تنصره فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن أبي أوفى مما أخرجه الحاكم وابن حبان تطلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خلافاً فانه سيف من سيوف الله صبه على الكفار وهذا الحديث قد سبق في الجهاد وعلامات النبوة ويأتى ان شاء الله تعالى في المغازى بعون الله وقوته * (باب مناقب سالم) أى ابن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر الشاف كان من أهل فارس من فضلاء الصحابة الموالى وكبارهم معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه (مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف الانصارية ببناء أبو حذيفة لمتزوجها فنسب اليه واستشهد سالم بالبيعة (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بفتح العين في الاصل وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق الجلي بفتح الجيم والميم الكوفي الا عني (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الاجدع أنه (قال ذكر) بضم الميم من قبل المفعول (عبد الله) ابن مسعود رضي الله عنه (عبد عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص (وقال ذان رجل لا زال أحب بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرتوا القرآن) أى اطلوه (من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به) من (سالم مولى أبي حذيفة) من (أبي بن كعب) من (معاذ بن جبل قال) عمرو (لا أدري بدأ بأبي) أى بأبي بن كعب (أو معاذ) ولا بى ذراً أو معاذ بن جبل وانما خص هؤلاء الأربعة لانهم أكثر ضبطاً للفظ القرآن وأتقن لادائه وان كان غيرهم أفقه في معانيه منهم أولانهم تفرغوا لخدمته مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم عن بعض أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء الأربعة وانهم أقرأ من غيرهم وليس المراد أنه لم يجمعه غيرهم * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في مناقب أبي بن كعب وفي فضائل القرآن وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب * (باب مناقب عبد الله بن مسعود) أى ابن غافل بالغين المجمة والفاء ابن حبيب بن شمع بفتح الشين المجمة وسكون الميم بعدها خاء مجمة ابن قار بالفاء وبعد الالف راء ابن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أبي عبد الرحمن حليف بنى زهرة وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة وأمه أم عبد بنت عبد وذهلية من نخذأبيه وأمه زهرية قيل انها بنت الحارث ابن زهرة وكان اسلامه قديماً في أول الاسلام وكان سادس ستة في الاسلام وهو من القراء المشهورين ومن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرة رتين وصل الى القبيلتين وشهد بدرًا والحديبية وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا يكاد طوال الرجال يراونه جلوساً وهو قائم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان (رضي الله عنه) وكان له من الولد عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسمه عامر وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران الاعشى أنه (قال سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال سمعت مسروقاً) هو ابن الاجدع (قال قال عبد الله بن عمرو) أى ابن العاص رضي الله عنه ما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشاً) أى لم يكن متكلماً بالقبيح (ولا متفحفاً) ولا متكلفاً للكم بالقبيح نفي عنه الفحش والتفوه به طبعاً وتكلفاً (وقال) أى النبي صلى الله عليه وسلم (ان من أحبكم الى أحسنكم أخلاقاً وقال) عليه الصلاة والسلام (استقرتوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود) من (سالم مولى أبي حذيفة) من (أبي بن كعب) من (معاذ بن جبل) رضي الله عنهم كذا ساق المؤلف هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى الله عليه وسلم في قوله والظاهر أن بعض الرواة تحمله كذلك فأورده المؤلف كذلك ومطابقة الحديث لا تخفى * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل الشيوذكي (عن أبي عوانة) الوضاح بن عبد الله اليشكري (عن مغيرة) بن مقسم الكوفي (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس الضبي أنه قال (دخلت الشام فصليت ركعتين) في المسجد (فقلت اللهم يسر لي جليسا) زاد أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لما (فرأيت شيخاً) حاله يكونه (مقبلاً فلما دنا) قرب مني (قلت له) أرجو أن يكون استجاب الله عز وجل دعائى (قال) لي (من أين أنت) وسقط لفظ ابن لابي ذر قال علقمة (تت) له أنا (من

أهل الكوفة قال أفلم) بهززة الاستفهام ولا يذرفلم (يكن فيكم صاحب النعلين والوساد) أي الخنثة (والمطهرة)
 أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (أولم) بهززة الاستفهام ولا يذرفلم (يكن فيكم الذي أجبر من الشيطان)
 زاد في المناقب على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أي عمار (أولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره)
 أي حذيفة لأنه صلى الله عليه وسلم عرفه أسماء المنافقين (كيف قرأ ابن أم عبد) عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنه (والليل) زاد أبو ذر إذا يغشى قال علقمة (فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذ كروا لا تثنى) يجوز
 الذ كرو وحذف وما خلق (قال) أي الشيخ وهو أبو الدرداء (أقرأنيها) أي والذ كروا لا تثنى (النبي صلى الله عليه وسلم)
 وسلم فاه إلى في) بتثنية الساء وعند الزحشرى فاه بالالف قال وهذا من إحدى اللغات وهي القصر كعصا
 فاعرابه مقتدر في آخره وأما نصب فاه فقال في المصايح المنقول في مثله ثلاثة أقوال أن يكون فاه حالاً وصرح ابن
 مالك في التسهيل بأنه الأولى أو منصوباً بحذف هو الحال أي جاء علا فاه إلى في أو الأصل من فيه إلى في تحذف
 الجارة فانتصب ما كان محجوراً به (فما زال هؤلاء) أهل الشام (حتى كادوا يردوني) من قراءة والذ كروا لا تثنى
 إلى أن أقرأ وما خلق الذ كروا لا تثنى ولا يذروا لا يصلي يردوني بأشياء النونين • وبه قال (حدثنا سليمان بن
 حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عبد الرحمن بن
 يزيد) من الزيادة النحوي أخى الأسود بن يزيد أنه (قال سألتنا حذيفة) بن اليمان (عن رجل قريب السميت) الهيشة
 الحسنة (والهدي) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة الطريقة والمذهب (من النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 نأخذ عنه) سألوه الطريقة المرضية والسكينة والوقار (فقال) وفي الفرع قال حذيفة (ما أعرف) ولا يذرفلم
 ما أعلم (أحد) أقرب سمياً وهدياً ودلاً بفتح الدال المهملة وتثنية اللام سيرة وحالة وهيشة (بالنبي صلى الله
 عليه وسلم من ابن أم عبد) وهي كنية أم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه • وهذا الحديث أخرجه الترمذي
 والنسائي في المناقب • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرفلم (محمد بن العلاء) بالهمزة مدوداً أبو كريب
 الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق) السبيعي (قال حدثني) بالافراد (أبي)
 يوسف (عن أبي إسحاق) أنه (قال حدثني) بالافراد (الأسود بن يزيد) أخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قريياً
 (قال سمعت أبا موسى) عبد الله بن قيس (الشعري) رضي الله عنه (يقول قدمت أماً وأخى) أبو رهم أو أبو بردة
 (من اليمن فيكننا) بضم الكاف في اليونينية (حيناً) حالة كوتنا (ماري) بالضم (الآن) عبد الله بن مسعود
 رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لم يماري) أي لاجل ما نراه (من دخوله ودخول أمه) أم عبد بنت
 عبدود (على النبي صلى الله عليه وسلم) وكان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه
 نعليه ويمشي أمامه ويمسحه ويستتره إذا اغتسل وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي أن ترفع
 الحجاب وأن تسمع سواي حتى أنهيالك أخرجه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من أحب أن يقرأ القرآن
 غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال فيه عمر كنيف ملي علماً وعند الحاكيم عن حذيفة قال لقد علم
 المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أكثرهم إلى الله وسيله يوم القيامة •
 وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب • (باب ذكر معاوية) بن أبي سفيان
 صحابى بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وأمه هذيل بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
 يجتمع أبوه وأمه في عبد شمس أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد بن أبي سفيان وأمه هذيل في فتح مكة وكان معاوية يقول
 انه أسلم يوم الحديبية وكنم اسلامه من أبيه وأمه وهو وأبوه من المؤلفة قلوبهم ومن الطبقة الأولى في قسم غنائم
 حنين ثم حسن اسلامهما وكتب معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة
 وولى الخلافة سنة أربعين ومكث خليفة عشرين سنة الأشهر وكان أبيض جميلاً وهو من الموصوفين بالحلم وتوفى
 بدمشق سنة ستين وهو ابن ثنتين وثمانين سنة أو ثمان وسبعين سنة (رضي الله عنه) وسقط باب لا يذرفلم • وبه قال
 (حدثنا الحسن بن بشر) بفتح الجاء في الأول وكسر الموحدة وسكون المجمة في الثاني أبو علي البجلي الكوفي
 قال (حدثنا المعافى) بضم الميم وفتح العين والفاء بينهما ألف ابن عمران الأزدي الموصلي الملقب بياقوتة العلماء
 (عن عثمان بن الأسود) بن موسى المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قال أو تر معاوية) رضي الله عنه
 (بعد) صلاة (العشاء بركعة) واحدة (وعنده مولى لابن عباس) اسمه كريب (فأني) كريب (ابن عباس)

قوله أن يكون فاه الخ
 تأمل هذا القول فانه
 غير سديد في النظر ٥١

رضي الله عنهما وأخبر بذلك (فقال) ابن عباس له (دعه) أي اترك القول في معاوية والانكار عليه (فانه) عارف بالفسق لانه (قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وتعلم منه ولغير أبي ذر اسقاط لفظه قد * وبه قال (حدثنا ابن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم بن أبي مريم قال (حدثنا نافع بن عمر) بضم العين ابن عبد الله الجمحي قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (ابن أبي مليكة) عبد الله أنه (قيل لابن عباس) والقاتل كريب كما سبق (هل لك في أمير المؤمنين معاوية فانه ما أوتر إلا بواحدة) وسقط لغير أبي ذر فانه (قال) أي ابن عباس (انه) ولا يذرح قال أصاب انه (فقيه) فلا تنكر عليه وزاد لفظه أصاب * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة أبو عثمان البصري قال (حدثنا محمد بن جعفر) عند رقال (حدثنا شعبة) هو ابن الحجاج (عن أبي النباح) بالفوقية والتخية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبي البصري أنه (قال سمعت جرير بن أبان) بضم الحاء المهملة وسكون الميم وأبان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان يحدث (عن معاوية رضي الله عنه) أنه (قال انكم لتصلون صلاة) بلام التأكيد (لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فأرأيناها يصلها) يعني الصلاة ولا يذرح عن الجوى والمستمل يصلها يعني الركعتين (ولقد نهي عنهما يعني الركعتين بعد) صلاة (العصر) وهذا النهي معارض بآيات غيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصلها بالسبب سبق ذكره في الصلاة * ومناسبة هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر العجبة المقتضية للشرف العالي على أنه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي الله عنه أحاديث لكنها ليست على شرط الموافقين ثم لم يقل باب مناقب معاوية أو فضائله اذ انه لا تصرح بذلك فيما ساقه في الباب على ما لا يخفى * وهذا الحديث من افراده وسبق في باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس من كتاب الصلاة * (باب مناقب فاطمة) الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة (رضي الله عنها) ولا يذرح عليها السلام قال ابن عبد البر انها وأختها أم كلثوم أفضل بناته صلى الله عليه وسلم قال وولدت فاطمة رضي الله عنها سنة احدى وأربعين من مولده عليه الصلاة والسلام وترتوجها على رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحمدا وزينب وأم كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ كذا رواه الطبري عن الليث وقال غيره مات محسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة رضي الله عنها وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقيل بثمانية أشهر وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين والاول أشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدائني وقيل ابنة ثلاثين وصلى عليها على وقيل العباس وقيل أبو بكر وسقط لفظ باب لا يذرح (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في علامات النبوة مطولا (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) وروى النساء عن حديث داود بن أبي القرات عن علي بن أحمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وداود بن أبي القرات وعلي بن أحمد ثقتان فالحديث صحيح وهو صريح في أن فاطمة وأمتها أفضل نساء أهل الجنة والحديث الاول المعلق يدل لتفضيلها على أمتها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي نختاره وندين الله به ان فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولعلنا اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة) عبد الله (عن المسور بن مخرمة) رضي الله عنه ما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة) بفتح الموحدة قطعة (منى من أغنيها) فقد (أغصني) استدلل به السهيلي على أن من سبها فانه يكفر وانها أفضل بناته صلى الله عليه وسلم وعورض بان اخواتها زينب ورقية وأم كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لان كلامهن بضعة منه صلى الله عليه وسلم وانما يعتبر التفضيل بأمر يختص به المفضل على غيره وأجيب بأنها امتازت عنهن بأنهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكان في صحيفته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في صحيفتها ولا يقدر قدر ذلك الا الله فانفردت فاطمة دون سائر بناته فامتازت بذلك بأن بشرها في مرض موته بأنها سيدة نساء أهل الجنة أي من آهل هذه الامة المحمدية وقد ثبت أفضلية هذه الامة على غيرها فتكون فاطمة على هذا أفضل من مريم وآسية وفي ذلك خلاف وقد بسط الكلام على ذلك في شرح النقاية وأجيب عن حديث

محسن بوزن محدث
كذا ضبطه الصبيان
في رسالة أهل البيت
قاله نصر الهوري

عائشة رضي الله عنها عند الطحاوي أنه صلى الله عليه وسلم قال زينب أفضل يناسي على تقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدما ثم وهب الله عز وجل لفاطمة من الأحوال السنية والكمالات العلية ما لم يشركها فيه أحد من نساء هذه الأمة مطلقا * وهذا الحديث سبق في ذكر أمهات النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم من هذا وسقط لفظ باب لا يذري * (باب فضل عائشة) الصديقة بنت الصديق أبي بكر بن أبي قحافة القرشية التيمية وأمتها أم رومان ابنة عامر بن عويمر وكنيتها أم عبد الله بعبد الله بن الزبير ابن اختها وقول أنها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقط ما ثبت وولدت في الإسلام قبل الهجرة بثمان سنين وأنحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيئا كثيرا حتى قيل إن ربيع الأحكام الشرعية منقول عنها قال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال عروة بن الزبير ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري لوجع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل ومن خصائصها أنها كانت أحب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إليه وبرأها الله مما رماها به أهل الأفك وأنزل الله عز وجل في عذرها وبرأها وحيايتي في محارب المسلمين إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخسين من الهجرة في خلافة معاوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنها) * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا اسم جده وأبوه عبد الله المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن ابن عوف (أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما يا عائش) بفتح الشين في القرع صححها عليه ويجوز ضمها ككل مرخم (هذا جبريل يشرئك السلام) أي يسلم عليك قالت (فقلت عليه السلام) واغير أبي ذر وعليه السلام (ورجاء الله وبركاته ترى) بقاء الخطاب (ملا أرى) بفتح الهمزة (تريد) عائشة بذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح وهذا من قول عائشة رضي الله عنها انتهى واستنبط منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام إلى الاجنبية الصالحة إذا لم تحف مقسدة وأنه لو بلغه سلام أحد في ورقة من غائب لزمه الرد عليه باللفظ إذا قرأه * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (قال) المؤلف بالسند السابق (ح وحدثنا عمرو) بفتح العين ابن مرزوق الباهلي المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بالميم المضمومة والراء المشددة وعمرو بفتح العين الحمداني الكوفي (عن مرة) وسقط عن مرة في القرع سهوا ووثبت في الأصل (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وضمها (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الامريم بنت عمران) أم عيسى عليه السلام (وآسية) بوزن فاعلة من الآسى وهي بنت مزاحم (امراة فرعون) قيل وكانت ابنة عمه وقيل غير ذلك استدلل به على نبوة مريم وآسية لأن لكل النوع الانساني الانبياء ثم الصديقون ثم الاولياء والشهداء فلو كانتا غير نبيتين للزم أن لا يكون في النساء ولاية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع أن هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانت له قال لم ينبأ من النساء الامريم وآسية ولو قال لم تثبت صفة الصديقية أو الولاية أو الشهادة الا لفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الا أن يكون المراد من الحديث كمال غير الانبياء فلا يتم به الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله في الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بكراهة في سورة مريم مع الانبياء وهو قرينة وقد اختلف في نبوة نسوة غير مريم وآسية كقواء وسارة قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شيء (وقد فضل عائشة) بنت أبي بكر (على النساء) أي نساء هذه الأمة (كفضل التريد) المتخذ من الخبز واللحم (على سائر الطعام) وهذا لا يلزم منه ثبوت الافضية المطلقة بل يخص بنحو نساء هذه الأمة كما مر وأشار ابن حبان كما أفاده في الفتح إلى أن أفضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعاً بينه وبين حديث الحاكم أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أأنت تحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبني هذه يعني عائشة قال الشيخ في الدين السبكي وهذا الامر لا صارف لعله على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة

فيلزم من هذا وجوب محبتها على كل أحد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن العزيز في شأنها بما لم ينطق به في غيرها وأما بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يلغى هذا المرتبة لكان علم لفظة بنت عمر من الفضائل كثيرا فإما أشبه أن تكون هي بعد عائشة والكلام في التفضيل صعب ولا ينبغي التكلم إلا بما ورد والسكوت عما سواه وحفظ الأدب وقال المتولي من أصحابنا والاولى بالعاقل أن لا يشتغل بمثل ذلك * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) (الأوبى) (قال حدثني) بالافراد (محمد بن جعفر) أي ابن أبي كثير (عن عبد الله بن عبد الرحمن) أي طوالة الانصاري (أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام) ولا يذري على سائر الطعام * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري (محمد بن بشار) بالموحدة والمجتمعة المشددة أبو بكر بن دار العبدي قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد) بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاصي بن بشر الثقفي قال (حدثنا ابن عون) عبد الله البصري (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بصير الصديق التيمي أحد الفقهاء بالمدينة (أن عائشة) رضي الله عنها (اشمكت) أي مرضت (لجاء ابن عباس) إليها يعودها (فقال) لها (يا أم المؤمنين تقدمين) بفتح الدال (على فرط صدق) بفتح الفاء والراء أي باضافته لصدق من اضافة الموصوف لصفته والفرط السابق الى الماء والمنزل والصدق الصادق (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) يدل بتكرار العامل (وعلى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر قد سبقا وأنت تلحقينهما وهما قد هما آلا المنزل في الجنة فلتقر عينك بذلك * ومطابقته للترجمة بكونه قطع لعائشة بدخول الجنة اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التعبير * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيبة أنه قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (قال لما بعثت على سمارة) هو ابن ياسر (والحسن) بفتح الحاء ابن علي (الى) أهل (الكوفة ليستنصرهم) لطلب خروجهم الى علي والى نصرته في مقاتلة كانت بينهم وبين عائشة بالبصرة في وقعة الجمل وجواب لما قوله (حطب عمار فقال) في خطبته (إني لأعلم أنها) يعني عائشة (زوجته) صلى الله عليه وسلم (في الدنيا والآخرة) في حديث ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم قال لها أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة (ولكن الله ابتلاكم تتبعوه) سبحانه وتعالى في حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه (أو) لتتبعوا (أيها) أي عائشة رضي الله عنها * وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولده هبار بن الاسود واسمه عبد الله وعبيد لقب عليه وعرف به قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة السابعي ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من) أختها (أسماء) بنت أبي بكر الصديق (قلادة) بكسر القاف قيل كان عندها ثني عشر درهما (فهلكت) أي ضاعت (فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها) وفي التيم رجلا وفسر بأنه أسيد بن حضير (فأدركتهم الصلاة فسلوا بغير وضوء) لم أقف على تعيين هذه الصلاة (فلما أتوا النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (واذلك) الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء (إليه) صلى الله عليه وسلم (فقرأت آية التيم) التي في سورة المائدة (فقال أسيد بن حضير) بضم الهزة والحاء المهملة مصغرين الانصاري الاوسي الاثيلي وزاد في التيم لعائشة رضي الله عنها (جزا الله خيرا والله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه مخرجا) من مضايقه وكرهه والكاف في الثلاثة ~~كسورة~~ على ما لا يخفى (وجعل للمسلمين) كلهم (فيه بركة) * وسبق هذا الحديث في التيم * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري (حدثنا عبيد بن اسماعيل) الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه) الذي توفي فيه (جعل يدور في فناءه ويقول أين أنا غدا أين أنا غدا) مرتين حال ~~ككون~~ قوله ذلك (حرماء على) أن يكون في (بيت عائشة) رضي الله عنها قال عروة (قالت عائشة فلما كان يوم) يوم فوطني (سكن) قال الكرمانى أي مات أو سكت عن هذا القول وتعقبه في الفتح فقال الثاني أي ~~ككون~~ هو الصحيح والاول خطأ صريح وتعقبه في العمدة فقال الخطأ الصريح تخطئته لأن في رواية مسلم فلما كان يوم قبضه الله عز وجل بين مصرى ومصرى انتهى وهذا الوجه فيه لأن

مرادها أنه قبض يوم نوبتها لا اليوم الذي جاء إليها فيه لأن ذلك كان قبل يوم موته بعدة وقوله عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة المرسل لأن عروة تابعي لكن دل قوله قالت عائشة رضي الله عنها أنه موصول عنها ويأتى أن شاء الله تعالى موصولاً من وجه آخر في باب الوفاة النبوية بعون الله تعالى وقوته * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجبلي البصري قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة أنه قال كان الناس يتحزون بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحتين يقصدون (بهذا) إياهم للنبي صلى الله عليه وسلم (يوم) نوبة (عائشة) رضي الله عنها حين يكون عليه الصلاة والسلام عندها اللهم يحبه لها (قالت عائشة فاجتمع صواحي) أتهات المؤمنين (إلى أم سلمة) هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم (فقلن) لها ولا بي ذرفقنا لوالا (يا أم سلمة والله إن الناس يتحزون بهذا إياهم يوم عائشة وانريد الخير) بنون المتكلم ومعه غيره (كما يزيد عائشة فري) بفتح الفاء وضم الميم وكسر الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان) من بيوت نسائه (أو حيث ما دار) اليهن يوم نوبتهن (قالت) عائشة (فذكرت ذلك) الذي قلن لها (أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم) لما دار إليها يوم نوبتها (قالت) أم سلمة (فأعرض عني) عليه الصلاة والسلام (فلما عاد إلى) يوم نوبتي (ذكرت له ذلك) الذي قلن ولا بي ذرفقنا باللام (فأعرض عني فلما كان في) المرة (الثالثة ذكرته) ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما رزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة ممنكن غيرها) وكفاها بهذا شرفاً ونفراً ولحاف بكسر اللام هو ما يغطي به * وهذا الحديث قد سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة * هذا آخر النصف الأول كما نقله الكرماني عن المتقنين المعتنئين بالخاري من الشيوخ وانهت كتابته على يد جامعهم أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني يوم الخميس حادي عشر رجب الفرد الحرام سنة إحدى عشرة وتسعمائة والله أسأل بوجهه الكريم ونبيه العظيم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن يعينني على اتمامه وتحريره ويتقني به والمسلمين في الحال والمآل مع القبول والاقبال وأن يعينني على بالمقام في الحضرة المحمدية مع الرضى في عافية بلا محنة أستودعه ذلك فانه لا تخيب ودائعهم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجى من الله الا إليه يتلو ان شاء الله تعالى

أول النصف الثاني

(بسم الله الرحمن الرحيم * باب مناقب الانصار) جمع ناصر كالأصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشراف وأشراف والنسبة انصاري وليس نسبة لاب ولا أم بل سمو بذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وإيوانه وإيوان من معه ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وكان القياس أن يقال ناصري فقالوا أنصاري كأنهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار جمع قلته فلا يكون لما فوق العشرة وهم ألوف أجيب بأن جمعي قلته والجمع ثمة انما يعتبران في تكرات الجوع أما في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس والخزرج وحلفاؤهم ابن سحارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم أمهم قبله بالقاف المفتوحة والتحية الساكنة وسقط باب لا بوى ذرو الوقت فنقاب بالرفع على ما لا يخفى (وقول الله عز وجل والذين آووا ونصروا والذين تبوءوا الدار والايمان) أي لزموها وكنوا فيها ما أوتبوا وادار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام أوتبوا وادار الهجرة وأخلصوا الايمان كقوله * علفتها بنا وما بارد * أو سمى المدينة بالايمان لانها مظهره (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار (يجبون من هاجر اليهم) ولا يشغل عليهم (ولا يجدون في صدورهم) من أنفسهم (حاجة مما أوتوا) مما أعطى المهاجرون من النفي وغيره وبقية الاوصاف ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح الغيب وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى أن عطف الايمان على الدار اما من باب التقدير أو من باب الانسحاب والايمان اما مجرى على حقيقة أو استعارة ففي الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من باب التقدير لكن يقتدر بحسب ما يناسبه وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني والرابع العطف على الانسحاب والايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجازاً ضيف بأدنى ملازمة وعلى الرابع استعارة مصرحة تحقيقية فشبه في الوجه الاول الايمان من حيث ان المؤمنين من الانصار تمكنوا فيه تمكن

المالك المتسلط في مكانه ومستقره بمدينة من المدائن الحصينة بتوابعها وصرافها ثم خيل أن الايمان مدينة
 بعينها تخيلا محضاً فطلق على التخييل باسم الايمان المشبه وجعلت القرينة نسبة التيقن اللازم للمشبه به على
 سبيل الاستعارة التخيلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع شبهت طيبة لكونها دار الهجرة ومكان
 ظهور الايمان بالتصديق الصادر من المخلص المحلى بالعمل الصالح ثم أطلق الايمان على مدينته عليه الصلاة
 والسلام بواسطة نسبة التيقن اليه وهي استعارة مصرحة بتحقيقية لان المشبه بالمتروك وهو المدينة حسية
 والجامع النجاة من مخاوف الدارين ففي الاول المبالغة والمدح يعود الى سكان المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس
 والاول ادعى لاقتضاء المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين بدلوا مسيحتهم وأموالهم في نصرته الله
 ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم الذين آووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يحسون الخ وقال بعد قوله من قبلهم
 الآية * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذ كى قال (حدثنا مهدي بن سيمون) المعولى بكسر الميم
 وسكون العين المهملة وفتح الواو البصرى وسقط ابن سيمون لابي ذر قال (حدثنا غيلان بن جرير) بفتح الغين
 المعجمة في الاول والجيم في الثاني المعولى البصرى (قال قلت لاس) هو ابن مالك رضى الله عنه (أرأيت)
 أى أخبرني ولابي الوقت أرايت أى أخبروني (اسم الانصار كنتم) ولابي الوقت أكتم (تسمون به) بفتح السين
 المهملة والميم المشددة قبل القرآن (أم سماكم الله) عز وجل به (قال) أنس رضى الله عنه (بل سماها الله) راد
 أبو ذر عز وجل أى به كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال غيلان (كأنه دخل
 على أنس) رضى الله عنه بالمصرة (فيحدثنا ما قاب الانصار) ولابي ذر عن قاب الانصار بزيادة الموحدة قبل الميم
 (ومشاهدهم) بالنصب أو بالخفض (ويقبل على) بتشديد الياء (أو على رجل من الارد) بفتح الهمزة وسكون
 الزاى غيرى أو المراد بالازدى غيلان والشك من الراوى هل قال على أو أنهم نفسه (فيقبل) مخاطباً الى
 أولاد رجل (فعل قومك) يريد الانصار (يوم كذا وكذا) يحكى ما كان من ما أثرهم في المازى ونصر
 الاسلام واستشكل بأنه ليس قومه من الانصار وأجيب بأنه باعتبار النسبة الاعمية الى الاردلان الارد يجتمعهم
 * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في آراء أيام الجاهلية والنساءى في التفسير وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر
 حدثنا (عبيد بن اسماعيل) الهبارى قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة وثبت قال في القرع وسقطت
 في اليوبينية (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت) كان يوم بعثت
 بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف مثلثة أو بالعين المعجمة أو هو تخفيف أو بالوجهين عن الاصيلي
 كما حكاه عياض أو بالمعجمة فقط لابي ذر غير مصروف للتأنيث والعلية لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على ميلين
 من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك أن من قاعدتهم أن الاصيل لا يقتل بالخليف
 فقتل رجل من الاوس خليف الخزرج فأرادوا أن يقتلوه فامتنعوا فوقع الحرب بينهم لذلك قيل بقيت الحرب
 بينهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس فيه حضيرا والد أسيد وكان أيضاً فارسهم وقال
 أبو أحمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعثت قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسين سنين وقتل حضير
 وكثير من رؤسائهم وأشرفهم وكان ذلك اليوم (يوم أقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) اذ لو كانوا أحياء
 لاستكبروا عن متابعتة عليه الصلاة والسلام ولمنع حب رياستهم عن حب دخول رئيس عليهم وسقطت التصلية
 لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) المدينة (و) الحال أنه (قد افترق ملائمتهم) أى جاءتهم (وقلت)
 بضم القاف مبني للمفعول (سرواتهم) بفتح السين المهملة والراء والواو خيارهم وأشرفهم (وجزحوا) بضم
 الجيم وتشديد الراء المشددة بعد هاء مهملة من الجرح ولابي ذر عن المسقى وخرجوا بجاء مبهمة فراء
 مفتوحين فجيم من الخروج أى خرجوا من أوطانهم (فقدمه الله) بتشديد الدال أى ذلك اليوم (لرسوله
 صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (في) أى لاجل (دحوهم) أى الذين تأخروا (في الاسلام) فكان
 في قتل من قتل من أشرفهم عن كان بأنفسهم أن يدخل في الاسلام مقدمات الخروج وقد كان بقي منهم من هذا النحو
 عبد الله بن أبي بن سلول وقصته في أنفقه وتكبره مشهورة لا تحفى وفي هنا تعليلية كهى في قوله تعالى فذلكم الذى
 لم تنفى فيه واسمكم فيما أفضتم فيه أى لاجله وفي الحديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها أى لاجلها * وبه قال
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي الهياج) بالفوقية

ثم التحية المشددة وبعد الالف حاصه ملة يزيد بن حميد الضبي البصري أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة) يعني عام فتحها بعد قسم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين (و) الحال أنه (أعطى قريشا) ممن لم يتمكن الايمان من قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في محبة المال غنائم حنين يتألفهم بذلك لتطمئن قلوبهم وتجتسمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها ولذا لم يقسم أموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار (والله ان هذا) الاعطاء (لهو المحب ان سيوفنا لتقطر من دماء قريش) حال مقررة بلجهة الاشكال أي ودماؤهم تقطر من سيوفنا فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الخوض قال لنا الخفقات الغري يلعن في النخعي * وأسبغنا يقطرن من نجدة دما والمعنى أن سيوفنا من كثرة ما أصابها من دمائهم تقطر (وغنائمها) أي التي غنناها (ترد عليهم) أي لم يعطنا منها شيئا (فبلغ ذلك) الذي قالوه (النبي صلى الله عليه وسلم) ذكر ابن امصاق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقتالتهم سعد بن عباد (ودعا الانصار) وفي غزوة الطائف من وجه آخر عن أنس فجاءهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا (قال) أنس (وقال) لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما الذي بلغني عنكم وكانوا) يعني الانصار (لا يدبون فتسألوا والدي بلغني) أي قلنا الذي بلغنا وفي المغازي فتقال ما حديث بلغني عنكم فتقال فتها الانصار أثاروا رؤسا وناسا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأماناس منا حديثه أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسبب وفنا تقطر من دمائهم (قال) عليه الصلاة والسلام (أولا) بفتح الواو (رصون أن يرجع الناس بالعمائم) من الشاة والبغير (الي بيوتهم وترجعون) بآيات النون على الاستئناف ولا يذعن الكشميني وترجعوا بحذفها عطفا على أن يرجع (برسول الله صلى الله عليه وسلم الي بيوتكم) زاد في المغازي فوالله ما تنقلبون به خير مما يتقلبون به قالوا يا رسول الله قدر ضينا فقال عليه الصلاة والسلام (لوسلكت الانصار واديا) مكانا مختصا والذي فيه ماء (أوشعيا) بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين أو الطريق في الجبل (لسلكت وادي الانصار أوشعيا) ولا يذرو شعبهم باسقاط الالف وأراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لا متابعته لهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الزكاة والنساء في المناقب * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة) أمر ديني وعبادة مأمور بها (لكنت من الانصار) ولا يذركنت امرأ من الانصار أي لا تنسب الي داركم المدينة أو لتسميت باسمكم وانسبت اليكم كما كانوا يتناسبون بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت فذعت من ذلك وهي أعلى وأشرف فلا تبدل بغيرها وقيل غير ذلك ومراده بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضي أن يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها (قاله عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم بن كعب الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في غزوة الطائف من المغازي بطوله * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمعجمة المشددة بندار العبدى قال (حدثنا غندر) بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) القرشي الجمحي مولا هم (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) بالشك من الراوى (لأن الانصار سلكوا واديا أوشعيا) ولا يذرو شعبا بغير ألف والشين مكسورة فيهما أي طريقا في الجبل (لسلكت في وادي الانصار) والمراد بلدهم (ولولا الهجرة) التي لا يجوز تبديلها (لكنت امرأ من الانصار) ليس المراد الانتقال عن نسب آبائه لانه ممنوع قطع الاسما ونسبه عليه الصلاة والسلام أشرف الانساب وكذا ليس المراد التسبب الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلادية وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها أمرا واجبا أي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني هجرها لا تنسب الي داركم ويحتمل أنه لما كانوا أخوالا لكون أم عبد المطلب منهم أراد أن يتسبب اليهم اهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله محيي السنة والخصيصه لولا فضلي على الانصار لكنت واحدا منهم وهذا أوضح منه صلى الله عليه وسلم وحث الناس على اكرامهم واحترامهم وسبق قريشا من يذل ذلك (فقال أبو هريرة ما ظلم) بفتح الظاء المعجمة واللام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول أفديه (بأبي وأتني)

ان الانصار (آووه) بفتح الهمزة من الايواء (ونصروه أو) قال أبو هريرة (كلمة أخرى) مع هاتين الكلمتين
 أي واسوه وأصحابه بمالههم * وهذا الحديث أخرجه النسائي في المنقلب * (باب اخاء النبي صلى الله عليه
 وسلم) بكسر الهمزة (بين المهاجرين والانصار) وعند ابن سعد أنه آخى بين مائة خسين من المهاجرين وخسين
 من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة أشهر في دار أنس يأتي ذكر من سمى منهم ان شاء الله تعالى في باب كيف
 آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قبيل المغازي بعون الله تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر فابعد رفع
 * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسي (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون العين
 (عن أبيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه (قال لما قدموا المدينة) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه وهذا صورته صورة الارسال لان ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المؤلف ساق
 الحديث في أول البيع من طريق ظاهرها الاتصال وهي طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد
 عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة (آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة المبشرة بالجنة (و) بين (سعد بن الربيع) بفتح الراء ابن عمرو بن أبي زهير
 الانصاري الخزرجي النقيب (قال) ولا يذرف قال أي سعد (عبد الرحمن اني أكثر الانصار مالا فأقسم مالي
 نصفين) وفي البيع فأقسم لك نصف مالي (ولي امرأتان) اسم احدهما عمرة بنت حزم والآخرى لم تسم (فانظر)
 في نفسك (أعجبهم ما اليك فسمها) بالجرم جواب الامر (فاذا انقضت عدتها فترجها) بالجرم على
 الامر (قال) له عبد الرحمن (بارك الله لك في أهلك ومالك) وفي البيع لاحاجة لي في ذلك (أين سوقكم) بالجمع
 ولا يذرف سوقك (فدلوه على سوق بني قينقاع) بتساق مفتوحة فتحية ساكنة فنون مفتومة وبعد القاف
 ألف فعين مهملة غير مصروفة على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة الحى بطن من اليهود أضيف اليهم السوق
 (فانقلب) عبد الرحمن منه (الاومعه فصل من أقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن قال عباس
 هو جبن اللبن المستخرج زبده وخصه ابن الاعرابي بالاضأن وقيل ابن مجفف مستحجر يطبخ به (ومن ثم تابع الغدق)
 أي الذهاب في صبيحة كل يوم الى السوق للتجارة (ثم جاء يوم اريد أن تصفرة) من الطيب الذي استعمله عند
 الزفاف (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (مهم) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم كلمة
 يمانية أي ما هذا وقال بعض المتأخرين أصلها ما هذا الامر فاقصر من كل كلمة على حرف لا من اللبس (قال)
 عبد الرحمن (تزوجت) زاد في الرواية اللاحقة كاتي في البيع امرأة من الانصار ولم تسم نعم هي بنت أنس بن
 رافع الانصاري الاوسي وفي الاوسط للطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه بسند فيه ضعف أي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضب أعزست قال نعم (قال) عليه الصلاة والسلام (كم سقت
 البها) مهران (قال) سقت البها (نواة من ذهب أو) قال (وزن نواة) أي خمسة دراهم (من ذهب) وسقط
 من ذهب هذه لابي ذر (شك ابراهيم) بن سعد الراوى * ومز هذا الحديث في أول البيوع ويأتى ان شاء الله
 تعالى زوائد فواقد في باقي الحديث التالي * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد أبو رجاء البلخي قال (حدثنا
 اسماعيل بن جعفر) الانصاري (عن حميد) الطويل (عن أنس رضى الله عنه أنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن
 عوف) المدينة (وآخى رسول الله) ولا يذرف النبي (صلى الله عليه وسلم) بين سعد بن الربيع) الخزرجي وعند
 عبد بن حميد من طريق ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن
 عفان فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي حائطين الحديث قال في الفتح وهو وهم من رواية زاذان (وكان) سعد (كثير
 المال فقال سعد) لعبد الرحمن (قد علمت الانصار اني من أكرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي
 امرأتان) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسم امرأتى سعد الا أن ابن سعد ذكر أنه كان له من الولد أم سعد
 واسمها جيلة وأمتها عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت أم سعد فولدت له ابنة خارجة فمؤخر من هذا التسمية
 احدى امرأتى سعد وقال شيخنا الحافظ أبو الخير الضاوي أنه وجد تسمية الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند
 قوله الرجال قوامون على النساء وانها حبيبة بنت زيد بن أبي زهير (فانظر أعجبهم ما اليك فأطلقها) بالرفع لاجل
 (حتى اذا حلت) بأن انقضت عدتها (تزوجتها) بفوقية بعد الجيم الساكنة (فقال) له (عبد الرحمن بارك الله لك
 في أهلك) زاد في السابقة ومالك (فلم يرجع) فيه حذف اختصار الراوى وهو قوله في الرواية السابقة أين سوقكم

فدلوه على سوق بني قينقاع وزاد في أخرى في الوايمة فخرج إلى السوق فباع واشترى وفي رواية حماد فاشترى وباع
 فربح فلم يرجع (يومئذ حتى أفضل) أي ربح (شيئاً من سمن وأقط) وفي رواية زهير بن معاوية أول البيوع فأتى به
 أهل منزله (فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وصر) بفتح الواو والمجعة آخره راء
 أي الطبخ (من صفرة) أي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره (فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مهيم) كلمة استفهام مبنية على السكون وهل هي بسيطة أم مركبة قولان لاهل اللغة وقال ابن مالك هي
 اسم فعل بمعنى أخبر وفي الأوسط للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمته إذا أراد أن يسأل عن الشيء وعند المصنف
 في رواية حماد بن زيد قال ما هذا (قال تزوجت امرأة من الانصار) قال البيضاوي يحتمل أن يكون مهيم
 استفهاماً إنكارياً لما تقدم من النبي عن التضييع بالخلوق فأجابه بقوله تزوجت أي فتعلق بي منها ولم أقصده ويأتي
 من زيد لهذا أن شاء الله تعالى في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب أن التي تزوجها بنت أبي الحيسر
 بفتح المهملة بينهما تحتية ساكنة آخره راء واسمه أنس بن رافع الاوسي كما مر قريباً (فقال) عليه الصلاة
 والسلام له (ما سقت فيها) ولا يذرع عن الكشميين إليها بدل فيها وفي رواية حماد بن سلمة في الوايمة كم أصدقتهما
 (قال) عبد الرحمن سقت إليها (وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب) بالشك من الراوي كما مر واستكر الداودي
 رواية وزن نواة ورشح الثانية ورد عليه بأن في رواية شعبة عن عبد العزيز بن صهيب على وزن نواة وكذا غيره
 بالجزم وهم أئمة حفاظ فلا وهم في الرواية لأنها وإن كانت نواة تمر أو غيره لها قدر معلوم يصلح أن يقال وزن نواة
 وأهل المراد نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب وقيل كان القيمة عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار كذا قرره
 بعضهم وعورض بأن نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معياراً لما يوزن به * وبقيّة مجتهد ذلك تأتي أن شاء
 الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته (فقال) عليه الصلاة والسلام له (أولم ولو بشاة) استدل به على تأكيده أمر
 الوايمة إذ أنه صلى الله عليه وسلم أمر باستدرا كلها بعد انقضاء الدخول ويأتي أن شاء الله تعالى اختلاف الأئمة
 هل وقتها عند العقد أو عقبه أو عند الدخول أو عقبه أو موسع من ابتداء العقد إلى انتهاء الدخول * وبه قال
 (حدثنا الصلت بن محمد) بفتح المهملة وسكون اللام آخره فوقية (أبوهمام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى
 الخماركي بالخاء المعجمة وخارل من ساحل البصرة (قال سمعت المعيرة بن عبد الرحمن) الحزامي المدني قال (حدثنا
 أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال
 (قالت الانصار) لما قدموا المدينة وزاد في باب إذا قال اكفني مؤنة النخل من المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم
 (اقسم بيننا وبينهم النخل) بكس الميم وفي المزارعة يتناوب بين اخواتنا ومرادهم المهاجرون (قال) عليه
 الصلاة والسلام (لا) أقسم (قال) الانصار لهم أيها المهاجرون (تكفونا) ولا يذرعك فوئسنا بالتحية وبالنونين
 (المؤنة) في النخل يتعهد به بالسقي والتربية (وتشركونا) بفتح الفوقية والراء ونون واحدة وبضم الفوقية وكسر
 الراء ولا يذرعك فوئسنا بالتحية المضمومة وكسر الراء (في التمر) بالمثناة الفوقية وسكون الميم أي يكون التمر
 بيننا وبينهم شركة ولا يذرعك عن الكشميين في الأمر بدل التمر أي الأمر الحاصل من ذلك وهو من قولهم أمر ماله
 بكسر الميم أي كثر (قالوا) أي المهاجرون للانصار (سمعنا وأطعنا) وانما أي النبي صلى الله عليه وسلم أن يقسم
 بينهم النخل لانه علم أن الفتوح ستفتح عليهم فكره أن يخرج عنهم شيئاً من رغبة تخيلهم التي بها قوامهم شفقة عليهم
 ولما فهم الانصار ذلك جعلوا بين المصلحتين امثالاً لا امرء عليه الصلاة والسلام ومواساة للمهاجرين * (باب حب
 الانصار من الايمان) سقط لفظ الباب لابي ذر فتابه رفع * وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم الانطاقي
 البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج أبو بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث (قال أخبرني) بالافراد
 ولا يذرعك بالافراد أيضاً (عدي بن ثابت) الانصاري ثقة لكنه قاضي الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة
 (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الانصار) الاوس والخزرج (لا يحبهم) كلهم (الامؤمن) كامل الايمان (ولا يفيضهم) كلهم من جهة
 نصرتهم للرسول عليه الصلاة والسلام (الامنافق) وفي مستخرج أبي نعيم من حديث البراء من أحب الانصار
 فبني أحبهم ومن أبغض الانصار فبني أبغضهم وهو يؤيد ما مر من تقدير من جهة نصرتهم إلى آخره والتقييد
 بكلهم مخرج من أبغض بعضهم لمعنى يسوق البغض له (فن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله) وانما خصوا

بذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من إيوانه صلى الله عليه وسلم ومواساته بأنفسهم وأموالهم فمكنا
صنيعهم لذلك موجباً لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين اذ ذلهم من عرب وعجم والعداوة تجزأ البغض ثم ان
ما اختصوا به موجب للعدو والحسد يجزأ الى البغض أيضاً ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم ورغب
في حبهم حتى جعله من الايمان والتفاني تنويهاً بفضلهم وهذا جاري بطراد في أعيان الصحابة لتحقيق الاشتراك
في الاكرام لماله من حسن الغناء في الدين وان وقع من بعضهم لبعض بغض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك
من غير هذه الجهة بل لما طرأ من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالتفاني وانما حالهم في ذلك حال
المجتهدين في الاحكام للمصيب أجرين وللخطيئ أجر واحد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان والترمذي
والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة * وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن
الحجاج (عن عبد الرحمن) كذا في الفرع وأصله لكنه ضيبت عليه وقال في الهامش عن عبد الله بدل عبد الرحمن
وهو الصواب (ابن عبد الله بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة وقيل جابر بن عتيك الانصاري (عن أنس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال آية الايمان) أي علامته (حب الانصار وآية النفاق
بغض الانصار) وقد وقع في اعراب الحديث لابي البقاء العكبري انه الايمان به مزة مكسورة ونون مشددة وهاء
والايمان مرفوع وأعربه فقال ان لنا كيداً والهاء ضمير الشأن والايمان مبتدأ وما بعده خبر ويكون التقدير ان
الشأن الايمان حب الانصار وهذا تصحيف وفيه نظر من جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار
وليس كذلك فان قلت واللفظ المشهور أيضاً يقتضي الحصر أجيب بأن العلامة كالتخاطب تطرد ولا تنعكس وان
أخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقة بل ادعاء للمبالغة وهو
حقيقة لكنه خاص بن أبغضهم من حيث النصرة كما مر أو يقال ان اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره
ولذا لم يقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالتفاني اشارة الى الترغيب والترهيب انما خوطب به من يظهر
الايمان أتماً من يظهر الكفر فلا لانه مرتكب ما هو أشد من ذلك * وهذا الحديث قدم في كتاب الايمان
* (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسارأتم) أي مجموعكم (أحب الناس الى) أي من مجموعهم فلا يتأفبه
أحسية أحد اليه غير الانصار لان الحكم للكل بشي لا يتأف في الحكم به لفرد من افراده فلا تعارض بينه وبين قوله
أبو بكر في جواب من قال من أحب الناس اليك قال أبو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا أبو معمر)
عبد الله بن عمرو والمنقري المقعد البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي مولا هم
التنويري الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب البناني الاعرجي (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال رأى
النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس) بضم العين والراء والشك
من الراوى وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير شك (فقام
النبي صلى الله عليه وسلم ممثلاً) بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثناة وفتحها في الفرع وأصله أي
منتصباً قائماً قال السفاقي كذا وقع رباعياً والذي ذكره أهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثناة مثولاً اذا
انتصب قائماً ثلاثياً انتهى قال العيني كان غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس بموجه لان ممثلاً معناه مكافئاً
نفسه ذلك وطالباً لذلك فذلك عدى فعله وأما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد وفي حاشية الفرع وأصله ممثلاً بضم
الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثناة مفتوحة أي مكافئاً نفسه ذلك وطالباً لذلك منها وفي النكاح فقام ممثلاً
بمثناة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة أي قام قياماً طويلاً وهو من الامتنان لان من قام له عليه
الصلاة والسلام فقد امتن عليه بشي لا أعظم منه فكأنه قال امتن عليهم بحبته ويؤيده قوله بعد (فقال اللهم أنتم
من أحب الناس الى قالها ثلاث مرات) وتقديم لفظ اللهم للتبرؤ ولا يستشهد بالله في صدقه * وهذا الحديث
أخرجه أيضاً في النكاح * وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير) الدورقي البغدادي الحافظ قال (حدثنا
بهر بن أسد) بموحدة مفتوحة فهما ساكنة فحجة الامام الحجة قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني)
بالافراد (هشام بن زيد) أي ابن أنس بن مالك الانصاري رضي الله عنه (قال سمعت) جدي (أنس بن مالك رضي
الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما صبي لهما) لم يسم هو ولا أمته (فكلمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابتداءً بالكلام تأنيباً لهما وأجابها حماساً له عنه (فقال) النبي صلى الله عليه

وسلم (والذي نفسي بيده أنكم) أيها الانصار (أحب الناس الى) أي من خرف التبعض مقتدر كادل عليه الحديث السابق (مرتين) أي قال ذلك القول مرتين • وهذا الحديث أخرجه في النكاح والندور ومسلم في الفضائل والنساء في المناقب • (باب أتباع الانصار) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب لابي ذر • وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) العبدى مولاهم بن دار الحافظ قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلى أحد الاعلام الثقات روى بالارجاء أنه قال (سمعت أبا حزة) بالحاء المهملة والزاي طلبة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالثقاف المفتوحة والراء والطاء المجهمة (عن زيد بن أرقم) أنه قال (قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي أتباع) بفتح الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير أبي ذر فلفظ يا رسول الله (وانا قد أتبعناك) بوصل الهمزة وتشديد الفوقية (فادع الله أن يجعل أتباعنا منا) بقطع الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار ليدخلوا في الوصية لتأبى الاحسان وغيره (فدعا) عليه الصلاة والسلام (به) بالذى سألواف قال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو بن مرة (فميت) بتخفيف النون أي نقلت (ذلك الى ابن أبي ليلى) عبد الرحمن الانصارى عالم الكوفة (قال) ولا يذرف قال (قد زعم ذلك زيد) هو ابن أرقم • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) ابن الحجاج قال (حدثنا عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء الجلى قال (سمعت أبا حزة) بالحاء المهملة والزاي (رجلا من الانصار) بنصب رجلا عطف بيان أو بدلا من حزة واسم أبي حزة فيما قاله الغسانى طلبة بن يزيد وكذا قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغنى المقدسى قال (قالت الانصار) يا رسول الله (ان لكل قوم أتباعا وانا قد أتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا) قال الطيبى الفاء تستدعى محذوقا أي لكل نبي أتباع ونحن أتباعك فادع الله أن يكون أتباعنا أي حلفاؤنا وموالينا (منا) أي متصلين بنا مقتضين آثارنا بأحسن ليكون لهم ما جعل لناس من العز والشرف (قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو) أي ابن مرة الراوى (قد كرت له لابن أبي ليلى) عبد الرحمن (قال قد زعم) أي قال (ذالك) بغير لام (زيد قال شعبة) بن الحجاج (أظنه زيد بن أرقم) وكأنه أحتمل عنده أن يكون ابن أبي ليلى أراد بقوله قد زعم ذالك زيد أي زيد آخر كزيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه أبو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جازما به • وفيه التنبيه على شرف صحبة الاخيار صح المرء مع من أحب وتأمل تأثير الصحبة في كل شئ حتى في البواشق بالصحبة رفعت على أيدي الملوكة وحتى في الخطب بصحبة التجار يعتق من النار فعليك بصحبة الاخيار • (باب فضل دور الانصار) أي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسميت تلك المحلة دارا وسقط باب لابي ذر فابعد مرفوع • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرف بالجمع (محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن أبي أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حيدر دور الانصار) أي قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال أو خيريتها بسبب خيرية أهلها (بنو النجار) بفتح النون والجيم المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج (ثم بنو عبد الاشهل) بفتح الهمزة والهاء بينهما ميم ميم ساكنة آخره لام ابن جشم بن الحارث ابن الخزرج الاصغر ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم بنو الحارث بن خزرج) ولا يذرف الخزرج أي ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (ثم بنو ساعدة) بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو أخو الاوس وهما ابنا حارثة ابن ثعلبة العنقاء لطول عنقه ابن عمر ومن يقبض من ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن مازن وهو جاع غسان بن الازد واسمه دراء على وزن فعال ابن الغوث بن شجب ابن يعرب بن يقطن وهو حطان والى حطان جاع اليمن وهو أبو اليمن كلها ومنهم من ينسبه الى اسماعيل فيقول حطان بن الهميسع بن تيم بن تبت بن اسماعيل وهذا قول الكلبى ومنهم من ينسبه الى غيره فيقول حطان بن قالح بن عابر بن شالح بن أرغند بن سام بن نوح فعلى الاول العرب كلها من ولد اسماعيل وعلى الثانى وسعى تيم الله النجار لانه اختن بقدم وقيل بل نجروا وجه رجل بالقدم (وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوت مراتبه فخير الاولى في قوله خير دور الانصار بمعنى أن فعل التفضيل وهذه اسم (نقال سعد) هو ابن عبادة (ما أرى) بفتح الهمزة معصاعا عليها في الفرع وأصله ويجوز الضم بمعنى الظن (النبي صلى الله عليه وسلم الا) بالتشديد

(قد فضل علينا) أي بعض القبائل وانما قال ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام الا بكلمة
ثم بعد ذكر القبائل الثلاث (فقل) له (قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على كثير) من قبائل الانصار غير
المذكورين وفي هذا تفضيل القبائل والاشخاص من غير هوى ولا مجازفة ولا يكون هذا غيبة * وهذا الحديث
أخرجه المؤلف أيضا في مناقب سعد بن عباد ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب (وقال
عبد الصمد) بن عبد الوارث التنوري فيما وصله في مناقب سعد (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة)
ابن دعامه قال (سمعت أنسا قال أبو أسيد) بضم الهمزة الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث
(وقال) فيه (سعد بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح بما أبيهم في الاولى * وبه قال (حدثنا
سعد بن حفص) بسكون العين (الطلي) باطاء المفتوحة والهاء المهملة وسورة المهملتين بينهما لام ساكنة
الكوفي وثبت الطلي لابي ذر قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن الكوفي (عن يحيى) بن أبي كثير صالح اليماني
الطائي أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أخبرني) بالافراد (أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة
الساعدي رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيرا لانسار أو قال خير دور الانصار بنو النجار)
من الخزرج والشك من الراوي (وبنو عبد الله) من الاوس (وبنو الحارث) من الخزرج (وبنو ساعدة)
من الخزرج أيضا ووقع التعبير هنا بالواو وفي رواية أنس السابقة بنم كرواية جيب اللاحقة وفيه اشعار بأن
الواو قد تفيد الترتيب قال ابن هشام في مغني وقول السيرافي ان النخوين واللغوين أجمعوا على أنها لا تفيد
الترتيب مردود بل قال باقاداتها ايا قطرب والرعي والقرء ونعلب وأبو عمرو والزاهد وهشام واشافعي انتهى
وتعقبه الشيخ بهاء الدين السبكي بأن الشافعي رضي الله عنه لم ينص على اقامتها للترتيب وانما أخذوه من قوله
بالترتيب في الوضوء وليس بأخذ صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن أبي حنيفة أيضا وانما أخذوه من قوله
إذا قال لغير المدخول بها أنت طالق وطالق تقع واحدة وليس بما أخذ صحيح لان الواحدة انما وقعت فقط
لانها بانته قبل نطقه بالمدخول فلم يبق محلا للطلاق ونقل ابن عبد البر في التمهيد أن بعض أصحاب الشافعي
رحمه الله حكى في كتاب الاصول أن الكسائي والقرء يقولان بأنها للترتيب وقال القرافي المشهور عنه أنها
للترتيب حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل أنها عند المعية للمانع فتكون للترتيب انتهى ويحتمل أن يفهم
الترتيب هنا من التقديم لامن مجرد الواو * وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب ومسلم في الفضائل والنسائي
في المناقب * وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح الميم الجلي قال (حدثنا سليمان) بن بلال (قال حدثني)
بالافراد (عمرو بن يحيى) بن عمارة المازني المدني (عن عباس بن سهل) أي ابن سعد الساعدي (عن أبي حنيفة)
الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم بني) ولا بني ذرو بني
(عبد الله) بن دار بني الحارث ثم دار (بني ساعدة) وفي كل دور الانصار خير (قال أبو حنيفة) فلحقنا بسكون
القاف (سعد بن عباد) بضم سعد على المفعولية (فقال أبو أسيد) بضم الهمزة وأبو الرفع على الفاعلية
ولا بني ذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي ونامفعول سعد بن عباد بالرفع فاعله فقال أبا أسيد نادى حذف
منه الاداة (ألم تر أن نبي الله) ولا بني ذر عن الكشمي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا بني ذر عن الجوى
والمستمل أن الله (خير الانصار) فضل بعضهم على بعض (فجعلنا أخيرا) في الذكر (فأدركه سعد النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله خير) بضم الخاء المجهمة مبنيا للمفعول (دور الانصار) برفع دوونا بسان الفاعل
أي فضل بعض قبائلها على بعض (فجعلنا) بضم الجيم مبنيا للمفعول مع سكون اللام (آخر) في الذكر (فقال)
عليه الصلاة والسلام (أوليس) بفتح الواو (بجسبكم) بوحدة قبل الخاء وسكون السين أي أوليس بكافكم
(أن تكونوا من الخيار) جمع خيرا الذي بمعنى أفعال التفضيل وهو تفضيلهم على سائر القبائل * وهذا الحديث
قدم في باب حرص القرم من كتاب الزكاة * (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) مخاطبا (للانسار اصبروا حتى
تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم المازني (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله
المؤلف نائما في غزوة حنين * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بن دار العدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر
قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير) بضم
الهمزة وفتح السين المهملة في الاول وضم الخاء المهملة وفتح الضاد المجهمة في الثاني مصغر بن (رضي الله عنه

أن رجلا من الانصار) قيل هو أسيد الراوى (قال يا رسول الله ألا تستعملنى) أى ألا تجعلنى عاملا على الصدقة أو على بلد (كما استعملت فلانا) قيل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في السائل والمستعمل وقال في الشرح لا أدري الآن من أين نقلته (قال) عليه الصلاة والسلام (ستلقون بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون المثناة ولا يذر عن الكشميه في أثره بفحهما أى من يستأثر عليكم بأموال الدنيا ويفضل عليكم غيركم (قاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الحوض) * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا والترمذى في الفتن ومسلم في المغازى والنسائى في القضاء والمناقب * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن بشر) بالوحدة والمجزة المشددة بن دار قال (حدثنا غدير) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن هشام) هو ابن زيد (قال سمعت) جدى (أنس بن مالك) ولا يذر سمعت أنسا (رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم) مخاطبا (للانصار انكم ستلقون بعدى أثره) بفتح الهمزة والمثناة ولا يذر بضم فسكون (قاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني) يوم القيامة (وموعداكم الحوض) أى الذى ترد عليه أمته صلى الله عليه وسلم آيته عدد النجوم كما فى مسلم * وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثنى بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن يحيى بن سعيد) الانصارى أنه (سمع أنس بن مالك رضى الله عنه حين خرج) أى سافر (معه) أى مع أنس رضى الله عنه (الى الوليد) بن عبد الملك بن مروان وكان أنس رضى الله عنه قد توجه من البصرة حين آذاه الجراح الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فأنصفه منه (قال) أى أنس (دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى أن يقطع) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه أى يعطى (لهم البحرين) البلد المشهور بالمراق على جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح أهله وضرب عليهم الجزية (وقالوا) أى الانصار (لا) نقطع لنا (الا أن تقطع لآخواتنا من المهاجرين مثلها قال) عليه الصلاة والسلام (أما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (لا) والاصل ان ما لا تريدوا ولا تقبلوا فأدغمت النون فى الميم وحذف فعل الشرط فصار (أما لا) قاصبروا حتى تلقوني (أى يوم القيامة على الحوض) فإنه (أى ان اقطاع المال) سيصيبكم (بالتحبة بعد السين ولا يذر) يستصيبكم بالفوقية حال كونكم (بعدى أثره) بضم الهمزة وسكون المثناة وبفتحهما ولا يذر أثره بعدى بتقديم والتأخير أى استئثرا لغيركم عليكم * وهذا الحديث قدم فى باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية * (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم) بقوله (أصلح الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لا يذر * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا أبو اياس) بكسر الهمزة وتحتيف التحبة (معاوية بن قررة) بضم القاف وتشديد الراء ابن اياس المدنى البصرى وسقط معاوية بن قررة لغير أبى ذر (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولا يذر قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لما رأى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق ورأى ما بهم من النصب والجوع متملا بقول ابن رواحة (لا عيش) مستقر (الاعيش الاخره فأصلح) بقطع الهمزة (الانصار والمهاجرة) بضم الميم وكسر الجيم * وهذا أخرجه أيضا فى الرقاق ومسلم فى المغازى والنسائى فى المناقب والرقاق (وعن قتادة) بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أى مثل الحديث الاول (و) كنهه (قال فاغفر للانصار) بدل قوله فى الاول فأصلح وللانصار باللام الجارة ولا يذر فاغفر الانصار بالنصب * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن حميد الطويل) أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول) وهم يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب (نحن الذين يابعدوا محمدا) بوحدة وبعد الالف تحية (على الجهاد ما حيننا أبدا) وفى الجهاد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس ما بقينا أبدا (فاجابهم) صلى الله عليه وسلم (اللهم لا عيش) مستقر أو معتبر (الاعيش الاخره فأكرم الانصار والمهاجرة) وهذا من قول ابن رواحة قال الداودى وانما قال لا هم بلا ألف ولا لام ليتزن وأجاب فى المصابيح بأنه اللهم على جهة الخلق بالهاء والزاي المجتئز وهو الزيادة على أول البيت حرفا فصاعدا الى أربعة * وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن عبيد الله) مصفرا ابن محمد أبو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشى المدنى قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه) أبي حازم واسمه سلمة بن دينار (عن سهل) بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن مالك

الانصاري رضي الله عنه أنه (قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحضر الخندق) بكسر الفاء حول
 المدينة (وتنقل التراب) المتحصل منه (على أكتادنا) بالمتناة الفوقية جمع كندوه وما بين الكاهل إلى الظهر
 قال في المصايح جمع كند بفتح الكاف والتاء معا وهو مغرز العنق في الصلب وقيل من أصل العنق إلى أسفل
 الكتفين قال في الفتح وللكتفين وكذا هو في اليونينية معزو ولا يذرع عن الكتفين على أكتادنا بالوحدة
 جمع كند ووجهه أننا نحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش
 إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار) * وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وكذا مسلم وأخرجه
 النسائي في المناقب والرقاق * هذا (باب) بالتنوين وسقط لفظ باب لا يذرع (ويؤثرون) أي الانصار وفي نسخة
 وعزاهما في القرع وأصله لا يذرع باب قول الله ويؤثرون (على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) أي فاقة والمعنى
 يقدمون المحاويع على حاجة أنفسهم ويبدون بالناس قباهم في حال احتياجهم إلى ذلك * وبه قال (حدثنا
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الله بن داود) بن عامر الهمداني الكوفي (عن فضيل بن غزوان)
 بالغين والزاي المجتئين وفضيل بالتصغير أبو الفضل الكوفي (عن أبي حازم) بالهاء المهملة والزاي سلمان الأشجعي
 لأسلة بن دينار (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا) هو أبو هريرة (أبى النبي صلى الله عليه وسلم) زاد
 في التفسير فقال يا رسول الله أصابني الجهد (فبعث إلى نسائه) أتهات المؤمنين يطلب منهن ما يضيفه به (وقال
 ما معننا) أي ما عندنا (إلا الماء) فقال رسول الله (ولا يذرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يضم) إليه
 في طعامه (أو يضيف) بكسر الصاد المججمة وسكون التحتية (هذا) الرجل بالشك من الراوي (فقال رجل
 من الانصار) يا رسول الله (أنا) أضيفه (فانطلق به إلى امرأته فقال) لها (اكرمي ضيف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فضالت) له (ما عندنا الا قوت صياني) بالياء بعد النون ولا يذرع صيان يتوون بغرياء وفي مسلم
 فقام رجل من الانصار (أريش) له أبو لهجة فوالله ما أرى له امرأة ثم شتم ولاد أنس وأخوته لكن استبعد الخطيب
 أن يكون أبو لهجة هذا هو زيد بن سهل عم أنس بن مالك زوج أمه فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه
 ووجهه أن هذا الرجل المضيف ظهر من حاله أنه كان قليل ذات اليد فانه لم يجد ما يضيف به الا قوت أولاده
 وأبو لهجة زيد بن سهل كان أكثر انصارى بالمدينة مالا ونقل ابن بشكو ال عن أبي المتوكل الساجي أنه ثابت بن
 أنس وقيل عبد الله بن رواحة (فقال) لها (هيئي طعامك وأصبغي سراحت) بهمزة قطع وموحدة بعد الصاد
 المهملة في اليونينية وغيرها أي أوقديه وفي القرع وأصلحى باللام بدل الموحدة ولم أرها كذلك في غيره (وتوحي
 صيانتك إذا أرادوا عشاء) قال في المصايح فضيه نفوذ فعل الاب على الابن وان كان منطويا على ضررا إذا كان
 لا من طريق النظر وأن القول فيه قول الاب والفعل فعله لانهم قوموا الصيانت جيا عا ايشار القضاء حق
 (عن الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيام بحق ضيفه) (هيأت) زوجة الانصاري (طعامها وأصبحت
 الموحدة أوقدت) (سراجها ونومت صيانتها) بغير عشاء (ثم قامت) كأنها تصلح سراجها فطفاها فجعلها
 الانصاري وزوجته (يربانه) بضم أوله (أنهما) ولا يذرع الجوى والمستمل كانهما (ياكلان فباتا
 طاويين) أي بغير عشاء وأكل الضيف (فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) جواب لما قوله غدا
 نحن فيه معنى الاقبال أي لما دخل الصباح أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) له صلى الله عليه وسلم
 (جل وعلاء الله الليلة أو) قال (عجب من فعالكم) الحسنة وفاء فعال كما مفتوحة ونسبة النخل والتعجب إلى الباري
 بـ (بجارية) والمراد بهما الرضاء بصنيعهما (فأنزل الله) عز وجل (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
 خصاصة) قال في النهاية التخصاصة الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء والجلة في موضع الحال
 ولو عني الفقر (من أي ويؤثرون على أنفسهم مفروضة خصاصتهم) (ومن يوق شح نفسه) أضافه إلى النفس لانه
 غريزة فيها والشح اللوم وهو غريزة والنخل المنع نفسه فهو أعم لانه قد يوجد النخل ولا شح ثمة ولا يتعكس والمعنى
 ومن غلب ما أمر به نفسه وخالف هواها بمعونة الله عز وجل وتوفيقه (فأولئك هم المقسطون) الطافرون بما
 أرادوا وسقط لا يذرع (من يوق الخ) * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا والترمذي والنسائي في التفسير
 ومسلم في الاطعمة * (باب) قول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار (أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا) بفتح الواو
 (عن مسينهم) وسقط لا يذرع (لنظ باب ما بعده مرفوع) * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يحيى أبوعبي)

المروزي الصانع بالغين المجبة قال (حدثنا شاذان) بالمجتين عبد العزيز (أخو عبدان) عبد الله العابد وعبدان لقبه
 (قال) أي شاذان (حدثنا أبي) عثمان بن جبلة قال (أخبرنا شعبة بن الحجاج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم
 الأولى الحافظ أبو بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد) أنه (قال سمعت) جدي (أنس بن
 مالك يقول مر أبو بكر) الصديق (والعباس) بن عبد المطلب (رضي الله عنهما بجلوس) بالتنوين (من مجلس
 الانصار) والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته (وهم) أي والحال أنهم (يكونون فقال) العباس أو الصديق
 لهم (ما يكيكم) قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا) أي الذي كنا نجلسه معه ونخاف أن يموت
 ونفقد مجلسه فبكينا لذلك (فدخل) العباس أو أبو بكر (على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك) الذي وقع
 من الانصار (قال) أنس (أخرج النبي صلى الله عليه وسلم) الحال أنه (قد عصب) بتخفيف الصاد المهملة
 (على رأسه حاشية برد) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب معروف ولا يذرعن المستلى بردة وحاشية
 نصب مفعول عصب (قال) أنس رضي الله عنه (سعد) عليه الصلاة والسلام (المنز) بكسر العين (ولم يصعده
 بعد ذلك اليوم) بفتح العين من يصعده (حمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشى) بفتح الكاف
 وكسر الراء والشين المجبة (وعيني) بعين مهملة مفتوحة وتحتية ساكنة وموحدة مفتوحة وتاء تانيث قال
 القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه غماؤه والعيبة ما يحرز فيها الرجل نفيس
 ما عنده يعني أنهم موضع سرته وأمانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموحز الذي لم يسبق
 اليه (وقد قضا الذي عليهم) من الايواء والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما يبعوه ليلة العقبة (وبقي الذي لهم)
 وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم ان آووه ونصروه (فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم)
 في غير الحدود وهذا الحديث أخرجه النسائي * وبه قال (حدثنا أحمد بن يعقوب) أبو يعقوب المسعودي
 الكوفي قال (حدثنا ابن الغسيل) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال (سمعت
 عكرمة) مولى ابن عباس (يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعليه ملهقة) بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه (منهطما) بنون ساكنة مصلحة على كشط
 في الفرع وفي أصله وهو الذي في الناصرية وغيرهما متعظا بالفوقية المفتوحة وتشديد الطاء أي مرتديا بها على
 منكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة (وعليه عصابة) بكسر العين قد عصب بهار رأسه من وجعها
 (دسماء) بالرفع صفة لعصابة أي سوداء (حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال) بعد الشاء (أما بعد
 أيها الناس فإن الناس يكثرون وتقل الانصار) قال التوربشتي يريد أن أهل الاسلام يكثرون وتقل الانصار
 لأن الانصار هم الذين آووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم الا لاحق ولا يدرك
 شأوهم السابق وكل ماضى منهم واحد ماضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون (حتى يكونوا كاللحم) بكسر الميم
 (في الطعام) من القلة ووجه التشبيه أن اللحم بالنسبة الى جله الطعام جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين
 وأولادهم الذين اتشروا في البلاد وملكوا الاقاليم فن ثم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين (فن ولي مسكنكم)
 أيها المهاجرون (أمرا) مفعول به (يضر فيه) أي في ذلك الامر (أحدا أو يتفعه) صفة كاشفة لامر (فليقبل
 من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم) مخصوص بغير الحدود كما سبق * وبه قال (حدثني) بالافراد واغترأبي ذر حدثنا
 (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج
 (قال سمعت قتادة) بن دعامة يحدث (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
 (قال الانصار كرشى) بفتح الكاف وكسر الراء أي جماعتي (وعيني) أي موضع مري مأخوذ من عيبة الثياب
 وهي ما تحفظ فيها (والناس) غير الانصار (سكثرون) بفتح التحتية وضم المثناة (والانصار) يقولون (وقد وقع
 كما قال صلى الله عليه وسلم لأن الموجودين الآن من ينسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ممن يتحقق نسبته
 اليه أضعاف من يوجد من قبيلتي الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبته وقس على ذلك ولا التفات الى كثرة من يدعي
 أنه منهم من غير برهان قاله في الفتح (فاقبلوا) بفتح الموحدة (من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) * وهذا
 الحديث أخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي * (باب مناقب سعد بن معاذ) بالذال المجبة
 ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي كبير الاوس كما أن سعد بن عباد كبير

الخزرج وإياهما أراد الشاعر بقوله **فان يسم السعدان يصبح محمد** • بحكة لا يخفى خلاف الخصال
 (رضي الله عنه) وسقط باب لا يذره وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حدثني بالافراد (محمد بن بشر) بنسناد
 العبدى قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حدثني (عذرة) محمد بن جعفر قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرنا (شعبة) بن
 الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه) يقول
 أهديت (بضم الهمزة مبدية للمفعول) للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير (أهداه الله أهداه الله أهداه الله) كذا في حديث
 أنس السابق في الهبة (لجمل أصحابه بمسونها) بفتح التحتية والميم (ويجبون) بفتح التحتية وبسكون العين (من)
 أينها فقال صلى الله عليه وسلم لهم (العجبون من لين هذه) الحلة (لما نديل سعد بن معاذ) زاد في الهبة في الجنة
 (خير منها) أي من الحلة (أو ألين) بالشك من الراوى ولا يذره عن الكشميني وألين وانما ضرب المثل بالمناديل
 لانها ليست من عليه الثياب بل تبدل في أنواع فيمسح بها الأيدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغطي بها
 ما يهدى وتتخذ لفا للثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل المخدم فإذا كان أدناها هكذا
 فما ظنك بعليةها وهذا الحديث رواه مسلم في الفضائل و(رواه) أي حديث الباب (فتادة) بن دعامة فيما وصله
 المؤلف في الهبة (وارزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله في اللباس (سمعا أنس بن مالك) رضي الله عنه وفي
 اليونينية والناصرية سمعا أنسا فاستطاع كغيرهما ما أثبتته في الفرع وهو ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنني) العنزي الزمن قال (حدثنا فضل بن مساور) بفتح القاء وسكون
 الضاد المجهمة ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الألف واو مكسورة فراء البصري (ختن أبي عوانة) بفتح
 الخاء المجهمة واو فوقية آخره نون أي صهر أبي عوانة بفتح العين المهملة والواو المخففة زوج ابنته والختن يطلق
 على كل من كان من أقارب المرأة قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح اليشكري (عن الاعمش) سليمان بن مهران
 (عن أبي سفيان) طلحة بن نافع القرشي مولا لهم قال جماعة ليس به بأس وقال شعبة حديثه عن جابر صحيفة خرج
 له البخاري مقرونا بابا آخر (عن جابر) الانصاري (رضي الله عنه) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 اهتز العرش) أي تحرك حقيقة (لموت سعد بن معاذ) فرحاً بقدم روحه وخلق الله تعالى فيه تميزاً اذ لا مانع
 من ذلك أو المراد اهتزاز أهل العرش وهم حمله فحذف المضاف ويؤيده حديث الحاكم أن جبريل عليه السلام
 قال من هذا الميت الذي قمت له أبواب السماء واستبشرت به أهلها والمراد باهتزاز ارتياحه لروحه واستبشاره
 بصعوده هاله كرامته ومنه قولهم فلان يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون
 ارتياحه اليها واقباله عليه اوقبل جعل الله تعالى اهتزاز العرش علامة للملائكة على موته أو المراد الكفاية
 عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى أعظم الاشياء فتقول أظلمت الأرض لموت فلان وقامت له
 القيامة • وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناقب أيضاً وابن ماجه في السنة (وعن الاعمش) سليمان بن مهران
 بالاسناد السابق اليه أنه قال (حدثنا أبو صالح) ذكوان الزيات (عن جابر) الانصاري (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله) أي مثل حديث أبي سفيان طلحة بن نافع السابق وقائدة سياق هذا أنه لا يخرج لابي سفيان
 هذا الامقرونا بغيره واستشهاد الماتر مع ما زاده حيث قال (وسال رجل) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف
 على تسميته (لجابر) المذكور رضي الله عنه (فان البراء) أي ابن عازب (يقول) في معنى قوله عليه الصلاة
 والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ أي (اهتز السرير) الذي حمل عليه وسياق الحديث يأباه اذ المراد منه
 فضيلته وأي فضيلة في اهتزاز سريره اذ كل سرير يهتز اذا اجتازته أيدي الرجال نعم يحتمل أن يراد اهتزاز حلة
 سريره فرحاً بقدمه على ربه عز وجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاكم اهتز العرش فرحاً ببقاء الله
 سعدا حتى تفسخت أعواده على عواتقنا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه فأوله كما أوله
 البراء لـ • • • هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر
 وفي حديث عطاء مقال لانه من اختلط في آخر عمره ويعارضه أيضاً ما صححه الترمذي من حديث أنس
 رضي الله عنه قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الملائكة كانت تحمله (فقال) أي جابر في جواب الرجل (انه كان بين هذين الحيين) الاوس
 والخزرج (ضغائن) بالضاد والسين المجعنتين جمع ضغينة وهي الحقد (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) فالتصريح بعرض الرحمن يرد ما تأوله البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك

على سبيل العداوة لسعد بل فهم شيئا محتملا لحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش الرحمن وظن جابر
 أن البراء قاله غضا من سعد فساغ له أن يقتصر له * وبه قال (حدثنا محمد بن عرعرة) بن البرند بكسر الموحدة والراء
 وسكون التون آخره دال مهملة السامى بالمهملة قال (حدثنا) ولا بى ذرا خبرنا (شعبة) بن الجراح (عن سعد بن
 إبراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قاضى المدينة (عن أبي أمامة) أسعد (بن سهل بن
 حنيف) بضم الحاء المهملة مصغرا الاوسى الانصارى (عن أبي سعيد) بكسر العين سعد بن مالك (الخدري
 رضى الله عنه أن اناسا) بهمزة مضمومة وهم بنو قريظة ولا بى ذرا ناسا (نزلوا) من قلعهم بخير بعد أن حاصرهم
 النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب (على حكم سعد بن معاذ فأرسل
 اليه) النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد رعى في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكل (لخاء) من المسجد المدني
 النبوى (على حمار) قد وطئ له بوسادة ومعه قومه من الانصار (فلما بلغ قريسا من المسجد) الذى أعده النبي
 صلى الله عليه وسلم للصلاة أيام محاصرته لبني قريظة قبل والا شبه أن قوله من المسجد تصحيف وصوابه فلما دنا
 من النبي صلى الله عليه وسلم كما فى مسلم وأبى داود وهذافيه تخطئة الراوى بمجرد الطن فالاولى كما فى المصاييح
 حله على ما مر من كونه اختط عليه الصلاة والسلام هناك مسجد او اثنين سلمنا أنه لم يكن ثم مسجد أصلا كذا نسلم
 أن قوله من المسجد متعلق بقوله قريسا وانما هو متعلق بمحذوف أى فلما بلغ قريسا من النبي صلى الله عليه وسلم
 فى حالة كونه جانيا من المسجد (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للعاشرين من الانصار أوعم (قوموا الى خيركم
 أوسيدكم) بالشك من الراوى وعلى القول بأنه عام يحتمل أنه لم يكن فى المسجد من هو خير منه أو المراد السيادة
 الخاصة من جهة التحكيم فى هذه القصة ولا بى ذرا قوموا خيركم أوسيدكم بأسقاط الى والرفع بتقدير هو (فقال)
 عليه الصلاة والسلام له (ياسعدان هؤلاء) اليهود من بنى قريظة (نزلوا على حنكهم) فيهم (قال) سعد (فانى
 أحكم فيهم أن تقتل) طائفة (مقاتلتهم) وهم الرجال (وتسبى ذرارهم) النساء والصبان (قال) عليه الصلاة
 والسلام له (حكمت) أى فيهم (بجسم الله) عز وجل (أو بحكم الملك) بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك
 من الراوى والغرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كما لا يخفى * وسبق الحديث فى باب اذ انزل العدو
 على حكم رجل من باب الجهاد * (باب منقبة أسيد بن حضير) بضم الهمزة والحاء المهملة مصغرا بن سمال بن
 عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصارى الاوسى الاشهل أبى يحيى المتوفى سنة عشرين
 فى خلافة عمر على الأصح وصلى عليه عمر رضى الله عنه * (و) باب منقبة (عباد بن بشر) بفتح العين والموحدة
 المشددة وبشر بموحدة مكسورة ومجمة ساكنة ابن وقتب بفتح الواو وسكون القاف ومجمة الانصارى الخزرجى
 الاشهل أسلم قبل الهجرة وشهد بدر وأبلى يوم اليمامة فاستشهد بها (رضى الله عنهما) وسقط لا بى ذرا فظ باب
 فالتالى مرفوع كما لا يخفى * وبه قال (حدثنا على بن مسلم) الطوسى البغدادي قال (حدثنا حبان) بفتح الحاء
 المهملة والموحدة المشددة ابن هلال الباهلى وثبت لا بى ذرا بن هلال قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد
 الميم الاولى ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذا الميم أبو عبد الله البصرى قال أحمد
 هو ثبت فى كل المشايخ قال (أخبرنا قتادة) بن دعامة (عن أنس رضى الله عنه أن رجلين) ذكرهما فى الرواية
 المعلقة بعد (حرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة) بكسر اللام (واذا) بالواو ولا بى ذرا فإذا
 (نورين أيدىهما) بضى * (حتى تفرقا فافترقا فى النور معهما) بضى * مع كل واحد منهما حتى أتى أهله أكراما لهما
 (وقال معمر) هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق فى مصنفه والاسماعيلي (عن ثابت عن أنس) رضى الله عنهما
 (أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار) وتمامه تتحدنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل
 ساعة فى ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويبدأ كل واحد منهما عصية فأضأت عصا أحدهما حتى مشيا فى ضوئها
 حتى اذا اقترقت بهما الطريق أضأت عصا الآخر حتى كل واحد منهما فى ضوء عصاه حتى بلغ أهله (وقال
 حماد) هو ابن سلمة فيما وصله أحمد والحاكم (أخبرنا ثابت عن أنس) رضى الله عنه أنه قال (كان أسيد بن
 حضير) سقط ابن حضير لا بى ذرا (وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم) وتمامه فى ليلة ظلماء حنك
 فلما خرجا أضأت عصا أحدهما فمشيا فى ضوئها فلما اقترقت بهما الطريق أضأت عصا الآخر وقد وقع مثل
 هذا الخبر المذكورين فروى أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم ألقى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشاء فى ليلة

مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضي لك من بين يديك عشر او من خلفك عشر فاذا دخلت بيتك
فستري سوادا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاضاه له العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد
ففسره حتى خرج * وحديث الباب أخرجه المؤلف في أبواب المساجد من الصلاة * (باب مناقب معاذ بن
جبل) بفتح الجيم والموحدة ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن جشم بن الخزرج من قبيلة النضيرة
قال ابن مسعود رضي الله عنه كان شبهه بآبراهيم عليه الصلاة والسلام كان أمته فاته الله حنيفا وكان شهد العقبة
وبدر او توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال
(حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا
شعبة) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة الجلي بفتح الجيم والميم (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق)
هو ابن الاجدع الهمداني أحد الاعلام (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (رضي الله عنهما)
أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن) بكسر الراء أى خذوه (من أربعة من ابن
مسعود) عبد الله (و) من (سالم مولى أبي حذيفة و) من (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التثنية
ابن كعب (و) من (معاذ بن جبل) قال النووي قالوا الآن هؤلاء الأربعة تفرغوا لاختزال القرآن عنه صلى الله
عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصر واعي أخذ بعضهم عن بعض أولان هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم أو أنه
صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الأربعة وأنهم أقرأ
من غيرهم * (مسقية) وفي نسخة باب منقبة (سعد بن عباد) بضم العين وتحقيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن
أبي حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي بعدها تحقيرة ثم يم ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة
الانصاري الساعدي نقيب بني ساعدة شهيد راكفي صحيح مسلم لكن المعروف عند أهل المغازي أنه نبيأ
للخزرج فنهش فاقام ثم ذكره في البدرين الواقدي والمدائني وابن الكلبي وكان سيدا جوادا اذا ارياسة ومات
بحوران من أرض الشام سنة أربع عشرة أو خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير في أسد الغابة ولم يختلفوا
أنه وجد ميتا على مقتله وقد اخضر جسده ولم يشعر وابعوته بالمدينة حتى سمعوا قاتلا يقول من يترولايرون
أحدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد * فرميناه بسهم فلم يخط فؤاده
فلما سمع الغلمان ذلك ذعروا وخفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين بينا سعد
يول قائما اذا تكاثفت قتلته الجن وقبره بالمنيحة قرية من غوطة دمشق مشهور يزاري اليوم (رضي الله عنه
وقالت عائشة) رضي الله عنها في سعد (وكان قبل ذلك) الذي قاله في حديث الافك (رجلا صالحا) ولكن احتمته
الحية وذلك أنه لما قال صلى الله عليه وسلم يامعشر المسلمين من يعذرني في رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله
ما علمت على أهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله أنا أعذر لك منه ان كان من الاوس
ضربت عنقه وان كان من اخواتنا من الخزرج أمرتنا فعلننا أمرنا فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وايس مراد عائشة رضي الله عنها الغرض منه لان سعد لم يكن منه
الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفقة عنه في وقت صدور الافك وقد كان في هذه المقالة متأولا
فلذلك أورد المؤلف ذلك في مناقبه * وبه قال (حدثنا اسحاق) هو ابن منصور الكوسج المروزي قال (حدثنا
عبد الصمد) بن عبد الوارث التنوري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت
أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (قال أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي (قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانسار) أى قبائلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال (بني) أى
دور بني كذا في الفرع بنى بالياء وفي اليونينية وغير هابنو (النجار) بالجيم من الخزرج (ثم بنو عبد الاشهل) بالشين
المجبة من الاوس (ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة) من الخزرج (وفي كل دور الانصار خير) وان تفاوتت
مراتبه فخير الاولى بمعنى أفضل التفضيل وهذه الاخيرة اسم (فقال سعد بن عباد وكان ذا قدم في الاسلام) بكسر
القاف وضبطه القياسي بقصها ولكل وجه صحيح كما لا يخفى (أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا)
بهض القبائل (وقيل له قد فضلكم) عليه الصلاة والسلام (على ناس كثير) من قبائل الانصار غير المذكوبين
وهذا الحديث سبق قريبا * (باب مناقب أبي بن كعب) بضم الهمزة ثم فتح تشديد ابن قيس بن عبيد بن زيد بن

معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم الثلاث بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاصبغ الانصاري الخزرجي
 النصارى شهد العقبة ويدرا وكان عمر يقول أبي سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب
 لابي ذر فقول مناقب مرفوع به قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن عمرو بن مرة) الجلي (عن ابراهيم) النخعي (عن مسروق) هو ابن الابدع أنه (قال ذكر) بضم المجهمة
 مبنيا لامفعول (عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (فقال ذا الرجل لا زال
 أحبه سمعت النبي) وفي مناقب سالم لا زال أحبه بعد ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول خذوا
 القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به (و) من (سالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية
 وكان أبو حذيفة تبناه لما تزوج بها فنسب اليه (و) من (معاذ بن جبل) (و) من (أبي بن كعب) وفي الترمذي
 مرفوعا وأقرأهم أبي بن كعب وقال أبو عمر قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتبه فلان بن فلان * (و) به قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة ثم المجهمة المشددة بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر (قال
 سمعت شعبة) بن الجراح يقول (سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لابي) هو ابن كعب (إن الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليكم) سورة (لم يكن الذين كفروا) زاد
 أبو ذر من أهل الكتاب قراءة ابلاغ وانذار لا قراءة تعلم واستذكرك (قال) أبي (وسماني) الله لك يا رسول الله
 (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) سماني وعند الطبراني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك
 في الملا الأعلى (قال) أنس رضي الله عنه (فبكي) أبي قرحا وسروا أو خوفا أن لا يقوم بشكر تلك النعمة
 وانما استفسره بقوله وسماني لانه جوز أن يكون أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاخترتني أنت
 وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب
 المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها * وهذا الحديث ذكره
 المؤلف في الفضائل والتفسير والترمذي والنسائي في المناقب * (باب مناقب زيد بن ثابت) بالمثلثة ابن النخاع
 ابن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم النجارى وكان عمره
 لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة إحدى عشرة سنة وكان أعلم الصحابة بالقراءة ومن أعلم الصحابة
 والراشدين في العلم ومن أفكه الناس اذا خلا مع أهله وتوفي سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم
 وسقط لفظ باب لابي ذر به قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (جمع القرآن) أي
 استظهره حفظا (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أربعة كلهم من الانصار أبي (هو ابن كعب الخزرجي
 ومعاذ بن جبل) الخزرجي (وأبو زيد) أوس أو ثابت بن زيد أو سعد بن عبيد بن النعمان (وزيد بن ثابت) قال
 قتادة (قلت لأنس من أبو زيد) المذكور (قال) هو (أحمد عومتي) واسمه أوس قاله علي بن المدائني أو ثابت بن
 زيد قاله ابن معين أو هو سعد بن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني أو قيس بن السكن بن قيس بن زعور بفتح الزاى
 وبالمهملة وبالراء ابن حرام بالحاء والراء المهملتين الانصاري النجارى قاله الواقدي ويرجح قول أنس أحد
 عومتي لانه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالضادين المجتئين بن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القرآن غيرهم
 أيضا أجيب بأن مفهوم العدد لا ينفي الزائد * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل * (باب مناقب
 أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري
 الخزرجي النجارى عقي يدرى نقيب وأمه عبادة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى يجتمعان في زيد
 مناة وهو مشهور بكنيته وكان زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك وروى عن ثابت عن أنس عما ذكره
 في أسد الغابة أنه لما خطب أم سليم قالت له يا أبا طلحة ما مثلك يرد لك ذلك امرؤ وكافروا أنا امرأة مسلمة ولا يحل لي
 أن أتزوجك فان تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره فأسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فاستمعت بأمرأة كانت
 أكرم الناس مهرا من أم سليم توفي سنة اثنتين وثلاثين أو أربع وثلاثين وقال المدائني سنة إحدى وخمسين وقبل
 انه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام أربعين سنة

لم يفتقر إلا أيام العبد وهو يؤيد قول من قال أنه توفي سنة إحدى وخمسين (رضي الله عنه) ومقط لفظ باب
 لا يذره وبه قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن أبي
 الجراح ميسرة المقعد التميمي المنقري مولا هم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا
 عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم) وقعة (أحدا نهزم الناس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم) الوافي وأبو طلحة للعمال وهو مبتدأ خبره (محبوب)
 بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو وأبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو ومشددة آخره وموحدة فيهما وكلاهما
 في الفرع وأصله أي مترس (به عليه) زاده الله شرفا لديه (بجحفة) بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء بترس (له)
 من جلد لا خشب فيه وقوله بجحفة متعلق بقوله محبوب كما لا يخفى (وكان أبو طلحة رجلا راميا) بالقوس (شديد
 القد) بإضافة شديد إلى القد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد لم يدبغ أي شديد وتر القوس
 في النزاع والمذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين انتهى وبعبارة الخطابي فيما ذكره
 الكرمانى ويحتمل أن تكون الرواية القصد بالكسر ويراد به وتر القوس قال الزركشى ولذا أتبعه بقوله (يكسر
 يومئذ قوسين) بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين نصب على المفعولية (أو ثلاثا) بالنصب عطفا عليه
 من شدته وعزاها في الفتح للأكثر شديد بالنصب لقيد بلام التأكد وكلمة قد للتحقيق والذي في فرع اليونينية
 شديد بنصبه واحدة على الدال وكشط الأخرى القصد بنصبه على القاف وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطهما
 وضبط على قوله يكسر وفي الهامش كاليونينية عن الكشميهني في رواية أبي ذر عنه تكسر بفوقية مفتوحة
 فكاف مفتوحة وتشديد المهملة المفتوحة تفعل ليدل على كثرة الكسر يومئذ قوسان رفع فاعل تكسر
 أو ثلاث رفع أيضا عطفا على سابقه وقال في الفتح وروى شديد المذهب بالميم المفتوحة بدل القاف وتشديد الدال
 وقال الكرمانى وتبعه البرماوى وفي بعضها اليد أى بالتحية بدل القاف (وكان الرجل يمر) بأبي طلحة (ومعه
 الجعبة) بفتح الجيم وسكون العين المهملة السكانة (من النبل) بفتح النون وسكون الواو واحدة السهام (فيقول)
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنشرها) بنون ساكنة فحمة منمومة ولا يذرعن الكشميهني أنشها بالمثلثة بدل
 الشين المجهمة (لأبي طلحة) أبرمى بها (أنشرف النبي صلى الله عليه وسلم) أى اطلع من فوق حال كونه (ينظر إلى
 القوم) وهم يرمون (فيقول) له (أبو طلحة يابني الله) أفديك (بأبي أنت وأمي لا تشرف) بالشين المجهمة والجزم
 على النهي أى لا تطلع (بصبيك) رفع أى لا تشرف فانه بصيبك (مهم من سهام القوم) من الأعداء ولا يذرعنك
 بالجزم جواب النهي أكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب والثاني خطأ وقاب للمعنى وتعبه في المصاييح
 فقال بل الثاني صواب على رأى الكسائي المشهور وهو أنه أجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الأسد
 بأكل بالجزم اذ من الواضح البين أن معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار وأن معنى الثاني لا تدن
 من الأسد فانك ان تدن منه يأكلك والجماعة انما يقتدرون فعل الشرط منقضا لذلك لا يصح عندهم التركيب
 المذكور لكن لم يصل الأمر فيه إلى حد اذا وجدنا رواية صحيحة تتخرج على رأى امام من أئمة العربية جليل
 المكانة تطرح الرواية ونقطع بخطاها اعتمادا على مذهب المخالفين هذا أمر لا يقتضيه الانصاف (فخرى دون
 تحرك) قال الكرمانى الصرا صدراى صدري عند صدرك أى أقف أنا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك
 انتهى قال أنس (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر) أمي (أم سليم) زوج أبي طلحة رضي الله عنهم (وانهما
 لشهران) بكسر الميم مع التننية أوأيهما (أرى) بفتح الهمزة أبصر (خدم سوقهما) بضم السين جمع ساق
 مجرور بإضافة خدم إليه وهو بفتح الخاء المجهمة وبالدال المهملة جمع الخدمة وهي الخصال أو أصل الساق وكان قبل
 نزول الحجاب حال كونهما (تتقران القرب) بفتح الفوقية وسكون النون وضم القاف وبعد الزاى ألف فتون
 أى ثيابان وتقفزان من سرعة السير والقرب نصب واستبعد لأن تتفر غير متمدة وأوله بعضهم على نزاع الخافض
 أى ثيابان بالقرب وضبطه في الفرع وأصله تتقران أيضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من أنقز فعذاء بظهور
 فيصم على هذا نصب القرب والكشميهني تتقلان باللام بدل الزاى وفي المصاييح ان القرب مفعول بلام فاعل
 منصوب على الحال محذوف أى تتقران جاعلتين القرب (على متونهما) ظهورهما (تفرغاه) بضم حرف
 المضارعة أى الماء (في أفواء القوم) من المسلمين (ثم ترجعان فقلا نهما تمجيبان تفرغاهما) كذا في الفرع

بالتأنيث وفي أصله فرغانه (في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة) بثنية يدي ولا يذرم يدي
بالأفراد (أما مرتين وأما ثلاثاً) زاد مسلم في روايته من النعاس وعند المؤلف في المغازي في باب اذ تصعدون عن
أبي طلحة أنه قال كنت فبين يغشاء النعاس يوم أحد حتى سقط سني من يدي مراراً يسقط وأخذه ويسقط وأخذه
• ورجال حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد وذكره أيضاً في غزوة أحد • (باب مناقب عبد الله بن
سلام) يتخفيف اللام ابن الحارث الأسراني ثم الانصاري كان حليفاً لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف بن
يعقوب عليهم السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله وكان
اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً وفي الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
عاش عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث وأربعين (رضي الله عنه) وسقط لفظ باب لا يذرم وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال سمعت مالكاً) امام دار الهجرة (يحدث عن أبي المنصور) بالاضاد المجمة
سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين فيه ما التيمي المدني (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص
عن أبيه) سعد أحد العشرة المبشرة بالجنة أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أحد يمشي
على الأرض) الآن بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن أبي وقاص (أنه من أهل الجنة الا لعبد الله بن
سلام) وقوله يمشي على الأرض صفة مؤكدة لا أحد كما في قوله تعالى وما من دابة في الأرض لمزيد التعميم
والاحاطة لكن استشكل بانه صلى الله عليه وسلم قال للجماعة انهم من أهل الجنة غير ابن سلام ويعد أن لا يطلع
سعد على ذلك وما أجيب به لانه كره تركه نفسه لانه أحد المبشرين بذلك متعقب بأنه لا يستلزم أن ينفي سماعه
مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقدير بالآن بعد موت العشرة الى آخره مما أجاب به في الفتح وأيده برواية
الدارقطني من طريق اسحاق بن القطاع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحى يمشي انه من أهل
الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن موهج عن مالك لرجل حتى ينفي الاستشكال لـ كنهه يعكر عليه ما عند
الدارقطني من طريق سعيد بن داود عن مالك بالفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا أقول لا أحد من
الاحياء انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وبغني أنه قال وسلمان الفارسي لكن قال الحافظ ابن حجر ان
هذا السياق منكرا تهى وأجاب النووي بأن سعدا قال ما سمعته ونفي سماعه ذلك لا يدل على نفي البشارة لغيره
واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقفتم عليه انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم يتف أصل الاخبار
بالجنة لغيره (قال) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (وفيه) في عبد الله بن سلام (نزات هذه الآية وشهد شاهد
من بني اسرائيل) زاد أبو ذر على مثله (الآية) كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بأن
ابن سلام انما أسلم بالمدينة والاحصاف مكية وأجيب بأنهم مكية الا قوله وشهد شاهد الى آخر الآيتين ومعنى
الآية أخبروني ماذا تقولون ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به أيها المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله والمثل صله يعني عليه أي على أنه من عند الله فآمن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد
التوراة ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد على الفرقان فكل واحد يصدق الآخر لاق
التوراة مشتملة على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة (قال) أي عبد الله بن يوسف
التميمي (لا أدري قال مالك) الامام (الآية) أي نزولها في هذه القصة من قبل نفسه (أوفي) اسناده هذا
(الحديث) وعند ابن منده في الايمان من طريق اسحاق بن بشار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وفيه
قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف ان أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن
يوسف ان مالكاً تكلم به عقب الحديث وكانت معي ألواحى فكنت فلذا قال لا أدري الخ وقد أخرج الاسماعيلي
والدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي مسهر وعاصم بن موهج وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك
بدون هذه الزيادة فالظاهر أنها مدرجة من هذا الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح بأنهم امن
قول مالك ثم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه
وعند ابن حبان من حديث عوف أنها نزات في عبد الله بن سلام قاله في الفتح • وحديث الباب أخرجه مسلم
في الفضائل • وبه قال (حدثني) بالأفراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أزهري) بفتح الهمزة وسكون
الزاي وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولا هم (السمان) بتشديد الميم البصري المتوفى سنة ثلاث ومائتين (عن ابن

(عن) عبد الله واسم جده اربطبان البصري (عن محمد) هو ابن سيرين (عن قيس بن عباد) بضم العين وتحفيف
 الموحدة البصري قتله الخجاج صبرا أنه (قال كنت جالسا في مسجد المدينة) النبوية مع بعض الصحابة (فدخل
 رجل) هو ابن سلام كباقي قريبا (على وجهه أثر الخشوع فقالوا) لما بلغهم من حديث سعد السابق (هذا
 رجل من أهل الجنة صلى) الرجل (ركعتين تجوزيهما) بفتح الفوقية والجيم والواو المشددة بعدها زاي
 خففهما (ثم خرج) من المسجد (وتبعته فقلت) له (أنت حين دخلت المسجد قالوا) أي الحاضرون فيه عنك
 (هذا رجل من أهل الجنة قال) ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة له (والله ما ينبغي لاحد أن يقول ما لا يعلم
 وأعلم يبلغه خبر سعد أو بلغه ذلك وكره الثناء عليه بذلك تواضعا وإيثارا للخمول وكرهه للشهرة (وسأحدثك)
 بالواو ولا يذرف سأحدثك (لم ذاك) الانكار لصادق معنى عليهم وهو أني (رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم فقصتها عليه و) هي أني (رأيت كآني في روضة ذكرك) ابن سلام الراي (من سمعها) بفتح السين
 (وخضرتها وسطها) بسكون السين (عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلام في السماء في أعلاه عروة) بضم
 العين وسكون الراء المهملتين وفتح الواو (فقبل له) ولا يذري (أرقه) بها السكت ولا يذري عن الجوى والمستمل
 أرق باسقاطها (قلت) ولا يذري ذرف قلت (لا أستطيع) أن أرقاه (فأتاني منصف) بكسر الميم وسكون النون وفتح
 الصاد المهملة وبعدها فاء ولا يذري عن الجوى والمستمل منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول أشهر أي خادم
 (فرفع يميني من خلفي فرقيت) بكسر القاف (حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقبل لي استمسك) بها
 (فاستيقظت) من منامي (و) الحال (أنها) أي العروة (في يدي) قبل أن أتركها وليس المراد أنه استيقظ وهي
 في يده وان كانت القدرة صالحة لذلك (فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذري الوقت وذرف قلت
 (تلك الروضة الاسلام) أي جميع ما يتعلق بالدين (وذلك) وللعموي وأما (العمود) فهو (عمود الاسلام)
 أي أركانه الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها (وتلك العروة الوثقى) وأغير أبي ذر وتلك العروة الوثقى أي الايمان
 قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (فأنت على الاسلام حتى تموت وذلك)
 ولا يذري ذلك (الرجل عبد الله بن سلام) يحتمل أن يكون هو قوله ولا مانع أن يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل
 أن يكون من كلام الراوي وليس في هذا نص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة كما نص على غيره
 فلذا أنكر عليهم ويحتمل أن يكون قوله ما ينبغي انكارا منه على من سأله عن ذلك لـ كونه فهم منه التعجب من
 خبرهم بأن ذلك لا يجب فيه لما ذكره من قصة المنام وأشار بذلك القول إلى أنه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم له به
 اذا كان الذي أخبر به من أهل الصدق ويحقق هذا قوله فاستيقظت وانها التي يذري أي حقيقة من غير تاويل
 كما هو ظاهر اللفظ وتكون رؤياه هذه كشفا كشفه الله تعالى له كرامة * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التعبير
 ومسلم في الفضائل * وبه قال (وقال لي خليفة) بن خياط (حدثنا معاذ) هو ابن نصر العنبري قاضي البصرة
 قال (حدثنا ابن عون) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (حدثنا قيس بن عباد) بضم العين وتحفيف
 الموحدة (عن ابن سلام) عبد الله أنه (قال) وفي الحديث السابق (وصيف مكان) قوله فيه (منصف) بكسر الميم
 وفتح الصاد وهو الخادم الصغير ذكرا أو أنثى * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا شعبة) بن
 الخجاج (عن سعيد بن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن أبيه) أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري
 رضى الله عنه أنه (قال أتيت المدينة) طيبة (فلقيت عبد الله بن سلام) رضى الله عنه (فقال ألا تجيء فأطعمك)
 بالنصب (سوية وعمرأوت دخل في بيت) بالتسوية وللغظيم لدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه (ثم قال أنت
 بأرض) مقيم وهي أرض العراق (الربابها فاش) ظاهر كثير والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع جر صفة
 لأرض (إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حل تبني) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم (أو حل شعير
 أو حلقت) بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية نوع من علف الدواب (فلأنا أخذه فانه ربا) كأنه مذهبه
 والا فالذي عليه الفقهاء أنه لا يكون ربا الا اذا اشترطه ولا يحنى الورع (ولم يذكر الضرر) بالصاد المعجمة ابن شمير
 (وأبو داود) الطيالسي (ووهب) بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم هذا الحديث (عن شعبة) بن الخجاج
 (البيت) وبنيوته مع ترك قبول هدية المستقرض فحصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله
 عليه وسلم منزله * (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي

القرشية الاسدية أول خلق الله اسلاما اتفقا وكانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند ما بعث فكان لا يسمع من المشركين شيئا يكرهه من ردة عليه وتكذيب له الا فرج الله بهاعنه تشبهه وتصدقته وتخفف عنه وتهون عليه ما يلقي من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما أراد به من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند أبي هالة بن النباش بن زياد التيمي حليف بني عبد الدار وتوفيت على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فأقامت معه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزويج بصيغة التفعيل اذ مقتضاه أن يكون التزويج لغيره صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن التفعيل قد يجيء بمعنى التفعّل أو المراد تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه (وذكر (فضلها رضى الله تعالى عنها) * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام البكندى قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (عبد) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال سمعت عبد الله بن جعفر) اي ابن أبي طالب (قال سمعت) عني (عليها) رضى الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر وحدثني زيادة الوائلي في نسخة ح وحدثني (صدقة) بن الفضل المروزي قال (أخبرنا عبد) بن سليمان (عن هشام بن عروة عن أبيه) أنه قال سمعت عبد الله بن جعفر المذکور (عن علي) ولابي ذر زيادة ابن أبي طالب (رضي الله عنهم عن أبي) صلى الله عليه وسلم (أنه) قال خير نساءي أي الدنيا أي خير نساء أهل الدنيا في زمانها (مريم) ابنة عمران (وخير نساءي) أي هذه الأمة (خديجة) وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث وأشار وكيع الى السماء والارض قال النووي رحمه الله أراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في نساءي وأن المراد جميع نساء الارض أي كل من بين السماء والارض من النساء قال والظاهر أن معناه أن كل واحدة منهن ما خير نساء الارض في عصرها وأما التفضيل فيهن ما فسكوت عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا لقد فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت مريم على نساء العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة على عائشة وعند الترمذي باسناد صحيح وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية * وبه قال (حدثنا سعيد بن عمير) بضم المهملة وفتح الفاء أبو عثمان المصري نسبه لجدته عفيرواسم أبيه كثير بالمثلثة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال كذب الى هشام) قال في فتح الباري وقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن الليث حدثني هشام فاهل الليث لقي هشاما بعد أن كتب اليه فحدثه به أو كان مذهبه اطلاق حدثنا في الكتاب وقد نقل عنه الخطيب في علوم الحديث (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الغين المجهمة وسكون الراء من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلاهاء لأن فعولا يشترط فيه الذكروالانثى وما نافية وما في قوله (ما غرت) مصدرية أو موصولة أي ما غرت مثل غبرني أو مثل التي غرتي (على خديجة) فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فضلات النساء فضلا عن دونهن وإن عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة أكثر (هلكت) ماتت (قبل أن يتزوجني) يعني ولو كانت الآن موجودة لكانت غبرني أقوى ثم ينت سبب غبرتها بقولها (لما كنت أسمع يذكرونها) وفي الرواية الآتية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها (وأمره الله أن يبشرها بيث) أي في الجنة (من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة آخره موحدة أولو مجوف وهذا أيضا من جملة أسباب الغيرة لأن اختصاصها بهذه البشرية ينزع عزمها على الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حسدت امرأة قط ما حسدت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بيت من قصب (وان كان ليذبح الشاة) ان مخففة من الثقيلة ولذا أتت باللام في قولها ليذبح الشاة (فبهدي) بضم الياء وكسر الدال (في خلائها) بالخاء المجهمة أصداقها (منها) من الشاة (ما يسهن) أي ما يكفين ولابي ذر عن الحموي والمستمل ما يسهن زيادة القوقية المشددة بعد التهنية أي ما يسع لهن قال في الفتح وفي رواية النسفي يشبعهن من الشبع بكسر المجهمة وفتح الموحدة وامن في روايته لفظه ما وهذا أيضا من أسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى كان يتعاهد أصدقاها * وبه قال (حدثنا

قوله زياد التيمي صوابه
كما في الاكمال والقماموس
زرارة التميمي قاله نصر
الهوري

قتيبة) أبو رجا البلخي قال (حدثنا سعيد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الميم في الأول مصفرا الروابي بضم
 الراء وفتح الهمزة وسين مهملة مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الحدود (عن هشام بن
 عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأة) أي من أزواجه عليه الصلاة والسلام
 (ما غرت) أي مثل غيري أو مثل التي غرت بها (على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها)
 إذ كثرة ذكر الشيء تدل على محبته وأصل غير المرأة من تخيل محبة غيرها أكثر منها وعند النساء من رواية
 النضر بن شميل عن هشام كما ولف في النكاح من كثرة ذكرها إياها وثناؤه عليها (قالت وتزوجني بعدها) بعد
 موتها (بثلاث سنين) قال النووي أرادت بذلك زمن الدخول عليها وأما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة
 ونصف ونحو ذلك وعند السماع على من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن أبيه أنه كتب إلى الوليد
 أنك سألتني متى توفيت خديجة وأنها توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين أو قريب
 من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها بعد موت خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم إن النبي
 صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين انتهى وقد توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا
 وماتت في رمضان سنة عشر من النبوة وكان بناؤه عليه الصلاة والسلام على عائشة رضي الله عنها بعد منصرفه
 من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين (وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام) بالشك من الراوي (أن يبشرها
 بيت في الجنة من قصب) * ربه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن محمد بن حسن) بضم العين في الأول وفتح الحاء
 في الثالث المعروف بابن التل بفتح المثناة الفوقية وتشديد اللام الاسدي الكوفي المتوفى في شوال سنة خمس
 ومائتين قال (حدثنا أبي) محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال (حدثنا حمص) هو ابن غياث النخعي الكوفي
 قاضيها (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت ما غرت على أحد من نساء
 النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها) وقد كانت رؤيتها الها بمكة لأنه كان إياها عند موتها
 ست سنين فيحتمل النقي بقيد اجتماعهما عنده صلى الله عليه وسلم (ولكن) سبب الغيرة (كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يكثر ذكرها) ومن أحب شيئا أكثر من ذكره (وربما ذبح) عليه الصلاة والسلام (الشاة ثم يقطعها أعضاء
 ثم يبيعها في صدائق خديجة وربما قالت له كانه) بها بعد النون المشددة ولا يذرع عن الكشميين كأن (لم يكن
 في الدنيا الا خديجة) وفي غير الفرع وأصله لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فذكر المستثنى منه (فيقول) عليه
 الصلاة والسلام (إنها كانت وكانت) كثر مرتين ولم يرد به امتنية ولكن ليعلم بالسكرير كل مرة من خصائلها
 ما يدل على فضلها كقوله تعالى وأما الجدار فـ كان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما
 صالحا ولم يذكرا هـ متعلته للشهرة تفخيمه وقدره بنحو كانت فاضلة وكانت عاقلة (وكان لي منها ولد) وعند أحد
 من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني
 بماله إذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء الحديث وقد كان جميع أولاده عليه الصلاة
 والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل
 والترمذي في البر * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد بن مسرمل الاسدي البصري الحافظ قال (حدثنا
 يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والقاء فيهما
 واوسا كنة واسمه علقمة الاسدي (رضي الله عنهما) بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة (هو استفهام محذوف
 الاداء أي أبشرها) قال (ابن أبي أوفى) (نعم) بشرها عليه الصلاة والسلام (بيت) أي في الجنة (من قصب)
 لؤلؤة مجوفة كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالذواو والياقوت الاحمر (لا صخب)
 بالصاد المهملة والحاء المجهمة والموحدة المستوحات لاصباح (فيه ولا نصب) نقي عنه ما في بيوت الدنيا من آفة
 جليلة الاصوات وتعب تهيتها واصلاحها وسقط قوله قال نعم في الفرع والوجه الاثبات كما هو ثابت
 في اليونانية فلعن السقط من الكاتب أو غيره قاله أعلم * وهذا الحديث سبق في أبواب العمرة في باب متى يحل
 المعتمر باتهم من هذا * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجا البلخي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح
 المجهة ابن غزوان انصبي مولا هم الحافظ (عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع (عن أبي ررعة)
 هرم أو عبد الله بن عمرو بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال أنى جبريل) عليه السلام

(النبي صلى الله عليه وسلم) عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير أن ذلك كان وهو بجرا (فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت) أي اليك (معها أنا فيه ادم) بكسر الهمزة (أو) قال (طعام) في رواية الطبراني المذكورة أنه كان حيسا (أو) قال (نراب) والشك من الراوي (فأذا هي أتتك فاقرأ) بهمزة وصل وفتح الراء (عليها السلام من ربها) جل وعلا (ومنى) وهذا العمر الله خاصة لم تكن لسواها زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام زاد النساى من حديث أنس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت مكان رد السلام على الله التناء عليه تعالى ثم غارت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فقهاها كمالا يجنى (وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صعب فيه ولا نصب) وقد أبدى السهيلي لنفي هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال لأنه صلى الله عليه وسلم لما دعا إلى الإيمان أجايت خديجة رضى الله عنها طوعا قلم تقوجه إلى رفيع الصوت من غير منازعة ولا تعب بل أزالته عنه كل تعب وأنسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسر فناسب أن يكون منزلها الذي بشرها به ربه بالصفة المقابلة لفعلها وصورة حالها رضى الله عنها ومن خواصها رضى الله عنها أنها لم تسوء قط ولم تغاضبه وهذا الحديث من المراسيل لأن أبا هريرة رضى الله عنه لم يدرك خديجة وأيامها (وقال اسماعيل بن خليل) الخزاز يجهل الكوفي مما وصله أبو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن خليل المذکور قال (أخبرنا علي بن مسهر) أبو الحسن الكوفي الحافظ (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت استأذنت هالة بنت خويلد) زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم (احت خديجة) بنت خويلد (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت إلى المدينة ويحتمل أن تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عائشة رضى الله عنها معه في بعض سفراته (فعرف استئذان خديجة) أي صفة استئذان خديجة لشبه صوتها بصوت أختها فتذكر خديجة بذلك (فارتاع لذلك) بفوقية أي فزع والمراد لازمه أي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاح بالحاء المهملة أي اهتزل ذلك سرورا (فقال اللهم اجعلها) هالة (نصب على المفعولية ويجوز الرفع بتقدير هذه هالة وفي الفرع وأصله هالة بفتح ثم نصب منونا) (قالت) عائشة رضى الله عنها (فغرت فتلت ما) أي أي شيء (تذكر من يجوز من عجايز قریش حراء الشدقين) بجرح حراء وجوز أبو البقاء الرفع على القطع والنصب على الحال وهو تأنيث أحر والشدق بكسر الشين المتجمة جانب القم وصفتها بالدرود وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق بشدقها يياض الاحمره اللثات (هذكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها) في حديث عائشة رضى الله عنها من طريق أبي نجيع عند أحمد والطبراني قالت عائشة رضى الله عنها فقلت قد أبدلك الله بكبرة السن حديثه السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا الا بخبر وهذا يرد قول السفاقي أن في سكوتة عليه الصلاة والسلام على ذلك دليلا على فضل عائشة على خديجة الآن يكون المراد بالخبرية هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل • (باب ذكر جرير بن عبد الله) بن جابر وهو الشليل بشين معجمة مفتوحة فلامين بينهما تحتية ساكنة ابن مالك (البجلي) بفتح الموحدة والجيم نسبة إلى بجيل بن مصعب بن سعد العثيرة أم ولد انمار بن اراش أحد أجداد جرير وأسلم جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما قاله في أسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم بأكثر من عشرين يوما وكان جرير حسن الصورة قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه جرير يوسف هذه الامة وهو سيد قومه وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أكرمه وبسط له رداءه وقال اذا أتاك كرم قوم فأكرمهم وتوفي سنة إحدى وخمسين أو أربع وخمسين (رضى الله عنه) وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال (حدثنا اسحاق) بن شاهين أبو بشر (الواسطي) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطعان (عن بيان) بفتح الموحدة وتحفيف التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمججمة الساكنة الاحسى (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله) البجلي (رضى الله عنه ما يحبني) ولا في الوقت قال ما يحبني (رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلت) أي ما منعني مما التمت منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر إلى أمتهات المؤمنين (ولارأني الاضحك) أي تبسم بشاشة وكراما ولطفاله (وعن قيس) هو ابن أبي حازم بالإسناد السابق

(عن جرير بن عبد الله) البجلي رضى الله عنه أنه (قال كان في الجاهلية بيت) في خشم قبيلة من اليمن (يقال له ذوالخلصة) بالحاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات (وكان يقال له الكعبة اليمنية) بتخفيف الياء (أو الكعبة الشامية) بالشك في الفرع وفي رواية الأربعة والشامية بغير ألف بلا شك قال عباس ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفها انتهى يعني أن الكعبة الشامية هي التي بمكة المشرفة ففرقوا بينهما بالوصف المميز وأوله التووي والتي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرمانى الضمير في قوله له راجع للبيت والمراد بيت الصنم يعني مكان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمنية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة إلى التأويل بالعدول عن الظاهر (فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي) من الراحة (من ذى الخلصة قال) جرير (فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من) رجال (أحمس) بفتح الهمزة وبالحاء المهملة الساكنة آخره سين مهملة بعد قحمة قبيلة جرير (قال فـ كسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأبناهم) صلى الله عليه وسلم (فأخبرناه) بذلك (فدعانا ولا حمس) وفي باب البشارة في الفتوح من الجهاد فباركنا على خيل أحمس ورجالها خمس مزارت * (باب ذكر حذيفة بن اليمان العيسى) يسكون الموحدة بعدها مهملة وحذيفة بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة وبالفاء مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان لانه أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة وحالفه بن عبد الأشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار وروى عن اليمان وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر رضى الله عنه أميراً على المدائن ومات بعد قتل عثمان بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر (رضى الله عنه) * وبه قال (حدثني) بالافراد (اسماعيل بن خليل) الخزاز بجمهات قال (حدثنا سلمة بن رجاء) التميمي الكوفي (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة) ظاهرة (فصاح ابليس) لعنه الله بالمسلمين (أي عباد الله) اقتلوا (أخراكم) أو انصروا أخراكم (فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت) فاقتلت (أخراهم) قال في التنقيح وجه الكلام فاجتلدت هي وأخراهم قال في المصابيح يريد لأن الاجتلاذ كاجتلاذ يستدعي تشابهاً في أمرين فصاعداً في أصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشتق على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف وحده والظاهر عدمه أو عزته والأولى أن يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سر أيل فتيكنم الحزأي والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت أخراهم وأولاهم والكشيهني فاجتلدت مع أخراهم (فقطر حذيفة فاذا هو بآية) اليمان (فنادى أي عباد الله) هذا (أبي) هذا (أبي) يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوا فقتلوه يظنون أنه من المشركين وتصدق حذيفة بدينه على من قتله (فقاتل) أي عائشة رضى الله عنها (فوالله ما احتجزوا) بجاء مهملة وجيم وزاي أي ما انفصلوا من القتال (حتى قتلوه) خطأ (فقال حذيفة غفر الله لكم) قال هشام (قال أبي) عروة (فوالله ما زالت في حذيفة منها) من هذه الكلمة (بقية خير) أي بقية دعاء واستغفار لقاتل أبيه اليمان (حتى لقي الله عز وجل) أي مات وقال التيمي ما زال في حذيفة بقية حزن على أبيه من قبل المسلمين له * (باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس القرشية الهاشمية والدة معاوية بن أبي سفيان أسلت في الفتح بعد اسلام زوجها أبي سفيان واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امرأة ذات انفة ورأى وعقل وشهدت أحداً كافراً فماتت حرة مثلاً به وشقت كبده فلا كتبها فلم تطق وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة والد أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهي القاتلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المباينة ولا يسرقن ولا يزنين وهل تزن الحرة (رضى الله عنها) وسقط باب لابي ذر (وقال عبدان) عبد الله بن عثمان المروزي بما وصله البيهقي (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند) بالصرف لابي ذر وغيره بعد صدمه (بنت عتبة قالت) ولابي ذر فقالت (يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من أهل خباء أحب إلى أن يذلوا) بفتح أوله وكسر المعجمة (من أهل خباتك) بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المدخمة من وبرا وصف ثم أطلقت على البيت كيف كان (ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل خباء أحب) بالنصب ولابي ذر أحب بالرفع (إلى أن يعزوا) بفتح الجمع ولابي ذر عن المحوى والنسقى أن يعز (من أهل خباتك قالت) أي عند طلوعه

الصلاة والسلام ولا يذر قال بدل قالت أي النبي صلى الله عليه وسلم (وأبضا) مستزيد من ذلك ويمكن
 الإيمان في قلبك فزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه (والذي نفسي بيده قالت
 يا رسول الله أن أباسفيان رجل مسكين) بكسر الميم والسين المهملة المشددة بجعل شحيح (فهو على حرج)
 أي أثم (أن) أي بأن (أطم) بضم الهمزة وكسر العين (من) المال (الذي له عيالنا قال) عليه الصلاة والسلام
 (لا أراه) بضم الهمزة أي الاطعام (الابالمعروف) بقدر الحاجة دون الزيادة ولا بن عساكر في نسخة وأبي ذر
 عن الكشميهني قال الابالمعروف ولا بن عساكر وأبي ذر عن الجوى والمسقل قال لابالمعروف وهذا الحديث
 أخرجه أيضا في النفقات والإيمان والتذوق • (باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل) بفتح العين وسكون الميم
 ونفيل بضم النون وفتح الفاء ابن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن
 غالب بن فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد أحد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يجمع هو وعمر بن نفيل رضي الله عنه وسقط لفظ باب لا يذر وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر)
 المقدسي قال (حدثنا فضيل بن سليمان) النخعي قال (حدثنا موسى) ولا يذر ابن عقبة قال (حدثنا سالم بن
 عبد الله عن) أي به (عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل
 بلدح) بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال وآخره حاء مهملةين واد قبل مكة من جهة الغرب مكان
 في طريق التميم وقيل واد وفيه الصرف وعدمه (قبل أن يبرأ) بفتح أوله ولا يذر ينزل بضمه (على النبي
 صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت) بضم القاف (إلى النبي صلى الله عليه وسلم سقرة) بضم السين مرفوع
 نائب عن الفاعل قال ابن الأثير السقرة طعام يتخذه المسافروا كثيرا يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام
 إلى الجلد وسمي به كما سميت المزايدة راوية وغير ذلك من الأسماء المنقولة قال ابن بطال وكانت هذه السقرة لقريش
 (فأبى) زيد بن عمرو بن نفيل (أن يأكل منها ثم قال زيد) مخاطبا للذين قدموا السقرة (إني لست أكل
 مما تذبحون على أنصابكم) جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام
 (ولا آكل إلا ما ذكراهم الله عليه) واستشكل بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أولى بذلك من زيد وأجيب
 بأنه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم أكل منها فزيد
 إنما فعل ذلك برأى رآه لا بشرع بلغه وإنما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين إبراهيم وكان في شرع إبراهيم
 تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكراهم الله عليه وتحريم ما لم يذكراهم الله عليه إنما نزل في الإسلام والاصح
 أن الأشياء قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهيلي وقول ابن بطال وكانت السقرة لقريش فقد موها
 للنبي صلى الله عليه وسلم فأبى أن يأكل منها فقد مها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فأبى أن يأكل منها
 فعقبه في الفتح فقال هو محتمل لـ كن لا أدري من أين له هذا الجزم بذلك فاني لم أقف عليه في رواية أحد
 وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل مما يذبحون للأصنام وبأكل مما عدا ذلك وإن كانوا
 لا يذكرون اسم الله عليه وإنما فعل ذلك زيد برأى رآه لا بشرع بلغه قاله السهيلي واستضعف بأن الظاهر أنه كان
 في شرع إبراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لأنه كان عدا للأصنام وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى
 في كتاب الصيد (وأن) بفتح الهمزة ولا يذر فان (زيد بن عمرو) المذكور (كان يعيب) بفتح أوله (على قريش
 ذبايحهم) التي يذبحونها لغير الله (ويقول) لهم (الشاة خلقها الله وأنزل إلهام من السماء الماء) لتشربه (وأبى لها
 من الأرض) الكلا تاء كـ (ثم تذبحونها على غير اسم الله أنكار لذلك) القعل (واعظامه) ونصب
 أنكارا على التعليل واعظاما عطف عليه وقوله وأن زيد أوصول الاسناد المذكور وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في الذبائح والتسائي في المناقب (قال موسى) بن عقبة بالاسناد المذكور (حدثني) بالافراد (سالم بن
 عبد الله) بن عمر بن الخطاب (ولا أعلمه إلا بهذا) بضم الفوقية والحاء وكسر الدال المهملة مبنيا للفعول
 ويجوز أن تقع فيها مبنيا للفاعل وفي نسخة الإيجث بضم التحتية وفتح الحاء والدال وضم المثناة (عن ابن عمر
 أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج) من مكة (إلى الشام يسأل عن الدين) أي دين التوحيد (ويتبعه) بضم
 القاف (بـ) بضم السين مرفوع (لا توقيه في القرع وأصله وعليها علامة أبي ذر وفي الفتح ويتبعه بتشديد هاء من الاتباع والكشميهني ويتبعه
 بضمه وفوقية مفتوحة) فيهما موحدة ساكنة وغين موحدة بعد هاء تحتية ساكنة أي يطلبه (فلقي علما

قوله واد قبل مكة الخ
 لا تخفى سقامة هذه العبارة
 وعبارة القاموس وبلدح
 واد قبل مكة أو جبل
 بطريق جنة اه

(من اليهود) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم أقف على اسمه (فسأله عن دينهم فقال) له (أني لعل واسمها
 وخبرها قوله) (أن أدين دينكم فأخبرني) عن شأن دينكم (فقال) له اليهودي (لا تكون على ديننا حتى تأخذ
 بنصيبك من غضب الله) أي من عذابه (قال زيد ما أفر) بالفاء (الامن غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا
 وأنا أستطيعه) أي والحال أن لي قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونانية وأني أستطيعه بتشديد النون مفتوحة
 استفهامية (فهل تدلني على غيره) من الأديان (قال) له (ما أعلمه إلا أن يكون) ديننا (حنيفا قال زيد وما) الدين
 (الحنيف قال) اليهودي هو (دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله) وحده لا شريك له
 (خرج زيد فلقى عالما من النصارى) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه أيضا (فذكر مثله) أي مثل ما ذكره عالم
 اليهود (فقال) له (لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله) أي من إبعاده من رحمة وطرده عن بابه
 (قال) له زيد (ما أفر إلا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيع) وفي اليونانية
 وغيرها وأني بفتح النون مشددة استفهامية وعند الداراني وأني بكسر الهمزة والنون المشددة لا أستطيع
 (فهل تدلني على غيره) من الأديان (قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا قال) له زيد (وما الحنيف قال دين إبراهيم
 لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله) وحده لا شريك له (فلما رأى زيد قوله) في إبراهيم عليه السلام خرج
 فلما برز) أي ظهر خارجا عن أرضهم (رفع يديه فقال اللهم اني) بكسر الهمزة (أشهد أني) بفتحها (علي دين
 إبراهيم) وروى البزار والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى أتيا
 الشام فنصر ورقة واستنح زيد فأتى الموصل فلقى زاهبا فعرض عليه الصراية فامتنع الحديث وفيه قال
 سعيد بن زيد فسأت أنا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفرا لله له ورحمه فانه مات على دين
 إبراهيم (وقال البيهقي) بن سعد موصلا أبو بكر بن أبي داود عن يحيى بن حماد المعروف بزغبة عن الليث
 (كتب إلى) بتشديد التحتية (هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (رضي الله
 عنهما) أنها (قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل فأنما سمعته يظهره إلى الكعبة بقول يامعاشر قريش)
 ولا بي ذريا معشر يسكون العين وفتح المجهمة (والله مامنكم على دين إبراهيم غيري) وفي حديث أبي أسامة
 عند أبي نعيم في مسخره وكان يقول الهى اله إبراهيم ودينى دين إبراهيم (وكان) أي زيد (يحيى الموءودة)
 مفعولة من وأد الشيء إذا قتله وأطلق عليها اسم الواء باعتبار ما يريد بها وإن لم يقع وكنوا يدقنون البنات
 وهن بالحياة وأصله فيما قيل من الغيرة عليهن لما وقع لبعض العرب حيث سبي بنت آخر فاستقرشها فأراد أبوها
 أن يقتلها منه فغيرها فاختارت الذى سبها فحلف أبوها بالقتل كل بنت تولد له فتوبع على ذلك وأكثر
 من كان يفعل ذلك منهم من الاملاق وقوله يحيى الموءودة هو مجاز عن الابقاء وذلك أنه (يقول للرجل إذا
 أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا كفيكها) ولا بي ذروا بن عساكر أنا كفيك (مؤتها فإيا خذها)
 من أبيها ويقوم بما تحتاج إليه (فإذا ترعرعت) براين وعينين مهملات أي نشأت (قال لا يبيها ان شئت
 دفعها إليك وان شئت كفيك مؤتها) وعند الفساحي من حديث عامر بن ربيعة حليف بنى عدى بن كعب
 قال قال لي زيد بن عمرو أني خالفت قومي واتبعتم مله إبراهيم واسماعيل وما كانا يعبدان وأنا أنتظرنيا
 من بنى اسماعيل ولا أراى أدركه وأنا ومن به وأصدق وأشهد أنه نبي وان طالت بك حياة فاقرته منى السلام
 قال عامر فلما أسلمت أعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام وترحم عليه وقال لقد رأيتك
 في الجنة بسحب ذيولا وفي رواية أسامة المذکور وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يعث
 يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى ابن مريم وروى أبو عمرو أنه كان يقول يامعشر قريش اياكم والبقائه
 يورث الفقر وروى الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة قال بلغنا أن زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم فأقبل يريد فقتل بمقعة من أرض البلقاء وقال ابن اسحاق لما توسط بلادهم قتلوه وقيل
 انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بناء قريش الكعبة * (باب بنى الكعبة) في الجاهلية على يد قريش
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره أن قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي
 صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسًا وعشرين سنة وسقط لفظ باب لا بي ذرقتا له مرفوع * وبه قال (حدثني)
 بالافراد ولا بي ذرحدثنا (محمود) هو ابن غيلان الصدوي مولا هم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق

ابن همام (قال أخبرني) بالافراد (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (قال أخبرني) بالافراد أيضا (عمرو
 ابن دينار) بفتح العين أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال لما بنيت الكعبة (بضم الموحدة
 وكسر النون مبنيا للمفعول أي لما بنتها قريش) ذهب النبي صلى الله عليه وسلم (عه) (عباس بن قنلان الحجارة)
 على أعناقهم ما ابتاعها (فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم) يا ابن أخي (اجعل أزارك على رقبتك بقيت)
 بالتحية بعد القاف مرفوع ولا في ذريقك بحذفها على الجزم (من الحجارة) ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم
 (نخر) أي فوقع (إلى الأرض وطمت) بفتحات (عيناها) أي شخصتا وارفعنا (إلى السماء ثم أفاق) وسقطت
 هذه من الفرع وفي حديث أبي الطفيل فيمنعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة إذا انكشفت
 عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك أول ما نودي قمار وثبت له عورة قبل ولا بعد (فقال) أعمه أعطني
 (أزاري) أعطني (أزاري) فأعطاء فأخذ (فشد عليه) زاده الله شرفا ليه (أزاره) زاد في رواية في أرائل
 الصلاة فمأروى بعد ذلك عريانا وهذا الحديث من مراسيل الصحابة وسبق في باب فضل مكة وبنائها واختلاف
 في عدد بناء الكعبة والذي تحصل من مجموعهم عشر ممرات الملائكة وآدم وأولاده والخليل والعمالق وجرهم
 وقصى بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والجراح ومتر دلائل ذلك وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد
 ابن الفضل السدوسي قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الأزدي الجهضمي البصري (عن عمرو بن دينار
 وعبيد الله بن أبي يزيد) بضم عين عبيد الله ويزيد من الزيادة مولى أهل مكة (قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم حول البيت) الحرام (حائط كانوا يصلون حول البيت) وهذا امر سل وقيل منقطع لأن عمرو بن دينار
 وعبيد الله بن أبي يزيد من صغار التابعين وقوله (حتى كان عمر) أي زمان خلافة (فبنى حوله حائطا) وهذا
 منقطع لأنهم لم يدركوا عمر (قال عبيد الله) بن أبي يزيد (جدره) بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع أي جداره
 مبتدأ خبره قوله (قصر) والجمله صفة حائط والذي في الفرع جدره بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب الراء
 بعدها هاء تأنيث مرفوع عليها شطبة بالحركة قصير بالرفع أيضا وكذا هو في اليونانية لكن بغير نقط على الهاء ولا ضبط
 للراء فيحتمل أن يكون الرفع على الراء وفي نسخة جدار بفتح الجيم والدال والنصب قصير نصب أيضا (قبناء ابن
 الزبير) عبد الله رضي الله عنه مرفعا طويلا وهذا المقدار هو الموصول من الحديث كآية عليه الحائط ابن حجر
 (باب) بيان (أيام الجاهلية) أيام الفترة سميت بها لكثرة جهالاتهم وسقط لآبي ذر لفظ باب وبه قال (حدثنا
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (قال هشام حدثني) بالافراد ولا في ذر حدثنا
 هشام قال حدثني (أبي) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان عاشوراء) ولا في ذر كان يوم
 عاشوراء (يوما تصوم قريش في الجاهلية) اقتداء بشعر سابق لكن قال في الفتح أن في بعض الأخبار أنه كان
 أصابعهم لخط ثم رفع عنهم فصاموه شكرا (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه) أي في الجاهلية (فلما قدم
 المدينة) في ربيع الأول (صامه) على عادته (وأمر) أصحابه (بصيامه) في أول السنة الثانية (فلما نزل رمضان)
 أي صيامه في الثانية في شهر شعبان (كان من شاء صامه) أي عاشوراء (ومن شاء لا يصومه) وهذا الحديث
 قدم في كتاب الصيام وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم قال (حدثنا وهيب) مصغرا هو ابن خالد قال
 (حدثنا ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) طاوس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كانوا) أي أهل
 الجاهلية (يرون) بفتح التحتية أي يعتقدون (أن العمرة) أي الأحرام بها (في أنهر الحج) شوال وذو القعدة
 وتسع من الحجة وإبله النصر أو ذي الحجة بكاله على الخلاف فيه (من القصور) أي من الذنوب (في الأرض
 وكانوا) أي في الجاهلية (يسعون المحرم صفرا) بالتثنية مصروفا قال النووي بلا خلاف انتهى وفي الفرع
 كما صله عن أبي ذر صفر بغير تنوين (ويقولون إذا بر الدبر) بالهمزة والموحدة المفتوحة حبتين الجرح الذي يحصل
 في ظهر الأبل من اصطكاك الأقباب وبرابغهم في الفرع كما صله (وعضا الأثر) أي ذهب أثر الحاج من الطريق
 بعد رجوعهم بوقوع الأمطار وزاد في الحج وأصلح صفر (حلت العمرة لمن اعتمر) بسكون الراء كالسابقين للجمع
 (قال) ابن عباس (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مكة (رابعة) أي صبح رابعة من ذي الحجة حال
 كونهم (مهلين بالحج) ولا يلزم من إهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج أن لا يكون قارنا (وأمرهم النبي صلى الله
 عليه وسلم أن يجعلوها) أي يلقبوا الحجة (عمرة) ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين وهذا الصريح خاص بذلك

قوله جدار بفتح الجيم
 والدال لعل صوابه بكسر
 الجيم وفتح الدال فانه على
 وزن كآب كافي المصباح
 وفي بعض النسخ جدر
 بضم الجيم والدال وعليها
 فهو جمع جدار ككتب
 وكآب وح ولا يناسبه قوله
 بهده قصيرا بل كان يناسبه
 أن يقال قصيرة فتدبر اه

الزمان خلافة الامام أحمد (قالوا يا رسول الله) هل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل خاص
(قال) عليه الصلاة والسلام (الحل كله) فيحل فيه حتى الجماع لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد وهذا
الحديث قد سبق في الحج وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان
عمرو بن بفتح العين ابن دينار) يقول حدثنا سعيد بن المسيب (التابعي) (عن أبيه) (المسيب) (عن جده) (جده سعيد
واسمه حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعد هانوت المهاجري) وكان من أشرف قريش في الجاهلية أنه (قال
جاء سيل في الجاهلية) قبل الاسلام (فكسا) أي غطي (ما بين الجبلين) المنرفين على مكة (قال سفيان) بن عيينة
(ويقول) عمرو بن دينار (ان هذا الحديث له شأن) أي قصة طويلة وبه قال (حدثنا أبو انعمان) محمد بن
الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري (عن بيان) بفتح الموحدة وتخفيف
التحبة (أبي بنسر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة ابن بشر الموحدة والمجهمة ككنيته الاحمسي الكوفي (عن
قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف أنه (قال دخل أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (علي
امرأة من أحسن) بجاء وسين هملتين وفتح الميم قبيلة من بجيله وليست من الجنس الذين هم من قريش (يقال
لها) للمرأة (زيب) بنت المهاجر كما في طبقات ابن سعد أوبنت جابر كما ذكر أبو موسى المديني في ذيل العصابة عن
ابن منده في تاريخ النساء أوزيب بنت عون كما ذكر الدارقطني في العلل قال وذكر ابن عيينة عن اجماع
أنها جدة ابراهيم بن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه الاقوال يمكن أن قال بنت المهاجر نسبها إلى أبيها أوبنت
جابر نسبها إلى جدها الادنى أوبنت عون نسبها إلى جدها الاعلى (فراها) أبو بكر (لا تكلم) بمحذوف أحد المثلين
(فقال ما لها لا تكلم قالوا اجبت مصمتة) بضم الميم الاولى وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من
أصمت رباعيا يقال أصمت بفتح أوله أصمنا وأصمت بفتحتين صموتا وصمتا وصماتا أي ساكنة (قال لها
تكلمي فان هذا) أي ترك الكلام (لا يحل هذا) الصمات (من عمل الجاهلية وتكلمت) وعند الاسماعيلي
أن المرأة قالت له كان بيننا وبين قومنا في الجاهلية شر فخلقت ان الله عافاني من ذلك أن لا أكلم أحدا حتى أجي
فقال ان الاسلام يهدم ذلك فتكلمي (فقلت) له (من أنت قال) لها (امرؤ من المهاجرين قال) أي المهاجرين
قال لها (من قريش قالت) له (من أي قريش أنت قال) لها (انك) بكسر الكاف (لشول) بلام التأكيد
وصيغة فعول المذكر والمؤنث فيها سواء والمعنى أنك لكثرة السؤال (انا أبو بكر قالت) له ما بقاؤنا على هذا
(الامر الصالح) أي دين الاسلام (الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال) أبو بكر رضي الله عنه (بقرؤكم عليه
ما استقامت بكم) بالموحدة ولا يذرع عن الكشمية تكلم باللام (أنتكم) لان باستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ
الحقوق ويوضع كل شيء موضعه (قالت) له (وما الا عه قال) لها (أما) بالتخفيف (كان لشومك رهوس واشراف
يا مروهم فبطيعونهم قالت) له (بلى قال) لها (فهم أولئك على الناس) بكسر الكاف واستدل به على أن من
نذر أن لا يكلم لم ينعقد نذره لان أبا بكر رضي الله عنه أطلق أن ذلك لا يحل وأنه من فعل الجاهلية وأن الاسلام
هدم ذلك ولا يقول أبو بكر مثل هذا الا عن توقيف فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه قربة لم تعين
كعتق وعبادة مريض وسلام وتشيع جنازة فلو نذر غير قربة كواجب عيني كصلاة الظهر أو عصية كشرب
خمر وصلاة بحدث أو مكروه كصيام الدهر لمن خاف به شررا أو فوت حق أو باح كقيام وقعود وضمت سواء
نذره أم تركه لم يصح نذره أما الواجب المذكر فلا يلزم عينه بالزام الشرع قبل النذرة فلا معنى لالتزامه وأما
المعصية فلحديث مسلم لا نذري معصية الله وأما المكروه والمباح فلا يلزم الاية تقرب بهم أو تأني زيادة لهذا في النذور
ان شاء الله تعالى بقوة الله ومعونه وبه قال (حدثني) بالافراد (قروة بن أبي المقرئ) بفتح القاء وسكون
الراء والمقرئ بفتح الميم وسكون الغين المجهمة وفتح الراء مدود البيكندي الكوفي قال (أخبرنا) بن مسهر
بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها
(قالت أسلت امرأة سوداء لبعض العرب) لم تسم وذكر عمر بن شبة أنها كانت بمكة وأنه لما وقع له ذلك هاجر
إلى المدينة (وكان لها حشر) بجاء مهملة مكسورة وقامسا كة بعدها شين مبهمة بيت صغير (في المسجد قالت)
عائشة رضي الله عنها (وكانت تأتي فتحدث عندها) بمحذوف أحد المزاير تخنيضا ولا يذرت تحدث بمحذوف القاء
واثبات التاء الاخرى (فدامت من حديثها قالت ويوم الوشاح) بكسر الواو وضمتها وقد تبدل همزة مكسورة

وباشين المعجمة وبعد الالف حاء هاء ما يقتد من الجلد ويرص بالجواهر وتشد المرأة بين عاتقها وكشحيها (من تعاجيب ربنا ألا) بالتخفيف (أنه) بفتح الهمزة وكسر هاء في اليونانية (من بلدة الكدر أنجاني) علماء كثرت (من ذلك) قالت لها عائشة (رضي الله عنها) وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرة (بعض أهلي) وصككت عروسا قد خلت مغتسلها (وعليها وشاح من آدم) أحر (فستط منها فأنحطت عليه الحديا) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية من غير همز (وهي تحسب به لحافاً أخذت) بحذف ضمير النصب ولا بي ذرفاً أخذته (فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من أمرهم) كذا في الفرع والذي في أصله من أمرى (أنهم طلبوا) ذلك الوشاح (في قبلي) وفي الصلاة فالتقوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها (فبيناهم) بغير همز (حول) وأما في كربا أقبلت الحديا حتى وازت (بالرأى المعجمة أي حاذت) برؤسنا (بهمزة بعد ها واو ولا بي ذر برؤسنا بغير همزة) ثم ألفتها فأخذوه فذلت لهم هذا الذي اتهموني به (أنى أخذته) وأما منه بريئة (بجلاء حالة) وسبق هذا الحديث في باب نوم المرأة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البغلاني قال (حدثنا اسماعيل بن جعفر) المدني (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ألا) بالتخفيف (من كان حالماً) أي من أراد أن يحلف (فلا يحلف) بالجزم (ألا بالله) أي كوالله ورب العالمين والحي الذي لا يموت ومن نفسى يده وبصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه لا يغيره لأن الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقبة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاف به غيره (ديكاتب) بالفاء ولا بي ذر وكانت (قريش تحلف با بئها) بأن يقول الواحد منهم وأبي أفعل هذا وأوأي لا أفعل هذا وأوحتى أبي أو تزربة أبي (قتال) لهم صلى الله عليه وسلم (لا تحلفوا با بئكم) لأنه من أيمان الجاهلية وبأني إن شاء الله تعالى ما فيه من المباحث في باب بعون الله وقوته وهذا الحديث أخرجه الترمذي وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي نزيل مصر ووفى بها فيما قاله المذري سنة تسع وثلاثين ومائتين (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (أن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه) (حدثني أن) أباه (القاسم) كان يمشي بين يدي الجنازة وهو أفضل عند الشافعية وعند الحنفية وراها أفضل لأنهم متبوعة (ولا يقوم لها) إذا مرت عليه (ويخبر عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كن أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها كنت في أهلنا ما) أي الذي (أنت) فيه كنت في الحياة مثله أن خير الخيرة وأن شر الشراف شر وذلك فيما يدعون من أن روح الإنسان تصير طائر مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام وحديثنا موصول وبعض صلته محذوف يقولون ذلك (مرتين) أو المعنى كنت في أهلنا شريفاً مثلاً فأى شئ أنت الآن فما حثنا استغفارية أو ما تافية ولفظ مرتين من تمة المقول أي كنت مرة في أقوم ولست بكائن فيهم مرة أخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا وفي قول عائشة رضي الله عنها كان أهل الجاهلية ما يدل ظاهره أنه لم يلقها أمره عليه الصلاة والسلام بالقيام للجنازة فقرأت أن ذلك من شأن الجاهلية وقد جاء الإسلام بمخالفتهم وقد ذهب الشافعي رحمه الله إلى أنه غير واجب وأن الأمر به منسوخ وهل بقي الاستحباب قال والقيود أحب إلى وبكراهة القيام صرح النووي رحمه الله ومجى ذلك مرفى الجنازة وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن عباس) بالموحدة والمهولة وعين عمرو مفتوحة أبو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي الغنبري البصري قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الكوفي أدرك الجاهلية أنه (قال قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (إن الشركين كانوا لا يفيضون) بضم التحتية أي لا يدفعون (من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم أي من ازدانة (حتى تشرق الشمس) بفتح القوية وضم الراء أي تطلع ولا بي ذر تشرق بضم التاء وكسر الراء من الاشراف (على) جبل (ثبير) بثلاثة مفتوحة فوحدة مكسورة (نخالفهم) النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس) وهذا مذهب الشافعية والجمهور وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن إبراهيم) ابن راهويه (قال قلت لأبي أسامة) حماد بن أسامة (حدثنا يحيى بن المهلب) بضم الميم وفتح الهاء واللام المشددة أبو كدينة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعد هاتون مصغرا الكوفي البجلي الموقن ليس له في البخاري سوى هذا الموضع قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين أبو عبد الرحمن السلمي

الكوفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وكأشادهما قال ملائمتا بعة) من غير انقطاع قال

أنا ناعا مريغي قرانا • فأتزعنا كاشادهما

(قال) عكرمة بالسند السابق (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما (سمعت أبي يقول في الجاهلية) قبل أن يسلم

(اسقنا كاشادهما) وعند الاسماعيلى من وجه آخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما سمعت

أبي يقول لفلان أدهق لنا أى املا لنا أو تابع لنا وهذا معنى السابق وفى الباب قال عكرمة وربما سمعت ابن

عباس رضى الله عنهما يقول اسقنا وادهق لنا ودهقنا رضى الله عنهما غلاما له فقال اسقنا فجاء الغلام بها

ملاى فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة أيضا وزيد بن أسلم أنها الصافية • وبه قال (حدثنا أبو نعيم)

الفضل بن دكين قال (حدثنا سليمان) الثوري (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين وفتح الميم مصغرا الكوفي

(عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

أصدق كلمة قالها الشاعر) من اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز يحتل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين

وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع واسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك أن أصدق

بيت وله من رواية شريك عن عبد الملك أشعر كلمة تكلمت بها العرب (كلمة لبید) بفتح اللام وكسر الموحدة

ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

الجعفرى العامرى من فحول الشعراء مخضرم وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وقد قومه بنو جعفر

فاسلم وحسن اسلامه (ألا) بالتخفيف استفتاحية (كل شئ) مبتدأ مضاف للكرة وهو يقيد

استغراق أفرادها بنحو كل نفس ذاتة الموت (ما خلا الله) نصب بخلا وخبر المبتدأ قوله (باطل) كذا

بالتنوين أى كل شئ خلا الله وخلا صفاته الذاتية من رحة وعذاب وغير ذلك أو المراد كل شئ سوى الله جاز

عليه القناء لذاته والنصف الآخر لهذا البيت وكل نعيم لا محالة زائل • وهو من قصيدة من البحر الطويل

وجملتها عشرة أبيات وأنشدت له عائشة رضى الله عنها قوله

ذهب الذين يعاش في أكافهم • وبقيت في خلف بجلد الأجر

فقلت برحم الله أبدا كيف لو أدركت زمانها هذا وقال له عمر بن الخطاب أنشدني شيئا من شعرك فقال ما كنت

لا قول شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران وتوفى بالكوفة في إمارة الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان

رضى الله عنه عن مائة وأربعين سنة وقيل وسمع وخسين سنة وهو القاتل

ولقد ستمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبید

(وكاد أمية بن أبي الصلت) بضم الهزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها

فوقية الثقفى أى قارب (أن يسلم) بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر اللام أى في شعره ففي حديث مسلم

من طريق عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعرا أمية قلت نعم

فأنشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الإسلام ولم

يسلم وقيل أنه دخل في النصرانية وأكثر في شعره من ذكر التوحيد وسقط لابي ذر أن من قوله أن يسلم وحينئذ يسلم

رفع • وهذا الحديث أخرجه البخارى أيضا في الادب والرفاق ومسلم في الشعر والترمذى في الاستئذان وابن

ماجه في الادب • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد ولا بى ذر حدثنا (أخى) عبد

الحديد المدنى (عن سليمان بن بلال) بن أيوب القرشى المدنى وثبت ابن بلال لابي ذر (عن يحيى بن سعيد) الانصارى

قاضى المدينة (عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أى ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها)

أنها (قالت كان لابي بكر) الصديق رضى الله عنه (غلام) لم يسم (يخرج) بضم التحتية وسكون الميم وكسر الراء

(له الخراج) أى يعطيه كل يوم ما عينه وضر به عليه من كسبه (وكان أبو بكر بأكل من خراجه) إذا سأل عنه

وعرف حله (فجاء يوم ما بشئ) من كسبه (فاكل منه أبو بكر) رضى الله عنه ولم يسأله (فقال له الغلام تدرى)

ولا بى ذر عن الكشميهنى أتدرى (ما هذا) الذى جئتكم به وأكلت منه (فقال أبو بكر) رضى الله عنه

(وما هو قال كنت تكهنت لأنسان في الجاهلية) لم يسم (و) الحال أنى (ما أحسن الكهانة) بكسر الكاف

وهي الاخبار بالغيب من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لا سيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم أن له ربيا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعي أنه يستدرك ذلك بفهم أعظمه (الا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك) أي بمقابلة الذي تكلمت له (فهذا) ولا يذرع عن الكشميين فهو (الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر) رضي الله عنه (يده) في فيه (فقاه) استفرغ (كل شيء في بطنه) للنهي عن حلوان الكاهن ولأن ما يحصل بطريق الخديعة حرام * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه الثبت (قال أخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال كان أهل الجاهلية يتابعون لحوم الجزور) بفتح الجيم البعير ذكرا كان أو أنثى (إلى جبل الحبله) بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما (قال) ابن عمر (وحبل الحبله) هو (أن تنج الناقة) بضم القوقية الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة آخره جيم مبنيا للمفعول أي تضع (ما في بطنها ثم تحمل) الناقة (التي تحب) بضم النون وكسر الموقية (فتهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك) لجهل الاجل * ومباحثه سبقت في باب بيع الفرر وحبل الحبله من البيع * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية ابن ميمون الأزدي البصري (قال حدثنا غيلان بن جرير) بفتح الميم وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري (كنا أني أنس بن مالك) رضي الله عنه (فحدثنا عن الانصار وكان) ولا يذرع فكان باقيا بدل الواو (يقول لي فعل قومك) في الجاهلية (كذا وكذا يوم كذا وكذا) قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا (وليس غيلان من الانصار وانما قال له أنس فعل قومك نظرا إلى النسبة الاعمية وهي الازد * وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار * (القسامة في الجاهلية) بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مأخوذة من القسم وهي اليمين وهي في عرف الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على الاثبات أو التقي أو هي مأخوذة من قسمة الايمان على الحالفين وثبتت هذه الترجمة عند اكثر من عن الفرري هنا وسقطت للنسقي قال ابن جرير وهو أوجه لأن الجميع من ترجمة أيام الجاهلية * وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين المهملة بين فتحين عبيد الله بن عمر والمقعد المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد أبو عبيدة البصري التنوري قال (حدثنا قطن) بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون ابن كعب المصري القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى (أبو الهيثم) بالمثلثة قال (حدثنا أبو يزيد) من الزيادة (المدني) ولا يذرع المدني البصري قال في الفتح ويقال له المدني بزيادة محمية ولعل أصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه أحد من أهلها وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا لراوى عنه في البخاري الا هذا الموضع (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال ان أول قسامة كانت في الجاهلية لقيس بن بلام التاكيد) بنى هاشم (كان الحكم بها وبني مجرور وبدل من النعمان المجرور وذلك أنه) كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكان نسبته إلى بني هاشم مجازا لما كان بين بني هاشم وبني المطلب من المودة والمواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا (استأجره رجل من قريش) اسمه خدش بنجاء مجعة مكسورة فداها له مهملة وبعد الالف شين مجعة ابن عبيد الله بن أبي قيس العامري كما عند الزبير بن بكار وللأصيلي وأبي ذر فيما ذكره في الفتح استأجر رجلا من قريش وهو مقلوب والصواب الاول (من نخذ أخرى) بكسر الخاء المجهمة وتسكن آخره مجعة (فانطلق) الاجير (معهم) مع المستأجر (في الله) إلى الشام (فترجل به) أي بالاجير ولا يذرع ولا يذرع ابن عساكر فترجل به رجل (من بني هاشم) لم يسم (قد انقطعت عروة جوالقه) بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كالأصل من غير همز أي وعائه ويكون من جلود وغيرها فارسي معرب (فقال) للاجير (أعثنى) بمثلثة من الاغائة (بمعنا) بكسر العين المهملة بحبل (أشد به عروة جوالقي لا تنفرا الا بل) بكسر الفاء وضم الراء مصححا عليها في الفرع (فأعطاه عقلا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا) منزلا (عقلت الا بل) بضم العين مبنيا للمفعول (الابعير) واحدا لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شد به الجوالقي (وقال الذي استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال) له الاجير (ليس له عقال قال) المستأجر له (قأين عقاله) زاد الفا كهي من وجه آخر عن أبي معمر شيخ المؤلف فقال مترجى رجل من بني هاشم قد

انقطعت عروة جوارقه واستغاث بي فأعطيته (قال خذفه) بالمهملة والمثال المجهة أى رماه (بعضا) أصابت
مقتله (كان فيها أجله) وقول العيني تعالى لحافظ ابن حجر رحمه الله قوله غات أى أشرف على الموت ظاهره أنه
من الحديث عند البخاري ولم أجده في أصل من أصوله بعد الكشف عنه فالتة أعلم نعم قوله فكان فيها أجله
معناه مات لكنه لا يلزم منه الفورية بدليل قوله (فزيه رجل من أهل اليمن) لم يسم أى قبل أن يقضى (فقال) له
(أشهد الموسم) أى موسم الحج (قال) الرجل المار (ما أشهد) بحذف ضمير المفعول (وربما شهدته قال) له
(هل أنت مبلغ) بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام (عنى رسالة مئة من الدهر) بسكون الهاء وفي اليونينية
يقسمها أى وقسم من الاوقات (قال نعم) أنفل (ذلك قال فكنت) بضم الكاف وسكون النون وضم الفوقية
معجمها عليها في الفرع كاصله وفي غيره بفتحها على الخطاب من الكون فيهما ولا يذرفكتب بالفوقية والموحدة من
الكتابة قال ابن حجر رحمه الله وهذه أوجه من الأولى وقال عياض أنها بالنون عن الجوى والمستمل وأنها التي
في أصل سماعه (إذا أنت شهدت الموسم فناديا آل قريش) بآثبات الهمزة في الفرع وبحذفها في غيره على
الاستغانة (فاذا أجابوا فناديا آل بنى هاشم) بالهمزة وحذفها كسابقه (فان أجابوا فاسأل) بسكون السين
بعدها همزة في الفرع في اليونينية فسل بفتح السين من غير همز (عن أبي طالب فأخبره أن فلانا) الذي استأجرني
(قتلى في) أى بسبب (عقال ومات المستأجر) بفتح الجيم بسبب تلك الحذفة بعد أن أوصى اليامي بما أوصاه (فلما
قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال) له (ما فعل صاحبنا قال مرص فأحسن القيام عليه) وتوفى (فوليت
دفنه) بفتح الواو وكسر اللام (قال) أبو طالب (قد كان أهل ذاك) بغير لام ولا يذرف ذلك (منك فكت حيناً)
بضم الكاف (ثم ان الرجل) اليامي (الذي أوصى إليه أن يبلغ) بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام
عنه (ما ذكر) (وأنى الموسم) أى أتاه (فقال يا آل قريش قالوا) له (هذه قريش قال يا آل بنى هاشم) ولا يذرف
عن الجوى والمستمل يا بنى هاشم (قالوا هذه بنو هاشم قال أين) ولا يذرف عن الجوى والمستمل من (أبو طالب
قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك بضم الهمزة وسكون الموحدة (رسالة أن) بفتح الهمزة
(فلانا قتله في) أى بسبب (عقال) وزاد ابن الكلبي فأخبره بالقصة وخداش بطوف البيت لا يعلم بما كان فقام
رجال من بنى هاشم إلى خداش فضربوه وقالوا قتل صاحبنا فجعد (فأتاه أبو طالب فقال) له اختر مننا إحدى
(ثلاث) سككات معروفة عندهم (ان شئت أن تؤدى) بهمزة مفتوحة (مائة من الابل فالك) أى بسبب أنك
(قتلت صاحبنا وان شئت حلف) بلفظ الماضي (تخون من قومك أنك) بفتح الهمزة وكسر هاء في اليونينية
(لم تقتله فان أيت) أى امتنعت من ذلك (قتلنا ليه) والظاهر أن هذه هي الثالثة وعند الزبير بن بكار أنهم
تبعوا كوافي ذلك إلى الوليد بن المغيرة فقضى أن يحلف بخون رجل من بنى عامر عند البيت ما قتله خداش (فأتى
قومه) فذكر لهم ذلك (فقالوا تخلف فأتته) أى أباطالب (امرأة من بنى هاشم) اسمها زينب بنت علقمة أخت
المقتول (كانت تحت رجل منهم) اسمها عبد العزى بن قيس العامري (قد ولدت له) ولدا اسمها حويطب
بهمتين مصغرا وله صحبة (فقال يا أباطالب أحب أن تجيز) بجيم وزاى تسقط (ابنى) حويطبا (هذا) من اليمن
وتعذو عنه (رجل) أى بدل رجل (من النسيين ولا تصبر يمينه) بفتح الفوقية وسكون الموحدة والمهملة وضم
الموحدة وتكسر مجزوم على النسي ولا يذرف ولا تصبر يمينه (بفتح الفوقية وسكون الموحدة) بضم ثالثة أى ولا تلزمه باليمين (حيث تصبر
الايمن) بضم الفوقية وفتح الموحدة بين الركن والمقام (ففعول) أبو طالب ما سألته (فأتاه رجل منهم) لم يسم
(فقال يا أباطالب أردت خسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب) فعول مضارع (كل رجل) ينصب
كل على المفعولية (بعيرا هذان بعيران فاقبلهما عني) بفتح الموحدة (ولا تصبر) بفتح أوله وضم ثالثة وقد تكسر
ولا يذرف ولا تصبر بضم أوله وكسر ثالثة (يعني حيث تصبر الايمان) بضم أوله وفتح ثالثة مبني للمفعول ويكسر
الموحدة مبني للفاعل (فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون) رجلا (خلفوا) زاد ابن الكلبي عند الركن أن خداشا
برى من دم المقتول (قال ابن عباس) رضى الله عنهما بالسند المذكور (فوالذى نفسى بيده ما حال) ولا يذرف
عن الكشميين ما جاء (الحول) من يوم حلفهم (ومن الثمانية وأربعين) الذين حلفوا ولا يصلي وابن عساكر
والاربعة (عين تطرف) بكسر الراء أى تهتز زاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحويطب فلذا كان أكثر
من بكة رباعا واستشكل قول ابن عباس رضى الله عنهما فوالذى نفسى بيده إلى آخره مع كونه حين ذلك لم يولد

وأجيب باحتمال أن الذي أخبر بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم حتى وسعه أن يحلف على ذلك قاله
السفاقي وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي أخبر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو أمكن
في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين وسلوة للمظلومين ووجه الحكمة
في هلاكهم كلهم أن يتحاشوا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذل النبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث فلو تركوا مع
ذلك هملا لا كل القوى الضعيف ولا قضم الظالم المظلوم وروى الفساحي كما ذكره في الفتح من طريق ابن
أبي نعيم عن أبيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا فزولوا تحت صخرة فانهدمت عليهم •
وهذا الحديث أخرجه النسائي في القسامة ومباحث القسامة تأتي ان شاء الله تعالى في محالها بعون الله وقوته
• وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا غير منضاف لشيء وكان اسمه عبد الله وكنيته
أبو محمد الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن
العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان يوم بعث) بضم الموحدة آخره مثلثة غير منصرف لابي ذر
للتأنيت والعلية اسم بقعة واغبره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج (يوم أقدمه الله
رسوله صلى الله عليه وسلم) قبل قدومه المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير من أشrafهم اذ لو كانوا أحياء
لا استكبروا عن متابعتهم وسقطت التولية لابي ذر (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افرق ملاهم) جاءتهم
(وقلت) بتشديد الفوقية الاولى في اليونانية وبتخفيفها في غيرها (سرواتهم) بفتح المهملة تأنيث أشrafهم
(وجرحوا) بضم الجيم وتشديد الراء (قدمه الله رسوله صلى الله عليه وسلم في) أي لاجل (دخولهم في) دين
(الاسلام) • وسبق هذا الحديث في مناقب الانصار • وبه قال (وقال ابن وهب) عبد الله فيما وصله أبو نعيم
في مستخرجه (أخبرنا عمرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن بكير بن الاشج) بضم الموحدة مصغرا والاشج
بهمزة وشين مجمة مفتوحة تين فميم نسبة لجدته واسم أبيه عبد الله مولى بني مخزوم (أن كريسا) بضم الكاف وفتح
الراء وسكون التحتية بعدها موحدة (مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال ليس السعي)
المنشئ الشديد (يطن الوادي بين الصفا والمروة سنة) ولابي ذر عن الكشي في بسنة (انما كان أهل الجاهلية
يسعون) يمشونهم شيئا شديدا (ويقولون لا نجيز البطحاء) بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة زاي
أي لا نقطع مسيل الوادي (الا) اجارة (شدا) بقوة وعدو شديد ولم ينف ابن عباس سنية السعي المجرد بل شدة
المنشئ اذ أصل السعي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة نعم قال الجمهور
باستحباب العدو في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس رضي الله عنهما • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد
(عبيد الله بن محمد) بضم العين في الفرع وفي غيره بفتحها وهو المعروف (الجمعني) بضم الجيم وسكون العين
المهملة المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا مطرف) بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء
المشددة ابن عبد الله الحرشي بمهملتين ثم مجمة البصري (قال سمعت أبا السفر) بفتح المهملة والفاء سعيد بن محمد
بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي (يقول سمعت ابن
عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم) سماع ضبط واتقان (واسمعوني)
بهمزة قطع أي أعيدوا على (ما تقولون) أنكم حفظتموه مني فكأنه خشي أن لا يفهموا مراده (ولا تذهبوا
فتقولوا قال ابن عباس) كذا (قال ابن عباس) كذا من قبل أن تضبطوا ما أقول لكم (من طاف
بالبيت فليطف من وراء الحجر) بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي تحت الميزاب وأكثروا روايات
كنايه عليه في شفاء الغرام أن فيه من البيت نحو سبعة أذرع كما في الصحيحين (ولا تقولوا الخطيم) أي لا نسعوه
بالخطيم (فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف) عنده (فياقي) فيه (سوطه أو نعله أو قوسه) بعد أن يحلف علامة
لعقد حلفه فسموه بالخطيم لذلك لكونه يحطم أمتهتهم فعيل بمعنى فاعل وقيل مما ذكره في شفاء الغرام لانهم كانوا
يطرحون فيه ما طافوا به من الثياب فيبقى حتى ينحطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطمون بالايمن فقل
من حلف هنالك آثما لا عمل له العقوبة وقيل الخطيم ما بين الحجر الاسود والمقام وزمنم والحجر اسكن قال
في الفتح ان حديث ابن عباس المذکور رجة في رده هذا وشبهه • وبه قال (حدثنا نعيم بن حجاد) بتشديد الميم
ابن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله الرقاء بالقاء المروزي نزيل مصر صدوق بخطي كثير اقيقه

عازف بالفراتس وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم ووثقه أحمد قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المجهة مصفرا ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن معاوية بن خازم بمجهتين الواسطي (عن حصين) بمهملتين مصفرا ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الازدي أبي عبد الله المخضرم المشهور وأسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره أنه (قال رأيت في الجاهلية قردة) بكسر القاف وسكون الراء أتى الحيوان المعروف (اجتمع عليها قردة) بكسر القاف وفتح الراء جمع قرود ويجمع أيضا على قرود حال كونها (قد زنت فرجوها فرجتها معهم) وهذا الحديث ثابت في جميع أصول البخاري التي رأيتها قال في الفتح وكفى بإيراد أبي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الأئمة المتقنين عن الثوري وأبي معوية في الأطراف جهة لكنه سقط من رواية النسائي وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك أن لا يكون في رواية الثوري فان روايته تزيد على رواية النسائي عدة أحاديث ورواه الإسماعيلي من وجه آخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي وأنا على شرف فجاء قرود مع قرود فتوسد يدها فجاء قرود أصغر منها فغمزها فسلت يدها من تحت رأس القرود الأول سلا رقيقا ونسخته فوقه عليها وأنا أنظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خذ القرود الأول برفق فاستيقظ فزعافشها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومئ إليها يده فذهب القرود يمنة ويسرة فجاءوا بذلك القرود أعرفه فحفروا لها حفرة فرجوها ما فلقد رأيت الرجم في غير بني آدم ورواه البخاري أيضا في تاريخه الكبير فقال قال لي نعيم بن حماد أخبرنا هشيم عن أبي الملح وحصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرود فرجوها ورجتها معهم وليس فيه قد زنت وقول ابن الأثير في أسد الغابة كابن عبد البر أن القصة بطولها يعني المروية عند الإسماعيلي المذكورة تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليس من يحتج به ما وهذا عند جماعة من أهل العلم منكرا لضافه الزنا إلى غير مكاف وإقامة الحدود على البهائم ولو صح ذلك لكان من الجن لأن العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما أجيب عنه بأنه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونان فيها ما ضعف رواية البخاري للقصة عن غيرهما بل مقوية وعاضدة لرواية الإسماعيلي المذكورة وبأنه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا أن يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدة وإنما أطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك إيقاع التكليف على الحيوان * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبيد الله) بضم العين مصفرا ابن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبه الكوفي وثقه ابن المديني أنه (سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية) بالخاء المجهة فيه ما أي خصال من خصال الجاهلية (الطعن في الأنساب) أي القدح فيها بغير علم (والتباينة) بكسر النون على الميت (ونسى) عبيد الله الراوي الخلة (الثالثة قال سفيان) بن عيينة (ويقولون أنها) أي الثالثة (الاستسقاء بالانواء) جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطر نانبوء كذا وسقينا بنوء كذا (باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) مصدر مبعي من البعث وهو الإرسال هو (محمد بن عبد الله) الذي تكاملت فيه الخصال المحودة وهو اسم مفعول من الصفقة على سبيل التفاضل أنه سيكثر حله وسائر أسماء أوصافه عليه الصلاة والسلام راجعة إليه وتوفي أبوه بعد شهرين من حله أو وهو في المهدي أو وهو ابن شهرين والاول أشهر (ابن عبد المطلب) اسمه شيبه الحد لانه ولد وفي رأسه شيبه ولقب بعبد المطلب لان عمه المطلب جاء به الى مكة رديقه وهو بهيئة بذة فكان يسأل عنه فيقول هو عبيدي حيا من أن يقول ابن أخي وعاش مائة وأربعين سنة (ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة) واسم هاشم عمرو قيل له هاشم لانه هشم الثريد بكة لقومه في زمن الجماعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي بضم القاف تصغير قصا أي بعد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاة حين أحرقته أمه وصغر على فعيل لانهم كرهوا اجتماع يا آت فخذوا احدا من وهي الثانية التي تكون في فعيل فبقى على وزن فعيل مثل فليس واسمه مجمع وقال الشافعي رحمه الله يزيد وكلات بكسر الهمزة وتخفيف اللام ولقب به لحبته الصيد وكان أكثر صيده بالكلات قاله المهلب وغيره واسمه حكيم أو عروة ومرة منقول من اسم الحنظلة قاله السهيلي (ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر) وكعب أول من جمع يوم العروبة وكان فصيحاً خطيباً قيل وسمى كعباً لستره على قومه وابن جانيه لهم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم ولؤي بالهمزة

في الاكثر تصغير اللام وهو النور والوحشي وغالب بالمعجمة وكسر اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وهو
من الجارة الطويل والاملس قيل واسمه قریش وهو أبو قریش فمن لم يكن من ولده فليس بقرشي وقال آخرون
أصل قریش النضر مخجين بحديث الأشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وفد كندة فقلت ألسنتم منا يا رسول الله قال لا نحن بنو النضر بن كانة لا نقضوا أمنا ولا نتقي من أيننا ذكره أبو
عمرو زاذ في رواية أبي نعيم في الرياضة قال أشعث والله لا أسمع أحدا مني قریشا من النضر بن كانة الا جلده وقيل
فهر اسمه وقریش لقبه ونقل الزبير عن الزهري أن أمة سمته قریشا وسماه أبو فهر والنضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة وسمى به لوضاءته وجهه (ابن كانة) بلفظ وعاء السهام (ابن خزيمه) بضم الخاء وفتح
الزاي المعجمتين مصغرا (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء (ابن الياس بن مضر) بكسر
الهمزة وسكون اللام افعال من قولهم أليس للشجاع الذي لا يفر قاله ابن الأنباري وقال غيره هو همزة وصل
وهو ضد الرجاء ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة قيل وسمى به لانه كان يحب شرب اللبن المأضرو وهو الحامض
أولانه كان يعضر القلوب بحسنه وجماله (ابن زرار بن معد بن عدنان) بكسر النون وفتح الزاي وبعد الالف راء من
النزر وهو القليل وقال أبو الفرج الاصبهاني لانه كان فريدا قومه ومعد بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملة
وعدنان بوزن فعلان من العدن وقد روى أبو جعفر بن حبيب في تاريخه الخبر من حديث ابن عباس قال كان
عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة وأسد على مله ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير وروى الزبير بن بكار من وجه
آخر قوى مرفوعا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن
المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا النسب الشريف على عدنان لما وقع من الاختلاف فيمن بين عدنان وبين
ابراهيم الخليل وفيمن بين ابراهيم وآدم وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت عائشة رضي الله عنهما ما وجدنا من يعرف ما وراء
عدنان الى ما وراء حطان وقال ابن جرير عن القاسم بن أبي مرة عن عكرمة أضلت زارنسبها من عدنان وبه
قال (حدثنا أحمد بن أبي رجاء) الهروي - الجعفي - قال (حدثنا النضر) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
ابن شمير أبو الحسن المازني (عن هشام) هو ابن حسان البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم) الوحي (وهو ابن أربعين
سنة ففكت ثلاث) وللشمير في فكت بمكة ثلاث (عشرة سنة) بعد الوحي منها مدة الفترة والربا بالصالحه
في النوم (ثم أمر) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (بالحجرة فهاجر الى المدينة ففكت بها عشر سنين ثم توفي
صلى الله عليه وسلم) عن ثلاث وستين سنة * (باب ما في النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضي الله عنهم
(من المشركين) أي من أذا هم حال كونهم (بمكة) وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا بيان) بفتح الواو وحذف الحاء وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي
(واسماعيل) بن أبي خالد (قالا سمعنا قيسا) هو ابن أبي حازم الجلي السابغي الكبير (يقول سمعت خبابا) بفتح
الخاء المعجمة وتشديد الواو حدة الاولى ابن الارث بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية (يقول أتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو) أي والحال أنه (متوسد برده) بناء التأنيث ولا يذرعن الكشميهني برده بالهاء (وهو)
أي والحال أنه (في ظل الكعبة) والحال أنا (قد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا) ولا يذرعن الكشميهني
يا رسول ألا (تدعوا لله) تعالى (فقد دعوه) أي والحال أنه (محجرو وجهه) من الغضب (فقال) عليه الصلاة
والسلام (أقد كان من) بفتح الميم (قبلكم) من الانبياء (ليمشط) بضم التحتية وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيا
للمفعول (بمشط الحديد) بكسر الميم جمع مشط كرمح جمع رمح قاله الصغاني في شوارذ اللغات ولا يذرعن
الكشميهني بأه مشط الحديد (مادون عظامه من لحم أو عصب ما) كان (يصرفه) بالهاء ولا يذرعن الجوى
والمستقلى يصرف (ذلك) المشط (عن دينه ويوضع المنشار) بكسر الميم وسكون النون وبالمعجمة التي يشر بها
الخشب (على مفرق رأسه) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء (فيشق باثنين) بضم التحتية وفتح الشين المعجمة
(ما يصرفه ذلك) الوضع على مفرق رأسه (عن دينه وليتمن الله) عز وجل (هذا الامر) بفتح اللام وضم التحتية
وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاتمام والكمال واللام للتأكيدي أي أمر الاسلام (حتى يسير

الراكب من صنعاء الى حضرموت) بفتح الميم (ما يخاف) أحدا (الا الله) عز وجل (زاد بيان) المذكور في السند بروايته (والذئب على غنمه) ينصب الذئب عطفا على المستثنى منه لا المستثنى قاله في الكواكب سبترزه في الفتح وقال ان التقدير ولا يخاف الا الذئب على غنمه لان سياق الحديث انما هو للامن من عدوان الذئب على بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى انتهى وتعقبه في العمدة بأن سياق الحديث أعم من عدوان الناس وعدوان الذئب ونحوه لان قوله الراكب أعم من أن يكون معه غنم أو غيره وعدم خوفه يكمن من الناس والحيوان وبأن ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا آمنين من الذئب في أيامه ولم يعرفوا موته الا بعد ان الذئب على الغنم وهذا الحديث قد سبق في باب علامات النبوة وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن الاسود) بن يزيد الضبي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم) في رمضان سنة خمس من البعثة كما قال الواقدي (مسجد) بعد فراغه من قراءتها (فما بقي أحد) من المسلمين والمشركين (الامجد) معه المسلمون لله وغيرهم لا لهم لانها أول سجدة نزلت فأرادوا معارضة المسلمين بالسجود لا لهم (الارجل) وهو أمية بن خلف يكافى سورة النجم عند الموقف فلم يسجد (وأية اخذ كفاه من حصى فرغته) الى وجهه (مسجد) عليه وقال هذا يكفي فلقد رأيته بعد (بالبناء على الضم أي بعد ذلك) (قتل كافرا بالله) تعالى يوم بدره ومطابقة الحديث لدرجة في عدم سجود هذا المذكور اذ في مخالفته نوع اذى على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق في أبواب السجود ويأتي ان شاء الله تعالى في التفسير وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح (حدثنا) محمد بن بشار) بندار العبدي قال (حدثنا عندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الاودي المخضرم (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم) بغير ميم في بينا (ساجد) عند الكعبة (وحوله ناس من قريش) وهم السبعة المدعو عليهم بعد (جاء عقبة بن أبي معيط) أشقاهم (بسلا جزور) بفتح السين المهملة (فقدوه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة) ابنته (عليها السلام فأخذته من ظهره) الشريف (ودعت على من صنع) ذلك وفي رواية اسرايل فأقبلت تسبهم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما رفع رأسه من السجود وفرغ من الصلاة (اللهم عليك الملا من قريش) أي الزم جماعتهم وأشرافهم أي أهلهم (أباجهل بن هشام) واجه عمر وفرعون هذه الامة (وعتبه بن ربيعة) بضم العين وسكون الفوقية وفي اليونانية الرفع والنصب بتقدير أعنى ونحوه (وشيبة بن ربيعة) أخا عتبة (وأمية بن خلف أو أبي بن خلف شعبة) بن الجراح هو (الثالث) في ذلك والصحيح أنه أمية كما في كتاب الصلاة لان أيما قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال ابن مسعود رضي الله عنه (فرايتهم قتلوا يوم بدر فالتوا) بضم الهمزة (في بئر) هناك تحقير الشانهم وثلاثا تاذى بريهم (غير أمية) ولا يذرح يادة ابن خلف (أو أبي) بالثك (تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر) وهذا الحديث سبق في أواخر الوضوء وبه قال (حدثنا) ولا يذرح (حدثني بالافراد) عثمان بن أبي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر أنه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح (حدثنا) سعيد بن جبيرة أو قال منصور (حدثني) بالافراد (الحكم) بن عتبة بضم العين وفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي (عن سعيد بن جبيرة) أنه (قال أمرني عبد الرحمن بن أبيزى) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا الخراعي مولا هم صحابي صغير (قال سل ابن عباس) رضي الله عنهما بفتح السين من غير همز وفي الناصرية قال أسأل ابن عباس رضي الله عنهما (عن هاتين الآيتين ما أمرهما) أي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله) كذا في الرواية ولفظ التلاوة ولا يقتلون بثبوت النون زاد أبو ذر الا بالحق (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) أي حيث دلت الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا (فسألت ابن عباس) رضي الله عنهما عن ذلك (فقال لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركوا أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد أتينا الفواحش) فإيفى عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله وقد لا يذرح (فأنزل الله) عز وجل

(الامن تاب وآمن الآية) التي في سورة الفرقان (فهذه لاؤلئك) الكفار (وأما التي في) سورة (النساء) ففي (الرجل) المسلم (إذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها) سقط قوله خالدا فيها من اليونانية فلا تقبل ثوبته وقال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر عجبنا من لينها فكنتنا سبعة أشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة وأراد بالغليظة آية النساء وبالله آية الفرقان وقد ذهب أهل السنة الى أن ثوبه قاتل المسلم عمدا مقبولة الآية وإني أخاف لمن تاب وإن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه هو تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل وليس في الآية متمسك لمن قال بالتضليل في النار بارز كتاب الكبار لأن الآية نزلت في قاتل هو كافر وهو مقبوس بن ضيابة وقيل انه وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله بسبب إيمانه ومن استحل قتل أهل الايمان لايمانهم كان كافرا مخادا في النار وذكر أن عمرو بن عبد جاه الى أبي عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله وعده فقال لا فقال أليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال أبو عمرو ومن العجمة آيت يا أيها الذين آمنوا لا تعذروا الا خلافا في الوعيد خلفا وانما تعذروا خلافا لالاف الوعد خلفا وأنشد

واني وان أوعدته أو وعدته • لخلف ايعادي ومنجز موعدى

قال عبد الرحمن بن أبي رزي (فذكرته) أي قول ابن عباس رضي الله عنهما (للمجاهد) هو ابن جبر (فقال الامن ندم) أي الآية الثانية مقيدة بقوله الامن تاب جلاله مطلق على المقيد • وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وأبو داود في الفتن والنساء في المحاربة والتفسير • وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) بالتحصية وبعد الالف شين مججمة الرغام البصري قال (حدثنا الوليد بن مسلم) أبو العباس الدمشقي قال (حدثني) بالافراد (الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد أيضا (يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة الطائي مولا هم اليماني (عن محمد بن ابراهيم التيمي) أي عبد الله المدني أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (قال سألت) عبد الله (ابن عمرو بن العاص) رضي الله عنهما (قلت أخبرني) بكسر الواو وحدة وسكون الراء وسقط لفظ قلت من اليونانية (بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم ولا ي ذريغما (النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (إذا قبل عقبة بن أبي معيط) المقتول كافرا بعد بدر (فوضع ثوبه) أي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم (في عنقه) المكرم (تخنقه) به (خنقا) بسكون النون (شديدا فأقبل أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (حتى أخذ بمنكبيه) بفتح الميم وكسر الكاف أي بمكب عقبة (ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنقتلون رجلا) كراهية (أن يقول ربى الله الآية) أي لان يقول قال الزمخشري في آية المؤمن ولك أن تقتلوه مضافا محذوفا أي وقت أن يقول والمعنى أن تقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا رد أبو حيان بأن تقدير هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح به تقول جئتكم صباح الديك أي وقت صباحه ولو قلت أجيئك أن صاح الديك أو أن يصبح لم يصح نص عليه النحويون وهذا الاستفهام على سبيل الانكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه ما زاد على أن قال ربى الله وقد جاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة (تابعه) أي تابع عباس بن الوليد (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (يحيى بن عروة عن) أبيه (عروة) بن الزبير أنه قال (قلت لعبد الله بن عمرو) بفتح العين وهذه المتابعة وصلها أحمد والبخاري (وقال عبدة) بفتح العين وسكون الواو (حدثنا) ابن سليمان فيما وصله القسائي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (قيل لعمر بن العاص) فخالف هشام أخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص فيرجح رواية يحيى موافقة محمد بن ابراهيم التيمي (وقال محمد بن عمرو) بفتح العين ابن علقمة اللبني المدني فيما وصله المؤلف في خلق أفعال العباد (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن العاص) وهذا كله مع ما سبق من حديث عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان أشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطائف مع ثقيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى • وحديث الباب سبق في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه • (باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه) سقط لفظ باب لابي ذر فتاليه رفع والصديق فعيل مبالغة في الصدق وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال أبو الحسن الأشعري

رحمة الله تعالى لم يزل أبو بكر رضي الله عنه بعين الرضى منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل
 مؤمنا قبل البعثة وبعد ها وهو الصحيح المرتضى وقيل بل أراد أنه لم يزل بجمالة غير مغضوب فيها عليه لعلم الله
 تعالى بأنه سيؤمن ويصير من خلاصة الأبرار قال الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو كان هذا مراده لاستوى
 الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الأشعري في حق الصديق رضي الله عنه لم تحفظ عنه
 في حق غيره فالصواب أن يقال إن الصديق رضي الله عنه لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبتت عن غيره من آمن
 وهو الذي سمعناه من أشياء خنا ومن يقتدى به وهو الصواب أن شاء الله تعالى ونقل ابن ظفر في أنباء نجباء
 الأنبياء أن القاضي أبا الحسين أحمد بن محمد الزبيدي روى بأسناده في كتابه المسمى معاني القرش إلى عوالي
 العرش أن أبا هريرة رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر
 رضي الله عنه وعيشك يا رسول الله اني لم أسجد لصنم قط فغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال تقول
 وعيشك يا رسول الله اني لم أسجد لصنم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال أبو بكر رضي الله
 عنه ان أبا خافة أخذ يدي فانطلق بي إلى مخدع فيه الأصنام فقال لي هذه آلهتك اللهم العلي فأسجد لها وخلصتني
 ومضى فدفوت من الصنم فقلت اني جائع فأطعمني فلم يجبني فقلت اني عارفا كسني فلم يجبني فأخذت صخرة فقلت
 اني ملق عليك هذه الصخرة فان كنت الها فامنع نفسك فلم يجبني فألقيت عليه الصخرة فخر لوجهه وأقبل أبي
 فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فانطلق بي إلى أمي فأخبرها فقالت دعه فهو الذي ناجني الله تعالى به
 فقلت يا أمته ما الذي ناجاك به قالت ليلة أصابني الخصاص لم يكن عندي أحد فسمعت هاتفا يقول يا أمته الله
 على التحقيق أبشري بالولد العتيق اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال أبو هريرة رضي الله عنه
 فلما انقضى كلام أبو بكر رضي الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق أبو بكر
 وصدقه ثلاث مرات انتهى * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الآملي) عبد الله حمزة وضم الميم
 المخففة وسقط لابي ذر الآملي وثبت في القورع ابن محمد وكذا في رواية أبي عني بن السكن عن القربري ووقع
 في اليونينية وغيرها ابن حماد بدل قوله ابن محمد وبذلك نسبه أبو زيد المروزي وجزم به أبو نصر الكلبي
 وغيره وفي كثير من الأصول حدثني عبد الله غير منسوب وهو تلميذ البخاري وورأقه فهو من رواية الأكارين
 الأصاغر (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن معين) بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادي قال (حدثنا اسماعيل
 ابن مجالد) بضم الميم وفتح الجيم الهمداني أبو عمر والكوفي بزيل بغداد (عن بيان) الاحمسي (عن وبرة)
 بالموحدة وقصص ابن عبد الرحمن (عن همام بن الحارث) النخعي الكوفي أنه (قال قال عامر بن ياسر) العنسي
 أحد السابقين البدين (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الاخوة أعبد) بلال وزيد بن حارثة وعامر
 ابن فهيرة وأبو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشي (وامرأتان) خديجة أم المؤمنين وأم أيمن أو سمية (وأبو بكر)
 الصديق رضي الله عنه وهو أول من أسلم من الأحرار البالغين وسبق هذا الحديث في مناقب أبي بكر رضي الله عنه
 * (باب اسلام سعد) ولابي ذر زيادة ابن أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري
 فارس الاسلام وأحد العشرة (رضي الله عنه) وسقط لابي ذر باب فالتالي رفع * وبه قال (حدثني) بالافراد
 ولابي ذر حدثنا (إسحاق) بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي المروزي قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا
 (أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المضمومة وسكون الفوقية ابن أبي
 وقاص (قال سمعت سعيد بن المسيب) بفتح التحتية وكسرها (قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص) رضي
 الله عنه وهو آخر العشرة وفاة سنة خمس وخمسين رضي الله عنه (يقول ما أسلم أحد الا في اليوم الذي أسلمت فيه)
 قاله بحسب ما علمه والافقد أسلم قبله خديجة وعلي وأبو بكر وزيد ونحوهم وقال الكرماني لعلمهم أسلموا أول النهار
 وهو آخره (ولقد مكثت) بفتح الكاف وضمها (سبعة أيام واني لثلاث الاسلام) أي بالنسبة للرجال البالغين
 أو بحسب ما اطلع عليه لأن من أسلم اذ ذاك كان يحق اسلامه * وهذا الحديث سبق في مناقبه * (باب ذكر
 الجن وقول الله تعالى قل أوحى إلى) أي قل يا محمد لا تمك أوحى إلى على لسان جبريل (أنه استمع نقر)
 جماعة من الثلاثة إلى العشرة (من الجن) والقائم مقام الفاعل أنه استمع لانه المفعول الصريح وجوز
 الكوفيون والاخفش أن يكون القائم مقام الفاعل الجار والمجرور فيكون هذا باقيا على نصبه

والتقدير أوصى إلى استماع قهرو من الجن صفة لنفروهل رأيهم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن أنه لم يرهم
واختلف فيهم من هم قال ابن الخطيب فروى عاصم عن زرقة دم رهط زوبعة وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل كانوا الشبصبان وهم أكثر الجن عددًا وعامة جنود إبليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة من أرض
حزان وأربعة من أرض نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق وقيل أن الذين أتوه بمكة جن نصيبين والذين أتوه
بنخلة جن ينوى وقال عكرمة كانوا اثني عشر ألفًا من جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر وبه قال (حدثني)
بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن سعيد) بكسر العين أبو قدامة السرخسي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد
(ابن أسامة) قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام الهلالي الكوفي
أحد الاعلام (عن معن بن عبد الرحمن) أنه (قال سمعت أبي) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
(قال سألت مسروقًا) أي ابن الأجدع (من آذن) أي من أعلم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا
القرآن فقال) مسروق (حدثني) بالافراد بذلك (أبو يعقوب عبد الله) بن مسعود (أنه) بفتح الهمزة (آذنت)
بالمدة أعلت (بهم شجرة) وفي مسند إسحاق بن راهويه سمرة بدل قوله شجرة وبه قال (حدثنا موسى بن
إسماعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين في الأول وكسر هاء في الثالث
(قال أخبرني) بالتوحيد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل
مع النبي صلى الله عليه وسلم أداة) بكسر الهمزة ألفاء صغير من جلد يتخذ للما ولابي ذر الاداة (لوضوئه
وحاجته فيمنما) بالميم (هو يتبعه بها فقال) عليه الصلاة والسلام (من هذا فقال أنا أبو هريرة وقال ابغني)
بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر يقطع أي اطلب لي (أجبارا استنص) بكسر التاء والجزم جوابا للامر استنج
(بها ولا تأتي بعظم ولا بروثة فأتيته بأجبار أجعلها في طرف ثوبي حتى وضعت) بحذف المقول ولابي ذر عن
الكشميني وضعتها (إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ) من حاجته (مشيت معه وقلت) له يا رسول الله (ما بال
العظم والروثة قال) عليه الصلاة والسلام (هما من طعام الجن وأنه أتاني وفد جن نصيبين) بفتح النون وكسر
الصاد المهملة بعدها تحتيتان ساكتتان بينهما موحدة سورة آخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وقال
السفاسقي بالنام قال في الفتح وفيه تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق (ونعم الجن فسألوني الزاد) يحتمل
أن يكون وقع في هذه الليلة أو فيما مضى (فدعوت الله لهم أن لا يمر بأعظم ولا ورثة الا وجدوا عليها
طعاما) ولابي ذر عن المسيقي والكشميني طعاما بضم الطاء وسكون العين من غير ألف والذي تحصل من
الاخبار أن وفادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم مرات بطن نخلة وهو يقرأ القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا
وكانوا سبعة احدىهم زوبعة وبالجون وأخرى يبيع الغرقد وفي هذه الليالي حضر ابن مسعود
وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض أسفاره حضرها بلال بن الحارث (باب
اسلام أبي ذر) جندب بن جنادة (الغفاري رضي الله عنه) وسقط الباب لابي ذر وبه قال (حدثني) بالتوحيد
(عمرو بن عباس) بفتح العين أبو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدى) الحافظ أبو سعيد البصري
اللولؤي قال (حدثنا المثنى) بضم الميم وفتح المثناة والنون المشددة ابن عمران الضبي (عن أبي جبرة)
بالجيم والراء نصر بن عمران (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما بلغ أبا ذر صبيحت النبي صلى الله
عليه وسلم قال لاخيه) أنيس بضم الهمزة مصغرا (أركب) وسر (إلى هذا الوادي) وادي مكة (فاعلم)
بهمزة وصل (إلى علم) بكسر العين وسكون اللام (هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء
واسمع من قوله ثم اتنى فأنطلق الأخ) أنيس المذكور ولابي ذر عن الكشميني فأنطلق الآخر بفتح الخاء المعجمة
بدل قوله الأخ (حق قدمه) أي وادي مكة (وسمع من قوله) الذي يسلب الارواح صلى الله عليه وسلم
(ثم رجع إلى) أخيه (أبي ذر فقال له رأيت بكمارم الاخلاق وكلاما) نصب بتقدير وسمعت يقول كلاما أو عظفا
على ضمير رأيت من باب قوله علفتها بنوا وما باردا أو ضمن الرؤية معنى الاخذ أي أخذت منه كلاما
(ما هو بالشعر) زاد مسلم ولقد وضعت قوله على أقرأ الشعر فلم يلتم عليها والله انه لصادق (فقال) له أبو ذر
(ما شفتني) بالشين المعجمة والفاء (عما أردت فتزود حمل شنة) بفتح المعجمة والنون المشددة قرية خلقة
(لها قها ماء) وسار (حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم) أي طلبه ولا يعرفه وككره

أن يسأل عنه) قريشاً فيؤذونه (حتى أدركه بعض الليل فرآه) ولا يذرا ضطجع ولا يصلي - وابن عباس
 وأبي الوقت فاضطجع فرآه (عليه) رضي الله عنه (فعرّف أنه غريب) وفي رواية أبي قتيبة السابقة في قصة
 زمزم فقال كأن الرجل غريب قلت نعم (فلما رآه تبعه) ولا يذرا ضطجع قال علي له انطلق إلى المنزل قال فانطلقت معه
 معه (فلم يسأل واحداً منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتفل) أبو ذر (قربته وزاده إلى المسجد وظل ذلك
 اليوم) فيه (ولا يذرا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد إلى مضجعه) بكسر الجيم ولا يذرا مضجعه بفتحها
 (فترى علي فقال أما نال) بالنون أي أما أن (للرجل أن يعلم منزله) أي أن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد
 دعوته إلى منزله وأضاف المنزل إليه بعبارة أضافته له فيه (فأقامه) من مضجعه (فذهب به معه لا يسأل واحد
 منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد) ولا يذرا عن الكشميين فقد أوالا يذرا عن الهوى
 والمستقل فقد (عليه) على مثل ذلك (الفعل من أخذه إلى منزله) فأقام معه (وسقط من اليونانية وغيرها قوله
 على التي بعد علي - ثم قال) له علي (ألا تحدثني) بالرفع (ما الذي أقدمك) هنا (قال) أبو ذر (إن أعطيتني
 عهداً أو ميثاقاً لترشدني) إلى مقصودي ولا يذرا عن الكشميين لترشدني بنون واحدة مشددة (فعلت فعله)
 علي ما ذكره من العهد والميثاق (وأخبره) أبو ذر عن مقصده ولا يذرا خبرته بقاء المتكلم قبل الضمير وقية
 التفات (قال) له علي (فإنه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التعليلية لا يذرا (فاذا أصبحت
 فاتبعني) بتشديد الفوقية لا يذرا ويخففها ساكنة لغيره (فأني إن رأيت شيئاً أخاف عليك فت كافي
 أريق الماء) ولا يذرا قتيبة قت إلى الحائط كافي أصلح نعلي ولعلها قالها جميعاً (فإن مضيت فاتبعني) بتشديد
 الفوقية لا يذرا ويخففها لغيره (حتى تدخل مدخل ففعل) أبو ذر ذلك (فانطلق يقصوه) أي يتبعه (حتى دخل
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل) أبو ذر (معه فسمع من قوله) صلى الله عليه وسلم (وأسلم مكانه فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ارجع إلى قومك) غفار (فأخبرهم) بشأني أعل الله أن يتفهم بك (حتى يأتيك أمرى)
 ولا يذرا قتيبة قال لي يا أبا ذر أكنتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهرونا فأقبل وانما أمره بالسكبان
 خوفاً عليه من قريش (قال) أبو ذر (والذي نفسي بيده لا صرخت بها) لا رفعت بكلمة التوحيد صوتي
 (بين ظهرانيهم) بفتح النون أي في جمعهم (فخرج حتى أتى المسجد) الحرام (فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا اله
 الا الله وأن محمداً رسول الله ثم قام القوم) قريش (فصربوه حتى أضجعوه) على الأرض (وأبى العباس)
 ابن عبد المطلب رضي الله عنه (فأكب عليه قال) ولا يذرا ثم قال (ويلكم ألسنتم تعلمون أنه من غفار وأن
 طريق تجاركم إلى الشام) عليهم (فأنقذه منهم) بالقباف والذال المعجمة أي خلصه من المشركين (ثم عاد من
 القدر لمثلها فضرربوه وناروا إليه) بالثلثة (فأكب العباس عليه) فأنقذه منهم ورجع إلى قومه فأسلم أخوه أنيس
 وأمه وكثير من قومه * وهذا الحديث قدم في قصة زمزم في مناقب قريش * هذا (باب اسلام سعيد بن زيد)
 بكسر العين ابن عمرو بفتح العين ابن نضيل بضم النون وفتح الفاء أحد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وزوج أخته أم جميل فاطمة بنت الخطاب وكان أبو زيد يطلب دين الخنفية
 دين إبراهيم قبل المبعث فكان يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً ويصلي إلى الكعبة حتى مات على ذلك
 (رضي الله عنه) * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن اسماعيل)
 ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نضيل في مسجد الكوفة يقول
 والله لقد رأيته) بضم التاء الفوقية أي لقد رأيته نفسي (و) الحال (أن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (لموثق
 على الاسلام) بالثلثة بجعل أو قد كلاً لا يرضى بقاءه واهانه وفي حديث أنس رضي الله عنه عند صاحب
 الصفة أن عمر رضي الله عنه لما بلغه اسلام أخته وزوجها سعيد بن زيد وثب عليه فوطئه وطأ شديد الجاهات
 أخته فدفعته عن زوجها فنفخها ففجدة يده فدمى وجهها وهذا ما قاله البرماوي كالكرماني حيث قسر
 قوله لموثق أي على الثبات على الاسلام ويشددني ويثبتني عليه (فقبل أن يسلم عمر) رضي الله عنه وكان سبب
 اسلامه اسلامها وما سمعه في يثما من القرآن كما سألني ان شاء الله تعالى ولذا أخر المؤلف ذكر اسلام عمر رضي
 الله عنه عن اسلام سعيد (ولو أن أحداً) الجبل المعروف (أرفض) بهزمة وصل وسكون الراء وفتح الفاء وتشديد
 الضاد المعجمة أي زال من مكانه (لذي) أي لاجل الذي (منعتم بعثمان) بن عفان رضي الله عنه من القتل

(لأن محققا أن يرفض) أي حقيقا بالارضاض وهذا منه على سبيل القليل وكان سعيد بن زيد من المهاجرين
الاولين وشهد المشاهدة كلها الا بدرا وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه وأجره وكان محجبا الدعوة
وهذا الحديث أخرجه أيضا في اسلام عمرو في الاكراه * (باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه) سقط لفظ
باب لابي ذر قال سألني رفع * وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (محمد بن كثير) بالملثة أبو عبد الله العبدى
البصرى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن اسماعيل بن أبي خالد) الكوفي الحافظ (عن قيس بن
أبي حازم) السابعي الكبير البجلي (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) أنه (قال ما زلنا أعززة منذ أسلم عمر)
* وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله
المصري أيضا (قال حدثني) بالتوحيد (عمر بن محمد) بضم العين (قال فخيرني) بالافراد (جدي زيد بن
عبد الله بن عمر) بفاء العطف على شيء مقدر كأنه قال قال كذا فأخبرني بكذا (عن أبيه) عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه أنه (قال بينما) بالميم (هو) أي عمر بن الخطاب (في الدار) حال كونه (خائفا)
من قريش لما أسلم (اذ جاءه العاص) بكسر الصاد جمعها عليها في الفرع كأصله لأنها من الناقص
لأن أصله العاصي بالياء كالفاضي تخفف بترك الياء وبضم الصاد اذا قلنا انه من الاجوف أي ألفه سبلة
عن واو وأصله العوص (بن وائل) بالمد (السهمي) بفتح السين المهملة وسكون الهاء (أبو عمرو)
والعاص جاهلي أدركه الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم (عليه حلة حبرة) بكسر الحاء المهملة
وفتح الموحدة جز بزيادة حلة اليه بارد مخطوط ولاي ذر جرب اسقاط الهاء (وقصص مكفوف) مخبط (بحرير وهو)
أي العاص (من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية) بالحاء المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة
والمعاودة على التعاضد والتساعد (فقال له) العاص (ما بالك) بضم اللام ما شأنك (قال زعم قومك) بنو سهم
(انهم سيقتلونني) ولاي ذر سيقتلوني بنون واحدة (أن أسلمت) أي لاجل اسلامي بفتح همزة أن وفي الناصرية
بكسر ها كالفرع ولم يضبطها في اليونانية (قال) له العاص (لا سبيل) لهم (اليك) فقال عمر رضي الله عنه (بعد
أن قالها) أي كلمة لا سبيل اليك (أمنت) بهمزة مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة من الامان
أي زال خوف لقول العاص لانه كان مطاعا في قومه (خرج العاص فلقى الناس قد سال) بغير همز أي امتلا
(بهم الوادي) وادي مكة (فقال) العاص (أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب) عمر (الذي صبا) أي خرج
عن دين آبائه (قال) العاص (لا سبيل) لكم (اليه) كسر الهمزة (بتشديد الراء أي رجعوا * وبه قال) حدثنا
علي بن عبد الله (المدني قال) (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو بن دينار) قال سفيان (سمعت) أي عمرو بن
دينار (قال قال عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره) ولاي ذر عن
الكشميهني اليه عند داره (وقالوا صبا عمر) بغير همز خرج عن دينه الى دين آخر قال ابنه (وأنا غلام فوق ظهر
يبي فجاء رجل عليه قباء من ديباج) من ابريسم وقد تفتح داله (فقال قد صبا عمر) سقط لفظ قد من اليونانية
(فما ذاك) الاجتماع فلا يعرض له أحد (فأنا) أي والحال أنا (للمبار) بالميم وتخفيف الراء أي أجرته من أن
يظلمه أحد (قال) ابن عمر رضي الله عنه (فرايت الناس تصدعوا) بالصاد والادال المشددة المفتوحين المهملتين
أي تفرقوا (عنه فقلت) لابي (من هذا الرجل) الذي تفرق الناس بسببه (قال) بالافراد وفي اليونانية قالوا
هو (العاص بن وائل) * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي (قال حدثني) بالتوحيد (ابن وهب) عبد الله
قال (حدثني) بالافراد أيضا (عمر) بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (أن سالما
حدثه عن) أبيه (عبد الله بن عمر) أنه (قال ما سمعت عمر لشيء قط) بفتح القاف وتشديد الطاء لاجل شيء أو عن
شيء قط (يقول اني لا ظنه كذا الا مكان كذا يظن) لانه كان من المحدثين بفتح الدال (بينما) بالميم (عمر) رضي
الله عنه (جالس) وجواب بينما قوله (اذ مر به رجل جميل) قال البيهقي يشبه أن يكون هو سواد
ابن قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة (فقال
عمر لقد أخطأني) في كونه في الجاهلية بأن صار مسلما (أو) قال (أن هذا) سواد بن قارب مسقر (على
دينه في الجاهلية) على عبادة الاوثان (أو لقد) بالهمزة والواو الساكنة في اليونانية وغيرها وفي الفرع
واقعد (كان كاهنهم) بكسر الهاء أي كاهن قومه (على) بتشديد الياء أي أحضروا (الرجل) أو قزوه في

قوله فانا بالفاء كذا في الفرع
ومقتضى حل الشارح أن
يكون وانما بالواو تدبر اه

(فدعي) بضم الـ دال مبنيا للمفعول (له) أي لاجل عمر (فقال) ولا يذروا قال (له) عمر (ذلك) الذي قاله في غيبته من التردد وقال أبو عمر كان يتكهن في الجاهلية فأسلم وداعبه عمر يوما وقال ما فعلت كهاتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وأنت يا عمر من جاهلتنا وكفرنا شر من الكهانة فالك تعيرني بشئ تبث منه وأرجو من الله العفو عنه (وقال) سواد (مارأيت) شيئا (كالיום) أي مثل ما رأيت اليوم أي حيث (استقبل) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (به) أي فيه (رجل) نائب عن الفاعل (مسلم) صفة له وللاربعة استقبل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل به أي بالكلام رجلا مفعول لرأيت ومسلما صفة كذا أعربه الكرماني وتبعه اليرماوي وقال العيني فيه شيء أن كان مراده رأيت المصرح به في الحديث فإن قدر لفظ رأيت آخر يكون موجهات تقديره مارأيت يوما مثل هذا اليوم رأيت استقبل به أي بالكلام المذموم ورجلا مسلما فقوله استقبل به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى مارأيت كالיום رأيت فيه رجلا استقبل فيه أي في اليوم انتهى وعند البيهقي في رواية مرسله قد جاء الله بالاسلام فالتناؤذ كرا الجاهلية (قال) عمر رضي الله عنه له (فاني أعزم عليك) أي ألزمك (الاما أخبرني) أي ما أطلب منك الا الاخبار (قال) سواد (كنت كاهنهم) أي أخبرهم بالغيبات في الجاهلية (قال) له عمر (فما أعجب) بالضم وما استشفها مية (ما جاءتك به جنيتك) من اخبار الغيب (قال ينفخ) بالميم (انا يوماني السوق جاتي) الجنية (أعرف فيها الفزع) بفتح الفاء والزاي والمهملة أي الخوف (فقلت) لي ولا يذروا قالت (ألم تر الجن وابلاسها) بكسر الهمزة وسكون الواو واحدة والنصب عطف على سابقه أي وخوفها (وبلاسها) من اليأس ضد الرجاء (من بعد انكاسها) بكسر الهمزة وسكون النون أي من بعد انقلابها على رأسها قال ابن فارس معناه يثبت من استراق السمع بعد أن كانت ألقت فانقلبت عن الاستراق قد أيت من السمع (ولحوقها) بالنصب عطف على ابلاسها أو بالجر عطف على انكاسها أي ولحوق الجن (بالقلاص) بالقلاص المكسورة آخره صادم مهملة جمع قلوص الناقة الشابة (وأحلاسها) يفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها لام ألف فسين مهملة جمع حلس بكسر أوله وهو كساة يجعل تحت رجل الابل على ظهورها تلازمه ومنه قيل فلان حلس يته أي ملازمه قال في الكواكب والمراد بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير موزون نعم روى ورحلها العيس بأحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقي موصولا من حديث البراء بن عازب في دلائل النبوة له بعد قوله وأحلاسها تهوى الى مكة تبغي الهدى • مامؤمنوها مثل أرجاسها فانفض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى رامها قال ثم نبهني فأفرغني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانفض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية أتاني فتبهنني ثم قال

عجبت للجن وتطلباها • وشدها العيس بأقباها
تهوى الى مكة تبغي الهدى • وليس قدماها كاذباها
فانفض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى قابها

فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فتبهنني فقال

عجبت للجن وتنفارها • وشدها العيس بأكوارها
تهوى الى مكة تبغي الهدى • ليس ذروا الشر كاخيارها
فانفض الى الصفوة من هاشم • مامؤمنوا الجن ككفارها

قال فوقع في قلبي الاسلام وأتيت المدينة فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد ابن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت

أتاني ربي بعد دليل وجمعة • ولم ألق قوما قد بليت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة • أنا لتي من لؤي بن غالب
فسمعت عن ساقى الازار ووسط • بي الذعبل الوجناء عند السباب

فأشهد أن الله لا رب غيره • وأنت مأمون على كل غائب
وأنت أدنى المرسلين شفاعته • إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب
فرنا بما أتيتك يا خير مرسل • وإن كان فيما جاء شيب الذوات
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواد بن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (قال عمر) رضى الله عنه (صدق) سواد (بينما) بالميم
(أنا عند آلهم) ولا يذروا أصلي وابن عساكر بينما أنا نائم عند آلهم أي أصنامهم (أذ جاء رجل) لم يعرف
الحافظ ابن جبراهمة وعند أحمد من وجه آخر أنه ابن عيسى شيخ أدرك الجاهلية (بجمل فذبحه فصرخ به صارخ
(لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح) بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحتية سا كنة فساء مهملة
أي يا وقيح ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويحتمل أن يكون نادى رجلا بعينه أو من كان متصفا بذلك
(أمر فجيح) بنون مفتوحة فجيم مكسورة آخره حاء مهملة من النجاح وهو الظفر بالبغية (رجل فصيح) بالقاء من
الفصاحة ولا يذعن الكشميهني يصيح بتحتية مفتوحة بدل القاء من الصياح (يقول لا اله الا أنت) ولا يذعن
عن الكشميهني لا اله الا الله (فوثب القوم) بالناء المثلثة أي قاموا قال عمر فلما رأيت ذلك (قلت لا أبرح حتى أعلم
ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر فجيح رجل فصيح) ولا يذعن الكشميهني يصيح (يقول لا اله الا الله فتمت فانشبنا)
بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة أي ما مكثنا وتعلقنا بشيء (أن قيل هذا نبي) قد ظهر وعند
أبي نعيم في دلائله أن أبا جهل جعل لمن يقتل محمدا صلى الله عليه وسلم مائة ناقة قال عمر رضى الله عنه فقلت له
يا أبا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال فقلت سبني أريدك فمرت على رجل وهم يريدون أن يذبحوه فقلت أنظر إليهم
فاذا صائح يصيح من جوف العجل يا آل ذريح أمر فجيح رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر رضى الله عنه فقلت
في نفسي أن هذا الأمر ما يراد به الا أنا قال فدخلت على أختي فاذا عندها سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب
اسلامه بطولها وفي حديث أسامة بن زيد عن أبيه عن جده ما سلم قال قال لنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتحبون
أن أعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيينا أنا في
يوم حاربنا بالجرة لقيني رجل من قر يش اسمه نعيم بن عبد الله النحام وكان مخفيا اسلامه رضى الله عنه فقال أين
تذهب يا ابن الخطاب أنك تزعم أنك هكذا وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك أختك قد صبت فرجعت مغضبا
فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسي ألتقي إليك قد صبت وأرفع شيئا في يدي فأضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد أسلمت فنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت لها أعطنيه فقالت
لا أعطيكه لست من أهله أنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا الاسم لا المطهرون فلم أزل بها حتى أعطنيه
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما صررت بالرحن الرحيم ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت إلى نفسي
فأخذته فاذا فيه سبج لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما صررت بالاسم من أسماء الله تعالى
ذعرت ثم رجعت إلى نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله إلى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون بالكبير استبشارا بما سمعوه مني فلما دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخذ بجما مع قيصي فجذبني إليه ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم أهده فقلت أشهد أن لا اله الا
الله وأنت رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرفي مكة ثم قال ثم خرجت ففرعت باب خالي فقلت له أشعرت
اني صبوت فأجاف الباب دوني وتركني فلما اجتمع الناس جئت إلى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بيني وبينه أنني
قد صبوت لي شيع ذلك ليصيبني ما أصاب المسلمين من أذى قريش قال فرفع الرجل صوته بأعلاء الأنا ابن الخطاب
قد صبتا قال فزال الناس يضربوني وأضربهم قال فقال خالي ما هذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار بيده
وقال الا اني قد أجرت ابن أختي قال فانكشف الناس عني قال وكنت لا أشاء ان أرى أحدا من المسلمين يضرب
الارأبته وأما لا أضرب فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني ما يصيب المسلمين قال فأملت حتى اذا جلس الناس في الحجر
وصلت إلى خالي فقلت له جوارك رد عليك فإزلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن
اسحاق وأما الذي كان في الصحيفة سورة طه • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثني) العنزي قال (حدثنا
يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم قال (سمعت سعيد

ابن زيد) أي ابن عمرو بن فضيل رضي الله عنه (يقول للقوم) في مسجد الكوفة (لورايتي) بضم التاء وسقط لو
 لابي ذرأي لورايت نفسي (موفقي عمر على الاسلام) بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة في وتضييقا على
 لكوني أسلت (أنا وأخته) زوجتي فاطمة بنت الخطاب (وما) كان عمر (أسلم ولو أن أحدا) الجبل المعروف
 بالمدينة (انقض) بالنون والقاف والضاد المعجمة المشددة انكسروا نهدم ولاي ذرعن الكشميهني انقض بالفاء
 أي تفرق (لما صنعتم بعثمان) بن عفان رضي الله عنه يوم الدار (لكن محقوقا) بفتح الميم وسكون المهملة وقافين
 بينهما واو ساكنة أي واجبا (أن ينقض) أي أن يهديم وللکشميهني أن ينقض بالفاء أي أن يتفرق والمعنى
 لو حركت القبائل لطلب ثار عثمان لفعالوا واجبا * وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا والله الموفق *
 (باب انشقاق القمر) في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع على ما لا يخفى * وبه
 قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (عبد الله بن عبد الوهاب) الجبجي البصري قال (حدثنا بشر بن
 المفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة ابن لاحق
 الرقاشي بقتاف ومعجمة أبو اسماعيل البصري قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) مهران البشكري مولا هم أحد
 الاعلام (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة) كفار قريش وفي دلائل النبوة
 لابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام
 والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر بن الحارث (سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يرسم آية) أي معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته (فأرأهم القمر شقتين) بفتح الشين في الفرع مصححا عليه
 وضبطها في الفتح والمصاييح واليونيانية والناصرية بكسر هاء أي نصفين (حتى رأوا حراء) بالتنوين الجبل
 المعروف (بينهما) بين الشقتين وهذا من مراسيل الصحابة لأن أنس لم يشاهد هذه القصة وفي حديث مسلم فأرأهم
 القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا أخرجه أحمد واسحاق في مسنديهما
 ولعل المراد فرقين جهابيين الروايات كما به عليه في الفتح * وبه قال (حدثنا عبدان) اسمه عبد الله بن عثمان بن
 جبلة المروزي (عن أبي حزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري (عن الأعمش) سليمان (عن إبراهيم)
 النخعي (عن أبي معمر) عبد الله بن سفيانة (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه (أنه) قال انشق القمر
 ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني فقال (يخاطب أبا سلمة بن عبد الأسد والارقم بن أبي الارقم وابن مسعود
 اشهدوا) ولاي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهدوا أي اضبطوا ذلك بالمشاهدة (وذهبت فرقة) من القمر
 (بحو الجبل) المعروف بحراء وبقيت الاخرى مكانه حتى صار حراء بينهما وقوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
 يراد على من قال ان قوله في الآية وانشق القمر يعني سينشق يوم القيامة فأوقع الماضي موقع المستقبل لتحققه
 وهو خلاف الاجماع وكذا قول الآخر انشق يعني انفلق عنه الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلما قال
 أبو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 انشق بمكة) وهذا وصله أبو داود الطيالسي (وتابعه) أي وتابع إبراهيم النخعي في روايته عن أبي معمر (محمد بن
 مسلم) الطائي (عن ابن أبي نجيح) يسار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن أبي معمر) عبد الله بن سفيانة (عن عبد الله)
 ابن مسعود رضي الله عنه وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله يعني اذ
 المراد أن ذلك وقع قبل الهجرة ومعنى من جملة مكة * وبه قال (حدثنا عثمان بن صالح) السهمي المصري قال
 (حدثنا بكر بن مضر) بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة ابن محمد بن حبيب
 المصري قال (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل المصري (عن عراة بن مالك) بكسر العين
 المهملة وتخفيف الراء الغفاري المدني (عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله
 ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق على) ولاي ذر عن الكشميهني في (زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 بمكة قبل الهجرة وهذا من مراسيل لان ابن عباس رضي الله عنهما لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين او ثلاث * وبه قال
 (حدثنا عمر بن حفص) بضم العين الضحى الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش)
 سليمان قال (حدثنا إبراهيم) النخعي (عن أبي معمر) عبد الله (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه
 أنه (قال انشق القمر) كذا أورده مختصرا وهو ثابت في رواية الحموي والكشميهني وقول بعضهم لو انشق

لما خفي على أهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع مجبولة على نشر العجائب مردود بأنه يجوز
 أن يحجبه الله عز وجل عنهم بغير لاسيما وكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يترصد السماء ولعله كان في قدر
 اللحظة التي هي مدركة البصر وقد روى أبو الخبي عن مسروق عن عبد الله أنهم سألوا السفار هل انشق قالوا قد
 رأينا * (باب هجرة) المسلمين من مكة الى أرض (الحبشة) بإشارته صلى الله عليه وسلم لما قبل كفار قريش على من
 آمن يعذبونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان
 عدد من هاجروا اثني عشر رجلا وأربع نسوة خرجوا مشاة الى البحر فاستأجروا سفينة بنصف دينار وركبوا
 اسحاق أن السبب في ذلك أن النبي قال لاصحابه لما رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع أن يكفهم ان بالحبشة
 ملكا لا يظلم عنده أحد فلو خرجتم اليه حتى يجعل الله لكم فرجا قال فكان أول من خرج منهم عثمان بن عفان
 ومعه زوجته رقية بنت رسول الله وأخرج يعقوب بن سفيان بسند موصول الى أنس قال ابطأ على رسول الله
 خبرهما فقدمت امرأة فقالت له قد رأيتهما وقد جلا عثمان امرأته على حمار فقال صحبهم الله ان عثمان لا قول
 من هاجر بأهل يعلو طقت وبهذه الظاهر النكتة في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان وقد مر دابن اسحاق
 أسماء هم قائما الرجال فهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وأبو حذيفة بن عتبة ومصعب بن
 عمير وأبو سلمة بن عبد الأسد وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة وسهيل بن يضاء وأبو سبرة وأبو رهم العامري قال
 ويقال بدله طاب بن عمر والعامري وأما النسوة فهن رقية بنت النبي وسهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة وأم
 سلمة بنت أبي أمية امرأة أبي سلمة وليلة بنت أبي حنيفة امرأة عامر بن ربيعة ووافقه الواقدي في سردهم وزاد اثنين
 عبد الله بن مسعود وطاب بن عمر مع أنه ذكر في أول كلامه أنهم كانوا احد عشر رجلا فالصواب ما قال ابن
 اسحاق بأنه انما كان في الهجرة الثانية ويؤيده ما روى أحد بأسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا النبي عليه
 السلام الى الحبشة ونحن نحوم من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفة
 وعثمان بن مظعون وأبو موسى فذكر الحديث انظر الفتح ثم رجعوا عند ما بلغهم عن المشركين بجودهم معه صلى
 الله عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلقوا من المشركين أشد عما عهدوا فهاجروا ثمانية وكانوا ثلاثة وثمانين رجلا
 ان كان فيهم عمار وثمان عشرة امرأة وسقط باب لابي ذر (وقالت عائشة) رضى الله عنها ما وصله المواقف مطولا في
 باب الهجرة الى المدينة (قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت) بضم الهمزة (دار هجرة تكم ذات نخل بين لابتي)
 شنية لاية وهي الحرة ذات الحجارة السود وهذه طابة (فهاجر من هاجر) من المسلمين (قبل المدينة) بكسر القاف
 وفتح الموحدة جهتها (ورجع عاتق من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة) وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى
 الحبشة (فيه) أي في هذا الباب (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري ما يأتي آخر الباب ان شاء الله تعالى
 موصولا (و) عن (أسماء) بنت عيسى الخثعمية وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها كما سيأتي في غزوة حنين ان
 شاء الله تعالى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال (حدثنا
 هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد عالم اليمن (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
 أنه قال (حدثنا) وفي نسخة أخبرني بالافراد (عروة بن الزبير أن عبدا لله) بضم العين وفتح الموحدة (ابن عدي
 ابن الخيار) بكسر الخاء المجهمة وتخفيف التنبيه (أخبره أن المسور بن مخرمة) بن نوفل الزهري العصابي
 الصغير (وعبد الرحمن بن الاسود بن عبيد يغوث) بالغين المجهمة المضعومة والمثلثة الزهري من صلحاء التابعين
 وأشرفهم (قال له) أي لعبيد الله بن عدي بن الخيار (ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان) بن عفان ليست أمه
 اختاله بل من رطله (في أخيه) لأمه (الوليد بن عقبة) بضم العين وسكون القاف ابن أبي معيط وكان
 عثمان ولده الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (وكان أكثر) ولا يذرع عن الكشميفي
 أكبر بالموحدة بدل المثلثة (الناس فيما قبل) عثمان (به) بالوليد من تقويته في الامور واهماله حذريه
 المسكر (قال عبيد الله) بن عدي (فاتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة
 وهي نصيحة) لك (فقال أيها المرء أعوذ بالله منك) قال ذلك لانه فهم أنه يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق
 صدره لذلك قال عبيد الله (فانصرف فلما قضيت الصلاة) نصب مفعول (جلست الى المسور والى ابن عبد
 يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان) الذي (قال لي) عثمان (فقال قد قضيت الذي كان عليك

فينما بالميم) أنا جالس معهم ما اذ جاءني رسول عثمان) لم يسم (فقالا) المسور وابن عبد يغوث (لي قد ابتلا الله) ياتي تفسيره بعد ان شاء الله تعالى من قول المصنف (فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت
 انفا) بمزة (قال فتشهدت) وسقط لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل (ثم قلت ان الله بعث محمد صلى الله
 عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر) وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 وسقطت التصلية في رواية ابي ذر ولا يذر عن الكشميهني) ممن استجاب لله ورسوله وآمن (وامنت به وهاجرت
 الهجرتين الاوليين) بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام والتخفيف الاولى وتسكن الثانية تنبة أولى على
 التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت أولى وثانية أما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد
 من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى (وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه) طريقه (وقد
 أكثر الناس) الكلام (في شأن الوليد بن عقبة) بسبب شربه الخمر وسوء سيرته (فحق عليك أن تقيم عليه الحد
 فقال لي) أي على عادة العرب (يا ابن أخي) ولا يذر أخى قال الكرمانى هي الصواب لانه كان خاله (أدركت)
 بناء الخطاب (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا) أي لم أدركه اذ رايت من يعي عنه وليس مراده نفي
 الادراك بالسنن لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام (ولكن قد خلس) أي وصل (الى من علمه ما خلس)
 ما وصل (الى العذراء) بالذال المعجمة والماذ البكر (في سترها) بكسر السين أي من شرعه الشائع الذائع الذي ليس
 يخفى على أحد (قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق) سقط لفظ قد والتصلية
 لابي ذر) وانزل عليه الكتاب وسقطت التصلية لابي ذر) وانزل عليه الكتاب وسقطت التصلية لابي ذر
 (وامنت) ولا يذر عن الكشميهني) ممن استجاب لله ورسوله وآمن (بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت
 التصلية لابي ذر (وهاجرت الهجرتين الاوليين) الحبشة والمدينة (كما قلت) بناء الخطاب لعبيد الله (وصحبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته) من المبايعة ولا يذر وتابعته بالفوقية بدل الموحدة من المتابعة
 (والله) بالواو ولا يذر عن الكشميهني فوالله بالقاء (ما عصيته ولا غششته حتى يوفاه الله ثم استخلف الله
 أبابكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف) بضم الفوقية مبنيا للامفعول (عمر) رضى الله عنه (فوالله
 ما عصيته ولا غششته) زاد أبو ذر حتى يوفاه الله (ثم استخلف) بضم الفوقية مبنيا للامفعول (أفليس لي
 عليكم) به مزة الاستفهام (مثل) ولا يذر من الحق مثل (الذي كان لهم على) بتشديد اليماء
 وسقطت من الفرع وثبتت في أصله (قال) عبيد الله (بلى قال) عثمان (فأهذه الاحاديث التي تبلغني عنكم)
 بسبب تأخير الحد عن الوليد (فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة) سقط ابن عقبة لابي ذر (فسأخذ
 فيه ان شاء الله بالحق قال) عبيد الله (فجد الوليد أربعين جلدة) بعد أن شهد عليه حران والصعب بن جشامة
 أنه قد شرب الخمر (وأمر عليا أن يجلدوه وكان هو) أي على (يجلدوه) ولاتنافي بين قواه هنا أربعين وقوله
 في مناقب عثمان ثمانين لان التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد أو كان الجلد بوط له طرفان (وقال يونس)
 ابن يزيد الابلي مما وصله في مناقب عثمان (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله ابن عبد البر
 في تهذيبه (عن الزهري) محمد بن مسلم (أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم) وهذا التعليق
 عن يونس وابن أخي الزهري ثابت في رواية المستقلى فقط (قال أبو عبد الله) البخاري في قوله ابتلا الله (بلاء
 من ربكم) أي (ما ابتليتم به من شدة وفي موضع) آخر (البلاء) هو (الابتلاء والتجسس) بالحاء والصاد المهملين
 (من بلوته) بالواو (ومحصته أي استخرجت ما عنده) ويشهد له قوله (يبلو) أي (يختبر) و(مبتليكم) أي
 (يختبركم) ثم استطرده فقال (وأما قوله بلاء) من ربكم (عظيم) فالمراد به (النم) بكسر النون (وهي من
 أبلية) اذا أنعمت عليه (وتلك) أي الاولى (من ابتليته) وهذا كله ثابت في رواية المستقلى وحده وبه قال
 حديثي) بالتوحيد (محمد بن المنقلى) العنزي الزماني قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) أنه قال
 (حدثني) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها أن أم حبيبة) رمله بنت أبي سفيان (وأم سلمة)
 هند ولا يذر تقديم أم سلمة على أم حبيبة (ذكرنا كنيته رأيناها بالحبشة) بنون الجمع على أن أقل الجمع اثنان
 أو معهما غيرهما من النسوة وكانت أم سلمة هاجرت الاولى مع زوجها أبي سلمة بن عبد الأسد وأم حبيبة الثانية
 مع زوجها عبيد الله بن جحش فها هنا (فيها تصا ويرفد كرتا) ذلك (للبي) صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك

بكسر الكاف (إذا كان فيهم الرجل الصالح مات بنوا) ولا يذرع عن الجوى والمستقلى قبنا (على قبره مسجدا
وصوروا فيه تيك) بفوقية مكسورة فتحتية سا كنة ولا يذرع عن الجوى والمستقلى تلك (الصور) باللام بدل
التحتية (أولئك) بكسر الكاف (شرار الخلق عند الله يوم القيامة) * وهذا الحديث سبق في الجنائز في باب بناء
المساجد على القبر * وبه قال (حدثنا الحميدى) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا
إسحاق بن سعيد السعدي) بكسر العين (عن أبيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن أم خالد) اسمها أمة
بفتح الهمزة والميم المخففة وبالألف وخالدها ابن الزبير بن العوام (بنت خالد) أي ابن سعيد بن العاص أنها قالت
قدمت من أرض الحبشة وأما جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة) بفتح الخاء المعجمة وبالصاد
المهملة كساء من خز (لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده) الكريمة (ويقول
سنة سنة) مرتين بفتح السين والنون وبعد الألف هاء سا كنة فيهما (قال الحميدى) عبد الله الراوى
(يعنى) هو أي الثوب (حسن حسن) * وبه قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني مولا هم البصري ختن أبي
عوانة قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري (عن سليمان) بن مهران الأعشى (عن إبراهيم) النخعي
(عن علقمة) بن قيس النخعي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا السلام (فلما رجعنا من عند التجاشي) ملك الحبشة من الهجرة الثانية
إلى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى بدر (سأنا عليه) وهو في الصلاة (فلم يرد علينا) السلام (فقلنا
يا رسول الله أنا كنا نسلم عليك) وأنت في الصلاة (فرد علينا) السلام (قال ابن أن في الصلاة شغلا) بالله عز وجل
لا يمكن معه غيره قال سليمان الأعشى (فقلت لإبراهيم) النخعي (كيف تصنع أنت) إذا سلم عليك
إنسان وأنت في الصلاة (قال أرد) عليه (في نفسي) * وهذا الحديث قد سبق في أواخر الصلاة في باب
لا يرد السلام في الصلاة * وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح العين المهملة والمد أبو كريب الهمداني الكوفي
قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا (عن
جده) (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي
الله عنه) أنه قال بلغنا مخرج النبي (مصدر رمي) أي خروج النبي (صلى الله عليه وسلم) أي مبعثه أو خروجه
إلى المدينة (و نحن باليمن فر ككنا سفينة) انصل إلى مكة (فألقنا سفينتنا) بسبب هيجان البحر والريح (إلى
التجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب) رضي الله عنه (فأقمنا معه) بالحبشة (حتى قدمنا) المدينة (فوافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر) سنة ست أو سبع (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم
يا أهل السفينة هجرتان) هجرة من مكة إلى الحبشة وهجرة من الحبشة إلى المدينة وفي رواية مسلم فأسلمهم لنا
وما قسم لاحد غاب عن خيبر منها شيئا إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه وسقطت أداة النداء من قوله يا أهل
السفينة * وحديث الباب أخرجه المؤلف مقطعا في الخس والمغازي ومسلم في الفضائل * (باب موت التجاشي)
بفتح النون وحكى ابن دحية كسر ها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه الآن الخطي بفتح الخاء وكسر
الطاء الخفيفة المهملة آخره تحتية خفيفة وسقط لفظ باب لا يذرع * وبه قال (حدثنا أبو الريع) سليمان بن
داود العتكي الزهراني المقرئ البصري قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز
(عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم حين مات التجاشي (سنة تسع أي أو ثمان قبل فتح مكة) مات اليوم رجل صالح فقوموا
فصلوا أي صلاة الغيبة (على أخيك) في الإسلام (أصحمة) بهمزة وصاد وحاء مهملتين وميم مفتوحات
آخره هاء تأنيث قبل هو لقبه واسمه عطية * وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) الباهلي مولا هم البصري
الترسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي على الراء مصغرا أبو
معاوية البصري قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة قال (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي
(أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على التجاشي)
بتشديد التحتية وتخفيفها ولا يذرع عن الكشيمتي صلى على أصحمة التجاشي (فصفا) بتشديد الفاء
(وراء فكنيت في الصف الثاني أو الثالث) * ومطابقته للترجمة من جهة صلواته عليه بعد أعلامه بموته

• وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) قال (حدثنا يزيد بن هارون) بن زاذان السلي مولا هم أبو
 خالد الواسطي وسقط ابن هارون لغير أبي ذر (عن سليم بن حيان) بفتح السين معصما عليها في الفرع كما صله وكسبر
 اللام وحيان بفتح الحاء المهملة والتخمية المشددة الهذلي البصري قال (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر الميم
 مدودا (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أحممة النجاشي)
 صلاة الغيبة (فكبر عليه أربعاً) واستتبط منه الصلاة على الغائب لئلا تسقط الفرض (تابعه) أي تابع
 يزيد بن هارون (عبد الحميد) بن عبد الوارث في روايته إياه عن سليم بن حيان • وبه قال (حدثنا زهير بن حرب)
 بضم الزاي مصغرا أبو خزيمة الحافظ قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال (حدثنا أبي) إبراهيم بن سعد بن
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه
 (قال حدثني) بالافراد (أبوسلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وابن المسيب) سعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه
 أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة) أي أخبر أصحابه بموته (في اليوم
 الذي مات فيه) وهو علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم (وقال) لهم (استغفروا لأحييكم) في الاسلام
 النجاشي • (وعن صالح) أي ابن كيسان بالسند السابق (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد
 (سعيد بن المسيب) وسقط لابي ذر ابن المسيب وثبت له عن الكندي حديثي بالافراد أبوسلمة بن عبد الرحمن
 وسعيد (أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى) خارج المدينة
 (فصلى عليه) على النجاشي (وكبر أربعاً) ولابي ذر وكبر عليه أربعاً وهذا النجاشي هو الذي هاجر اليه المسلمون
 وكتب له صلى الله عليه وسلم كتاباً يدعو فيه الى الاسلام مع عمرو بن أمية سنة ست من الهجرة وأسلم على يد جعفر
 ابن أبي طالب وأما النجاشي الذي ولي بعده الحبشة فكان ككافر لم يعرف له اسلام ولا اسم • (باب تقاسم
 المشركين) أي تحالفهم (على النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ ياب لابي ذر • وبه قال (حدثنا عبد العزيز
 ابن عبد الله) الاويسي (قال حدثني) بالافراد (إبراهيم بن سعد) بكسر السين القريشي (عن ابن شهاب)
 الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين أراد حنيناً) أي غزوتها (مزلنا عدا أن شاء الله) اعتراض بين المبتدأ وهو قوله منزلنا وخبره
 وهو قوله (بجيف في مكانة) بفتح الحاء المعجمة ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل المأمو هو
 المصب (حيث تقاسموا) تحالفوا (على الكفر) زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري وذلك أن
 قريشاً وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أن لا ينال كحورهم ولا يسابعوهم حتى يسلموا
 اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتاباً بخط بغيض بن عامر بن هاشم وعلقوه في جوف
 الكعبة وتمادوا على العمل بما فيه من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم
 لما كان رأس ثلاث سنين تلاوم قوم من قصي ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فأجمعوا أمرهم على نقض
 ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة وبعث الله على مصيقتهم الارضة فأكات ولحست ما فيها من ميثاق وعهد
 وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل وأطلع الله تعالى نبيه على ذلك فأخبره أبا طالب بذلك فقال أربك
 أخبرك بذلك قال نعم فقال أبو طالب لا والثواقب ما كذبتني ثم خرج أبو طالب فقال يا معشر قريش ان ابن أخي
 أخبرني أن الله عز وجل قد سلط على مصيقتكم الارضة فان كان كما يقول فوالله لا نسله حتى نموت من عند آخرنا
 وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا قتلتم أو استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي تقول ففكوا العصية
 فوجدوها كما أخبر فقالوا هذا سحر ابن أخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوا ما • وباتي أن شاء الله تعالى ما في حديث
 الباب من المباحث في الفتح بعون الله وقوته • (باب قصة أبي طالب) عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم
 شقيق عبد الله وككافله بعد موت عبد المطلب وتوفي أبو طالب بعد خروجهم من الشعب سنة عشر من
 المبعث وسقط لفظ ياب لابي ذر • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 (عن سفيان) الثوري أنه قال (حدثنا عبد الملك) بن عمير بضم العين مصغراً قال (حدثنا عبد الله بن الحارث) بن
 نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه) أنه (قال للنبي صلى الله
 عليه وسلم ما أغنيت عن عمك) أي طالب أي أي شئ دفعته عنه (فوالله) ككذا في الفرع وغيره والذي

في اليونانية والناصرية فانه (كان يحوطك) بصونك ويحفظك ويذب عنك (ويغضب لك قال) عليه الصلاة والسلام (هو في ضحاح) بفتح الصادين المجتئين وحاء بن مهملةين أو لاهما ساكنة يبلغ كعبه (من نار) وأصله مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين فاستعير للنار (ولو لا أنا) شغقت فيه (لكان في الدرك الأسفل من النار) أي أقصى قعرها وقال ابن مسعود رضي الله عنه الدرك الأسفل بوايت من حديد مقفلة في النار وقال أبو هريرة رضي الله عنه يت يثقل عليهم ثم وقد فيه النار من فوقهم ومن تحتهم وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الإيمان وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمود) هو ابن غيلان العدوي مولا هم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجهري مولا هم أبو بكر الصنعاني (قال) أخيرا ماعمر) هو ابن راشد الأزدي مولا هم البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبيه) المسيب بن سزن بفتح المهملة وسكون الزاي ابن أبي وهب الخزومي له ولابيه صحبة (أن أبا طالب لما حضرته الوفاة) قبل أن يدخل في الغرغرة (دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل) عمرو بن هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الامة (فتال) عليه الصلاة والسلام له (أي عم قل لا اله الا الله كلمة) نصب بدلا من مقول القول وهو لا اله الا الله (أحاج) بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الخبر أن شهد (لشبهاء عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية) بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقد أسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين (يا أبا طالب ترغب) ولابي ذر أن ترغب بهمزة الاستفهام (عن ملة عبد المطلب فلم ير الا يكلمانه حتى قال أحرشي كلهم به) أنا (على ملة عبد المطلب فتال) له (النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك) كما استغفر ابراهيم لابي له ولا يذر عن الكشميري لا يستغفرن له بالهاء بدل الكاف (مالم أنه) بضم الهمزة وسكون التون مبنيا للمفعول (عنه) أي مالم ينهي الله عن الاستغفار (فقرئت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى) أي ما صح الاستغفار في حكم الله وحكمته (من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) من بعد ما ظهر لهم أنهم ما تواعى الشرك فهو كالعله للمنع من الاستغفار لهم وسقط لابي ذر من قوله ولو كانوا أولي قربى إلى آخره وقال بعد قوله للمشركين إلى أصحاب الجحيم (ونزلت) في أبي طالب وفي نسخة ونزل (انك لا تهدي من أحببت) أي أحببت هدايته أو أحببت لقراءته أي ليس ذلك البك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والجنة الداخلة وقد كان أبو طالب يحوطه عليه الصلاة والسلام وينصره ويحبه حيطه ما لا شر عا فسبق القدر فيه واستمر على كفره والله ألجته السامة ولا تثنائي بين هذه الآية وبين قوله وانك تهدي إلى صراط مستقيم لأن الذي أنبته وأضافه إليه الدعوة والذي نبي عنه هداية التوفيق وشرح الصدر ويأتي من يذلماذ كرهنا في تفسير سورة براءة بعون الله وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (الليث) بن سعد قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي (عن عبد الله بن خباب) بفتح الميم والموحدة المشددة الأولى الأنصاري السابقي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان (الحدري) بالذال المهملة رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر) بضم الذال المجمة وكسر الكاف (عنده عمه) أبو طالب (فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحاح من النار) بضادين مجتئين مفتوحين بينهما حاء مهملة وهو مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين ثم استعير للنار (يلغ كعبه يغلي منه دماغه) بفتح التحتية وسكون الغين المجمة وكسر اللام وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي الزبيري الاسدي المدني قال (حدثنا ابن أبي حازم) سلمة بن دينار (والدراوردي) بفتح الدال المهملة الأولى والراء بعد الالف واو مفتوحة وسكون الراء بعد هادال مهملة فتحتية عبد العزيز بن محمد (عن يزيد) بن الهاد (بهذا) الحديث المذكور (وقال تغلي منه أم دماغه) أي أصله وفي رواية يونس عن ابن اسحاق فقال يغلي منه دماغه حتى يسيل على قدميه قال السهيلي من باب النظر في حكمة الله ومشاكلته الجزاء لأعمل أن أبا طالب كان معه صلى الله عليه وسلم يجملته منحزما له الا أنه كان مبنيا لقدمه على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت أنا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتثنيته اياه ما على ملة آبائه (باب حديث الاسراء) سقط التبويع لابي ذر (وقول الله تعالى سبحان) تنزيهه لله تعالى عن السوء وهو علم

للتسبيح كعثمان للرجل قال الراغب السج المز السريع في الماء أوفى الهواء يقال سجع سجا وسباحة واستعير
 من النجوم في الفلك كقوله تعالى كل فلك يسبحون ولجى القرس والساجات سجا وسرعة الذهاب في العمل
 أن لك في النهار سجا طويلا والتسبيح أصله التنزيه للباري جل وعلا والمز السريع في عبادته عز وجل وجعل
 ذلك في فعل الخير كما جعل الابعاد في الشر وقيل أبعده الله ثم جعل التسبيح عاتقا في العبادات قولا
 كانت أو فعلا أو نية قال تعالى فلو لا أنه كان من المسبحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك ونسبحان
 أصله مصدر كغفران قال أبو البقاء سبجان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سجت والتسبيح ولا يكاد
 يستعمل الا مضافا لان الاضافة تبين من المعظم فاذا أفرد عن الاضافة سكان اسماء علماء للتسبيح لا ينصرف
 للتعريف والاتف والنون في آخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل على أن سبجان علم للتسبيح
 قول الشاعر

قد قلت لما جاءني فخره * سبجان من علقمة الفاخر

ولو لا أنه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات انما تنوع مع العلية ولا يستعمل علما الا اذا
 وأ كثر استعماله مضافا وليس يعلم لان الاعلام لا تضاف (الذي أسرى بعبد) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 وأسرى وسرى واحد سكن قال السهيلي تسامح اللغويون في سري وأسرى وجعلوهما بمعنى واحد واتفقت
 الرواة على تسمية الاسراء به عليه السلام اسرا ولم يسمه أحد منهم سري فدل على أنهم لم يحققوا فيه العبارة
 ولذلك لم يختلف في تلاوة أسرى دون سري وقال والليل اذا يسر فدل على أن السرى من سريت اذا سرت ليلا
 وهي مؤنثة تقول طالت سر الليلة والاسراء متعد في المعنى لكن حذف مقوله كثيرا حتى ظن أنهم ما يعنى
 لما رأوه ما غير متعد في اللفظ الى مفعول وانما أسرى بعبد أي جعل البراق يسرى به وحذف المفعول
 للدلالة عليه اذا المقصود بالخبر ذكره لاذكر الدابة التي سرت به انتهى (ليلا) نصب على الظرفية وقيد بالليل
 والاسراء لا يكون الا بالليل للتأكيد أو يدل بلفظ التنكير على تقليل مدة الاسراء أو أنه أسرى به في بعض الليل
 من مكة الى الشام مدة أربعين ليلة (من المسجد الحرام) روى أنه من بيت أم هانئ فالمراد بالمسجد الحرام الحرم
 كله لاحاطته بالمسجد والتباسه به وكان الاسراء به بقطة اذا فضيلة للعالم ولا مزية للناسم (الى المسجد الأقصى)
 هو بيت المقدس لأنه لم يكن حينئذ وراءه مسجد وهو معدن الانبياء من لدن الخليل ولذا جمعوا له هنالك كلهم
 فأتهم في محلتهم ودارهم ليدل ذلك على أنه الرئيس المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
 وسقط قوله من المسجد الحرام الى آخره لابي ذر وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير
 الخزرجي مولا هم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي
 (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف قال (سمعت جابر بن عبد
 الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني) بتشديد الذال المجمة
 ولا بي ذر عن الكشميني كذبتني بئاء التأييد بعد الموحدة (قريش) أي اذا أخبرهم أنه جاء بيت المقدس في ليلة
 واحدة ورجع (قت في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (فخلا الله) بالجيم وتخفيف اللام ولا بي ذر عن
 الكشميني فجلى الله بتشديد ها كشف (لى بيت المقدس) بأن أزال الحجاب بيني وبينه (قطعت) بكسر الفاء
 وسكون القاف (أخبرهم عن آياته) علاماته (وأنا أنظر اليه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما جفى بالمسجد
 وأنا أنظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنته وأنا أنظر اليه رواء البزار وفي الدلائل للبيهقي من طريق صالح بن
 كيسان عن الزهري عن أبي سلمة قال اقتن ناس يعني عقب الاسراء فجاء فاس الى أبي بكر رضي الله عنه فذكروا
 له فقال أشهد أنه صادق فقالوا أو تصدقه أنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم أصدقه بأبعد من
 ذلك أصدقه بخبر السماء قال فسبح بذلك الصديق * وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الايمان
 والترمذي والنسائي في التفسير (باب المعراج) بكسر الميم قال في النهاية مفعول من العروج وهو الصعود كانه
 آلة له وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عرجا أي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع
 معارج ومعاريج مثل مضائق ومقاييع قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج ومعرج مثل مرقة ومرقة
 والمعارج المصاعد انتهى وسيت بآلية المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع البضاري هنا

أن ليلة الاسراء كانت غير ليلة المعراج حيث أفرد كل واحد منهما بترجمة لكن قوله في أول الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء يدل على اتحادهما فإن الصلاة انما فرضت في المعراج وانما أفرد كلا منهما بترجمة لأن كلا منهما يشق على قصة منفردة وان كانا وقعاً معاً والجمهور على أن وقوعهما معاً في ليلة واحدة في البقعة يجسده المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام توطئة وتهدية ومرة في البقعة وذهب الاكثرون الى أنه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري أنه كان بعد المبعث بخمس سنين ورجحه القرطبي والنووي وعند ابن أبي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنهما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) يضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء موحدة القيس قال (حدثنا همام بن يحيى) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن دينار العوزي بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة ذال محجمة مكسورة قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة) بفتح الصادين المهمتين وسكون العين المهملة الانصاري (رضي الله عنهما أن نبي الله) ولا يذرا أن النبي (صلى الله عليه وسلم) حدثهم عن ليلة أسرى به (فيها يضم الهمزة مبنياً للمفعول أنه) (قال ينيما) بالميم (انا) كائن (في الخطيم) أى في الجرب بكسر الحاء وسكون الجيم وسقط قوله قال من اليونينية (وربما قال في الجرب) بدل الخطيم والشك من قتادة وفي بدء الخلق ينيما أنا عند البيت وهو أعم (مضطجعا) نصب على الحال (اذ أناني آت) هو جبريل عليه السلام (فقد) بالقاء والقاف والمهملة المشددة المقطوحت شق طولا (قال) قتادة (وسمعت) أى أنسا (يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للبارود) بفتح الجيم وبعد الالف راه مضمومة فواو فدا ل مهملة ابن أبي سبرة البصري السابعي صاحب أنس رضي الله عنه (وهو الى جنبي) بفتح الجيم وسكون النون وكسر الواو واحدة (ما يعنى) أنس (به) بقوله فشق ما بين هذه الى هذه (قال) يعنى به (من ثغرة نحره) بثلاثة مضمومة وسكون المجمة بعدها راء الموضع المنخفض بين الترقوتين (الى شعرته) بكسر الشين المجمة وسكون العين المهملة عاتيه أو منبت شعرها قال قتادة (وسمعت) أى سمعت أنسا رضي الله عنه (يقول) أيضا شق (من قصه) بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة رأس صدره (الى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت) يضم الهمزة (بطست) بفتح الطاء وسكون السين المهمتين (من ذهب) قبل تحريم استعماله (مما لوء) بالتأنيث على لفظ الطست لانها مؤنثة وبالجر على الصفة (ايما نا) نصب على التمييز ملام حقيقة وتجسيد المعاني جائز كتشيل الموت كبشا أو مجازا من باب التشيل كما مثل له الجنة والنار في عرض الحائط وقائده كشف المعنوى بالحسي (فغسل) يضم الغين أى غسل جبريل (قلبي) وفي مسلم كالمؤانف في كتاب الصلاة بما زعم من انه أفضل المياه وفيه تقوية القلب (ثم حنى) يضم المهملة وكسر المجمة ايمانا وحكمة وفي الصلاة ثم جاء بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه (ثم أعيد) موضعه من الصدر المقدس وانما أتى بالطست لانه أشهر آلات الغسل عرفا وبالذهب لكونه أعلى الاواني الحسية وأصفها وحكمة الغسل لانه أقوى على استجلاء الاسماء الحسنى والثبوت في المقام الاسنى وقد أنكر القاضي عياض رحمه الله شق الصدر المقدس ليلة الاسراء وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعد عند مرضعته حليلة وتعقبوه بأن ذلك وقع مرتين الاولى عند حليلة نزع العلقة التي قبل له عندها هذا حظ الشيطان منك ولذا نشأ على أكل الاحوال من العصمة والثاني عند الاسراء وقد روى الطيالسي والحاarith في مسنديهما من حديث عائشة رضي الله عنها أن الشق وقع مرة أخرى عند مجي جبريل عليه السلام له بالوحى في غار حراء لزيادة الكرامة وليناقى الوحى بقلب قوى على أكل الاحوال من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع فبينا الايمان به والتسليم من غير أن تتكلف الى التوفيق بين المتقول والمعقول للتبري مما يتوهم أنه محال من شق البطن واخراج القلب المؤذين الى الموت لا محالة ونحن بحمد الله لا نرى العدو ل عن الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق الا في الامر المحال على القدرة وسقط قوله ثم أعيد لغير أبي ذر (ثم أتيت) يضم الهمزة مبنيا للمفعول (بداية دون البغل وفوق الحمار بيض) اللون والتذكير باعتبار الركوب وعند الثعلبي بسند ضعيف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما أخذ كنهذا الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل وأظلاف وذب كالبقر وكان صدره يا قوته حراء (فقال له) أى لأنس رضي الله عنه (البارود) بن أبي سبرة (وهو)

البراق يا بأجرة) استفهام حذف منه الاداة وأبوجهة بالحاء المهملة والراء كنية أنس رضي الله عنه (قال أنس نعم) هو البراق (بضع خطوه) يفتح الحاء المجهمة وسكون الطاء المهملة (عند أقصى طرفه) يفتح المهملة وسكون الراء بعد هاء فاء أي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره وهو يدل على أنه كان يمشي على وجه الارض وروى ابن سعد عن الواقدي بأسا نيده له جناحان ولعله يشعر بأنه يطير بين السماء والارض (تخملت عليه) بضم الحاء مبنيا للمفعول (فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا) فيه حذف صرح به البيهقي في دلائله من حديث أبي سعيد ولفظه فاذا أنا بداية كالبغل يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي فركبته الحديث قال ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم أتيت بالمعراج وعند ابن امهات ولم أرقط شيئا أحسن منه وهو الذي عدا اليه الميت عنيبه اذا احتضر وفي رواية كعب فوضعت له مرقة من فضة ومرقة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى لابن سعد أنه منضد بالواو عن عيئه ملائكة وعن يساره ملائكة وعند ابن أبي حاتم من رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله عنه فلم ألبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن فأقيمت الصلاة فأخذ يدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فاذا النبيون أجمعون يصلون معه والظاهر أن صلواتهم بيت المقدس كانت قبل العروج ثم عرج به الى السماء الدنيا (فاستفتح) جبريل (فقبل) ولا يذوقيل (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل) ولا يذوقال أي خازن السماء (ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل مر حبا به فتم الجي) جاء (قال ابن مالك في شواهد في هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالصلة عن الموصول أو الصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو الجي والى مخصوص بعناها وهو مبتدأ مخبر عنه بنعم وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه موصول أو موصوف بجاء والتقدير نعم الجي الذي جاء أو نعم الجي مجي جاء وكونه موصولا أجود لانه مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان معرفة أولى من كونه نكرة (ففتح) خازنها الباب (فلما خلصت) بفتح اللام أي وصلت (فاذا فيها آدم فقال) له جبريل (هذا أبو آدم فسلم عليه) لان المار يسلم على القاعد وان كان المار أفضل من القاعد (فسلمت عليه فرد) علي (السلام ثم قال) له آدم (مر حبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد) جبريل (حتى) ولا يذوق ثم صعد حتى (أتى السماء الثانية فاستفتح) جبريل بابها (قبل) ولا يذوقيل (من هذا) الذي يقرع الباب (قال جبريل قبل ومن معك قال) معي (محمد قبل وقد أرسل اليه قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (قبل مر حبا به فتم الجي) الذي (جاء) أو نعم الجي مجي (ففتح) الخازن الباب (فلما خلصت) اذا يجي (بن زكريا وعيسى) بن مريم (وهما ابنا الخالة) لانتا أم يحيى ايشاع بنت فاقوذ أخت حنة بالحاء المهملة والنون المشددة بنت فاقوذ أم مريم وذلك أن عمران بن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع يحيى وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا أباموسى اذ بينهما فيما قبل ألف وثمانمائة سنة ولا يذوقال (قال) جبريل له عليه الصلاة والسلام (هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت) عليهما (فردا) علي السلام (ثم قال) لي (مر حبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد) جبريل (بي الى السماء الثالثة فاستفتح) جبريل الباب (قبل) له ولا يذوقيل (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل قبل ومن معك قال) جبريل معي (محمد قبل وقد أرسل اليه) للعروج به (قال) نعم قبل مر حبا به فتم الجي (جاء ففتح) بضم الفاء الثانية مبنيا للمفعول (فلما خلصت) اذا يوسف قال (لي جبريل) (هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد) علي السلام (ثم قال) مر حبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي) جبريل (حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) قال جبريل (قبل) ولا يذوقال (ومن معك قال) محمد قبل أو قد أرسل اليه قال نعم) أرسل اليه (قبل مر حبا به فتم الجي) الذي (جاء ففتح) بضم الفاء مبنيا للمفعول لنا (فلما خلصت الى ادريس) ولا أربعة فاذا ادريس (قال) جبريل (هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه) ولغير الكشيم في سقوط لفظ عليه (فرد) علي السلام (ثم قال) لي (مر حبا بالاخ الصالح والنبي الصالح) فيه رد على التسمية في قواهم ان ادريس جد نوح والاقبال والابن الصالح كما قال آدم (ثم صعد) جبريل (بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح) جبريل (قبل) له (من هذا) الذي يستفتح (قال جبريل

قيل) ولابي ذر قال (ومن معك قال) جبريل (محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التلبية لابي ذر) قيل وقد ارسل
 اليه قال نعم قيل مرحبا به فقم المجيء جاء) قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير والتقدير جاء فقم
 المجيء مجيئه) فلما خلعت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد) السلام على) (ثم قال مرحبا
 بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني) جبريل (حتى أتى السماء السادسة فاستفتح) جبريل (قيل من هذا
 قال جبريل قيل من) ولابي ذر قال ومن (معك قال) معي (محمد قيل وقد ارسل اليه) سقطف واووقد لابي ذر
 (قال نعم قال مرحبا به فقم المجيء جاء فلما خلعت فاذا موسى) قال في المصاييح ان الفاء فيه وفي فاذا ابراهيم
 زائدة (قال) جبريل (هدا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد) على السلام (ثم قال) له (مرحبا بالاخ الصالح
 والنبي الصالح فلما تجاوزت) بالجيم والزاي أي موسى (بكي قيل) ولابي ذر قيل وفي نسخة قال (له ما يبكيك)
 يا موسى (قال أبكي لأن غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر من) ولابي ذر عن الكشيمهني أكثر من
 (يدخلها من أمتي) ليس بكأوه حسدا حاشاء الله بل أسفعا على ما فانه من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب
 ما حصل من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتقصيص أجورهم المستلزم ذلك لنقص أجره لأن الكل بني مثل
 أجمع من اتبعه وقوله غلام مراده به أنه صغير السن بالنسبة اليه وقد أنعم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول
 عمره (ثم صعدني) جبريل (الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
 وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فقم المجيء جاء فلما خلعت فاذا ابراهيم) الخليل (قال) جبريل (هذا أبوك)
 ابراهيم (فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال) وفي نسخة فقال ولابي ذر ثم قال (مرحبا بالابن الصالح
 والنبي الصالح) وقد استشكل رؤية الانبياء في السموات مع أن أجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض وأجيب
 بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم أو حضرت أجسادهم للملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشرى فانه
 وتكرىما (ثم رعدت لي) أي لاجلي بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهمله وتسكن الفوقية (سدره المنتهى)
 التي ينتهي اليها ما يخرج من الارض فيقذف بها منها ولابي ذر عن الحوى والمستقلى ثم رعدت بسكون العين وضم
 الفوقية والى الجارة وسدره جربها وجمع بين الروايتين بأنه رفع اليها وظهرت له كل الطهور حتى اطلع عليها كل
 الاطلاع (فاذا بقها) بكسر الموحدة غر السدره (مثل قلال هجر) بكسر القاف وهجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد
 لا ينصرف للعلمية والتأنيث ومراده أن غرها في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطبين فلذا وقع
 التمثيل بها ولابي ذر عن الحوى والمستقلى مثل قلال الهجر بالتعريف (واذا ورقتها مثل آذان الفيلة) بكسر الفاء
 وفتح التحتية جمع قيل وقول الزركشي بفتح الفاء والياء تعقبه في المصاييح بأنه سهو (قال) لي جبريل (هذه سدره
 المنتهى واذا أربعة أنهار) تخرج من أصلها (نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما
 الباطنان فنهران) يجريان (في الجنة) ويجريان من أصل سدره المنتهى ثم يسيران حيث يشاء الله ثم ينزلان الى
 الارض ثم يسيران فيها وقال مقاتل الباطنان السليل والكوتر (وأما الظاهران فالنيل) نهر مصر (والفرات)
 بالمشاة الفوقية خطأ ووصلا ووقفا لابلها نهر بغداد (ثم رفع لي البيت المعمور) زاد الكشيمهني يدخله كل يوم
 سبعون ألف ملك وزاد في بدا الخلق اذا خرجوا لم يعود (ثم أتيت باناء من حجر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت
 اللبن) فشربت منه (فقال) جبريل (هي العطرة) الاسلامية (أنت) لابي ذر التي أنت (عليها وأمتك) وفي
 الأشربة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولوا أخذت الخمر لقوت أمتك وعند البيهقي عن انس ولو شربت الماء
 غرقت وغرقت أمتك وفي مسلم أن أنياه بالآنية كان بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل أن الآنية عرضت عليه
 مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدره المنتهى (ثم فرضت) بالبناء للمفعول
 (على الصلوات) بالجمع ولابي ذر الصلاة (خمسین صلاة كل يوم) وزاد في الصلاة ثم عرج بي حتى ظهرت
 لمستوى أسمع فيه صريف الاقلام قال ابن خزم وفي رواية أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم فرض
 الله عز وجل على أمتي خمسین صلاة (فرجعت فمرت على موسى فقال لي) ولابي ذر بم (أمرت) بضم الهمزة
 مبني للمفعول (قال) نينا صلى الله عليه وسلم قلت له (أمرت بخمسین صلاة كل يوم) وليله (قال) موسى
 عليه السلام (أن أمتك لا تستطيع) أن تصلي (خمسین صلاة كل يوم) وليله (واني والله قد جربت الناس
 قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لاعتك) قال عليه الصلاة والسلام

(فرجعت) الى ربي (فوضع عنى عشرا) من الحسين (فرجعت الى موسى) فاخبره (فقال مثله) ان امتك
لا تستطيع الى آخره (فرجعت فوضع عنى عشرا) من الاربعين (فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عنى عشرا) من الثلاثين (فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات) بالاضافة وفي اليونانية
بعشر بالتسعين (كل يوم) ليلة (فرجعت) الى موسى سقط لفظ فرجعت ولا يذروا الى موسى للكل (فقال)
موسى (مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم) ليلة (فرجعت الى موسى فقال بما) بألف بعد الميم ولا ي
ذريه (أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جرت
الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فأسأله التخفيف لا تمك قال) عليه الصلاة
والسلام فقلت له (سألت ربي حتى استحييت) فلا ارجع فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم (ولكن)
ولا يذرعن الكشميين وتكنى (أرضى وأسلم) قال عليه الصلاة والسلام (فلما جاوزت ناداني مناد) والذي
في اليونانية نادى مناد (أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي) وهذا من أقوى ما يستدل به على أنه صلى الله
عليه وسلم كلمه ربه ليلة الاسراء بغير واسطة كما قاله في الفتح * وبه قال (حدثنا الجيدى) عبد الله بن الزبير قال
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بن قنقح العيني ابن دينار (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضى الله عنهما
(عن ابن عباس رضى الله عنهما) (تفسير) قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا
عين أريها رسول الله) ولا يذرعن النبي (صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس) وبذلك تمسك من قال
كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية من قوله أريها ليلة أسرى به والاسراء انما كان
في اليقظة لانه لو كان مناما ما كذبه قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة لزم أن
يكون في اليقظة أيضا اذ لم يقل أحد انه نام لما وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم وانما كان في اليقظة
فاضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب (قال) ابن عباس رضى الله عنهما (والشجرة الملعونة في القرآن
قال هي شجرة الرقوم) واختاره ابن جرير لاجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك أى في الرؤيا والشجرة فان قلت
ليس في القرآن ذكر لعن شجرة الرقوم أجيب بأن المعنى والشجرة الملعونة آكلوها وهم الكفار لانه قال فانهم
لا يكون منها خالئون منها البطون فوصفت بلعن أهلها على الجواز ولأن العرب تقول لكل طعام مكروه وضار
ملعون ولأن اللعن هو الابعاد من الرحمة وهي في أصل الخيم في أبعاد مكان من الرحمة * (باب وفود الانصار)
الاوس والخزرج (الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة) بنى في الموسم وكان صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه على القبائل كل موسم فلقى عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهو أبو امامة أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث
ابن رفاعه وهو ابن عفرأ ورافع بن مالك الجعاني وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد
الله بن رباب ومن أهل العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن رباب فدعاهم صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فآمنوا وقالوا اننا تركنا قومنا وبينهم حروب فننصرف فندعوهم الى ما دعوتنا اليه ففعل الله أن
يجمعهم بك فان اجتمعت كلمتهم عليك واتبعوك فلا أحد أعز منك وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام
حتى فشا فيهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام
المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكرناهم وهم أبو امامة عوف
ابن عفرأ ورافع مالك وقطبة وعقبة وقيتهم معاذ بن الحارث بن رفاعه وهو ابن عفرأ أخو عوف المذكور
وذكر كوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقى وعبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة
البلوي حليف بن عصبية من بني والعباس بن عبادة بن نضلة وهو لاء من الخزرج ومن الاوس رجلا
أبو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة
على بيعة النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم ومصعب بن عمير لعلان من أسلم منهم القرآن
وشرائع الاسلام ويدعون من لم يسلم الى الاسلام فأسلم على يد مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد
الاشهل أحد من الرجال والنساء الا أسلم حاشا الاصرم عمرو بن ثابت بن وقش فانه تأخر اسلامه الى يوم أسلم
واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة وأخبر عليه الصلاة والسلام أنه من أهل الجنة ثم خرج جماعة
كثيرة ممن أسلم من الانصار يريدون لقاء صلى الله عليه وسلم في جملة قوم ككفار منهم فوافوا مكة فواعدوه

العقبه من أوسط أيام التشريق فبايعوه عند العقبة على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبناءهم
 وأن يرحل اليهم هو وأصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقاً بالرسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤكداً على أهل
 يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المجهود في التوثيق وكان المبايعون تلك
 الليلة سبعين رجلاً وأمر اثنين وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغراً
 اسم جده واسم أبيه عبد الله المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن عقيل)
 بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري قال المؤلف (ح وحدثنا) بالواو والثانية في رواية أبي ذر
 (أحد بن صالح) أبو جعفر المصري قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين والسين المهملة بينهما نون ساكنة فوحدة
 مفتوحة ابن خالد بن يزيد الايلي قال (حدثنا) عمي (يونس) بن يزيد الايلي واللفظ لعقيل لايونس (عن ابن
 شهاب) أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن) أباه (عبد الله بن كعب وكان
 قائد كعب) أبيه (حين عني قال سمعت) أبي (كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي) ولا يذرع
 رسول الله (صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك) الحديث (بطولة قال ابن بكير في حديثه) أي حديث عقيل (ولقد
 شهدت مع النبي) وفي نسخة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وضرب في الفرع على لفظ النبي (ليلة العقبة)
 الثالثة (حين تواترنا) بالثلاثة والقاف (على الاسلام وما أحب أن يها) أي بدلها (مشهد بدر) قاله
 بـاء البداية (وان كانت يدراً ذكر) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الكاف أي أكثر شهرة (في الناس
 منها) لأن ليلة العقبة المذكورة كانت أول الاسلام ومنافسا وتأسسه * وهذا الحديث مر في الوصايا
 والجهاد وأخرجه أيضاً في المغازي والتفسير والاستبذان والاحكام مطولاً ومختصراً * وبه قال (حدثنا علي
 ابن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال كان عمرو) بفتح العين ابن دينار (يقول سمعت جابر بن
 عبد الله) بن عمرو بن حرام بالمهملين ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري (رضي الله عنه ما يقول شهدني)
 بالوحدة قبل التحية الساكنة (خالي) ثنية خال مضاف لياء المتكلم (العقبه) الثالثة (قال أبو عبد الله)
 البخاري المؤلف ولا يذرع قال عبد الله بن محمد أي الجعفي المسندي (قال ابن عيينة) سفيان (أحد هما)
 أي خالي جابر (البراء بن معرور) بمهملات وأتم جابر اسمها نسبية بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون القاف
 ابن عدي وأخواها ثعلبة وعمر ووهما خالا لجابر وقد شهد العقبة الاخيرة وأما البراء بن معرور فليس من أخوال
 جابر لكنه كما قال في الفتح كالـ كرماني من أقارب أمه وأقارب الأم يسمون أخوالاً مجازاً * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن يزيد الفراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف المصنعاني
 (أن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) الانصاري (أنا وأبي)
 عبد الله (وخالي) بكسر اللام بالافراد ولا يذرع خالي بالثنية (من أصحاب العقبة) الثالثة وكان جابر أصغر
 من شهدها * وبه قال (حدثني) بالافراد (إسحاق بن منصور) أبو يعقوب الكوسج المروزي قال (أخبرنا
 يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله
 (عن عمه) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (أبو ادريس عائذ الله) بالعين المهملة والذال المعجمة
 مدودا (ابن عبد الله) الخولاني أحد الاعلام سقط ابن عبد الله من المونينية (ان عبادة بن الصامت) رضى
 الله عنه ابن قيس (من الذين شهدوا بدر) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة (وهو أحد
 النقباء) أحد الستة أهل العقبة الاولى في قول بعضهم وأحد الاثنى عشر أهل الثانية وأحد السبعين
 في الثالثة (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة) بكسر العين المهملة (من أصحابه
 فقالوا) بفتح اللام (بايعوني) عاقدون (على) التوحيد (أن لا تشركوا بالله شيئاً) على أن (لا تسرقوا) شيئاً
 (و) على أن (لا تزناوا) على أن (لا تقتلوا أولادكم ولا تأتون) ولا يذرع الاصيلي وابن عساكر ولا تأتوا
 بجذف التون عطف على المنصوب السابق (بيهتان) بكذب يهت سامعه (تفترونه) تحتلقونه (بين أيديكم
 وأرجلكم) أي من قبل أنفسكم فكفى باليد والرجل عن الذات لأن معظم الافعال بها (ولا تصوني في معروف)
 قاله صلى الله عليه وسلم تطيبوا قلوبهم والافهه صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف (في وفي منكم)
 بتحقيق الفاء بالهد (فأجره على الله) فضلاً (ومن أصاب) منكم أي المؤمنون (من ذلك شيئاً) غير الشرك

(فعوقب به) بيبه (في الدنيا) بأقامة الحد عليه (فهو) أي العقاب (له كفارة) فلا يعاقب عليه في الآخرة (ومن أصاب من ذلك) المذكور (شيئاً فستره الله فأمره) مفوض (إلى الله) تعالى (أن شاء عاقبه) بعدله (وإن شاء عفا عنه) بفضله (قال) عبادة (فبايعته) وفي نسخة فبايعناه (على ذلك) وهذا الحديث سبق في كتاب الإيمان • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يزيد بن أبي حبيب) من الزيادة وحبيب بالحاء المهملة المفتوحة والموحدة بينهما تحية ساءكنة الأزدي أبي رجاء عالم مصر (عن أبي الخير) مرثد يفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساءكنة وآخره دال مهملة ابن عبد الله المصري (عن الصنابحي) بضم الصاد المهملة وفتح التون المحققة وبعد الالف وحدة مكسورة فحاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملةتين مصغرا التابعي (عن عبادة بن الصامت) بن قيس أبي الوليد الخزرجي (رضي الله عنه أنه قال إني من النقباء) الاثنى عشر (الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بسبلة العقبة الثالثة على الأيواء والتصرة وغيرهما (وقال بايعناه) أي في وقت آخر (على أن لا نشر لنا الله شيئاً) على ترك الأشرار (وأن لا نسرق) بحذف المفعول ليدل على العموم (و) أن لا (نرتني) بالنصب عطف على سابقه (و) أن لا نقتل النفس التي حرم الله الأبالحق ولا ننتهب) بنو نين الأولى مفتوحة والثانية ساءكنة ففوقية مفتوحة فحاء مكسورة فوحدة ولا يذر عن الكشميين ولا ننتهب بحذف الفوقية وفتح الهاء أي لا نأخذ مال أحد بغير حق (و) أن لا نعصى (بالعين والصاد المهملةتين أي لا نعصى الله في معروف) بالجنة ان فعلنا ذلك متعلق بقوله بايعناه أي بايعناه على أن لا نفعل شيئاً مما ذكر بمقابل الجنة وللكشميين ولا نقضي بالقصاص والضاد المجهمة وهو تصعيف وتكاف بعضهم في تأويله فقال نهماهم عن ولاية القضاء قال في الفتح وهذا يطاله أن عبادة ولي قضاء فلسطين في زمن عمر رضي الله عنه وقيل أن قوله بالجنة متعلق بنقض أي ولا نقضي بالجنة لاحد معين بل الأمر موكول إلى الله تعالى لا حكم لنا فيه لكن يبقى قوله ان فعلنا ذلك لا جواب له (فان غشنا) بالغين المفتوحة والشين المكسورة المجهمةين والتحية الساءكنة أي ان أصبنا (من ذلك) المنهي عنه (شيئاً كان قضاء ذلك) مفوضاً (إلى الله) عز وجل ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه وظاهر صنيع المؤلف أن هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض وآخرون وقال ابن حجر انما هي مبايعة أخرى غير ليلة العقبة وانما الذي في العقبة ان تمنعوني عما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم إلى آخره ثم صدرت بعد مبايعات أخرى منها هذه التي ذكر فيها هذه المنهيات ويقوى ذلك نزول آية المعصنة فانها بعد فتح مكة ولقوله في رواية مسلم والنساء كما أخذ على النساء بل عند الطبراني من وجه آخر عن الزهري ثم بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء يوم فتح مكة فظهر أن هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الآية بل بعد صدور بيعة العقبة فصح تغاير البيعتين بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة أخرى بعد فتح مكة وانما وقع الالتباس من جهة أن عبادة بن الصامت حضر البيعتين ولما كانت بيعة العقبة من أجل ما تمتدح به فكان يذكرها اذا حدثت نوحها بسايقته ويؤيده أيضاً قوله في هذا الحديث الاخير ولا تنتهب لأن الجهاد لم يكن فرض والمراد بالانتهاك كما قاله في الفتح ما يقع بعد القتال لكان تفسير الانتهاك بذلك على الخصوص غير ظاهر على ما لا يخفى لكن روى ابن اسحاق بسنده عن عبادة قال كنت معن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر رجلاً فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء أي على وفق بيعة النساء التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة فقبضه الجزم بأنها ليلة العقبة وأجيب بأنه اتفق وقوع ذلك قبل نزول الآية وأضيفت للنساء لضبطها بالقرآن والراجح أن التصريح بذلك وهم من بعض الرواة والذي دل عليه الاحاديث أن البيعات ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على عدم الفرار والثالثة على تطير بيعة النساء وهذا الحديث قدم في كتاب الإيمان • (باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة) رضي الله عنها (وقدومها المدينة) بعد الهجرة (وبنائنه عليه الصلاة والسلام) (بها) وسقط لفظ باب لابي ذر فتزوج وبناهم رفع على ما لا يخفى وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (فروة بن أبي المقرام) بفتح الميم وسكون الغين المجهمة مدودا الكندي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة قاضي الموصل القرشي الكوفي عن (هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت تزوجني) أي عقد علي (النبي صلى الله عليه وسلم) وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة) أنا وأمتي أم رومان وأختي أسماء بعد النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم وأبي بكر رضي الله عنه (فبزلنا في بني الحارث بن خزيمة) ولأبي ذر ابن الخرج (فوعكت) بضم الواو وسكون الكاف أي جمعت (فمترق) بالراء المشددة والكشميهني أي انتقب (شعري) ولأبي ذر عن الجوى والمستمل فمترق بالراء أي انقطع لكن قال القاضي عياض أنه بالراء عند الكشميهني عكس ما هنا (قوي) بتخفيف الفاء أي كثر وفيه حذف تقديره ثم نصلت من الوعل فتربى شعري فكثير (جيمة) بضم الجيم وفتح الميم بينهما تحفة ماسكة مصغرة بضم الجيم من شعر الرأس ماسقة عن المنكبين فإذا كان إلى شحمة الأذنين سمى وفرة وجيمة بالرفع على الفاعلية وفي الفرع بالنصب (فأتيتني أتي) ثم رومان) زينب القراسية (واني لقي أرجوحة) بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة حبل يشد في كل من طرفيه خشبة فيجاس واحد على طرف وآخر على الآخر ويحتر كان فيميل أحد بالآخر نوع من لعب الصغار (ومعى صواحبي) بغير تنوين (فصرخت بي فأتيتها) ولأبي ذر عن الكشميهني ما (أدرى ما تريد بي) وللکشميهني مني (فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار واني لا نهج) بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وضم الهمزة وكسر الهمزة أي انتفس نفسا عاليا من الأعياء (حتى سكن بعض نفسي) بفتح الفاء (ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار) لم أعرف أسماءهن (في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر) أي على خير حظ ونصيب (فأسلمتني اليهن فأصلحن من شأنني فلم يرعني) بفتح التثنية وضم الراء وسكون العين المهملة فلم ينجأني (الارسول الله صلى الله عليه وسلم) قد دخل على (صحى) على غير علم (فأسلمتني) النسوة الانصاريات (اليه) وعند أحد من وجه آخر فوقت بي عند الباب حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير وعنده رجال ونساء من الانصار فأجلستني في حجره ثم قالت هؤلاء أهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم فوثب الرجال والنساء وبنى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا (وأما يومئذ بت تسع سنين) وكان ذلك في شوال من السنة الأولى أو الثانية وقولها في حديث أحمد رضي الله عنه وبنى بي رد قول الجوهري في الصحاح العامة تقول بنى بأهله وهو خطأ وانما يقال بنى على أهله والاصل فيه أن الداخل على أهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل بأهله بانتهى وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في النكاح • وبه قال (حدثنا معلى) بضم الميم وفتح العين واللام مشددة منقولة ابن أسد أبو الهيثم البصري قال (حدثنا وهيب) مصغرا ابن خالد البصري (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك) بضم الهمزة (في المنام مرتين) وفي رواية ثلاث مرات (أرى) بفتح الهمزة والراء (أنك) بكسر الكاف (في سرقة) بفتح السين المهملة والراء والقاف في قطعة (من حرير) والمراد أنه يريد صورتها (ويقول) أي جبريل ولأبي ذر عن الكشميهني ويقال (هذه امرأتك فأكشف) عن وجهك بهمة قطع وضم الفاء في الفرع والناصرية والذي في اليونانية بهمة وصل والجزم فعل أمر وزاد في اليونانية عنها (قادهي أنت) وفي رواية فاذا أنت هي أي مثل الصورة التي رأيتها في المنام وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله كنت أظن أن العقب أشد لسعة من الزبور فاذا هو هي أي فاذا الزبور مثل العقب فحذف الأداة مبالغة لفصل التشابه (فأقول انيك هذا من عند الله عضمه) بضم أوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط مما يقوله المحقق لنبوت الأمر المدلل بحجته تقرير الوقوع الجزاء وتحققه ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره ان كنت سلطانا اتقمت منك أي السلطنة مقتضية للانتقام وقال القاضي عياض يحتمل أن يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات التردد هل هي زوجته في الدنيا والاخرة أو في الاخرة فقط أو أنه لفظ شك لا يراد به ظاهرة وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماء بعضهم مزج الشك باليقين أو وجه التردد هل هي رؤيا وحى على ظاهرها وحقيقتها أو رؤيا وحى لها تعبير وكتلا الأمرين جائز في حق الانبياء انتهى قال في الفتح الأخير هو المعتمد به جزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتعبيره باحتمال غيرها لا أرضاء والاول يرد أنه السياق يقتضي أنها كانت قد وجدت فان ظاهر قوله فاذا هي أنت يشعر بأنه كان قد رآها وعرفها قبل ذلك والواقع أنها ولدت قبل البعثة ويرد أول الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في آخر حديث الباب هي زوجتك في الدنيا والاخرة والثاني بعيد • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولغير أبي ذر حدثني (عبيد بن اسماعيل) بضم العين مصغرا من

غير إضافة الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال) (وفيت خديجة) أم المؤمنين رضي الله عنها (قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من مكة (إلى المدينة ثلاث سنين) وقيل بأربع وقيل بخمس (فلبث سنتين أو قريبا من ذلك) لم يدخل على أحد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل أن يهاجر وقبل أن يعقد على عائشة رضي الله عنها كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ابن قتيبة غيره موقيل بعد عائشة (ونكح عائشة) أي عقد عليها في شوال (وهي بنت ست سنين ثم بنى بها) في شوال بعد أن هاجر (وهي بنت تسع سنين) ومكنت عنده صلى الله عليه وسلم ثمها وتوفى وهي بنت ثمان عشرة ونبت قوله سنين بعد ست لابي ذر عن الكشي في وسقطت بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لأن عروة لم يحضر القصة لكن الأقوى أنه محمله عن عائشة رضي الله عنها لكثرة علمه بأحوالها (باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم) بإذن الله عز وجل له في ذلك بقوله تعالى وقل رب أَدْخِلْني مدْخل صدقْ بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما (وأصحابه) أي بكر وعامر بن فهيرة وصاحبه من مكة (إلى المدينة) وكان قد هاجر بين العقبتين جماعة ابن أم مكتوم وغيره وسقط باب لابي ذر (وقال عبد الله بن زيد) مما وصله في غزوة حنين (وأبو هريرة) مما سبق موصولا في مناقب الانصار (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قاله جوابا لقوله لهم انه أحب الإقامة بوطنه بمكة أي لولا الهجرة لكنت أنصاريا صر قافل ينع في مانع من المقام بمكة لكنني انصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا يقيم بالبلد التي هاجر منها مستوطنا فله طمئن قلوبكم بعدم التحول عنكم (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) رأيت في المنام اني أهاجر من مكة إلى أرضهم انزل فذهب وهي) بفتح الواو والهائظني (إلى أنها اليمامة) مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف (أو هجر) بفتح الهاء والجيم بلام معروف من البحرين وهي مساكن عبد القيس أو هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح الأول ولابي ذر وألهمجربأداة التعريف (فأذا هي المدينة يثرب) بالثلاثه وهذا وصله في الصلاة وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (قال سمعت أبا وائل) بالهمز شقيق بن سلمة حال كونه (يقول عدنا خبابا) بفتح الخاء المجهة وتشديد الموحدة الأولى ابن الارت بالقوية المشددة في مرض (فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة بأذنه والافلم يصحبه عليه الصلاة والسلام غير أبي بكر وعامر ابن فهيرة حال كونا (زيد وجه الله) لا الدنيا (فوقع أجرين على الله) فضلا منه تعالى (فخنا من مضى) مات (لم يأخذ من أجره) من الغنائم التي أخذها من أدركه من الفتح (شيئا) بل أذخر الله تعالى له أجره موفرا في الآخرة (منهم مصعب بن عمير) بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف (قتل يوم أحد) قتله ابن قيس (وتركة غرة) كساء مخططا (فكنا) لما كفناه (أدا غطينا بها رأسه بدت رجلاه وأدا غطينا) بها (رجليه بدا) بغير همزة (رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه) بطرفها (ونجعل على رجله شيئا من أذخر) بذا ل وخاء معجنتين حبش مكة ذي الريح الطيب (ومنا من أئمت له ثمرته) نفخت وطابت (فهو يدها) بكسر الدال المهملة مجعما عليها في الفرع وأصله ويجوز الضم والفتح أي يجتنيها وهذا الحديث مرفى باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يوارى به رأسه من كتاب الجنائز وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا حماد هو ابن زيد) أي ابن درهم وسقط لفظ هو لابي ذر (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي (عن علقمة بن وقاص) اللبتي أنه (قال سمعت عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أراه) بضم الهمزة أي أظنه كذا في هامش اليونانية مخرجا له بعد قوله رضي الله عنه بعطفة بالجره خفية وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم (يقول الاعمال بالنية) بالافراد على الاصل لا اتحاد محلها الذي هو القلب وحذف ائما والجمع المحلى بال يفسد الاستغراق وهو مستلزم للصرا المثبت للحكم المذكور ونفيه عن غيره فلا عمل الابنية (فن كانت هجرته إلى دنيا) بغير تنوين (يصيبها أو) إلى (امرأة يتزوجها) نية وقصدا (فهجرته إلى ما هاجر إليه) من الدنيا والمرأة حكما وشرا أو هجرته إليها قيصة غير صحيحة أو غير مقبولة فلا نصيب له في الآخرة والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزاء ولا بد من تغييرهما وأجاب بعضهم بأن هذا المقدم مثل ذلك يكون المراد به المبالغة في التصغير كهذه أو التعظيم كقوله (ومن كانت هجرته إلى)

طاعة (الله ورسوله فهجرت به الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر وأعاد المجرور وظاعرا
لامضمر اذ لم يقل فهجرت به اليهم القصد الاستلزام اذ بذكر الله ورسوله بخلاف الدنيا والمرأة فان ايهامهما أولى
وقد اشتهر أن سبب هذا الحديث قصة مهاجرة أم قيس وأنه خطبها نأبت أن تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فترجوها
فكان يسمى مهاجرة أم قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير بأسناد رجا. ثقات ومباحث الحديث سبقت أول
الكتاب والله المستعان * وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاح بن يزيد) من الزيادة هو اصحاب بن ابراهيم بن
يزيد الاموي مولاهم الفراديسي (الدمشقي) قال (حدثنا يحيى بن حمزة) بالخاء المهملة والزاي أبو عبد الرحمن
قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد (أبو عمرو) عبد الرحمن (الأوزاعي عن عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة
(ابن أبي لبابة) بضم اللام وفتح الموحدين بينهما أنف مخففا لاسدي الكوفي سكن الشام (عن مجاهد بن جبر
المكي أن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني (بالافراد) ولا يذر
قال يحيى بن حمزة وحدثني (الأوزاعي) عبد الرحمن (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة أنه (قال زرت
عائشة) رضي الله عنها وكانت مجاورة في جبل ثبير اذ ذاك (مع عبيد بن عمير اللبني) بالمثلثة (فسألتها) ولا يذر
وسألها (عن الهجرة فقلت لا هجرة اليوم) أي بعد الفتح (كان المؤمنون) قبل الفتح (يسرا أحدهم) من مكة
(يدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم) الى المدينة وسقطت التصلية لابي ذر (مخافة أن يفتن
عليه) أي على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرائع والاحكام وقتال الكفار (فأما اليوم) بعد الفتح
(فقد أظهر الله الاسلام) وفشت الشرائع والاحكام (واليوم) وللأصلي وأبي ذر عن الكشميين والمؤمنين
بدل قوله واليوم (يعبد ربه حيث شاء) فالحكم يدور مع علقته قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد
من بلاد الكفر فقد صارت البلدة دار اسلام فالأقامة فيها أفضل من الرحلة لما يترجى من دخول غيره
في الاسلام (ولكن جهاد) في الكفار (ونية) أي وتواب نية في الجهاد أو الهجرة نعم مادام في الدنيا دار كفر
فالهجرة منها واجبة على من أسلم وخاف أن يفتن في دينه * وبه قال (حدثني) بالافراد (زكريا بن يحيى) البجلي
قال (حدثنا ابن غير) عبد الله الهمداني (قال هشام فأخبرني) بالافراد (أبي) عروة (عن عائشة رضي الله عنها
أن سعدا) بسكون العين ابن معاذ الانصاري (قال) في قریش يوم بنى قريظة وكان قد أصيب يوم الخندق
في الاكل (اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب الى أن أجاهدهم فيك من قوم لذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم)
سقطت التصلية لابي ذر (وأخرجوه) من مكة (اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبان بن
يزيد) العطار (حدثنا هشام عن أبيه) عروة أنه قال (أخبرني) بالافراد (عائشة) رضي الله عنها بالحديث
المذكور وقال فيه (من قوم كذبوا نبينا وأخرجوه) كابن غير وزاد (من قریش) فأفصح بتعيين القوم وقریش
هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لابن قريظة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في مسنده رواية أبان بن يزيد
عن هشام لم أقف على من وصلها * وبه قال (حدثني) بالافراد وغير أبي ذر حدثنا بالجمع (مطرب بن الفضل) المروزي
قال (حدثنا روح بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة وثبت ابن عباد لابي ذر قال (حدثنا هشام)
أي ابن حسان القهطوسي بضم القاف وسكون الهاء آخره سين مهملة قال (حدثنا عكرمة) مولى ابن عباس
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الموحدة وكسر العين
(لاربعة سنين فمكت) بضم الكاف (بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه) فيها منها مدة فترة الوحي ومدة الرؤيا
الصالحة (ثم أمر بالهجرة) من مكة الى المدينة (فهاجر عشر سنين ومات) بها (وهو ابن ثلاث وستين) سنة
وثبت قوله سنة بعد قوله ثلاث عشرة للعموي والكشميين * وبه قال (حدثني) بالافراد (مطرب بن الفضل) سقط
ابن الفضل لابي ذر قال (حدثنا روح بن عباد) وسقط لابي ذر أيضا ابن عباد قال (حدثنا زكريا بن اصحاق)
المكي ثقة لكنه رمى بالقدر قال (حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال مكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة من محبي جبريل له بالوحي) (وتوفي) بالمدينة (وهو ابن ثلاث وستين)
سنة * وبه وقال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الاويسى (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي
النضر) بالضاد المجهة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين التيمي المدني (عن عبيد) بالتصغير
من غير اضافة (يعني ابن حنين) بضم الخاء المهملة وفتح التون مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لابي ذر

(عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبد خير ما هو بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده) في الأنثرة (فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال قد ينالك) يارسول الله (يا بئسنا وأمتها تناسا) قال أبو سعيد (فجئنا له وقال الناس) متجهين من تفديته لأنهم لم يفهموا المناسبة بين الكلامين (انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير الله بين أن يؤتبه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول قد ينالك يا بئسنا وأمتها تناسا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المحير) بفتح التحتية المنتددة والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولا يذر هو الخبر بالرفع على أنه خبر المبتدأ الذي هو هو والجملة في موضع نصب خبر كان (وكان أبو بكر هو أعمامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس على في صحبته وماله أبا بكر) بفتح الهجزة والميم وتشديد النون أي من أبذلهم وأسمهم من من عليه من لا من من منة أذ ليس لاحد أن يمتن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وارد مورد الاحكام واذا حل على معنى الامتنان عاذ ذمنا على صاحب له لانه تدم الصنعة وأبكر بالانصب على ما لا يخفى (ولو كنت متخذ خليل من أمتي) أرجع إليه في المهمات وأعمد عليه في الحاجات (لا تخذت أبا بكر) خلافا ولم يكن ملجئ واعتماد في جميع الاحوال إلى الله تعالى (الا) بالتشديد (خلة الاسلام) استدراك عن مضمون الجملة الشرطية وخواتمها كأنه قال ليس يفي وبينه خلة ولكن أخوة الاسلام في الخلة المنبثة عن الحاجة وأثبت الاخاء المقتضى للمساواة (لا يقين) بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحية وتشديد النون (في المسجد خوخة) بمجتزئين مفتوحة بينهما واما كنة باب صغير وكانوا قد قصوا أبوابا في ديارهم إلى المسجد فأمر صلى الله عليه وسلم بسدها كلها (الاخوة أبي بكر) تكسر عياله وتبنيها على أنه الخليفة بعده والمراد المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة دون التطرق ورجحه الطيبي محتجبا بأنه لم يصح عنده أن أبا بكر رضي الله عنه كان له بيت بجانب المسجد وانما كان منزله بالسبخ من عوالي المدينة وهذا الحديث مرفى في كتاب الصلاة وغيره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزازي ونسبه بلده (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (فأخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت لم اعقل أبوي) بكسر القاف وتشديد باء أبوي أي أبا بكر وأُم رومان (قط الا وهما يدينان الدين) بكسر الدال أي دين الاسلام (ولا يتر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون) بأذى الكفار من قريش بمصرهم بنى هاشم والمطلب في شعب أبي طالب وأذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة إلى الحبشة (خرج أبو بكر) رضي الله عنه حال كونه (مهاجرا نحو أرض الحبشة) ليحق من سبقه من المسلمين من هاجر إليها (حتى بلغ) ولا يذر حتى اذا بلغ (بركة الغمام) بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والغمام بكسر الغين المجبة وتخفيف الميم وبعد الالف دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن ولا يذر بركة بكسر الموحدة (لقبه ابن الدغنة) بفتح الدال المهملة وكسر الغين المجبة وتخفيف النون وقال الاصمعي قرأ لنا المروزي بفتح الغين ولا يذر في اليونانية بضم الدال وله أيضا فيها ابن دغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسبت هذه لكن بزيادة أداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم أمه واسم الحارث بن يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدي عن معمر عن الزهري وليس هو ربيعة بن ربيع ووهم الكرماني قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله (وهو سيد القارة) بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (فقال) له (أين تريد يا أبا بكر فقال) له (أبو بكر أخرجني قومي) أي تبيوافي اخراجي قريش (فأريد أن أسجد في الارض وأعبد ربي) بهمزة مفتوحة فسبى مكسورة وحاء مهملة بين يمينها تحية ساكنة ولم يذكر له وجه مقصده لانه كان كافرا (فقال) له (ابن الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج) بفتح أوله وضم ثالثة من الخروج (ولا يخرج) بضم ثم فتح من الاخراج (الآن) والمستقلى والكشميه في أنت (تكسب المعدوم) بفتح تاء تكسب أي تعطى الناس مما لا يجدونه عند غيرك ولا يذر عن الكشميه في المعدوم بضم الميم وكسر الدال من غير واو (وتصل الرحم) أي القرابة (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بأمره أو الثقل

(وتقرى الضيف) بفتح الفوقية من الثلاث (وتعين على نوائب الحق) أى حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت خديجة رضى الله عنها به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتراك أبي بكر رضى الله عنه بالصفات البالغة أنواع الكمال (فأنا لك جار) أى مجيراً منع من يؤذيك (ارجع) ولأبى ذر فارجع (واعبد ربك بيلدك) مكة (فرجع) أبو بكر رضى الله عنه (وآرثحل معه ابن الدغنة) إلى مكة (فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم أن أبابكر لا يخرج مثله) من وطنه باختياره على نية الإقامة مع ما فيه من النفع المتعدى لأهل بلده (ولا يخرج) بضم أوله وفتح ثالثة لا يخرج به أحد بغير اختياره لما ذكر (أخرجون رجلاً) استفهام إنكارى (يكسب المعدوم) وللكتيم في المعدوم (ويصل الرحم ويحمل الكل) ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فلم ~~ت~~ كذب قريش بجوار ابن الدغنة بكسر الجيم أى لم ترد عليه قوله في جوار أبي بكر رضى الله عنه فأطلق التكذيب وأراد لازمه لأن كل من كذب فقد رد قولك (وقالوا لابن الدغنة مرأبأ بكر فليعبد) عطف على محذوف تقديره مرأبأ بكر لا يتعرض إلى شيء وليعبد من جاءه فليعبد (ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك) الذى يقرؤه ويعبده (ولا يستعلن به) بل يحضيه (فأنا نخشى أن يفتن) بكسر التاء بذلك (نساء ناوأنا فإنا ذلك) القول الذى قالوه (ابن الدغنة لأبى بكر فليبدلك) أى مكث على ما شرطوا عليه (يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم يقع لي قدر زمان المدة التى أقام فيها أبو بكر رضى الله عنه على ذلك (ثم بدال أبى بكر) رضى الله عنه أى ظهر له رأى غير الرأى الأول (فابتنى مسجدًا بفناء داره) بكسر الفاء والمد أى أمامها (وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن) كله أو بعضه (فيتقذف) بتحية مفتوحة فتون ساكنة ففتحة مفتوحة فذال ميمية مكسورة بعدها فاء كذا للمروزي والمسملي وعند غيرهما من شيوخ أبي ذر فتقذف بالتاء الفوقية بدل النون وتشديد الميمية المفتوحة بوزن يفعل أى يدافعون على أبى بكر رضى الله عنه فيقذف بعضهم بعضاً فيتساقطون عليه ويرى فيتقصف بالصاد المهملة أى يزدحجون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي وهو المحفوظ وللكتيم في كافي الفتح وعزاه في اليونينية للجرجاني فينقصف بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد أى يسقط (عليه) نساء المشركين وأبناءؤهم وهم يعجبون منه ويتظرون إليه وكان أبو بكر رجلاً بكا. بتشديد الكاف كثير البكاء رضى الله تعالى عنه (لا يملك عينيه) من رقة قلبه (إذا قرأ القرآن) إذا ظرفية والعامل فيه لا يملك أو شرطية والجزاء مقتدر أى إذا قرأ القرآن لا يملك عينيه (ما فرغ ذلك) أى أخاف ما فعله أبو بكر من صلاته وقراءته (أشراف قريش من المشركين) على نسايتهم وأبنائهم أن يميلوا إلى الاسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم (فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم) أى على أشراف قريش من المشركين ولأبى ذر عن الكتيم في تقديم عليه أى على أبى بكر رضى الله عنه (فقالوا) أى كفار قريش (أنا كنا أجربنا) بهمزة مقصورة فخيم فراء مهملة (أبأ بكر بجوارك أى بسبب جوارك وللقاسى أجربنا بالزاي أى أجربنا قال في الفتح والاول أوجه) (على أن يعبد ربه في داره) فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدًا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا أن يفتن نساء ناوأنا (بفتح التحتية وكسر الفوقية ونصب التالى على المفعولية ولغير أبى ذر يفتن بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول فالتالى رفع (فأنه) بهمزة وصل عن ذلك (فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وان أبى) امتنع (الأن يعلن بذلك فسله) بفتح السين وسكون اللام من غير همز (أن يرد إليك دمتك) أى أمانك له (فأنا قد كرهنا أن نخفرك) بضم النون وسكون الخاء الميمية وكسر الفاء رباعى من الاختصار أى تنقض عهدك (ولسنا مقربين) ولأبى ذر مرة ثين (لأبى بكر الاستعلان) خوفاً على نساء ناوأنا (فأنا عائشة رضى الله عنها بالسند) السابق (فأتى ابن الدغنة إلى أبى بكر) رضى الله عنه (فقال) له (قد علمت الذى عاقدت لك عليه) بتاء المتكلم (فأما أن تقتصر على ذلك) الذى عاقدت لك عليه (وأما أن ترجع إلى) بتشديد الياء (ذمتي) عهدى (فأنى لأحب أن أسمع العرب أنى أخفرت) بضم أوله وكسر ثالثة (فى رجل عاقدت له فقال أبو بكر فأنى أرد إليك جوارك) وارضى بجوار الله عز وجل (أى بحمايته) (والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة) جملة حالبة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى أريت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (دار هجرتكم ذات نخل بين لابتي) تنبيه لآية يفضيخ الموحدة قال الزهري (وهما الخرتان) بالحاء المهملة وتشديد الراء حجارة سود (فهاجر من هاجر

قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهتها (ورجع عامة من كان هاجرا بأرض الحبشة الى المدينة)
 لما سمعوا استيطان المسلمين بها (وتجهز أبو بكر) رضى الله عنه (قبل المدينة) أى يريد جهة المدينة (فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك) بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولا بن حبان فقال اصبر
 (فانى أرجو أن يؤذن لى) فى الهجرة (فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك) أى الاذن (بأبى أنت) زاد الكشميهنى
 وأتى (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أرجوه (خيس) أى منع (أبو بكر نفسه) من الهجرة (على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) أى لاجله (ليصحبه) فى الهجرة (وعلف) أبو بكر رضى الله عنه (راحلتين) تنية راحلة
 من الابل القوى على السير وحمل الاثقال (كأنا عنده ورق السم) بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهرى
 (وهو الخيط) يفتح الخاء المجهمة والموحدة ما يخطط بالعصا فيسقط من ورق الشجر (أربعة أشهر قال ابن شهاب)
 الزهرى بالسند السابق (قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة) رضى الله عنها (فبينما) بالميم (نحن يوما جلوس
 فى بيت أبى بكر فى نحر الطهيرة) أول الزوال عند شدة الحر (قال قائل) قال فى المقدمة يحتمل أن يفسر بعاصم بن
 فهيرة مولى أبى بكر وفى الطبرانى أن قائل ذلك أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها (لابى بكركر هذا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) حال كونه (متقنعا) أى مغطيا رأسه (فى ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء) بكسر
 الفاء وبالهزة ولا بى ذرعن الحموى والمستمل فدا بالضم من غير همز (له أبى وأتى والله ما جاء به فى هذه الساعة
 الأمر) حدث (قالت) عائشة رضى الله عنها (جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن) فى الدخول
 (فأذن له) أبو بكر رضى الله عنه (فدخل فقال التبي) صلى الله عليه وسلم لآبى بكر (أخرج من عندك) بهمة قطع
 مفتوحة وكسر الراء (فقال أبو بكر انما هم أهلك) يريد عائشة وأمتها (بأبى أنت يا رسول الله قال) عليه الصلاة
 والسلام (فانى) ولا بى ذرعن الكشميهنى فانه (قد أذن لى فى الخروج) بضم الهمزة وكسر الذا المجهمة أى الى
 المدينة (فقال أبو بكر) أريد (الحجابة) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف (بأبى أنت يا رسول الله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم) الحجة التى تطلبها (قال أبو بكر فخذ بأبى أنت يا رسول الله احدى راحلتى هاتين قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن) أى لا أخذ الا باليمن وعند الواقدي أن الثمن كان ثمانمائة وأن الراحلة هى
 القصوى وأنها كانت من بنى قشير وعند ابن اسحاق أنها الجذعاء (قالت عائشة) رضى الله عنها (فجهزناهما
 أحث الجهاز) بالخاء المهملة والمثلثة أفعل تفضيل من الحث أى أسرع ولا بى ذرعن الكشميهنى والحموى
 أحب بالموحدة والجهاز بفتح الجيم وكسرهما ما يحتاج اليه فى السفر ونحوه (وصنعناهما سفرة) أى زادا
 (فى جراب) بكسر الجيم وعن الواقدي أنه كان فى السفرة شاة مطبوخة (فقطعت أسماء بنت أبى بكر قطعة
 من نطاقها) بكسر النون ما يشد به الوسط (فربطت به على قم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق) بالافراد
 ولا بى ذرعن الكشميهنى النطاقين بالتثنية والمحفوظ أنها شقت نطاقها نصفين فشدت بأحدهما الزاد وشدت قم
 القربة بالأخر فسميت ذات النطاقين (قالت) عائشة رضى الله عنها (ثم لحق) بكسر الحاء (رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأبو بكر بفار) بالتسوين (فى جبل نور) بالمثلثة المفتوحة وكان خروجهما من مكة يوم الخميس (فكمننا)
 بفحصات (فيه ثلاث ليلال) ونرجاهن يوم الاثنين (بيت فى الغار) عندهما (عبد الله بن أبى بكر) الصديق
 رضى الله عنهما (وهو غلام شاب ثقف) بفتح المثانة وكسر القاف وتسكن وتفتح بعدها فاء حاذق (لقن) بلام
 مفتوحة ويقاف ~~مكسورة~~ فنون سريع الفهم (فيدلج) بضم الياء وسكون الدال ولا بى ذرعن الكشميهنى بفتح
 الدال يخرج (من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كائن) به الشدة رجوعه بغلس (فلا يسمع أمر ايكادان
 به) بضم التحتية وفوقية بعد الكاف يفتعلان من الكيد معنى لامة فعول أى يطلب لهما ما فيه المص ~~مكروه~~
 ولا بى ذرعن الكشميهنى بكادان بجذف الفوقية (الاوعاء) حفظه (حتى يأتيهما ما يخبر ذلك حين يحتلط
 الظلام ويرعى) أى يحفظ (عليهما عاصم بن فهيرة) بضم الفاء مصفرا (مولى أبى بكر) الصديق رضى الله عنه
 (منحة) بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب انا بالعداء وانا بالعشى (من غنم) كانت لآبى بكر
 رضى الله عنه (فيريحها) أى الشاة أو الغنم (عليها حين تذهب ساعة من العشاء) كل ليلة فيحلبان ويشريان
 (فستان فى رسل) بكسر الراء وسكون المهملة (وهو ابن مضمنا) الطرى (ورضيتهما) بفتح الراء وكسر
 الصاد المجهمة بعدها تحنية ساكنة ففاء مكسورة مجرور عطف على المضاف اليه ومرفوع عطف على قوله وهو

ابن وهو الموضوع فيه الجارة المحلة لتذهب وخاتمه وثقله (قد نطق بها) بفتح أوله وكسر ثالثه المهمل أى يصيح
 بالغتم ويرجرها ولا يذريها بالتثنية أى يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصدوق رضى الله عنه صوته اذا زجر
 غنمه (عامر بن فهيرة بغير) هو ظلام آخر الدليل وسقط ابن فهيرة لابي ذر (يعمل ذلك فى كل ليلة من تلك الليالي
 الثلاث) التى أقام فيها بالغار وعند ابن عائذ من حديث ابن عباس فيصبح في رعيان الناس بكائنات فلا يخطئ له
 (واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا) هو عبد الله بن أريقط بالقاف والطاء مصفرا (من بنى
 الدليل) بكسر الدال المهملة وسكون التحتية بعدها لام (وهو) أى الرجل الذى استؤجر (من بنى عبد
 ابن عدى) أى ابن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقيل من بنى عدى بن عمرو (هاديا) يهديهم الى الطريق
 (خريتا) بكسر الخاء الموحدة والراء المشددة بعدها تحتيه ساكنة فوقية ونصبها صفة لرجلا قال الزهرى
 أو الخريت) هو (الماهر بالهداية) حال كونه أى الرجل الذى استؤجر (قد غمس) بغين مججمة فيم فسين مهملة
 مفتوحة (حلقا) بكسر الحاء المهملة وبعده اللام الساكنة فاء (فى آل العاص بن وائل السهمي) بفتح السين
 المهملة وسكون الهاء يعنى انه حليف لهم وأخذ نصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسا أيديهم فى دم
 أو خلوق أو شئ يكون فيه تلويح فيكون ذلك تأكيذا لللفظ (وهو) أى الرجل الذى استأجره (على دين كفار
 قريش فأمناء) بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم أى اتقناه (قد فعلا اليه راحلتيهما وواعداه غارتور بعد ثلاث
 ليال) نأناهما (براحلتيهما أصبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل) عبد الله بن أريقط (فأخذهم
 طريق السواحل) بالسين والحاء المهملتين بينهما واو فأنف أسفل من عسفان (قال ابن شهاب) الزهرى بالسند
 المذكور (وأخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن مالك المدبليجى) بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم
 وتشديد التحتية (وهو ابن أخى سراقه بن مالك بن جعشم) بضم الجيم والشين المهملة بينهما عين مهملة ساكنة
 وسقط لابي ذر ابن مالك كذا فى الفرع كاصله وقال فى فتح البارى وتبعه العيني قوله ابن أخى سراقه بن جعشم
 فى رواية أبى ذر ابن أخى سراقه بن مالك بن جعشم (أن أباه) مالكا (أخبره أنه سمع سراقه بن جعشم) نسبه بلقده
 (يقول جاء رسول) بالافراد فى رسول فى الفرع وفى اليونانية رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع (كفار قريش
 يجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم و) فى (أبى بكر دية) أى مائة ناقة (كل واحد منهما من قبله) ولا يذري
 لمن قبله (أو أسر فيهما) بالميم (أما جالس فى مجلس من مجالس قومي بنى مدليج أقبل) ولا يذري عن الجوى والمستقلى
 اذا قبل (رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقه انى قد رأيت أنفا) بفتح الهمزة وكسر النون
 الآن (أسودة) بكسر الواو وبعده المهملة الساكنة أشخاصا (بالساحل أراها) بضم الهمزة أطنها (محمدا
 وأصحابه قال سراقه فعرفت أنهم هم قتلته أنهم ليسوا بهم ولكم رأيت فلانا وفلانا) لم أعرف اسمهما (انطلقوا)
 بفتح اللام (بأعيننا) أى فى نظرنا معاينة (يتغون ضالة لهم ثم لبثت فى المجلس ساعة ثم قتلته) منزلى
 (فأمرت جاريتي) لم يعرف ابن حجر اسمها (أن تخرج بفرسي) وزاد موسى بن عقبة ثم أخذت قداحى بكسر القاف
 أى الازام فاستقسمت بها فخرج الذى أكره لا تضره وكنت أرجو أن اردّه وأخذ المائة ناقة (وهى من وراء
 اكنة) راية مرتفعة (فتحبها على) بتشديد التحتية (وأخذت رحلي فخرجت به من طهر البيت فخطت
 بالمهمات) بزجه الارض) بضم الزاى والجيم المشددة المكسورة الحديدة الذى فى أسفل الرح أى أمكنت أسفله
 ولا يذري عن الكشميين فخطت بالغار المحجة أى خفضت أعلاه وجررت بزجه على الارض فخطها به من غير قصد
 لخطها الكيل لا يظهر الرح ان أمسك بزجه ونصبه (وخصمت عاليه) لئلا يظهر بريقه لمن بعده منه فينذره ويتكشف
 أمره لانه كره أن يبعه أحد فيشركه فى الجمالة (حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها) بالراء ولا يذري ذر فرفعتها بتشديد
 القاء أسرعت بها السير (تقرب) بتشديد الراء مفتوحة أو مكسورة (بى) فرسى ضرب من الاسراع قال الاصمعي
 والتقريب أن ترفع يديها معا وتضعهما معا (حتى دنوت منهم فعدت) بالقاء والمثناة ولا يذري ذر وعدت (بى فرسى
 فعدت) بالغار المحجة سقطت (عنها) عن فرسى (فتمت فأهويت يدي) أى بسطتها (الى كنانتي) كيس السهام
 (فاستخرجت منها الازام) جمع زلم بفتح الزاى واللام أقلام كانوا يكتبون على بعضها ثم وعلى بعضها لا وكانوا
 اذا أرادوا أمرا استقسموا بها فاذا خرج السهم الذى عليه ثم خرجوا واذا خرج الآخر لم يخرجوا ومعنى
 الاستقسام معرفة قسم الخير والشر (فاستقسمت) بالقاء ولا يذري ذر واستقسمت بالواو (بها أضرتهم أم لا) طلبت

معرفة النفع والضرب بالازلام أى التفاؤل (نخرج الذى أكره) لا تضربهم (فركبت فرسى وعصيت الازلام)
 الواو للمال أى فلم ألتفت الى ما خرج من الذى أكره (تقرب بى) فرسى (حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر) رضى الله عنه (يكثرا الالتفات ساخت) بالسین المهملة والخاء المعجمة أى
 غاصت (يدافرسى فى الارض) زاد الطبرانى عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها المنخريها (حتى بلغنا الركبتين
 نخرت عنهما ثم زجرتها) على القيام (فنهضت فلم تستد تخرج يديها) بضم أوله من أخرج من الارض (فلما
 استوت قائمة اذا لا تريد يا عثان) بالعين المهملة المضموه فتلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من غير نار
 وهو مبتدأ خبره قوله لا تريد يها قد ما ولا بى ذرعن الكشميين غبار بالمجعة والموحدة آخره راء (ساطع) منتشر
 (فى السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام نخرج الذى أكره) لا تضربهم (فناديتهم بالامان) وعند ابن اسحاق
 فناديت القوم أناسراقة بن مالك بن جعشم انظرونى أكلكم فوالله لا يأتيكم منى شئ تسكرهونه (فوقفوا
 فركبت فرسى حتى جثتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت له ان قومك) قريشا (قد جعلوا فيك الدية) يدفعونها لمن يقتلك أو يأسرك (وأخبرتهم أخبار
 ما يريد الناس) قريش (بهم) من الحرص على الظفر بهم وغير ذلك (وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزأنى)
 لم ينقصانى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر شيئا (ولم يسألانى) شيئا مما مى (الأن قال) لى النبي صلى الله
 عليه وسلم (أخف عنا) ينخهمهمزة وسكون المعجمة بعدها فاء أمر من الاخفاء قال سراقه (فسألته) عليه الصلاة
 والسلام (أن يكتب لى كتاب أمن) يسكون الميم (فأمر) عليه الصلاة والسلام (عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة
 من أديم) بكسر الدال المهملة بعدها تحتية وفى نسخة من آدم بفتح الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد ابن
 اسحاق فأخذته فجعلته فى كنانتي ثم رجعت (ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومن معه الى جهة مقصده
 (قال ابن شهاب) الزهرى بالسند السابق (فأخبرنى) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لى الزبيرى ركب من المسلمين كانوا تجارا) بكسر التاء وتحتيف الجيم حال كونهم (قافلين)
 راجعين (من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بيض) وقول الدماطى ان الذى
 كسا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله وكان جاثيا من الشام فى غير مستسكا فى ذلك بأن
 أهل السمر لم يذكروا أن الزبير لى النبي صلى الله عليه وسلم فى طريق الهجرة وانما هو طلحة بن عبيد الله ليس فيه
 دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما والافاض فى الصحيح أصح لاسيما والرواية التى فيها طلحة من طريق ابن لهيعة
 عن أبي الاسود عن عروة والى فى الصحيح عن طريق عقيل عن الزهرى عن عروة وعند ابن أبي شيبة من طريق
 هشام بن عروة عن أبيه فهو رواية أبي الاسود فتعين تصحيح القولين وحينئذ فيكون كل من الزبير وطلحة كساهما
 (وسمع المسلمون بالمدينة مخرج) ولا بى ذرعن مخرج (رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يحدون) يسكون
 الغين المعجمة يخرجون (كل غداة الى الحرة) بالخاء المهملة المفتوحة وتشديد الراء (فينتظرونه حتى يردهم حتر
 الطهيرة فانقلبوا) رجعوا (يوم ما بعد ما أطالوا انتظارهم) له عليه الصلاة والسلام (فلما أوا الى بيوتهم أوفد)
 بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء أى طلع (رجل من يهود) لم يسم (على اطم) بضم الهمزة والطاء
 المهملة حصن (من أطامهم لاسيما ينظر اليه فبصر) بفتح الموحدة وضم المهملة (برسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه) حال كونهم (مبيضين) بفتح الموحدة والتحتية المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم الثياب البيض قال
 السفاقي ويحتمل أن يريد متجولين قال ابن فارس يقال بايض أى متجول ويدل عليه قوله (يزول بهم السراب)
 المرنى فى شدة الحر كأنه ماء حتى اذا جثته لم تجد شيئا كما قال الله تعالى (فلم يلك اليهودى) نفسه (أن قال
 بأعلى صوته يا معاشر العرب) بألف بعد العين ولا بى ذريا معشر يحذف الالف وسكون العين (هذا جدكم) بفتح
 الجيم وتشديد الدال المهملة أى حفظكم وصاحب دولكم (الذى تنتظرون) السعادة بمجيئه (فقال المسلمون)
 بالثنية (الى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة) الارض التى عليها الجارة السود (فعدل
 بهم) بتخفيف الدال (ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف) بفتح العين وسكون الميم أى ابن مالك بن
 الاوس ومنار لهم بقباء (وذلك) وفى رواية وكان (يوم الاثنين من شهر ربيع الاول) قوله اول الاثنين ختامه
 اول اثنى عشرة ليلة خلت منه أو ثلاث عشرة خلت منه (فقام أبو بكر للناس) تلقاهم (وجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم صامتا) ساكنا (فطفق من جاء من الانصار عن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى أبابكر
 أى يسلم عليه بظنه النبي صلى الله عليه وسلم (حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبوبكر)
 رضى الله تعالى عنه (حتى ظلل عليه) صلى الله عليه وسلم (بردا به فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند ذلك) وعند موسى بن عقبة فطفق من جاء من الانصار عن لم يكن رأيه يحيى أبابكر رضى الله عنه حتى اذا
 أصابته الشمس أقبل أبوبكر رضى الله عنه بشئ يظله (فلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنى عمرو بن عوف
 بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذى أسس على التقوى) وهو مسجد قباء (وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) أيام مقامه بقباء (ثم ركب راحلته) من قباء يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بنى سالم بن عوف (فسارعى
 معه الناس ولا يذر عن الكشميتى مع الناس) (حتى بركت) راحلته (عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة) وعند سعيد بن منصور حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد (وهو يصلى فيه يومئذ رجال
 من المسلمين وكان) موضع المسجد (مریدا) بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما راء ساكنة (للمر) يحذف فيه (لسهيل)
 بالتصغير (وسهل) ابن رافع بن عمرو (غلامين يتيمين في حجر أسعد) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ولا يذر سعد
 (ابن زارة) وكان أسعد رضى الله عنه من السابقين الى الاسلام من الانصار وأما أخوه سعد فمات أخرا سلامه
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الغلامين قسا ومهما بالمرء ليتخذ مسجدا فقلالابل نهيه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يقبله منهما حتى ابتاعه منهما) أى اشتراه وثبت قوله فأبى الى آخره في رواية أبي ذر (ثم بناء مسجدا
 وطفق) بكسر الفاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن) بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب التى
 (في بنيانه ويقول) وهو ينقل اللبن (هذا الحال) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مخففة ولا يذر الحال بفتح الحاء
 المهملة أى هذا المحول من اللبن أبر عند الله وأطهر عند الله (لاحال) بكسر الحاء ولا يذر لاحال بفتحها
 (خير) الذى يحمل منها من التمر والزيت ونحوهما الذى يغتبط به حاملوه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى
 وقدر واه المستمل بحال بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول أظهر (هذا أبر) أى أبى ذر عند الله عز وجل
 وأكثروا بأودوم نقعا (ربنا وأطهر) بالطاء المهملة أى أشد تطهارة من جمال خير (ويقول اللهم ان الاجر
 أجر الاخره فارحم الانصار والمهاجرة) بكسر الجيم (فمثل) عليه الصلاة والسلام (بشعر رجل من المسلمين
 لم يسم لي) هو عبد الله بن رواحة (قال ابن شهاب) الزهرى (ولم يبلغنا في الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غنل بيت شعر تام غير هذا البيت) ولا يذر غير هذه الايات أى السابقة قال في التقيج قد أنكر
 على الزهرى ذلك من وجهين أحدهما أنه رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر وثانيهما أنه ليس
 بموزون انتهى وتعقبه في المصايح بأن بين الوجهين تنافيا لان الاول يقتضى تسليم كون الكل موزونا ضرورة
 انه جعل رجزا ولا بد فيه من وزن خاص سواء قلنا هو شعر أم لا والثاني مصرح بنى الوزن ولقاتل أن يمنع كون
 الرجز غير شعر وكون قائله غير شاعر وهو الصحيح عند العروضيين سلمنا أن الرجز ليس شعرا انك لا نسلم أن قوله هذا
 الحال لاجال خير هذا أبر ربنا وأطهر من بحر الرجز وانما هو من مشطور السربيع دخله الكشف والخبز
 وأما قوله ليس بموزون فانما يتم في قوله ان الاجر أجر الاخره فارحم الانصار والمهاجرة انتهى والمنوع عليه
 صلى الله وسلم عليه انشاء الشعر لا انشاده وهذا الحديث أخرجه في مواضع مختصرا وبتمامه هنا فقط
 • وبه قال (حدثنا) ولا يذر حدثني بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) نسبه بلخه واسم أبيه محمد قال (حدثنا
 أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (وقاطمة) بنت المنذر بن الزبير
 (عن أسماء) بنت أبي بكر (رضى الله عنهما) وعنه أنها (صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر
 أيهما) حين أراد المدينة (في الهجرة) (فقلت لابي) أبى بكر رضى الله عنه (ما أجد شيئا أربطه) به يكسر الموحدة
 أى الطرف أو رأس السفرة فهو على تقدير حذف مضاف (الانطاقى) بكسر القاف وتخفيف التحتية (قال)
 أبو بكر رضى الله تعالى عنه (فشيخه) باثنتين (ففعلت) ما أمرني به أبى من الشق (فسميت) بضم السين المهملة
 وكسر الميم المشددة (ذات النطاقين) وقدم هذا الحديث في باب حمل الزاد في الغزو من كتاب الجهاد (وقال
 بن عباس) رضى الله عنهما (أسماء ذات النطاق) بالافراد وهذا وصله في سورة براءة وهو ثابت هنا لا يذر

• وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمهجة المشددة أبو بكر بن دار العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن
 جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحاق) عمرو السدي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله
 عنه) أنه (قال لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم) من الغار (إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جهم)
 بضم الجيم والمهجة بينهما مهمل ساكنة الكاف (فدعا عليه وسلم) (فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخ)
 بالحاء المهجة غاصت (به فرسه قال) للنبي صلى الله عليه وسلم (ادع الله لي ولا أشرك) ولا يذروا أضربك
 بزيادة حرف الجيم قبل الكاف (فدعاه) عليه الصلاة والسلام (قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فزبراع قال) ولا يذروا (أبو بكر) رضي الله عنه زاد في اللفظة فانطلقت فإذا أنا براعى غنم يسوق غنمه فقلت
 لمن أنت قال رجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من ابن فقال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم
 أمرته أن يتفضض ضرعها من الغبار (فأخذت قدحاً خلعت فيه كنية) بضم الكاف وسكون المثلثة قليلاً (من لبن
 فأقنته) عليه الصلاة والسلام (فشرب) منه (حتى رضيت) • وبه قال (حدثني) بالافراد (زكرياء بن يحيى) بن
 صالح اللواتي البطني الحافظ (عن أبي أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء) بنت
 أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) وعن أبيها (أنها حلت بعبد الله بن الزبير) بن العوام رضي الله عنه بمكة (فالت
 فخرجت) من مكة مهاجرة إلى المدينة (وأنا متهم) بضم الميم الأولى وكسر الفوقية وتشديد الميم أى والحال أنى
 قد أتممت مدة الحل الغالبة وهي تسعة أشهر (فأيت المدينة فنزلت بقباء) بالصرف (فولدت بقباء ثم أتيت به)
 بعبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (فوضعت) بسكون العين ولا يذروا وضعه عليه الصلاة والسلام
 (في حجره) بفتح الحاء المهملة (ثم دعا بتمر فصفه ما ثم نفل) بالفوقية والقارمى من ريقه (في فيه) في في عبد الله
 (فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه) بحاء مهملة وفون مشددة وكاف
 مفتوحات (بتمر) بالفوقية وسكون الميم كالسابقة بأن مضغها وذلك بها حنكه (ثم دعا له وبركة عليه) بفتح
 الموحدة وراثة المشددة بأن قال بارك الله فيك أو اللهم بارك فيه (وكان) عبد الله (أول مولود ولد في الإسلام)
 من المهاجرين وفي بعض النسخ يعني بالمدينة • وهذا الحديث أخرجه أيضاً في العقيقة ومسلم في الاستئذان
 (تابعه) أى زكرياء بن يحيى (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام بينهما خاء مهجئة ساكنة القطوانى (عن علي بن مسهر)
 قاضي الموصل (عن هشام عن أبيه) عروة رضي الله عنه (عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهي حلي) وعند الاسماعيلي مما وصله وهي حلي بعبد الله فوضعت بقباء فلم ترضعه حتى
 أتت به النبي صلى الله عليه وسلم فحواه وفي آخره وسماه عبد الله • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن أبي
 أسامة) حماد (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أول مولود ولد في الإسلام)
 من المهاجرين بالمدينة (عبد الله بن الزبير) أمه ومن معها (به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله
 عليه وسلم غرة فلا كها) مضغها عليه الصلاة والسلام (ثم أدخلها في فيه) في فم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
 (فأول ما دخل بطنه ريق النبي) ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد)
 هو ابن سلام أو ابن المثنى قال (حدثنا عبد الصمد) قال (حدثنا) بالجمع ولا يذروا (حدثني) (أبي) عبد الوارث بن
 سعيد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) مصغراً قال (حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل
 نبي الله صلى الله عليه وسلم) من مكة (إلى المدينة وهو مردف) أبابكر رضي الله عنه خلفه على الراحلة التي هو
 عليها (وأبو بكر شيخ) قد أسرع إليه الشيب في لحيته الكريمة (يعرف) لتردده اليهم للتجارة (ونبي الله) ولا يذروا
 والنبي (صلى الله عليه وسلم شاب) ليس في لحيته الشريفة شيب وكان أسن من الصديق رضي الله عنه
 (لا يعرف) لعدم تردده اليهم (قال فيلقى الرجل أبابكر) رضي الله عنه في الانتقال من بني عمرو (فيقول) له
 (يا أبابكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول) له (هذا الرجل يديني) ولا يذروا الذي يديني (السييل قال
 فيحسب الحاسب أنه انما يعنى الطريق واعايعنى) أبو بكر رضي الله عنه (سييل الخير فالتفت أبو بكر) رضي الله
 عنه (فاذا هو بفارس) هو سراقه (قد لحقهم) يقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله
 عليه وسلم فقال اللهم اصصره فصرعه الفرس ولا يذروا فصرعه فرسه (ثم قامت صميم) بحاء من مهمتين
 ومعين أى تصوت وذكر في قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانت في قوله قامت باعتبار ما في نفس الآخر من أنها

كانت أتت قاله ابن حجر وقال العيني قال أهل اللغة ومنهم الجوهري القرس يقع على الذكر والأنثى ولم يقل أحد
أنه يذكر باعتبار رافعه ويؤثّر باعتبار أنهما كانت في نفس الأمر أنثى (فقال) سراقه (يا نبي الله صلى الله عليه وسلم) بغيب
ألف ولا يذري (شئت فقال) عليه الصلاة والسلام له (فقف مكانك لا تترك أحد يلحق بنا) قال في الكواكب
هو كقوله لا تدن من الأسد تلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير
الكسائي لأن فيه فساد المعنى لأن انتفاء الدنّ ليس سبباً للهلاك والكسائي يجوز هذا لأنه يقتدر الشرط إيجاباً
في قوة أن دفوت من الأسد تلك (قال فكان) سراقه (أول النهار جاءه داعي نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر
النهار مسلحة له) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء المهملة أي يدفع عنه الأذى بمناسبة السلاح (فقرئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة فأقام بقباء المدة التي أقامها وبني
بها المسجد (ثم بعث) عليه الصلاة والسلام (إلى الأنصار) فطوى في هذا الحديث أقامته عليه الصلاة والسلام
بقباء (فجاءوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى (أبي بكر) رضي الله تعالى عنه وثبت قوله وأبي بكر لا يذري
وحده (فسلموا عليهم وما قالوا أركبا) حال كونكما (أمينين) حال كونكما (مطاعين) بفتح النون والعين بإقظ
القنينة فيهما وفي الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكشط فوقها والاول أوجه على ما لا يخفى (فركب نبي الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر) رضي الله عنه (وحضوا) بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المشددة أحد قوا أي الأنصار
(دونهم ما بالسلاح فقبل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم) مرتين (صلى الله عليه وسلم فأشرفوا ينظرون) إليه
صلى الله عليه وسلم (ويقولون جاء نبي الله) مرة واحدة كما في الفرع والذي في اليونانية والناصرية جاء نبي الله
مرتين (فأقبل) عليه الصلاة والسلام (يسير حتى رز جاب دار أبي أيوب) الأنصاري رضي الله تعالى عنه
(فأنه) عليه الصلاة والسلام (ليحدث أهله أذ سمع به عبد الله بن سلام) بتخفيف لام ابن سلام الأسرايلي
من خلفاء بني عوف بن الخزرج (وهو) أي والحال أنه (في نخل لاهله يحترف) بالحاء المعجمة والفاء يجتني (لهم)
من الثمار (فجعل) بكسر الجيم مخففة استعمل (أن يضع) ولا يذري عن الجوى والسكنجيه أن يضم (الذي
يحترف لهم) لاهله (فيها) أي في النخل (جاء) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وهي) أي والحال أن النخلة التي
اجتازها (معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم) في الترمذي أنه أول ما سمع من كلامه أن قال أيها الناس
أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام (ثم رجع
إلى أهله فقال نبي الله) ولا يذري النبي (صلى الله عليه وسلم أي يوت أهلنا) أقارب والدعة عبد المطلب سلمى بنت
عمر ومن بني مالك بن النجار (أقرب فقال أبو أيوب) الأنصاري رضي الله عنه (أنا يا نبي الله هذه دارى وهذا
باب قال) عليه الصلاة والسلام له (فانطلق) فهي لنادارك (وهي) بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونانية
يقصها وتشديد التثنية بعدها همزة ساكنة (لما قبلا) بفتح الميم وكسر القاف أي مكاناً ثقیلاً فيه والمقبل النوم
نصف النهار وقال الأزهري القبولة والمقبل الاستراحة نصف النهار معها نوم أو لا قال بدليل قوله تعالى وأحسن
مقبلاً والجنة لا نوم فيها (قال) أبو أيوب رضي الله عنه (قوما على ركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه
وسلم) إلى منزل أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه (جاءه عبد الله بن سلام) إليه صلى الله عليه وسلم زاد
في رواية حميد الآتية أن شاء الله قبل المغازي فقال اني أسألك عن ثلاث لا يعلمن إلا نبي ما أول أسراط الساعة
وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه فذكر له جواب سألته (فقال) أشهد أنك
رسول الله وأنت جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سبيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فأسألهم
عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فانهم ان يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في) بتشديد التثنية فيهما (فأرسل
نبي الله صلى الله عليه وسلم) إلى اليهود (بأقبلوا فدخلوا عليه) عليه الصلاة والسلام بعد أن خبا لهم عبد الله بن
سلام رضي الله عنه (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله
إلا هو أنكم تعلمون أني رسول الله حقاً وأنني جئتكم بحق فأسلوا) بهمزة قطع وكسر اللام (قالوا) منكربين ذلك
(مانعه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال) عليه الصلاة والسلام (فأي رجل فيكم عبد الله
ابن سلام قالوا ذا السيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال) عليه الصلاة والسلام لهم (أفرايتم) أي أخبروني
(إن أسلم) عبد الله (قالوا حاشا لله ما كان يسلم) بضم التثنية وكسر اللام (قال) عليه الصلاة والسلام (أفرايتم إن أسلم

ابن عليه (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل التهدي أنه (قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له) انه (هاجر قبل أبيه يغضب) لما فيه من رفعة على أبيه وتنافسه (قال) ابن عمر (وقد مت أنا) أبي (عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند البيعة قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان (فوجدناه قاتلاً) نائماً في القاتلة (فرجعنا إلى المبرل فأرسلني عمر) إليه صلى الله عليه وسلم (وقال) ولا يذر فقال (أذهب فانظر هل استيقظ) عليه الصلاة والسلام من نومه (فأتيناه) عليه الصلاة والسلام (فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر ما أخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه) زاده الله شرفاً لديه حال كوننا (نهرول هرولة حتى دخل) عمر (عليه فبايعه ثم بايعته) ثانياً وزعم الداودي أن هذه البيعة كانت عند قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوم أحد فلم يجزه فيحتمل أن تكون البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن عمر لبيان سبب وهم من قال انه من هاجر قبل أبيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل أبيه فتوهم بعضهم أن هجرته كانت قبل هجرة أبيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذر حدثني بالافراد (أحمد بن عثمان) الازدي الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم الشين المجهمة وفتح الراء آخره مهملة ومسلمة بيم مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه (قال سمعت البراء) بن عازب رضي الله عنه (يحدث قال ابتاع أبو بكر) رضي الله عنه (من عازب) هو أبو البراء المذكور (رحلاً) يسكون الحاء المهملة قال البراء (خملت معه) أي خملت الرحل مع أبي بكر رضي الله عنه (قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ) بضم الهمزة وكسر المجهمة (علينا بالرصد) بالارة تقاب (فخرجنا ليلاً) من الغار بعد ثلاث ليال (فأحدثنا) بحاء مهملة فثلاثين فنون أي أسرعنا السير وفي نسخة فأحدثنا بزيادة فوقية بعد الحاء افتعلنا من الحث وفي أخرى فاحيينا بفتحيتين بدل المثلثين بلا فوقية من الاحياء ضد النوم (ليتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة) نصف النهار حيث لا يظهر ظل (ثم رفعت لنا خضرة) أي ظهرت لا بصارنا (فأبيناهما ولها شيء من ظل قال) أبو بكر رضي الله تعالى عنه (ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة) من جلد (معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطأنت أنفص ما حوله) من الغبار (فاذا أنا براع قد أقبل في غنية) بضم الغين المجهمة وفتح النون ولا يذر عن الحوى والمسقى في غنيته بفوقية بعد الميم (يريد من الخضرة مثل الذي أردنا) منها من الظل (فسأله لمن أنت يا غلام فقال أنا فلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب) أي أذن لك أن تحلب إن يترك على سبيل الضيافة (قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع) من الاوساخ (قال فحلب كئيباً) بكاف مضمومة فثلاثة ساكنة فوحدة قطعة (من لبن) قدر ملء القدح (ومعي اداوة) بكسر الهمزة وعاء من جلد (من ماء عليها) ولا يذر عليها (خرقة قد رأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم) براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة ففوقية فهاء أي تأنيث بها حتى صلت تقول روات الامر اذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة أي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالراء وبكسر الراء وقال الازهرى الرواء الخيل الذي يروى به على البعير أي يشد به المتاع عليه وقال الكرماني رواتها جعلت فيها الماء (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فصبت على اللبن (من الاداوة) (حتى برد أسفله) بفتح الموحدة والراء (ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له) اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت أي طابت نفسي بكثرة شربه (ثم ارتحلنا والطلب) بفتح الطاء واللام بعدها موحدة (في أثرنا) بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولا يذر في أثرنا بفتحهما (قال البراء فدخلت مع أبي بكر) رضي الله تعالى عنه (على أهله فاذا عائشة ابنته) رضي الله تعالى عنها (مضطجعة) بالرفع ولا يذر مضطجعة بالنصب (قد أصابته حمى فرأيت أباها) أتاها (فقبل) ولا يذر يقبل (خذاها) بلفظ المضارع (وقال) لها (كيف أنت يا بنية) * وهذا الحديث قد مر في باب علامات النبوة بآتم لكن بدون هذه الزيادة اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البراء على عائشة رضي الله عنها قبل الحجاب اتفاقاً وسنه دون البلوغ * وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) الدمشقي قال (حدثنا محمد بن حجير) بكسر الحاء المهملة

وسكون الميم وبعد التحية المفتوحة راء المحصى قال (حدثنا ابراهيم بن أبي عبلة) بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة وفتح اللام ثم بن يقظان العقيلي الشامي (أن عقبة بن وساج) بفتح الواو والسين المهملة المشتدة
آخرو جيم البصري سكن الشام (حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم) المدينة لما هاجر إليها (وليس في أصحابه) المهاجرين (أشعث) بهمزة مفتوحة فجمعة سا كنة فجم
مفتوحة فطاء مهملة قد خالط شعره الاسود يياض (غير) بفتح الراء ولاي ذرغير (أبي بكر) بضمها (فغلغها)
بفتح الغين المجهمة واللام والفاء وعلى اللام في الفرع وأصله خف وصريح به البرطاوى في المصاييح فقال بتخفيف
اللام وسبقه اليه الزركشي في التقيح وتعقبه في المصاييح بأن القاضي عياض رحمه الله قال انما الرواية بتشديد هـ
ثم حكى عن ابن قتيبة أنه قال غلف لحية بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال فأعرض الزركشي عن الرواية واعتقد
قول ابن قتيبة وضمير التصب من قوله فغلغها عائد الى لحية لتقدم الدال عليها وهو قوله ليس في أصحابه أشعث
غير أبي بكر والمعنى اظفها وسترها (بالحناء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون بمدودا (والكتم) بفتح الكاف
والفوقية المخمصة وحكى عن أبي عبيد تشديد هـ وورق يخضب به كالأس من نبات ينبت في أصعب الصحور
في تدلى خيطا نالطا فاجتمعنا صعب ولذلك هو قليل (وقال دحيم) بضم الدال وفتح الحاء المهملة عبد الرحمن
ابن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما وصله الاسماعيلي قال (حدثنا الوايد) بن مسلم الحافظ عالم الشام قال (حدثنا
الاوراعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (أبو عبيد) بضم العين مصغرا واسمه حيي بضم المهملة
وتخفيف التحية الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك (عن عقبة بن وساج) بالسين المهملة والجيم
قال (حدثني) بالتوحيد (أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) مهاجرا
(فكان أسن أصحابه) الذين قدموا معه (أبو بكر) رضي الله عنه وقد خالط سواد شعره لحيته يياض (فغلغها)
بالحناء والحناء (تم حتى ما تونها) بقاف فتون فهمزة مفتوحة اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى السواد
• وبه قال (حدثنا أصبغ) بن الفرج القرشي مولا هم المصري كاتب عبد الله بن وهب المصري قال (حدثنا)
ولاي ذرأ خبرنا (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير
(عن عائشة) رضي الله عنها (أن) أباعا (أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من) بني (كلب) أي ابن عوف بن
عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (يقال لها) التي تزوجها (أم بكر) بفتح الموحدة وسكون
الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمها (فلما هاجر أبو بكر) رضي الله عنه إلى المدينة (طلقتها)
فتزوجها ابن عمها) أبو بكر شذاد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب بفتح الهمزة
وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو (هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة) التي كان (رثي) بها
(كفار قرش) الذين قتلوا يوم بدر وألقاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب (وماذا بالقلب) البئر التي لم تطلو
(قلب بدر) بدل من قلب الاقل (من الشيزي) بكسر الشين المجهمة وسكون التحية وفتح الزاي مقصورا شجر
تعمل منه الجفان أي وماذا بقلب بدر من أصحاب الجفان والقصاع المعمولة من الشيزي للثريد حال كونها
(تزين) بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحية بعدها نون (بالسنام) بفتح السين المهملة والنون أي بلحوم
سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس (وماذا بالقلب)
قلب بدر من القينات) بفتح القاف أي وماذا به من أصحاب المغنيات (والشرب المرام) بفتح الشين
المجهمة وسكون الراء النداء والواحد شارب كعجب وصاحب (تحيا بالسلامة) بالتحية أو دعاء بالسلامة
ولاي ذر عن الجوى والمستقلى تحيينا السلامة (أم بكره وهل) بالواو ولاي ذر عن الجوى والمستقلى فهل
(لي بعد) هلاك (قمرى من سلام) من تحية أو من سلامة وهو يتقوى أن المراد من السلام الدعاء بالسلامة
أو الاخبار بها (يحدثنا الرسول) صلى الله عليه وسلم (بأن سخييا) بعد الموت (وكيف حياة أصداء) بفتح
الهمزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملة مدودا جمع صدى ذكر اليوم (وهام) بفتح الواو والهاء
وألف فجم هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب تعتقد أن روح القليل الذي لم يؤخذ بشارة تصير
هامة فتزور عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا أخذ بشارة طارت وقيل كانوا يزعمون أن
ظلام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدى وهذا تفسير أكثر العلماء فهو هنا عطف تفسيرى وقيل

السدي الطائر الذي يطير بالليل والهامة ججمة الرأس وهي التي يخرج منها السدي بزعمهم وأراد الشاعر
 انكسر البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان كهذا الطائر كيف يصير مرة أخرى انساناً * وبه قال
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الشيباني البصري (عن ثابت) الباني
 (عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه) أنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار بجبل ثور (فرقت
 رأسي فاذا أنا بأقدام القوم) كفار قريش (فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأ طأ بصره) أي أماله إلى تحت (رأنا
 قال) عليه الصلاة والسلام (اسكت يا أبا بكر) نحن (اثنا الله ثالثهما) في معاونتهما وتحصيل مرادهما * وهذا
 الحديث سبق في مناقب أبي بكر رضي الله عنه * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا
 الوليد بن مسلم) الدمشقي قال (حدثنا الاوزاعي) (حدثنا الحسن) (وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي) قال
 (حدثنا) وفي نسخة حدثني (الزهري) محمد بن مسلم (قال حدثني) بالافراد (عطاء بن يزيد) الليثي (قال حدثني)
 بالتوحيد أيضاً (أبو سعيد) بكسر العين الخدري (رضي الله عنه قال جاء عرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فسأله عن الهجرة) أي أن يبايعه على أن يقيم بالمدينة ولم يكن من أهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل فتح مكة
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويحك ان الهجرة شأنها) أي القيام بحقوقها (شديد) لا تستطيع القيام بحقوقها
 (فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطى صدقتها) الواجبة (قال نعم قال فهل تمنع منها) أي تعطيتها الغيرك يحلب منها
 (قال نعم قال فتحلبها) للمساكين (يوم ورودها) بضم الواو والراء على الماء لانه أرفق لها ولا يذرونها
 بكسر الواو وسكون الراء بغير واو بعدها (قال نعم قال فاعمل من وراء البحار) بكسر الواو وحده وبالمهملة
 أي من وراء القرى والمدن فلا تبالي أن تقيم في بلدك ولو كنت في أقصى بلاد الاسلام (فان الله لن يترك) بفتح
 التحتية وكسر القوية أي لن يتفصلك (من) ثواب (عملك شيئاً) اذا أدبت الحقوق التي عليك * وهذا الحديث
 قد سبق في باب زكاة الابل من الزكاة * (باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم) إلى قباء يوم الاثنين أول
 ربيع الأول وقيل في ثمانه (و) مقدم أكثر (أصحابه المدينة) قبله * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن
 عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أنبأنا) أي أخبرنا (أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله
 السبيعي أنه (سمع البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا) بالمدينة من المهاجرين (مصعب بن عمير) بضم
 الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة آخره موحدة وعمر بضم العين مصغراً ابن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل على خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم قد أمره بالهجرة والاقامة وتعليم من أسلم من أهل المدينة (وابن أم مكتوم) عمرو والاعشى بعد مصعب
 (ثم قدم علينا عمار بن ياسر) بالتحية والسبب المهملة بينهما ألف وقد اختلف في عمار هل هاجر الحبشة أم لا
 فان يكن فهو من هاجر الهجرتين (وبلال) المؤذن (رضي الله عنهم) * وهذا الحديث أخرجه أيضاً في فضائل
 القرآن * وبه قال (حدثنا) ولا يذرحني بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن
 جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو السبيعي أنه (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
 عنهما) أنه (قال أول من قدم علينا) من المهاجرين المدينة (مصعب بن عمير) (و) بعده (ابن أم مكتوم)
 عمرو المؤذن واسم أمه عاتكة (وكانا يقرئان الناس) القرآن بالثنية فيهما ولا يذروا يقرئون الناس بلفظ
 الجمع فيهما بعد ذلك كرائتين (فقدم بلال) المؤذن بن رباح وأمه حامة مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص رضي الله عنه أحد العشرة (وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب)
 رضي الله عنه (في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وسمي منهم ابن اسحاق فيما قرأته في عيون الاثر
 زيد بن الخطاب وعمر أبو عبد الله بن سراقه بن المعقر بن أنس بن أدة بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
 ابن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم
 وخولى بن أبي خولى ومالك بن أبي خولى واسم أبي خولى عمرو بن زهير بن أبي الكبر أربعتهم اياساً وعاقلاً وعامراً
 وخالد الحفاهم من بني سعد بن لث وعشاش بن أبي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعه بن عبد المنذر بن
 زهير بن عمرو بن عوف بقباء قال في الفتح فاعل بقية العشرين كانوا من أتباعهم وزاد ابن عائذ في مغازيه الزبير
 (ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كلثوم بن الهذم فيما قاله ابن شهاب

فيما يحكام الحاكم ورجعه (فأرأيت أهل المدينة فرحوا بشيئهم) أي كفرحهم فالتصب على نزاع الخطافض
 (برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء) جمع أمة (يقطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند
 الحاكم عن أنس رضي الله عنه فخرجت جوار من بني النجار يضرب بالدف وهن يقطن * نحن جوار من بني النجار
 * يا حبيذا محمد من جاره * (فما قدم) عليه الصلاة والسلام (حتى قرأت) سورة (سبح اسم ربك الأعلى في سور)
 أخرى معها (من الفصل) وأوله الجبرات كما صححه النووي في دقائق منهاجه وغيرها وجزم ابن كثير أن سورة سبح
 اسم ربك الأعلى مكية كلها الحديث الباب * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك)
 الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة) في الهجرة (وعك) بضم الواو وكسر العين أي حم (أبو بكر وبلال) رضي الله عنهما (قالت) عائشة
 (فدخلت عليهم فقلت يا أبت كيف تجدك) أي تجد نفسك (ويا بلال كيف تجدك) قالت (عائشة رضي الله عنها
 (فكان أبو بكر) رضي الله عنه (إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح) بفتح الموحدة المشددة * (في أهله
 والموت أدنى) أقرب إليه (من شر النعلة) بكسر الشين المجهمة سيورها التي على وجهها والمعنى أن المرء يصاب
 بالموت صباحا أو يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجؤه الموت بقية نهاره (وكان بلال إذا ألق) بفتح الهمزة
 واللام ولا يذرا ألق بضم ثم كسر (عنه الحمى) وسقط لفظ الحمى لابي ذر (يرفع عقبيه) بفتح العين المهملة
 وكسر الصاد وسكون التحتية وفتح الراء بعدها فوقية أي صوته بالبكاء (ويقول ألا) بتخفيف اللام (أيت
 شعري هل أيتن أيلة * بواد) هو وادي مكة (وحول أذر) بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المجهتين
 حشيش مكة ذوالرائحة الطيبة (وحليل) بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وهو القمام (وهل أردن)
 بنون التاكيد الخفيفة (يوما مياها) بالهاء (بجنة) بفتح الميم والجيم والنون المشددة وتكسر الجيم لسم موضع
 على أميال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل ييدون) بنون التاكيد الخفيفة فيظهرن (لحشامة) بالشين
 المجهمة والميم المخففة (وطفيل) بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها تحية ساكنة جبلان بقرب مكة
 أوعينان (قالت عائشة) رضي الله عنها (فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بشأنهما (وقال) عليه
 الصلاة والسلام (اللهم حبب لنا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومذها وابلل حياها
 فأجعلها بالخفة) بضم الجيم وسكون الخاء المهملة وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهي الآن ميقات مصر وفيه
 جوار الدغاء على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة وإظهار مجزته صلى الله عليه وسلم
 فان الخفة من يومئذ لا يشرب أحد من مائها الا حم وقد مضى الحديث في الحج * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد
 (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) ثبت ابن الزبير لابي ذر (أن عبيد الله)
 بالتصغير (ابن عدي) بتشديد التحتية ولا يذري زيادة ابن الخيار (أخبره) فقال (دخلت) ولا يذري دخول
 أي أخبره أنه دخل (على عثمان) وقال بشر بن شعيب (بكسر الموحدة وسكون المجهمة وشعيب مصغر عما وصله
 أحد في مسنده) (حدثني) بالافراد (أبي) شعيب (عن الزهري) أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) أن
 عبيد الله بن عدي بن خيار) ولا يذري ابن الخيار (أخبره قال دخلت) ولا يذري دخول (على عثمان) أي بسبب
 أخيه لاقه الوليد لما أكر الناس فيه لشربه الخمر ولم يقم عليه الحد فذكرت له ذلك (فتشهد ثم قال أما بعد فان الله
 بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم)
 سقطت التولية لابي ذر (ثم هاجرت هجرتين) هجرة الحبشة وهجرة المدينة وكان ممن رجع من الحبشة فهاجر
 من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم (ونلت) بنون مكسورة فلام ساكنة
 فقوية ولا يذري عن الكنمين في كنت (مهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأيعته فوالله ما عصيته ولا غششته
 بفتح الشين الاولى وسكون الثانية) (حتى توفاه الله تعالى * تابعه) أي تابع شعيبا (اسحاق) بن يحيى (الكوفي)
 الحمصي فيما وصله أبو بكر بن شاذان فقال (حدثني) بالافراد ولا يذري (الزهري مثله) وساقه ابن شاذان
 تمامه وقبه أنه جلد الوليد أربعين * وقد سبق ما في ذلك من البحث في مناقب عثمان والغرض منه هنا قوله
 ثم هاجرت الهجرةتين * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد

(ابن وهب) عبد الله قال (حدثنا مالك) امام دار الهجرة قال ابن وهب (ح وأخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد
الايبي (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود
(أن ابن عباس) رضي الله عنهما ولا يذرا أن عبد الله بن عباس (أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجس إلى أهله
وهو) أي والحال أنه نازل (بني في آخر حجة حجها عمر فوجدني) في كتاب المحاربين عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت أقرى رجلا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بعني وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في آخر حجة حجها أذ رجس إلى فقال لورأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان
يقول لو قدمت عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر رضي الله عنه الا فتة فمت فغضب عمر رضي الله
عنه ثم قال اني اقامت العشية في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يعصبوهم أمورهم (فقال عبد الرحمن
فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم) أي موسم الحج (يجمع رعايا الناس) بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد
الالف عين أخرى أسقاط الناس وسقطتهم زاد أبو ذر وغوغاهم بجمتين واختلاط أصواتهم باللفظ (واي أرى)
يفتح الهمزة في أرى (أن نعمل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة) وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث (و) دار
(السنة) ولا يذرعن الكشميين والسلامة بدل قوله والسنة (وتخلص) بضم اللام والنصب عطف على
تقدم أي تصل (لاهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم قال) ولا يذرع وقال (عمر لا قوم في أول مقام)
يفتح الميم أي في أول قيام (أقومه بالمدينة) أذكر فيه الاحكام والحكم وهذا الحديث أخرجه في المغازي
والاعتصام وأخرجه في المحاربين مطولا وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا ابراهيم
الانصاري بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (أخبرنا ابن شهاب) الزهري
(عن خارجة بن زيد بن ثابت) بالحاء المعجمة والجيهم رضي الله عنه وثابت بالمثلثة الانصاري المدني رضي الله عنه
(أن أمه) أم العلاء (بفتح العين المهملة ومدود ابنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية) امرأة من نسائهم
أي نساء الانصار (بابعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون) بالطاء المعجمة الجعفي (طاراهم)
أي وقع في سهمهم (في السكنى حين اقترعت الانصار) بألف الوصل ولا يذرعها مش الفرع وأصله معصما عليه
قرعت بلا ألف وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره كذا وقع ثلاثيا والمعروف أقرعت من الرباعي
ولعله لم يقف الاعلى روايه أبي ذر فقد ثبت بالالف في أصل الفرع والمعنى خرج اهرم في القرعة (على سكتي
المهاجرين) لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين (قالت أم العلاء فاشتكى عثمان) أي مرض (عندنا فزنته
حتى توفي) زاد في الجنائز وغسل (وجعلناه في أتوابه) أي كفناه فيها (فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت رجة الله عليك أبا السائب) منادى حذف أدانه بالسبب المهملة وهي كنية عثمان بن مظعون (شهادتي
عليك) أي لك (لقد أكرمك الله) عز وجل أي أقسم بالله لقد أكرمك الله عز وجل (فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وما يدريك) بكسر الكاف أي من أين علمت (أن الله) عز وجل (أكرمك) قال قلت لا أدري (أفديك) بأبي
أنت وأمتي يا رسول الله فن) يكرمه الله اذ لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه وطلاعه (قال) صلى الله عليه وسلم
(أما هو فقد جاءه والله اليقين) أي الموت (والله اني لا رجولة الخيرو ما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي)
بضم أوله وفتح ثالثة وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والدليل القطعي انه خير البرية
وأكرمهم ولا يذرعها يفعل به أي بعثمان وبهذه الرواية يرتفع الاشكال المحاب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى
(قالت) أم العلاء (فوالله لا أزكي بعده) أي بعد ابن مظعون (أحدا) كذا في الفرع والذي في اليونانية
وأصله أحد بعده بالتقديم والتأخير وزاد في الجنائز أبدا (قالت فأخرجني ذلك) الذي وقع في شأن ابن مظعون
من عدم الجزم له بالتخير (فمت فاريت) بتقديم الهمزة الخنومة على الراء (لعثمان بن مظعون) سقط ابن مظعون
لا يذرع (عينا) من ماء (تجبري فجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بما رأته (فقال ذلك) بكسر
الكاف (عمله) الصالح الذي كان يعمل به وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز
وبه وقال (حدثنا) ولا يذرع حدثني بالتوحيد (عبيد الله) بالتصغير (ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى
أبو قدامة الشكري السرخسي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن
العوام رضي الله عنه (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان يوم بعث) بضم الواوحدة وبالثلثة مضروف

على أنه اسم قوم ولا يذرع غير مصروف على أنه اسم بقعة للتأنيث والعلمية (بوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم) أي لاجله تمهيداً له لأنه كان به وقعة بين الأوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من رؤسائهم (فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد اقترق ملائهم) أي جماعتهم ولا يذرع ملوهم صورة الهمز واو (وقلت سراتهم) بسين مهملة مفتوحة بغير واو وبعد الراء أي أشرفهم (في) أي لاجل (دخولهم) أي دخول من بقي من الأنصار (في الإسلام) فلو كان رؤسائهم أحياء ما انتقادوا الرسول صلى الله عليه وسلم حباً للرياسة والحار والمجرور يتعلق بقوله قدمه الله عز وجل * وهذا الحديث قد سبق في مناقب الأنصار رضي الله عنهم * وبه قال (حدثني) بالافراد وفتح عليه في الفرع وأصله (عبد بن المنق) بالمثلثة والنون المشددة العنزي الزمن قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن هشام عن أبيه) عروة (عن عائشة) رضي الله عنها (أن أبا بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه (دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى) بفتح الهمزة وتنوين الحاء الشك من الراوي والواو في قوله والنبي للعمال (و) الحال أنه (عندها قينتان) بفتح القاف ثنية قينة أي جارية وضيب على النون الأخيرة من قينتان في اليونانية وفرعها ولا يذرع عن الكسبية والمستمل قينتا (تغنيان) أي تشدان زادا في الصلاة وليست بغنيتين والمراد تنزيه منزله صلى الله عليه وسلم عن أن يكون فيه غنا من مغنيتين مشهورتين (بما تقاذفت) بالقاف والذال المجهمة أي بما ترامت به (الأنصار) ولا يذرع تعازفت بالعين المهملة والزاي بدل تقاذفت من عزف اللهاو أي بما ضربوا عليه من المعازف من الأشعار التي قالها الأنصار (يوم بعث) في هجاء بعضهم بعضاً (فقال أبو بكر) رضي الله تعالى عنه (من مار الشيطان) استفهام محذوف الأداة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك (مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما) اتركهما (يا أبا بكر) لكل قوم عيداً وإن عيدنا هذا اليوم * ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله تعالى من حيث أنه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعث والمطابق للمطابق قال ولم أر أحداً ذكر له مطابقة كذا قال فليأتمل * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (ح وحدثنا) ولا يذرع حدثني بالافراد (اصحاق بن منصور) الكوفي المروزي قال (أخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث العنبري مولا هم التنوري بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون المضمومة البصري (قال سمعت أبي) عبد الوارث (يحدث فقال حدثنا أبو التياح) بفتح الفوقية والتحية المشددة وبعد الألف حاء مهملة (يزيد بن حميد) بضم الحاء مصغراً (الضبي) بضم الصاد المجهمة وفتح الموحدة قال (حدثني) بالافراد (أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما) بتشديد الميم (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) مهاجراً (نزل في علو المدينة) بضم العين المهملة وسكون اللام في قباء وكان ذلك إشارة إلى علوه وعلو دينه (في حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف) بفتح العين المهملة فيهما ابن مالك الأوسي ابن حارثة (قال) أنس (فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملائتي البحار) أي جماعتهم (قال فجاءوا) حال كونهم (متقلدي سيفوفهم) بالجر لاضافة متقلدي إليه (قال وكان) أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحته) أي ناقته القصواء (وأبو بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه (ردفه) بكسر الراء وسكون الدال المهملة والجملة اسمية حالية ولا يذرع ردفه بالرفع وأخبره بالنصب (وملائتي البحار) بمنون (حوله حتى) نزل و (ألقى) رحله (بضياء) بكسر الفاء دار (أبي أيوب) خالد بن زيد الأنصاري رضي الله تعالى عنه وهو طامئ من جوانبها (قال) أنس رضي الله تعالى عنه (فكان) عليه الصلاة والسلام (يصل حيث أدركه الصلاة ويصلي في مريض الغنم) أي ما واهها (قال ثم أنه أمر بيناء المسجد فأرسل إلى ملائتي البحار فجاءوا فقال لهم) يا بني البحار ثامنوني (بالمثلثة أي ساوموني) حائطكم هذا) أي بستانكم وفي الصلاة بباطنكم بحرف الجر (فقالوا) ولا يذرع قالوا (لا والله لا نطلب ثمنه إلا الله تعالى) أي منه تعالى (قال) أنس رضي الله تعالى عنه (فكان فيه) أي في البستان (ما أقول لكم) كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب) بكسر الحاء المجهمة وفتح الراء معجماً عليها في الفرع كما صله (وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبئت وبانحرب) بكسر ثم فتح معجماً عليه أيضاً (فسويت وبالنخل فقطع) وهو محمول على أنه غير مئراً ومئراً وجاز قطعه للعاجة (قال) أنس رضي الله تعالى عنه (فصفا النخل

قبة المسجد) أي في جهتها (قال وجعلوا أعضاده) يكسر العين المهملة وفتح الصاد الموحدة أي عضادتي السلب
 وهما خشبتان من جانبيه (حجارة قال جعلوا) بغير واو وسقط لابي ذر لفظ قال كذا في الفرع والذي في اليونانية
 قال قال مرتين والثانية ساقطة لابي ذر أي قال أنس رضي الله عنه جعلوا (يتقلون ذلك) بغير لام ولا يذر ذلك
 (العصرونهم يرتجزون) تنشيط النفوسهم ليهل عليهم العمل (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) يرتجز (معهم)
 وهم (يقولون اللهم انه لا خير الا خيرا لا خير الا خيرا) وسقطت لفظة انه لابي ذر (فانصر الابصار) الاوس والخزرج
 (والمهاجرة) بكسر الميم الذين هاجروا الى المدينة * وهذا الحديث قد سبق في باب هل تنبئ قبور مشركي
 الجاهلية من كتاب الصلاة * (باب حكم) (اقامة المهاجرة مكة بعد قضاء نسكه) من حج أو عمرة * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (ابراهيم بن حمزة) بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني
 قال (حدثنا حاتم) هو ابن اسماعيل الكوفي (عن عبد الرحمن بن حميد) بضم الحاء المهملة مصفرا ابن
 عبد الرحمن بن عوف (الزهري) أنه (قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب) بن يزيد (ابن اخت النمر)
 بفتح النون وكسر الميم بعد هاءراء الكندي (ما سمعت في) حكم (سنة مكة) للمهاجر (قال سمعت العلاء
 ابن الحضرمي) الصحابي الجليل رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أي ثلاث ليل
 ترخص الإقامة فيها (للمهاجر بعد) طواف (الصدر) بفتح الصاد المهملة والدال وهو بعد الرجوع من منى
 من غير زيادة وجوز بعضهم الإقامة بعد الفتح * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج * هذا (باب) بالتونين
 من غير ترجمة ولا يذر عن الكشميهني باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والارخ بكسر الهمزة
 الوقت وفي الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان اعلم مقدار ما بين ابتداءه وبين أي غاية قرنت له فاذا قلت
 كتبه في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا وقرئ بعد ما كتبه بعد ذلك بسنة مثلا علم أن ما بين الكتابة
 وبين قراءتها سنة وقيل هو أول مدة الشهر اعلم به مقدار ما مضى وأما اشتقاقه ففيه خلاف قيل أنه أعجمي
 فلا اشتقاق فيه وقيل عربي واختصت العرب بأنهم اتوا تاريخ بالسنة القمرية دون الشمسية فلهذا تقدم الليالي
 في التاريخ على الايام لان الهلاك انما يظهر في الليل (من أين أرخوا التاريخ) أي من أي وقت كان ابتداءه
 وعند ابن الجوزي أنه لما كثر بنو آدم أرخوا بهبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ يخبر به الى الطوفان
 ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر يني اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمان
 سليمان ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل أرخت اليهود
 بخرب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح * وأما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهري
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول رواء الحاكم
 في الاكليل لكن قال في الفتح انه معضل والمشهور خلافه * وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي
 قال (حدثنا عبد العزيز عن أبيه) أبي حازم سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) يسكون الهاء والعين الساعدي
 أنه (قال ما عدوا) التاريخ (من) وقت (مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) قيل لأن وقته كان مختلفا فيه بحسب
 دعوته للحق ودخول الرؤيا الصالحة فيه فلا يخلو من نزاع في تعيين سنته (ولامن) وقت (وفاته) لما يقع في تذكرة
 من الاسف والتألم على فراقه (ما عدوا) ذلك (الامن) وقت (مقدمه المدينة) مهاجرا وانما جعلوه من أول
 المحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في أول المحرم اذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة
 فكان أول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب أن يجعل مبتدأ أو كان ذلك في خلافة
 عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم أرخ بالمبعث وقال بعضهم بالحجرة فقال عمر الهجرة
 فرق بين الحق والباطل فأرخوا بها وبالمحرم لانه منصرف الناس من حجة فاتفقوا عليه رواء الحاكم وغيره
 والذي تحصل من مجموع الآثار أن الذي أشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي وذكرا السهيلي أن الصحابة رضي الله عنهم
 أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسلمي أسس على التقوى من أول يوم لانه من المعلوم انه ليس أول
 الايام مطلقا فتعين أنه أضيف الى شيء مضمهر وهو أول الزمن الذي عرف فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه
 وسلم ربه امنا وابتدى فيه ببناء المساجد فوافق رأي الصحابة رضي الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم
 وفهمنا من فعلهم أن قوله تعالى من أول يوم أنه أول التاريخ الاسلامي * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن

مسرحه قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصفرا أبو معاوية البصري قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد
الازدي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت فرضت
الصلاة بمكة (ركعتين) في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالتكرير لأقادة عموم التنبيه لكل صلاة في الحضر والسفر
(ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة (فرضت أربعاً) أربعاً (وتركت صلاة السفر) ركعتين ركعتين
(على) القرية (الأولى) بضم الهمزة ولا يذرع على الأول من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فإنه زيد
في ثلاث منها ركعتان (تابعه) أي تابع يزيد بن زريع (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن
راشد السابق وهذه المتابعة وصلها إسماعيل (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض) بهمزة قطع
(لاصحابي هجرتهم) أي تمها لهم ولا تنقصها عليهم (ومرئيتهم) بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثناة وفتح التحتية
المخففة بعدها فوقية وبالجر عطف على الجرو والسابق أي وتوجهه عليه الصلاة والسلام (لمن مات بمكة) من
المهاجرين * وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحة وقد تسكن الزاي
الجازي قال (حدثنا إبراهيم) بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (عن الزهري) محمد بن
مسلم (عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال عادني النبي صلى الله عليه
وسلم عام حجة الوداع (من مرض) ولا يذرعني من وجع بي بدل قوله من مرض وزيادة يعني
(أشفيت) بالفاء المفتوحة بعدها تحتية ساكنة أي أشرفت (منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع
ما ترى وأنا ذومال ولا يرثني) من الولد الاناث (الابنة واحدة) اسمها عائشة (أفأتصدق بثلثي مالي قال)
عليه الصلاة والسلام (لا قال) قلت (فأتصدق) بحذف أداة الاستفهام (بشطره قال لا) سقط قوله قال لا غير
أبي ذر (قال الثلث) يكفيك يا سعد (والثلث كثير) بالمثلثة مبتدأ وخبر (أنك أن تدر) بالهمزة وفتح الهمزة تترك
(ذريتك) ولا يذرع عن الجوى والمستقلى ورمثك (أغنيا خير من أن تذرهم عالة) بفتح اللام مخففة فقراء
(يتكفون الناس) يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (قال أحمد بن يونس) هو أحمد
ابن عبد الله بن يونس شيخ المؤلف (عن إبراهيم) بن سعد السابق بما وصله في حجة الوداع (أن) بفتح الهمزة (تذر
ورميتك) وسقط من قوله قال أحمد إلى آخره هنا لا يذرع (ولست بفاق) كذا وقع هنا وصحح عليه في الفرع كما صله
والقياس بمنفق لانه من أنفق وقال في الفتح أن في رواية الكشميهني تنفق وهو الصواب (نفقة يتبغى بها وجه الله
الآبرك الله بها) بمذمومة آبرك (حتى لا أقمة تجعلها في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف) بضم الهمزة
وفتح اللام المشددة وحذف همزة الاستفهام أي أخلف (بعد أصحابي) بمكة أو في الدنيا (قال) عليه الصلاة
والسلام (أنك لن تخلف) بضم أوله وفتح ثانيه وثالثه المشدد وروى أنك أن تخلف وفي كلام الباجي وتفسيره
ما يقتضي أن لن بمعنى أن الشرطية لانه فسرها بأنك أن ينسأ في أجلك أو أن تخلف بمكة وإنما أراد أن يخرج
الكلام على الخبر بالتأويل لأن لن لنفي المستقبل محققا والمراد هنا احتماله وتوقعه (فتعمل عملاً) صالحاً (يتبغى)
تطلب (به وجه الله) عز وجل (الآن ددت به) بالعمل الصالح ولا يذرعها (درجة ورفعة وأهلك تخلف) بأن
يطول عمرك (حتى ينتفع بك أقوام) من المسلمين بما يفتحه الله عز وجل على يدك من بلاد الشرك ويأخذهم المسلمون
من الغنائم (ويضربك آخرون) من المشركين الهالكين على يدك وجنودك وكذا كان فإنه شقي من مرضه
ولم يبق بمكة وعاش بعد نيفا وأربعين سنة وولى العراق وفتحها الله عز وجل على يديه فأسلم على يده خلق كثير
ففتحهم الله عز وجل به وقتل وأسر من الكفار كثيراً فاستضره وأبه وذلك من جملة أعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم (اللهم أمض) بهمزة قطع أي تم (لاصحابي هجرتهم ولا تذرهم على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن
استقامتهم قال الزهري عن إبراهيم بن سعد (لكن البائس) بالموحدة والهمزة بعدها سين مهله ولم يهمزه
في اليونانية بل بضمض الباء فقط الذي عليه أثر البؤس وهو شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) بفتح الخاء المعجمة
وسكون الواو (يرثي) بفتح التحتية وسكون الراء وكسر المثناة أي يتحزن ويتوجع (له رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن توفي) أي لاجل وفاته ولا يذرع أن يتوفي (بمكة) التي هاجر منها وقوله لكن البائس الخ ليس برفوع بل
مدرج من قول الزهري كما أفادته رواية أبي داود الطيالسي لهذا الحديث (وقال أحمد بن يونس) المذكور
أعلاه فيما وصله المؤلف في حجة الوداع كما بيناه قريئاً (وموسى) بن اسماعيل المنقري شيخ المؤلف أيضاً فيما وصله

ن ابراهيم بن سعد (ان تذرورثك) وهذا التعليق ثابت هنا في أكثر الاصول واغبر أبي ذر بعد
 لناس لكن تعليق أحد بن يونس فقط كما مر * وأخرج الحديث المؤلف في الجنازة هذا (باب)
 أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه (المهاجرين والانصار) (وقال عبد الرحمن بن عوف)
 وصله أول البيوع (أخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع) الانصارى رضى الله
 لمدينة (من مكة مهاجرين) (وقال أبو جينة) بجيم مضمومة فاء مهملة مفتوحة فتحية ساكنة
 ب بن عبد الله السوائي من صغار الصحابة رضى الله عنه (أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين
 رضى الله عنه (و) بين (أبي الدرداء) وهذا وصله في باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع
 اصيام * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) (البيكندي) قال (حدثنا سفيان) (بن عيينة)
 يل (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال قدم عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه زاد أبو ذر
 لنبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع (الانصارى) رضى الله تعالى عنه زاد في البيع
 في (فعرض عليه أن يناسقه أهله وماله) وكان له زوجتان عمرة بنت حرام والآخرى لم تسم
 الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلتني) بضم الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة (على
 به وذهب اليه) (فربح) بفتح الراء وكسر الموحدة (شيثا من أقط) ابن جهم معروف (وسمن) فأقرب به
 الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضرب بفتح الواو والضاد المعجمة لطنخ (من صفرة) من طيب
 فقال له (النبي صلى الله عليه وسلم مهيم) بفتح الميم الأولى وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون
 شأنك (يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار) بنت أبي الحيسر أنس بن رافع
 (قال فاسقت فيها) أى فاسأطيت في مهرها (فقال) أعطيت (وزن نواة) بفتح النون
 ستة دراهم (من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم) ندبا (ولوبشاة) أى مع القدرة
 حديث للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة مرتين الأولى بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل
 ن والمواخاة فأتى صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضى الله عنهما وبين حمزة وزيد بن حارثة
 بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضى الله عنهما وبين
 ث وبلال رضى الله عنهما وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابى وقاص رضى الله عنهما وبين أبي
 لى أبي حذيفة رضى الله عنهما وبين سعيد بن زيد وطلمة بن عبيد الله رضى الله عنهما وبين علي
 عليه وسلم ولما نزل المدينة أتى بين المهاجرين والانصار على المواخاة والحق في دار أنس بن مالك
 ثاويات وارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت وقت وقعة بدر وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض
 ن المواخاة بعد بناء المسجد وقبل المسجد بيني وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة
 بة بخمسة أشهر وقال ابن سعد أتى بين مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار
 ن أنه قال لهم تأخو في الله عز وجل أخوين أخوين * وفي مشروعية التواخي في الله
 صلحاء وأخوتهم كما قال في قوت الاحياء عون كبير وتأمل تأثير الصلابة في كل شيء حتى الخطب
 من النار فعليك بصلابة الاخيار بشر وطها التي منها دوام صفاتهم ووفائهم وعقد الاخوة
 ز وجل وأسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الا ترمثله ويدعوه بأحب أسمائه ويثني عليه ويذب
 في غيبته ولا يسمع فيه ولا في مسلم سوا ولا يصادق عدوه وتفرق كل على وذ صاحبه ورعايته
 رجلان تحابا في الله عز وجل اجتماع على ذلك وتفرقا عليه وبسط ذلك في موضعه ويكنى ما نقلته
 له * وحديث الباب سبق في أول البيع * هذا (باب) بالتسوين بغير ترجمة * وبه قال
 اد (حامد بن عمر) بن حفص النكراوى (عن بشر بن المفضل) بكسر الموحدة وسكون المعجمة
 الميم وتشديد الضاد المعجمة ابن لاحق الرقاشي قال (حدثنا حميد) الطويل قال (حدثنا أنس)
 عنه (أن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الاسرائيلي (بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
 ماله عن أشياء فقال انى سائلك عن ثلاث) من المسائل (لا يعلمن الا نبي ما أول اشراط الساعة)
 ما أول طعام يأكله أهل الجنة) فيها (وما بال الولد ينزع) بكسر الزاى (الى أبيه أو الى أمه)

أى يشبههما (قال) عليه الصلاة والسلام (أخبرني) بالافراد (به) بالذى سالت عنه (جبريل آتفا) بهذا الهمزة
 هذه الساعة (قال ابن سلام ذالك) أى جبريل ولا يذرك باللام (عدوا اليه ودمن الملائكة قال) عليه الصلاة
 والسلام (أما أول أشراط) قيام (الساعة) فأن تحشرهم من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل
 الجنة) فيها (فزيادة كبد الحوت) وهى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى أهنأ طعام وأمرأه (وأما الولد
 فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد) بالنصب أى جذبه اليه (واذا) ولا يذرك إذا (سبق ماء المرأة
 ماء الرجل نزع الولد) جذبه اليها (قال) ابن سلام (أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله) ثم انه (قال
 يا رسول الله ان اليهود قوم بهت) يضم الموحدة والهاء صححا عليها فى الفرع كما صله جمع بهيت كقضيبي وقضب
 الذى يهت القول فيما يفتره عليه ويحتلقه (فأسالهم عنى قبل أن يعلموا باسلامي) ولا يذرك اسلاى بسقاط
 الجار (فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لنظ النبي الى آخره لا يذرك (أى رجل
 عبد الله بن سلام فيهم) سقط ابن سلام لا يذرك (قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أرايتم) أى أخبروني (ان أسلم عبد الله بن سلام) تسلموا (قالوا أعاذة الله) تعالى
 (من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك خرج اليهم عبد الله) من البيت (فقال أشهد أن لا اله الا الله وأنت محمد
 رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتقصوه قال) عبد الله (هذا) الذى قالوم (كنت أخاف يا رسول الله)
 • وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار أنه
 (سمع أبا المنهال) بكسر الميم وسكون النون (عبد الرحمن بن مطعم) بكسر العين البنائى (قال باع شريكلى)
 لم يسم (دراهم فى السوق نسيئة) أى متأخر من غير تقابض (فقلت) متجيبا (سبحان الله أيصح هذا فقال)
 شريكى (سبحان الله والله لقد بعثت فى السوق فباعه) وفى نسخة صحح عليها فى الفرع كما صله فباعها وزاد
 أبو ذر عن الكشميهنى على (أحد فسات البراء بن عازب) رضى الله تعالى عنه عن ذلك (فقال قدم النبي صلى
 الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشميهنى المدينة (ونحن تبائع هذا البيع) وفى الشركة فباعنا البراء بن
 عازب فسالنا فقال فعات أما وشريكى زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فقال ما كان يد ايد
 فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصح والى) بهمزة وصل أمر من لى يلقى (زيد بن أرقم) بفتح الهمزة والقاف
 (فأسأله فانه كان أعظمنا مجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله) أى مثل قول البراء فى أنه لا يتدفى بيع الدراهم
 بالدراهم من التقابض فى المجلس والحلول (وقال سفيان) بن عيينة رضى الله تعالى عنه (مرة فقدم) كذا
 فى الفرع والذى رأيت فى أصله وكذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم (عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة ونحن تبائع وقال نسيئة الى الموسم أو الحج) بالثك من الراوى فزاد فى هذه تعيين مدة النسيئة • وهذا
 الحديث قد سبق فى الشركة والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن تبائع • (باب
 اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا) فى قوله تعالى ومن الذين هادوا أى (صاروا
 يهود) ولا يذرك يهودا بالصرف (وأما قوله هذا) فعناء (تبنا) وسقط قوله من رواية أبي ذر (هايد) أى (تاب) (باب
 كذا فى اليونانية وفى غيرها بالهمزة فيها • وبه قال) (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدى قال (حدثنا قرة)
 بنم القاف وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد السدوسى وفى الناصرية حدثنا قرة بالقاف والراء والواو
 وفى هامشها فى القسخ المعتمدة قرة يعنى بالقاف (عن محمد) هو ابن سيرين رضى الله عنه (عن أبي هريرة) رضى الله
 تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو امن بي عشرة من اليهود) معينين (لا آمن بي اليهود) كلهم
 وعند الاسماعيلى لم يبق يهودى الا أسلم وزاد أبو سعد فى شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كعب
 رضى الله عنه هم الذين سماهم فى سورة المائدة وقال الكرماتى فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن به
 من اليهود عشرة وأكثر منها أضعا فامضا عفة ولم يؤمن الجميع وأجاب بأن لولاهضى فعناء لو آمن فى الزمان
 الماضى كقبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة أو عقب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لا يمكن لم يؤمنوا
 حينئذ فلم يتابعهم الكل وقال فى فتح البارى والذى يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ رؤساء ومن عداهم تعالىهم
 فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضى الله عنه وكان من المشهورين بالرياسة فى اليهود عند قدوم النبي
 صلى الله عليه وسلم من بنى النضير أبو ياسر بن أخطب وأخوه حى بن أخطب وكعب بن الأشرف ورافع بن أبي

الحقيق ومن بنى قينقاع عبد الله بن حنيفة وفصاح ورفاعة بن زيد ومن قريظة الزبير بن باطيا وكعب بن أسد
 ونزيل بن زيد فهو ولا لم يثبت اسلام واحد منهم وكان كل واحد منهم رئيسا في اليهود ولوا سلم تبعه جماعة منهم
 وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذوق قال حدثنا (أحمد أو محمد بن عبيد الله) بالشك في اسمه وذ كره في التاريخ
 فقال أحمد من غير شك وعبيد بضم العين مصغرا وفي أصل ابن الخطبة عبد الله بفتح العين مكبرا وقال في الهامش
 من اليونانية الصواب عبيد الله مصغرا قال الحافظ أبو ذر وهي رواية أبي الهيثم وفي باب أحمد ذ كره الحافظ
 أبو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد وفي باب عبيد الله ذ كره جميعهم (الغداني) بضم الغين المجعة وتحقيف
 الدال المهملة المفتوحة واسم جده سهيل بضم السين مصغرا ابن صخر البصري وقيل النيسابوري المتوفى سنة
 أربع وعشرين ومائتين قال (حدثنا حماد بن أسامة) أبو أسامة القرشي مولا هم الكوفي قال (أخبرنا أبو عيسى)
 بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحبة الساكنة سين مهملة عتية بضم العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة
 ابن عبد الله بن عتية بن عبد الله بن مسعود الهذلي المعوذي الكوفي (عن قيس بن مسلم) الجدي بفتح الجيم
 الكوفي العابد (عن طارق بن شهاب) الاحمسي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه)
 أنه (قال دخل) ولا في ذر عن الكشمي في قدم (النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) في الهجرة (واذا أناس من
 اليهود يعظمون) يوم (عاشوراء ويصومونه) لشرع سابق (فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه)
 من اليهود (فأمر) الناس (بصومه) وبه قال (حدثنا) ولا في ذر حدثني بالافراد (زياد بن أيوب) أبو هاشم
 الطوسي دلوية بفتح الدال المهملة وضم اللام وتحقيف التحبة قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشر
 الواسطي قال (حدثنا) ولا في ذر أخبرنا (أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون المجعة جعفر بن أبي وحشية أياس
 البصري (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة)
 وأقام بها إلى يوم عاشوراء من السنة الثانية (وجد اليهود يصومون) يوم (عاشوراء فاستأوا) بضم السين
 وكسر الهمزة (عن ذلك) الصوم (فقالوا هذا هو اليوم) هذا ظاهرا في الفرع قانه خرج بعد قوله هذا وكتب
 بالهامش هو مرقوما عليه علامة أبي ذر والذي في اليونانية ظاهرا أن هو بدل قوله هذا لانه جعل التخريجة
 فوق هذا (الذي أظهر الله فيه موسى) عليه الصلاة والسلام بالهاء بعد الظاء في الفرع والذي في أصله أظهر الله
 بالفاء بدل الهاء (وبني إسرائيل على فرعون) في كتاب الصوم هذا يوم نبي الله عز وجل بنى إسرائيل من عدوهم
 فصامه موسى عليه الصلاة والسلام وزاد مسلم شكر الله عز وجل (ونحن نصومه تعظيما له) أي لموسى
 عليه الصلاة والسلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر) ولا في ذر عن الجوى
 والمسقى وأمر وفي كتاب الصيام فصامه وأمر (بصومه) ومباحث هذا سبقت في كتاب الصوم وبه قال
 (حدثنا عبدان) أقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي هريرة وميمون المروزي البصري الأصل قال (حدثنا)
 ولا في ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
 أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) مصغرا (ابن عبد الله بن عتية) بن مسعود رضي الله تعالى عنه
 (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لا في ذر لفظ عبد الله (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل
 شعره) بفتح التحبة وسكون السين وكسر الدال المهملة أي يترك شعره ناصيته على جبينه الشريف صلى الله
 عليه وسلم (وكان المشركون يفرقون رؤوسهم) بفتح التحبة وسكون الفاء وضم الراء و- تكسر أي يلقون شعر
 رؤوسهم إلى جانيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم (وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم) بكسر الدال مع فتح أوله
 (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء) لأن ذلك أقرب إلى الحق من
 المشركين عبدة الاوثان (ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه) أي ألقى شعره إلى جاني رأسه ولم يترك منه شيئا
 على جبهته وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر حدثنا
 (زياد بن أيوب) دلوية الطوسي قال (حدثنا) بالجمع ولا في ذر حدثني (هشيم) هو ابن بشر قال (أخبرنا أبو بشر)
 جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أنه (قال هم أهل الكتاب)
 قال العيني لما ذكر في الحديث السابق أهل الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هم أهل الكتاب الذين
 (جأوه) أي القرآن أجزاء فآمنوا به وكفروا به (زاد أبو ذر عن الكشمي في معنى قول الله تعالى الذين

جعلوا القرآن عشرين أي أجزاء جمع عضة وأصلها عضة فعدة من عضي الشاة إذا جعلها أعضاء حيث قالوا
 بعنادهم بعضه حق موافق للتوراة والالتجيب وبعضه باطل مخالف لها فاقسموه إلى حق وباطل وعضوه (باب
 اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه) سقط لفظ باب لابي ذر وحديثه فاسلام رفع * وبه قال (حدثنا
 الحسن بن عمر بن شقيق) بفتح الحاء وضم العين الجرمي قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان التيمي (قال أبي)
 سليمان بن طرخان (ح وحدثنا) بواو العطف (أبو عثمان) عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها النهدى بفتح النون
 التايي وعطفه بالواو يشعر بأنه حدثه غير ذلك أيضا (عن سلمان الفارسي) رضي الله تعالى عنه وسقط لفظ
 الفارسي لابي ذر (أنه تداوله) تناوله (بضعة عشر) من ثلاث إلى عشرة (من رب إلى رب) أي أخذ من سيد
 من سيد وكان حرا فظلموه وباعوه وذلك أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب
 ثم بآخر وكان يصحبهم إلى وفاتهم حتى دله الأخير على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الأعراب
 فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن
 نفسك فكاتبه على أن يغرس ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم يديه المباركة
 الكل وقال أعيننا أناكم فأعانوه حتى أدى ذلك كله وعاش ما تسعين وخمسين سنة بلا خلاف وقبل ثلثمائة
 وخمسين وقيل أدرك وصي عيسى عليه الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين * وبه قال (حدثنا
 محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عوف) بالقاء الأعرابي (عن أبي عثمان) النهدى
 أنه (قال سمعت سلمان) الفارسي رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمز) بفتح ميم رام من غير همز قبلها وضم
 هاء هرمز وسكون راءها وضم ميمها وبعدها زاي مدينة مشهورة بأرض فارس مركبة تركيب مزج كعدي كرب
 فنبغي كتابه رام منفصلة عن لاحقها وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما عند أحد أنه من أهل
 أصبهان وكان أبوه دهقاناً وذكروا أنه لما سئل عن نسبه قال أنا ابن الإسلام * وبه قال (حدثنا الحسن بن
 مدرك) بضم الميم وكسر الراء قال (حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني البصري قال (أخبرنا أبو عوانة) الوضاح
 البشكري (عن عاصم الاحول عن أبي عثمان) النهدى (عن سلمان) الفارسي رضي الله تعالى عنه أنه (قال
 فترة) بالقاء والفوقية الساكنة والتونين (بين) بفتح الذون ولابي ذرة فترة بين بكسر النون لاضافة فترة اليه
 (عيسى) ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة) أي المدة التي لم يبعث فيها رسول من الله عز وجل قال الحافظ
 ابن حجر رحمه الله تعالى ولا يمنع أن يكون فيها نبي يدعو إلى شريعة الرسول الأخير انتهى وقيل انه نبي فيها
 حنظلة بن صفوان نبي أصحاب الرس وخالد بن سنان العبسي وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله
 عنهما أنه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال
 مرحبا بابنة أخي كان أبوها نبيا وانما ضيعه قومه وذكروا غير ذلك لكن هذا يعارضه حديث الصحيح أنه صلى الله
 عليه وسلم قال أنا أولى الناس بعيسى مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب باحتمال أن يكون مراده
 نبي مرسل ولادلالة في الحديث الاول على الترجمة الا أن يقال ان تداوله من يد إلى يد انما كان لطلب الاسلام
 وأما الثاني والثالث فلم يظهر لي وجه المطابقة فيهما فلهذا در المؤلف ما أدق نظره رحمه الله تعالى وأجرل ثوابه
 والله تعالى أعلم

قوله فينبغي كتابة الخ لعله
 ينبغي عدم كتابة بفتحة
 الاصول الخطية كما في
 مع الهوامع قاله نصير
 الهوري

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي)

قال في القاموس غزاه غزوا أراداه وطلبه وقصده كغتراه والعدو سار إلى قتالهم وانتهى بهم غزوا وغزوا وغزاة
 وهو غازا لجمع غزى وغزى كدلى والغزى كغنى اسم جمع وأغزاه حمله عليه كغزاه ومغزى الكلام مقصده
 والمغازي مناقب الغزاة وغزوى كذا قصدى وقال غيره المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول
 غزايغز وغزواومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعينا هنا والمراد هنا ما وقع
 من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله * (باب غزوة العسيرة) بضم العين المهملة
 وفتح الشين المجهمة (أو العسيرة) بالشك هل هي بالمجهمة أو المهملة كذا بتقديم البسمة على لفظ كتاب لابي الوقت
 وذرروا الصلي وغيرهم بتأخيرها وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله أو العسيرة ولفظه بعد البسمة كتاب للمغازي

غزوة العشرة حسب ولا بن عسا كرباب بالتسوين في المغازي غزوة العشرة أو العسيرة (وقال ابن اسحاق) هو محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر الملقب - مولا هم المدني - نزىل العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس وفي سنة خمسين ومائة (أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة بمدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الحقة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد الدال وكانت في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة (ثم بواط) بضم الموحدة وقصها وتخفيف الواو آخرها طاء مهملة جبل من جبال جهينة بقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة اثنتين (ثم العشرة) بالثين المجهمة والتصغير آخرها هاء تأنيث يطن ينبع وكانت في جمادى الاولى سنة اثنتين أيضا وذكر الواقدي أن هذه السفرات الثلاث كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها البليق تجار قريش حين يعمرون الى الشام ذهابا واباء وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله وقال ابن اسحاق الى آخره لابي ذر نعم هو في روايته عن المستمل في آخر الباب وفي رواية أبي ذر الابواء وبواط والعشرة بالرفع في الثلاثة وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب) بسكون الهاء ابن جرير البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (كنت الى جيب ريد بن أرقم) بن زيد الانصاري رضى الله تعالى عنه (فقبل له) القائل هو أبو اسحاق السبيعي كما بينه اسرايل بن يونس عن أبي اسحاق كما في آخر المغازي (كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة) غزوة خرج فيها بنفسه لـ كن روى أبو يعلى باسناد صحيح من طريق أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه أن عدد غزواته صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرون غزاة فقات زيد بن أرقم ذكر غزوتين منها ويحتمل أن تكونا الابواء وبواط ولعلهما خفيتا عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم بلفظ قلت ما أول غزاة غزاها قال ذات العشر أو العسيرة وعد ابن سعد المغازي سبعة وعشرين غزوة قبل وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه منها في ثمان بدر ثم أحد ثم الأحزاب ثم بنى المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسى بن عقبة وأهل عترة رتبة لانه ضمها الى الأحزاب لـ كونها كانت في اثرها وأفردها غيره لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الأحزاب (قبل) أي قال أبو اسحاق السبيعي لزيد بن أرقم (كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة) غزوة (قلت فأبهم كانت أول) كان حق العبارة أن يقول فأبهم أو فأبها بتأنيث الضمير على الصواب كما لا يخفى وأوله بعضهم على حذف مضاف أي فأبهم وفي الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المؤلف بلفظ قلت فأبهم قال في الفتح فدل على أن التغيير من البخاري لامن شيخه (قال العسيرة أو العشير) بالتصغير فيهما وبالمهملة مع الهاء في الاولى وبالمجهمة بلاها في الثانية ولا في ذر العسير بالمهملة بلاها أو العشرة بالمجهمة والهاء وللاصيلي العشير أو العسير بالمجهمة في الاولى والمهملة في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة عن الاصيلي العشير بفتح العين وكسر الشين المجهمة بغير هاء كذا رأيت في الفرع كأصله وقال الحافظ ابن حجر رجه الله تعالى العشير أو العسيرة الاولى بالمجهمة بلاها والثاني بالمهملة والهاء قال شعبه بن الجراح (فذكرت اقتادة فقال العشير) يعني بالمجهمة وحذف الهاء كما في الفرع وفي نسخة العشرة بـ ثباتها ولم يختلف أهل المغازي في ذلك وأنهم منسوبة الى المكان الذي وصلوا اليه واسمه العشير والعشرة يذكر ويؤنف وكان قد خرج اليها صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة ليغنمها فوجدها قد مضت فبسبب ذلك كانت وقعة بدر وزاد أبو ذر هنا عن المستمل قال ابن اسحاق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشرة وهذا ثابت في أول الباب غير أبي ذر وسبق التنبه عليه وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا ومسلم في المغازي والمناسك والترمذي في الجهاد والله تعالى أعلم (باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل بدر) قبل وقوع غزوتها وسقط لفظ باب لابي ذر فذكر رفع على ما لا يخفى وفي نسخة باب ذكر من قتل بدر وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم الاودي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم الشين المجهمة آخرها طاء مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق (عن أبي اسحاق) السبيعي أنه (قال حدثني) بالافراد (عمرو بن معون) الأزدي الكوفي أدرك الجاهلية (أنه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ) الانصاري الاشجلى

(أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف) أبي صفوان وكان من كبار المشركين (وكان أمية إذا مر بالمدينة) يثرب عند سفره إلى الشام للتجارة (نزل على سعد) أي ابن معاذ (وكان سعد إذا مر بمكة) لأجل العمرة (نزل على أمية) بن خلف (فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد) حال كونه (معتمرا) وكانوا يعتمرون من المدينة قبل أن يعتمر عليه الصلاة والسلام (فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انطري ساعة خلوة لعلني أن أطوف بالبيت فخرج به) أمية (قريباً من نصف النهار) لانه وقت غفلة وقائلة (فلقيةما أبو جهل) عمرو المخزومي عدو الله (فقال) لأمية (يا أبا صفوان من هذا معك فقال) ولابي ذر قال (هذا سعد فقال له) أي لسعد (أبو جهل ألا) بتخفيف اللام للاستفهام ولابي ذر عن الكشي لا يحذف همزة الاستفهام وهي مرادة (أراك) بفتح الهمزة (تطوف بمكة) حال كونك (أما وقد آويت الصبابة) بضمزة آويت وقصرها وضم صاد الصبابة وتخفيف الموحدة جمع الصابي كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرين الذين هاجروا إلى المدينة صبابة من صبا إذا مال عن دينه (وزعمتم أنهم تنصرونهم وتعينونهم أما) بتخفيف الميم وألف بعدها حرف استفتاح وفي اليونينية كفرعها أما بتشديد ها وفي غيرها بالتخفيف وكذا حكى الزركشي فيها تشديد الميم قبل وهو خطأ ولابي ذر أم (والله لولا أنك مع أبي صفوان) أمية بن خلف (ما رجعت إلى أهلك سالماً فقال له سعد ورفعه صوبه عليه أماً) بالتشديد في اليونينية وفرعها وفي غيرها بالتخفيف ولابي ذر أم (والله لئن منعني هذا) أي الطواف بالبيت (لما منعك ما هو أشد عليك منه طريقك) بالنصب بدلاً من قوله ما هو أشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو طريقك (على المدينة فقال له) أي لسعد (أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم) بفتحين هو عدو الله أبو جهل (سيد) صفة سابقة وللأصلي وابن عساكر فانه سيد (أهل الوادي) أي أهل مكة (فقال سعد دعنا عنك يا أمية) أي اترك محاماتك لابي جهل (فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنهم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فأنا لولا) وللأصلي أنه أي النبي صلى الله عليه وسلم فأنك ووهم الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل واستثنى كنهه فقال إن أبا جهل لم يقتل أمية ثم تأول ذلك بأن أبا جهل كان السبب في خروجه إلى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون تسبباً (قال) أي أمية قاتلي (بمكة قال لا أدري وفزع) بكسر الزاي أي خاف (لذلك) الذي قاله سعد (أمية فزعا شديداً) بفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق إسرائيل فقال والله ما يكذب محمد إذا حدث فبين في رواية إسرائيل سبب فزعه كما قاله في الفتح (فلما رجع أمية إلى أهله) زوجته (قال) لها (يا أم صفوان) اسمها صفية أو كريمة بنت معمر بن حبيب بن وهب (ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمداً زادني نسخة صلى الله عليه وسلم) أحبرهم أنهم قاتلي (بتشديد الياء) ولابي ذر أنه قاتلي بأفراد الضمير وتخفيف الياء وفي هذا رد لما قاله الكرماني وتصريح بما مر على ما لا يخفى (فقلت له بمكة قال لا أدري فقال) ولابي ذر قال (أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر) زاد إسرائيل وجاء الصريح وعند ابن إسحاق أن اسم الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وكان أبو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها أموال قريش فنذّب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إليهم فلما بلغ أبو سفيان ذلك أرسل ضمضم إلى قريش يحرضهم على الجبي لحفظ أموالهم فلما وصل لمكة جدد بعيره وشق قصده وصرخ بأعشر قريش أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد القوت القوت فلما فرغ من ذلك (استنصر أبو جهل الناس) أي طلب خروجهم (قال) ولابي ذر والأصلي وابن عساكر فقال (أدركوا عيركم) بكسر العين أي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر عيرهم بالهاء بدل الكاف (فكره أمية أن يخرج) من مكة إلى بدر (فأنا أبو جهل فقال) له (يا أبا صفوان انك متى يراد الناس قد تخلفت) كذا ابن عساكر ولابي ذر عن الكشي بزيادة ما وهي الزائدة الكافة عن العمل واثبات الألف بعد الراء من يراد ومن حقها أن يحذف لأن متى للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وخزجه ابن مالك على أنه مضارع عداة بتقديم الألف على الهمزة وهي لغة في رأي ومضارع يراد به همزة فلما جزم حذفت الألف ثم أبدت الهمزة ألفاً صائراً أو على إجراء المعتل مجرى الصحيح وللأصلي يركب يحذف الألف وهو الوجه كما لا يخفى (وانت سيد أهل الوادي) وادي مكة (تخلفوا معك) وقد كان كل منهما سيد قومه (فلم يزل به أبو جهل حتى قال أماً) بالتشديد (اذ غلبتني) على الخروج (فوالله لا شترين أجود بهير بمكة) أي لا يستعذ عليه لهرب

أذناك شيئا وعند ابن إسحاق أن أبا جهل سلب عقبة بن أبي معيط على أمية ليخرج فأتى عقبة بجمرة حتى وضعها بين يديه وقال اغتالت من النساء وكان عقبة سفيها (ثم قال أمية) بعد أن اشترى البعير زوجته (يا أم صفوان جهزي فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك) بالعهد سعد (اليزبي) بالثلاثة نسبة إلى يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل (قال لا) أي ماتت ولكن (ما أريد أن أجوز) أي أنفذ أو أسلك (معهم الاقرب) فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا (بنون وزاي في رواية الكشي) من التزول وللحموى والمستمل لا يترك بمحنة فوقية وراى وكاف من الترك والاولى أولى (الاعقل بعيره فلم يزل بذلك) أي على ذلك (حتى قتله الله عز وجل يدر) يذبلال المؤذن أو غيره ويأتى ان شاء الله تعالى تحقيقه في غزوة بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات النبوة (باب قصة غزوة بدر) وللأصيلي وابن عساكر وأبي ذر قصة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر قصة رفع وقال في الفتح ثبت باب في رواية كريمة وقال العيني ما ثبت الا في رواية كريمة وبدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن محمد بن النضر بن كنانة كان نزلها أو بدر اسم يثرب سميت بذلك لاستدارتها واصفا ما فيها فكان البدر يرى فيها (وقول الله تعالى) بالجزء عطفنا على المضاف وبالرفع عطفنا على المرفوع في رواية من أسقط لفظ باب (واقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) حال من الضمير وانما قال أذلة ولم يقل ذلائل ليدل على قتلهم مع ذلتهم لضعف الحال لا وقلة المراكب والسلاح لانهم لم يأخذوا أهمية الاستعداد للقتال كما ينبغي انما خرجوا للقتال في سقيان لا خذ ما معه من أموال قريش بخلاف المشركين (فاتسوا الله لعلكم تشكرون) أي فاتقوا الله في الثبات معه ولا تضعوا فاقات نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بسذل المهج وبفداء النفس والنصرة به والشهادة في سبيله فائتوا معه لعلكم تدركون شكر هذه النعمة أو فاتقوا الله في الثبات معه والنصرة له لتحصل لكم نعمة الطفرة فتشكروها فوضع الشكر موضع النعمة ايذا ان يكونها حاصلة قاله الطيبي (اذ يقول للمؤمنين) متعلق بقوله له ولقد نصركم الله ببدر وأبقوله واذ عدوت من أهلك فيكون المراد غزوة أحد وعمل المصنف يدل على اختياره الاقول وهو قول الأكثر وروى ابن أبي حاتم بسند صحيح الى الشعبي أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر عتد المشركين فشق عليهم فأنزل الله تعالى (ألن يكفكم) قال الكواشي أدخل همزة الاستفهام على التثنية نويخا لهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فنقلته الى اثبات الفعل على ما كان عليه مستقبلا فقال ألن يكفكم (أن عتدكم ربكم ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين) من السماء (بلى) ايحباب لما بعد ان أي بلى يكفكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال (ان صبروا وتيقوا) أي عليكم بالصبر مع بيكم والتقوى وتذكروا ما جرى عليكم يوم أحد حين عدمتم الصبر والتقوى وما منحتم يوم بدر حين صبرتم واتقيتم الله من الطفرة والنصر (ويأتوكم) أي المشركون (من فورهم هذا) من ساعتهم هذه (يعدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة) في حال اتيانهم من غير تأخير (مسومين) أي معلمين بالصوف الايض أو بالعهن الاحمر أو بالعمائم وعند ابن مردويه مرفوعا كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سوداويوم أحد عمائم حمرا وعند ابن أبي حاتم أن الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجزا بها فزت الملائكة عليهم عمائم صفراء (وما جعله الله) أي وما جعل امدادكم (الابشرى لكم) بالنصر (ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله) لا يكثر العدد والعدد قلا حاجة في النصر الى المدد وانما أمدتهم ووعدهم به بشارة لهم (العزير) الذي لا يغالب (الحكيم) الذي تجري أفعاله على ما يريد وهو أعلم بمصالح العبيد (ليقطع) أي أرسل الملائكة لكي تستأصل (طرفا) جماعة (من الذين كفروا) بالقتل والاسر (أو يكفهم) أي يهزمهم أو يصرعهم (فينقلبوا خائبين) لم يحصلوا على ما أتملوا ووقع في رواية الاصيلي بعدوا أنتم أذلة الى قوله فينقلبوا خائبين ولا يذروا ابن عساكر بعد قوله تعالى لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين (وقال وحشي) يفتح الواو وسكون الحاء وكسر الشين المعجمة وتشديد التثنية ابن حرب الحبشي مما وصله المؤلف في غزوة أحد في باب قتل حزة (قتل حزة) بن عبد المطلب (طعينة بن عدي) بضم الطاء وفتح العين المهملتين مصغرا (ابن الحباريوم بدر) بكسر الحاء المعجمة وهو وهم والصواب ابن نوفل ويأتي تحقيقه ان شاء الله تعالى في غزوة أحد وزاد أبو ذر عن الكشي عن أبي عبد الله البخاري فورهم هو غضبهم وهذا تفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب الفور شدة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها اذا هاجت في القدر والغضب قال الله تعالى وهي تفور تكاد تمز من الغليظ (وقوله تعالى واذ) أي اذ كراذ

(يعدكم الله احدى الطائفتين) غير قريش التي اقبلت مع أبي سفيان من الشام أو الثقيف وهو من خرج من قريش مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من أيدي المسلمين (أنهم لكم) بدل استمال (وتؤدون) أي تتنون (أن غير ذات الشوك تكون لكم) يعني العير فإنه لم يكن فيه إلا أربعون فارساً (الشوك) هي (الحذ) وهذا تفسير أبي عبد في المجاز مستعار من واحد الشوك وسقط قوله وتؤدون إلى آخره غير أبي ذر وابن عباس كروا لفظهم أنها لكم الآية وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (يحيى بن بكير) وهو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن) أباه (عبد الله بن كعب) الا نصارى الملقى قبل انقله رقية (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك) رضي الله تعالى عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك (فاني تخلفت) غير أني تخلفت عن (ولا بوي ذر والوقت في) غزوة يدروا لم يعاتب) بفتح التاء مبنياً للمفعول (أحد) رفع نائباً عن الفاعل ولا يذرعن التكسيف في ولم يعاتب الله عز وجل أحداً (تخلف عنها) أي عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغير كما قال الكرمان في صفة والمهني أنه ما تخلف الا في تبوك حال مغيرة تخلف بدر تخلف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن بقصد الغزو بل بقصد أخذ العير (اعمار) ج رسول الله (ولا يذرعن) (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يريد غير قريش) ايغنها لا القتال (حتى جمع الله بينهم) أي بين المسلمين (وبين عدوهم) قريش (على غير معاد) ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك ولذا لم يستثنها بلفظ واحد بل غاير بين التخليفين كما ترى * ويأتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى بتمامه في غزوة تبوك يعون الله تعالى وقوته * (باب قول الله) ولا يذرعن قوله (تعالى اذ تستغيثون ربكم) أي اذ كروا اذ تستغيثون ربكم أو بدل من اذ يعدكم أي تسألون ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم (فاستجاب لكم أني) أي باني (مدكم بالرف من الملائكة مردفين) متتابعين بعضهم في اربعين (وما جعله الله) أي الامداد بالالف (البشري) الا بشاره لكم بالنصر (ولتطمئن به قلوبكم) أي اتسكن اليه قلوبكم فيزول ما به من الوجع لقلوبكم وذللتكم (وما النصر الا من عند الله) فليس بكثرة العدد والعدد (ان الله عزيز) يعز من يشاء بنصره (حكيم) فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم ودمارهم بحوله وقوته (اذ يغشاكم) أي اذ كروا اذ أوبدل ثابن لاظهار نعمته ثالثة من اذ يعدكم أي يغطيكم (النحاس أمانة) نصب مفعولاً له (مه) يعني أمانة من عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والنحاس في القتال أمانة من الله تعالى وفي الصلاة من الشيطان اعنه الله تعالى وقال قتادة النحاس في الرأس والنوم في القلب وقال ابن كثير أما النحاس فقد أصابهم يوم أحد وأما يوم بدر فقد دل هذه الآية أيضاً (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر (ويذهب عنكم رجز الشيطان) وسوسه وكيدوه وهو تطهير الباطن (وليربط على قلوبكم) بالصبر والاقدام على مجادلة العدو وهو شجاعة الباطن (وينبت به الاقدام) أي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر أو بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين سار إلى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم القمط يوسوس بينهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين فأمر الله عز وجل عليهم مطر شديد فاشرب المسلمون واطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وأنشف الرمل حين أصابه المطر ومشي الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة (اذ يوحى ربك) متعلق بقوله وينبت أو بدل ثالث من قوله واذ (إلى الملائكة أني معكم) مفعول يوحى أي أني فاصركم ومعينكم (فتبشروا الذين آمنوا) بشروهم بالنصر فكان الملك يعني أمام الصف ويقول أبشروا فانكم كثير وعدوكم قليل والله تعالى فاصركم (سألني) سأقذف (في قلوب الذين كفروا الرعب) يعني الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون فقال (فاضربوا فوق الاعناق) أي على الاعناق التي هي المذابيح أو الرؤس (واضربوا منهم كل بنان) أي أصابع أي حوزار قلوبهم واقطعوا أطرافهم (ذلك) يعني الضرب أو القتل (بانهم شاقوا الله ورسوله) أي بسبب مشاققتهم أي مخالفتهم لهما اذ كانوا في شق وتركوا

الشرع والايمان به واتباعه في شق (ومن يشاقق الله ورسوله) يخالفهما (فان الله شديد العقاب) كذا ساق
 الايات كلها في رواية كريمة ولا يذروا ابن عساكر اذا تستغشون وبكم الى قوله العقاب ولا يصلي الى قوله فان
 الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا اسرائيل بن
 يونس بن ابي اسحاق السبيعي (عن مخارق) بضم الميم وتخفيف الحاء المجمة وبعد الراء المكسورة كاف ابن
 عبد الله بن جابر الجبلي - الاحمسي (عن طارق بن نهاب) الجبلي - الاحمسي - الكوفي - انه (قال سمعت ابن مسعود)
 رضي الله تعالى عنه (يقول شهدت نحن المقداد بن الاسود) رضي الله عنه (مشهدا) نسب الى الاسود لانه كان
 تبناه في الجاهلية والافاسم ابيه عمرو يفتح العين ابن ثعلبة الكندي وقول الزركشي في التنقيح ان ابن يكتب هنا
 بالالف لانه ليس واقعا بين علمين تعقبه في المصاييح بانه اذا وصف العلم بابن متصل مضاف الى علم كفي ذلك في ايجاب
 حذف الالف من ابن خطاسوا كان العلم الذي اضيف اليه ابن علم لا ياتي الاول حقيقة اولا وهذا ظاهر كلامهم
 وكون الابوة حقيقة لم أرهم ترضوا الاشتراطه فما أدري من أين أخذ الزركشي هذا الكلام وقد يقال الاب
 حقيقة في أبي الولادة فيحمل اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم لا أعجب من تزييفه نفي وقوع الابن هنا بين علمين على
 كون الاسود كان تبناه في الجاهلية فان تبنيه لا يدفع صورة الواقع من كون الابن قد وقع بين علمين قتلا متلهاته
 (لان أكون صاحبه) بفتح اللام ونصب صاحبه خبراً كون ولا يذرع عن الكشميهني أنا صاحب بزيادة ألامع
 الرفع والنصب أوجه قاله ابن مالك أي صاحب المشهد أي قاتل تلك المقالة التي قالها (أحب الى مما عدل) بضم
 العين وكسر الدال أي وزن (به) من شيء يقابل من الدينيات أو الثواب أو أعم من ذلك (أي النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يدعو على المشركين) الواو في وهو الحال (فقال) يا رسول الله (لا تقول) بنون الجمع (كما قال قوم
 موسى) له (اذهب أنت وربك فقاتلا) قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما أو تقديره اذهب أنت
 وربك بعينك فاننا لا نستطيع قتال الجبابرة وقال السمرقندي أنت وسيدك هارون لان هارون كان أكبر منه
 بستين أو ثلاث سنين (ولكننا قاتل) عدوك (عن عبيدك وعن تمالك وبين يديك وخلفك) رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم أشرق وجهه) أي استنار (وسره) عليه الصلاة والسلام (يعني قوله) أي قول المقداد رضي الله
 تعالى عنه وعند ابن اسحاق أن هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء وبلغه أن
 قريشا قصدت بدرا وأن أباسفيان نجابن معه فاستشار الناس فقام أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال فأحسن ثم
 عمر رضي الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد الذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت برك الغماد
 لجاهدنا معك من دونه قال فقال أشيروا علي قال فعرفوا أنه يريد الانصار وكان يتخوف أن لا يوافقوه لانهم لم
 يبايعوه الا على نصرته من يقصده لا أن يسير بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه امض يا رسول الله
 لما أمرت به ففحن معك قال فسر قوله ونشطه وسقط للاصلي وأبي ذر عن المستملي قوله يعني قوله وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء المهملة والشين المجمة بينهما واوسا كنه آخره موحدة
 الطائفي قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا خالد) هو الخذاء (عن عكرمة) مولى
 ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر) لما نظر الى أصحابه
 وهم ثلثمائة وثيف وقطر الى المشركين فاذا هم ألف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة فقال (اللهم
 أنشدك) بضم الشين والدال مع فتح الهمزة ولا يذراني أنشدك (عهدك ووعدك) أي أطلب منك الوفاء بما
 عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقك كلنا لعبادنا المرسلين
 انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واذا بعدكم الله احدى الطائفتين وعند سعيد بن منصور أنه صلى الله
 عليه وسلم ركع ركعتين وعند ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش أنت بخيلاتها ونفرتها تجادل
 وتكذب رسولك اللهم نصر لك الذي وعدتني (اللهم ان شئت لم تعبد) أي ان شئت أن لا تعبد بعد هذا بلطون على
 المؤمنين وفي حديث عمر رضي الله عنه عند مسلم اللهم ان تم لك هذه العصاة من أهل الاسلام لا تعبد في الارض
 وانما قال ذلك لانه علم أنه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حيث ذل يبعث الله عز وجل أحدا ممن يدعو الى الايمان
 (فأخذ أبو بكر) رضي الله تعالى عنه (بيده) عليه الصلاة والسلام (فقال حسبك) أي به كفيك زاد
 في رواية وهيب عن خالد في التفسير قد ألحقت على ربك وفي مسلم فأناء أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه

ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كذا بالذال المجبة مناشدتك ربك فانه سينزلت ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية قال فامده الله عز وجل بالملائكة قال في فتح الباري وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما رأى عليه الصلاة والسلام الملائكة وأصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف والدعاء ومن سنة الامام أن يكون من وراء الجيش لا يقاتل معهم فلم يكن عليه الصلاة والسلام ايرى نفسه من أحد الجهادين وقال النووي رحمه الله قال العلماء وهذه المناشدة انما فعلها عليه الصلاة والسلام وأصحابه بتلك الحال لتقوى قلوبهم بدعائه وتضرعه مع أن الدعاء عبادة وقد كانوا يعلمون أن وسيلة مستجابة (نخرج) عليه الصلاة والسلام من القبة (وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر) قال الزجاج يعني الادبار لان اسم الواحد يدل على الجمع أي سيفرق شملهم ويغلبون بمعنى يوم بدر وفي هذا علم من أعلام النبوة لان هذه الآية نزلت بحكة وأخبرهم أنهم سيهزمون في الحرب فكان كما قال وعند ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضى الله عنه أي جمع يهزم أي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تأويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر رضى الله تعالى عنهما قال فذكره * (تنبيه) * لم يحضر ابن عباس رضى الله عنهما هذه القصة فحديثه هذا مرسل قال في الفتح وعله أخذه عن عمر أو عن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق أبي زميل بالزاي مصغرا واسمه سمائل بن الوليد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثني عمر رضى الله عنه فذكره بنحوه * وقد أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا النسائي * هذا (باب) بالتسوية من غير ترجمة * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد (عبد الكريم) بن مالك أبو أمية الجزري (أنه مع مقسما) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة أبا القاسم (مولى عبد الله بن الحارث) بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس رضى الله عنهما لثقة ملازمته له (يحدث عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أنه سمعه يقول لا يستوى القاعدون) عن الجهاد (من المؤمنين عن) غزوة (بدر والحارثون إلى بدر) في الثواب والاجر كذا أورده المؤلف مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق ججاج عن ابن جريج عن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر عن بدر والحاضرون إلى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم الايمان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والجهادون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله الجهادين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه فقوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين كان مطلقا فلما نزل بوحى غير أولي الضرر صار ذلك مخرجا لذوى الاعذار المبيحة لتلك الجهاد من العمى والعرج والمرضى عن مساواتهم المجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم * وحدث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التفسير وكذا الترمذي * كما ترى * (باب عدة أصحاب) غزوة (بدر) الذين شهدوا الواقعة ومن ألحق بهم * وبه قال (حدثنا مسلم) هو الفراهيدي الأزدي مولا لهم البصري ولا يوى ذروا الوقت مسلم بن ابراهيم قال (حدثنا شعبة) بن الججاج (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب الانصاري أنه (قال استصغرت) بضم التاء مبنيا للمفعول (أنا وابن عمر) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد وسقطت الواو لغير أبي ذر (عجود) هو ابن غيلان قال (حدثنا وهب) بفتح الواو ابن حريز (عن شعبة) بن الججاج (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه أنه (قال استصغرت) أنا وابن عمر (عند حصول القتال وعرض من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته صلى الله عليه وسلم في المواطن يوم) غزوة (بدر) ولاتناني بين قول ابن عمر رضى الله عنهما استصغرت يوم أحد وبين قول البراء هنا لانه عرض فيهما واستصغروا قد جاء عن ابن عمر نفسه رضى الله عنهما أنه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغروا عرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فاستصغروا (وكان المهاجرون) الحاضرون (يوم بدر يفتاح على ستين) بفتح النون وتشديد التحتية وتخفيف والنصب خبر كان وهو ما بين العقدين (و) كان (الانصار

نيفا وأربعين ومائتين) نصب عطفاً على نيفا وفي رواية أبي ذر نيف وأربعون ومائتان برفع نيف خبر المبتدأ الذي
 هو ما لا نصار وما تان عطف عليه ولمسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف
 وأصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة
 نفر كان المهاجرون منهم أربعة وسبعين وسائرهم من الأنصار وتختلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بها منهم وأجرهم وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعد بن
 زيد رضي الله عنهم ما بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسس على المشركين وأبو لاية خلقه على المدينة وعاصم
 ابن عدي خلفه على أهل العتالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه
 والحارث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده إلى المدينة وخوات بن جبير كذلك * وبه قال (حدثنا عمرو بن
 خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) مصغراً ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله
 السبيعي (قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه يقول حدثني) بالافراد (أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 من شهد بدر) أي وقتها (أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت) بعدم الصرف للجمة والعلمية (الذين جازوا) بزي
 مضومة بعد الألف من غير واو ولا صلي * وابن عساكر وأبي ذر عن المستمل والجوى أجازوا (معه النهر) وهو نهر
 فلسطين (بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن) وقوله لا والله جواب كلام محذوف
 أي هل كان بعضهم غير مؤمن أو لا زائدة وانما حلت تأكيدهم للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن
 يعقوب عليهم الصلاة والسلام وقصته مذكورة في القرآن * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) بتخفيف الجيم
 مدوداً الخوف البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) أنه
 (قال كأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) بنصب أصحاب (تحدث أن عدة أصحاب) غزوة (بدر على عدة أصحاب
 طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاي (معه النهر ولم يجاوز) بإسقاط ضمير المفعول (معه المؤمن بضعة عشر
 وثلثمائة) * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسمه إبراهيم
 قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (عن أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء) قال المؤلف
 (ح) وحدثنا محمد بن كثير (بالمثناة البصري) قال (حدثنا) وفي اليونينية أخيراً (سفيان) الثوري (عن أبي
 اسحاق) السبيعي (عن البراء رضي الله عنه) أنه (قال كنا تحدث أن أصحاب) غزوة (بدر ثلثمائة وبضعة عشر
 بعدة أصحاب طالوت الذين جازوا) بالواو قبل الزاي (معه النهر) بفتح الهاء وقد تـسـكـن (وما جاوز معه
 المؤمن) وفسر البضع بثلاثة * (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبه) مجرور بالفتحة بدلا
 من سابقه لا ينصرف للعلمية والتأنيث ابن ربيعة (وعتية) بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق
 ابن ربيعة المذكور (والوليد) بن عتبة المذكور (وأبي جهل بن هشام) أي ابن المغيرة (و) بيان (هلا كهـم)
 وسقط التوبيخ وما بعده إلى هنا لا يـذـر عن المستمل وللأصلي عن الكشـمـهـنـي وثبت ذلك كله للعموى وهو أوجه
 لأنه لا تعلق لحديثها المسوق فيها ياب عدة أهل بدر * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) الحزاني
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين
 (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه ولا بن عساكر عن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال استقبل النبي
 صلى الله عليه وسلم الكعبة) لما وضع كفار قريش على ظهره المقدس سلا الجزور وهو ساجد (فدعا على نفر من)
 كفار (قريش على شيبه بن ربيعة) بن عبد شمس بن عبد مناف (وعتية بن ربيعة والوليد بن عتية) بضم العين
 وسكون الفوقية وفي مسلم بالقاف ثم نبه على صوابه هو وأرويه لأن الوليد بن عتبة بن أبي معيط إذا كان
 طفلاً أو لم يكن ولد (وأبي جهل بن هشام) قال ابن مسعود رضي الله عنه (فأشهد بالله لقد رأيتهم) أي الأربعة
 (صرعى) بالقصر مطروحين بين القتلى في المصارع التي عينها صلى الله عليه وسلم قبل القتال (قد غيرتهم الشمس)
 أي غيرت ألوانهم إلى السواد وأجسادهم بالانتفاخ وقد بين سبب ذلك بقوله (وكان يوماً حاراً) * وهذا الحديث
 قد سبق في الوضوء والصلاة والجهاد * (باب قتل أبي جهل) سقطت هذه الترجمة وتبويها لا يـذـر عن المستمل
 وابن عساكر * وبه قال (حدثنا ابن نمير) محمد بن عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة قال (حدثنا
 اسماعيل) بن أبي خالد الأحـمـسي البجلي قال (أخبرنا قيس) هو ابن أبي حازم الأحـمـسي البجلي (عن عبد الله) بن

مسعود (رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل) في قتلي قريش (وبه رمق) بقية روح (يوم بدر) زاد ابن إسحاق فغرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزى الله يا عدو الله (فقال أبو جهل) وماذا أخزاني (هل أعمد) بهزمة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فـ دال مهملة أي أشرف (من رجل قتلوه) أي ليس بهار وأعمد القوم سيدهم وللأصيلي وأبي ذر عن الكشيبي هل أعذربذال مجمة فراء ييسط بذلك عذرت نفسه فيما اتفق من قتله بيد قومه • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البربوعي السكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (اليماني) وسقط التيمي (أن أنسا) رضي الله عنه (حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) قال المؤلف (ح وحدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية (عن سليمان التيمي) ثبت التيمي في اليونينية وسقط من فرعها (عن أنس رضي الله عنه) ولابي ذر والأصيلي وابن عساكر أن أنسا حدثهم (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجدته قد ضرب به ابنه عفراء) بفتح العين المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة معدودة مع ما ذومعوز وفي مسلم أن الذين قتلوه معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء أمته وهي ابنة عبيد بن نعلبة التجارية (حتى برد) بفتح الموحدة والراء أي مات أو صار في حال من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويؤيد هذا التفسير الأخير قوله (قال أنت) بهزمة الاستفهام (أبو جهل) بواو الرفع ولا بن عساكر والأصيلي وأبي ذر عن الجوى والكشيبي أبا جهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت الالف في الأسماء الستة في كل حال كقوله أن أباها وأباهاها أو النصب على النداء أي أنت مصرع يا أبا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد صرح إسماعيل ابن غلبة عن سليمان التيمي بأنه هكذا انطق بها فكانت الرفع من إصلاح بعض الرواة (قال) أنس رضي الله عنه (فأخذ) ابن مسعود رضي الله عنه (بلميته) متشفيًا منه بالقول والفعل لأنه كان يؤذيه بمكة أشد الأذى (قال) أي أبو جهل ولا بن عساكر فقال (وهل فوق رجل قتلوه) أي لا عار علي في قتلكم إياي قاله النووي (أو) قال هل فوق (رجل قتلوه) شك سليمان (قال أحمد بن يونس) شيخ المؤلف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (أنت أبو جهل) بالواو على الأصل بخلاف عادة الرواة وسقط قال أحمد إلى آخره ولابي ذر والحديث أخرجه مسلم في المغازي • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثني) الزمن الغزي قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد بن إبراهيم البصري وأبو عدي كنية إبراهيم (عن سليمان) بن طرخان (التيمي) عن أنس رضي الله عنه (أنه) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود (رضي الله عنه) فوجدته قد ضرب به ابنه عفراء) وللإسماعيلي من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي أن أنسا رضي الله عنه سمعه من ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يأتينا بجبر أبي جهل قال يعني ابن مسعود رضي الله عنه فانطلقت فاذا ابنه عفراء وقد اكتشفاه فضرباه (حتى برد) وفي مسلم حتى بركه بالكاف بدل الدال أي سقط وكذا هو عند أحمد قال عياض وهذه أولى لأنه قد كلف ابن مسعود رضي الله عنه فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود (فأخذ بلميته فقال) أي ابن مسعود رضي الله عنه (أنت أبا جهل) بالالف كما مر وقيل بأضمار أعني وتعقبه السفاقي بأن شرط هذا الأضمار أن تكثر النعوت (قال) أبو جهل (وهل فوق رجل قتلوه) أو قال قتلوه) بالشك كالسابق وعند ابن إسحاق وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول قال لي أبو جهل لقد ارتقيت يارويي الغنم مرتين صعبا قال ثم احتزرت رأسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى • وبه قال (حدثني) بالافراد (ابن المثني) محمد الغزي قال (أخبرنا) ولابي الوقت (حدثنا) معاذ بن معاذ) بضم الميم آخره مجمة فيهما ابن نصر أبو المثني البصري القاضي قال (حدثنا سليمان) التيمي قال (أخبرنا أنس بن مالك نحوه) نحو الحديث السابق • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال كتبت عن يوسف بن الماجشون) قال الكرماني وتبعه العيني هو كناية عن سمعت لأن الكتابة لازم السماع عادة وقال الحافظ ابن حجر وجه الله ظاهره أنه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الجنس مطولا عن مسدد عن يوسف موصولا

(عن صالح بن ابراهيم عن ابيه) ابراهيم (عن جده) عبد الرحمن بن عوف والضمير صالح (في) قصة (بدر يعني حديثي اخي عفران) معاذ ومعوذ السابق في الخمس • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الله الرقاشي) بفتح الراء والقاف المنخفضة وبعد الالف شين مجمة البصري قال (حدثنا معمر قال سمعت ابي) سليمان بن طرخان التيمي (يقول حدثنا ابو مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي لاحق بن حديد السدوسي التابعي رضي الله عنه (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة الضبي البصري (عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه) انه قال انا اول من يجنوا بالجيم والمثلثة أي يترك على ركبته (بين يدي الرحمن) من مجاهدي هذه الامة (لخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد) بالسند السابق (وفيهم) أي في علي وحزبه وعبيدة ابن الحارث (أنزلت هذان خصمان) فريقان محتصمان فالخصم صفة وصف بها الفريق (اختصموا في ربهم) بالجمع جلاء على المعنى لأن كل خصم تحته أشخاص (قال هم الذين تبارزوا) من البروز وهو الخروج من بين الصفين على الانفراد للقتال (يوم) وقعة (بدر) أحدهم (حزبه) بن عبد المطلب (و) الثاني (علي) هو ابن ابي طالب (و) الثالث (عبيدة) بضم العين مصغرا (ابن الحارث) رضي الله عنهم (و) الرابع (شيبه بن ربيعة و) الخامس (عنبه بن ربيعة و) السادس (الوليد بن عنبه) فبارز حزة شيبه وعلي الوليد بن عنبه وعبيدة عنبه وكان أسن القوم عنبه بن ربيعة ولم يهل كل من حزة وعلي بسيفيهما على عنبه فذفعا عليه واحقلا صاحبهما فحازاهما الى أصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته فمات منها المار جعوا بالصفراء ويقال ان عبيدة للوليد وعلي الشيبه والسند بذلك أصح الآن الاول أنسب لأن عبيدة وشيبه كانا شيعين كعنبه وحزبه بخلاف علي والوليد فكانا شايين • وبه قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف ابن عتبة السوائي الكوفي قال (حدثنا سفيان) بن سعد بن مسروق الثوري (عن أبي هاشم) يحيى بن دينار الرماني تزوله قصر الرمان الواسطي (عن أبي مجلز) لاحق السدوسي (عن قيس بن عباد) بتخفيف الموحدة (عن أبي ذر) جندب الغفاري (رضي الله عنه) أنه (قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحزبه وعبيدة بن الحارث) رضي الله عنهم (وشيبه بن ربيعة وعنبه بن ربيعة والوليد بن عنبه) وهؤلاء الستة بعضهم أطارب بعض اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الاول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف • وهذا الحديث أخرجه في التفسير ومسلم في آخر صحيحه والنسائي في السير والمناقب والتفسير وابن ماجه في الجهاد • وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف) قال (حدثنا يوسف بن يعقوب) السدوسي • ولا هم (كان ينزل في بني ضبيعة) بضم الصاد المجهمة وفتح الموحدة (وهو مولى لبني سدوس) بفتح السين وضم الدال قال (حدثنا سليمان بن طرخان) التيمي عن أبي مجلز لاحق (عن قيس بن عباد) بضم العين وتخفيف الموحدة أنه (قال قال علي رضي الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم) أي في دينه تعالى • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (يحيى بن جعفر) البخاري البكندى قال (أخبرنا) ولابي ذر وابن عساكر حدثنا (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرؤاسي بضم الراء ثم همزة فعمله الكوفي الثقة الحافظ العابد (عن سفيان) الثوري رضي الله عنه (عن أبي هاشم) يحيى الرماني (عن أبي مجلز) لاحق (عن قيس بن عباد) أنه (قال سمعت أبا ذر) الغفاري (رضي الله عنه يقسم) بضم الضمة أي يحلف بالله (لنزلت) بلام التأكيده وتاء التانيث ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر لنزل (هؤلاء الايات) هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات (في هؤلاء الرهط الستة يوم يدرونه) أي نحو سياق حديث قبيصة عن سفيان السابق • وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي) ثبت الدورقي لابي ذر قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطي قال (أخبرنا أبو هاشم) الرماني ولابي ذر عن أبي هاشم (عن أبي مجلز) لاحق (عن قيس) وللاصيلي وابن عساكر عن قيس بن عباد أنه قال (سمعت أبا ذر) الغفاري رضي الله عنه (يقسم قسما) بالنصب مفعولا مطلقا (أن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حزة وعلي وعبيدة بن الحارث) رضي الله عنهم (وعنبه وشيبه اخي ربيعة) بن عبد شمس (والوليد بن عنبه) وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون

وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نينا قبل نبيكم وكنا قبل كتابكم فمن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضى على الكتب كلها ونينا خاتم الأنبياء فمن أولى بالله تعالى منكم فأنزل الله عز وجل الآية وقال ابن أبي نجيج عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يشمل الأقوال كلها وينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نورا لايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار • وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن سعيد) بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي (أبو عبد الله) الاشقر قال (حدثنا اسحاق بن منصور السلولي) الكوفي وثبت السلولي لابن مسافر قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سأل رجل) قال ابن جرير رحمه الله لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون هو الراوي فابهم اسمه (البراء) بن عازب (وأنا أسمع) الواو للجمال (قال أشهد) بهمة الاستفهام الاستخباري أي أحضر (علي) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (بدر) قال البراء نعم شهد وقعة بدر (وبارز) من المبارزة (وظاهر) أي لبس درعا على درع • وبه قال (حدثنا عبد العزيز) بن عبد الله الاويسى (قال حدثني) بالافراد (يوسف بن الماجشون) بكسر الجيم والتون (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) ابراهيم (عن جده عبد الرحمن) بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة أنه (قال) كتبت أمية بن خلف أي كتبت له زاد في الوكالة كتابا بأن يحفظني في صاغتي بصادمه وغبين معجبة أي مالي أو حاشيتي أو أهلي ومن يصفني إلى أي يميل إليه وأحفظه في صاغتي بالمدينة فلما ذكرته له الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو (فلما كان يوم بدر فذكر قتله) أي قتل أمية (وقتل ابنه) علي (فقال بلال) المؤذن لما رآه (لا تنجوت ان نجيا أمية) زاد في الوكالة فخرج معه فريق من الانصار في آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه اسمه علي لا شغلهم فقتلوه ثم أتوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما أدركونا فاق له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لا تمنعه فتخللوه بالسيف حتى قتلوه وكان أمية قد عذب بلالا في المستضعفين بمكة ويرحم الله القتائل هنيئا زادك الرحمن فضلا • فقد أدركت ثارا يا بلال

• وبه (قال حدثنا عبد الله بن عثمان) (قال أخبرني) بالافراد (أبي) عثمان بن جله المروزي (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الاسود) بن يزيد النخعي (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها (عند فراغه منها) (وسجد من معه غير أن شيئا) هو أمية بن خلف (أخذ) كف من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه (فلقد رأيت) أي الرجل (بعد قتل كافر) • وسبق الحديث في باب سجدة النجم من جود القرآن • وبه قال (أخبرني) بالافراد ولا بن عساكر وأبي ذر حدثني بالافراد أيضا وللاصيلي حدثنا (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغير قال (حدثنا) ولا بن ذر أخبرنا (هشام بن يوسف) قاضي صنعاء (عن معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عالم اليمن (عن هشام) ولا بن ذر أخبرنا هشام (عن) أبيه (عروة) بن الزبير رضي الله عنه أنه (قال) كان في الزبير بن العوام (ثلاث ضربات) بفتح الراء كالضاد (بالسيف) احدها في عاتقه ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك عن هشام بن عروة أن الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية اللاحقة (قال) عروة (ان كنت لا أدخل أصابعي فيها) ولا بن ذر عن الكشيبي فيهن واللام في لا دخل للتأكيد (قال) عروة (ضرب) بضم أوله مبنيًا للمفعول (ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك) بفتح التحتية وقد تظم وسكون الراء وضم الميم وبعد الواو الساكنة كاف موضع بين أذرعات ودمشق كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بين المسلمين والروم وكان أمير المسلمين أبو عبيدة بن الجراح وأمير الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة أو الميم الارمى سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين أربعة آلاف وقتل من الروم زهاء مائة ألف وخمسة آلاف وأسر أربعون ألفا وكان في المسلمين من البدرين مائة رجل (قال عروة) بالسند السابق

(وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل) أني (عبد الله بن الزبير) أي وأخذ الطحاج ما وجدته فأرسله إلى عبد الملك وكان من جلته سيفه وخروج عروة إلى عبد الملك بالشام (يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فافيه قلت فيه فله) بفتح الفاء واللام المشددة (فلها) بضم الفاء وفتح اللام مشددة مبنيا للمفعول والضمير للفله أي كسرت قطعة من حذاه (يوم) وقعة (بدر قال) عبد الملك (صدقت) ثم قال ما هو مشهور بالناطقة الذي يأتي (بهن قول) بضم الفاء واللام مخففة كسور في حذاه (من قراع الكتاب) بكسر القاف والكتاب بالمتناة الفوقية جمع كتيبة وهي الجيش أي ضرب بالجوش بعضهم بعضا وهذا مصراعيت أوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم وهو من المدح في معرض الذم لأن الفل في السيف نقص حسي لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله (ثم رده) أي رده عبد الملك السيف (على عروة قال هشام) هو ابن عروة بالسند السابق (وأقناه) أي قومنا السيف (بنا) بأن نظرنا ما تساوى قيمته فاذا هو يساوي (ثلاثة آلاف وأخذ بعضنا) من الوارثين وهو عثمان بن عروة أخوه هشام قال هشام (ولوددت) بفتح اللام والوار وكسر الدال الأولى وسكون الثانية (اني كنت أخذته) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيه فله فلها يوم بدر إذ فيه التصريح بحضور الزبير وقعة بدر فدخل في عدة أصحاب بدر وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (قروة) بفتح الفاء وسكون الراء ابن أبي المغراء بفتح الميم وسكون العين المجهمة مدودا الكندي الكوفي واسم أبي المغراء معدى كرب (عن عني) هو ابن مسهر ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا علي (عن هشام عن أبيه) عروة أنه قال كان سيف (أبي الزبير) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر الزبير بن العوام (محلي) بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحين من الحلية (بفضة قال هشام) بالسند السابق (وكان سيف) أبي (عروة) بن الزبير (محلي بفضة) أيضا وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) قال الدارقطني هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شبيبته وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نصر الكلاباذي هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف ببردويه وزاد الكلاباذي السمار ورجح المزني وغيره هذا الثاني وهو المراد هنا قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا هشام بن عروة) ثبت ابن عروة في اليونانية (عن أبيه) عروة (أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم) وقعة (اليرموك ألا) للتخفيض (تشذنت شذمتك) بضم الشين المجهمة فيهما أي ألا تحمل على المشركين فتحمل معك عليهم (فقال) ولابي ذر قال (اني ان شددت) عليهم (كذبتم) أي أخلفتم (فقالوا) ولابن عساكر قالوا (لأنفعل) ما ذكرت من الكذب وقال الكرماني يحتمل أن يكون قولهم لا رد الكلام أي لا تخاف ولا تكذب ثم قالوا نفعل أي الشد (فحمل) الزبير (عليهم) أي على الروم (حتى شق صفوفهم فحازهم ومات معه أحد) ثم قال له ألا تشذنت شذمتك (ثم رجع) الزبير حال كونه (مقبلا) إلى أصحابه (فأخذوا) أي الروم (بلجامه) أي بلجام فرسه (فضرروه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربهها) بضم الضاد وكسر الراء (يوم بدر) وهذا يخالف للسابق إذ قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال صاحب فتح الباري فإن كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك أثبت لأن في حديث معمر عن هشام مقالا ولا فيحتمل أن يكون كان فيه في غير عاتقه ضربتان أيضا فيجمع بذلك بين الروايتين (قال عروة) بالسند المتقدم (كنت أدخل أصابعي في تلك الصربات ألعب وأنا صغير) وقوله ألعب وأنا صغير زيادة على الرواية السابقة هنا وبالزيادة أيضا سموي في المناقب (قال عروة) أيضا (وكان معه) أي مع الزبير (عبد الله بن الزبير يومئذ) أي يوم وقعة اليرموك (وهو ابن عشرين سنين) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الفاء الكسر والافسنة حينئذ كان على الصحيح تقدير اثنتي عشرة سنة (فحمله على فرس) لأنه آنس منه الفروسية ثم (وكل) ولابي ذر وابن عساكر ووكل (به رجلا) لم أعرف اسمه ليحفظه لئلا يهجم على العدو بما عنده من الفروسية على ما لا طاقة له به لاسيما عند اشتغال الزبير بالقتال وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) السندي أنه (سمع روح بن عسادة) بفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن العلاء القيسي البصري قال (حدثنا سعيد بن أبي عروبة) مهران الشكري مولا هم البصري (عن قتادة) بن دعامة قال ذكر لنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه (عن أبي طلحة) زيد بن طلحة الانصاري (أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أجبر يوم بدر) بعد الفراغ من القتال (بأربعة وعشرين رجلا من ضناديد) كفار (قريش) بفتح الصاد المهملة

من ساداتهم وشجعانهم عن قتله الله عز وجل من السبعين (فقدفوا) بضم القاف وكسر المجهة مبنيا للمفعول
 فطرحوا (في طوى) بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية بضم طوى أي مبنية بالحجارة (من أطوا
 بدرخيت) غير طيب (محبث) بضم الميم وكسر الموحدة من أخبت إذا اتخذ أصحابا خبثا وطرح باقي السبعين
 في مواضع أخرى وعند الواقدي كاتبه عليه في الفتح أن القلب المذكور كان قد خره رجل من بني النار
 فناسب أن يلقى فيه هؤلاء الكفار (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم (إذا ظهر) أي غلب (على قوم أقام
 بالعرصة) بفتح العين وسكون الراء كل موضع واسع لا بناء فيه (ثلاث ليال فلما كان يوم الثالث أمر)
 عليه الصلاة والسلام (براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه أصحابه) بفتح القوقية وكسر الموحدة في الفرع
 والذي في أصله والناصرية وتبعه بألف وصل وتشديد القوقية وفتح الموحدة (وقالوا ماري) بضم النون
 ما تطلق (ينطلق) عليه الصلاة والسلام (الابعض حاجته حتى قام على شفة الركي) أي طرف البئر ولا يذر
 شفير بدل شفة الركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية البئر قبل أن تطوى ويجمع بينه وبين السابق بأنها
 كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركي (فجعل) عليه الصلاة والسلام (يسادهم) أي قتل كفار قريش
 (بأسمائهم وأسماء آبائهم) تو يضلهم (يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان) وفي رواية جند عن أنس رضي الله عنه
 عند أحد وابن إسحاق فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف ويا أبا جهل بن هشام ولم يكن
 أمية بن خلف في القلب لأنه كان ضخمًا فاتفتح فألقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه فالظاهر أنه كان قريبا
 من القلب فناداهم مع من نادى من رؤسائهم (ايسر) كم أنكم أطعتم الله ورسوله فأنفذ وجدنا ما وعدنا ربنا
 من الثواب (حقا) قال (فهل وجدتم ما وعد ربكم) من العذاب (حقا) وتقديره وعدكم ربكم خذف كم لدلالة
 ما وعدنا ربنا عليه (قال) أبو طلحة (فقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه مستقهما (يا رسول الله ما تكلم من
 أجداد لا أرواح لها) ولا يذر عن الكشميين فيها (فقال رسول الله) ولا يذر ولا أصلي وابن عساكر النبي
 صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) من القتل الذين ألقوا في القلب (قال
 قتادة) بالاسناد السابق (أحياءهم الله حتى أسمعهم قوله) صلى الله عليه وسلم (تويضا وتصغيرا ونقمة) كذا بفتح
 النون وكسر القاف معهما عليهم ما في حاشية اليونانية وفي أصلها نقمة بزيادة تحتية ساكنة بعد القاف لكنه ضبط
 عليها وفي الناصرية نقمة بكسر النون وسكون القاف (وحسرة ونذما) أي لاجل التوبيخ فالمنصوبات للتعليل
 ومراد قتادة بهذا التأويل الرد على من أنكر أنهم لا يسمعون وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال
 (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس
 رضي الله عنهما) أنه قال في تفسير قوله تعالى (الذين بذلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش) بذلوا أي
 غيروا نعمة الله عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم حيث ابتغى منهم كفرا وبه (قال عمرو) هو ابن دينار (هم قريش
 ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله) أنهم به عليهم فكفروا نعمة الله عز وجل (وأحلوا قومهم) الذين تابعوهم على
 الكفر (دارا لوار قال) عمرو ما هو موقوف عليه كالسابق (النار) نصب على المفعولية (يوم بدر) ظرف لأحلوا
 وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد بن اسماعيل) الهباري القرشي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة
 (عن هشام عن أبيه) عروة أنه (قال ذكر) بضم الذا المجهة وكسر الكاف (عند عائشة رضي الله عنها أن ابن
 عمر رفع إلى النبي) أي قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم أن الميت يعذب) بفتح الذا المجهة ولا يذري عذب
 (في قبره يكاؤه أهلكه) عليه وسلم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكر عندها أن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما يقول أن الميت يعذب يكاؤه أي سواه كان الباكي من أهل الميت أم لا فليس الحكم محتصا بأهل
 فقوله هنا يكاؤه أهلكه خرج مخرج الغالب (وقالت أمنا) ولا يذر عن الكشميين قبالات وهل بكسر الهاء أي غلط
 وبغضها نسي ابن عمر رجه الله انما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يعذب بحبيته وذنبه وإن أهلكه) أي
 والحال أن أهلكه (ليكون عليه الآن قالت وذلك) بغير لام ولا يذر ولا أصلي وابن عساكر وذلك (مثل) بكسر
 الميم وسكون المثناة (قوله) أي قول ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القلب وفيه قتل بدر
 من المشركين فقال لهم ما) ولا يذر عن الحوي والمستقل (مثل ما) قال (أي ابن عمر رضي الله عنهما في تعذيب
 الميت (أنهم ليسمعون ما أقول) يبين لقوله مثل ما قال (انما قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنهم الآن

يعلمون أن ما كنت أقول لهم حق) ولا يذرعن الكشمية لحق أي ووهم ابن عمر فقال ليس سمعون يدل يعلمون
 والقلم كما قال البيهقي وغيره لا يمنع السماع فلا تنافي بين ما أنكرته وأثبتته ابن عمر وغيره (ثم قرأت) عائشة رضي
 الله عنها مستدلة لما ذهبت إليه (أنك لا تسمع الموتى) قوله تعالى (ما أنت بسمع من في القبور) فحلت ذلك
 على الحقيقة ومن ثم احتاجت إلى التأويل في قوله ما أنتم بأسمع لما أقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين
 وغيرهم أنه مجاز وأق المراد بالموتى ومن في القبور الكفار شبهوا بالموتى وهم أحياء حيث لا يفتنعون بسموعهم
 كما لا تنفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم إلى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة وحينئذ فلا دليل في هذا على
 ما نفته عائشة رضي الله عنها قال عروة (تقول) بالفوقية أي عائشة رضي الله عنها وغير أبي ذر يقول بالتحسية
 أي عروة مينا المراد عائشة رضي الله عنها من قوله (أنك لا تسمع الموتى) (حين يوتوا) أي اتخذوا (مقاعدهم من
 النار) فأشار إلى أن إطلاق النفي في الآية مقيد بحال استقرارهم في النار وبه قال (حدثني) بالافراد (عمران)
 ابن أبي شيبه إبراهيم الكوفي قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام عن أبيه)
 عروة (عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قلبه بدر فقال) يخاطب من
 ألقى فيه من كفار قريش (هل وجدتم ما وعد ربكم) من العقاب (حقاً ثم قال) عليه الصلاة والسلام (انهم الآن
 يسمعون) ولا بن عساكر ليس سمعون (ما أقول فذكر) بضم الذال الموحدة وكسر الكاف قول ابن عمر (لعائشة)
 رضي الله عنها (فقال إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول لهم) من
 التوحيد والايان وغيره ما (هو الحق ثم قرأت) قوله (أنك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية) وأجيب بأنه
 لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله عز وجل أحياءهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق رواية عن يونس
 ابن بكير باسناد جيد وأخرجه أحمد باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها مثل حديث أبي طلحة وفيه ما أنتم
 بأسمع لما أقول منهم فان كان محفوظاً فلعلها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية الصحابة لتكونها
 لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز أن يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز أن يكونوا سامعين وذلك أمّا باذان
 رؤسهم على قول الأكثر وبأذان قلوبهم سم وقد تمسك به من يقول أن السؤال يتوجه على الروح والجسد وورده
 من قال إنما يتوجه على الروح فقط بأن الإجماع يحتمل أن يكون لاذن الرأس واذن القلب فلم يتوقف فيه حجة انتهى
 وقد أنكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض محضين بأن الميت جاد لا حياة له ولا أدراك فتعذبه محال
 وأجيب بأنه يجوز أن يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء أو في بعضها نوعاً من الحياة قدر ما يدرك ألم العذاب وهذا
 لا يلزم منه إعادة الروح إلى الجسد ولا أن يتحرك ويضطرب أو يرى أثر العذاب عليه حتى أن الغريق في الماء
 والمأصكول في بطون الحيوانات والمصابوب في الهواء يعذب وإن لم تطلع نحن عليه • (باب فضل من شهد)
 من المؤمنين (بدر) مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلاً للمشركين وسقط الباب لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
 • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعن الاصيلي وابن عساكر (حدثنا) (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا)
 معاوية بن عمرو) بفتح العين واسكان الميم الأزدي قال (حدثنا أبو اسحاق) إبراهيم بن محمد بن الحارث الغزاري
 أحد الاعلام (عن حميد) الطويل أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول أصيب حارثة) بن سراقه الانصاري
 (يوم) وقعة (بدر) رماء ابن العرقبة بهم وهو يشرب من الخوض فقتله (وهو غلام فحاصت أمه) الربيع بنت
 النضر عمة أنس رضي الله عنه (أي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني
 فان يكن) بالتحسية وثبوت النون أي حارثة وللاربعة فان يك بجذوها ولا يذرعن الاصيلي أيضاً فان تكن بالفوقية
 والنون أي منزلته (في الجنة أصبروا) حسب ران تلك الاخرى بفوقية بغير نون ولا يذرعن الاصيلي تكن
 بالفوقية والنون (تري) بمدة وبعد الرايا في الكتابة من غير همزة وللاصيلي ولا يذرعن الكشمية تربية يربا
 مع القصر مجزوماً (ما صنع) بسكون الغين في اليونانية وقرعها (فقال) عليه الصلاة والسلام (ويحك) بكسر
 الكاف كلمة ترحم واشفاق (أو هبلت) بفتح الواو لا مطف على مقدروا الهاء وكسر الموحدة وسكون اللام والهمزة
 للاستفهام أباك جنون أم لك عقل أو فقدت عقلك عما أصابك من الشكل بابك حتى جهات صفة الجنة (أو وجنة
 واحدة هي) بفتح الهمزة للاستفهام والواو لا مطف (انها جنان كثيرة) في الجنة (وانه) أي أباك حارثة (في جنة
 الفردوس) وهي أفضلها • وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه الحنظلي قال (أخبرنا
 عبد الله بن ادريس) بن يزيد الأزدي (قال سمعت حميد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة والنون

الكوفي (عن سعد بن عبيدة) باسكان العين في الاول وضهما في الثاني مصفرا السلي (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد التحتية (السلي) الكوفي القرشي مشهور بكنيته ولا يه صحبة (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال يعقوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا هريرة) بفتح الميم والمثلثة بينهما حاراء ساكنة زاد أبو ذر الغنوي بفتح الغين المجهمة والنون (والزبير) زاد الاربعة ابن العوام (وكما فارس) وهذا لا ينافي ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد أنه بعث مع علي الزبير والمقداد رواية الجهاد لا تنفي الزائد هنا (قال انطلقوا) بكسر اللام (حتى تأوؤا روضه ناخ) بمجمة بين موضع بين مكة والمدينة (فأتى بها امرأة من المشركين) اسمها سارة على المشهور (معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة) سقط لابن عساكر ابن أبي بلتعة (الى المشركين) من أهل مكة صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم (وأدركاها) حال كونها (تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا) لها أخرجي (الكتاب فقلت ما معنا كتاب) ولا يذو الكتاب (فأخناها) أي أخنا البعير الذي هي عليه (فالتسنا) الكتاب (فلم نركبها فقلنا) ولا بوي ذروا الوقت قلنا (ما كذب) بفتحين ولا أصيلي ما كذب بضم الكاف وكسر المجمة مخففة (رسول الله صلى الله عليه وسلم لنخرجن الكتاب) بضم الفوقية وسكون المجمة وكسر الراء والجيم والنون الثقيلة (أو لنجزدنف) الثياب (فلما رأنا الجند) بكسر الجيم (أهوت) يدها (الى حجزتها) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها رأى معقدا الأزار (وهي تحجزه بدساء فأخرجته) أي الكتاب من حجزتها (فأناطنا بها) بالصيغة المكتوب فيها (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما قرئت (يقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه) بالجزم وفتح اللام ولا يذو فلا ضرب بكسر اللام وفتح الباء الموحدة ولا أصيلي لا ضرب كذلك لكن باسقاط الداء (يقال له) (النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ النبي والتصلية لا يذو ولا أصيلي وابن عساكر (ما حلت على ما صنعت) يا حاطب (قال حاطب والله) ولا يذو والأصيلي وابن عساكر قال والله (ما بي أن لا) بفتح الهمزة (أكون) ولا يذو عن الجوى الآن أكون بكسر الهمزة ولا يذو عن الله (ما بي أن أكون بفتح همزة أن وحذف لا) مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لا يذو (أردت أن تكون لي عند القوم) مشركي قريش (يد) نعمة ومنة عليهم (يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك الا له مال) عكة (من عشرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه) قال في المصاييح هذا مما استشكله جذا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق ونهى أن يقال له الا خيرا فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو منصف للاخبار بصدقه والنهي عن أذيته ولعل الله عز وجل يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد أجيب بأن هذا على عادة عمر في القوة في الدين وبغضه للمنافقين فظن أن فعله هذا موجب لقتله لكن لم يجزم بذلك ولذا استأذن في قتله وأطلق عليه النفاق لكونه أبطن خلاف ما أظهر والنبي صلى الله عليه وسلم عذره لانه كان متأولا لا ضرر في فعله (يقال) عليه الصلاة والسلام (أي حاطب (من أهل بدر) وكأن عمر رضي الله عنه قال وهل كونه من أهل بدر يسقط عنه هذا الذنب فأجاب بقوله (فقال) عليه الصلاة والسلام (لعل الله اطلع على أهل بدر فقال) تعالى مخاطبا لهم خطاب تشریف وخصوصية (اعلموا ما شئتم) في المستقبل (فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم) بالشك من الراوى والمراد غفرت لكم في الآخرة (فدمعت عينا عمر) رضي الله تعالى عنه (وقال الله ورسوله أعلم) والتعبير بان خبر بلفظ الماضي في قوله غفرت مباغلة في تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله ورسوله للوقوع وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند أحمد وأبي داود أن الله تعالى اطلع فأسقط لفظ لعل وليس المراد من قوله اعلموا ما شئتم الا باحة اذ هو خلاف عقد الشرع فيعتل أن يكون المراد أنه لو قدر صدور ذنب من أحد منهم لبادر بالتوبة ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس من كتاب الجهاد والله تعالى الموفق والمعين على الاكمال والمتفضل بالقبول هذا (باب) بالتنوين بغير ترجمة • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي وسقط الجعفي لا يذو ولا أصيلي وابن عساكر قال (حدثنا أبو أحمد) هو محمد بن عبد الله (الزبيري) بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط

الزبيرى لابي ذروا بن عساكر قال (حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل) اسمه حنظلة (عن حمزة بن أبي أسيد) بالحاء المهملة والزاي وأسيد بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصارى الساعدي المدني المتوفى في خلافة الوليد بن عبد الملك (والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد) مالك بن ربيعة المذكور (رضي الله عنه) أنه (قال قال لئارسل الله) ولابي ذروا بن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكتبوككم) بالمثلثة المفتوحة أي قريوكم وامنكم ولابي ذر عن الجوى والمستمل أكتبوككم بالمثلثة الفوقية (فارموهم) بالنبل (واستبقوا) بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضمومة (بلكم) أي اذا كانوا على بعد فلا ترموهم فانه اذا رمى عن البعد سقط في الارض فلا يحصل الغرض من نكابة العدو واذا صانها عن هذا استبقاها لوقت حاجته اليها عند القرب * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة قال (حدثنا أبو أحمد) محمد بن عبد الله (الزبيرى) قال (حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل) حنظلة (عن حمزة بن أبي أسيد) مالك (والمنذر بن أبي أسيد) مالك ولد في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) فسماه فعد في الصحابة لذلك وهذا كما تراه في الفرع كما صله وغيرهما من الاصول المعتمدة والمنذر باسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني والمفهوم من بعض الكتب أن الزبير هو المنذر نفسه سمى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح وأبعد من قال أن الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة نية عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله غيرها والزبير بن أبي أسيد بدل قوله والمنذر بن أبي أسيد فأسقط لفظ المنذر الثابت بعد الزبير في الرواية الاولى فقيل انه هو المذكور في الاولى ونسبه في الثانية الى جده وصوب في الفتح أن الزبير الثاني عم الاول (عن أبي أسيد رضي الله عنه) أنه (قال قال لئارسل الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكتبوككم) بالمثلثة (يعني كترككم) بالمثلثة أيضا مخففة ولابي ذروا بن عساكر كترككم قيل وهذا التفسير غير معروف في اللغة والكتب القرب كما ترفعني أكتبوككم فاربوكم والهمزة للتعدية قال ابن فارس أكتب الصيد اذا أمكن من نفسه فالعني اذا قريوكم فأمكنوكم من أنفسهم (فارموهم) بالنبل (واستبقوا) بسكون الموحدة (بلكم) في الحالة التي اذا رميت بها لا يصيب غالبا فاما اذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا فارموهم * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن قزوخ الجزري الحزاني قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير بضم الجيم مصغرا الانصارى أميرا (فأصابوا منا) أي أصاب المشركون من المسلمين (سبعين) بالموحدة بعد السين (وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا) ولابي ذروا الاصيلي وابن عساكر أصاب (من المشركين) يوم بدر أربعين ومائة سبعين (بالموحدة بعد السين) (أسيرا وسبعين) بالموحدة أيضا (قبيلا قال أبو سفيان) صخر بن حرب (يوم يوم بدر والحرب سجال) يكسر السين المهملة أي نوب نوبة لنا ونوبة له كما قال في الحديث السابق نال منا ونال منه أي يصيب منا ونصيب منه * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن بريد) بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله (عن جده أبي بردة) عامر بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (أراه) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير) قطعة من حديث مرفي علامات النبوة بهذا الاسناد أقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهي الى انها اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزنته بأخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله عز وجل به من الخير وثواب الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخير (ما جاء الله به من الخير بعد) بضم الدال أي بعد يوم أحد (وواب الصدق) برفع ثواب مصححا عليه في الفرع كما صله وبالجر عطف على الخير (الذي أتانا بعد يوم) غزوة بدر الثانية من ثبت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا اليهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا احبنا الله ونم الوكيل * وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) كذا لابي ذر يثبت ابن ابراهيم وكذا للاصيلي فيما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزني انه الدورقي وقد سقط ما ثبت في روايتهما

لغيرهما فجزم الكلاباذي بأنه ابن جدي بن كاسب وجوز الحاكم أن يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ
 ابن حجر رحمه الله أما أن يكون الدورقي أو ابن محمد الزهري قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون اللعين
 (عن أبيه) سعد بن ابراهيم (عن جده) عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه قال قال عبد الرحمن بن عوف
 اني لقي الصف يوم وقعت (بدر) اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري قتيان زاد في باب من لم يخمس الاسلاب
 من الخمس من الانصار (حديثنا السن فكانني لم آمن) بمذاهمة وفتح الميم من العدو (بمكانيهما) أي بجهة
 مكانيهما وهو كناية عنهما كأنه لم يثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يأمن أن يكونا من العدو وفي مغازي ابن عائذ باسناد
 منقطع فاشفت أن يؤتى الناس من قبلي لكوني بين غلامين حديثين (اذ قال لي أحدهما سر آمن صاحبه يا عم
 أرني أبا جهل فقلت له) يا ابن أخي وما بالواو ولا بن عسا كرم (تصنع به قال عاهدت الله) عز وجل (ان رأيت
 أن أقتله أو أموت دونه) قال العيني الاولي أن أومعني الى أي الى أن أموت دونه (فقال لي الآخر سر
 من صاحبه مثله قال) عبد الرحمن (فأمرني أني بين رجلين مكانيهما فأشرت لهما اليه) أي الى أبي جهل (فشدنا
 عليه مثل الصقرين) اللذين يصاد بهما (حتى ضرباه) بسيفيهما حتى قتلاه (وهما) أي القتيان معاذ ومعوذ
 (ابن أعفراء) بفتح العين وسكون الفاء مدودا اسم أتهما وأبوهما الحارث بن رفاعه وبه قال (حدثنا
 موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
 قال) (أخبرنا ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن أسيد بن جارية) بضم العين في الاول وعن ابن
 السكن عمر بالتصغير والاول أصح وبفتح الهمزة وكسر الملهمة بعدها تحسنة ساكنة في الثاني وبالجم في الثالث
 وللأصيلي وابن عسا كروا أبي ذر عن المستمل والكشميني عمرو بفتح العين وللأصيلي وابن عسا كروا أبي ذر
 عن المستمل ابن أسيد ولابي ذر عن الجوى ابن أبي أسيد بزيادة أبي وفي الفتح عن الكشميني عمرو بن جارية نفسه
 الى جده وسبق في باب هل يستأسر الرجل من كتاب الجهاد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية (الثقفي) بالمثلثة
 (حليف بن زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء (وكان) عمرو (من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه)
 أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الرجال (عينا) نصب بدل من عشرة أي جاسوسا سبق
 تسمية بعضهم في الجهاد وهو مرثد الغنوي وخالد بن البكير اللثي وعاصم بن ثابت أميرهم وخبيب بن عدي
 وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب بن عبيد البلوي (وأمر) بتشديد الميم (عليهم عاصم بن ثابت) بالمثلثة
 ابن أبي الاقلح (الانصاري جده عاصم بن عمر بن الخطاب) لاقه واسمها جيلة بفتح الجيم (حتى اذا كانوا بالهداة)
 بفتح الهاء والادال المهملة المشددة بلا همز ولا بي ذروا لأصيلي بالهداة بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة
 وفي نسخة صحيحة كما قال في اليونانية بالهداة بتسكين الدال مع الهمزة موزع (بين عسفان ومكة ذكروا) بضم
 المعجمة (لحي من هذيل) بضم الهاء وفتح المعجمة (يقال لهم بنو لحيان) بكسر اللام معجما عليها في الفرع كأصله
 وحكي قصها ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر (ففرقوا لهم) بتخفيف الفاء وتشديد أي استنجدوا لهم
 (بقريب من مائة رجل رام) بالنبل (فاقتصوا) بالقاف والصاد المهملة أي اتبعوا (آثارهم حتى وجدوا
 ما كاهم) في مكان أكلهم (التمر في منزل نزله فقالوا) بالفاء ولا بي ذر عن الكشميني قالوا وللعموي والمستمل
 فقال أي القوم هذا (عمر بن رب) بالمثلثة (فاتبعوا آثارهم فلما حس) صوابه كما قال السقاقي أحس رباعيا
 أي علم (بهم عاصم وأصحابه لجأوا الى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا) أي بنو لحيان (لهم) لعاصم وأصحابه
 (انزلوا) وسقط لا بي ذر لفظ لهم (فأعطوا بأيديكم) بقطع همزة فأعطوا وحذف المفعول الاول أي انقادوا
 وسلموا ولا بي ذر عن الكشميني فأعطونا (ولكم العهد والميثاق أن لا تقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت)
 لأصحابه (أيها القوم أما) بتشديد الميم (أنا فلا أنزل في ذمة كافر) أي في عهده (اللهم) ولغير أبي ذر ثم قال اللهم
 (أخبر) بقطع الهمزة وكسر الموحدة (عنانيك صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لا بي ذر (فروهم) بضم الميم
 في اليونانية وفرعها أي رمى الكفار المسلمين (بالنبل) بفتح النون وسكون الموحدة بالسهم العربية (فقتلوا)
 أمير القوم (عاصم) زاد في الجهاد في سبعة أي من العشرة (ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم
 خبيب) بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا ابن عدي الانصاري (وزيد بن الدثنة) بفتح الدال المهملة
 وكسر المثلثة وفتح النون (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق البلوي (فلما استمسكوا منهم أطلقوا أو تارقسهم)

بالمشاة الفوقية (فربطوهم بها قال الرجل الثالث) عبدالله بن طارق (هذا أول الغدروا لله لا أعصمكم أن لي
 بهؤلاء أسوة) بضم الهمزة ولا يذرا سوة بكسر هاء أي اقتداء (يريد القتل فخرروه) بالجيم وتشديد الراء الأولى
 المفتوحتين (وعالجوه) زاد في الجهاد على أن يصحبهم أي إلى مكة (فأبى أن يصحبهم) وفي غزوة الرجيع أنهم قتلوه
 (فانطلق) بضم الطاء مبنيا للمفعول (بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما) زاد في الجهاد بمكة (بعد وقعة بدر
 فابتاع) اشترى (بنو الحارث بن عامر بن نوفل) وهم عقبة وأبوسر وعرة وأخوهما لاتهم بما جبر بن أبي أهيب
 (خبيبا) واشترى ابن دثنة صفوان بن أمية (وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر) انتقدم الحافظ
 الشرف الدمياطي بأن خبيبا هذا هو ابن عدي لم يشهد بدرًا وإنما الذي شهد بهما وقتل الحارث هو خبيب بن
 يساف انتهى والذي في الاستيعاب لابن عبد البر وأسد الغابة لابن الأثير أن خبيب بن عدي شهد بدرًا
 وزاد الأول أن عقبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل أباه وذكريات في ترجمة خبيب بن
 يساف وشهد بدرًا وقتل أمية بن خلف (فلبت خبيب) يعني ابن عدي (عندهم) عند بني الحارث (أسيرا)
 لأنهم كانوا أخروه حتى تنقضي الأشهر الحرم (حتى أجمعوا قتله فاستعاروا من بعض بنات الحارث موسى) بعدم
 الصرف لأنه على وزن فعلى أو بالصرف على أنه على وزن مفعول (يسمونه) أي يحلق (بها) شعراته لئلا يظهر
 عند قتله (فأعانه) ولا يذروا أصلي وابن عساكر فأعانه بحدف ضمير النصب (فدرج) بجيم وفتحات
 أي ذهب (بني لها) بضم الموحدة مصغرا (وهي عاقلة عنه حتى أتاه) أي أتى الصبي إلى خبيب (فوجدته
 مجلسه) بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف إلى المفعول (على نخذه والموسى بيده) ولا بن عساكر في يده
 (قالت ففزعت) بكسر الزاي لما رأيت الصبي على نخذه والموسى بيده خوفا أن يقتله (فزعة عرفها خبيب
 فقال أتحشين) بهمزة الاستفهام (أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك) بكسر الكاف (قالت والله ما رأيت أسيرا)
 زاد أبو ذر عن الكشميهني قط (خير من خبيب والله لقد وجدته يوما كل قطفا) بكسر القاف عنقودا
 (من غيب في يده وأنه لموثق بالحديد وما بمكة من غرة) بالمثلثة (وكانت تقول أنه لرزق رزقه الله خبيبا) كرامة له
 والكرامة ثابتة للأولاد وأياما كالمعجزة للأنبياء (فلما خرجوا به) بخبيب (من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم
 خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين) في موضع مسجد التسعيم (فقال والله لولا أن تحسبوا
 أن ما بي جزع) من القتل (لزدت) في الصلاة (ثم قال اللهم أحصهم عددا) بهمزة قطع وبالهاء الساكنة والصاد
 المكسورة المهمتين أهلكتهم واستأصلهم بحيث لا تبقى أحدا منهم (واقتلهم بددا) بفتح الموحدة والذال
 المهملة الأولى مصدر بمعنى المتبذأ أي ذوى بدد قاله السهيلي ويروى بكسر الموحدة جمع بددة وهي القطعة
 من الشيء المتبذد وهو نصب على الحال من المدعو عليهم أما على الثاني فواضح أي متفرقين وأما على الأول فعلى
 أن يكون التقدير ذوى بدد قال في المصابيح ويجرى فيه وجهان آخران أن يكون بددا نفسه حالا على جهة
 المبالغة أو على تأويله باسم الفاعل وعند السهيلي في روضه أن الدعوة أجيت فيمن مات كافرا ومن قتل منهم
 هذه الدعوة فأنما قتلوا بددا غير معصيين ولا مجتمعين (ولاتبى منهم أحدا ثم أنشأ يقول) ولا يذ
 وابن عساكر وقال بدل قوله ثم أنشأ يقول (فلست أبالي حين أقتل) بضم الهمزة وفتح الفوقية حال كوني
 (مسلمًا على أي جنب كان لله مصرعي * وذلك) أي القتل (في ذات الإله) أي في وجهه تعالى وطلب رضاه
 ونوابه (وان يشأ * يبارك على) وفي نسخة في (أوصال شلو) بكسر المعجمة وكون اللام أي جسد (مزع)
 بالزاي مقطع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحاق أولها

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا * قبا تلهم واستجبهوا كل مجمع
 وقد قزبوا أبناءهم ونساءهم * وقربت من جذع طويل منع
 وكلهم يسدى العداوة جاهدا * على لاني في وثاق عضيع
 إلى الله أشكو غير بني بعدد ربي * وما جمع الأحزاب لي عند مصرعي
 فذوالعرش صبرني على ما أصابني * فقد بضعوا الحصى وقد ضل مطمعي
 وذلك في ذات الإله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو مزع
 وقد عرّضوا بالكفر والموت دونه * وقد ذرفت عيناى من غير مدمع

وما بي حذار الموت اني لميت * ولكن حذارى حذار تلحق
فلست بجدة لعدو تخشعا * ولا جزعا اني الى الله مرجعي

(ثم قام اليه) الى خبيب (أبوسروعة) بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة
وبفتح السين لابي ذر والاصيلي عن الجوى والمستقلى (عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم
قتل صبورا) أى مصيورا يعنى محبوسا للقتل (الصلاة) وانما صار ذلك سنة لانه فعل في حياته صلى الله عليه وسلم
فاستحسنه وأقره (وأخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه) وفي نسخة وأخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة
أصحابه (يوم أصيبوا) ولا بي ذر عن الجوى والمستقلى أصيب أى كل واحد منهم (خبرهم) وسقط قوله يعنى
النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر وعند البيهقي في دلائله أن خبيبا لما قال اللهم انى لأجد رسولا
الى رسولك يبلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام فأخبره بذلك (وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت)
أمير السرية (حين حدثوا) بضم الحاء وكسر الدال المهملة (أنه قتل أن يؤثروا) بضم التحتية وفتح الفوقية
(بشيء منه يعرف) به كراسه (وكان) عاصم (قتل رجلا عظيما من عظمائهم) يوم بدر وهو عقبة بن أبي معيط وسقط
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله عظيما (فبعث الله لعاصم مثل الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشديد
اللام الصحابة المظلة (من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكورا للجل أو الزناير (تحمته) حفظته
(من رسوله) فلم يقدروا أن يقطعوا عنه شيئا) لانه كان حلف أن لا يس مشركا ولا يسه مشركا فبر الله قسمه
* وسبق هذا الحديث في الجهاد (وقال كعب بن مالك) في حديثه الطويل الا ان شاء الله تعالى في غزوة
تبوك (ذكروا) الى من تخلف عن تبوك (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء من المهملة (العمرى)
بفتح العين المهملة وسكون الميم (وهلال بن أمية الواقفي) بتقديم القاف على الفاء (رجلين صالحين قد شهدا
بدر) وهذا يراد على الدمياطى وغيره حيث قالوا لم يذكرا أحد مرارة وهلالا في البدرين وما في الصحيح أصح
والمنبت يقدم على الثاني * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لغير أبي ذر قال (حدثنا الليث) بن
سعد الامام رضى الله عنه كذا في الفرع بالتعريف وفي أصله ليث (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن نافع)
مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضى الله عنهما ذكر له) بضم الذال المعجمة (أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) أحد
العشرة المبشرة (وكان يدريا) لم يشهد بدر الا النبي صلى الله عليه وسلم بعنه هو وطلحة بن تجيسان الاخبار فوقع
القتال قبل أن يرجعوا فالحقهما النبي صلى الله عليه وسلم عن شهدا وضربا هما بسهمهما وأجرهما فكانا كن
شهدا (مرض) أى سعيد (في يوم الجمعة فركب اليه) ابن عمر ليعوده (بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة
وترك الجمعة) لعذر اشرف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عمر وزوج أخته (وقال الليث) بن سعد
الامام رضى الله عنه عما وصله قاسم بن أصبغ في تصنيفه (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن
شهاب) الزهري أنه (قال حدثني) بالتوحيد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن أباه)
عبد الله (كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم) بن عبد يغوث (الزهري) يأمره أن يدخل على سبيعة) بضم السين
المهملة وفتح الموحدة (بنت الحارث الاسلمية قيسا لها عن حديثها وعن ما) بفصل عن من لاحقتها ولا بي ذر وعما
(قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته) عن ذلك (فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم
الى عبد الله بن عتبة) بن مسعود (يحبره أن سبيعة بنت الحارث) الاسلمية (أخبرته أنها كانت تحت سعد بن
خولة) بسكون العين وفتح الحاء المعجمة وسكون الواو (وهو من بني عامر بن لؤي) من أنفسهم أو حليف لهم
(وكان من شهد بدر) فافتوى عنها في حجة الوداع (انفاقا خلا فلا بن جبر حيث قال توفي سنة سبع) وهي حامل
فلم تنجب) بالفوقية المفتوحة والنون الساكنة والمججمة المفتوحة بعدها موحدة أى فلم تلد (ان وضعت
حملها بعد وفاته) بليال أو بخمسة وعشرين أو أقل (فلما تلعت) بفتح العين المهملة وتشديد اللام أى خرجت
من نفاها وطهرت (من نفاها بجملة) بالجيم تزييت (الخطاب) بضم الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة
(فدخل عليها أبو السنايل) بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام حبة بالحاء المهملة المفتوحة
والموحدة المشددة كما قال ابن ماسكولا وأبو النون بدل الموحدة (ابن بكك رجل من بني عبد الدار) بفتح

الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف الاولى منصرفا القرشي العامري قاله أبو عمرو وقال أبو موسى ابن
 يعكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي قال ابن الاثير وقول أبي موسى انه من عبد الدار أصح وهو
 من سلالة الفتح (فقال لها) أي قال أبو السنابل لسيبعة (مالي أرا لا تجملت للخطاب ترجين النكاح) بضم
 الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولا يذرجين بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة
 (فأنك) ولا بوي ذرو الوقت وانك بالواو بدل الفاء (والله ما أنت بنا كح) أي لست من أهل النكاح (حتى تمر
 عليك أربعة أشهر وعشر) من الايام بعدها ولا ي الوقت وعشرا (قالت سيبعة فلما قال لي) أبو السنابل (ذلك
 جئت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك) الذي قاله أبو السنابل
 (فأقناني بأنني قد حلت) بلامين مفتوحة ثم ساكنة (حين وضعت حلي وأمرني بالتزويج ان بدالي) فقوله تعالى
 والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا موقول بغير الحوامل وأبو السنابل
 هو الذي تزوج سيبعة بعد * والحديث أخرجه أيضا في الطلاق مختصرا وأخرجه أيضا مسلم فيه وكذا أبو داود
 والتمام والبيهقي وابن ماجه (تابعه) أي تابع الليث (أصبغ) بن الفرج المصري شيخ المواقف في روايته (عن ابن
 وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي فيمارواه الاسماعيلي (وقال الليث) بن سعد الامام مما وصله المواقف
 في تاريخه الكبير (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (وسأناه) هو قول ابن
 شهاب (فقال أخبرني) بالافراد ولا ي ذرع عن الكشيبي حدثني وله عن الحوي والمسملي حدثه (محمد بن عبد الرحمن
 ابن نويان مولى بني عامر بن لؤي) أن محمد بن اياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولا ي ذرا البكير
 بكسر الموحدة وتشديد الكاف مكسورة وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة (وكان أبوه) اياس (شهد بدرا)
 وأحدا والخندق والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام (أخبره) بهذا الحديث أو بغيره وغرضه بيان من شهد
 بدرا الا يسان انه أخبره قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد المواقف رحمه الله في تاريخه المذكور أنه سأل أبا هريرة
 رضي الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم ومثله يعني مثل حديث قبله اذا طلق ثلاثا لم تصلح له
 أي المرأة فاقصر المواقف رحمه الله من الحديث على موضع حاجته منه وهي قوله وكان أبوه شهد بدرا * (باب
 شهود الملائكة بدرا) مع المسلمين نصرة لهم وعونا على المشركين * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي ذر حدثنا
 (اصحاق بن ابراهيم) بن راهويه قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن معاذ
 ابن رفاعه بن رافع الزرقى) الانصاري (عن أبيه) رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء (وكان أبوه من أهل بدر)
 اتفاقا أنه (قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال) النبي صلى الله عليه
 وسلم (من أفضل المسلمين أو) قال (كلمة نحوها) بالشك نحو من خيارنا (قال) جبريل عليه السلام (وكذلك من
 شهد بدرا من الملائكة) من أفضل الملائكة * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد)
 هو ابن زيد (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن معاذ بن رفاعه بن رافع) الزرقى (وكان رفاعه من أهل بدر وكان
 رافع) أبو رفاعه (من أهل العقبة) التي في أحد الستة والاثني عشر والسبعين الذين بايعوه عليه الصلاة
 والسلام قبل الهجرة (فكان) بالفاء ولا ي الوقت وكان (يقول لابنه) رفاعه (ما يسترني) استفهامية أو نافية
 (أني شهدت بدرا بالعقبة) أي بدل العقبة ومراوده تعظيم العقبة على بدر قاله بحسب اجتهاده لانها كانت منذاً
 قوة الاسلام ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة (قال سأل جبريل) عليه السلام (النبي صلى
 الله عليه وسلم بهذا) أي بما تقدم في رواية جرير * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا ي ذر حدثني (اصحاق بن منصور
 أبو يعقوب المروزي) قال (أخبرنا يزيد) بن هارون قال (أخبرنا) ولا ي ذر حدثنا (يحيى) بن سعيد الانصاري
 رضي الله عنه (مع معاذ بن رفاعه أن ملكا) جبريل عليه السلام (سأل النبي صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر
 نحوه أي نحو ما سبق (وعن يحيى) بن سعيد الانصاري بالاسناد السابق (أن يزيد بن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن
 أسامة بن الهاد الليثي (أخبره) أي أخبر يحيى (أنه كان معه) أي مع يزيد بن الهاد (يوم حدثه معاذ هذا الحديث
 فقال يزيد) بن الهاد (فقال) ولا ي ذر قال (معاذ أن السائل) المبهم أولا (هو جبريل عليه السلام) والذي يظهر
 أن رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد
 منه * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي القراء قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد

التقني قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) وعند ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم حقق خفقة ثم اتبعه فقال أبشرا يا أبابكر أتاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقوده على ثنائه القبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم بما فرغ من بدر على فرس حراء معقودا الناصية قد عصب القبار ثم أتته عليه درعه وقال يا محمد إن الله عز وجل بعثني إليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى أقرضت قال نعم * هذا (باب) بالنون في خبر ترجمة فهو كالفصل من سابقه * وبه قال (حدثني) بالافراد (خليفة) بن خياط الحافظ العسفرى قال (حدثنا) محمد بن عبد الله الانصارى) وهو أيضا شيخ البزارى قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال مات أبو زيد) قيس بن السككن بن قيس بن زعور بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النصار الانصارى غلبت عليه كنية الانصار أحد الذين جمعوا القرآن في العهد النبوى واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمرو وقيل ثابت وقيل قيس بن السكن (ولم يترك عقباً) ولداً ولداً ولد له (وكان بدرياً) * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى قال (حدثنا الميث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصارى رضي الله عنه (عن المقاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه (عن ابن خباب) بفتح الخاء المجهدة وتشديد الموحدة الاولى عبد الله مولى بني عدى بن النصار الانصارى رضي الله عنه (أن) سعداً) أباً سعيد بن مالك الحدرى رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه أهل الحما من لحوم الاضحية ولابي ذر الاضاحى بلفظ الجمع (فقال ما أتانا بكه حتى أسأل) عن حكمه اذ كانوا من أكلها بعد ثلاثة أيام (فانطلق الى أخيه لأمه وكان) أخوه لأمه (بدرياً) ممن شهد غزوة بدر (قادة بن النعمان) الانصارى بالنصب بفعل محذوف أى أعنى قتادة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أى هو قتادة والجر بدلا من أخيه وهو الذى أصبت عينه يوم أحد على الأصح فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردّها الى مكانها فكانت أحسن عينه (فسأله) عن ذلك (فقال) قتادة (أنه حدث بعد أمر نقض) بفتح النون وسكون القاف بعدها ضاد موحدة أى ناقض (لما كانوا يهون عنه) بضم التحتية مبنيا للمفعول (من أكل لحوم الاضحية) بالافراد ولابي ذر عن الكشي في الاضاحى (بعد ثلاثة أيام) فالتهمى متسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام بعد كلوا واذا ذروا وترتدوا كما سألني ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله في بابه والغرض منه ههنا وصف قتادة بأنه كان بدرياً * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسحاق) مصغرا من غير اضافة واسمه في الاصل عبد الله الهبارى القرشى قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه أنه (قال قال الزبير) أى أبوه (لقت يوم) وقعة (بدر عبيدة بن سعيد بن العاص) بضم العين في الاقول مصغرا وكسرهما في الثاني (وهو مدحج) بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرهما مشددة فيهما أى مغطى بالسلاح بحيث (لا يرى منه الاعيناه) وفي القاموس المدحج والشاكي السلاح (وهو يكفى) بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون (أبو) ولابي ذر أباً (ذات الكرش) بفتح الكاف وكسر الراء وهو ذات الظلف والشف وهو لكل محتر كالمعدة للانسان ويطلق على العيلى والجماعة (فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعترة) بفتح العين المهملة والنون والراى كالحربة (فطعنته في عينه فمات قال هشام) هو ابن عروة بالاسناد السابق (فأخبرت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (ان الزبير قال لقد وضعت رجلى) بالافراد (عليه ثم غطأت) بالهمزة والمعروف غطيت بالياء التحتية (فكان الجهد) بفتح الجيم ولابي ذر بضمها (أن ترعتها) أى العترة (وقد اتفق طرفاها) أى انطفاها (قال عروة) بن الزبير بالاسناد المذكور (فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى فسأل عليه الصلاة والسلام الزبير أن يعطيه العترة عارية ولابي ذر عن الحوى والمسلمى اياها صلى الله عليه وسلم (فأعطاه اياها) الزبير العترة عارية (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها) الزبير لانها كانت عارية (ثم طلبها) منه (أبو بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه عارية (فأعطاه اياها فلما قبض أبو بكر سألها اياها عن) رضي الله عنه عارية (فأعطاه اياها فلما قبض عمر أخذها) الزبير (ثم طلبها عثمان منه) عارية (فأعطاه اياها فلما مثل عثمان وقعت عند آل علي) أى عند علي نفسه قال مجمعة ثم كانت بعد علي عند أولاده (فطلبها عبد الله

ابن الزبير) من أولاد علي (فكانت عنده حتى قتل) والغرض منه قوله يوم بدره وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة الحمصي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (أبو ادريس عائذ الله) بالذال المجهة (ابن عبد الله) الخولاني (أن عباد بن الصامت) الانصاري رضي الله عنه (وكان شهيداً) يوم وقعت (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب) بكسر التحتية أي عاقدون كذا اقتصر هنا منه على هذا وسبق تأماني كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله وكان شهيداً وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصطفاً قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة) رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط لابي ذر زوج النبي إلى آخره (أن أبا حذيفة) مهشم أو هشيم أو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي وكان من السابقين ومن هاجر الهجرتين (وكان من شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالماً) ادعى أنه ابنه قبل نزول ادعواهم لا بآبائهم وكان أبو سالم معقلاً يسكن المعين المهمله وكسر القاف وكان من أهل فارس من اصطر من فضلاء الصحابة والموالي وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقه مولاه نيسة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكن التحتية وفتح القوقية الانصاري تزوج أبي حذيفة تولى أبا حذيفة وتبناه أبو حذيفة (وأبوكه بنت أخيه هند) ولابي ذر في نسخة هند (بنت الوليد بن عتبة) وهو أحد من قتل بيدركافرا (وهو مولى لامرأة من الانصار) هي نيسة امرأة أبي حذيفة المذكورة (كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً) أي ابن حارثة (وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه) وفي البيهقي من ميراثه (حتى أنزل الله تعالى ادعواهم لا بآبائهم) زاد في باب الاكفاء في الدين من كتاب النكاح الى قوله عز وجل ومواليكم فردوا الى آباءهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخافى الدين (بجاءت سهلة) بفتح السين المهمله وسكون الهاء زاد في النكاح بنت سهيل بضم السين المهمله ابن عمر والقرشي ثم العاصري وهي امرأة أبي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالماً لان تلك انصارية وهذه قرشية (النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في النكاح فقالت يا رسول الله انا كاتري سالماً ولداً وقد أنزل الله عز وجل فيه ما قد علمت (فذكر الحديث) لم يذكر كبريته وذكرها البرقاني وأبو داود وبلقظ فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعيه فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاة فبذلك كانت عائشة رضي الله عنها تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها أن يرضعن من أحببت عائشة أن يراها ويدخل عليها وان كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبنت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة رضي الله عنها والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس وما حث هذا تأني ان شاء الله تعالى بعون الله في محلها وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا بشر بن المفضل) بتشديد الضاد المجهة المفتوحة ابن لاحق أبو اسحاق البصري قال (حدثنا خالد بن كوان) أبو الحسن المدني (عن الربيع) بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد التحتية المكسورة (بنت معوذ) بكسر الواو والمشددة بعدها مجة ابن عفران الانصارية أمها (قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة) نصب على الظرفية مضاف لقوله (بني) بضم الموحدة وكسر النون مبنياً للمفعول (علي) بالتشديد أي غداة دخل عليها زوجها ياس بن بكير فجلس على فراشي كجلسك مني) بكسر اللام بالفرج كأمه وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني يفتحه بمعنى الجلوس (وجويريات) بضم الجيم (بضم بالدف) بضم الدال وتفتح وتشديد القاء والجملة خالية حال كونهن (بند بن) يذكر (من قتل من آباءهم) ولابي ذر من آباءه (يوم بدر) كذا العموي والمسلي ولابي ذر عن الكشي في بيدراً حسن أو صافهم بما يبيع البكاء والشوق وكان قتل أبو هاشم معوذ زوجها عوف أو معاذ قتلها معكرمة بن أبي جهل وأطلقت على عمها الابوة تغليباً (حتى قالت جارية) منهن (وفينا نبي يعلم ما يكون) في غدة فقال (لها) النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول هكذا) فيه كراهية نسبة الغيب للخلق (وقولي ما كنت تقولين) وهذا الحديث أخرجه أيضاً في النكاح أبو داود في الادب والترمذي وابن ماجه في النكاح وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (ابراهيم بن موسى) القزاعي قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد

(عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) لحويل (وحدثنا) بالواو (اسماعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أنني) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) بفتح العين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني (بالافراد) أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة غير الحفظة (يتألفه كلب) لا يحمل اقتناؤه أو أعظم قبل وامتناعهم من الدخول لا كله النجاسة وفتح رائجته (ولا صورة) قال ابن عباس رضي الله عنهما (يريد القنائل) ولا يذرع عن الجوى والمستقل صورة القنائل بالافراد وله عن الكشميني صور القنائل بالجمع (التي فيها الارواح) لما فيها من مضاهاة الخالق جل وعلا والجوهر على التحريم أما صورة الشجر ورواح الابل فليس بحرام لكن يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت * وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق * وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (ح) لحويل السند (وحدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني قال (حدثنا عنبسة) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة بعد هاسين مهملة ابن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الايلي قال (حدثنا) عيسى (يونس) بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرنا علي بن حسين) ولا يذرع ابن الحسين (أن) أباهم (حسين بن علي) أخبره (أن) أباهم (علياً) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (قال) كانت لي شارب (بالشين المجمة آخره فاء ناقة مسنة) (من نصبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله من الخس يومئذ) ولا يذرع عليه من الخس وفي باب فرض الخس أعطاني شارقاً من الخس أي مما حصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدري شهرين وسبق البحث في ذلك في الخس (فلما أردت أن أيتي بباطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم) أي أدخل بها (واعدت رجلاً صواغاً) لم يسم (في) ولا يذرع عن الكشميني من (بن قينقاع) بقافين وضم النون وفتح وتسكسر قبيلة من اليهود (أن يرتحل معي قنأني بأدحر) الحشيش المعروف (فأردت أن أبيع من الصواغين فتستعين به) بفتح (في ولاية عرس) قال في القاموس عرس بالضم ويضمين طعام الوليمة (مبيناً) بغير ميم ولا يذرعينما (أنا أجمع لشارقي) بفتح الفاء وتشديد الياء على التنقية (من الاقتاب والغرائر والحبال وشارقي) مبتدأ خبره (مناخان) ولا يذرع مناخان بزيادة فوقية بعد الحاء فالتذكير باعتبار لفظ شارف والتأنيث باعتبار معناه أي باركان (إلى جنب حجرة رجل من الانصار) لم أقف على اسمه (حتى) وفي الخس فرجعت حين (جعت ما جعته) من الاقتاب والغرائر والحبال (فاذا أنا بشارقي) بالتشديد (قد أجبت) بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة قطعت (أستخها) بالرفع مفعولاً نائباً عن الفاعل (وبقرت) بضم الموحدة وكسر القاف شقت (خواصرهما وأخذ) بضم الهمزة (من) أباكدهما فلم أملك عيني (من البكاء) حين رأيت المنظر بفتح الميم والمجمة بينهما نون ساكنة وفي الخس حين رأيت ذلك المنظر منهما (قلت من فعل هذا) بهما (قالوا فله حزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار) بفتح الشين المجمة قال في القاموس القوم يشربون أي الخمر (عنده قينة) أمة مغنية لم تسم (وأصحابه فقالت) أي القينة (في غنائها) ولا يذرع قالوا أي القينة وأصحابه (ألا) بالتصنيف (يا حمز) مرخم بحذف آخره (للتشرف) بضم الشين المجمة والراء جمع شارف وتسكسر كن راؤه تخفيفاً قال ابن الاثير وروي ذا الشرف بفتح الشين والراء أي ذا العلا والرفعة (النواء) بكسر النون والمتجمع ناوية أي سمينة ونمامه وهن معقلات بافناء * ضع السكين في اللبات منها * وضرجهن حزة بالدما * قال في مقدمة القمح وذكر المرزباني في معجم الشعراء أن قائل هذا الشعر عبد الله بن السائب المخزومي (قوتب) بالمثلثة وفي القاموس الوثب الطفر ثم قال والطرقة الوثب في ارتفاع (حزة إلى السيف فأجب) أستخهما ويقر خواصرهما وأخذ من أصحابهما ما قال علي (رضي الله تعالى عنه) فأنطلقت حتى أدخلت (بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال والافكان الاصل أن يقول حتى دخلت) (على النبي صلى الله عليه وسلم) وعند زيد بن حارثة وعرف بالواو ولا يذرع عرف (النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت) بكسر القاف من فعل حزة (فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم) أقطع (عدا حزة على ناقتي) بفتح الفوقية وتشديد

التحية (فأجاب استمتهما وبقر خواصهما وها هو ذا في بيت معه شرب) جماعة يشربون الخمر (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردانه فارتدى) به (ثم انطلق يمشي واتبعته) بتشديد الفوقية (أما وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزة فاستأذن عليه فأذن) بضم الهمزة ولا يذرفأذن يقتضها (له فطلق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حزة فيما فعل) بشار في علي (فأداحزة غل) بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام أي سكران (محبرة عيناها) بسبب السكر (فنظر حزة) رضي الله عنه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر) رفعه (فنظر إلى ركبتيه) بالتثنية والذي في اليونانية بالافراد (ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه) الشريف (ثم قال حزة وهل أنتم إلا عبيد لابي) عبد المطلب أي في الخضوع لحرمته (فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه غل) سكران (فكص) رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه) بالتثنية رجع (القهقري) بأن مشى إلى خلف ووجهه لمحزة خوفاً أن يحدث منه شيء فيكون منه بمرأي فبرده ان وقع منه شيء (فخرج وخر جنامعه) صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة أبو عبد الله المكي سكن بغداد قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان رضي الله تعالى عنه (قال انقذه) بالقاء والذال المجهمة أي بلغ به منتهاه من الرواية (لنا ابن الاصبهاني) بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي أو المراد بقوله انقذه أرسله فكانت له حلة عنه مكاتبة (سمعه من ابن معقل) بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المزني (أن علياً) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغر المامات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذ كر عدد التكبير وفي اليونانية عن الحافظ أبي ذر أنه قال يعني أنه كبر عليه خسا وكذا في مستخرجه من طريق البخاري بهذا الاسناد خسا كذلك وفي مجمع الصحابة للبخاري عن محمد بن عباد بهذا الاسناد ستا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير أي فقبل لعل في ذلك (فقال انه شهد بدرا) ولما شهد هافضل على غيره حتى في تكبيرات الجنازة والاجماع أنه لا يكبر إلا أربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خسا لم يطل ولا يتابعه المأموم وبه قال (حدثنا أبو اليمان) المحمدي بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أنه سمع) أبيه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن) أبيه (عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأميت حفصة بنت عمر) بفتح الهمزة وتشديد التحية المفتوحة (من) زوجها (خنيس بن حذافة) بضم الخاء المجهمة وفتح النون وبعد التحية الساكنة سين مهملة وحذافة بالحاء المهملة المضمومة والذال المجهمة والفاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن ميم بن عمرو والقريشي (السهمي) بالسين المهملة أي صارت لأزوج لها بموته (وكان) خنيس (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وفي المدينة) من جراحة أصابته في وقعة أحد قاله في الإصابة وقيل بل بعد بدرا قال في الفتح وبعده أولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وفي أخرى بعد عشرين شهرا أو كانت أحد بعد بدرا أكثر من ثلاثين شهرا أو جزم ابن سعد بأنه مات بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من بدرو به جزم ابن سيد الناس (قال عمر فلقبت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت له) ان شئت أنكيتك حفصة بنت عمر قال (عثمان سألتك) أي أتفكر (في أمري فلبنت ليالي) أي ثم لقيت عثمان (فقال قد بدد إلى أن لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقبت أبا بكر فقلت له) ان شئت أنكيتك حفصة بنت عمر صمت أبو بكر (أي سكت) فلم يرجع إلى شيئا (بفتح التحية وكسر الجيم وهوتا كيد لرفع الجواز لاحتمال أن يظن أنه صمت زمانا ثم تكلم) فكنت عليه (على أبي بكر) (أو وجد) بالجيم أي أشد مودة أي غضبا (منى على عثمان) أي لكونه اجابه أو لانه اعتذر له ثانيا بخلاف أبي بكر فانه لم يجبه بشيء (فلبنت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكبتها أيام فلقيني أبو بكر فقال لعلياً وجدت) أي غضبت (على حين عرضت علي حفصة فلم أرجع) فلم أعد (اليك) جوابا (قلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أرجع اليك) جوابا (فيما عرضت علي) (الأنى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم أكن لأفتي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد ابن عساكر أبدا (ولو تركها) عليه الصلاة والسلام (لقبعتها) وفيه فضل كتمان السر فإذا أظهره صاحبه ارتفع الحرج ومباحته تأتي ان شاء الله تعالى في النكاح والغرض من ذكرها هو أنها قوله قد شهد بدرا وقد أخرجه في النكاح وكذا التماسي وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القتيبي

قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عدي) بفتح العين وكسر الهمزة والمهملة وتشدّد التثنية ابن أبيان بن ثابت الانصاري (عن) جده لاته (عبد الله بن يزيد) من الزيادة الانصاري الخطمي العاصمي أنه (مع أبي مسعود) عقبه بن عمرو الانصاري الخزرجي (البدرى) لانه شهد وقعتها كما ذهب اليه المؤلف ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم أبو أحمد وقال الا كثرون لم يشهدوها انما نزل فيها قسب اليها قال الامعاء لم يصح شهوده بدرا وانما كانت مسكنه فقيل له البدرى والمنتب مقدم على النافي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال نفقة الرجل على أهله) من زوجة وولد حال ~~هكون~~ الرجل يحتسبها أي يريد بها وجه الله تعالى فهي له (صدقة) في الثواب وهذا الحديث سبق في آخر كتاب الايمان وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (يحدث عمر بن عبد العزيز) ذا المناقب الشهيرة (في امارته) بكسر الهمزة فقال (آخر المقيرة بن شعبة العصر) أي صلاته اولا في ذر الصلاة بدل قوله العصر (وهو أمير الكوفة) من قبل معاوية بن أبي سفيان (قد دخل أبو مسعود) ولا في ذر قد دخل عليه أبو مسعود (عقبه بن عمرو الانصاري) الخزرجي (جد زيد بن حسن) أي ابن علي بن أبي طالب لاته وهي أم بشير بنت أبي مسعود عقبه المذكور وكان تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له زيدا وكان أبو مسعود (شهد بدرا) والظاهر أن هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك لانه أدرك أبو مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة فانه انما يخبر عن مشاهدته له فلذا جزم المؤلف به حيث قال في السابق البدرى (وقال) له (لقد علمت) بناء الخطاب أنه (نزل جبريل عليه السلام) صبيحة ليلة الاسراء (فصلى) برسول الله صلى الله عليه وسلم (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال) جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم (هكذا أمرت) بضم الهمزة وفتح التاء على الخطاب أي الذي أمرت به من الصلاة ليلة الاسراء مجمل ~~هكذا~~ تفسيره مفصلا ولا في ذر أمرت بضم التاء أي أمرت أن أصلي بك قال عروة (كذلك كان بشير بن أبي مسعود) بفتح الموحدة وكسر الشين المجهمة السابقي (يحدث عن أبيه) أبي مسعود عقبه وهذا مرسل صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أو من صحابي آخر وبه قال (حدثنا موسى) بن اجماعيل التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) الواحاح البشكري (عن الاعمش) سليمان (عن ابراهيم) النخعي (عن عبد الرحمن بن يزيد) النخعي (عن) عمه (علقمة) بن قيس أبي شبل النخعي (عن أبي مسعود) عقبه (البدرى) رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يتان من آخرة سورة البقرة) هما قوله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الى آخر السورة (من قرأها في ليلة كفتاه) من شر الانس والجن أو أغتناه عن قيام الليل بالقرآن (قال عبد الرحمن) بن يزيد بالسند المذكور (فلقيت أبا مسعود) البدرى (وهو) أي والحمد لله أنه (بطوف بالبيت مسالته) عن ذلك (خذه ثنية) أي الحديث المذكور كما حدثه به علقمة عنه وهذا الحديث فيه أربعة من التابعين وأخرجه المؤلف أيضا في فضائل القرآن ومسلم وأبو داود في الصلاة والترمذي والنسائي في فضائل القرآن وابن ماجه في الصلاة وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا وسقط ابن بكير لا في ذر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عمود بن الربيع) الانصاري (أن عتيان بن مالك) بكسر العين وسكون الفوقية وبالموحدة ابن عمرو العجلاني الخزرجي (وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن شهد بدرا من الانصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وتماه كما في الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول الله اني أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع أن آتي في مسجد هم فأصلي بهم وودت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأخذهم صلى الحديث بطوله وغرضه منه هنا قوله أن عتيان بن مالك عن شهد بدرا من الانصار وبه قال (حدثنا أحمد هو ابن صالح) المصري وسقط هو ابن صالح لا في ذر قال (حدثنا عنبسة) بن خالد بن يزيد الايلي قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ثم سألت الحسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (بن محمد) الانصاري (وهو أحد بني سالم وهو من سرائهم) بفتح السين المهملة من خيارهم (عن حديث عمود بن الربيع)

يخرج الراوي (عن صفوان بن مالك فصدقه) بذلك . وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عامر بن ربيعة) العنزي حليف بني عدي أبو محمد المدني ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبه محبة مشهورة وثقة الجليل (وكان من أكبر بني عدي) أي ابن كعب بن لؤي ووصفه بأنه أكبر منهم بالنسبة إلى من لقبه الزهري منهم ولا يذو عن الكشيبي بن عامر بدل بني عدي (وكان أبوه) عامر (شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) استعمل قدامة بن مظعون (وهو أخو عثمان بن مظعون) على البصرين ثم عزله وولى عثمان بن أبي العاصي وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري بعناه أنه شرب مسكراً فلما ثبت عنده حذو وغضب على قدامة ثم حبا جميعاً فاستيقظ عمر من نومه فزاعف قال بحالوا بقدامة أتاني آت فقال صالح قدامة فأنك أخوه فاصطلمها ولم يذكرك المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وإنما غرضه منها قوله (وكان شهد بدر وهو) أي قدامة (خال عبد الله بن عمرو) أخته (حفصة رضي الله عنهم) . وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي البصري قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي ابن أخي عبد الله الراوي عنه (عن مالك) الإمام (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبرني) فعل ماض من الاخبار (رافع بن خديج) بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المجهة وكسر الدال المهملة آخره جيم الانصاري الخزرجي (عبد الله بن عمر) بالنصب مفعوله ولا يذو عن الحوي والمسقي أخبرني بزيادة التون والحقبة قال في الفتح وهو خطأ (أن عمه) ظهيراً مصغراً ومظهراً بضم الميم وفتح المجهة وتشديد الهاء المكسورة كما ضبطه ابن مآ كولا بن رافع بن عدي بن زيد الانصاري (وكانا شهدا بدر) أنكر الدماطي شهودهما بدر وقال إنما شهدا أحداً والمثبت مقدم على النافي (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع) وكانوا يكرون الأرض بما يثبت فيها على الأربعماء وهو النهر الصغير أو شئ يستتبه صاحب الأرض من المزرع لاجله فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري (قلت لسالم فتكرهها) أي أفكرى المزارع (أنت قال نعم) أكرهها ثم قال سالم منكراً على رافع (إن رافعاً أكثر على نفسه) فلم يفرق في النهي بين الكراء ببعض ما يخرج من الأرض وبين الكراء بالنقد فالنهي إنما هو عن الأول . وقد سبق أصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه . وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعيب) بن الجراح (عن حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد السلي أبي الهذيل الكوفي الثقة تغير حفظه في الآخر أنه (قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد اللبني) أبا الوليد المدني ولد علي عهد صلى الله عليه وسلم وذكره الجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء (قال رأيت رفاعاً بن رافع) بكسر الراء في الأول ابن مالك بن الجملاني أبا معاذ (الانصاري) المتوفى في أول خلافة معاوية (وكان شهد بدر) قال في الفتح وبقية هذا الحديث أخرجهما الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ رضي الله عنه عن شعبة بلفظ مع رجلاً من أهل بدر يقال له رفاع بن رافع كبر في صلته حين دخلها ومن طريق ابن أبي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاع رجل من أهل بدر أنه دخل في الصلاة فقال الله أكبر كبيراً ولم يذكرك الانصاري ذلك لأنه موقوف ليس من غرضه . وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي (ويونس) بن يزيد الأيلي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) بن العوام رضي الله عنه (أنه أخبره أن المسور بن مخرمة) العصابي الصغير (أخبره أن عمرو بن عوف) رضي الله عنه بالقاء والعين المفتوحة فيهما الانصاري (وهو حليف لبني عامر بن لؤي) وكان شهد بدر مع النبي (ولا يذو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله) ولا يذو أن النبي (صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة) عامر (بن الجراح) رضي الله عنه (إلى البصرين) موضع بين البصرة وعمان (بأبي جزيتهما) أي بزيعة أهلها (وكان رسول الله) ولا يذو النبي (صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البصرين) في سنة تسع من الهجرة (وأمر) بتشديد الميم (عليهم السلام بن الحضرمي) العصابي (فقدم أبو عبيدة) بن الجراح رضي الله عنه (بمال من البصرين) وكان مائة ألف (فسمعت الانصار بقدم أبي عبيدة فوافقوا) من الموافاة (مسألة التبرع مع النبي) ولا يذو مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم فلما انصرف) بعد الصلاة

(تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال) لهم (أظنكم معتمرون أم أباعبيدة قد جئتمني؟
قالوا أجل) أي نعم (يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا) بقطع الهمة فيها وكسر الميم في الثاني مستددة من غير
مد من التأميل (ما يسر كم فوالله ما الفقر) نصب بقوله (أخشي عليكم ولكفي) بالتحية بعد التون ولا يذو
ولكن بحذفها (أخشي) عليكم (أن تبسط عليكم) أي بسط (الدنيا كما بسطت على من قبلكم) وللأصلي وابن
عساكر وأبي ذر عن الكشي من كان قبلكم (فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلككم) وفي اسناد
هذا الحديث ثابطين وصحاحيان * وسبق في باب الجزية والموادعة * وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل
السديسي - عارم قال (حدثنا جري بن حارم) أي ابن زيد بن عبد الله الأزدي - (عن نافع) مولى ابن عمر (أن النبي
عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حذته أبو لبابة) بضم اللام وتخفيف الموحدة الأولى
يشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر الانصاري - (البدرى) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل جنات البيوت) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جات وهي الحية البيضاء أو الرقيقة أو الصغيرة
(فأمسك عنها) * وسبق الحديث في كتاب بدء الخلق * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) بن عبد
الله بن المنذر الحزامي - بالزاي قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء مصفرا ابن سليمان الاسلي - او الحزامي
المدني (عن موسى بن عقة) الاسدي مولى آل الزبير الامام في المغازي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
(حدثنا أنس بن مالك أن رجلا من الانصار) ممن شهدوا واقعة بدر ولم يسموا (استأذنا رسول الله) ولا يذو
النبي (صلى الله عليه وسلم) لما أسرا العباس وكان الذي أمره أبو السرحك بعب بن عمرو والانصاري ولما شد
وثاقه ان فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلم يأخذ النوم فأطلقوه ثم طلبوا عتاقهم رضاه عليه الصلاة
والسلام (فقالوا ائذن لنا فلتترك) بنون الجمع والجزم ولا م التأكد أي ان تأذن فلتترك (لابن أختنا عباس
قد آثم) بكسر الفاء مدودا وآثم العباس ليست من الانصار بل جدته أم عبد المطلب منهم فأطلقوا عليها لفظ
الاخوة (قال) عليه الصلاة والسلام (والله لا تذرون) بالذال المججمة المفتوحة أي لا تتركون (منه) من القداء
ولا يذو عن الكشي لا تذرون له (درهما) وعند ابن اسحاق أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس اقد نفسك
وابني أخيك عسيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال اني كنت مسلما
ولكن القوم استكروهوني قال الله أعلم بما تقول ان يك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهرا الامر أنك
كنت علينا وانما لم يتركه صلى الله عليه وسلم اثلا يـكون في الدين نوع محاباة * وسبق الحديث في العتق
والجهاد * وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد النخعي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن
الزهري) محمد بن مسلم (عن عطاء بن يزيد) الليثي (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي) بقصها ابن الخيار
القرشي التوفلي (عن المقداد بن الاسود) تبناه الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه واسم أبيه عمرو وقال المؤلف
رحمه الله بالسند المذكور (ح وحدثني) بالافراد وبإثبات الواو ولا يذو (اسحاق) بن منصور الكوسج
المروزي قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
المدني زيل بغداد قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال
أخبرني) بالافراد (عطاء بن يزيد الليثي) بالثلثة (ثم الجندی) بضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة
المفتوحة عين مهملة مكسورة (أن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي بن الخيار) بكسر الخاء المججمة وتخفيف
التحية (أخبره أن المقداد بن عمرو) بفتح العين بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة (الكندي) بكسر الكاف (وكان
حليف النبي زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (وكان ممن شهد
بدر) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال يا رسول الله (كذا في الفرع والذي في أصله أنه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم (أرأيت) أي أخبرني (ان لقيت رجلا من الكفار فافتلتنا فضرب احدى يدي بالسيف
فقطعهما ثم لاذ) بالذال المججمة أي التجأ واحتضن (منى بشجرة فقال أسأت الله) أي دخلت في الاسلام وفي رواية
معمر عن الزهري في هذا الحديث عند مسلم أنه قال لا اله الا الله (آفته يا رسول الله) بهمة الاستفهام
والمد (بعد أن قالها) أي كلمة أسأت الله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع
احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من

قبل أن يقتله) لانه صار مسلماً معصوم الدم قد جب الاسلام ما كان منه من قطع يده (وانك بمنزلة قبل أن
 يقول كلمته) أسلمت لله (التي قال) ها أي ان دمك صار مباحاً بالقصاص كما أن دم الكافر مباح بحق الدين فوجه
 الشبه اباحة الدم وان كان الموجب مختلفاً وأنت تكون أنما كما كان هو أنما في حال كفره فيجزم معك اسم الاثم
 وان كان سبب الاثم مختلفاً والمعنى ان قتله مستحلاً وتعقب بأن استحلاله للقتل انما هو بتأويل كونه أسلم خوفاً
 من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قوداً اولاديه وانما ذلك والله أعلم حيث كان عن اجتهاد
 ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم أن من قاتلها فقد عصم دمه وماله وقال هلا شقت عن قلبه اشارة الى نكته
 الجواب والمعنى والله أعلم أن هذا الظاهر مضمحل بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله ولعل هذا
 أسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا الاحتمال في حيث وجدت الشهادتان حكم بضمونهما
 بالنسبة الى الظاهر وامر الباطن الى الله تعالى فالأقدام على قتل المتلفظ به ماع احتمال أنه صادق فيما أخبر به
 عن ضميره فيه ارتكابه ما لعله يكون ظلاله فالكف عن القتل أولى والشارع عليه الصلاة والسلام ليس له غرض
 في ازهاق الروح بل في الهداية والارشاد فان تعذرت بكل سبيل تعيين ازهاق الروح لزوال مفسدة الكفر من
 الوجود ومع التلفظ بكلمة الحق لم تعذر الهداية حصلت أو تحصل في المستقبل فمادة الفساد الناشئ عن كلمة
 الكفر قد زالت بانقياده ظاهراً ولم يبق الا الباطن وهو مشكوك ومرجوماً لا وان لم يكن حالاً فقد لاح من حيث
 المعنى وجه قبول الاسلام انتهى ملخصاً من المصاييح فيما نقله عن التاج بن السبكي * وبقيّة مباحثه تأتي ان شاء
 الله تعالى في أول كتاب الديات بعون الله تعالى وقوته * وبه قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) بن كثير
 الدورقي قال (حدثنا ابن علية) اسماعيل بن ابراهيم وعلية أمته قال (حدثنا سليمان) بن طرخان أبو المعمر
 (التميمي) قال (حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (بدر من ينظر ما صنع
 أبو جهل فانطلق ابن مسعود) رضي الله عنه (فوجدته قد ضربته ابناعفراء) معاذومعوذ الانصار يان (حق برد)
 بقصاص أي مات (فقال) له ابن مسعود رضي الله عنه (آنت) بالمد على الاستفهام (أباجهل) بالالف بعد
 الموحدة (قال ابن علية قال سليمان) بن طرخان (هكذا قالها أنس) رضي الله عنه (قال آنت أباجهل) بالالف
 بعد الموحدة وخزجها القاصي عياض على أنه منادى أي أنت المقتول الذليل يا أباجهل على جهة التوبيخ
 والتقريع وقال الداودي يحتمل معنيين أن يكون استعمال اللحن ليغيب أباجهل كالمصغر له أو يريد أعني أباجهل
 وردة السفاقي بأن تغيبه في مثل هذه الحالة لا معنى له ثم النصب باضمار أعني انما يكون اذا تكررت التعوت
 وتعقبه في الفتح في الاول بأنه أبلغ في التكلم وفي الثاني بأن التكرار ليس شرطاً في القطع عند الجهور وان أوهمته
 عبارة ابن مالك في كتيبه وقال في المصاييح كلاهما معاني الوجه الثاني غلط فان ما نحن فيه ليس من قطع النعت
 في شيء لا مع التكرار ولا مع حذفه ضرورة أنه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا ينعى اجتماعاً وقال القاضي
 عياض رواء الحميدي أنت أبوجهل وكذا البخاري من طريق يونس وعلى هذا فيخرج على أنه استعمال على لغة
 القصر في الاب ويكون خبر المبتدأ (قال) أي أبوجهل لابن مسعود رضي الله عنه (وهل فوق رجل قتلتموه
 قال سليمان) بن طرخان بالسند السابق (أو قال قتله قومه قال وقال أبو مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح
 اللام بعد هاء زاي مجمة لاحق بن حميد (قال أبوجهل) لابن مسعود رضي الله عنه (قلو) قلني (غيراً كار) بفتح
 الهمزة وتشديد الكاف آخره راء أي زراع (قلني) هو مثل لوزات سوار لطمته فيكون المرفوع بعد لوفاعلا
 بمحذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل أن تكون شرطية فالجواب محذوف أي لتسليت ويحتمل أن تكون للتمني
 فلا جواب ومراده احتقار قاتله وانتقاصه عن أن يقتل مثله أكارل أن قاتله وهما ابناعفراء من الانصار وهم
 عمال أنفسهم في أرضهم ونخلهم فان قلت أين هذا من قوله وهل أعمد من رجل قتله قومه أجيب بأنه أراد هنا
 انتقاص المباشرة لقتله وأراد هنا التسلية نفسه بأن الشريف اذا قتله قومه لم يكن ذلك عاراً عليه فجعل قومه
 قاتلين له مجازاً باعتبار تسليمهم في قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه فجعل الانتقاص غير محل التعظيم فلا تناقض
 قاله في المصاييح * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى قال
 (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن
 مسعود رضي الله عنه أنه قال (حدثني) بالافراد (ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم) أنه قال (لما وفي النبي

صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر اطلق بنا الى اخواتنا من الانصار فلقينا (بفتح التحتية فعل ومفعول منهم) من الانصار (رجلان) فاعل (صالحان شهدا بدر احدثت عروة) ولابي ذر عن الكشي في حديث به عروة (بن الزبير فقال هما) أي الرجلان (عويم بن ساعدة) بضم العين المهملة وفتح الواو آخره ميم مصغرا ابن عابش بتحسية ومجبة ابن قيس بن النعمان (ومع بن عدي) بفتح الميم وسكون العين المهملة وهو أخو عاصم بن عدي وهذا قطعة من حديث سبق في المناقب ومراده منه هنا قوله شهدا بدر أنه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه أنه (سمع محمد بن فضيل) بالضاد المعجمة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث (عن اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه قال (كان عطاء البدرين) أي المال الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة (خمس آلاف خمسة آلاف) مرتين (وقال عمر) رضي الله عنه في خلافته (لا فضلهم على من بعدهم) في العطاء لزيادة فضلهم على من سواهم وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن منصور) الروزي قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعائي (قال أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدي وسقط ابن مطعم من اليونينية وثبت في الفرع وغيره (عن أبيه) رضي الله عنه أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة) المغرب بالطور وذلك أول ما قرأ أي سكن وثبت (الايمان في قلبي) كذا في اليونينية وغيرهما من الاصول المعتمدة الايمان وفي الفرع الاسلام وقد كان حينئذ كافرين ولم ينطق بالاسلام والتزم أحكامه الا عند فتح مكة (وعن الزهري) محمد بن اسناد السابق (عن محمد بن جبير بن مطعم) أي ابن عدي (عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم) بضم الميم وكسر العين المهملة (ابن عدي حيا ثم كلفني في هؤلاء النتن) بنونين مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع تن كزمن يجمع على زمني والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفاً (أتركهم) أحياء ولم أقتلهم من غير فداء أكراماً (له) واحتراماً ما وقبولاً لشفاعته لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من المدح رجع من الطائف في جواره وعند الفاكهى باسناد حسن مرسل أن المطعم بن عدي أمر أربعة من أولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشاً فقالوا له أنت الرجل الذي لا تحضر له ذمة ولما حصر قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم من أشد من قام في نقض الصيغة التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر (وقال الليث) بن سعد امام المصريين مما وصله أبو نعيم في مستخرجهم (عن يحيى بن سعيد) الانصاري وسقط لغير أبي ذر ابن سعيد (عن سعيد بن المسيب) أنه قال (وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان) بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد أن حوصرت تسعة وأربعين يوماً وعشرين يوماً (فلم تبق) بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنة الاولى (من أصحاب بدر) الذين شهدوا وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة أرض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين أهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة وأخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان ابن عم يزيد من بين أظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين ألف فارس وخمسة عشر ألف راجل (فلم تبق) هذه الفتنة الثانية (من أصحاب الحديبية أحدانم وقعت) الفتنة (الثالثة) قبل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل فتنة أبي حرة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وتخريبه الكعبة سنة أربع وسبعين (فلم ترتفع) هذه الفتنة الثالثة (وللباس طبياخ) بفتح الطاء المهملة والموحدة المنخفضة وبعد آلاف خاء معجمة أي عقل وقيل قوة وقيل بقية خير في الدين واستشكل قوله فلم تبق من أصحاب بدر أبا بآن عليا والزبير وطهمة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زماناً فقال الداودي أنه وهم بلا شك ولعله عني بالفتنة الاولى مقتل الحسين وبالثانية الحرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازارقة وأجيب بأنه ليس المراد أنهم قتلوا عند مقتل عثمان بل أنهم ما توا من ذلك قامت الفتنة بمقتل عثمان الى أن قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدرين سعد بن أبي وقاص ومات قبل وقعة الحرة وقول الداودي أن المراد بالفتنة الاولى مقتل الحسين خطأ فان في زمن مقتل الحسين لم يكن أحد من البدرين موجودا وقول بعضهم أن أحدانكرا في سياق النفي فيضد العموم أجيب عنه بأنه ما من عام الا وقد خص الاقوله تعالى والله بكل شيء عليم وتعقب قول من قال ان المراد

بافتنة الثالثة التي لم تبين في الحديث فتنة الازارقة بأن الذي يظهر أن يحيى بن سعيد أراد بالقسن التي وقعت بالمدينة دون غيرها وبه قال (حدثنا الجراح بن منهل) بكسر الميم وسكون النون الانماطى البصرى قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بن غانم (الخيرى) بضم النون وفتح الميم مصغرا قاضى افر يقية قال (حدثنا يونس بن يزيد) الايلي (قال سمعت الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام رضى الله عنه (وسعيد بن المسيب) بن حزن بن أسيد التابى (وعلقمة بن وقاص) اللبى (وعبيد الله) بضم العين فى اليونينية وفى الفرع بفتح العين وهو سبق قلم والصواب بضمهما مصغرا (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود رضى الله عنه عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) فى قصة الافك وسقط لابي ذر زوج النبي الى آخره (كل) من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من الحديث قالت) عائشة رضى الله عنها (فأقبلت أنا وأم مسطح) بكسر الميم سلى بنت أبي رهم للتبر زقبل المناصع قبل أن تتخذ الكنف قريسا من البيوت والناس يفيضون فى قول أصحاب الافك (فغرت) بالقاء فى اليونينية وغيرها وفى الفرع بالواو وبالعين المهملة والمثلثة والراء المفتوحات آخره فوقية (أم مسطح فى صراطها) بكسر الميم وسكون الراء كسائها (فقلت نفس مسطح) بفتح فوقية وكسر العين المهملة وتفتح بعدها سين مهملة أى كب لوجهه (فقلت) لها (بش ما قلت تسبين) بإسقاط همزة الاستفهام (رجلا شهد بدرافذ كحديث الافك) السابق فى كتاب الشهادات فى باب تعديل النساء بعضهم بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله شهد بدرافذ وبه قال (حدثنا) ولا يذرحه ثنى بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامى القرشى المدنى قال (حدثنا محمد بن فليح بن سليمان) بضم الفاء مصغرا وسقط ابن سليمان فى الفرع وثبت فى أصله (عن موسى بن عتبة) مولى آل الزبير الامام فى المغازى (عن ابن شهاب) محمد الزهرى أنه (قال) بعد أن ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذه) المذكورات هى (مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذكر الحديث (عن أهل بدر) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم) فى القلب من اللقاء وللأصيل وأبى الوقت عن الحوى يلتقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة بدل التحتية وللكشيمى يلغهم بسكون اللام وبالعين المهملة والنون بدل القاف والموحدة أو التحتية (هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا) وسقط كم من قوله وعدكم فى الفرع وثبت فى أصله (قال موسى) بن عتبة بالسند المذكور (قال نافع) مولى ابن عمر (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما (قال ناس من أصحابه) منهم عمر (يا رسول الله تنادى ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما قلت منهم) فيه شاهد على جواز الفصل بين أفعال التفضيل وكلمة من (بجميع من شهد بدر من قريش) قال فى الفتح هو من بقية كلام موسى بن عتبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لا يمكن فى الفرع وأصله قال أبو عبد الله وعليه علامة السقوط لا يذرحه وهو يدل على أن قوله بجميع الى آخره من كلام البخارى (عن ضرب له بهمه) بضم الصاد وكسر الراء من الغنية وان لم يشهدا لعدرك عثمان بن عفان رضى الله عنه (أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت) بضم القاف وكسر السين (سهمانهم) بضم السين وسكون الهاء (فكانوا مائة) من قريش عن شهدا حسا وحكا أو بانفعام مواليم وأتباعهم وسرد ابن سيد الناس أسماءهم فبلغ بهم أربعة وتسعين (والله أعلم) يحتمل أن يكون من كلام الزبير فلهذا دخله بعض الشك لاطول الزمان أو من الراوى عنه وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الرازى الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعانى (عن معمر) بفتح الميم بينهما مهملة ساكنة ابن راشد الأزدي مولاهم (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة (عن الزبير) بن العوام أنه (قال ضربت) بضم الصاد مبنيًا للمفعول (لوم بدر للمهاجرين) هم قريش (بمائة سهم) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما عند الطبرانى والبراز أن المهاجرين يبدركا نوا سبعة وسبعين رجلا قال فى الفتح فلهذا لم يذكر من ضرب له بسهم عن لم يشهدا حسا وقال الداودى إنما كانوا على التحرير أربعة وثمانين وكانت معهم ثلاثة أفراس فأسهم لهم بسهمين سهمين وضرب لرجال كان أرسلهم فى بعض أمره بسهامهم فبصح أنها كانت مائة بهذا الاعتبار (باب تسمية من سمى من أهل بدر) الذين حضروا وقعها (فى) هذا (الجامع الذى وضعه) الامام (أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل البخارى قال فى السكواكب والمقصود منه تسمية من علم فى هذا الكتاب أنه من أهل بدر على الخصوص

فكانت كذلك واجال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير من لم يختلف في شهوده بدرا
 كابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين
 هنالم يروى حديثا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب من ذكره هنا (على حروف المعجم) الارسل الله صلى الله عليه وسلم
 والخلفاء الاربعة فقدمهم لشرفهم وفي بعضها تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سبق ذكر ان شاء الله تعالى وسقط
 لابي ذر لفظ باب وقوله الذي وضعه الى آخره (النبي محمد بن عبد الله) بن عبد المطلب بن هاشم (الهاشمي)
 صلى الله عليه وسلم) وذكره تبرا كما ولا افكونه حضر بدرا من المقطوع به (أبو بكر الصديق) رضي الله تعالى عنه
 وفي نسخة عبد الله بن عثمان بن أبي خافة ولاي ذر القرشي وتقدم في أول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم بدر اللهم اني أنشدك فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده وقال حسبك (ثم عمر) رضي الله تعالى عنه
 ولاي ذر عمر بن الخطاب العدوي نسبته الى جده الاعلى عدى بن كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله
كلم أجساد الأرواح لها (ثم عثمان) رضي الله عنه ولاي ذر عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم
 على ابنته أي رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه أي وأجره فكان كمن شهدا كما سبق في مناقبه (ثم علي)
 رضي الله عنه ولاي ذر علي بن أبي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث قال كان لي شارف
 من المغنم يوم بدر (ثم اياس بن البكير) بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف التثنية والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف
 مصغرا ولاي ذر عن الكشمي في البكير بكسر الموحدة والكاف المشددة اللين وسبق في باب شهود الملائكة بدرا
 وسقط لفظ ثم في الاربعة لا يذروا اتفاق على اسقاطها في كل ما يأتي بعد وهو (بلال بن رباح) بفتح الراء
 والموحدة المخففة المؤذن الحبشي (مولي أبي بكر الصديق) رضي الله عنه ولغير أبي ذر القرشي ذكر في كتاب
 الوكالة حيث قال يوم بدر لا نجوت ان نجيا أمية بن خلف (حزبة بن عبد المطلب الهاشمي) رضي الله عنه هو الذي
 قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر كما سبق (حاطب بن أبي بلتعة) عمرو (حليف لقريش) سبق أن عمر أراد قتله فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا (أبو حذيفة) هشام على الاكثر (ابن عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس
 (القرشي) ذكر في باب شهود الملائكة بدرا (حارثة بن الربيع) رضي الله عنه بفتح الراء والتخفيف كذا في اليونينية
 وفرعها قال في أسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن أبي علي وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد
 مصغرا وهو الصواب وبه جزم في أسد الغابة وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم أمه عمة أنس بن
 مالك رضي الله عنه (الانصاري) قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه) بضم السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن
 عدى (كان في النظارة) بتشديد الظاء المجهمة الذين لم يخرجوا القتال وكان غلاما فجاءهم غرب فوق
 في ثغرة فحرقه فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبروا لا
 فسرى الله عز وجل ما أصنع فقال لها يا أم حارثة انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس
 الاعلى قالت سأصبر (خبيب بن عدي) رضي الله عنه بالحاء المجهمة المضمومة والموحدة المفتوحة (الانصاري)
 الاوسى سبق في باب فضل من شهد بدرا أن خبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر وقال الديلماطي انما هو
 خبيب بن يساف (خنيس بن حذافة) بضم الخاء المجهمة وفتح النون آخره سين مهملة مصغرا وحذافة بضم
 المهملة وفتح المجهمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم (السهمي) القرشي ذكره في باب من غير ترجمة يلي باب
 شهود الملائكة بدرا بلفظ وقال ابن عمر حين تأيحت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة (رفاعة بن رافع) أي ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق
 الزرقى (الانصاري) ذكره في باب من شهد بدرا قال وكان من أهل بدر (رفاعة بن عبد المنذر) بضم الميم
 وكسر الذا المجهمة (أبولسابة) بضم اللام وتخفيف الموحدة بينهما ألف (الانصاري) ذكره في الباب
 المذكور آنفا بلفظ حدثه أبولسابة البدرى لكن قال الاكثرون انما هو أخو أبي لبابة واسمه بشير وليس بأبي لبابة
 رفاعة وقال الزركشي خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه
 مع أصحاب بدر وشهد أخواه رفاعة ومبشر بدرا وقتل يومئذ مبشر (الزبير) بضم الزاي المجهمة وفتح الموحدة
 (ابن العوام) بتشديد الواو (القرشي) تقدم ذكره في كثير من الاحاديث (زيد بن سهل) بفتح السين المهملة
 وسكون الهاء (أبو طلحة الانصاري) نوح أم أنس بن مالك ذكره في باب الدعاء على المشركين (أبو زيد

(الانصاري) هذا ساقط من فرع المزي وثبت في غيره وقال في الفتح وتقدم في حديث أنس وقال الكرماني اسمه قيس (سعد بن مالك) بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (الزهرى) القرشي قال في الفتح لم يتقدم له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا من بعض الاصول (سعد بن خولة) بسكون العين وخولة بفتح المجهمة وسكون الواو زوج سبيعة الاسلمية (القرشي) وذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في أهل بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدر (سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) بكسر العين وعمر وفتحها ونفيل بضم النون وفتح الفاء مصغرا (القرشي) ذكره في باب الفضل فقال وكان بدر (قال في عيون الانوار قدم من الشام سعيد لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكله فضرب له بسهمه وأجره) سهل بن حنيف بفتح السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا (الانصاري) الاوسى شهيد بدر والمشهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب وكبر عليه خسا وقال انه بدرى كما سبق قريسا (ظهري بن رافع) بضم الطاء المجهمة وفتح الهاء مصغرا ابن عدي (الانصاري) الاوسى وهو عم رافع بن خديج (وأخوه) اسمه مظهر بضم الميم وفتح المجهمة وكسر الهاء مشددة ولم يسمه البخاري وذكر أنهم شهدا بدر الكس قال أبو عمران ظهيرا لم يشهدا وشهدا أحدا وما بعدا وكذا قيل لم يشهدا مظهر وسقط الواو من قوله وأخوه لابي ذر وزاد في نسخة هنا عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق القرشي وعبد الله هو اسم أبي بكر وعثمان اسم أبيه أبي تحافة وسقط لابي ذر وثبت له أولا (عبد الله بن مسعود الهذلي) بضم الهاء وفتح المجهمة ذكره في أول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يتظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله بن مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا علي بن أبي طالب الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت قيسا سبق لابي ذر (عنب بن مسعود الهذلي) بضم العين وسكون الفوقية أخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره أحد من صنف في المغازي في البدرين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره الاسماعيلي ولا أبو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتقد (عبد الرحمن بن عوف الزهرى) ذكره في باب الفضل قال انه في الصف يوم بدر (عبدة بن الحارث) بضم العين مصغرا ابن عبد المطلب (القرشي) ذكره في المغازي بلفظ برز عبدة يوم بدر (عبادة بن الصامت) بضم العين وتخفيف الموحدة (الانصاري) ذكره في باب بعد باب شهود الملائكة بدر بلفظ وكان شهيد بدر ووثبت في نسخة هنا عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وسقط هذا كله لابي ذر وثبت في السابق كما مر (عمر بن عوف) بفتح العين فيهما وبالفاء في الثاني (حليف بن عامر بن لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التنوين ذكره فيه بلفظ وكان شهيد بدر (عقبة بن عمرو) بسكون القاف والميم (الانصاري) ذكره فيه فقال شهيد بدر الكس قال ابن الاثير أبو الحسن علي لا يصح شهوده بدر او انما سكنها (عامر بن ربيعة العنزي) بالنون والزاى ولا يذو عن الكشميري العدوي بالذال المهملة بعد العين من غير نون ولا زاى قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عدوي الحلقف ذكره في الباب فقال كان شهيد بدر (عاصم بن ثابت) بالمثلثة والفوقية (الانصاري) ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد ولفظ كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر (عويم بن ساعدة) بضم العين آخرهم مصغرا (الانصاري) ذكره قريسا بلفظ فلقينا رجلا من صالحان شهدا بدر عويم ومعن (عتبان بن مالك) بكسر العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة (الانصاري) ذكره بعد باب شهود الملائكة بدر بلفظ وكان ممن شهد بدر (قدامة بن مطعون) بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الطاء المجهمة ذكره قريسا فقال وكان ممن شهد بدر (قتادة بن النعمان الانصاري) ذكره قريسا بقوله وكان بدر (معاذ بن عمرو بن الجوح) بضم الميم وبالذال المجهمة وعمر وفتح العين والجوح بفتح الجيم وضم الميم آخره حاء مهملة ذكره في باب من لم يخمس الاسلاب من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه أي سلب أبي جهل لمعاذ بن عمرو (معوذ بن عفرأ) بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وكسرها وعفراء بفتح العين وسكون الفاء محمود اسم أمه (وأخوه) عوف ذكرهما قريسا (مالك بن ربيعة أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة (الانصاري) ذكره في باب الفضل حيث قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخفيف الراء والربيع

بفتح الراء وكسر الموحدة (الانصارى) ذكره في باب الفضل في حديث كعب بلفظ ذكره واكرارة وهلالا
رجلين صالحين شهدا بدر (معن بن عدى الانصارى) ذكره مع عويم وفوزع في كونه انصاريا وانما هو بلوى
نم هو حليف للانصار (مسطح بن اثاثه) بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملة واثاثه بضم
الهمزة ومثلثين بينهما ألف آخره هاء تأنيث (ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف) ذكره قريشا في حديث
الافك بلفظ اتسبين رجلا شهدا بدر وثبت قوله ابن عبد المطلب في الفرع وسقط من اليوفيتية وغيرها (مقداد بن
عمرو) بكسر الميم وبدالين مهملتين بينهما ألف وعمرو بفتح العين واللام كشبهني مقدام عيم في آخره بدل الدال
وهو غلط (الكندى حليف بن زهرة) بضم الزاي وسكون الهاء ذكره قريشا وقال كان عن شهد بدر (هلال بن
أمية الانصارى) ذكره في قصة كعب مع مرارة فجملة من ذكره هنا من البدرين أربعة وثلاثون غير النبي
صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ أبو الفتح اليعمرى ما وقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخوارج مائة
وخسة وتسعين ومن الاوس أربعة وسبعين فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد
أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة قضية
السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين (رضي الله عنهم) أجمعين * (باب حديث بن
النضير) بفتح النون وكسر الضاد المجمة قبيلة كبيرة من اليهود كان صلى الله عليه وسلم وادعاهم على أن لا يحاربهم
(ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخرج مخرج عطف على الجور والسابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ باب
قتالهم مرفوع ومخرج معطوف عليه وهو مصدر ميمي أي وخروجه صلى الله عليه وسلم (اليهم) أي الى بنى
النضير ليستعينهم (في دية الرجلين) العاصرين اللذين كما قد خرجا من المدينة معهما عقد وعهد من النبي
صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمرو بن أمية الضمري وكان عاصرا بن الطفيل أعتقه لما قتل أهل يثرب معونة عن رغبة
كانت عن أمه ولم يشعر عمرو أن مع العاصرين العقد المذكور فقال لهما من أنتم فاذكراله أنهما من بنى
عاصر فذكرهما حتى ناما فقتلهما وظن أنه ظفر ببعض ثارا أصحابه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
لقد قتلت قبيلين لا ودينهما وكان بنى النضير وبنى عاصر عقد وحلف (وما أرادوا) أي بنوا النضير (من الغدر
برسول الله) ولا بذي النضير (صلى الله عليه وسلم) وذلك أنه لما أتاهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعم يا أبا القاسم
نعيذك ثم خلا بعضهم ببعض وأجمعوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام بأن يلقوا عليه رحي فأخبره جبريل بذلك
فرجع الى المدينة وأمر صلى الله عليه وسلم بالتيب والحربهم والسير اليهم (قال) ولا بذي نضرو قال (الزهرى) محمد بن
مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهرى (عن عروة بن الزبير) أنه قال (كانت)
غزوة بنى النضير (على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل وقعة أحد و قول الله تعالى) بالجزأ وبالرفع عطف على
مخرج (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) يعني يهود بنى النضير (من ديارهم) بالمدينة (لاول
الحشر ما ظننتم أن يخرجوا) اللام تتعلق بأخرج وهي كاللام في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياقي وقوله جئت
لوقت كذا أي أخرج الذين كفروا عند أول الحشر ومعنى أول الحشر أن هذا أول حشرهم الى الشام وهم أول
من أخرج من أهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام أو هذا أول حشرهم وآخر حشرهم اجلاء عراياهم
من خيبر الى الشام أو آخر حشرهم يوم القيامة وسقط قوله لاول الحشر من الفرع باصلاح على كشط وثبت
في أصله وغيره كقوله ما ظننتم أن يخرجوا (وجعله) أي قتال بنى النضير (ابن اسحاق) محمد (بعد يثرب معونة)
في صفر سنة أربع من الهجرة (و) غزوة (أحد) * وبه قال (حدثنا) ولا بذي نضرو في بالافراد (اسحاق بن
نصر) هو ابن ابراهيم ونسبه الى جده المروزي نزيل بخارى قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني
قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن موسى بن عقبة) الاسدي صاحب المغازي
(عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال حاربت النضير قرينة) بالطاء المجمة المسالة
أي النبي صلى الله عليه وسلم قاله قول محذوف ولا بذي نضرو قرينة والنضير بالتقديم والتأخير (فأجلى) بهمزة
مفتوحة وجيم ساكنة فلام مفتوحة أي فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم (بنى النضير) من أوطانهم مع
أهلهم وأولادهم (وأقر قرينة) في منازلهم (ومن عليهم) ولم يأخذ منهم شيئا (حتى حاربت) أي الى أن حاربه
صلى الله عليه وسلم (قرينة) فحاصروهم خسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب

فقتلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم (فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين) بعد أن
 أخرج الخمس فأعطى الفارس ثلاثة أسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين (الابعضهم) أي بعض قريظة (لحقوا
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم) بمدا الهزيمة وتخفيف الميم أي جعلهم آمنين ولا يذرفأمتهم بتشديد الميم
 والقصر (وأسلموا وأجلى) صلى الله عليه وسلم (يهود المدينة كلهم بنى قينقاع) بقافين مفتوحتين بينهما تحتية
 ساكنة فنون مضومة ونكسروفتفتح وبعد الالف عين مهملة (وهم رهط عبد الله بن سلام) بالتخفيف (ويهود
 ابني حارثة) بنصب يهود عطفًا على السابق (و) أجلى (كل يهود المدينة) ولا يذروا الاصيلي وابن عساكر وكل
 يهودى بالمدينة بتحتية بعد الدال ثم موحدة ولا يذروا كل يهود بتنوين الدال * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (الحسن بن مدرن) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصرى الطحان قال (حدثنا يحيى بن حماد)
 بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الشيباني البصرى قال (أخبرنا) ولا يذروا (أبو عوانة) الواضح الشكرى
 (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جمع قربن أبي وحشية اياس الشكرى الواسطى (عن سعيد بن
 جبير) أنه (قال قلت لابن عباس) رضى الله عنهما (سورة الحشر قال قل سورة الصبر) لانها أترأت فيهم
 وذكر الله فيها الذى أصابهم من النعمة كذا رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس (تابعه) أى تابع
 أباعوانة (هشيم) بضم الهاء وفتح المجهمة ابن بشير الواسطى (عن أبي بشر) وهذه المتابعة وصلها المؤلف في التفسير
 * وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي الأسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود جدي بن الأسود
 أبو بكر البصرى الحافظ ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا معمر) بضم الميم وسكون العين المهملة
 وفتح الفوقية وكسر الميم بعد هاء (عن أبيه) سليمان بن طرخان البصرى أنه قال (سمعت أنس بن مالك رضى الله
 تعالى عنه قال كان الرجل) من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات) من نخله هدية ليصرفها
 في نواياه (حتى اقتتق قريظة و) أجلى (النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم) نخلاتهم * وسبق هذا الحديث في باب
 كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير من الخمس بغير هذا الاسناد ويأتى ان شاء الله تعالى بآتم
 من هذا السياق في أول غزوة بنى قريظة بعون الله تعالى * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا
 الليث) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال حرق) بتشديد الراء
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير) وغير أبي ذر عن الكشميهني كافي الفتح واليونينية نخل النضير
 باسقاط بنى (وقطع) الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار وحراره * وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى
 ابن عمر ومالك والثوري والشافعي وأحمد واسحاق والجمهور قاله النووي في شرح مسلم (وهى البويرة) بضم
 الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها هاء تأنيث موضع نخل بنى النضير بقرب المدينة الشريفة
 (فنزلهما قطعتم من لبنة) هو بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كأنه قيل أى شئ قطعتم وأنت الضمير العائد
 الى ما فى قوله (أو تركوها) لانه فى معنى اللبنة واللينة هى أنواع التمر كلها الا المجوة وقيل كرام النخل وقيل كل
 الاشجار للينها وأنواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا وباء اللبنة عن واو قلبت لكسر ما قبلها (قائمة على
 أصولها فبأذن الله) قطعها وتركها بعشيتها * وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) هو ابن منصور المروزي
 أو هو ابن راهويه قال (أخبرنا حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي قال (أخبرنا
 جويرة بن أسماء) بالجيم مصغر جارية ابن عبيد الضبى البصرى (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي
 صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير قال) ابن عمر رضى الله عنهما (واها) أى البويرة (يقول حبان بن
 ثابت) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهان) ولا يذروا عن الكشميهني لسان باللام بدل الواو (على سرة
 بنى لوى) * بفتح السين المهملة ولوى بضم اللام وفتح الهيمزة وتشديد التحتية أى هان على ساداتهم قريش
 وأكابرهم (حريق بالبويرة مستطير) أى منتشر قال فى التوضيح هو من بحر الواو فردخل الجزء الاول منه
 العصب فهو على زنة مفتعلن (قال فأجابه سفيان بن الحارث) بن عثم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (أدام الله
 ذلك) التحريق (من صنيع * وحرق فى نواحيها) المدينة وغيرها من مواضع أهل الاسلام (السعير) فهو دعاء
 على المسلمين لاله لانهم كان كفرا اذ ذاك (ستعلم اينامنها) من البويرة (بنزه) بضم النون وسكون الزاى أى يبعد
 من الشئ بوزنا ومعنى وقد تفتح النون (وتعلم أى) بالنصب (أرضينا) بالفظ الجمع فى اليونينية وغيرها وفى الفرع

بفتح الضاد على التثنية أي المدينة التي هي دار الإيمان أو مكة التي كانت بها الكفار (قصور) بفتح الفوقية وكسر
الضاد المجهمة من الضير أي تتضرر بذلك وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن
أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالتوحيد ولا يذرا خبرنا (مالك بن أوس بن الحدثان)
بالمثناة والحركات (النصري) بالنون والصاد المهملة (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه) في قصة قدك في أول
كتاب الخمس قال مالك بينما أنا جالس في أهلي حين منع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتيني فقال
أجب أمير المؤمنين فأنطلقت معه حتى أدخل على عمر فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ
على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال أنه قد تم علينا من قومك أهل أبيات وقد
أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقبضه بينهم قلت يا أمير المؤمنين لو أمرت له غيري قال فاقبضه أيها المرء فينما أنا جالس
عنده (إذا جاء حاجبه يرفا) بفتح التحتية والفاء بينهما راء ساكنة مقصورة (فقال له هل لك رغبة في دخول
عثمان) بن عفان (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) بسكون العين ابن أبي وقاص فانهم
(يسأذنون) في الدخول عليك (فقال) عمرو ولا بوي ذرو الوقت قال (نعم فأدخلهم) بكسر الخاء بلفظ الأمر
(فلبث قليلا) زاد في الخمس فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا (ثم جاء ففقال هل لك رغبة في دخول
عباس وعلي) فانهم (يسأذنون) في الدخول عليك (قال نعم فلما دخلوا سلموا قال عباس يا أمير المؤمنين
اقض بيني وبين هذا) علي بن أبي طالب (وهما يختصمان) يتنازعان ويتجادلان (في الذي) ولا يذرا
عن الكشميهني التي (أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير) أي جعله له فبأخامة بمال
يوجف على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلية لابي ذر (فاستب) بتشديد الموحدة (علي وعباس)
في غير محترم بل من قبيل العتب ونحوه (وقال الرهط) زاد في الخمس عثمان أصبحاه (يا أمير المؤمنين اقض بينهما
وأرح) بهمزة مفتوحة وراء مكسورة فحاء مهملة من الراحة (أحدهما من الآخر فقال عمر اتدوا)
يتشديد الفوقية المفتوحة وهمزة مكسورة لا تجلوا (أنشدكم) بفتح الهـ همزة وبالمهملة أسألكم (بأن الله الذي بأذنه
تقوم السماء) بغير عمد (والارض) على الماء (هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو ما والعائد محذوف أي الذي تركناه صدقة (يريد) عليه السلام
(بذلك نفسه) الكريهة وكذا غيره من الانبياء بدليل آخر وهو قوله في حديث آخر نحن معاشر لانباء لا نورث
(قالوا) أي الرهط (قد قال) عليه الصلاة والسلام (ذلك فأقبل عمر على علي وعباس) رضي الله عنهم (فقال)
لهما (أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قال نعم قال) لهما (فأخذ أحدهما
عن هذا الأمر أن الله سبحانه كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (في) وفي نسخة من
(هذا النبي) بشيء لم يعطه أحد غيره فقال جل ذكرك وما أفاء الله على رسوله منهم) من بني النضير (فأأوجفتهم
عليه من خيل ولا ركاب) ولا يبل (إلى قوله قد كان هذه) بنو النضير (خالصة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم) لاحق لا حد غيره فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية بخمس خمسة أخماس لآية الانفال
واعلموا أنما غنمتم من شيء فحملوا المطلق على المقيد وقد كان عليه الصلاة والسلام يقسم له أربعة أخماس وخمس
خمس ولكل من الأربعة المذكوورين معه في الآية خمس خمس وأما بعده فيصرف ما كلن له من خمس
الخمس لمصالحنا ومن الأخماس الأربعة للمرتزقة (ثم والله ما احتازها) بهمزة وصل وحاء مهملة وفوقية
مفتوحة وزاي مفتوحة ما جمعها (دونكم ولا استأثرها) ولا يذرا ولا أصيلي وابن عساكر ولا استأثر بها أي
ولا استقل بها (عليكم لقد أعطاكموها) أي أموال النبي (وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتفق على أهله نفقة سنتهم) ولا يذرا سنته (من هذا المال ثم يأخذ ما بقي) منه (فيجعله يجعل
مال الله) بفتح الميم وسكون الجيم في السلاح والكراع ومصالح المسلمين (فعمل) بكسر الميم (ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر) رضي الله عنه (فأنا ولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبضه) أي المال (أبو بكر فعمل فيه بما عمل به) وفي نسخة فيه (رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنتم حينئذ فاقبل) عمرو ولا بوي ذرو الوقت وأقبل (علي وعلي وعباس وقال) لهما (تذكران) بالتثنية
واستشكل مع قوله وأنتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر وأجاب في الكواكب الدراري

بأنه على مذهب من قال إن أقل الجمع اثنان أو أن لفظ حيث ذكر خبره وتذكر أن ابتداء كلام قال وفي بعضها أنما
تذكر أن (أنا) أبابكر عمل فيه كما تقولان والله عز وجل (يعلم أنه فيه لصادق بارت) بتشديد الراء (راشد تابع للحق
ثم توفي الله عز وجل أبابكر) رضي الله عنه (فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قبضته سنتين
من أمارتي) بكسر الهمزة (أعمل) بفتح الميم (فيه بما) ولابي ذر عن الجوى والمستمل ما (عمل رسول الله)
ولابو ذر الوقت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم أني) بفتح الهمزة ولابي ذراني بكسر
الهمزة (فيه صادق) ولابي ذر لصادق باللام في خبر أن (بارت) عطوف براء ولفظه (راشد) باسم فاعل من رشد
يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا والرشد خلاف الخي (تابع للحق ثم جئتماني كلا كما وكلتكم واحدة وأمر كما جيع
جئتني يعني عباسا) ولا ينافي هذا قوله أو لا جئتماني بالتثنية لجواز أنهما جاءا معا أو لا ثم جاء العباس وحده قاله
الكرمانى (فقلت لكما) وفي الخمس جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب
امرأته من أيها فقلت لكما (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كأصدة قلما بدا) ظهر (لي أن
أدفعه اليكما) وجواب لما قوله (قلت) لكما (إن شئتم أدفعته اليكما على أن عليا عهد الله وميثاقه لتعملان)
بفتح الميم وتشديد النون في الفرع وأصله وفي غيرهما بالتخفيف (فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر) منذ وليه (وما عملت فيه مذ) بغير نون ولابي ذر منذ (وليت) بفتح الواو وكسر اللام الخلافة (والأولا
تكلما في) في ذلك (فتلما أدفعه اليكما) الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدفعته اليكما)
على ذلك (أفتلما) أي أفتطلبان (منى قضاء غير ذلك) والله الذي بأذنه تقوم السماء بغير عمد (والارض) على
الماء لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزت عنه فادفعها الي) بحذف ضمير المفعول ولابي ذر
عن الكشميهني فادفعها الي (فأنا) بالفاء هو الذي في اليونانية وفي بعض الاصول وأنا (أ كفيكما) بفتح الهمزة
وضم الكاف الثانية (قال) أي الزهري (حدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس) فيما
حدث به (أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم عثمان بن عفان (إلى أبي بكر) رضي الله عنهما (يسأله عنهما عما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت
التصلي لابي ذر (فكنت أنا أردته فقلت لهن ألا) بالتخفيف (تتقين الله ألم تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا نورث ما ترك كأصدة يريد بذلك نفسه انما يأكل كل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال) من جملة
من يأكل منه لانه لهم بخصوصهم (فأتته أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتم) بسكون الفوقية
(قال) عروة (فكانت هذه الصدقة بيد علي) رضي الله عنه (منعها علي عباسا) رضي الله عنهما (فقلبه عليها)
بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه (ثم كان) ذلك المال (بيد حسن بن علي ثم بيد حسين
ابن علي ثم بيد علي بن حسين) مصغرا ولابي ذر زيادة آل في حسن وحسين في المواضع الثلاثة (و) بيد (حسن بن
حسن) بفتح الحاء فيهما (كلاهما) أي علي بن حسين بن علي وحسن بن حسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر
(كانا يداولانها) أي يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة (ثم) كانت (بيد زيد بن حسن) بفتح الحاء أي
ابن علي ابن أخي الحسن المذكور (وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا) وهذا الحديث مرفوع باب
فرض الخمس (وبه قال) حدثنا (ولابي ذر حدثني) (أبراهيم بن موسى) (أرازي الفراء الصغير قال) (أخبرنا هشام)
هو ابن يوسف الصنعاني قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة بن الزبير) (عن
عائشة رضي الله عنها أن فاطمة عليها السلام والعباس أبا بكر) رضي الله عنهم (يلتقسمان) أي يطلبان (ميراثهما
أرضه) عليه الصلاة والسلام (من ذلك) بالصرف ولابي ذر من ذلك بعدهم (وكانت له عليه السلام خاصة
(وسهمه من خير) وهو الخمس (فقال) لهما (أبو بكر) رضي الله عنه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما ترك كأصدة) بالرفع خبرا مبتدأ وهو ما ترك كأصدة سبق في الخمس أن الامامية حرّفوه فقالوا لا نورث بالتثنية
بدل النون وصدقة نصب على الحال وما ترك كأصدة مفعول لما لم يسم فاعله فجعلوا المعنى أن ما يترك صدقة لا نورث
خرفوا الكلام وأخرجوه عن غلط الاختصاص إذا حاد الامة إذا وقفوا أموالهم وجعلوها صدقة انقطع حق
الورثة عنها مع مزيد بحث لذلك فراجعهم (انما يأكل كل آل محمد في هذا المال) في جملة من يأكل منه أي يعطون
منه ما يكفيهم لا على وجه الميراث ثم اعتذر أبو بكر عن منعه القصة بقوله (والله لقد رآه رسول الله صلى الله عليه

وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني) ولا يلزم منه أن لا يصلهم ببر من جهة أخرى * وتقدم هذا الحديث في أول الخمس بدون قوله والله لقراءة الخ قال في الفتح وظاهره الإدراج وقدينه الاسماعيلي بلفظ قش هذا أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرأني * (باب قتل كعب بن الأشرف) اليهودي - وكان في ربيع الأول من السنة الثالثة ص كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذر قتاليه رفع كما لا يخفى * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال عمرو بن دينار وفي نسخة قال سمعت عمر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يستعد ويقتد بقتله (فانه قد آذى الله ورسوله) بهجائه له وللمسلمين ويحترض قريشاً عليهم كما عند ابن عائذ من طريق أبي الاسود عن عروة وفي الاكليل للحاكم من طريق محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر فقد آذانا بشعره وقوى المشركين (فقام محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام ابن مسلمة الانصاري - أخو بني عبد الأشهل (فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله) استفهام استخباري (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) أحب ذلك (قال) يا رسول الله (فأذن لي أن أقول شيئاً) مما يسر كعباً (قال) عليه الصلاة والسلام (قل) وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فكث أبا ما مشغول النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فأبى أن ياتى له سلكان بن سلامة بن وقش وكان أخا كعب بن الأشرف من الرضاة وعباد بن بشر بن وقش والحارث بن أوس بن معاذ وأبا عيس بن جبر فأخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الأشرف فاجابوه الى ذلك فقالوا كلنا نقتله ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا أن نقول قال قولوا ما بد لكم فأنتم في حل (فأتاه) أي أتى كعباً (محمد بن مسلمة فقال) له يا كعب (ان هذا الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قد سألنا صدقة) مفعول ثان لسأل زاد الواقدي ونحن لا نجد ماناً كل (وانه قد عنتنا) بفتح العين وتشديد النون الاولى أتعبنا وكافنا المشقة (وانى قد أتيتك استسلفك قال) كعب (وأيضا) أي زيادة على ما ذكرته (والله لملننه) بفتح الفوقية والميم وضم اللام وفتح النون المشددة أي لتزيدن ملائمتكم وشجركم (قال) محمد بن مسلمة (انما قد اتبعنا فلاحب أن ندعه) أي تتركه (حتى نطرا إلى أي نبي يصير شأنه) أي حاله (وقد أردنا أن تسلفنا وسقاً أو وسقين) بفتح الواو وكسرهما والوسق كافي القاموس وغيره حل به وهو وستون صاعا والصاع أربعة أمداد كل مدرطل وثلاث والشك من الراوي علي بن المديني كما قاله ابن حجر وأسفيان كما قاله السكرماني (وحدثنا عمرو) هو ابن دينار (غير مرة فلم يذ كر وسقاً أو وسقين فقلت له فيه وسقاً أو وسقين) ينصبهما على الحكاية ولا يوي ذرو الوقت وسق أو وسقان (فقال) أي عمرو (أرى) بضم الهمزة أي أظن (فيه) في الحديث (وسقاً أو وسقين فقال) كعب (بم ارهوني) بهمزة وصل وفتح الهاء كاللاحقين وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء أي أعطوني رهنا على التمر الذي تريدونه (قالوا أي شيء تريد) أن نرهناك (قال ارهوني) بألف وصل وفتح الهاء في الفرع كاهله (نسأكم قالوا كيف نرهناك نسأنا) بفتح حرف المضارعة لان ما ضيه رهن ثلاثي قيل وفيه لغة أرهن (وأنت أجل العرب) والنساء عان الى الصور الجيلة زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولانا منك وأي امرأة تمتنع منك لجمالك (قال فارهوني أبناءكم قالوا كيف نرهناك أبناءنا فبسط) بضم التحتية وفتح المهملة (أحدكم) بالرفع مفعولاً لنا نسأنا عن فاعله (فيقال رهن) بضم الراء وكسر الهاء (بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهناك اللامة) بالهمزة وابد الهاء ألفاً (قال سفيان) بن عيينة (يعني) باللام (السلح) والذي قاله أهل اللغة أنهم لا يعرفون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده أن لا يترك كعب السلاح عليهم اذا أتوه وهو معهم كافي رواية الواقدي (فواعدده أن يأتيه فجاءه) محمد بن مسلمة (ليلا ومعه أبوناثة) بنون وبعد الالف همزة سلكان بن سلامة (وهو أخو كعب من الرضاة) ونديعه في الجاهلية (فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم) ولابي ذر عن الجوى والمستمل فنزل اليها وعند ابن اسحاق وأبي عمر أن محمد بن مسلمة والاربعة المذكورين قدموا الى كعب قبل أن يأتوا أباناثة سلكان فلما أتاه قال له ويحك يا ابن الأشرف اني قد جئتكم لحاجة أريد ذكرها لك فآتمنى قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلاء عادت لنا العرب وورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس

وأصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب أنا ابن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن أم سلامة أن
الامر سيصير إلى ما أقول فقال سلكتك أني قد أردت أن تبيننا طعاما وزهنتك ونوثق لك قال أترهوني أبناءكم
ونساءكم قال أقدر أردت أن تفضنا أنت أجل العرب وكف زهنتك نساءنا أم كيف زهنتك أبناءنا فبهم أحدهم
فيقال رهن يوسق أو وسقين أن معي أصحابا على مثل رأي وقد أردت أن أتيتك بهم قتيبيهم وتحسن في ذلك
وزهنتك من الحلقة ما فيه وفاء فقال أن في الحلقة لوفاء فرجع أبو نائلة إلى أصحابه وأخبرهم الخبر وأمرهم أن
يأخذوا السلاح ويأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي
معهم إلى بيع الغرق ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم أعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى
اتوها إلى حصنه فهتف به أبو نائلة انتهى فقيه أن الذي خاطب كعبا بذلك أولا هو أبو نائلة وهو الذي هتف به
وهو مخالف رواية الصحيح من أنه محمد بن مسلمة فيحمل كعبا في الفتح أن يكون كل منهما كلمة في ذلك وقال
في المصايح أنه محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب كان أولا عند المفاوضة في حديث الاستسلاف وركونه لرضيعه
أبي نائلة إنما هو ثاني الحال عند نزوله إليهم من الحصن (وقالت له امرأته) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمها
(أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة) قال سفيان (قال غير عمرو) بفتح العين
ابن دينار وبين الجدي في روايته عن سفيان أن الغير الذي أبهمه هنا هو العباسي (قالت) أي امرأة كعب له
(أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم) كناية عن طالب شر وعند ابن اسحاق فقالت والله اني لا أعرف في صوته
الشر (قال) كعب (إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة أن الكريم لو) ولا في ذرعن الجوى والمستقلى
إذا (دعى إلى طعنه بليل لا جاب قال ويدخل) بضم التحتية وكسر المجهمة (محمد بن مسلمة مع رجلين) ولا في ذر
ويدخل بفتح التحتية وضم المجهمة معه محمد بن مسلمة برجلين بزيادة الموحدة (قيل لسفيان سمعهم عمرو) أي ابن
دينار (قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر) بفتح العين المهملة وبعد
الموحدة الساكنة مهملة واسم عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ضد الكسر الانصاري الانهلي
(والخارث بن أوس) واسم جده معاذ (وعباد بن بشر) بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بوحدة مكسورة
ومججمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم (قال عمرو جاء معه برجلين فقال) لهم (إذا ما جاء) كعب (فاني قاتل
بشعره) أي أخذه والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولا في ذرعن الكشميهني فاني مائل بشعره
(فأشبهه) بفتح الشين المجهمة (فاذا رأيتموني استمكنتم من رأسه فدونكم) نخذوه بأسيا فكم (قاضربوه وقال)
عمرو (مرة ثم أشمكم) بضم الهمزة وكسر الشين أي أمكنكم من الشم (فنزله بهم) كعب من حصنه حال كونه
(متوشحا) بثوبه (وهو يفتح) بكسر الفاء في الفرع وفتحها في غيره وبالحاء المهملة آخره يفتح (منه ريح الطيب
فقال) محمد بن مسلمة لكعب (ما رأيت كالיום ريحا أي أطيب) وكان حديث عهد بعرس (وقال غير عمرو قال)
كعب (عندي أعطر نساء العرب) ولا في ذرعن الجوى والمستقلى أعطر سيد العرب قال في الفتح فكانت سيد
تصنيف من نساء كان محفوظة فالمعنى أعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدي أن كعبا كان
يتدهن بالمسك الفتيق والعنبر حتى يتلبد في صدغيه (وأكل العرب) وعند الاصيلي كافي الفتح وأجل بالجيم بدل
الكاف قال وهي أشبهه (قال عمرو) في روايته (فقال) محمد بن مسلمة لكعب (أناذن لي أن أشم رأسك) بفتح
الهمزة والشين المجهمة (قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال) له مرة ثانية (أناذن لي) أن أشم رأسك (قال نعم فلما
استمكن منه) محمد بن مسلمة (قال) لأصحابه (دونكم) خذوه بأسيا فكم (فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبروه) بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح * (باب قتل أبي رافع عبد الله
ابن أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا ليهودي (ويقال) اسمه (سلام بن أبي الحقيق)
بتشديد اللام (كان بخيبر ويقال) كان (في حصن له بأرض الجواز وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب عما وصله
يعقوب بن سفيان في تاريخه عن ججاج بن أبي منيع عن جده عنه (هو) أي قتل أبي رافع (بعد) قتل (كعب بن
الأشرف) قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذرعن ثنا (اسحاق
ابن نصر) نسبه لجده واسم أبيه ابراهيم السعدي المروزي قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال
(حدثنا ابن أبي زائدة) يحيى (عن أبيه) زكريا بن أبي زائدة ميمون أو خالد الكوفي القاضي (عن أبي اسحاق)

عمر بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما) وسقط لابي ذر ابن عازب أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً) مادون العشرة من الرجال وعند الحاكم أنهم كانوا أربعة منهم عبد الله بن عتيك (أبي رافع) ليقتلوه بسبب أنه كان حزب الاحزاب صلى الله عليه وسلم (فدخل عليه عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر القوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري (بيته) بفتح الموحدة وسكون التحتية ولا يذر عن الجوى والمستقلى بيته بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي من التبيت والجملة حالبة بتقدير قد أي دخل على أبي رافع عبد الله بن عتيك والحال أنه قد بيت في الدخول (ليلاً) أي في الليل (وهو) أي والحال أن أبا رافع (نائم فقتله) كذا أورده مختصراً وسبق في الجهاد في باب قتل النائم المشرك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة مطوّلان نحو رواية ابراهيم بن يوسف الآتية قريبان شاء الله تعالى وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطن الكوفي قال (حدثنا عبيد الله) بالتصغير (ابن موسى) بن باذام العبدي الكوفي وهو شيخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) السبيعي (عن البراء بن عازب) رضي الله عنه وبيت ابن عازب لابي ذر أنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع) عبد الله أو سلام (اليهودي رجلاً من الانصار) سمي منهم في هذا الباب اثنين (فأمر) بالفاء وتشديد الميم ولا يذر وأمر (عليهم عبد الله بن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر القوقية ابن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام (وكان أبو رافع) اليهودي (يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه) وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عائذ من طريق أبي الاسود عن عروة أنه كان ممن أعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالممال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) أبو رافع (في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا) بفتح الدال والنون قربوا (منه) وقد غربت الشمس وراح الناس بسرهم) بفتح السين وكسر الحاء المهملة بينهم راء ساكنة أي رجعوا بمواشيهم التي ترحى وتسرح وهي الساعة من الايل والبقر والغنم (فقال) ولا يذر قال (عبد الله) بن عتيك (لاصحابه) الا أن شاء الله تعالى تعيينهم في هذا الباب (اجلسوا ساكنكم فاني منطلق) إلى حصن أبي رافع (ومتلف للبوابة لعل أن أدخل) إلى الحصن (فأقبل) ابن عتيك (حتى دنا من الباب ثم تقنع) تغطي (بثوبه) لينفي شخصه كي لا يعرف (كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فتهتف به) أي ناداه (البوابة يا عبد الله) ولم يرد به العلم بل المعنى الحقيقي لان الناس كلهم عبيد الله (ان كنت تريد أن تدخل فادخل فاني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت) بفتح الكاف والميم أي اختبأت (فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق) بالعين المهملة واللام المشددة (الاغاليق) بالهمزة المفتوحة والغين المجهمة أي المفاتيح التي يغلق بها ويفتح (على وتد) بفتح الواو وكسر القوقية ولا يذر بتشديد الدال أي الوتد أدغم القوقية بعد قلبها دالاً في تاليها (قال) ابن عتيك (فكمت إلى الاقاليد) بالقاف أي المفاتيح (فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسم) بضم أوله وسكون ثانيه مبنيًا للمفعول أي يتحدث (عنده) بعد العشاء (وكان في علالي له) بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام أخرى مكسورة فتحية مفتوحة مشددة جمع عليه بضم العين وكسر اللام مشددة وهي الغرفة (فلما ذهب عنه أهل سمرة صعدت إليه فجعلت كلما فتحت باباً أغلقت على) بتشديد التحتية (من داخل قلت ان القوم) بكسر النون مخففة وهي الشرطية دخلت على فعل محذوف يقسمه ما بعده مثل وان أحدم من المشركين استجارك (نذروا) بكسر الدال المجهمة أي علوا (بي لم يخلصوا) بضم اللام (إلى) بتشديد التحتية (حتى أقتله فانهيت إليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله) بسكون السين (لا أدري أين هو من البيت فقلت) بالفاء قبل القاف ولا يذر والوقت قلت باسقاطها (أبا رافع) لا عرف موضعه ولا يذر أبا رافع (فقال من هذا فاهويت) أي قصدت (نحو) صاحب (الصوت فأضربه) لما وصلت إليه (ضربة بالسيف) بلفظ المضارع وكان الاصل أن يقول ضربه مبالغة لاستحضار صورة الحال (وأنا) أي والحال أني (دهش) بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين مبهمة ولا يذر داهش بألف بعد الدال (فأغثيت شيئاً) أي فلم أقتله (وصاح) أبو رافع (فخرجت من البيت فأمكن) بهمزة قبل الميم آخره مثلية (غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لا تمك الويل) مبتدأ مؤخر خبره لا تمك أي الويل لا تمك وهو دعاء عليه (ان رجلاً في البيت ضربه قبل بالسيف قال) ابن عتيك (فأضربه ضربة أفخسته) بفتح الهمزة وسكون المثلية وفتح الحاء المجهمة والنون بعدها فوقية أي الضربة وفي نسخة بسكون النون وضم

الفوقية أى بالغت في جراحته (ولم أقله ثم وضعت ظبة السيف) بضم الظاء المشالة المجهمة وفتح الموحدة المنخفضة
 بعد هاء تأنث في الفرع وأصله أى حد السيف (في بطنه) قال في المحكم الظبة حد السيف والسنان والنعل
 والخضر وما أشبه ذلك والجمع ظبات وظبون وظبا ولا يذرييب بالمجهمة غير المشالة وموحدتين بينهما
 تحتية ساكنة بوزن رغف قال الخطابي هكذا يروى وما أراه محفوظا وانما هو ظبة السيف قال والضيب
 لا معنى له هنا لأنه سيلان الدم من الفم وفي رواية له أيضا بضم الصاد كما في الفرع وأصله ولا يذرييب كما قال
 في المشارق صيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحاربي وأظنه طرفه (حتى أخذته في ظهره وعرفت)
 حينئذ (أنى قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلى) بالافراد (وأنا أرى)
 بضم الهمزة أى أظن (أنى قد انتهيت إلى الأرض) وكان ضعيف البصر (فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت
 ساقى فمصبها بعمامة) بتخفيف الصاد (ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج) وفي نسخة
 في اليونانية لا أخرج (الليلة حتى أعلم أقتله) أم لا (فلما صاح الديك قام الناعي) بالتون والعين المهملة خبر مونه
 (على السور وقال أنعى) بفتح الهمزة (أباراع تاجر أهل الجبان) بفتح عين أنعى قال السفاقي هي لغية والمعروف
 أنعو (فانطلقت إلى أصحابي فقلت) لهم (النجا) مهموز معدود منصوب مفعول مطلق والمذاشر إذا أفرد
 فان كثر قصر أى أسرعوا (فقد قتل الله أباراع فاتتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته) بما وقع (فقال لي
 أبسط رجلك) التي انكسرت ساقها (فبسطت رجلى مسحها) بيده الماركة (فكانت) أى فكانت رجلى
 ولا يذرييب ذرو الوقت فكانت بالميم بدل الهاء (لم أشكها قط) * وبه قال (حدثنا أحمد بن عثمان) بن حكيم الأودي
 الكوفي قال (حدثنا شريح) بضم الشين المجهمة آخره مهملة (هو ابن مسلمة) بالميم واللام المشدودتين الكوفي
 وسقط هو لا يذرييب قال (حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن إسحاق (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو
 السبيعي أنه قال (سمعت البراء) زاد أبو ذر وابن عساكر ابن عازب (رضي الله عنه) قال بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى أبي رافع (عبد الله بن أبي الحقيق) (عبد الله بن عتيك) وعبد الله بن عتبة) بضم العين المهملة وسكون
 الفوقية ولم يذكر في هذا الطريق وفي مبهمات الجلال البلقيني أن في الصحابة عبد الله بن عتبة اثنان
 أحدهما مهاجري وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود والآخر عبد الله بن عتبة أبو قيس الذكواني والاول غير
 مراد قطعاً لأن من أثبت صحبته ذكر أنه كان نحاسي السن أو سداسيه فتعين الثاني وهذه القصة من مفردات
 الخزيج وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة أحد بني نوفل له ذكر في زمن الردة نقله وتتمه عند ابن إسحاق
 وقال في الذكواني قيل له صحبة (في ناس معهم) هم مسعود بن سنان الأسدي حليف بني سلمة وعبد الله بن أنيس
 بضم الهمزة مصغرا الجهني وأبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرايى بضم الخاء
 المجهمة وفتح الزاي وبالعين المهملة ابن الأسود بن خرايى الأسدي حليف الأنصار وقيل هو أسود بن خرايى وقيل
 أسود بن حرام (فانطلقوا حتى دنوا) قربوا (من الحصن) الذي فيه أبو رافع (فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا
 أنتم) بالمثلثة (حتى أنطلق أنا فأناظر) بالنصب عطف على أنطلق (قال) ابن عتيك فجئت (فانطلقت أن أدخل
 الحصن ففقدوا) بفتح القاف (حمار الهـم قال فخرجوا بقبس) بشعلة نار (يطلبونه قال نخشيت أن أعرف)
 بضم الهمزة وفتح الراء (فغطيت رأسي) بثوبي (ورجلى) بالافراد كذا في الفرع وأصله لكنهم ما ضيبي عليها
 وللاربعة وجلست (كأنني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب) الذي يفتحها ويغلقه (من أراد أن يدخل) من
 يسر عند أبي رافع (فليدخل قبل أن أغلقه) بضم الهمزة قال ابن عتيك (فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار)
 كائن (عند باب الحصن) وباء مربط مكمورة (فبعثوا عند أبي رافع وتحدثوا) عنده (حتى ذهب) بناء
 التأنيت ولا يذرييب ابن عساكر ذهب (ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم) بالحصن (فلما هدأت الأصوات)
 بالهمزة المقترحة في هدأت أى سكنت وقال السفاقي هدأت بغير همز ولا ألف ووجهه في المصاييح بأنه خفف
 الهمزة المقترحة بباء الهاء الفاعل مناة فالتقت هي والتاء الساكنة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين قال وهذا
 وإن كان على غير قياس لكنه يستأنس به لتلايحمل اللفظ على الخطأ المحض انتهى وصوب السفاقي الهمزة
 ولم أتركه في أصل من الأصول التي رأيتها قاله أعلم (ولا أسمع حركة خرجت) من مربط الحمار الذي اختبأت فيه
 (قال ورأيت صاحب الباب) الموكل به (حيث وضع مفتاح الحصن في كوة) بفتح الكاف وتضم وتشديد الواو

وهاه تأنيث والكو الخرق في الحائط والتأنيث للتصغير والتذكير (فأخذته ففقت به باب الحصن قال
قلت ان تدرى القوم) بكسر الهمزة أي علواي (انطلقت على مهل) بفتح الميم والهاء (ثم عمدت) بفتح الميم
(إلى أبواب بيوتهم) بالهمزة (فعلقتها عليهم من ظاهرها) بالعين المجهمة المفتوحة وتشديد اللام ولا يذرفعلقتها
بتخفيفها ولا يذرعن الكسبية فأغلقتها بالالف قال ابن سيده غلق الباب وأغلقه وغلقه وهي لغة التزليل
وغاقت الأبواب وقال سيديويه غلقت الأبواب أي بالتشديد للتكثير وقد يقال أغلقت أي بالالف يريد بها التكثير
قال وهو عربي جيد وقال ابن مالك غلقت وأغلقت بمعنى وقال في القاموس غلق الباب يغلقه لغية أول لغة رديئة
في أغلقه (ثم عمدت) بكسر العين (إلى أبي رافع في سلم) بضم السين وتشديد اللام مفتوحة بوزن سكر في مر فاة
(فإذا البيت) الذي هو فيه (مظلم قد طفت سراجيه) بفتح الطاء وفي نسخة بضمها (فلم أدر أين الرجل) أبو رافع
(فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال) ابن عتيك وسقط لفظ قال لا يذرع (فعمدت) بفتح الميم (نحو) صاحب
(الصوت فأضربه) بهزة مقطوعة بالفتحة المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال (وصاح) أبو رافع (فلم تغن)
فلم تنفع الضربة (شيأ قال) ابن عتيك (ثم جئت كآني أغنيته) بهزة مضمومة فحين مبهمة مكسورة ومثلثة
من الأغائة (فقلت مالك) بفتح اللام أي ما شأنك (يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام
(أعجبك لانتك الويل) الجار والمجرور خبر تاليه (دخل على) بتشديد الياء (رجل فضر بني بالسيف قال
فعمدت له أيضا فأضربه) ضربة (أخرى فلم تغن شيأ فصاح وقام أهله) وعند ابن إسحاق فصاحت امرأته فذوحت
بناجعة لارتفاع السيف عليها ثم نذ كرمي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فنكف عنها (قال ثم جئت)
ولا يذرعن الجوى والمسقى فجئت (وغيرت صوتي كهيشة المعيت) له (فإذا) بالقاء ولا بن عساكروا إذا (هو
مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفتي) بفتح الهمزة وسكون النون أي أنقلب (عليه حتى سمعت
صوت العظم ثم خرجت) حال كوني (دهشا) بكسر الهمزة (حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فأنخلعت
رجلي فعصبتها) استشكل مع قوله في السابقة فأنكسرت وأجيب بأننا أنخلعت من المفصل وانكسرت من الساق
أو المراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل (ثم أتيت أصحابي أجعل) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة
وضم الجيم بعدها لام أمشي مشى المقيد فجعل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة (فقلت لهم انطلقوا فبشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقتله (فأني لا أبرح حتى) إلى أن (أجمع الناعية) تخبر عوته (فلما كان في وجه
الصبح) مستقبلة (صعد الناعية فقال أنبي) بفتح العين (أبا رافع) وقال الأصمعي أن العرب إذا مات فيهم الكبير
ركب راكب فرسا وسار فقال نبي فلان (قال) ابن عتيك (فعمدت أمشي مابي فلبت) بفتح القاف واللام أي تقلب
واضطراب من جهة على الرجل (فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشروا) بقتل
أبي رافع واستشكل قوله فعمدت أمشي مابي فلبت مع قوله السابق فبشروا فكأنهم الم أشتكها وأجيب بأنه لا يلزم
من عدم التقلب عوده إلى حاله الأولى وعدم بقاء الأثر فيها ولعله اشتغل عن شدة الألم والاهتمام به بما وقع له
من الفرح فأعين على المشي ثم لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليه زال عنه جميع الآلام * (باب غزوة
أحد) بضم أوله وثانيه معا وكانت عنده الواقعة العظيمة في شوال سنة ثلاث وسقط لا يذرع باب فالتالي
مرفوع (وقول الله تعالى) جزأ ورفع (واذ غدوت من أهلك) واذكريا محمداً إذ خرجت غدوة من أهلك بالمدينة
والمراد غدوة من حجرة عائشة رضي الله عنها إلى أحد (تبوء المؤمنون) تنزلهم وهو حال (مقاعد للقتال) مواطن
ومواقف من المينة والميدرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوء (والله سميع) لا قوالكم (عليهم) ببناء تكم
وضمائر كم (وقوله جل ذكروه ولا تنهوا) ولا تضعفوا عن الجهاد لما أصابكم من الهزيمة (ولا تحزنوا)
على ما فاتكم من الغنمة أو على من قتل منكم أو جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين مما أصابهم يوم أحد
وتقوية لقلوبهم (وأنتم الاعلون) وحالكم أنتم أعلى منهم وأغلب لأنكم أصبتم منهم يوم بدرأ كثر
مما أصابوا منكم يوم أحد وأنتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وأن جندنا لهم
الغالبون (أن كنتم مؤمنين) جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تنهوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين
علم أن هذه الواقعة لا تبقى على حالها وأن الدولة نصير للمؤمنين (أن يمسسكم قرح) بفتح القاف واللام
وأبو بكر بضمها يعني فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر أو المفتوح الجرح والمضموم ألمه (فقد مس القوم قرح مثله)

للتصوين في مثل هذا تأويل وهو أن يقتدروا شيئا مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد
 من القوم قرح مثله ماض محقق وذلك التأويل هو التبيين أي فقد تبين مسر القرع للقوم وهذا خطاب للمسلمين
 حين انصرفوا من أحد مع الكآبة يقول ان يحسبكم ما نالوا منكم يوم أحد فقد نالتم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف
 ذلك قلوبهم ولم يمنعهم عن معاودتكم الى القتال فأنتم أولى أن لا تضعفوا (وتلك) مبدءاً (الايام) صفته والخبر
 (نداؤها) انصرفها أو الايام خبر تلك ونداؤها جلة حاله العامل فيها معنى اسم الإشارة أي أشير اليها حال كونها
 مداولة (بين الناس) أي أن مسار الايام لا تدوم وكذلك مضارها فيوم يكون السرور ولا نسان والغم اعدوه
 ويوم آخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة أن الله تعالى تارة ينصر المؤمنين وأخرى ينصر الكافرين لأن
 نصر الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد أنه تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى
 المؤمن أدبائه في الدنيا وعلى الكافر غضبا عليه (وليعلم الله الذين آمنوا) أي نداؤها الضروب من التدبير وليعلم
 الله المؤمنين بميزان بالصبر والايان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود (ويتحدث منكم شهداء) وليكرم ناسا منكم
 بالشهادة يريد المستشهدين يوم أحد وسموا به لانهم أحيا وحضرت أرواحهم دار السلام وأرواح غيرهم
 لا تشهد لها أولان الله وملائكته شهدوا لهم بالجنة (والله لا يحب الظالمين) اعتراض بين بعض التعليل وبعض
 وعناؤه والله لا يحب من ليس هو من هؤلاء النابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المماققون والكافرون
 (وليعلم الله الذين آمنوا) التخصيص الخليص من الشيء المعيب وقيل هو الابتلاء والاختبار قال
 رأيت فضيلا كان شيا ملقفا • فكشفه التخصيص حتى بداليا

(ويحق الكافرين) ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلاة والسلام يوم أحد لانه تعالى لم يحق كل الكفار
 بل بقي منهم كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فلتتغير والاستشهاد والتخصيص وان كانت
 على الكافرين فلمعقهم ومحو آثارهم (ام حسبتم أن تدخلوا الجنة) أم منقطعة والهمزة فيها لانكاراً أي
 لا تحسبوا (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) أي ولما تجاهدوا والآن العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفي العلم منزلة نفي
 متعلقه لانه منتف باتفائه تقول ما علم الله في فلان خيراً أي ما فيه خير حتى يعلمه ولما يعني لم الآن فيه ضرباً
 من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري وتعبه أبو حيان فقال
 هذا الذي قاله في لما أنها تدل على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لأعلم أحد من النحويين ذكره بل ذكروا
 أنك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلاً بغيره الى وقت الاخبار أما أنها تدل على
 وقوعه في المستقبل فلا انتهى قال في الدر النجاة انما فرقوا بين ما من جهة أن المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقد
 ولما نفي له مقروناً بها وقد تدل على التوقع فيكون كلام الزمخشري صحيحاً من هذه الجهة (ويلعلم الصارين)
 نصب باضماء راء والواو بمعنى الجمع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن مع أن دخول الجنة وترك المصاهرة على
 الجهاد لا يجتمعان (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) سقط لابي ذر
 وابن عساكر من قوله وأنتم الاعلون الخ وقال الى قوله وأنتم تنظرون (وقوله) تعالى (ولقد صدقكم الله وعده)
 حقق (اذ تحسونهم) أي (تستأصلونهم قتلًا باذنه) بأمره وعلمه (حتى اذا قتلتم) ضعفت وجبنتم (وتنازعتم
 في الامر) أي اختلفتم حين انهزم المشركون فقال بعضهم انهزم القوم فامقامنا فأقبلتم على الغنمة وقال
 آخرون ما نتجأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعصيتهم) أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم المركز
 واشتغالكم بالغنمة (من بعد ما أراكم ما تحبون) من الظفر وقهر الكفار (منكم من يريد الدنيا) الغنمة
 وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنمة (ومنكم من يريد الآخرة) وهم الذين بقوا مع عبد الله بن جبر حتى قتلوا
 (ثم صرفكم عنهم) أي كف معونته عنكم فقلوبكم (ليبتليكم) ليمتحن صبركم على المصائب وثباتكم عندها
 (ولقد عساكم) حيث ندمتم على ما فرط منكم من عصيان أمره صلى الله عليه وسلم (والله ذو فضل على
 المؤمنين) بالعفو عنهم وقبول ثوبتهم وسقط لابن عساكر من قوله باذنه الخ وقال في رواية أبي ذر قتل باذنه الى
 قوله والله ذو فضل على المؤمنين (وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً الآية) الذين مفعول
 أول وأموأنا مفعول ثان والفاعل اما ضمير كل مخاطب أو ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله الآية
 لابي ذر وابن عساكر وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الفراء الصغير قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد

الثقفي قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل عليه السلام) (أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) * هذا الحديث من مراسيل الصحابة وأهل ابن عباس حمله عن أبي بكر فقد ذكر ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم اتبعه فقال أبشريا أبابكر هذا جبريل عليه السلام أخذ بعنان فرسه يقوده على ثيابه الغبار * وقد سبق الحديث في باب شهود الملائكة بدرابسته ومثله لكن بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يدل قوله هنا يوم أحد وهو الصواب المعروف لا يوم أحد ولذا سقط من رواية أبي ذر وغيره من المتقدمين ولم يثبت إلا في رواية أبي الوقت والأصلي ولعله وهم من راوا أو ناسخ والله أعلم وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (أخبرنا زكريا بن عدي) أبو يحيى الكوفي قال (أخبرنا ابن المبارك) عبد الله (عن حيوة) بن شريح الحضرمي الكندي (عن يزيد بن أبي حبيب) سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله (عن عتبة بن عامر) الجهني رضي الله عنه أنه (قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد غنماني) بالياء بعد النون ولا بن عساكر عثمان (سنتين) فيه تجوز لأن وقعة أحد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وحينئذ فيكون بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبراليسور زاد في الجنائز كغزوة أحد صلته على الميت والمراد أنه صلى الله عليه وسلم دعاهم بدعاء صلاة الميت والاجتماع يدل له لأنه لا يصل عند الشافعية وعند أبي حنيفة المخالف لا يصل على القبر بعد ثلاثة أيام (كما ودع للحياء والاموات ثم طلع المنبر) بفتح اللام في الفرع (فقال اني بين أيديكم فرط) بفتح الفاء والراء وزاد في الجنائز لكم كغزوة أحد أي أنا سابقكم إلى الحوض كالمهيئ له لاجلكم وفيه إشارة إلى قرب وفاته (وأنا عليه) كم شهيد (بأعمالكم) (وان موعدكم) يوم القيامة (الحوض والى لا نظر إليه) نظرا حقيقة بطريق الكشف (من مقامى هذا) بفتح ميم مقامى الأولى (وانى لست أخشى عليكم أن تتركوا) بالله زاد في الجنائز كالأقنى آخر غزوة أحد بعد عدي أي لست أخشى على جميعكم الا تتركوا بل على مجموعكم لأن ذلك قد وقع من بعضهم (ولكنى أخشى عليكم الديار تناسوها) بإسقاط إحدى التاءين أي ترغبوا فيها (قال) عقبه (فكانت آخر نظرة بطرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) * وقد سبق هذا الحديث في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد * وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي (عن إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لقينا المشركين يومئذ) أي يوم أحد وكانوا ثلاثة آلاف رجل ومعهم ما تشافرس وجعلوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل وعلى الخيل صفوان بن أمية أو عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مائة وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس أبي بردة بن ديار (وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الهمزة واللام (جيشا من الرماة) بضم الراء بالنبل وكانوا خسين رجلا (وأمر) بتشديد الميم (عليهم عبد الله) بن جبير بن النعمان أخا بني عمرو بن عوف (وقال لا تبرحوا) من مكانكم وفي رواية زهير في الجهاد حتى أرسل إليكم وعند ابن إسحاق فقال أنفذ الخيل عن باب النبل لا يأتوننا من خلفنا ان كانت نساء أو علينا فابت مكانكم (ان رأيتونا ظهرا فاعلموا) غلبناهم (فلا تبرحوا) من مكانكم (وان رأيتونا) يعني المشركين (ظهروا علينا فلا تعينونا) وعند ابن سعد في الطبقات وكان أول من أنشب الحرب بينهم أبو عامر الفاسق طلع في خسين من قومه فنادى أنا أبو عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا أهلا يا فاسق قال اقتدأ صاب قومي بعدى شرم ومعهم عبيد قريش فتراموا بالجارية هم والمسلمون حتى ولى أبو عامر وأصحابه وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف والغرايل ويحترضن ويذكركنهم قتلى بدو ويقلن نحن بنات طارق * غشى على الخمارق * ان تقبلوا نعماتي * أوتدبروا نفاري * فراق غير وامي

(فلما لقينا) بجذف المفعول ولا بن عساكر اقيناهم وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل فتولى هو ارب فصاح طلحة ابن أبي طلحة صاحب اللواء من يارزق بزره على بن أبي طالب فالتقيا بين الصفيين فبدره على فضربه على رأسه حتى فلق هامته فوق وقع وهو كبش الكتبية فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وأظهر التكبير وكبر المسلمون وشدوا على كائب المشركين يضربونهم حتى نقضت صفوفهم ثم حل لواءهم عثمان بن أبي طلحة أبو شيبة وهو أمام النسوة

ان على اهل اللواء حقا • ان تخضب الصعدة او تندقا

وحمل عليه حزة بن عبد المطلب فنزبه بالسيف على كاهله فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى مؤترزه وبدا يحرقه
ثم حمله أبو سعيد بن أبي طلحة فرماه سعد بن أبي وقاص فأصاب حنجرته فأدلى لسانه ادلاع الكلب ثم قتله ثم حمله
مسافع بن طلحة بن أبي طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح فقتله ثم حمله الحارث بن طلحة بن أبي طلحة فرماه
عاصم بن ثابت فقتله ثم حمله كلاب بن أبي طلحة بن عبيد الله فقتله الزبير بن العوام ثم حمله الجلاس بن طلحة بن أبي
طلحة بن عبيد الله ثم حمله ارطاة بن شرحبيل فقتله على بن أبي طالب ثم حمله شريح بن قارظ فليسنا ندرى من قتله
ثم حمله صواب غلامهم فقال قاتل قتله سعد بن أبي وقاص وقال قاتل قتله على بن أبي طالب وقال قاتل قتله قزمان
وهو أثبت ادقوال فلما قتل أصحاب اللواء (هروا) أي المشركون منهم زمين لايلون (حتى رأيت النساء)
المشركات (بشددن) بفتح التحتية وسكون الشين المجهمة وفتح الفوقية وكسر المهملة الاولى وسكون الثانية
بعد هانون أي يسرعن المشي (في الجبل) ولابن عساكر يشددن بفتح التحتية ففوقية فجهمة فمهملة مشددة مفتوحات
ولابن عساكر وأبي ذر عن الكشي يسندن بفتح التحتية مضمومة فسين مهملة ساكنة فنون مكسورة فدا
مهملة ساكنة فنون أي يصعدن في الجبل (رفعن) ولابي ذر يرفعن (عن سوقهن) جمع ساق ابعينهن ذلك على
سرعة الهرب (قد بدت) ظهرت (خلاخلهن) وسمى ابن اسحاق النساء المذكورات همد بنت عتبة خرجت مع
أبي سفيان وأم حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها عكرمة بن أبي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع
زوجها الحارث بن هشام وبرزة بنت مسعود النخعية مع صفوان بن أمية وهي والددة ابن صفوان وربطة بنت
حبيش السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والددة ابنه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن أبي
طلحة الجني وخناس بنت مالك والددة مصعب بن عمير وعمرة بنت علقمة بن كنانة (فأخذوا) أي المسلمون (يقولون)
خذوا (الغنيمة) خذوا (الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهد الى) بتشديد التحتية (النبي صلى الله عليه وسلم
أن لا تبرحوا) من مكانكم (فأبوا) وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قد انهمزم المشركون
فما مقامنا هنا ووقعوا ينتهون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم وثبت أميرهم عبد الله في نفر يسردون
العشرة مكانه وقال لا أجوزأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلما أبوا صرف وجوههم) أي تحيروا فلم يدروا
أين يذهبون ونظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقله أهله فـكـر بانخيل وتبعه عكرمة بن أبي جهل وحملوا
على من بقى من الرماة فقتلوههم وقتل أميرهم عبد الله بن جبير وانقضت صفوف المسلمون واستدارت رحاهم
وحالت الريح فصارت دبوراً وكانت قبل ذلك صبا ونادى ابليس لعنه الله ان محمدا قد قتل واختلط المسلمون
فصاروا يقتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون به من العجالة والدهش (فاصيب سبعون قتيلا)
من المسلمين وذكرهم ابن سيد الناس فزادوا على المائة وقيل ان السبعين من الانصار خاصة وثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يزول يرمى عن قوسه حتى صارت شظايا ويرى بالجر وثبت معه عصا به أربع عشرة
عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم أبو بكر الصديق وسبعة من الانصار وكان يوم بلاه وتمحيص أكرم الله فيه
من أكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بالجرارة حتى وقع اشقه
وأصيبت ربا عيته وشج في وجهه وكلت شفته وكان الذي أصابه من ضربة وجعل الدم يسيل على وجهه
(وأشرف) اطلع (أبوسفیان) صخرين حرب (فقال أفي القوم محمد) به مزعة الاستفهام زاد ابن سعد ثلاثا
(فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة) أبو بكر الصديق (قال) عليه السلام
(لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب) عمر ثم أقبل أبوسفیان على أصحابه (فقال ان هؤلاء قتلوا) وقد كفيتموهم
(فلو كانوا أحياء لا أجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال له كذبت يا عدو الله) ان الذين عددت لأحياء كلهم وقد أبقى
الله عليك) ولابي ذر وابن عساكر لك (ما يحزنك) بالتحية المضمومة وسكون الحاء المهملة بعد هانون مضمومة
أوبالمجدة وبعد هاتحيتة ساكنة ثم (قال أبوسفیان أعل) بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام
يا (هبل) بضم الهاء وفتح الموحدة بعد هالام اسم صنم كان في الكعبة أي أظهر دينك أو زد علوا أو ليرتفع
أمرك ويعد دينك فقد غلبت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال) عليه الصلاة والسلام
(قولوا الله أعلى وأجل قال أبوسفیان لنا العزى ولا عزى لكم) تأنيث الاعراب لاي اسم صنم لقريش (فقال

النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولينا وناصرنا (ولا مولى لكم) أى لا ناصر لكم قاله تعالى مولى العباد جميعا من جهة الاختراع وملك التصرف ومولى المؤمنين خاصة من جهة النصرة (قال أبو سفيان يوم بدر) أى هذا يوم بمقابله يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر أصابوا من المشركين أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا وفى أحد استشهد من الصحابة سبعون كأمير (والحرب سجال) أى نوب نوبة لك ونوبة لنا (وتجدون) ولا بى ذرع عن الكشميهنى وسجدون (مثله) بضم الميم وسكون المثلثة أى بمن استشهد من المسلمين كجدع الأذان والآنوف (لم أمر بها) أن تفعل بهم وسقط لابن عساكر والكشميهنى لفظ بها (و) الحال أنها (لم تسوفى) وإن كنت ما أمرت بها وعند ابن إسحاق عن صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يملن بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد عن الأذان والآنوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلاندا أعطت خدمها وقلاندها وقرطها اللاتى كن عليها الوحشى جزاء له على قتله حمزة وبقرت عن كبد حمزة فلا كتها فلم تسفها فللفظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها فقات

نحن جزيناكم يوم بدر * والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لى من صبر * ولا أخى وعمه وبهـ
شفيت نفسى وقضيت ندرى * شفيت وحشى غليل صدرى
فشكر وحشى على عمري * حتى ترم أعظمى فى قبرى

وحديث الباب من أفراد المواقف * وبه قال (أخبرنى) ولا بوى ذرو الوقت وابن عساكر حدثنى بالافراد فيهما (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصارى رضى الله عنهما أنه (قال اصطح الجهر) أى شربه صبوحا (يوم أحد) قبل تحريره (ناس) منهم عبد الله والد جابر (ثم قتلوا شهداء) والجهر فى بطونهم فلم ينعهم ما كان فى علم الله من تحريره ولا كونها فى بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لا التحريم انما يلزم بالهوى وما كان قبل النهى فغير مخاطب به * وهذا الحديث قد مر فى باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أوتامنا من كتاب الجهاد * وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزى قال (حدثنا) ولا بى ذرا أخبرنا (عبد الله بن المبارك) المروزى قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن إبراهيم) بسكون العين (عن أبيه إبراهيم أن) أباه (عبد الرحمن بن عوف) بالنساء (أنى بطعام) فى الشماثل للترمذى انه كان خيرا ولجلا (وكان صاعما) وعند أبي عمرو كان فى مرض موته (فقال قتل مصعب بن عمير) مصغر يوم وقعة أحد قتله ابن خيثمة بفتح القاف وكسر الميم وسكون الياء بعدها همزة بوزن سفينة قبل اسمه عبد الله وقيل عمرو حكاهما فى النبراس ظاننا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قاتل دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه اللوا كما قيل وقال ابن سعد انه لما قتل أخذ اللوا ملك فى صورته (وهو خير منى) قاله تواضعا وقبل العلم بكونه من العشرة المبشرة (كفن فى بردة ان غطى) بها (رأسه) بضم الغين مبنيا للمفعول كفن (بدت) ظهرت (رجلاه وان غطى رجلاه بدا) ظهر (رأسه) لقصرها (وأراه) بضم الهمزة أى أظنه (قال وقتل حمزة) بن عبد المطلب (وهو خير منى) قتله وحشى وشق بطنه وأخذ كبده فجاء بها الى عند بنت عتبة بن ربيعة فضعفها ثم لفظتها ثم جاءت فثلث بجمزة وجعلت من ذلك مسكتين ومعضدين حتى قدمت بذلك وبكبد مكة قاله ابن سعد وعند الحاكم من حديث أنس أن حمزة كفن أيضا كذلك (ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط) بضم الموحدة مبنيا للمفعول فيها بسبب الفتوحات والغنائم (أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا) بضم الهمزة بدل بسط فيهما (وقد خشينا أن تكون حسنا) عجلت (ولابن عساكر وأبى ذرع عن الكشميهنى قد عجلت) لنا ثم جعل يكي (خوفا على أن لا يلحق بمن تقدمه وحرنا على تأخره عنهم) حتى ترك الطعام * ومباحث هذا الحديث تأتى ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته فى الرقاق * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا بى ذر حدثنى (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن دينار أنه (سمع جابر بن عبد الله) الأنصارى (رضى الله عنهما قال قال رجل) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (للنبي صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (أحد أرايت) أى أخبرنى (ان قتلت فأين أنا قال) صلى الله عليه وسلم (فى الجنة فألقى) الرجل (عمرات) كانت (فى يده ثم قاتل حتى قتل) وقد زعم ابن بـ كوال

أن اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الأولى ابن الجوح الانصاري السلي محتجا بحدِيث
 أنس بن مالك أن عمير بن الحمام أخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال إنما أنا حيت حتى آكل تمراتي هذه إنها
 لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل وانتقد بما في أسد الغابة أن عميرا هذا قتل يدرو وهو أول قبيل قتل من الانصار
 في الاسلام في حرب وعند ابن اسحاق أنه لاقى القوم يوم يدرو وهو يقول • ركضا الى الله بغير زاد • الا التقي وعمل
 المعاد • والصبر في الله على الجهاد • ان التقي من أعظم السداد • وأما قصة الباب فوقع التصريح فيها بأنها يوم
 أحد فالظاهر كما في الفتح أنهم ما قضيتان وقعتا لرجلين • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن
 يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي ونسبه لهذه شهرته به قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا
 الأعمش) سليمان (عن شقيق) هو ابن سلمة (عن خباب بن الارت) بالمشاة القوقية المشددة (رضي الله عنه) أنه
 قال هاجر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حال كوثنا (نبتني) نطلب (وجه الله) لا الدنيا
 (فوجب أجرنا على الله) فضلا منه تعالى (ومنا) بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع فذا بالفاء (من مضى)
 مات (أو) قال (ذهب) بالشك من الراوي (لم يأكل من أجرة) من الغنائم (شيئا) بل قصر نفسه عن شهواتها
 لينالها موفرة في الآخرة (كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الاغرة) بفتح النون وكسر الميم شملة
 مخططة من صوف (كنا اذا غطينا) بفتح الغين (بهارأسه خرجت رجلاه واذا غطى) بضم الغين (بهارجله)
 خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بهارأسه واجعلوا على رجله (بالأفراد) (الأدحر) بالذال
 المجهة وسقط لابي ذر وابن عساكر على رجله الأذخر (أو قال) عليه الصلاة والسلام (ألفوا) بفتح الهمزة وضم
 القاف (على رجله) بالأفراد ولا يذروا ابن عساكر في نسخة رجله (من الأدحر ومنا من أينعت) بفتح الهمزة
 وسكون التحتية وفتح النون بعدها عين مهملة أدركت ونضجت وأغبر أبي ذر وابن عساكر قد أينعت (له ثمرة فهو
 جديها) بفتح أوله وضم الدال المهملة وكسرها بعد هاء موحدة يجتنيها • وهذا الحديث قد سبق في الجنائز
 • وبه قال (أخبرنا) ولا يذروا (حسان بن حسان) أبو علي بن أبي عباد المصري نزيل مكة المشرفة قال
 (حدثنا محمد بن طلحة) بن مصرف الهمداني قال (حدثنا حميد) الطويل (عن أنس رضي الله عنه أن عمه) أنس
 ابن النضر بسكون الضاد المجهة (غاب عن) غزوة (بدر) فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم (لأن
 غزوة بدر كانت أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم) (لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم)
 بحذف المقول وزاد في الجهاد قتال المشركين (أبرين الله) بنون التأكيد الثقيلة (ما أجده) بضم الهمزة
 وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة في القرع كاهله وعزاه في الفتح للأكثرين قال العيني من مضاعف الثلاثي
 المزيد فيه يقال أجده في الشيء يجدها بالفتح فيه وقال السفاقي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جديجد
 اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه وأما أجده فأنما يقال لمن سار في أرض مستوية ولا معنى لها هنا وقال في المصابيح
 أنه صواب وله وجه ظاهر نقول أجده فلان هذا الشيء اذا جعله جديدا فالعنى لبرين الله ما أجده في الاسلام
 من شدة القتل بالكفار واقتحام الأحوال في قتالهم قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف
 الدال مضارع وجد أي أبرين الله ما أجده أنا في نفسي من المشقة وارتكاب الخطر (فلقي يوم أحد) دفهزم
 (الناس) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (فقال اللهم اني أعوذ بك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين) من الانزمام
 (وأرا اليك مما جاء به المشركون) من القتال (فتقدم بسيفه) نحو المشركين (فلقي سعد بن معاذ) منهزما
 (فقال) له (أين يا سعد) ولا يذروا عن الكشميين فقال أي سعد (انني أجدر بريح الجنة) حقيقة (دون أحد)
 أي عند أحد وهو كناية عن شدة اجتهاده المؤدي إلى الجنة (نحني) إلى القتال وقاتل قتالا شديدا (وقتل) شهيدا
 (فما عرف) بضم العين (حتى عرفته أخته) الربيع بنت النضر (بشامة) وهي الخمال (أو بيانه) بموحدين
 وفونين بينهما ألف أي بأصابعه وقيل أطرافها (وبه بضع) بكسر الموحدة (ونماون من طعنة) برمح (وضربة)
 بسيف (ورمية بسهم) زاد في الجهاد وقد مثل به المشركون • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة
 التيوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن
 شهاب) محمد بن مسلم قال (أخبرني) بالأفراد (خارجة بن زيد بن ثابت) الانصاري (أنه سمع زيد بن ثابت)
 الانصاري (رضي الله عنه يقول قدت) بفتح القاف (آية من الأحزاب حين نسينا المصحف) بأمر عثمان

رضي الله عنه (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتسناها) أي طلبناها (فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري) زاد في الجهاد والتفسير الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهي قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) أي فيما عاهدوه عليه فحذف الجار كما في المثل صدقني سن بكره بطرح الجار وإصال الفعل أي في سن بكره وكان قد نذر رجال من الصحابة أنهم إذا لقوا حرباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطهمة وسعيد بن زيد وجزء ومصعب وغيرهم (فهم من قضى نحبه) أي مات شهيداً كخزيمة ومصعب وقضاء النخب صار عبارة عن الموت لأن كل حي من المحدثات لا بد له من أن يموت فكأنه نذر لازم في رقبته فإذا مات فقد قضى نحبه أي نذره (وممنهم من ينتظر) الشهادة كعثمان وطهمة وسقط قوله وممنهم من ينتظر لابن عساكر (فألقناها) أي الآية (في سورتها في المصحف) عملاً بنبوت نواترها عندهم قبل مع شهادة عمرو وغيره * وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عدي بن ثابت) الأنصاري أنه قال سمعت عبد الله بن يزيد (من الزيادة الخطمي) حال كونه (يحدث عن زيد بن ثابت) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة أحد (سنة ثلاث من الهجرة) (رجع ناس) من المشركين المدينة وأحد وهم عبد الله بن أبي ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس (من خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول لقاتلهم) أي المنافقين الراجعين (وفرقة) بالنصب فيهم ما بدلا من فرقتين ولا بي ذر فرقة بالرفع فيهم ما على القطع (تقول لقاتلهم) لأنهم مسلمون (فنزلات) لما اختلفوا (فالكف في المنافقين فقتل) أي تفرقت في أمرهم فرقتين (والله أركسهم) ردهم إلى حكم الكفار (بما كسبوا) بسبب عصيانهم ومخالفتهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم (إنها طيبة تنفي الذنوب) أي تغزو وتطهر بالطهارة المجردة أصحاب الذنوب (كما تنفي المار خبيث الفضة) وهو ما تلقى النار من وسخها إذا أذيت وقوله وقال إنها إلى آخره هو حديث آخر سبق في آخر الحج كتابه عليه في الفتح * (باب) بالتسوين في قوله تعالى (أذ) أي وأذ كراذ (هت) أي عزمت (طائفتان منكم) حيان من الأنصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس (أن تفشلا) أي بأن نجينا وتضعفا وكان عليه الصلاة والسلام خرج إلى أحد في ألف والمشركون في ثلاثة آلاف ووعدهم بالفتح إن صبروا فأنخذل ابن أبي ثلث الناس وقال علام نقتل أنفسنا وأولادنا فهم الحيان باتباعه فقصهم الله تعالى فزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس أضمرنا أن يرجعوا فعزم الله لهم على الرشد فثبتوا والظاهر أنها ما كانت إلا همة وحديث نفس وكما لا تخلو النفس عند الشدة من بعض الهلع ثم يردّها صاحبها إلى الثبات والصبر ويوطنها على احتمال المكروه ولو كانت عزيمة لما ثبتت معها الولاية والله تعالى يقول (والله وليهم) ويجوز أن يراد والله ناصرهم ما ومتولى أمرهم فما لهما بفشلا ولا يتوكلان على الله تعالى (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) أمرهم بأن لا يتوكلوا إلا عليه ولا يفوضوا أمرهم إلا إليه وسقط لا بي ذر وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال الآية * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكندى قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان كذا في الفرع والذي في البونينية عن ابن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر) أي ابن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) أنه (قال نزلات هذه الآية فينا أذهمت طائفتان منكم أن تفشلا بن سلمة) بكسر اللام من الخزرج (وبني حارثة) بالمثلثة من الأوس (وما أحب أنهما لم تنزل) بفتح أوله وكسر ثالثة (والله) أي والحال أن الله تعالى (يقول) ولا بن عساكر لقول الله تعالى (والله وليهما) أي لما حصل لهم من الشرف بثناء الله تعالى وإنزاله فيهم آية ناطقة بصحة الولاية وإن تلك غير المأخوذ بها لأنها لما لم تكن عن عزيمة وتصميم كانت سبباً لنزولها * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (أخبرنا عمرو وهو ابن دينار) ولا بي ذر عن عمرو (عن جابر) بن عبد الله الأنصاري أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر) أي هل تزوجت (قالت نعم) يا رسول الله (قال ماذا) نكحت (أبوكرا) نكحت (أم ثيبا) بالمثلثة (قالت لا) أي لم أنكح بكرا (بل) نكحت (ثيبا قال) عليه الصلاة والسلام (وهلا) نكحت (جارية) بكرا (تلاعبك قلت يا رسول الله إن أبي) عبد الله بن عمرو بن حرام (قتل يوم أحد) قتله أسامة الأعور بن عبيد أو سفيان بن عبد شمس بن أبي الأعور السلمي

(وترك تسع بنات) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على أسمائهن (كنى تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية حرقاء) بخاء معجمة فراء ما كنة فقفاف مفتوحة معدودا حقا جاهلة لا تحسن العمل ولا تجربها (مثلهن ولكن امرأة تمسطنهن) بضم الشين المعجمة أى تسرح شعرهن بالمشط (وتقوم عليهن قال) عليه الصلاة والسلام (أصبت) وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن أبي سريح) بضم السين المهملة آخره جيم واسمه الصباح النهشلي قال (أخبرنا عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن (عن فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبسين مهملة ابن يحيى (عن الشعبي) هو عامر بن شراحيل أنه قال (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله) الانصارى (رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً) ثلاثين وسقارجل من اليهود (وترك ست بنات) لا ينافي الرواية السابقة تسع لأن التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد أو أن ثلاثاً منهن كن متزوجات أو بالعكس (فلما حضر جذاذ النخل) بفتح الجيم وكسرها وبالذالين المعجمتين بينهما ألف ولا يذرع عن الكشميهني ولا بن عساكر في نسخة جذاذ بكسر الجيم وبذالين مهملتين أى قطعه (قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) له يا رسول الله (قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك) عليه (ديناً كثيراً وإنى أحب أن يرأى الغرماء فقال اذهب) الى حائطك (فبيدر) بكسر الدال المهملة وجرم الراء أى اجمع (كل تمر) أى نوع من التمر في موضع ولا يذرع عن الكشميهني تمر (على ناحية ففعلت) ذلك (ثم دعوته) صلى الله عليه وسلم (فلما نظروا) أى الغرماء (اليه) عليه الصلاة والسلام (كأنهم) ولا يذرع عن (أقروا) بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة أى لحوا في مطايعتي وألحوا على وكانهم أمروا بذلك (تلك الساعة فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما يصنعون أطاف حول أعظمها ييدرا) أى ألم به وقاربه (ثلاث مرات ثم جلس) عليه الصلاة والسلام (عليه ثم قال ادع لك) بالكاف ولا يذرع عن الجوى والمستمل ادع على (أصحابك) يعنى الغرماء (فأراهم يكمل لهم حتى أدى الله عن والدي أماته وأنا أرى أن يؤدى الله أمانة والدي ولا أرجع الى أخواني بكرة فلم الله البيادر كلها حتى انى أطر الى البيدر الذى كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص) منه (تمر واحدة) وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم * وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيع والقرض والمراد من سياقه هنا أن عبد الله والد جابر كان ممن استشهد بأحد * وبه قال (حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (أحد ومعه رجلان) هما جبريل وميكائيل كما في مسلم (يقانلان) الكفار (عنه) عليه الصلاة والسلام (عليهم ما نساب يعض كاشد القتال) الكاف زائدة أو للتشبيه أى كاشد قتال بنى آدم (مارأيتهم ما قبل ولا بعد) وهذا برذقول من قال ان الملائكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا يكونون فيما سوا عدد او مددا * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا مروان بن معاوية) بن الحارث أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا هاشم بن هاشم) بفتح الهاء بعد ها ألف فجمحة فيهما ابن عبيد بن أبي وقاص الزهري المدني ويقال هاشم بن هاشم بن هاشم (السعدى) ابن أخى سعد بن أبي وقاص (قال سمعت سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ثل) بالنون والمثلثة واللام المفتوحات استخرج (الى النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يوم أحد) بكسر الكاف وتخفيف النون جعبة التبل (فقال) عليه الصلاة والسلام (لى ارم فداك أبى وأمتى) بكسر الفاء وفتح أى لو كان لى الى الفداء سبيل لقديتك بأبوى اللذين هما عزيزان عندي والمراد من التفدية لازمها وهو الرضى أى ارم مرضيا * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يحيى بن سعيد) الانصارى أنه (قال سمعت سعيد بن المسيب قال) ولا يذرع عن عساكر يقول (سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص (يقول جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوى) فقل كفى السابقة ارم فداك أبى وأمتى (يوم أحد) * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) باللام والذى فى البوقية ليث بن سعد الامام (عن يحيى) بن سعيد الانصارى (عن ابن المسيب) سعيد أنه (قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقعة (أحد) فى التفدية (أبوى كاهما) نصب بالياء ولا يذرع عن الوقت كلاهما بالالف بدل الياء (يريد) ابن أبي وقاص (حين قال) له صلى الله عليه وسلم (فداك أبى وأمتى وهو يقاتل)

• وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة
 آخره راء ابن كدام الكوفي (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شداد) هو
 عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي أنه (قال سمعت عليا) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (يقول ما سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لا أحد غير سعد) أي ابن أبي وقاص ولا في الوقت الا لسعد وهذا لا ينافي
 سماع غيره في غيره • وبه قال (حدثنا يسرة بن صفوان) بفتح التحتية والسين المهملة والراء اللغمية الدمشقي
 قال (حدثنا ابراهيم عن أبيه) سعد بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن شداد) الليثي السابق (عن علي
 رضي الله عنه) أنه (قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لا أحد الا لسعد بن مالك) هو اسم أبي
 وقاص ولا في ذرع عن الكشميهني غير سعد بن مالك (فأني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداي وآتي) وعند
 الحماكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي روايته من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها قال لما
 جال الناس يوم أحد تلك الجولة تنحيت قلت أذود عن نفسي فأما أن أنجو وأما أن أستشهد فاذا رجل بخير
 وجهه وقد كاد المشركون أن يركبوه فلا يده من الحصى فرماهم واذا بيني وبينه المقداد فأردت أن أسأله
 عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله يدعوك فقمته وكأني لم يصبني شيء من الأذى وأجلستني أمامه فجعلت
 أرمي فذكر الحديث • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي (عن معتمر عن أبيه) سليمان بن طرخان
 التيمي أنه (قال زعم) أي قال (أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي (أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
 تلك الأيام) أي أيام أحد وسط بعض لابي ذر (التي) ولا في ذرع عن الحوي والمستقلى الذي (يقاقل ميهن) فالتأنيث
 بالنظر لقوله تلك الأيام والتذكير بالنظر للفظ بعض من المهاجرين (غير طلحة) بن عبيد الله أحد العشرة وغير بالرفع
 (وسعد) بالجر والرفع وهو ابن أبي وقاص كذا رواه أبو عثمان (عن حديثهما) أي عن حديث طلحة وسعد • وبه
 قال (حدثنا عبد الله بن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسمه جندب بن الاسود البصري الحافظ
 قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) الكوفي سكن المدينة (عن محمد بن يوسف) بن عبد الله الكندي الأعرج أنه
 (قال سمعت السائب بن يزيد) من صغار الصحابة (قال سمعت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله) بضم
 العين (والمقداد) بن الاسود (وسعدا) أي سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنهم) فاسمعت أحد انهم يتحدث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم خشية أن يتعوا في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده
 من النار (الا أني سمعت طلحة يتحدث عن يوم أحد) بما وقع له من النبات أو نحو ذلك ولم يبين في هذا الحديث
 ما حدث به طلحة ثم أخرجه أبو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين يوم أحد • وبه قال (حدثني) بالافراد
 (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسم أبي شيبه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي الحافظ
 المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الحافظ المشهور بالعباد (عن
 اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم البجلي أنه (قال رأيت يد طلحة) بن عبيد الله
 (سلا) بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام مدودا أصابها الشلل (وفي) بفتح الواو والقاف المخففة (بها النبي)
 وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم يوم أحد) فسمعت أصابعه • وبه قال (حدثنا أبو معمر) بسكون العين
 عبد الله بن عمرو العقدي قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس
 رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة) زيد بن سهل
 الانصاري زوج والده أنس (بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب) بضم الهم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة
 بعدها موحدة مترس (عليه) عليه الصلاة والسلام يستره (بجيفة) بجاء مهملة تجيم فقاء مفتوحة حلت بترس
 من جلد (له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع) بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب
 في القوس (كسر يومئذ) يوم أحد (قوسين أو ثلاثا) من كثرة رميه وشدة نوله بن عساكر ثلاثة (وكلن الرجل)
 من المايين (يتمعه بجعبة من النبل) بفتح النون وسكون الواو واحدة والجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة
 الكثانة التي فيها السهام (فيقول) النبي صلى الله عليه وسلم له (انثرها) أي الجعبة التي فيها النبل (لا في طلحة
 قال) أنس (ويشرف) بضم التحتية وسكون الشين المعجمة وكسر الراء بعدها فاء أي ويطلع ولا في الوقت
 وتشرف بفتح الفوقية والمهجمة والراء المشددة أي تطلع (النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (ينظر إلى القوم)

المشركين (فيقول أبو طلحة) له صلى الله عليه وسلم (بأبي أنت وأمي لا تشرف) بضم الفوقية وسكون المجهة
والجزم على الطلب (يصيبك سهم من مهام القوم) برفع يصيبك أي فهو يصيبك قال في التنقيح وهو الصواب
ولا يذري الفرع كما صله يصيبك بالجزم قال العيني جواب النهي على الأصل قال الزركشي هو خطأ وقلب للمعنى
اذ لا يستقيم أن يقول أن لا تشرف يصيبك انتهى ووجهه في المصاييح على رأي الكسائي والتقدير فان تشرف
يصيبك سهم قال وهذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى ثم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منقباضا ثم يجيء
انقلاب المعنى في هذا التركيب (نحري) يصيبه السهم (دون نحرك) أي أفديك بنفسى قال أنس (ولقد رأيت
عائشة بنت أبي بكر وآم سليم) هي والددة أنس (وانهما مشمرتان) ذيلهما (أرى) أي أنظر (خدم سوقهما) بفتح
الحاء المجهة والذال المهملة أي خلا خيلهما وهو محمول على نظر القباء أو مكان اذ ذالك صغيرا حال كونهما
(تنقزان) بفوقية مفتوحة فتون ساكنة ففاف مضمومة فزاي مفتوحة وبعد الالف نون أي تزيان وتنقزان
(القرب) أي بالقرب قال نصب بنزع الخافض ولابن عساكر وأبي الوقت وقال غيره أي غير أبي عمرو وهو جعفر بن
مهران عن عبد الوارث تنقلان القرب ولا يذروا حده تنقزان بالزاي (على متونهما) على ظهورهما (نهرغانه)
أي الماء (في أفواء القوم ثم ترجعان فقلانها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواء القوم) واقدر وقع السيف من يدي (بفتح
الذال وسكون التثنية بالتثنية لكنه مضرب على الياء في الفرع كما صله ولا يذروا الاصيل وابن عساكر من يد
(أبي طلحة) بالافراد (أما مرتين وأما ثلاثا) زاد مسلم عن الدارمي عن أبي معمر شيخ المؤلف فيه بهذا الاسناد
من النعاس أي الذي ألقاه الله تعالى عليهم أمانة منه * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين
(ابن سعيد) بكسر العين ابن يحيى أبو قدامة الشكري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت لما كان يوم) وقعة (أحد هزم المشركون فصرخ إبليس
لعنة الله عليه) وسقط قوله لعنة الله عليه لابي ذر (أي عباد الله) يعني المسلمين (أخراكم) أي احتزروا من الذين
وراءكم متأخرين عنكم وهي كلمة يقال لمن يخشى أن يؤتى عند القتال من ورائه وغرض إبليس اللعين أن يغلطهم
ليقتل المسلمون بعضهم بعضا (فرجعت أولاهم) لقتال أخراهم ظانين أنهم من المشركين (فاجتلدت) بالجيم
فاقتلت (هي وأخراهم فبصر) بضم الصاد أي نظرت (حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان) يقتله المسلمون بظنونه
من المشركين (فقال) حذيفة (أي عباد الله) هذا (أبي) هذا (أبي) لا تقتلوه (قال) عروة (قالت) عائشة
(فوالله ما احجزوا) بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحة والزاي المنصومة ما انفصلوا عنه (حتى
قتلوه) وعند ابن سعد أن الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود والظاهر مما تكرر في البخاري
أن الذي قتله جماعة من المسلمين وعند ابن اسحاق وأما اليمان فاختلفت أسباب المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه
فقال حذيفة قتلتم أبي قالوا والله ما عرفناه (فقال حذيفة) معذرا عنهم لكونهم قتلوه ظننا أنه من الكافرين
(يفخر الله لكم قال عروة) بن الزبير (فوالله ما زالت في حذيفة بقية خبر) من دعاء واستغفار لقاتل أبيه
(حتى لحق بالله عز وجل) وقال في المصاييح كالتنقيح وقيل بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين أياه * ومعه هذا
الحديث في باب صفة إبليس وجنوده (بصرت) بضم الصاد وسكون الراء (علمت من البصيرة في الامر) فهو من
المعانى القلبية (وأبصرت) بزيادة الهمزة (من بصر العين) المحسوس (ويقال بصرت وأبصرت واحد) كسرعت
وأسرت وهذا ذكره تفسير القوله فصر حذيفة وهو ساقط في رواية أبي ذر وابن عساكر * (باب قول الله
تعالى) وسقط ذلك كله لابي ذر (إن الدين ولو آمنة) انهزموا (يوم التقى الجمعان) جمع النبي صلى الله
عليه وسلم وجمع أبي سفيان للقتال يوم أحد (انما استزلهم الشيطان) دعاهم الى الزلة وجلهم عليها (بعض
ما كسبوا) بتركهم المركز الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه (ولقد دعا الله عنهم) تجاوز عنهم
(إن الله غفور) للذنوب (حنيم) لا يعاجل بالعقوبة * وبه قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي
قال (أخبرنا أبو حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري (عن عثمان بن موهب) بفتح الميم والهاء
ينهما واوسا ككنة الاعرج الطلي التيمي القرشي أنه (قال جاء رجل) قال في المقدمة قبل أنه يزيد بن بشر
السكسي (ج البيت فرأى قوما جلوسا) لم يسعوا (فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش) لم يسعوا الجيب
أيضا (قال من الشيخ قالوا) ولا يذروا (ابن عمر فأتاه فقال) له (إنى سأتلك عن شئ أنحدثني) عنه (قال

قوله بالزاي أي مع ضم
التاء وكسر القاف
كما في الفرع اهـ

أنشد بحرمة هذا البيت أن تعلم أن عثمان بن عفان سقط ابن عفان لابي ذر (فريوم) وقعة (أحد قال) ابن عمر
 (نعم قال) الرجل (فتعلمه تغيب) بالغين المجمة (عن بدر فلم يشهدا قال نعم) وقول الداودي أن قوله تغيب خطأ
 في اللفظ انما يقال لمن نعهد الخلف قاتما من تخلف لعدو فلا تعقبه في المصايح بأنه يحتاج الى نقل عن آفة اللغة
 ويعز وجوده (قال) الرجل (فتعلم أنه تخلف) ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميهني تغيب (عن بيعة الرضوان)
 الواقعة تحت الشجرة في الحديبية (فلم يشهدا قال) ابن عمر (نعم قال فـ) الرجل مستحسنا لما أجابه به
 ابن عمر لكونه سطا بقا لما يعتقده (قال) ولا بن ذر فقال (ابن عمر) له (تعال لا تخبرك ولا بين لك عساك اتق
 عنه) ليزول اعتقادك (أما فراره يوم أحد فأنشده أن الله عفا) ولا بن عساكر قد عفا عنه وأما تغيبه عن بدر
 فانه كان تحت بنت رسول الله (ولا بن ذر وابن عساكر بنت النبي - صلى الله عليه وسلم) رقية رضي الله عنها
 (وكانت مريضة) فأمره النبي - صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسماء بنت زيد (فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم
 أن لك أجر رجل عن شهد بدر وأسماء) وفي نسخة من (بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز يطن
 مكة من عثمان بن عفان لبعثه) عليه الصلاة والسلام أي (مكانه) وسقط ابن عفان لابي ذر (فبعث عثمان)
 الى أهل مكة ليعلم قريش أنه انما جاء معكم الا محاربا (وكان) ولا بن ذر عن الكشميهني وكانت (بيعة الرضوان
 بعد ما ذهب عثمان الى مكة) فتحدث أن المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبإيعامهم
 صلى الله عليه وسلم حينئذ أن لا يفروا (فقال النبي - صلى الله عليه وسلم) مشيرا (بيده اليمنى هذه يد عثمان) أي بدلهما
 (فضرب بها على يده) اليسرى (فقال هذه) البيعة (لعثمان) أي عنه (أذهب بهذا) ولا بن ذر عن الجوى والمسملي
 بها أي بالاجوبة التي أجبتك بها (الآن معك) حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان * وسبق هذا
 الحديث في مناقب عثمان * هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (اذ تصعدون) أي تبالغون في الذهاب
 في صعيد الارض (ولا تلون على أحد) أي ولا تلتفتون وهو عبارة عن غاية انهم زامهم وخوف عدوهم
 (والرسول يدعوكم) يقول الى عباد الله الى عباد الله من يكره له الجنة والجله في موضع الحال (في آخركم)
 في ساقكم وجاعتكم الاخرى هي المتأخرة (فأنا بكم) عطف على صرفكم أي فجاءكم الله (غما) حين صرفكم
 عنهم وابتلاكم (بغم) بسبب غم أدخلتموه على الرسول صلى الله عليه وسلم بعصيانكم أمره والمؤمنين بفشلكم
 أو فائتكم الرسول أي أثابكم غما بسبب غم اغتمتموه لاجله والمعنى أن الصحابة لما رأوه صلى الله عليه وسلم شج
 وجهه وكسرت ربايته وقتل عمه اغتموا لاجله والنبي - صلى الله عليه وسلم لما رأهم عصارهم بطلب الغنمة
 ثم حرموا منها وقتل أقاربهم اغتم لاجلهم وقال القفال وعندى أن الله تعالى ما أراد بقوله غما بغم اثنين واغما
 أراد مواصلة الغموم وطولها أي أن الله عاقبكم بغموم كثيرة مثل قتل اخوانكم وأقاربكم ونزول المشركين
 عليكم بحيث لم تأمنوا أن يهلك أكثركم (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) لتتقوا على تحزنوا فيما بعد
 على فائت من المنافع لأن العادة طبيعة خامسة (ولما أصابكم) ولا على مصيب من المضار (والله خير بما تعملون)
 عالم بملككم لا يخفى عليه شيء من أعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول يدعوكم الى آخره وقال الى بما تعملون
 (تصعدون) أي (تذهبون أصعد) بالهمزة (وصعد) بحذفها وكسر العين (فوق البيت) وكأنه أراد التفرقة بين
 الثلاث والرابع وأن الثلاث بمعنى ارتفع والرابع بمعنى ذهب وسقط من قوله تصعدون الى آخره للمسملي
 وأبي الهيثم * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمر بن خالد) الحراني الخزاعي سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن
 معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل
 النبي - صلى الله عليه وسلم على الرجال) بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة (يوم)
 وقعة (أحد عبد الله بن جبير) الانصاري (وأقبلوا) حال كونهم (منهزمين) أي بعضهم اذ فرقة استقرت وفي الهزيمة
 حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل أن الذين نزلوا وفرقة تحيرت لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت
 غاية أدهم الذب عن نفسه أو يستقر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الا كثرون والثالثة ثبتت معه عليه
 الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام حتى (قدال اذ يدعوهم الرسول) صلى
 الله عليه وسلم بقوله الى عباد الله الى عباد الله (في آخرهم) وفي آخرهم ومن ورائهم * وتقدم هذا الحديث قريبا
 وأخرجه أيضا في التفسير * هذا (باب) بالتسوية في قوله تعالى (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا) ثم أنزل

والله الامن على المؤمنين وأزال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعووا عليهم النوم قال أبو البقاء والاصل أنزل
 عليكم نعاسا إذا أمّنت لان النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل به الامن (يعنى) النعاس (طائفة منكم)
 هم أهل الصدق واليقين (وطائفة) هم المنافقون لم يغشهم النعاس (قد أهيمهم أنفسهم) ما يهيمهم الالهة أنفسهم
 وخلاصها الالهة الدين ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم مستغرقون في هم أنفسهم فلذا لم تنزل عليهم
 السكينة لانها وارد روحاني لا يلقو ثبهم (يطنون بالله غير) الظن (الحق) الذي يجب أن يظن به وهو أنه لا ينصر
 محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ظن الجاهلية) أى الظن المختص بالمله الجاهلية أو ظن أهل الجاهلية
 (يقولون هل لنا من الامر) الذي بعدنا به محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر (من شئ) بما هو للمشركين
 استقهام على سبيل الانكار (قل) يا محمد لهؤلاء المنافقين (ان الامر) النصر والظفر (كله له) بصرفه حيث
 يشاء (يخفون في أنفسهم) من الكفر والشرك أو يخفون الندم على خروجهم مع المسلمين (ما لا يدرون لك) خوفا
 من السيف (يقولون) في أنفسهم أو بعضهم لبعض منكرين لقولك اهدم ان الامر كله لله (لو كان لنا من الامر
 شئ ما قتلنا هاهنا) أى لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولا ويايته وانهم الغالبون لما غلبنا قتلنا وما قتل
 من المسلمين من قتل في هذه المعركة (قل لو كنتم في يوتكم) أى من علم الله منه أن يقتل في هذه المعركة وكتب
 في اللوح المحفوظ لم يكن يدم من وجوده فلو قد تم في يوتكم (برز) من يوتكم (الذين كتب عليهم القتل الى
 مضاجعهم) مصارعهم بأحد ليكون ما علم الله تعالى أنه يكون والحذر لا يمنع القدر والتدبير لا يقاوم التقدير
 وقد كتب الله في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك أن العاقبة في الغلبة لهم وأن دين الاسلام
 يظهر على الدين كله وأن ما ينكسبون في بعض الاوقات تمحيص لهم (وليتلى الله ما في صدوركم) أى وليختبر
 ما في صدوركم من الاخلاص (وليتحص ما في قلوبكم) من وساوس الشيطان (والله عليم بذات الصدور) وهى
 الاسرار والضمائر لانها حالة فيها مصاحبة لها واذكر ذلك ليدل به على أن ابتلاءه لم يكن لانه يخفى عليه
 ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع المعلومات وانما ابتلاءهم لمحض الالهية أى للاستصلاح وسقط لفظ باب
 لا يذروا بن عساكر وكذا قوله يغشى طائفة الخ وقال بعد قوله نعاسا الى قوله بذات الصدور وبه قال (وقال
 لى خليفة) بن خياط أبو عمرو والعصفرى البصرى فى المذاكرة (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاى وفتح الراء
 مصفرا قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس عن أبي طلحة) زيد بن
 سهل الانصارى (رضى الله عنهما) أنه (قال كنت فيمن تغشاء) بفتح الغين والشين المشددة المجتنب (النعاس
 يوم أحد) وهم في مصافهم (حتى سقط سبي من يدي مراراً يسقط) من يدي (وأحذه ويسقط) من يدي
 (فأحذه) ولا يذروا أخذ قال ابن مسعود فصاروا ابن أبي حاتم النعاس فى القتال أمّنة والنعاس فى الصلاة
 من الشيطان وذلك لانه فى القتال لا يكون الامن الوثوق بالله تعالى والفراغ عن الدنيا ولا يكون فى الصلاة
 الامن غاية البعد عن الله ثم ذلك النعاس كان فيه فوائد لان السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يفيد عود
 القوة والنشاط ولان المشركين كانوا فى غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم فى النوم مع السلامة فى تلك المعركة
 من أجل الدلائل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولانهم لو شاهدوا
 قتل اخوانهم الذين أراد الله تعالى اكرامهم بالشهادة لاشتد خوفهم * هذا (باب) بالتسوين فى قوله تعالى
 (ليس لك من الامر شئ) اسم ليس قوله شئ وخبرها لك ومن الامر حال من شئ لانها صفة مقدمة (أو يوب
 عليهم) عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يوب كبتهم وليس لك من الامر شئ اعتراض بين المعطوف
 والمعطوف عليه والمعنى أن الله تعالى مالك أمرهم فاما أن يهلكهم أو يهزمهم أو يتوب عليهم ان أسلوا (أو يعذبهم)
 ان أصر وأعلى الكفر ليس لك من أمرهم شئ انما أنت عبد مبعوث لانتذارهم ومجاهدتهم (فانهم ظالمون)
 مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لا يذر (قال حميد) الطويل مما وصله أحمد والترمذى والنسائى ذكره
 الموافق كلاحقه فى بيان سبب نزول الآية السابقة (ونابت) البنائى مما وصله مسلم (عن أنس) أنه قال (شج
 النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد) فى رأسه (فقال كيف ينل قوم شجوا نبيهم) وهوى دعوهم الى الله تعالى
 (فزلت ليس لك من الامر شئ) * وبه قال (حدثنا يحيى بن عبد الله) بن زياد (السلى) بضم السين المهملة اللغوى
 * * * * * (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)
 محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذ رفع رأسه من الركوع من الركعة (ولابي ذر في الركعة) (الاخيرة من الفجر) بعد أن شج وكسرت
 ربايته يوم أحد (يقول الله تعالى فلانا وفلانا وفلانا) صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام
 يقول ذلك (بعد ما يقول سمع الله من محمد ربنا ولك الحمد) ولابي ذر وابن عساكر ذلك باسقاط الواو (فأنزل الله)
 عز وجل (ليس لك من الامر شيء) الى قوله فانهم ظالمون) سقط لابي ذر فانهم وزاد أحد والترمذي فتيب عليهم كلهم
 * وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في التفسير والاعتصام والنسابة في الصلاة والتفسير (وعن حنظلة بن
 أبي سفيان) هو معطوف على قوله اخبرنا معمر الخ والراوى له عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك أنه قال (سمعت
 سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما جرح يوم أحد (يدعو على صفوان بن أمية) بن
 خلف الجعي (وسهيل بن عمرو) القرشي العامري (والحارث بن هشام) أي ابن المغيرة القرشي الخزرجي (فنزلات
 ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون) أي فيسألوا أو يعذبهم ان ما قوا كفارا والثلاثة المسمون أسلوا
 يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل هذا هو السر في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء * وقد ذكر المؤلف
 في هذا الباب سببين لنزول الآية والثاني مرسل ويحتمل أن الآية نزلات في الامرين جميعا فانها كانا في قصة
 واحدة وقد اختلف في سبب نزولها على قولين أحدهما نزلات في قصة أحد واختلف القائلون بذلك فقبل السبب
 ما وقع من شجته عليه الصلاة والسلام يوم أحد كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ما فعلوا بجمعة
 من المثلة قال لا مثاق بسبعين منهم فنزلت وقيل أراد أن يدعو عليهم بالاستئصال فنزلت لعلمه أن أكثرهم
 يسلمون قال القفال وكل هذه الاشياء حصلت يوم أحد فنزلت الآية عند الكل فلا يمنع حملها على الكل وقيل
 انه عليه الصلاة والسلام أراد أن يلحق المسلمين الذين خالفوا أمره والذين انهزموا فغناه الله من ذلك بنزولها
 وقيل أنه عليه الصلاة والسلام القول الثاني أنها نزلات في قصة القراء الذين بعثهم عليه الصلاة والسلام
 الى بئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من أحد ليعلموا الناس القرآن فقتلهم عامر بن
 الطفيل وقت عليه الصلاة والسلام شهر ايدعو على جماعة من تلك القبائل باللعن لكان قال في الباب أكثر
 العلماء متفقون على أنها في قصة أحد * (باب ذكر أم سليط) بنخ السين المهملة وكسر اللام وبعد التختية
 الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها أم
 سليط لان اسم ابنها سليط * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام
 (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (وقال ثعلبة بن أبي مالك) بالثاء وسكون العين المهملة
 أبو يحيى القرظي المولود في الزمن النبوي وله رؤية وسقطت واو وقال ثعلبة في رواية باب حمل النساء القرب
 من كتاب الجهاد (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا) أكسية من صوف أو خز (بين نساء من نساء
 أهل المدينة فبقي منها مرط) بكسر الميم (جيد فقال له بعض من عنده) لم يسلم هذا القاتل (يا امير المؤمنين أعط)
 بهمة قطع مفتوحة (هذا) المرط الذي بقي (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون) ولابي ذر
 عن الحموي والمسئلي يريد (أم كلثوم) بضم الكاف وسكون اللام وبالثلثة (بنت علي) أمها فاطمة بنته
 عليه الصلاة والسلام وأولاد بناته عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه (فقال عمر) على عادته الكريمة في تقديم
 الا الجانب على من عنده في الاعطاء (أم سليط) أحق به منها وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه (فانها كانت تزفر) بفتح الفوقية وسكون الزاي وبعد الفاء المكسورة راء أي
 تحمرا (لنا القرب يوم أحد) وفسر البخاري في الجهاد تزفر بتخيط وهو غير معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره
 * (باب قتل حزة) ولابي ذر زيادة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وللتبني قتل حزة سيد الشهداء وسقط لابي ذر
 لفظ باب * وبه قال (حدثني) بالافراد (أبو جعفر محمد بن عبد الله) بن المبارك الخري بضم الميم وفتح الحاء المجهمة
 وتشديد الراء البغدادى قال (حدثنا يحيى بن المثني) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبعد التختية الساكنة فون
 العياشي بالميم سكن بغداد وولى قضاء نراسان قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة) الماجشون (عن
 عبد الله بن الفضل) بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صفار التابعين (عن سليمان بن
 يسار) بالتختية والسين المهملة الخفيفة أخى عطاء الثاني (عن جعفر بن عمرو بن أمية الصعري) بفتح الصاد المجهمة
 وسكون الميم رضي الله عنه أنه (قال خرجت مع عبيد الله) بضم العين (ابن هدي بن الحيار) بكسر الحاء المجهمة

وختيف التحيه ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي (قاله ساجص) بكسر الحاء وسكون الميم المدينة المشهورة (قاله عبيد الله بن عدي) بنت ابن عدي لابي ذر (هل سني وحشي) بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المجهمة وتشديد التحيه ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم (نسأله عن قتل حزة) بحذف الضمير ولابي ذر عن الكشميه بن عدي حزة في وقعة أحد (قلت) له (نم وكان وحشي يسكن حص فسالنا عنه فقبل لسا هوذا الذي ظل قسره كأنه حيت) بجاء مهملة مفتوحة فم مكسورة فتحية سا كنة ففوقية على وزن وغيف زق كبير للشمس يشبه به الرجل السمين وفي رواية لأن عائذ فوجدناه رجلاً سمياً حزة عيباء (قال) جعفر (جئنا حتى وقصا عليه يسير) وفي نسخة يسيرا (فسالنا) عليه (فرد) علينا السلام قال وعبيد الله بن عدي (معجبر) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم المكسورة راء (بعامته) لفها على رأسه من غير أن يديرها تحت حذكه (ما يرى وحشي) منه (الاعينيه ورجليه) بالثنية فيهما (رسال) له (عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال) جعفر (فطر اليه) وحشي (نم قال لا والله الا ابي أعلم أن عدي بن الحيار تروح امرأة يقال لها أم قتال) بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله الامام ابن ماكولا قال في الفتح وللشميمي أم قتال بالموحدة بدل الفوقية والاول أصح قاله الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها قتال بضم القاف (بأبي العيص) بكسر العين المهملة وسكون التحيه بعد هاصاد مهملة ونسبها لجدتها واسم أبيها أسيد أخت عتاب بن أسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انه ساعمة عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية فليستظر (قرئت) أم قتال (له) لعدي (غلاما بكة) وسقط لفظه لابي ذر (فلذت أسترضع) أي أطلب (له) من رضعه (فحملت ذلك العلام مع أمه فناولتها اياه) وزاد ابن اسحاق والله ما رأيته منذ ناولته أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى فاني ناولتها وهي على بغيرها فأخذت ذلك فلمعت لي قدمك حين رفعتك فإها هو الآن وقفت على فعرفتها (فلكانت نظرت لي فسميت) يعني أنه شبهه قدميه بقدمي الغلام الذي حمله فكان هو هو وكان بين الرؤيتين نحو من خمسين سنة (قال) جعفر (وكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال) له (الا تحبنا بقتل حزة قال) وحشي (نم ان حزة قتل طعيمة بن عدي بن الحيار يدر) في وقعها وطعيمة بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدماطي وتبعه في التسقيج انما هو طعيمة بن عدي بن الحيار بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف وأما عدي بن الحيار فهو ابن أخي طعيمة لانه عدي بن الحيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف (فقال لي مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حزة بعدي) أي طعيمة بن عدي وفيه تجوز لان طعيمة ابن عدي كما مر (فأنت حر قال فلما أن خرج الناس) يعني قريشا (عام عيين) تنبيه عين أي عام وقعة أحد (وعيين جبل بجمال) جبل (أحد) بكسر الحاء المهملة بعد هاء تحية أي من ناحية (بيته وبينه واد) وهذا تفسير من بعض الرواة (خرجت مع الناس) قريش (الى القتال فلما أن اصطفوا للقتال) ثبت لفظ أن قبل اصطفوا لابي ذر وجواب لما قوله (خرج سباع) بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي (فسال هل من مبارز قال نخرج اليه حزة بن عبد المطلب فقال) له (ياسباع يا ابن أنمار) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء هي أمه وكانت مولاة لشريق بن عمرو الثقفي والد الاخنس (مقطعة البطور) بضم الموحدة والطاء المجهمة جمع بطور وهو اللعنة التي تقطع من فرج المرأة الكاسية بن اسكتيها عند ختانها وكانت ختانه تحت النساء بكة فغيره بذلك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وفتحها خطأ (أتخذا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) بفتح الهمزة وضم الفوقية وفتح الحاء المهملة وبعد الالف دال مهملة مشددة أي أتعاذ بها وعاذ بها وفي القاموس وحاده غاضبه وعاذ خالفه وسقطت التصلية لابي ذر (قال) وحشي (نم شد) حزة (عليه) أي على سباع فقتله (فكان كأمس الذاهب) في العدم (قال) وحشي (وكنت) بفتح الميم اختيأت (لحزة) أي لاجل أن أقتله (تحت صخرة) وفي مرسل عدي بن اسحاق أنه انكشف الدرع عن بطنه (فلما دنا) أي قرب (منى رميته بجهرتي فاضعها في شته) بضم المثناة وتشديد النون بعدها فوقية في عاتيه وقال في القاموس أو مريطا ما بينهما وبين السرة وقال في مريط المريطا ككغيره ما بين السرة أو الصدر الى العانة (حتى خرجت من بين وركيه) بالثنية (قال) وحشي (فكان ذلك) الرمي بالحربة (العهد به) كناية عن موت حزة (فلما رجع الناس) قريش من أحد (رجعت معهم فافت بكة حتى فشا) أي الى أن ظهر (فيها الاسلام ثم خرجت) منها (الى الطائف)

قوله لا طعيمة بن عدي
أي ابن الحيار وأما مطعم
والد جبير فأبوه عدي
ابن نوفل أم

هازيا لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة (فارسلوا) أي أهل الطائف (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 عام ثمان (رسولا) بالافراد ولا يذروا سلا بالجمع (فقبل) بالفاء ولا يذروا الوقت وقيل (لأنه لا يبيع بالرسول)
 يفتح حرف المضارعة لا ينالهم منه مكروه وعند ابن إسحاق فلما خرج وفد أهل الطائف إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليسلوا ضاقت على الأرض وقلت ألقى بالشأم أو باليمن أو ببعض البلاد فاني ذلك إذ قال رجل
 ويحك انه والله ما يقتل أحدا من الناس دخل في دينه (قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما رأيته قال) لي (آنت وحشي) بفتح الهمزة (قلت نعم قال أنت قتلت حمزة) مرتين (قلت قد كان
 من الأمر) في شأن قتله (ما قد بلغك) كذا في الفرع بإثبات قد وفي أصله وغيره بحذفها (قال) عليه الصلاة
 والسلام (فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني) بضم الفوقية وفتح المجهمة وتشديد التحتية المكسورة
 (قال فخرجت) من عنده (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلة الكذاب) بكسر اللام صاحب
 اليمامة على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأدعى النبوة وجمع جوعا كثيرة لقتال الصحابة وجهزه أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد بن الوليد (قلت لا تخرجن إلى مسيلة ألقى فأكفئ به حمزة)
 بالهمزة أي أواسيه به وهوتا كيد وخوف والافلا ريب أن الاسلام ينبغي ما قبله (قال) وحشي (فخرجت
 مع الناس) الذين جهزهم أبو بكر لقتال مسيلة (فكان من أمره) أي مسيلة (ما كان) من المقاتلة وقتل
 جمع من الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين (فأذا رجل) أي مسيلة (فأثم في ثلثة جدار) بفتح المثناة مصححا عليه
 في اليونانية وفرعها وسكون اللام أي خلل جدار (كأنه حل أورك) أسمر لونه كالرماد (ثأثر الرأس)
 منتشرا (قال فرميت به بحربتي) التي قتلت بها حمزة (فأضعتها) ولا يذرعن الحوى والمستقى فوضعتها (بين
 ندييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الانصار) جزم الحاكم والواقدي وإسحاق بن راهويه
 أنه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وجزم سيف في كتاب الردة أنه عدى بن سهل وقيل أبودجانة والاول أشهر
 (فضربه بالسيف على هامته) أي رأسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بالاسناد السابق (قال عبد الله بن
 الفضل فأخبرني) بالافراد (سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (يقول فقالت جارية)
 لما قتل مسيلة (على ظهر بيت) تنديه (وامير المؤمنين قتله العبد الأسود) وحشي (وذكرته بافظ الامرة
 وان كان يدعى الرسالة لما رأته من أن أمورا أصحابه الذين آمنوا به كلها كانت إليه وأطلقت على أصحابه
 المؤمنين باعتبار إيمانهم به ولم تقصد الاتلقية بذلك والله أعلم * (باب ذكر) ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم
 من الجراح يوم أحد (سقط لفظ باب لا يذرع * وبه قال) (حدثنا) بالجمع ولا يذروا بن عباس (حدثني
 إسحاق بن نصر) هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي المروزي نزيل بخاري قال (حدثنا عبد الرزق) بن
 همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بتشديد الميم ابن منبه أنه (سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله) ولا يذروا الوقت النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبية يشيرا إلى
 كسر (رباعيته) أي اليمنى السفلى والرابعة بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثانية من كل جانب
 وللانسان أربع ربايات وكان الذي كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم عتية بن أبي وقاص وجرح ثفته السفلى
 (اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلة لا يذرع (في سبيل الله) كما قتل
 صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد أبي بن خلف الجحفي وخرج بقوله في سبيل الله من قتله في حد أو قصاص
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (مخادب مالك) بفتح الميم وسكون الخاء المجهمة أبو جعفر النيسابوري الرازي
 الاصل من افراده قال (حدثنا يحيى بن سعيد الاموي) بضم الهمزة وفتح الميم قال (حدثنا) ولا يذروا خبرنا
 (ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال
 (اشتد) كذا في اليونانية وغيرها من الاصول المعتمدة عن ابن عباس قال اشتد وفي الفرع عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد (غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم) بيده
 (في سبيل الله) اشتد غضب الله على قوم دقوا (يفتح الدال المهملة والميم المشددة أي جرحوا) (وجهه) الله
 صلى الله عليه وسلم حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف ابن قيس قد دخل
 حلقته من حلق الغضفر في وجهه فانتزعها أبو عبيدة بن الجراح وعض عليها حتى سقطت فبثاها

من شدة غوصهما وامتنص مالك بن سنان والد أبي سعد الخدري الدم من وجنته ثم ازدرد فقَالَ عليه الصلاة والسلام من مس دمي دمه لم تصبه النار. وحديث الباب من مراسيل الصحابة لأن أبا هريرة وابن عباس لم يشهدا وقعة أحد ويحتمل أن يكونا تَحْمَلَاهُ عن حضرها أو معهما من النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا (باب) بالتزوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وسقط لابي ذر. وبه قال (حدثني قتيبة بن سعيد) البلخي واسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الاسكندراني (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي سلة بن دينار (أنه سمع سهل بن سعد) بكون الهاء والعين فيهما الساعدي رضي الله عنهما (وهو يسأل) بضم أوله مبنيا للمفعول وفي الفرع يفتحها ولعله سبق قلم (عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه في وقعة أحد (فقال أما) بتخفيف الميم حرف استفتاح وتكثر قبل القسم كقوله * أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيى والذي أمره الأمر وقوله هذا (واسمه ابي) لا تعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ويمادوي) بضم الدال المهملة وسكون الواو والاولى وكسر الثانية بعد هاتئذ مبنيا للمفعول (قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبي طالب) ثبت ابن أبي طالب لابن عمار (يسكب الماء بالجن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون بالترس على الجرح (فلما رأت فاطمة) رضي الله عنها (أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير وأحرقتها) حتى صارت رمادا (وألصقتها) بالواو بالجرح ولا يوزن ذروا الوقت فألصقتها (فاسقطك الدم وكسرت ربا عيته) البني السفلي (يومئذ) كسر هاء غيبة بن أبي وقاص أخو سعد ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنث الا وهو أنجر أو أهتم أي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه (وجرح وجهه) جرحه عبد الله بن قتيبة أقام الله (وكسرت البيضة) أي الخودة (على رأسه) وسلط الله على ابن قتيبة تيس جبيل فلم يرل ينطعمه حتى قطعه قطعة قطعة. وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) أبو حفص الباهلي الصيرفي الفلاس البصري قال (حدثنا أبو عاصم) الضمالي بن محمد التليل قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال اشتد غضب الله على من قتله نبي) بيده من غير قصاص أو حذر (واشتد غضب الله على من دعى) بتشديد الميم (وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا أو رده هنا عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعته في السابق * هذا (باب) بالتزوين في قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) * وبه قال (حدثنا) بالجمع ونحو ذر حدثني (حمد) هو ابن سلام قال (حدثنا أبو معاوية) محمد بن خازم السعدي (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) في سبب نزول قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول) مبتدأ أخبره للذين أحسنوا أو صفة للمؤمنين أو نصب على المدح (من بعد ما أصابهم القرح) الجرح (للتذين أحسنوا منهم واتقوا) من اتبعين كهي في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم (أجر عظم) في الآخرة (قالت) أي عائشة (لعروة يا ابن أختي) هي أسماء بنت أبي بكر (كان أبوك منهم الزبير) أبي (أبو بكر) ولا بن عساكر أبو الـ بالثنية وعلى هذه فقه اطلاق الاب على الجد (لما أصاب رسول الله) نصب على المفعولية ولا يذري الله (صلى الله عليه وسلم) ما أصاب يوم أحد وانصرف (بالواو ولا يذري ذر فانصرف) (للمشركون) ولا يذري عن الكشيميني عنه المشركون (خاف أن يرجعوا) اليهم لما بانته أن أباسفان وأصحابه لما انصرفوا من أحد فبلغوا الروحاء ثم وادهم بالرجوع (قال) ولا يوزن ذروا الوقت فقَالَ (من يذهب في أثرهم) بكسر الهمزة وسكون الميم المثلثة وعند ابن اسحاق انه انما خرج مرهبا للعدو وليظنوا أن الذي أصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم (فأتدب) فأجاب (منهم سبعون رجلا) عن حضرة وقعة أحد (قال كان فيهم أبو بكر والزبير) وهي منهم ابن عباس عند الطبراني أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطه وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبا حذيفة وابن مسعود وعند ابن اسحاق وغيره أنهم لما بلغوا أجرا الاسد وهي من المدينة على ثلاثة أميال فألقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فزلت هذه الآية * (باب من قتل من المسلمين يوم) وقعة (أحد منهم حزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدرسوله قتله وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان حزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

بسيقين ويقول أنا أسد الله وجعل يقبل ويدبر فيهما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقه على ظهره وبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها أيضاً أن هند المالاكت كبدته ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أكلت منها شيئاً لم يوالا قال ما كان الله لي يدخل شيئاً من حمزة النار وسبق ذكره في باب مفرد وسقط ابن عبد المطلب لابي ذر (و) منهم (اليمن) أبو حذيفة قتله المسلمون خطأ كما مر في آخر باب اذهمت طائفتان (و) منهم (أنس بن النضر) بضاد مجة ابن ضمضم بن زيد بن حرام وهو عم أنس بن مالك كما ذكره أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولا يذري النضر بن أنس وهو خطأ والصواب الاول كما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله وابن عبد البر وأبو اسحاق الصريقي (و) منهم (مصعب بن عمير) بضم الميم وفتح العين وغير مصغرا بن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء به قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كنيز بالنون والراي الصيرفي الفلاس قال (حدثنا معاذ بن هشام) الدستواي (قال حدثني) بالافراد (أبي) هشام (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال) ما علم حياً من احياء العرب أكثر شهيداً أعز بعين مهله فزاي من العزة ولا بن عسا كرواي ذر عن الكشميني أغربين مجة فراء واتصا بهم ما صفة أو عطفاً بجذف حرف العطف كالتحصيات المباركت (يوم القيامة من الانصار قال قتادة) بالاسناد السابق مستند لا على صحة قوله الاول (وحدثنا أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه قتل منهم) من الانصار (يوم أحد سبعون) وكذا قال ابن السكيت (يعين من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته لكنهم في تراجعهم زادوا على ذلك وقدم رد الحافظ أبو الفتح أسماء المستهددين من المهاجرين والانصار ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكره معهم أحد عشر ومن الانصار خمسة وعشرين من الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة وأربعين منهم عند ابن اسحاق من المهاجرين أربعة ومن الانصار أحد وستين من الاوس أربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقي عن موسى بن عقبة أو عن ابن سعد أو عن ابن هشام والزيادة ناشئة عن الاختلاف في بعضهم (و) قتل منهم (يوم بدر معونة سبعون) كان يقال لهم القرام (يوم القيامة) مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف (سبعون قال) قتادة كما في مستخرج أبي نعيم (وكان بر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) حيث بعثهم لحاجة فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكو ان يقتلوه فذاعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم شهر في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت (ويوم القيامة على عهد أبي بكر) الصديق في خلافة (يوم) قتال (مسيلة) بكسر اللام (الكذاب) الذي ادعى النبوة به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلافي قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى (وقعة) أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم (أي القتلى) أكثر أخذ القرآن (بسكون الحاء المجهة) (فاذا أشبرله) عليه الصلاة والسلام (الي أحد) من القتلى بالاكثربة (قدمه في اللحد) مما يلي القبلة (وقال) عليه الصلاة والسلام (أنا شهيد على هؤلاء) أراقب أحوالهم وشفيح لهم (يوم القيامة) وأمر يدفنونهم يدماهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا) فيصيرم غسل الشهيد ولو جنباً والصلاة عليه والحكمة فيهما كدفنهم يدماهم ابقاء أثر الشهادة عليهم وأما حديث صلته عليه الصلاة والسلام على قتلى أحد صلته على الميت فالمراد دعاءهم كدعائه للميت جمعاً بين الأدلة وسبق هذا الحديث في باب من يقدم في اللحد من الجنائز (وقال أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاسماعيلي (عن شعبة) بن الجراح (عن ابن المنكدر) محمد القرشي التيمي أنه (قال سمعت جابراً) ولا يذري الوقت جابر بن عبد الله (قال لما قتل أبي) عبد الله يوم أحد (جعلته أبكي وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونني) عن البكاء ولا يذري نهونني (والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه) عنه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه) ولا يذري ابن عسا كرواي لا تبكيه باسقاط التنوين (أو ما تبكيه) وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو عني تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه كذا فترده في فتح الباري قال وكذا تقدم عند المنصف في الجنائز وتعبه العيني بأن الذي في الجنائز ليس كذلك بل لفظه فذهبت أريد أن أكشف الثوب عنه فنهاني قوي ثم ذهبت أكشف الثوب عنه فنهاني قوي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو وأخته عمرو قال فلم تبك أو لا تبك وكيف ترك صريح النبي جابراً ويقال النهي هنا فاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر وهذا

فصرف عجيب وان كان أصل الحديث واحدا فلا يمنع أن يكون انتهى هنا الجار وهنالك لفاطمة بنت عمرو انتهى
 (ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها) متراجين على المبادرة لصعدوا بروحه وبشيره بما أعد الله له من الكرامة
 وأوليت الشك بل للتسوية بين البكاء وعدمه أي أن الملائكة تظله سواء تبكيه أم لا (حتى رفع) من محله
 • وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنائز • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر
 وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بفتح العين مدودا أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا
 أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي برهة) بضم الموحدة
 وسكون الراء (عن جده أبي بزة) عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)
 قال البخاري أو شيخه محمد بن العلاء (أري) بضم الهمزة وفتح الراء أظن أنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 شك هل تحمله من فوق أم لا أنه (قال رأيت في رؤياي) ولابي ذر عن الكشي في أريته مزمة مضومة وكسر الراء
 (اني هزرت سيماء) بفتح الهاء والزاي الأولى وسكون الثانية وهو ذواققار ولابي ذر عن الكشي في
 سيني (فانقطع صدره) وعند ابن اسحاق ورأيت في ذباب سيني ثلما (فأذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد)
 قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول بأصحابه عبر عن السيف بهم وبهزمه عن أمره لهم بالحرب
 وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي رواية عروة ~~كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه~~ وعند ابن هشام وأما النظم
 في السيف فهو رجل من أهل يثي يقتل (ثم هزرت أخرى فعاد أحسن ما كان فأذا هو ما جاء به الله) ولابي ذر
 ما جاء الله به (من الفخ واجتماع المؤمنين ورأيت فيها) أي في رؤياي (بقرا) بالموحدة والقاف المفتوحين زاد
 أبو يعلى وأبو الأسود في مغازيه تذييل (والله خير) رفع مبتدأ وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير (فأذا هم)
 أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم أحد) وفي حديث جابر عند أحد والنساء أي أنه صلى الله عليه وسلم قال
 رأيت كأنني في درع حصينة ورأيت بقراتنصر فأولت الدرع الحصينة المدينة وأن البقر بقر والله خير وقوله بقر
 الأخير يسكون القاف مصدر بقره يقره بقر أي شق بطنه وهذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشق من الأمر
 معنى مناسب • ولهذا الحديث سبب بينه في حديث ابن عباس المروي عند أحد أيضا والنساء أي في قصة أحد
 وإشارة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يبرحوا من المدينة وإشارتهم الخروج لطلب الشهادة ولبسه اللامة
 وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لني إذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل وفيه اني رأيت
 أني في درع حصينة الحديث • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرقي الكوفي
 قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا الأعمش) سليمان الكوفي (عن شقيق) هو ابن سالة (عن خباب)
 بالحاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحين وبعد الالف موحدة أيضا ابن الارت بالفوقية المشددة (رضي الله
 عنه) أنه (قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) أي إلى المدينة (ونحن نبتغي) أي نطلب (وجه الله) لا الدنيا
 (فوجب أجرنا على الله) فضلا (فنا من مضى) أي مات (أو ذهب) شك الراوي (لم يأكل من أجره) من الغنائم
 (شيئا) كان منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا (قتل يوم أحد ولم) بالواو والذي في اليونانية فلم
 (يترك الاغرة) أي شملة مخططة من صوف (كأنها غطينا) بفتح الغين (بهارأسه حرجت رجلاه وإذا غطي)
 بضم الغين وكسر الطاء (بهارجله) ولابي ذر رجلاه بالالف بدل الباء وهو أوجه (حرج رأسه فقال لنا النبي
 صلى الله عليه وسلم غطوا بهارأسه واجعلوا على رجله الاذخر) بالذال المعجمة ولابي ذر من الاذخر (أو قال)
 عليه الصلاة والسلام (ألقوا) بفتح الهمزة وضم القاف بدل اجعلوا (على رجله من الاذخر ومن أين أتت)
 أي أدركت ونجيت (له ثمرة فهو عديها) بكسر الدال المعجمة وتضم أي يجتنيها • وسبق هذا الحديث أول
 الفزوة • هذا (باب) بالتسوين (أحد) الجبل الذي كان به الواقعة (يجبنا ونجبه قاله عباس بن سهل) الساعدي
 الانصاري مما وصله المؤلف في باب خرص الترم من كتاب الزكاة (عن أبي حنيفة) عبد الرحمن (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) وأحد ~~كما قال ياقوت في معجم البلدان~~ بضم أوله وثانيه معا وهو اسم من جبل لهذا الجبل
 وقال السهيلي سمى به لتوحده وانقطاعه عن جبال أخرى هناك قال أيضا وهو مشتق من الاحدية وحركات
 حروفه الرفع وذلك بشعر يارتفاع دين الاحد وعلوه وقال ياقوت هو جبل أحرليس بذي شتا خيب بينه وبين
 القدينة قراية ميل في شمالها ولما ورد محمد بن عبد الملك النعماني بغداد حن إلى وطنه وذو صكر أحد أو غير

• قوله ونجبه ستا فلها
 من القرع المزى ثابت
 في باب خرص الترم كما
 تقدم ٥

من نواحى المدينة قال

تفى النوم عنى والقواد كتيب • فوا تب هم مائز ال تنوب
وأحراض أمراض يقداد جعت • على وأنها ر لهن قشيب
وظلت دموع العين تخرى غروبها • من الماء درات لهن شعوب
وما جزة من خشية الموت أخضلت • دموعى ولكن الغريب غريب
لأليت شعرى هل أيتن ليله • بطلع ولم تعلق على دروب
وهل أحد يادنا وكأنه • حصان أمام المقربات جنب
يجب السراب الفحل ينى وبينه • فيبدو لعيني تارة ويغيب
فان شفتاى نظرة ان نظرتها • الى أحد والحزنان قريب
وانى لا رعى النجم حتى كأتى • على كل نجم فى السماء رقيب
وأشتاق للبرق اليماني ان بدا • وأزداد شوقا ان تب جنوب

• وبه قال (حدثني) بالافراد (نصر بن علي) الجهضمي البصري (قال أخبرني) بالافراد (أبي) علي بن نصر
(عن قزة بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (سمعت أنس رضي الله عنه) يقول
(إن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية حميد المعاقبة السابقة هنا الموصولة في الزكاة لما رجس من تولد ورأى
أحدا (قال هذا جبل يحبنا ونحبه) حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما وضع التسبيح في الجبال المسجدة
مع داود عليه السلام وكما وضع الخشية في الجارة التي قال فيها وإن منها ما يبطل من خشية الله ولا ينكر وصف
الجمادات بحب الانبياء والاولياء كما حنت الاسطوانة على مفارقه صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها
أو المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى وأسأل القرية وقيل أراد أنه كان
يشهره إذا رآه عند القدوم من أسفاره بالقرب من أهله ولقائهم وذلك فعل المحب • وهذا الحديث أخرجه مسلم
في المناسك • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عمرو) بفتح العين
وسكون الميم ابن أبي عمرو بفتح العين أيضا (مولى المطلب) بن حنطب (عن أنس بن مالك رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد) بفتح الطاء واللام محققا وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب
الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن محمد بن جعفر عن عمر أن أنسا قال خرجت مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى خيبر أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له أحد (فقال هذا) مشيرا الى
أحد (جبل يحبنا ونحبه) اذ جزاء من يحب أن يحب قال في الروض وفي الآثار المسندة أن أحد يكون يوم
القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي المسند عن أبي عثمان بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحد
يحبنا ونحبه وهو على باب الجنة وغيره يغضنا ويغضه وهو على باب من أبواب النار ويقويه قوله صلى الله عليه وسلم
المر مع من أحب فينا سب هذه الآثار ويشد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن
ولا أحسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سعى الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة لما أراد الله تعالى
من مشاكلة اسمه لمعناه إذا هله وهم الانصار نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث بدين
التوحيد عنده استقر حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم أن يستعمل الترويح بحبه في شأنه كله استشهاده
للاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل أغراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في الاسماء فتعلق الحب من النبي
صلى الله عليه وسلم به اسما ومسمى فخص من بين الجبال بأن يكون معه في الجنة اذ ابست الجبال بساف كانت هباء
منبثا قال وفي أحد قبر هارون أنى موسى عليهما الصلاة والسلام • وكانا قد مرأيا أحد حاجين أو معقرين
روى هذا المعنى في حديث أسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة انتهى
(اللهم ان ابراهيم) الخليل عليه الصلاة والسلام (حرم مكة) بتحريك لها على لسانه (وافى حرمت المدينة ما بين
لابتيها) بتضيق الموحدة تنبيه لابة وهي الحرة والمدينة بين حرتين وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده
في الحرمه فقط لافي وجوب الجزاء • وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن خالد) بفتح العين ابن قزوخ الحزافي
قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن أبي حبيب) سويد المصري (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله

الزنى (عن عقبة) بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصرى على) قتلى
 (أهل أحد) زاد في أول غزوة أحد بعد ثمان سنين وسبق فيه ما فيه من البحث (صلاه على الميت) أي دعاهم
 كدعائه للميت إذا صلى عليه جمعاً بين الأدلة (ثم انصرف إلى المنبر فقال اني فرط لكم) بفتح الفاء والراء
 أي سابقكم إلى الخوض أهيشه لكم وهذا كناية عن اقتراب أجله صلوات الله وسلامه عليه (وأنا شهيد عليكم)
 بأعمالكم (واني لا تطرأ إلى حوضي الآن) نظراً حقيقياً بطريق الكشف (واني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض
 أو مفاتيح الأرض) بالشك من الراوي (واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا) بالله (بعدي) أي لست أخشى
 على جميعكم الاشرار الذيل على مجموعكم إذ قد وقع ذلك من بعضهم (ولكني) بالياء التحتية بعد النون المشددة
 ولا يذرعن الجوى والمستمل ولكن (أخاف عليكم أن تنافسوا) باسقاط إحدى التاءين أي ترغبوا (فيها) أي
 في الدنيا وهذا الحديث قد سبق في أول غزوة أحد (باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية
 عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر من سنة أربع وسقط باب لا يذرعن
 عساكر (و) غزوة (رعل) بكسر الراء وسكون العين المهملة بعدها لام بطن من بني سليم ينسبون إلى
 رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن نهيبة بن سليم (ود) كوان) بالذال المعجمة من سليم أيضاً ينسبون
 إلى ذكوان بن ثعلبة بن نهيبة بن سليم فنسبت الغزوة إليهما (وبئر معونة) موضع من بلاد هذيل بين مكة وعسفان
 وتعرف الواقعة بسرية القراء السبعين وكانت مع بني رعل وذكوان المذكورين كما سيأتي في حديث أنس
 أن شاء الله تعالى (وحديث عضل) بفتح العين المهملة والضاد المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن
 مدركة بن إلياس بن مضر ينسبون إلى عضل بن الديش (و) حديث (القارة) بالقاف وتحذف الراء بطن من
 الهون ينسبون إلى الديش المذكور والقارة مكة سوداء كانوا نزلوا عندها فسموا بها (و) حديث (عاصم بن
 ثابت) أي ابن أبي الألقم بالقاف والحاء المهملة بينهما لام مفتوحة الانصاري وهي غزوة الرجيع (و) حديث
 (حبيب) بضم الحاء المعجمة وفتح الباء الأولى مصغراً (وأصحابه) وكانوا عشرة أنفس وهي مع عضل والقارة
 وقول الدمي طي أن الوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع وتأخير رعل وذكوان مع بئر معونة تعقبه
 في المصايح بأنه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا الخط ليس الوجه
 (قال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (حدثنا عاصم بن عمر) بن قتادة الظفري الانصاري العلامة في المغازي
 (أنها) أي غزوة الرجيع كانت (بعد) غزوة (أحد) وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء
 الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن
 شهاب (عن عمرو بن أبي سفيان) بفتح العين وسكون الميم (الثقي) بالثاء (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية) ولا يذرعن الكشميين بسرية بزيادة موحدة أوله (عينا) وسبق في بدر
 بعث عشرة عينا يتجسسونه ولا يذرعن الاسود عن عروة بعثهم عينا إلى مكة ليأثروا بغير قريش وسمى منهم ابن سعد
 عاصم بن ثابت بن أبي الألقم ومرثد بن أبي مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن
 أبي البكير ومعتب بن عبيد وهو أخو عبد الله بن طارق لأمه وهما من بني بلحيفة بن لقيظ (وأمر عليهم
 عاصم بن ثابت) الانصاري وقيل مرثد بن أبي مرثد (وهو جده عاصم بن عمر بن الخطاب) قال الحافظ عبد العظيم
 غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا في عاصم هذا هو جده عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم وانما هو خال عاصم
 لأن أم عاصم بن عمر جيلة بنت ثابت وعاصم هو أخو جيلة ذكر ذلك الزبير القاضي وعنه مصعب الامامان في علم
 النسب (فانطلقوا حتى إذا سكن) عاصم ومن معه ولا يذرعن الكشميين كانوا (بين عسفان ومكة)
 وبينهما مرحلتان (ذكروا) بضم المعجمة مبنياً للمفعول (لحي) من هذيل) بالذال المعجمة (يقال لهم بنو لحيان)
 بكسر اللام وفتحها (فتبعوهم بقرية من مائة رام) بالنبل (فاقتصوا آثارهم) أي تبعوهم شيئاً فشيئاً (حتى أنوا
 منزلاً نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى
 عاصم وأصحابه لجأوا إلى ودفد) بفتح الفاء بينهم ما دال مهمة ساكنة آخره دال أخرى أي رايحة مشرفة
 (وجاء اليوم) بنو لحيان (فأحاطوا بهم) بعاصم وأصحابه (فقالوا) أي بنو لحيان لهم (لكم العهد والميثاق
 أن نزلتم البنا أن لا نقتل منكم رجلاً فقال عاصم أما) بتشديد الميم (أنا فلا أنزل في ذمة كافر) وعند ابن

قوله نهيبة صوابه نهيبة
 في الموضعين قاله نصر

سعد فاما عاصم بن ثابت ومرتد بن أبي مرتد وخالد بن البدير ومعتب بن عبيد فقالوا والله لا نقبل من مشرك
عهد ولا عقدا أبدا انتهى وقال عاصم (اللهم أخبر عننا نبيا) ولا يذروا بن عساكر رسولك زاد الطيب
عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم فأخبر رسوله خبره فأخبر أصحابه بذلك يوم أصيبوا (فقاتلوه)
بفتح التاء وللاربعة فرموهم (حتى قتلوا عاصم في جملة سبعة نفر بالنبل) بفتح النون وسكون الموحدة
(وبقي خبيب وزيد) أي ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثناة (ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق
(فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا) من القدقد (اليهم) فلما استمكثوا منهم حلوا أوتار
قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما (وهو عبد الله بن طارق) (هذا أول الغدر فأبى) أي امتنع
(أن يعصمهم فجزروه) بفتح الجيم وتشديد الراء الاولى وضم الثانية (وعالجوه على أن يعصمهم فلم يفعل فقتلوه)
وفي طبقات ابن سعد وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى إذا كانوا بجزيرة الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران
وأخذ سيفه واستأخر عن القوم فرموا بالحجارة حتى قتلوه فقبروه بجزيرة الظهران (وانطلقوا بخبيب وزيد حتى
باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل) وعند ابن اسحاق كان سعد أن الذي اشتراه حجير بن
أبي اهاب التيمي حليف بن نوفل وكان أخا الحارث بن عامر لأمه ليقته بأبيه (وكان خبيب هو قتل
الحارث) بن عامر المذكور (يوم بدر) قال الشرف الدماطي لم يذكر أحد من أهل المغازي أن خبيب بن عدي
شهد بدر ولا قتل الحارث بن عامر وانما ذكروا أن الذي قتل الحارث بن عامر يدري خبيب بن يساف وهو غير
خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي أوسى انتهى وزاد ابن سعد وأما زيد فأبشاه صفوان بن أمية
وقتل بأبيه (فكث) خبيب (عندهم) أي عند بني الحارث (أسيرا حتى إذا) خرجت الأشهر الحرم و (أجمعوا قتله
استعار موسى) بالتسوين وتركه (من بعض بنات الحارث) اسمها زين بنت الحارث أخت عقبة بن الحارث
الذي قتل خبيبا (استحبت بها) همزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التاء والحاء والدال المشددة المهملة أي
حلق بها عاتته والذي في اليونانية استحد بقطع الهمزة وكسر الحاء وكشط فوق الشدة وتبعه في الفرع لكنه
كشط خفضة الحاء ولم يضبطها ولا بوى ذروا الوقت ليستحبت بها عاتته (فأعارته) موسى (قالت) زينب (فغفلت)
بفتح الفاء (عن صبي لي) هو أبو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي الحسين المكي المخزومي المحدث (فدرج) أي فثنى (اليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت)
بكسر الزاي (فزعة عرف ذلك) الفرع (منى) ولا يذرك باللام (وفي يده موسى فقال أتخشين) أي أتخافين
ولا يذرعن الكشميين أتخشين بجاء وسين مهملة بعد هاء واحدة مكسورتين أظنين (أن أقتله ما كنت
لا فعل ذلك) بكسر الكاف (ان شاء الله تعالى وكانت) زينب (تقول ما رأيته أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته
يا كل من قطف عنب) بكسر القاف أي عنقود (وما بمكة يومئذ عمرة) بالثالثة وفتح الميم وفي الفرع بالمشاة
الفوقية وسكون الميم (وانه لموثق) بالثالثة مقيد (في الحديد وما كان) ذلك القطف (الارزق رزقه الله)
خبيبا (فخرجوا به من الحرم) الى التنعيم (ليقتلوه فقال دعوني) اتركوني (أصلي) بالتحية بعد اللام ولا يذرع
عن الكشميين أصل (ركعتين) فصلاهما بالتنعيم (ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تروا أن ما بي جزع) وللكشميين
عما في الفرع فقط من جزع (من الموت لذت) على الركعتين (فكان) خبيب (أول من سن الركعتين عند القتل
هو) واستشكل قوله أول من سن اذ السنة اعماهى أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله
وأوجب بأنه فعلهما في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنهما (ثم قال) خبيب يدعو عليهم (اللهم أحصهم
عددا) بقطع الهمزة والحاء والصاد المهملة أي أهلكهم بحيث لا تبقى من عددهم أحدا (ثم قال ما أبالي)
بضم الهمزة ولا يذرعن الجوى والمستقلى وما ان أبالي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتأكيد وله عن
الكشميين فليست أبالي وفي نسخة في اليونانية وليست أبالي (حين أقتل مسلما على لى شق) بكسر الشين المجهمة
أي جنب (كان لله مصرعى) وذلك في ذات الاله أي طاعته ولهذه اللفظة مباحث طويلة تأتى ان شاء الله
تعالى بفضل الله تعالى ومعوته في باب ما يذرعن الذات والنعت من كتاب التوحيد (وان يشأ) عز وجل
(يسارل على أوصال شلو) جمع وصل أي عضو والشلو بكسر الشين المجهمة وسكون اللام الجسد أي على أعضاء
جسد (مزع) براى مشددة مفتوحة فعين مهملة مقطع (ثم قام اليه عقبة بن الحارث) أخو زينب وكنيته

قوله وما كان الارزق
هكذا في النسخ بصورة
المرفوع ولا وجه له
اللهم الا ان يكون منصوبا
ورسم بدون ألف على
لفظة ربيعة وحزر اه

أبوسروعة كما يأتي (فقتله وبعثت قريش إلى عاصم) أي ابن ثابت المقتول في جله النفر السبعة (يؤثروا) بضم التحتية وفتح الفوقية (بشيء من عبادة يعرفونه) به (وكان عاصم قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر) قيل هو عقبة بن أبي معيط فإن عاصمًا قتله صبرًا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن انصرفوا من بدر (فبعث الله عليه) بالافراد ولا يذر عليهم أي على المبعوثين من قبل قريش لما أرادوا أن يقطعوا شيئًا من حبله (مثل الظلة) بضم الظاء المجهمة وفتح اللام المشددة الصحابة (من الدبر) بفتح الدال المهملة وسكون الواو أي الزنا بمرأوز كور النحل وفي رواية أبي الاسود فبعث الله عليهم الدبر يطير في وجوههم ويلدغهم (خمنه من رسلهم فلم يقدر وامنه على شيء) وعند ابن اسحاق أن عاصمًا كان أعطى الله تعالى عهدًا أن لا يسر مشركًا ولا يبعثه مشركًا أبدًا فكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته * وهذا الحديث قد سبق في باب هل يستأسر الرجل من كتاب الجهاد وبه قال (حدثنا) ولا يذر وابن عساكر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بن دينار أنه (سمع جابرًا) هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما (يقول الذي قتل خبيبا هو أبوسروعة) بكسر السين المهملة وفتحها وهي كنية عقبة بن الحارث * وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمر المنقري المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس رضى الله تعالى عنه) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلاً لحاجة) هي أن رعدا وغيرهم استمدوه صلى الله عليه وسلم فأمدتهم بالسبعين وكان (يقال لهم القراء) أو بعثهم عليه الصلاة والسلام للدعاء إلى الاسلام فعند ابن اسحاق أن أبا راء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعا اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجلاً من أصحابك إلى أهل نجد فدعوههم إلى أمر لرجوت أن يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخشى أهل نجد عليهم قال أبو راء أنا لهم جار فابعثهم فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعرض لهم) للسبعين (حيات) بالحاء المهملة وتشديد التحتية تنية حتى أي جماعة (من بني سليم) بضم السين أحدهما (رعلو) الآخر (ذكوان) عند بريسال لها بئر معونة) وهي بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم (وقال القوم) السبعين للحيين (والله ما اياكم أردنا انما نحن مجتازون) بالجيم والزاي (في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم قتلوهم) ألا كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار فانهم تركوه وبه رمق فارتدت من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيداً (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهراً في صلاة العداة) أي الصبح (وذلك بدء القنوت وما كنا سنت) أي قبل ذلك (قال عبد العزيز) بن صهيب بالسند السابق (وسأل رجل) هو عاصم الاحول (أنساعن القنوت أبعدا ركوع أو عند فراغ) بالتسوين (من القراءة قبل) الركوع (قال لا بل عند فراغ) بالتسوين (من القراءة) قبل الركوع وفي الحديث الذي بعد أنه بعد الركوع فينظر الراجح منهما * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم المراهدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال قمت رسول الله) ولا بوي ذرو الوقت النبي صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع يدعو على احياء من العرب) * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الاعلى بن حماد) الترمذي قال (حدثنا يزيد بن ربيع) بضم الزاي وفتح الراء مصفراً قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رعدا) بكسر الراء وسكون العين المهملة (ودكوان) بن ثعلبة (وعصية) بضم العين مصفراً ابن خفاف (وبني لحيان) بكسر اللام وفتحها حتى من هذيل (استدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي طلبوا امنه المدد (على عدو) ولا يذر عن الكشميين على عدوهم وهذا هم كما قاله الديلماني لأن بني لحيان ليسوا أصحاب بئر معونة وانما هم أصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصمًا وأصحابه وأسروا خبيبا وكذا قوله رعدا وذكوان وعصية وهم أيضا وانما أثاره أبو راء كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر أن ما في هذه الرواية هنا وما في الجهاد من وجه آخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال أن رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة انتقاد على أنس بن مالك رضى الله عنه فإن طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لا مقالة فيها (فأمدهم بسبعين من الانصار كانسجهم القراء) لكثرة قراءتهم (في زمانهم كانوا يحفظون) يحفظون الخطب ولا يذر عن الكشميين يحفظون (بالهاروي صاون بالليل) وكان أميرهم المنذر بن عمرو الساعدي فانطلقوا

(حتى كانوا يترمعونه قتلوه وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقامت شهر ايدعو في صلاة الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان) فشركت بين القاتلين هنا وبين غيرهم في اللدعاء لان خبر بترمعونه وخبر اصحاب الرجيع جاء الله صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعند ابن سعد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلهم بعد الركعة في الصبح اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم سنين كسفي يوسف اللهم عليك بني لحيان وعضل والقارة ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتل ما وجد على قتل بترمعونه (قال أنس فقرا نافيهم قرأنا ثم ان ذلك) القرآن (رفع) أي نسخت تلاوته (بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا رضى عما وارصانا) وعند ابن سعد أنه لما أحبط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك عنا السلام غيرك فاقرته منا السلام فأخبره جبريل عليه السلام بذلك قتال وعليهم السلام (وعن قتادة) بالسند السابق (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه أنه (حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة) بن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال (حدثنا ابن ربيع) وولابي ذر بن يزيد بن زريع قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) ابن دعامة أنه قال (حدثنا أنس) رضى الله عنه (أن أولئك السبعين) القراء (من الانصار قتلوا بترمعونه) وقوله (قرأنا) بضم القاف وسكون الراء أي (كأنا نحوه) أي فخور رواية عبد الاعلى بن حماد عن يزيد بن زريع * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن ديار البصري (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) أنه (قال حدثني) بالافراد (أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله) أي خال أنس حرام بن ملحان (أخ) أي وهو أخ وولابي ذر عن الحموي والمستمل أخا بالنصب بدلا من قوله خاله (لا تسلم) أم أنس (في سبعين راكبا) إلى بني عامر (وكان) سبب البعث أنه كان (رئيس المشركين عامر بن الطفيل) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن أخي أبي براء عامر بن مالك وكان (خير) هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه (بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل) بفتح المهملة وسكون الهاء سكان البوادي (ولى أهل المدر) بفتح الميم والذال المهملة بعدها راء أهل البلاد (أو أكون خليفة أو أغزوكم بأهل غطفان) بالعين المعجمة والطاء المهملة والفاء المفتوحات قبيلة (بألف) أي أشقر (وألف) أي أحمق فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفني عامرا (فطعن عامر) أي ابن الطفيل المذکور أي أصابه الطاعون (في بيت أم فلان فقال غدة) بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة (كغدة البكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتى من الابل (في بيت امرأة من آل فلان) أي من آل سلول كما عند الطبراني وهي سلول بنت شيبان وزوجها مرة بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة ينسب بنوه إليها وولابي ذر من آل بني فلان (أتوني بفرسي فبات على ظهر فرسه) قال الداودي وكانت هذه من جماعات عامر فأما الله بذلك ليصغر إليه نفسه (فانطلق حرام أخو أم سليم) الذي بعثه عليه السلام (وهو رجل أعرج ورجل) آخر (من بني فلان) في الفرع هو على كشط باسقاط الواو وثبت في غيره وهي واو الحال والاعرج صفة لحرام وليس كذلك بل الاعرج غيره فالصواب هو ورجل أعرج قال في المصاييح وكذا ثبت في بعض النسخ فلعل الواو قدمت سهوا في الرواية الاولى وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام ورجلان معه رجل أعرج ورجل من بني فلان وعند ابن هشام في زيادات السير أن الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بني ديار بن النجار واسم الآخر المذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الخزرجي (قال) حرام للرجل الاعرج وللآخر الذي من بني فلان (كونا فرسا حتى آتيتهم) أي بني عامر (فان آمنوني) بفتح الهمزة الممدودة والميم المخففة (كتم قريسا) مني (وان قتلوني آتيتهم أصحابكم) فخرج اليهم (فقال) لهم (أتؤمنوني) وولابي ذر أتؤمنوني أي أعطوني الامان (أبلغ) بالجزم جواب الاستفهام (رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل) حرام (يحذتهم وأوماوا) بالواو وولابي ذر فأوماوا أي أشاروا (إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام) أي ابن يحيى بن ديار (أحسبه) أي أظنه (حتى أنفذه) بالذال المعجمة أي أنفذه من الجانب إلى الجانب الآخر (بالرح) قال في الفتح لم أعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة لابن اسحاق ما ظاهره أنه عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا أي الصحابة بترمعونه بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى عامر بن الطفيل فلما اتاه لم يتطرق في كتابه حتى عدا عليه فقتله انتهى (قال) حرام لما طعن (الله أكبر
فرت) بالشهادة (ورب العكبة فخلق بالرجل) الذي هو رقيق حرام فلم يتمكنوه أن يرجع الى المسلمين بل لحقه
المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه كما قال (فقتلوا كلهم غير) الرجل (الاعرج) كما في رأس جبل فأمر الله تعالى
علينا ثم (كان من المنسوخ) تلاوة والجملة معترضة بين قوله فأمر الله علينا وبين قوله (أما قد لقينا ربنا فرضي
عنا وأرضا فادعنا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم) لما بلغه خبرهم (ثلاثين صباحا) في القنوت (على رعل وذكو ان
ويحييان وعصيه الدين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء
لورود خبر برمعونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة كما مر قريبا ونقل العيني عن كتاب شرف المصطفى
أنه صلى الله عليه وسلم لما أصيب أهل بريمعونة جاءت الحى اليه فقال لها اذهبي الى رعل وذكو ان وعصية
عصت الله ورسوله فاتهم فقتلت منهم سبع مائة رجل بكل رجل من المسلمين عشرة • وحديث الباب قد مر في باب
من ينكب في سبيل الله من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (حبان) بكسر الحاء
المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي السلي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا
معمر) بسكون العين ابن راشد (قال حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثني (ثمامة بن عبد الله) بضم المثناة
وتخفيف الميم الاولى (ابن أنس) قاضي البصرة (أنه سمع) جده (أنس بن مالك) رضي الله عنه يقول لما طعن
بضم الطاء (حرام بن ملحان وكان) أي حرام (خاله) خال أنس (يوم بريمعونة) ظرف لقوله طعن (قال بالدم
هكذا) من اطلاق القول على الفعل أي أخذ الدم من موضع الطعن (فنتحه) رشه (على وجهه ورأسه ثم قال
فرت) بالشهادة (ورب العكبة) • وهذا الحديث أخرجه النسائي أيضا في المناقب • وبه قال (حدثنا)
ولا يذرح حدثني بالافراد (عبيد بن اسماعيل) الهباري الكوفي من ولده هبار بن الاسود وعبيد لقب غلب عليه
واسمه عبد الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة
رضي الله عنها) أنها (قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (في الخروج)
من مكة الى المدينة (حيث اشتد عليه الاذى) من قريش (فقال له) عليه الصلاة والسلام (اقم فقال يا رسول الله
أنطع أن يودن لك) في الهجرة الى المدينة (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) له (اني لا رجوع لك
قالت) عائشة (فأطهره أبو بكر) فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا) أي في وقت الظهر (فناداه
فقال) له يا أبا بكر (أخرج) بفتح الهجمة وكسر الراء من الاخراج (من عندك) في موضع نصب على المفعولية
وللاربعة أخرج بضمها (فقال أبو بكر انما هما ابتائى) عائشة وأسماء (فقال أشعرت) الهجمة في أشعرت
خرجت عن الاستعظام الحقيقي وأفادت الثبوت فكانت قال اعلم (أنه قد أذن لي في الخروج) الى المدينة
(فقال) أبو بكر (يا رسول الله) أتريد (الصحة) أي المرافقة ويجوز الرفع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) نعم
أريد (الصحة) قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهم للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم
احداهما وهي الجذعاء) بالذال المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه اسمية لها ولم تكن مقطوعة (فركبا)
أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه (فانطلقا حتى أتيا الغار وهو) نقيب (بثور) الجبل المعروف
(بقواربا) من قريش (فيه فكان عامر بن فهيرة) بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا (غلاما عبد الله بن الطفيل)
بضم الطاء المهملة وفتح الفاء مصغرا قال الدماطي الصواب الطفيل بن عبد الله (بن خبزة) بفتح السين المهملة
وسكون الخاء المهجمة بعدها موحدة فراء فها تأنيث وهو أزدي من بني زهران (أخو عائشة لاتها) ولا يذرح
عن الكشي عن أخيه بدل من عبد الله والرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو عائشة وذلك أن أبا الطفيل زوج
أم رومان والمدة عائشة قدم في الجاهلية مكة فخالف أبا بكر قبل الاسلام ومات وخلف الطفيل فترجى أبو بكر
امر أنه أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة واشترى أبو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فأعتقه (وكانت
لا يذبح بكرمحة) بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة ناقة تد واللبن (مكان) عامر بن فهيرة (يروح) يذهب
بعد الزوال (بها) بالحة (ويغدو) قبله (عليهم ويصبح) بضم التحتية وكسر الموحدة (فيدج) بفتح التحتية وتشديد
الذال المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم أي يسير من آخر الليل (اليهما) الى النبي صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر رضي الله عنه (ثم يسرح) أي يذهب بالناقة الى المرعى (فلا يطن) بفتح التحتية وضم الطاء المهملة

فلأيدري (به أحد من الرعاة) بكسر الراء والمذ (فلما خرج) أي النبي - عليه الصلاة والسلام - كذا في الموضع
وغيرها وفي القرع وغيره فلما خرج أي النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر (خرج معهما) عامر إلى المدينة
(يعقبانه) بضم أوله وكسر القاف يردفانه بالنوبة (حتى قدما) بالتنية ولا يذرع قدم (المدينة فقتل عامر بن
فهيمة يوم بئر معونة) وهو ابن أربعين سنة وكان قديم الإسلام أسلم قبل أن يدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - دار
الارقم (وعن أبي أسامة) حاد بن أسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل (قال قال لي هشام بن عروة) بن
الزبير (فأخبرني) بالافراد (أبي قال لما قتل الذين يئرمعونة) وهم القراء (وأسير عمرو بن أمية) بفتح العين
(الضمري قال له عامر بن الطفيل) هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف في القتل فجعل يسأل عن أنسابهم ثم قال له
(من هذا فأشار إلى قتيل) منهم (فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال) عامر بن الطفيل (لقد رأيته
بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى اني لا أنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع) بضم الواو وكسر الصاد المجهمة
أي إلى الأرض وفي رواية الواقدي أن الملائكة وارتبه فلم يره المشركون (فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - خبرهم)
من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام (معاهم) أي أخبرهم بموتهم (فقال) صلى الله عليه وسلم لأصحابه
(إن أصحابكم) القراء (قد أصيبوا وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا أخواتنا بما رضى عنك ورضيت
عنا فأخبرهم عنهم وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت فسمى عروة) بن الزبير بن العوام لما ولد (به) أي
باسم عروة بن أسماء المذكور وكان بين قتل عروة بن أسماء ومولد عروة بن الزبير بضع عشرة سنة (و) أصيب فيهم
أيضا (منذ بن عمرو) بفتح العين (حتى به منذوا) بالنصب على مذهب الكوفيين في إقامة الجارية والمجرور
في قوله به مقام الفاعل كقراءة أبي جعفر ليحزى قوما ابن الزبير بن العوام وهو أخو عروة وهذا الحديث مرسل
ولذا فصله المؤلف عن سابقه مع عطفه عليه ليميز الموصول من المرسل • وبه قال (حدثنا) ولا يذرع ابن عساكر
حدثني بالافراد (محمد) هو ابن مقاتل المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا سليمان)
ابن طرخان (التميمي عن أبي مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد هازي لاحق بن حديد (عن أنس
رضي الله عنه) أنه (قال قتل النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد الر كوع شهرا) متتابعًا إذا قال مع الله لمن حده
(يدعو على رعل وذ كوان ويقول عصية عصت الله ورسوله) • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة
مصغرا قال (حدثنا مالك) الإمام (عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن) عمه (أنس بن مالك) رضي الله عنه
أنه (قال دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - على) رعل (الذين قتلوا يعني أصحابه) القراء السبعين (بيئرمعونة) وسقط
لفظ يعني لابي ذر (ثلاثين صباحا حين) ولا يذرع ذر والوقت وابن عساكر حتى (يدعو على رعل ولحيان وعصية
عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس قال أنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا) بضم
القاف وكسر التاء (أصحاب يئرمعونة) يجوز أصحاب بدلا من المجرور السابق (قرأنا قرأناه حتى نسخ) لفظه
(بعد) بالبناء على الفهم (بلغوا قومنا) المسلمين (فقد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه) ووقع في بعض النسخ
فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يخفى ما فيه • وبه قال (حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا عامر) هو ابن سليمان
(الاحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة) هل هو مشروع فيها (فقال) له (نعم)
كان مشروعًا فيها قال الاحول (فقلت كان) محله (قبل الركوع أو بعده قال) أنس (قيله) أي لا جعل ادراك
المسبوق (قلت فإن فلانا) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه أو هو محمد بن سيرين (أخبرني) بالافراد (عنك
ألم قلت) أنه (بعده قال) أنس (كذب) أي أخطأ (انما قنوت رسول الله) ولا يذرع الوقت وذو النبي - صلى الله
عليه وسلم بعد الر كوع شهرا أنه) أي لانه (كان بعث ناسا) من أهل الصفة (يقال لهم القراء وهم سبعون
رجلا إلى ناس من المشركين) من بني عامر (و) الحال أنه (بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) أي أمان
(قبلهم) بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام أي في جهنم فلما أتى القراء إلى بئر معونة أراد عامر بن الطفيل
ابن أخي أبي براء عامر المعروف بجلاءب الاسنة القدر بهم فدعا بني عامر المبعوث اليهم ليقتلوه فابوا فاستصرخ
عليهم رعل وعصية وذ كوان من بني سليم (فظهر) غلب (هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد) أي بنو سليم أي غلبوهم وقتلوا القراء (فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الر كوع شهرا يدعوا عليهم)

وهذا التقدير يدفع مافي هذا السياق من الاشكال (باب غزوة الخندق) سقط باب لابي ذر وسميت بالخندق الذي ختر حول المدينة بأمره صلى الله عليه وسلم وإشارة سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيبا للمسلمين (وهي غزوة الاحزاب) كذا في القرع واليونينية جمع حرب وهم طوائف المشركين من قريش وخطبان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحاق عشرة آلاف والمسلمون ثلاثة آلاف (قال موسى بن عقبة) صاحب المغازي (كانت) غزوة الخندق وتسمى أيضا غزوة الاحزاب لما ذكر (في سؤال سنة أربع) من الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي جنح اليه البصري هو قول موسى بن عقبة واستدل به بقوله (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) العبدى مولا هم الدورق قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين مصفرا ابن عمر بن حفص بن عامر بن عمرو بن الخطاب العمري المدني أنه قال (أخبرني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض يوم) غزوة (أحد) لمعرض الجليش ليخبر أحوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في همتهم وترتيب منازلهم (وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه) بضم أوله وكسر الجيم بعدها رأى أي لم يرضه ولم يأذن له في الجهاد لعدم أهليته للقتال (وعرضه يوم) غزوة (الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه) لكونه تأهل فيكون بين الخندق وأحد سنة واحدة وأحد كانت سنة ثلاث فتكون الخندق سنة أربع وثبت قوله سنة في الموضعين لابي ذر عن الكشميني • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح (حدثنا) قتيبة بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز عن) أبيه (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه) أنه (قال) كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم) أي المسلمون (يحفرون) بكسر الفاء (ونحن ننقل التراب على أكتافنا) بالمشاة القوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل إلى الظهر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش) أي دائم (الاعيش الآخرة فأغفر للمهاجرين والانسار) وهذا غير موزون ولعل أصله فأغفر للانسار ولله مهاجرة بنقل الهمزة وباللام في المهاجرة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي الكوفي الأصل قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (عن حميد) الطويل أنه قال (سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى) غزوة (الخندق فإذا المهاجرون والانسار يحفرون) بكسر الفاء حال كونهم (في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك) الحفر (لهم فلما رأى ما بهم من التعب) بفتح النون والصاد المهملة أي التعب (والجوع قال) ولا يذرح (الوقت فتقال صلى الله عليه وسلم محملهم على العمل) اللهم أن العيش (المعتبر الدائم) لا عيش الدنيا (فأغفر الانصار) بهمزة قطع (والمهاجرة) بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما (فقالوا) أي الانصار والمهاجرة حال كونهم (مجيئين له نحن الذين بايعوا محمدا • على الجهاد ما بقينا أبدا) • وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمر العقدي قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه) أنه قال جعل المهاجرون والانسار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم) جمع • ثم قال في القاموس متنا الظهر مكتنفا الصلب ويؤثت (وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا أبدا قال) أنس (يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خيرا لا حرج مبارك في الانصار والمهاجرة) وظاهره أنهم كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم أخرى (قال) أنس بالاسناد السابق (يؤثت) بضم أوله وفتح ثلثه مفعول (بعل كني من التعبير) ولا يذرح من شعير وكني بكسر الفاء على الافراد وفتحها على التثنية مضافا فيهما إلى ياء المتكلم (فيصع) أي فيطبخ (لهم بلهالة) بكسر الهمزة ودكة (منخنة) بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة بعدها هاء تأنيث متغيرة الريح فاسدة الطعم (توضع بين يدي القوم والقوم) أي والحال أن القوم (جياع وهي) أي الاهالة (منخنة) بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وبالعين المهملة (في الخلق) بالحاء المهملة أي كربة المطم تأخذ الخلق (ولم يذرح متن) بضم الميم وسكون النون وكسر القوقية وقول صاحب التوضيح والتنقيح قيل صوابه منتنة إلا أنه يجوز في المؤنث غير الحقيقي أن يعبر عنه بالمد كنعقه في المصايح بأنه ليس بمستقيم من وجهين أحدهما أنه حزم بأن الصواب منتنة ومقتضاه أن التعبير بمنتن خطأ ثم قطع بأن المؤنث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه بالمد كفيكون التعبير بمنتن صوابا لا خيلا ولا يكون صواب الكلمة منصرفا في التعبير عنها بالتأنيث والاصل

قوله ولعل أصله الخ لا داعي
إليه على أنه كان ينبغي له أن
يذكر مثله في الجملة الأولى
وهي قوله اللهم الخ تأمل

أن آخر كلامه يتقضى أوله ثانيهما أن جعل التعبير عن المؤنت غير الحقيقي بالمد كره على جهة الجواز ضابطا كل ما
 مقطوع بطلانه فان قلت فواجه ما في المتن قلت حل الريح على العرف فعاملها معاملة انتهى • • • • •
 (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلي الكوفي قال (حدثنا عبد الواحد بن أيمن) بفتح الهمزة
 والميم بينهما تحته ساكنة (عن أبيه) أيمن الحبشي مولى ابن عمر الخزومي القرشي المكي أنه (قال أتيت جابرا)
 الانصاري (رضي الله عنه فقال أنا يوم الخندق نحفر) بتشديد نون أنا (فعرضت كديبة شديدة) بكاف مضومة
 فدا ل مهملة ساكنة فتحته قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولا بن عساكر وأبي ذر عن الجوى
 والمستقلى كديبة بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض أيضا
 ولا بن عساكر أيضا كديبة بكاف فو حدة مكسورة أى قطعة من الارض صلبة أيضا ووقع في رواية الاصيلي عن
 الجرجاني فيما ذكره في فتح الباري كندة بنون بعد الكاف، وعند ابن السكك كندة بمنشة فوقية لكن قال القاضي
 عياض لا أعرف لها معنى (فخاوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كديبة) ولا بن عساكر كديبة بكسر الموحدة
 كما مر (عرضت في الخندق فقال) صلى الله عليه وسلم (أنا نازل) في الموضع الذي فيه الكديبة (ثم قام) عليه
 الصلاة والسلام (وبطنه معصوب) من الجوع (بجحر) مشدود عليه بعصاية خشية ان يخاء صلبه الكريم بواسطة
 خلا الجوف اذ وضع الجرف فوق البطن مع شد العصاية عليه يقيه أو هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الجحر (ولبقنا)
 بالثلثة مكثنا (ثلاثة أيام لا ندوق ذواقا) شيئا من مأكل ولا مشروب والجملة اعتراضية أوردت لبيان السبب
 في وبطه صلى الله عليه وسلم الجحر على بطنه (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول) بكسر الميم وسكون العين
 المهملة وفتح الواو بعدها لام المسحاة (فضرب في الكديبة فعاد) المضروب (كثيبا) بالثلثة رملا (أهبل)
 بهمزة مفتوحة فها ساكنة فتحته مفتوحة فلام (أو) قال (أهيم) بالميم بدل اللام أى سائلا والشك من الراوى
 وعند الامام عيسى أهيم بالميم من غير شك قال جابر (فقلت يا رسول الله انك نزلت الى البيت) أى حتى آتى بيتي زاد
 أبو نعيم في مستخرجه فأذن لي (فقلت) أى لما أتيت البيت (لا مرأتى) سهيلة بنت مسعود الانصارية (رأيت
 يا نبي صلى الله عليه وسلم شيئا) من الجوع (ما كان في ذلك صبر) بكسر الكاف وسقط لفظ كان لابي ذر
 وابن عساكر (فعندك شئ قالت عندى شعير) وعند يونس بن بكير أنه صاع (وعناق) بفتح العين أى من أولاد
 المعز (فذهبت العناق) باسكان الحاء أى أنه ذبح العناق بنفسه (وطعنت الشعير) امرأته سهيلة (حتى جعلنا)
 ولا بي ذر عن الكشميهني جعلت المرأة (العم في البرمة) بضم الموحدة القدر (ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم
 والعمين قد انكسر) اختر (والبرمة بين الاثني) بالهمزة والثلثة المفتوحتين وبعد الالف فاء مكسورة فتحته
 مشددة حجارة ثلاثة توضع عليها القدر (قد كادت) قاربت (أن تنفج) بفتح الصاد المججمة تطيب وسقط لابي ذر
 وابن عساكر لفظه أن (فقلت) ولا بي ذر فقال له عليه الصلاة والسلام (طعيم) بضم الطاء وتشديد التحتية
 مصغرا مبالغة في تحقيره قيل من تمام المعروف تعجيله وتحقيره (لى) صنعته أو مصنوع (فقم أنت يا رسول الله
 ورجل) معك (أو رجلان) بالشك (قال) عليه الصلاة والسلام (كم هو) طعامك (قد كرت له) كيته (قال)
 عليه السلام (كثير طيب) ثم (قال) عليه الصلاة والسلام (قل لها) أى لسهيلة (لا تنزع البرمة) من فوق
 الاثني (و) لا تنزع (الخيز من الشور حتى آتى) أى أبجى الى بيتكم (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن حضر
 من أصحابه ولا بي ذر قال (قوموا) أى الى أكل جابر (فقام المهاجرون والانصار) وسقط قوله والانصار ولا بي ذر
 وابن عساكر واثباته أوجه وليونس بن بكير في زيادة المغازى فقال للمسلمين جميعا قوموا (فلما دخل) جابر (على
 امرأته) سهيلة (قال) لها (ويحك) كلمة رجة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها نصب يا ضمارة فعل (ببلغ النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت) له (هل سألت) صلى الله عليه وسلم عن شأن الطعام
 قال جابر (قلت) لها (نعم) سألتني وفي رواية يونس قال فقلت من الحياء ما لا يعلمه الا الله وقلت جاء الخلق على
 صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتى أقول اقضت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند أجمعين
 فقالت هل كان سالك كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله أعلم نحن قد أخبرناه بما عندنا فكشف
 عني نعماشديدا (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن معه (ادخلوا) البيت (ولا تضغطوا) بضاد وفتحين مهمتين
 وطاء مهملة مشالة لا تزدهوا (جمل) عليه الصلاة والسلام (بكسر الخيز ويجعل عليه اللحم ويضم البرمة

والتنوير) بضمهما (إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم يترج) بالتحية المفتوحة والتون الساكنة والزاي المكفورة والعين المهملة أي يأخذ السهمين البرمة ويقرب إلى أصحابه (فلم يزل يكسر الخبز ويغرف) من البرمة (حتى شبعوا وبقي بقية قال) عليه الصلاة والسلام لا امرأة جابر (كل هذا) الذي بقي (واهدى) بهمزة قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة أي ابقي منه ثم بين سبب ذلك بقوله (فإن الناس أصابتهم مجاعة) بفتح الميم وفي رواية يونس فلم نزلنا كل ونهدي يومنا أجمع وهذا الحديث من أفراد • وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جبر الصبري البصري قال (حدثنا أبو عامر) الضمالي بن مخلد شيخ المؤلف أيضا قال (أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان) بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي قال (أخبرنا سعيد بن مينا) بكسر العين ومينا بكسر الميم وسكون التنية وبعد التون ألف مدود ومقصود (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما قال لما حضر الخندق) بضم الحاء مبنيا للمفعول وتاليه نائب الفاعل (رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خصا شديدا) بفتح الحاء المجهمة والميم وبالصاد المهملة ضمورا بالطن من الجوع (فأنه كفات) بالهمزة وقد تبدل ياء لكن قال الحافظ أبو ذر صوابه فأنكفات بالهمز وقال في التنقيح أصله الهمزة من كفات الأناة ويسهل قال في المصايح لكن إيس القياس في تسهيل مثله أبدال الهمزة ياء أي انقلبت (إلى امرأتى) سهيلة (فقلت) لها (هل عندك شيء) فأنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا شديدا فأخرجت إلى (تشديد التحية) (جرايا) بكسر الجيم (فيه صاع من شعير ونساجيمة) بضم الواو وفتح الهاء مصغر جيمة وهي الصغير من أولاد الغنم (داجن) بكسر الجيم من الغنم ما يربي في البيوت ولا يخرج إلى المريع من الدجن وهو الأقامة بالمكان ولا تدخله التاء لأنه صار اسمًا للشاة وخرج عن الوصفية (فدججتها) أناب سكون الحاء وضم التاء (وطججت) امرأتى (الشعير) وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر (ففرغت) من طعن الشعير (إلى) أي مع (فراغى) من ذبح البهيمة (وقطعتها في برمتها ثم وليت) أي رجعت (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت) سهيلة عقب رجوعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاتفضضني) بفتح الفوقية والضاد المجهمة فتم ما قام ما كنة (برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن معه فحشته) ولابي ذر عن الكشميين ومن معه فحشت بحذف الموحدة من قوله وعن والضمير من فحشته (فساررته فقلت) له سرا (يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنسا وطننا) ولابي ذر وابن عساكر وطججت أي امرأته (صاعا من شعير كان عندنا فاعتال أنت ونفر معك) دون العشرة من الرجال (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سوفا) بضم السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة راء كذا في الفرع بالهمز وفي اليونانية وغيرها بتركه الطعام الذي يدعى إليه أو الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قال الطبري وقد تظاهرت أحاديث صحيحة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية أي كقوله للحسن كخ ولعبد الرحمن مهي أي ما هذا ولأم خالد سنا سنا يعني حسنه وهويدل على جوازه وأما سور بالهمز فهو البقية (فخى هلابكم) بالحاء المهملة وتشديد التحية وهلا بفتح الهاء واللام المتونة مخففة كلمة استدعا فيها حث أي هلموا أسرعين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لجابر (لا تنزلن) بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام (برمتكم) نصب على المفعولية ولابي ذر لا تنزلن بفتح الزاي واللام مبنيا للمفعول برمتكم رفع مفعول نائب عن فاعله (ولا تحيزن) بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم الزاي وتشديد النون (محيزنكم) نصب ولابي ذر ولا يحيزن بضم التحية وفتح الموحدة والزاي محيزنكم رفع (حتى أجي) إلى منزلكم قال جابر (لجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس) بضم الدال (حتى جئت امرأتى فقال لهن) لما رأته كثرة الناس وقلة الطعام (يك وبك) أي فعل الله بك كذا وفعل بك كذا فالباء تتعلق بمحذوف (فقلت) لها (قد فعلت الذي قلت) من أخباره صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك لاتفضضني (فأخرجت) أي المرأة (له) صلى الله عليه وسلم (محيزنا فحق فيه) بالصاد ولا يوي ذر والوقت وابن عساكر فسق بالسين ويقال بالزاي أيضا لكن قال النووي بالصاد في أكثر الأصول وفي بعضها بالسين المهملة وهي لغة قليلة وفي القاموس الباق كغراب والبقاق والبراق ماء القم إذا خرج منه وما دام فيه فريق (وبارك) في المحيز أي دعا فيه بالبركة (ثم عد) بفتح الميم قصد (إلى برمتنا فحق) بالصاد ولا يوي ذر عن الحوى والمستحق فيه أي في الطعام ولا يوي ذر عن الكشميين فيها أي في البرمة (وبارك) في الطعام (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أدع خابرة) كذا في اليونانية

وغيرها وفي الفرع ادع الى خابزة (فلتخبرمعي) بسكون اللام (واقدمي) بسكون القاف وفتح الدال وكسر
الحاء المهملة أي اغرفي (من برمتكم) والمعرفة تسمى المقدحة وقدح من المرق غرق منه (ولا تنزلوها) بضم
القوية وكسر الراء أي البرمة من فوق الاثنائي (وهم) أي والحال أن القوم الذين أكلوا (ألف) والحكم للزائد
لزيد علمه فلا يقدح ما روى أنهم كانوا تسعمائة أو ثلثمائة قال جابر (فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا)
أي ما لوا عن الطعام (وان برمتا لخط) بكسر الغين المجهمة وتشديد الطاء المهملة أي عثمة نفور بحيث يسمع لها
خطيط (كهاهي وان عيينا ليخبر كهاهي) أي لم ينقص من ذلك شيء وما في كما كافة وهي مصححة لدخول الكاف
على الجمله وهي مبتدأ والخبر محذوف أي كهاهي قبل ذلك وهذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم والحدِيث
سبق مختصرا في الجهاد * وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة وأسم
أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العسبي الكوفي أخو أبي بكر والهيثم قال (حدثنا عبدة) بن سليمان (عن هشام
عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (اذ جاؤكم) بنو غطفان (من موقدكم)
من أعلى الوادي من قبل المشرق (ومن أسفل منكم) من أسفل الوادي من قبل المغرب قرش وفي حديث ابن
عباس عند ابن مردويه اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن أسفل منكم أبو سفيان بن حرب (واد
راغب الابصار) مالت عن سننها ومستوى نظرها حيرة أو عدلت عن كل شيء فلم تلتفت الى عدوها الشدة (الروع
وبلغت القلوب الحناجر) الحنجرة رأس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام والشراب قالوا
إذا انتفعت الرئة من شدة الفزع أو الغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى رأس الحنجرة وقيل هو مثل
في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة (قالت) عائشة رضي الله تعالى عنها (كان ذلك) إشارة الى
ما ذكر من مجيء الكفار من فوق وأسفل وغير ذلك ولا يذروا بن عسا كذا في اللام (يوم الخندق) * وبه قال
(حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي
(عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم حفر (الخندق
حتى أنعم) بفتح الهمزة وسكون الغين المجهمة وفتح الميم أي وارى التراب (بطنه أو) قال (أعبر) بالغين المجهمة أيضا
والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح (بطنه) مرفوع على الفاعلية وفي الأولى منصوب على
المفعولية (يقول) راجزا من كلام عبد الله بن رواحة (والله لولا الله ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فأزلن
سكنة علينا * وثبت الاقدام ان لا قينا * ان الا الى قد بغوا علينا * كذا باثبات قد في الفرع كما صله وغيرهما
وقال الحافظ ابن حجر ليس عوزون وتحريره ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوى الى معنى الذين وحذف قد
انتهى والظاهر أن قد محذوفة من نسخته (إذا أرادوا قتلتنا * بالموحدة الفرار (ورفع بها) أي بالكلمة
الاخيرة (صوته) وهي (أيينا أيينا) مرتين * وهذا الحديث سبق في باب حفر الخندق من كتاب الجهاد * وبه قال
(حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن شعبة) بن الجراح أنه قال (حدثني)
بالافراد (الحكم) بفقتين ابن عتيبة بضم العين وفتح القوية مصغر عتبة الباب (عن مجاهد) هو ابن جابر
المفسر (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال نصرت (بالنون المضموه وكسر
الصاد يوم الاحزاب) (بالصبا) بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشرقية (وأهلكك) بضم
الهمزة وكسر اللام (عاد بالدور) بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه قال
قالت الصبا للدور اذهبي بنا تنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرائر لا تهب بالليل فغضب الله
عليها فجعلها عقيمًا وقال مجاهد سلط الله على الاحزاب الريح فكفأت قدورهم ونزعت خيامهم حتى أضعفتهم
* وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) أبو عبد الله الأزدي الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلة)
بالشين المجهمة المضموه آخره حاء مهملة مصغر ومسلة بيم فلام مفتوحة بين هاء مهملة ساكنة الكوفي
(قال حدثني) بالافراد (ابراهيم بن يوسف قال حدثني) بالافراد أيضا (أبي) يوسف بن اسحاق (عن) جده
(أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال سمعت البراء زاد أبو ذر و ابن عسا كذا في عازب حال كونه
(يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق
حتى وارى) ستر (عنى التراب) كذا في الفرع والذي في المونية الغار (جلدة بطنه وكان كثير الشعر) أي شعر

صدره وهو معارض لما روى في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المسيرة أي الشعر الذي في الصدر إلى
البطن وجع بينهما بأنه كان مع دقة كثيرا أي لم يكن منتشر ابل كان مستطيلا (فسمعه) عليه الصلاة والسلام
(يرتجز بكلمات ابن رواحة) عبد الله الأنصاري (وهو ينقل من التراب يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا
تصدقنا ولا صلينا ما أنزلنا سكينتنا علينا وثبت الأقدام إن لاقينا ان الأولى قد بغوا) ولابن عسا كروا أبي ذر
عن الجوى والحبشيين رغبوا (علينا) وان أراد واقنة أي بنا * قال ثم يمد (عليه الصلاة والسلام) (صوته
بآخرها) وهي أي بنا * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد) بفتح العين وسكون الموحدة (ابن عبد الله) أبو سهل
الصغار الخزاعي البصري قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد (عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن
ديثار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته) أي باشرت فيه القتال (يوم) غزوة (الحدق)
وقد سبق أنه عرض في يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولا بي ذر بالفتح
* وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي القراء الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف
الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر قال) معمر بن راشد
(وأخبرني) بالافراد (ابن طاوس) عبد الله (عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال دخلت
على حفصة) أختي (ونسوانها) بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المفتوحة ألف ففوقية فهاء كذا
في الفرع وأصله بسكون السين ونسب للمحكم بكسر النون وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها أي ضفار
شعرها وعند ابن السكن نوسانها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو أشبه بالحفة وقال أبو الوائد
الوقشي أنه الصواب من ناس ينوس إذا تحرك وتسمى الذوائب نوسات لأنهم اتحرك كثيرًا وفي القاموس النوس
والنوسان التذبذب وذونواس بالضم زرعة بن حسان من أدواء الين لذوابة كانت تنوس على ظهره وقال
الماوردي نوسانها بفتح الواو وسكونها أي ضفائر شعرها (تنطف) بكسر الطاء المهملة وتضم لغير أبي ذر أي تقطر
ولعلها اغتسلت (قلت) لها (قد كان من أمر الناس ما ترين) أي مما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين
يوم اجتمعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع
لينظروا في ذلك (فلم يجعل لي) بضم التحتية مبنيا للمفعول (من الأمر) أي من الأمانة والملك (شيء فقلت) له
حفصة (الحق) بهم بكسر الهمزة وفتح الحاء (فإنهم يتطرونك وأخشي أن يكون في احتباسك عنهم فرقة) بينهم
ومخالفة (فلم تدعه) أي لم تدع حفصة أخاها عبد الله (حتى ذهب) إلى القوم في المكان الذي كان فيه الحكمان
وحضر ما وقع بينهم (فلما تفرق الناس) بعد قضية التحكيم وحاصلها أنهم اتفقوا على تحكيم أبي موسى الأشعري
من جهة علي وعمر بن العاص من جهة معاوية فقال عمر ولاي موسى قم فأعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب
أبو موسى فقال في خطبته أيها الناس انا قد نظرت في هذه فلم نر أمرا أصح لها ولا أتم لشعثنا من رأي اتفقت أنا
وعمر وعليه وهو اننا نخلع عليا ومعاوية ونترك الأمر شورى وتستقبل الأمة هذا الأمر فيقولوا عليهم من أحبوه
وأني قد خلعت عليا ومعاوية ثم تنحى وجاء عمر فقام مقامه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أن هذا قد قال ما سمعتم
وأنه قد خلع صاحبه وأني قد خلعت كما خلعه وأثبت صاحبي معاوية فإنه ولي عثمان والمطالب بدمه وهو أحق
بالناس فلما انفصل الأمر على هذا (خطب معاوية قال) معرضًا بابن عمر وأبيه (من كان يريد أن يتكلم في هذا
الأمر) أمر الخلافة (فليطلع) بسكون اللام الأولى وكسر الثانية وضم التحتية (لناقرته) بفتح القاف وسكون
الراء وفتح النون أي فليبدلنا رأسه أو صفحة وجهه والقرنان في الوجه أي فليطهر لسان نفسه ولا يخفها (فلحن
أحق به) بأمر الخلافة (منه) من عبد الله بن عمر (ومن أبيه) عمر ولعل معاوية كان رأيته في الخلافة تقديم
الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق إلى الإسلام والدين فلذا أطلق أنه أحق ورأي ابن عمر
خلاف ذلك وأنه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا يابيع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى بيته عن
نقض بيعته كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الفتن بعون الله تعالى وفضله ولدا (قال حبيب بن مسلمة) بعين
مفتوحتين وسكون السين المهملة ابن مالك بن وهب القهري الصحابي الصغير لابن عمر (فهلأ أجبت) أي معاوية
عما قاله (قال عبد الله) بن عمر (خلت حبوتي) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط
طرفاه على الساقين بعد ضمهما (وهمت أن أقول) له (أحق بهذا الأمر) أمر الخلافة (منك من فانتك وأباك)

أباسفيان يوم أحد ويوم الخندق (على الإسلام) وأما حينئذ كانوا على بني أبي طالب (تخشب أن
 أقول كلمة تفرق بين الجمع) بسكون الميم ولا يذرين الجميع بكسر هاء وزيادة تحتية (ونسفك الدنم) بفتح
 القوقبة وكسر القاء (ويحمل) بضم التنية وفتح الميم (عن غير ذلك) ما لم أردده (قد كرت ما أذناه) لمن صبر
 (في الجنان) من الخيرات والحوار الحسان (قال حبيب) هو ابن مسلمة لابن عمر مصوباً رأيه (حفظت وصحت)
 بضم أولهما وفتح القوقبتين (قال محمود) هو ابن غيلان المروزي شيخ المؤلف مما وصله محمد بن قدامة الجوهري
 في كتاب أخبار الخوارج له (عن عبد الرزاق) أي عن معمر شيخ هشام بن يوسف بسندة إلى ابن عمر وقال
 (ووساها) بتقديم الواو على السين كما سبق معزو الرواية ابن السكن وفي المحكم لابن سيده بسكون الواو
 وقصها وقال العيني لا وجه لذلك الحديث هنا إلا أن يقال ذكره استطراد لما قبله لأن كلامهما يتعلق بابن
 عمر انتهى ويحتمل أن يكون في قوله من قاتلك وأباك على الإسلام المقصود يوم أحد والحزاب إذاً أباسفيان
 كان قائد الحزاب يومئذ وهذا الحديث من أفراد هـ وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن عيسى قال
 (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن سليمان بن صرد) بضم الصاد وفتح الراء
 بعدها الهمزة مهملات ابن الجون بفتح الجيم الخزامي الصحابي المشهور أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم)
 غزوة (الحزاب) لما انصرف قريش (نغزوهم ولا يغزونا) ولا بن عساكر ولا يغزونا باسقاط نون الجمع من خبر
 ناصب ولا جازم وهي لغة قاشية هـ وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا يحيى بن
 آدم) بن سليمان صاحب الثوري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس قال (سمعت) جدي (أبا إسحاق) عمرو بن
 عبد الله السبيعي (يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلي) بفتح
 الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام (الحزاب عنه) كذا في فرع اليونينية كاصلاً وقال الحافظ ابن حجر
 أجلي ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام أي ارجعوا عنه وفيه إشارة إلى أنهم رجعوا بغير اختيارهم
 بل يصنع الله تعالى لرسوله (الآن نغزوهم ولا يغزونا) بنونين ولا بن عساكر ولا يغزونا (نحن نسير اليهم)
 وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فإنه اعتمر في السنة المقبلة فصدة قريش ووقعت الهدنة بينهم إلى أن
 نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة هـ وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بن عساكر حدثني بالافراد (إسحاق) هو ابن
 منصور المروزي قال (حدثنا روح) هو ابن عباد قال (حدثنا هشام) قال في الفتح هو ابن حسان أي القردوسي
 قال وكنت ذكرت في الجهاد أنه الاستوائ ثم رأيت المزي جزم في الأطراف بأنه ابن حسان ثم وجدته مصرحاً به
 في عدة طرق فهو المعتمد (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو السلفاني
 الكوفي (عن علي) بن أبي طالب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم) وقعة (الخندق
 ملاً الله عليهم) أي على الكفار (يوتهم) أحياء (وقبورهم) أمواتاً (نارا) كما شغلونا) بقتالهم ولا يذروا
 عن الجوى والمستقل كلما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ (من الصلاة الوسطى) زاد مسلم صلاة العصر (حتى
 غابت الشمس) وأما علماء الصحابة وغيرهم أنها العصر كما سبأ في أن شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة
 هـ وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشر بن ثور قد أبو السكن الحنظلي التميمي قال (حدثنا هشام) أي ابن
 حسان القردوسي (عن يحيى) أي ابن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله)
 الانصاري رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس ولا يذروا
 عن الكشميهني غابت الشمس (جعل) باسقاط القاء من فجعل الثابتة عنده في آخر المواقيت (بسبب كفار قريش
 وقال يا رسول الله ما كدت) بكسر الكاف (أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب) وسقط لابن عساكر لفظة
 أن من قوله أن تغرب أي ما صليت حتى غربت لأن كاد إذا تجردت من النني كان معناها الاثبات فان دخل
 عليها النني كان نصيلاً لأن قولك ما كاد زيد يقوم معناه نني قرب الفعل وهما نني قرب الصلاة فالتفت الصلاة
 بطريق الأولى (قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فتر لنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطبعان) بضم
 الموحدة وسكون الطاء المهملة وأد بالمدنية (فتوضأ) النبي صلى الله عليه وسلم (للصلاة وتوضأ لها صلى
 العصر) بنا جماعة (بعد ما غربت الشمس ثم صلى) بنا (بعدها المغرب) هـ وبه قال (حدثنا محمد بن كثير)
 العبدى البصرى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن ابن المنذر) محمد أنه (قال سمعت جابر بن) هو ابن

قوله حتى غربت هذا
 بالنظر إلى الواقع ونفس
 الأمر كادل عليه باقي
 الحديث والافكان ينبغي
 أن يقول حتى غربت
 من الغروب كما هو ظاهر
 تأمل اه

عبد الله الانصاري رضي الله عنهما (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بجبر القوم يعني بني قريظة كما قال الواقدي هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين) (مشال الزبير بن العوام) (أنا) آتيتك بجبرهم يا رسول الله (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (من ياتينا بجبر القوم فقال الزبير أفاثم قال) عليه الصلاة والسلام (من ياتينا بجبر القوم فقال الزبير أنا) آتيتك بالسكران ثلاث مررات (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أن لكل بني حواريا) كذا يفتح الحاء المهملة والواو آخره تحتية متددة خاصة من أصحابه أو ناصرا أو وزيرا (وأن حوارى الزبير) بتثنية التثنية كالسابقة والحديث شبيه في باب فضل الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده) النبي صلى الله عليه وسلم (وغلب الاحزاب) الذين جاؤا من مكة وغيرهما يوم الخندق (وحده فلا شيء بعده) أي جميع الاشياء بالتسوية الى وجوده تعالى كالعدم اذ كل شيء يبقى وهو الباقي فهو بعد كل شيء فلا شيء بعده وبه قال (حدثنا) ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد) غير منسوب وهو ابن سلام البكدي قال (أخبرنا الفزاري) يفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة (وعبدته) بفتح العين وسكون الواو ابن سليمان كلاهما (عن اسماعيل بن أبي خالد) سعد البجلي أنه (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسدي (رضي الله عنهما ما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب) يوم الخندق (فقال اللهم) أي يا الله يا (منزل الكتاب) القرآن قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام تلوح الى معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون والله متم نوره وأمثال ذلك يا (سريع الحساب) أي فيه (اهزم الاحزاب) بالزاي المجهمة اكسرهم وبدد شملهم (اللهم اهزمهم وذلهم) فلا يثبتوا عند اللقاء بل تبطش عقولهم وقد فعل الله تعالى ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فأرسل عليهم رجا وجنودا فهزمهم • وقد سبق هذا الحديث في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة من الجهاد • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاوري بمكة قال (حدثنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (ونافع) مولى ابن عمر كلاهما (عن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل) بفتح القاف والفاء أي رجع (من الغزوا والحج أو العمرة) كلمة أول التنويع لالثلاث (يبدأ فيكبر ثلاث مرار) ولابي ذر مررات (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيون) بعد الهزيمة أي نحن راجعون الى الله تعالى نحن (تائبون) اليه تعالى فانه عليه الصلاة والسلام تعلم الامته أو تواضعا نحن (عابدون) نحن (ساجدون لرئيسنا) نحن (حامدون) له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز أن يتعلق بقوله عابدون لأن عمل اسم الفاعل ضعيف فيبقى به أو بحامدون ليفيد التخصيص أي نحمد ربنا لا نحمد غيره وهذا أولى لانه كالخاتمة للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين يجوز أن يقف على لا ريب فيه هدى مبتدأ وخبره فيقدر خبر لا ريب منه ويجوز أن يتعلق بلا ريب ويقدر مبتدأ لهدى انتهى وفي مجموع في فنون القراآت من يدعى ما ذكر في الآية (صدق الله وعده) فيما وعده من اظهار دينه (ونصر عبده) محمدا القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم (وهزم الاحزاب) الذين تجمعوا يوم الخندق له (وحده) نفي السبب ينفي المسبب وما رسمت اذ رسمت ولكن الله رمى • (باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوى بقصها هو المناسب للمعاصرة والقح هو الذي في اليونانية (من) المكان الذي وقع فيه قتال (الاحزاب) الى منزله بالمدينة (ومخرجه) عنها (الى بني قريظة) بضم القاف وفتح القاء المجهمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (ومحاصرته اياهم) بضعا وعشرين ليلة • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال (حدثنا) كذا في اليونانية وغيرهما في الفرع بدلا قال (ابن غير) بضم النون مصغرا عبد الله (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله تعالى عنها) أنها (قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

١٤ من ياتينا بجبر القوم
١٥ يعني بني قريظة
١٦ كما قال الواقدي هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين
١٧ (مشال الزبير بن العوام) (أنا) آتيتك بجبرهم يا رسول الله
١٨ (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (من ياتينا بجبر القوم فقال الزبير أفاثم قال)
١٩ عليه الصلاة والسلام (من ياتينا بجبر القوم فقال الزبير أنا) آتيتك بالسكران ثلاث مررات
٢٠ (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أن لكل بني حواريا) كذا يفتح الحاء المهملة والواو آخره تحتية متددة خاصة
٢١ من أصحابه أو ناصرا أو وزيرا (وأن حوارى الزبير) بتثنية التثنية كالسابقة والحديث شبيه في باب فضل
٢٢ الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن سعيد بن
٢٣ أبي سعيد عن أبيه) أبي سعيد كيسان المقبري (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده)
٢٤ النبي صلى الله عليه وسلم (وغلب الاحزاب) الذين جاؤا من مكة وغيرهما يوم الخندق (وحده فلا شيء بعده) أي جميع الاشياء بالتسوية الى وجوده تعالى كالعدم اذ كل شيء يبقى وهو الباقي فهو بعد كل شيء فلا شيء بعده وبه قال (حدثنا) ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد) غير منسوب وهو ابن سلام البكدي قال (أخبرنا الفزاري) يفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة (وعبدته) بفتح العين وسكون الواو ابن سليمان كلاهما (عن اسماعيل بن أبي خالد) سعد البجلي أنه (قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسدي (رضي الله عنهما ما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب) يوم الخندق (فقال اللهم) أي يا الله يا (منزل الكتاب) القرآن قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام تلوح الى معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون والله متم نوره وأمثال ذلك يا (سريع الحساب) أي فيه (اهزم الاحزاب) بالزاي المجهمة اكسرهم وبدد شملهم (اللهم اهزمهم وذلهم) فلا يثبتوا عند اللقاء بل تبطش عقولهم وقد فعل الله تعالى ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فأرسل عليهم رجا وجنودا فهزمهم • وقد سبق هذا الحديث في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة من الجهاد • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجاوري بمكة قال (حدثنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (ونافع) مولى ابن عمر كلاهما (عن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل) بفتح القاف والفاء أي رجع (من الغزوا والحج أو العمرة) كلمة أول التنويع لالثلاث (يبدأ فيكبر ثلاث مرار) ولابي ذر مررات (ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيون) بعد الهزيمة أي نحن راجعون الى الله تعالى نحن (تائبون) اليه تعالى فانه عليه الصلاة والسلام تعلم الامته أو تواضعا نحن (عابدون) نحن (ساجدون لرئيسنا) نحن (حامدون) له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز أن يتعلق بقوله عابدون لأن عمل اسم الفاعل ضعيف فيبقى به أو بحامدون ليفيد التخصيص أي نحمد ربنا لا نحمد غيره وهذا أولى لانه كالخاتمة للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين يجوز أن يقف على لا ريب فيه هدى مبتدأ وخبره فيقدر خبر لا ريب منه ويجوز أن يتعلق بلا ريب ويقدر مبتدأ لهدى انتهى وفي مجموع في فنون القراآت من يدعى ما ذكر في الآية (صدق الله وعده) فيما وعده من اظهار دينه (ونصر عبده) محمدا القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم (وهزم الاحزاب) الذين تجمعوا يوم الخندق له (وحده) نفي السبب ينفي المسبب وما رسمت اذ رسمت ولكن الله رمى • (باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوى بقصها هو المناسب للمعاصرة والقح هو الذي في اليونانية (من) المكان الذي وقع فيه قتال (الاحزاب) الى منزله بالمدينة (ومخرجه) عنها (الى بني قريظة) بضم القاف وفتح القاء المجهمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (ومحاصرته اياهم) بضعا وعشرين ليلة • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال (حدثنا) كذا في اليونانية وغيرهما في الفرع بدلا قال (ابن غير) بضم النون مصغرا عبد الله (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله تعالى عنها) أنها (قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

من الخندق) الى المدينة (ووضع السلاح واغتسل) أناه جبريل عليه السلام فقال (مخاطباً له صلى الله عليه وسلم) (قد وضعت السلاح والله) نحن معاشر الملائكة (ما وضعناه فخرج) بالفأوم بالجزم على الطلب ولا يذر وابن عساكر اخرج (اليهم قال) له النبي صلى الله عليه وسلم (قال أين) أذهب (قال) جبريل (ها هنا وأشار الى) ولا يذر عن الكشميني وأشار بيده الى (بن قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد وعمالوا مع قريش وغطفان على حربه صلى الله عليه وسلم * وهذا الحديث قد سبق في باب الفصل بعد الحرب من الجهاد * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكي قال (حدثنا جبريل بن حازم) (الازدي البصري) (عن حميد بن هلال) (العدوي البصري) (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال كان أني أنظر الى الغبار ساطعاً) أي مرتفعاً (في زقاق بني غنم) بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الاقاف قاف أخرى وغنم بفتح الميم وسكون النون بطن من النزر ج من ولد غنم بن مالك بن النجار وأشار بهذا الى أنه يستحضر القصة حتى كأنه ينظر اليها مشخصة له بعد تلك المدة الطويلة (موكب جبريل) بنصب موكب بتقدير أنظر موكب ولا يذر موكب بالجزء بلا من الغبار وضبطه ابن اسحاق بالضم كما ذكره في هامش اليونانية خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبريل والموكب نوع من السيرو جماعة الفرسان أو جماعة ركاب يسرون برفق وزاد أبو ذر صلوات الله عليه (حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة) * وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملائكة من بدء الخلق * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بن عبيد بن مخارق أبو عبد الرحمن الضبي ويقال الهلالي البصري قال (حدثنا جويرة بن أسماء) بن عبيد الضبي البصري وهو عم السابق (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين) بنون التأكيده الثقيلة (أحد منكم) (العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر) نصب على المفعولية ولا يذر بعضهم نصب مفعول مقدم العصر رفع على الفاعلية (في طريق فقال بعضهم) الضمير لنفس بعض الاول (لأنني حتى تأتيها) أي بني قريظة علاماً بظاهري قوله لا يصلين أحد لان في النزول مخالفة للامر الخاص فخصوا عموم الامر بالصلاة أول وقتها بما اذا لم يكن عذراً بدليل أمرهم بذلك (وقال بعضهم بل نصلي) نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ (لم يرد) بضم الاول وفتح الثاني وفي اليونانية بكسر الراء (من ذلك) الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستحجال في الذهاب لبني قريظة فصاروا ركاباً لانهم لو لم يصلوا ركاباً لكان فيه مضادة للامر بالاسراع (فذكر) بضم الذال المجبة (ذلك) المذكور من فعل الطائفتين (لنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحد منهم) لا التاركين ولا الذين فهموا أنه كناية عن العجلة * وقد سبق هذا الحديث في باب صلاة الطالب والمطلوب من صلاة الخوف * (تنبيه) * وقع في البخاري لا يصلين أحد العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق البخاري أبو نعيم وأصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في دلائله ووافق مسلم أبو يعلى وابن سعد وابن حبان فجمع بينهم باحتمال أن يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقبل لمن لم يصلها لا يصلين أحد الظهر ولمن صلاها لا يصلين أحد العصر أو أن طائفة منهم راحت بعد طائفة فقبل للطائفة الاولى الظهر ولتي بعدها العصر قال ابن حجر وكلاهما صحيح لا بأس به لكن يبعد اتحاد الخروج لانه عند الشيعين باسناد واحد من مبدئه الى منتهاه فيبعد أن يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين اذ لو كان كذلك لجلدوا أحد منهم عن بعض روايته على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل في وجه الجمع أيضاً أن يكون عليه الصلاة والسلام قال لاهل القوة أولئك كان نزله قريشاً لا يصلين أحد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين أحد العصر * وبه قال (حدثنا) ولا يذر وابن عساكر حدثني بالافراد (ابن أبي الاسود) هو عبد الله بن محمد بن أبي الاسود واسم أبي الاسود حميد بن الاسود البصري الحافظ قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان بن طرخان التيمي قال البخاري (وحدثني) بالواو والافراد (خليفة) بن خياط قال (حدثنا معمر قال سمعت أبي) سليمان (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (كان الرجل) من الانصار (يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم) ثمر (الخلات) من عقاره هدية أو هبة ليصرفها في نواحيه (حتى) أي الى أن (أفتخ قريظة والنضير) ردها اليهم لاستغنائهم عن ذلك ولأنهم لم يعلموا أصل الرقبة ولا يذر عن الكشميني حين يدل حتى والاولى أوجه (وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله) بهمة قطع مفتوحة منصوب عطف على المنصوب السابق

أن يرزأ إليهم الفضل (الذين) ولا يذروا الأصل وابن عساكر في نسخة الذي (كانوا أعطوه) ثمها (أو بعضه)
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن بركة خاضته (بجاءت أم أيمن) أي فأعطانيه بجاءت أم أيمن
 كما في مسلم (بجاءت التوب في عقي) حال كونها (تقول كلاً) أي ارتدع عن هذا (والذي لا إله إلا هو
 لا يعطيكم) عليه الصلاة والسلام ولا بن عساكر لا يعطيكم ~~بأسقاط الهاء~~ ولا يذروا لا يعطيكم بالنون بدل
 التحتية (وقد أعطانيها) ملكا لربقتها فالتص على سبيل الظن (أو كما قالت) أم أيمن شك الراوي في اللفظ مع حصول
 المعنى (والنبي صلى الله عليه وسلم يقول) لها ملاطفة لها لما لها عليه من حق الحضنة لك كذا) أي من عندي
 بدل ذلك (و) هي (تقول) لانس (كلاً والله) لا يعطيكم (حتى أعطاهما) النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن
 طرخان (حسب أنه) أي أنا (قال عشرة أمثاله أو كما قال) أنس فرضيت وطاب قلبها وهذا من كثرة
 حبه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده * وقد مر هذا الحديث في الخبر مختصراً وفي غيره * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة بن دار العبدي البصري قال (حدثنا غندر)
 محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه
 (قال سمعت أبا أمامة) أسعداً وسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري (قال سمعت أبا سعيد) سعد بن مالك (الخدري
 رضي الله عنه يقول نزل أهل قريظة) من حصنهم (على حكم سعد بن معاذ) بعد أن حاصروهم خمسة عشر يوماً
 أشد الحصار ورموا بالنبل وكان سعد ضعيفاً وكان قد دعا الله أن لا يمته حتى يشفي صدره من بخر قريظة (فأرسل
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا) قرب (من المسجد) الذي كان أعده النبي صلى الله عليه
 وسلم في بخر قريظة أيام حصارهم وقال في المصابيح أن قوله من المسجد متعلق بمحذوف أي فلما دنا أي من المسجد
 فان مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (للأنصار قوموا
 إلى سيدكم) سعد بن معاذ (أو) قال (خيركم) بالاشك من الراوي ولا يذروا وأخيركم زاد في مسند أحمد عن عائشة
 رضي الله عنها فأنزلوه (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم له (هؤلاء) بنو قريظة (نزلوا من حصونهم) (على حكمك)
 فيهم (فقال) سعد بن رسول الله (تقتل منهم) بفتح الفوقية الأولى وضم الثانية (مقاتلتهم) وهم الرجال (وتسي)
 بفتح الفوقية وكسر الموحدة (ذرائعهم) بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان (قال) النبي صلى الله عليه وسلم
 (قضيت) فيهم (بحكم الله وربما قال) عليه الصلاة والسلام (بحكم الملك) بكسر اللام شك الراوي في أي اللفظين
 قاله عليه الصلاة والسلام وهما بمعنى * والحديث مر في باب إذا نزل العدو على حكم رجل * وبه قال (حدثنا)
 ولا يذروا (حدثني بالافراد) (زكرياء بن يحيى) بن صالح أبو يحيى البلخي الحافظ قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بالنون
 مصغراً الحمداني (كوفي) قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها
 (قالت أصيب سعد) هو ابن معاذ الأنصاري (يوم الخندق رماه رجل من) كفار (قريش يقال له حيان) بكسر
 الحاء المهملة وتشديد الموحدة (ابن العرقه) بفتح العين المهملة وكسر الراء بعد ها فافقهاء تأت اسم أمه
 لطيب ريحها قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في الأنساب أن اسمها قلابة بنت أسعد فلي هذا تكون العرقه
 وصفالها أولقبا ولا يذروا وهو حيان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي بفتح ميم معيص وكسر المعين
 المهملة بعدها تحتية ما كنهه فله ابن علقمة بن عبد مناف (رماه في الأكل) بفتح الهمزة وسكون الكاف
 بعد هاء مهملة فلام عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة إذا قطع لم يرقا الدم (فضرب النبي صلى الله عليه
 وسلم خيمة) كذا في اليونانية وغيرها وفي الفرع خيمته (في المسجد) النبوي بالمدينة وعند ابن إسحاق في خيمة
 رفيعة عند مسجد * وكانت تدوى الجرحى (ليعوده من قريب) فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الخندق (إلى يمينه بالمدينة) وجواب لما قوله (وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام) زاد ابن سعد
 على فرس عليه عمامة سوداء قد أرساها بين كتفيه على ثيابه القبار وتحت قطيفة جراء (وهو) أي والحال أنه
 (يتنفض رأسه من الغار فقال) للنبي صلى الله عليه وسلم (قد وضعت السلاح والله ما وضعت أخرج إليهم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فأين) أذهب (فأشار) جبريل عليه السلام (إلى بخر قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) فحاصروهم بضع عشرة ليلة * كما عند موسى بن عقبة وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة
 عند الطبراني وأحد عشر بن وكذا عند ابن إسحاق وزاد حتى أجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب

فعرض عليهم رئيسهم كعب بن سعد أن يؤمنوا أو يقتلوا نساءهم وأبناءهم ويخرجوا مستقلين أو يبيتوا
المسلمين ليلة السبت فقالوا لا تؤمن ولا نستحل السبت وأي عيش لنا بعد أبناءنا ونساءنا فأرسلوا إلى أبي ليلى بن
عبد المنذر وكانوا حلفاء فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأشار إلى حلقه بعنق الذبح
ثم ندبهم فتوجهوا إلى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله عليه (فنزولاً على حكمه) عليه الصلاة والسلام (فرد)
عليه الصلاة والسلام (الحكم) فيهم (إلى سعد) أي ابن معاذ فأرسل إليه فلما حضر (قال قائلاً) أحكم فيهم
(أن تقتل) الطائفة (المقاتلة) منهم وهم الرجال (وأن تسبي النساء والذرية) أي الصبيان (وأن تقسم أموالهم)
وعند ابن إسحاق فخذ قواهم خنادق فضربت أعناقهم فخرى الدم في الخندق وقسم أموالهم ونساءهم
وأبناءهم وكانوا ستائة وعند الترمذي والنسائي وابن حبان بإسناد صحيح أنهم كانوا أربعائة مقاتل فيجمع
بينهما بأن الباقيين كانوا أتباعاً (هشام) بالاسناد السابق (فأخبرني) بالافراد (أبي عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها أن سعداً قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدكم منك من قوم كذبوا
رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه) من وطنه مكة (اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان
بقي من حرب) كفار (قريش شيء فابقني) بهزمة قطع (له) أي للحرب ولا بن عساكر وأبي ذر عن الكشميري
لهم أي لقريش (حتى أجاهدكم فيك وان كنت وضعت الحرب) بيننا وبينهم (فأجرحها) بهزمة وصل وضم الجيم
أي جراحته وقد سكادت أن تبرأ وفي مسلم من رواية عبد الله بن غير عن هشام قال سعد وتجر كلمة للبراء اللهم
ان كنت تعلم الخ ومعنى تجر يس (واجعل موتى فيها) لا فوز بمرتبة الشهادة (فأجرح من ليلته) بفتح اللام
والموحدة المشددة وكسر المثناة من موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى
صدره فأجرح منه وعند ابن سعد من مرسل جيد بن هلال أنه مرت به عزوه ومضطجع فأصاب نطفها موضع
الجرح فأجرح ولابي ذر عن الكشميري من ليلته قال في الفتح وهو تصحيف (فلم يرعهـم) بفتح أوله وضم ثانيه
وتسكين العين المهملة أي لم يفرع أهل المسجد (وفي المسجد خيمة) والجملة حالية (من بني غفار) أي لرجل
أو من خيام بني غفار بكسر المعجمة وتحقيف الفاء وعند ابن إسحاق أنها الرفيدة فلعل زوجها كان من بني غفار
ورجع الكرماني وتبعه البرماوي الضميري قوله فلم يرعهـم لبني غفار قال والسياق يدل عليه أي لم يفرع
بني غفار (إلا الدم) الخارج من جرح سعد (يسيل إليهم) إلى أهل المسجد (فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي
يأتينا من قبلكم) بكسر القاف وفتح الموحدة من جهة كـم وهذا يضعف قول الكرماني أن الضمير راجع
لبني غفار على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا اشكال (فاداسعد يغزو) بالغين والذال المجهتين
يسيل (جرحه دما فمات منها) أي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون ألفاً ملك (رضي الله
عنه) وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا الحجاج) ولابي ذر
حجاج (بن منبهال) بكسر الميم وسكون النون السلي الانماطى البصرى قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج
(قال أخبرني) بالافراد (عدى) هو ابن ثابت الانصاري الكوفي (أنه سمع البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان) بن ثابت (يوم قريظة) سقط لابي ذر يوم قريظة (اهجهم) بضم الجيم
أمر من الهجو وضد المدح أي المشركين (أو هاجهم) بكسر الجيم من المهاجرة من باب المفاعلة الدالة على
الاشتراك في الهجو والشك من الراوى (وجبريل معك) بالتأييد والمعونة والواو والهمزة (وراد ابراهيم بن
طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء مما وصله النسائي بإسناد على شرط البخاري (عن الشيباني)
أبي إسحاق سليمان (عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك) وعند ابن مردويه من حديث جابر مما ذكره في الفتح
لما كان يوم الاحزاب وردهم الله بغيبظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي أعراض المسلمين فقام كعب
وابن رواحة وحسان فقال لحسان اهجهم أنت فانه سيعينك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني
تعين أن الامر كان يوم قريظة • تمت غزوة بني قريظة والله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم ريشاً تنام من لدنك رجة وهي ثامن أمر نارشدا • (باب غزوة ذات الرقاع) بكسر
الراء بعدها حاف فالتفعين مهملة وسقط باب لا بي ذر فابعد رفع (وهي غزوة محارب خصفة) بالحاء المعجمة

والساد الممثلة والقاه المفتوحات وبإضافة محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين لأن محارب في العرب
 بحاجة كانه قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر لا الذين ينسبون
 الى فهر والى غيرهم ثم ان خصفة المذكور (من بني ثعلبة من غطفان) بثلاثة وعين مهملة في الاول وفتح الغين
 المجهة والمهملة والقاه كذا في البخاري وهو يقتضي أن ثعلبة جد محارب قال ابن حجر وليس كذلك فان غطفان
 هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان ابنا عم فكيف يكون الاعلى منسوباً الى الادنى والصواب
 ما في الباب الا لاحق وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف هكذا به على ذلك أبو علي الفسافي
 في أوهم الصحيحين (فتزل) النبي صلى الله عليه وسلم (تخللاً) بالنون والخاء المجهة مكاناً من المدينة على يومين
 بوادي يقال له شدخ يجمع بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف من قيس من بني قزارة وأشجع وانمار (وهي)
 أي هذه الغزوة (بعد خيبر لأن أيام موسى) الاشعري (جاء) من الحبشة سنة سبع (بعد خيبر) وقد ثبت أنه شهد
 ذات الرقاع فقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدماطي حديث أبي موسى مشكل مع صحته
 وما ذهب أحد من أهل السير الى أنها بعد خيبر نعم وقع في شرح الحافظ مقلطاي أن أيام معشر قال أنها كانت
 بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتدين في السير وقوله موافق لما ذكره أبو موسى انتهى فمافي الصحيحين
 أصح (وقال عبد الله بن رباح) القداني البصري ممن سمع منه البخاري فيما وصله السراج أبو العباس في مسنده
 المبوب ولا يذوق قال أبو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رباح (أخبرنا عمران الطمار) ولا يذوق
 عساكر القطن بالقاف والنون كما في الفرع وأصله وهو ابن داود بفتح الواو بعد هاءراء البصري صدوق منهم
 ورى برأى الخوارج ولم يخرج له البخاري الاستشهادا (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن أبي سلمة) بن
 عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 بأصحابه في حالة الخوف زاد السراج أربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء أولئك فصلى بهم ركعتين
 (في غزوة) السفارة (السابعة) من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال (غزوة ذات الرقاع) يجوز
 غزوة بدلا من سابقه الاولى بدر والثانية أحد والثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة
 خيبر فيلزم أن تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتسبيح على أنها السابعة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما عما
 وصله النسائي والطبراني (صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بذى قرد) بفتح القاف والراء موضع
 على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان (وقال بكر بن سوادة) بسكون الكاف وسوادة بفتح السين والواو
 المنخفضة الجذامي بالجيم المضمومة والذال المجهة المفتوحة أحد فقها مصر وليس له في البخاري سوى هذا
 الحديث المطلق وقد وصله سعيد بن منصور (حدثني) بالافراد (زياد بن نافع) النخعي المصري التابعي الصغير
 وليس له في البخاري الا هذا (عن أبي موسى) علي بن رباح اللخمي التابعي وهو مالك بن عبادة الغافقي العصابي
 المعروف وهو مصري لا يعرف اسمه واما هذا الموضع (أن جابرا) هو ابن عبد الله الانصاري (حدثهم
 قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم) أي بأصحابه (يوم محارب وثعلبة) بواو العطف وهو الصواب كما مر
 وهي غزوة ذات الرقاع (وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (سمعت وهب بن كيسان) بفتح الكاف
 يقول (سمعت جابرا) يقول (خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل) بالنون والخاء المجهة موضع
 من نخل أراض غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنة صرفه قال البكري لا ينصرف قال في المصايح
 فان أراد تختم منع الصرف فيه فليس بذلك ضرورة أنه ثلاثي ساكن الوسط وان أراد لا يتصرف جوازاً فسلم
 وعلى كل تقدير فلا يرد ما اشتهر على الالسنة من صرفه وغفل من قال ان المراد نخل المدينة (فلقي جمعا
 من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضاً فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف) بالناس
 قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق لم أره في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير
 تهذيب ابن هشام قال ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جبل لي صعب فساق قصة الجبل وهكذا أخرجه أحد من طريق
 إبراهيم بن سعد عن ابن اسحاق وقال ابن اسحاق قبل ذلك وغزا نجد اريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان
 حتى نزل نخل وهي غزوة ذات الرقاع فلقي به جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد أخاف الناس

بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقا مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحاق من وجوب كما أوضحته الا أن يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه آخر لم نقف عليه أو وقع في النسخة تقديم وتأخير فظنه موصولا بالخبر المسند والله أعلم انتهى (وقال يزيد) بن أبي عبيد مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة) بن الاكوع (غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد) وهذا وصله المؤلف قبل غزوة خيبر وترجم له بقوله غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغاروا فيها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكره من أجل حديث ابن عباس السابق وأنه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي قرد ولا يلزم من ذي قرد في الحديث أن تتحد القصة كما لا يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف في مكان أن لا يكون صلاحا في مكان آخر قال البيهقي الذي لا شك فيه أن غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك وأما غزوة ذات الرقاع فختلف فيها فظهرت تغير القصتين كما جزم به قبل قاله في فتح الباري فالذي جنح اليه البخاري أنها كانت بعد خيبر مستدلا بما ذكره من أن يكون ذلك من الرواة عنه أو إشارة الى احتمال أن تكون ذات الرقاع اسم الغزوتين مختلفتين كما أشار اليه البيهقي * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التنية (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة) ولابن عساكر في غزوة (وشحن في ستة نفر) قال ابن حجر لم أقف على أسمائهم وأظنهم من الأشعرين (بيننا بغير) واحد (نعتقه) أي نركبه عقبة بأن يركب هذا قليلا ثم ينزل فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتي على آخرهم (فنقبت) بقاء ونون مفتوحتين فصاف مكسورة فوحدة مفتوحة بعدها فوقية أي رقت ونقزضت وقطعت الارض جلود (أقدامنا) من الحفاء (ونقبت قدمي وسقطت أظفاري) لذلك (فكانت على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما) أي لاجل ما (كانت) بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولابي ذر نصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد (من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى) الأشعري بالسند السابق (هذا الحديث ثم كره ذلك) لما فيه من تركية نفسه (قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفتاه) لأن كتمان العمل أفضل من اظهاره المصلحة راجحة كأن يكون ممن يقتدى به وقد قيل في سبب التسمية أيضا أنهم رقعوا راياتهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزول عليه أرضه ذات ألوان من حرة وصفرة وسواد فسميت به والله أعلم * وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولاهم وسقط ابن سعيد لابن عساكر (عن مالك) هو ابن أنس الامام (عن يزيد بن رومان) مولى الزبير بن العوام (عن صالح بن خوات) بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الالف فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث (عن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) غزوة (ذات الرقاع صلى صلاة الخوف) قيل واهم المبهمة سهل بن أبي حنمة ورجح في الفتح أنه خوات بن جبير أبو صالح المذكوور قال ويحتمل صالح سمعه من أبيه ومن سهل بن أبي حنمة والعصاية عدول فلا يضر جهالة أحدهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى (أن طائفة صفت معه) عليه الصلاة والسلام (و) صفت (طائفة وجاء العدو) بكسر الواو وضما أي جعلوا وجوههم تلقاه (فصلى صلى الله عليه وسلم) الطائفة (التي معه ركعة ثم ثبت) عليه الصلاة والسلام حال كونه (قائما وأقوا) أي الذين صلى بهم الركعة (لأنفسهم) ركعة أخرى (ثم انصرفوا فصفوا وجاء العدو وجاءت الطائفة الأخرى) التي كانت وجاء العدو (فصلى بهم) عليه الصلاة والسلام (الركعة التي بقيت من صلاته) عليه السلام (ثم ثبت) عليه السلام (جالسا) لم يخرج من صلاته (وأقوا لأنفسهم) الركعة الأخرى (ثم سلم بهم) عليه السلام * وهذا الحديث أخرجه بقية الستة في الصلاة * (وقال معاذ حدثنا هشام) هو ابن عبد الله الدستوائي البصري (عن أبي الزبير) محمد بن مسلم بن تدرس المكي (عن جابر) رضي الله عنه أنه قال (كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بخل) موضع من أراض غطفان كما مر (فذكر) أنه صلى الله عليه وسلم صلى (صلاة الخوف) كما مر وغرض

قوله وقطعت الخ فيه
اخراج للمتن عن اعرابه
وهو معيب اه

المؤلف منه الإشارة إلى اتفاق روايات جابر على أن الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع
(قال مالك) الإمام الأعظم بسند حديث صالح بن خوات السابق (وذلك) المروي في حديث صالح (وأحسن
ما سمعت صلاة الخوف) ووافق مالك على ترجيحها الشافعي وأحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها أحوط
لا من الحرب (تابعه) أي تابع معاذ (الليث) بن سعد الإمام عما وصله المؤلف في تاريخه (عن هشام) هو ابن
سعد المدني أبي سعيد القرشي مولاهم يعرف بدين بن أسلم وليس هو هشام الدستوائي إذ لا رواية لليث بن سعد
عنه (عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (حدثه) فقال (صلى النبي)
صلى الله عليه وسلم ولا يذر عن الحشمين حدثه صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف (في غزوة
بني أنمار) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية
مرسلة ورجالها غير رجال الأولى فوجه هذه المتابعة من جهة أن حديث سهل بن أبي حنيفة في غزوة ذات الرقاع
فتقدم مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه بلفظ قال لي يحيى بن عبد الله بن بكر حدثنا الليث
عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة أنمار نحوه يعني
نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة في صلاة الخوف * وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد
قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري) وسقط ابن سعيد في الأولى وابن سعيد
الأنصاري لا يذروا ابن عساكر (عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (عن صالح بن خوات عن سهل بن
أبي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون النون المثلثة عبد الله أو عامر بن ساعدة أنه (قال يقوم الإمام) في صلاة
الخوف (مستقبل القلعة وطائفة منهم معه) مع الإمام (وطائفة من قبل العدو) بكسر القاف وفتح الموحدة
أي من جهته (وجوههم إلى العدو فيصلي) الإمام (بأذن معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة
ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء) الذين صلوا (إلى مقام أولئك) الذين كانوا قبل العدو (فيجيء
أولئك) الذين كانوا قبل العدو إليه عليه الصلاة والسلام (فيركع بهم) عليه السلام (ركعة فله) عليه الصلاة
والسلام (ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين) زاد في الرواية السابقة أنه يسلم بهم * وهذا الحديث مرسل
لأن أهل العلم بالأخبار اتفقوا على أن سهل بن أبي حنيفة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة
من التابعين المدنين في نسق واحد يحيى بن سعيد الأنصاري فن فوقه * وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا
يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبه) بن الجراح (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر
رضي الله تعالى عنه (عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وهذا مرفوع
* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد الله) بضم العين ابن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الأموي
الفقيه قال (حدثني) بالافراد (ابن أبي حارم) عبد العزيز (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري أنه (سمع القاسم) بن
محمد بن أبي بكر يقول (أخبرني) بالافراد (صالح بن خوات عن سهل) أي ابن أبي حنيفة أنه (حدثه قوله) السابق
في صلاة الخوف * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحشم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم أن) أبا (ابن عمر رضي الله عنهما قال
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) أي جهتها بأرض غطفان (فوازيها) بالزاي المجرية
أي قابلتنا (العدو فصارنا لهم) * وهذا الحديث مترجم هذا الإسناد في أول أبواب صلاة الخوف بآتم مما هنا
وبقيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معه ومجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فرجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة ومجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة ومجد
سجدتين * وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصفرا قال (حدثنا معمر) هو ابن
راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه) أن رسول الله (والبني عساكر أن) النبي
صلى الله عليه وسلم (صلى صلاة الخوف) (بأحدى الطائفتين والطائفة الأخرى) مبتدأ خبره قوله (مواجهة
العدو ثم انصرفوا) الذين صلى بهم (فقاموا في مقام أصحابهم) ولا بن عساكر أولئك (جاء أولئك) الذين كانوا
مواجهة العدو (فصلى بهم) صلى الله عليه وسلم (ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء مقضوا) أي أدوا (ركعتهم وقام

هو لا فقصوا ركعتهم) وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (حدثنا) ولا بوي ذروا الوقت أخبرنا
(شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) أنه (قال حدثني) بالاقتراد (سنان) هو ابن أبي سنان الدؤلي
كما في الرواية الأخرى (وأبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن جابرا) الأنصاري رضي الله عنه (أخبر أنه غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد) أي جهتها وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني)
بالتوحيد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
ونسبه بلده (عن ابن شهاب) الزهري (عن سنان بن أبي سنان) يزيد بن أمية (الدؤلي) بضم الدال المهملة
بعدها همزة مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وليس له في البخاري الأحاديث في الطب وهذه التي هنا
(عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قتل (رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل) رجع (معهم فأدركتهم القاتلة) شدة الحر في وسط النهار (في واد كبير
العضاء) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المجهمة المخففة وبعد الألف هاء شجر عظيم له شوك كالطلع والعوسج
(فنزّل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفترق الناس في العضاء يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت شجرة) بسين مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها (فعلق بها
سيفه قال جابر) بالسند السابق (فمناومة) فأذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فختناه فإذا عنده أعرابي
جالس) بين يديه يأتي ذكره قريبا أن شاء الله تعالى وقوله فإذا في الموضعين للمفا جأة (فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن هذا) الأعرابي (اخترط سيني) أي سله (وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده) حال كونه (صلياً) بفتح
الصاد المهملة وسكون اللام بعدها قوقية مجزأة من غمد بمعنى مصاوت (فقال لي من يمنعك مني) إن قلت لك به
(قلت له الله) يمنعك منك (فها هو ذا جالس) وعند ابن إسحاق بعد قوله الله فدفع جبريل في صدره فوق السيف
من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا أحد (ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم) استتلا قال للكفار ليدخلوا في الإسلام وعند الواقدي أنه أسلم ورجع إلى قومه فاهتدى به خلق كثير
(وقال أبان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الألف نون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله مسلم (حدثنا
يحيى بن أبي كثير) الإمام أبو نصر اليماني الطائي مولا هم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن جابر) أنه (قال كما
مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليّة) ذات ظل (تركنا النبي صلى الله عليه وسلم)
لينزل تحتها ويستظل بها فقل تحت شجرة (فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق
بالشجرة) وهو نائم (فأخترطه) أي سله (فقال له تخافني فقال) عليه السلام (لا قال من يمنعك مني قال)
عليه السلام (الله) يمنعك منك (فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فسلم بطائفة ركعتين
ثم سلم وسلوا ثم (تأخروا) إلى جهة العدو (وصلى) عليه الصلاة والسلام منفلا (بالطائفة الأخرى)
التي كانت في جهة العدو (ركعتين) ثم سلم وسلوا (وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع) فرضا وثلاثا
(ولاقوم ركعتين) فرضا واستدل به على جواز صلاة المفترض خلف المنفل كذا قرره النووي في شرح مسلم
جماين الدليلين ولا بوي ذرركعتان رفع (وقال مستدع عن أبي عوانة) الوضاح البشكري مما وصله سعيد بن
منصور (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشية (اسم الرجل) الذي اخترط
سيف النبي صلى الله عليه وسلم (غورث بن الحارث) بفتح الغين المجهمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها مثلثة
(وقاتل) عليه السلام (فيها) في تلك الغزوة (محارب خصفه) مفعول مضاف لتاليه (وقال أبو الزبير)
محمد بن مسلم بن تدرس (عن جابر) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بخيل فضلى) صلاة (الخوف) وهذا
قد سبق قريبا (وقال أبو هريرة) مما وصله أبو داود والطحاوي وابن حبان (صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم غزوة نجد) ولا بوي ذر عن الكندي في غزوة نجد (صلاة الخوف) وانما جاء أبو هريرة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر) فدل على أن غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بأنه لا يلزم من كون
الغزوة من جهة نجد أن لا تمتد فأن نجد واقع القصد إلى جهتها في عدة غزوات فيحتمل أن يكون أبو هريرة

حضر التي بعد خير لا التي قبلها قاله في الفتح • (باب غزوة بني المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء
 المشالة المهملة وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن (من) بن (خزاعة)
 بضم الخاء المجهمة وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حتى من الازدوسموا بذلك لانهم تخزعوا أي تخلقوا عن
 قومهم وأقاموا بركة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وهو أول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق
 مستلق بالتاء الفوقية فأبدت طاء لأجل الصاد (وهي غزوة المريسيم) بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية
 وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصفر من سوع براء وماء لخزاعة يئنه
 وبين الفرع مسيرة يوم واليه تصاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة وزلات آية التيمم (قال ابن اسحاق)
 محمد بن عمار في مغازيه من رواية يونس بن بكير عنه (وذلك) الغزوة في شعبان (سنة ست) من الهجرة وفي رواية
 قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجرى بالاول الطبري وغيره
 (وقال موسى بن عقبة سنة أربع) الذي في مغازي ابن عقبة من طرق أخرجه الحاكم والبيهقي في دلائله
 وأبو سعيد النسا يوري وغيرهم أنه سنة خمس فلعله سبق قلم قال أهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرما فحملوا على القوم حمله واحدة فماتت منهم انسان بل قتل عشرة وأسر
 سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما (وقال النعمان بن راشد) الجزري مما وصله الجوزقي والبيهقي (عن
 الزهري) محمد بن مسلم أي عن عروة عن عائشة (كان حديث الا فتى في غزوة المريسيم) وبه قال ابن اسحاق
 وغيره من أهل المغازي • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري البغلافي قال (أخبرنا اسماعيل بن جعفر)
 أي ابن أبي كثير الانصاري المدني سكن بغداد (عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) المشهور بربيعة الراي (عن
 محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الخاء المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد الانصاري المدني (عن أبي محبب) بضم
 الميم وفتح المهملة وسكون التحتية بينهما راء مكسورة آخره زاي عبد الله القرشي التابعي (أنه قال دخلت
 المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست اليه فسألته عن العزل) وهو نزع الذكرك من الفرج قبل الانزال دفعاً
 لحصول الولد أهو جائز أم لا (قال) ولا يذرف قال (أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
 بني المصطلق فأصبنا سيما من سبي العرب فاشتبهنا النساء واشتدت) ولا يذرعن الكشم في واشتد (علينا
 لعزبة) بضم المهملة والزاي الساكنة فقد الأزواج والنكاح قال في القاموس العزب محركة من لأهل له
 ولا تقل أعزب أو قليل والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين والفعل كنصر وتعزب ترك النكاح (وأحببنا العزل)
 خوفا من الاستيلاد المانع من البيع ونحن نحب الاثمان (فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله) عن الحكم (فسأله عن ذلك فقال) عليه السلام (ما عليكم) بأس (أن لا
 تفعلوا) أي ليس عدم الفعل واجبا عليكم أو لازمة أي لا بأس عليكم في فعله (ما من نسمة) نفس (كائنة)
 في علم الله (إلى يوم القيامة الا وهي كائنة) في الخارج فما قدره الله لا يتم منه • وهذا الحديث سبق
 في باب الرقيق من كتاب البيع • وبه قال (حدثنا) ولا يذروا ن عساكر حدثني بالافراد (محمد) هو ابن غيلان
 المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا حماد) هو ابن راشد (عن الزهري عن أبي سلمة) بن
 عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه (قال غزونا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته) صلى الله عليه وسلم (القاتلة) شدة الحر (وهو في واد كثير العضاء) بكسر العين
 المهملة وبالهاء آخره شجر عظيم له شوك (فزل) عليه السلام (تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه) بالشجرة
 (فتفرق الناس في الشجر يستظلون) به (وينا) بغير ميم (نحن كذلك اذ دعا نارسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجتنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه) صلى الله عليه وسلم (فقال ان هذا أتانى وأنا نائم فاخترط سيني) أي سله
 (فاستيقظت وهو قائم على رأسي فخرط سيني) حال كونه (مسلتا) مجزدا من غمده (قال من يمنعك مني
 قلت الله) بمنعني منك (فتسامه) بشين مجمة مخففة أي غمده (ثم قدفه وهو هذا قال) جابر (ولم يعاقبه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) استلذا • وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق
 ويحتمل أن يكون كتب في الاصل على الحاشية واشتبه على النسخ فنقله هنا كذا قبل والله أعلم • (باب غزوة
 أنمار) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها ألف فراء وقد يقال غزوة بني أنمار وهي قبيلة • وبه قال

(حدثنا آدم بن أبي أياس قال) (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن قال (حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه) بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف العدوى (عن جابر بن عبد الله الانصاري) رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أعمار يصولي على راحلته) حال كونه عليه السلام (متوجها قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الموحدة جهة الشرق حال كونه (متطوعا) * وهذا الحديث قدم في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة وليس فيه ذكر قصة أعمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذروا بن عساكر * (باب حديث الافك والافك) بكسر الهمزة وفتحها مع سكون القاء فيها (بمنزلة النجس) بكسر النون وسكون الجيم (والنجس) بفتحهما (يقال) بضم التحتية وألف بعد القاف ولا يذر تقول بالفوقية والواو بدل الالف ولا يذر أيضا وابن عساكر يقول بالتحية (افكهم) بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيع والافك بكسر الهمزة مصدر أفك يأفك أفكا (وأفكهم) بفتح الهمزة وسكون القاء فيها وسقطت الاخيرة لابي ذر (وأفكهم) بفتحهما مصدران له أيضا ومراده الاشارة الى قوله تعالى وذلك افكهم وعن عكرمة وغيره ثلاث فتحات فعلا ماضيا (فن قال افكهم) بالفتحات (يقول) معناه (صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك) أي (يصرف عنه من صرف) الصرف الذي لا اشتد منه وأعظم أو يصرف عنه من صرف في سابق علم الله تعالى أي علم فيما نزل أنه مأفوك عن الحق لا يرعوى والضمير في عنه للقرآن وهذه الجملة من قوله فن قال افكهم الخ ثابتة لابي ذروا بن عساكر * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى المدني قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أي ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكلامهم) أي الاربعة عروة فن بعده (حدثني) بالافراد (طائفة) قطعة (من حديثها وبعضهم كان أوعى) أي أحفظ (لحديثها من بعض) وسقطت لفظة كان لابن عساكر (وأثبت له اقصاصا) أي سياقا وأثبت نصب عطفا على خبر كان (وقد وعيت) بفتح العين حفظت (عن كل رجل منهم الحديث) أي بعض الحديث (الذي حدثني) به منه (عن) حديث (عائشة) من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلهم حدثني طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله أن جميع الحديث عن مجموعهم لأن جميعه عن كل واحد منهم (وبعض حديثهم يصدق بعضها وان كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه) تطيبا لقلوبهن (فأتين) بغير تاء تأنيث ولا يذر فأتين بآثارها ولا يذر عساكر وأبي الوقت وآتين بالواو بدل الفاء أي فأى أزواجه (خرج سهما حرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا) عليه الصلاة والسلام (في غزوة غزاها) هي غزوة المريسيع (فخرج فيها سهما فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب) أي الامر به (فكنت أحمل) بضم الهمزة وفتح الميم (في هودج) ولا يذر عن الجوى والمستقلى في هودج (وأنزل فيه) بضم الهمزة وفتح الزاي (فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل) بفتح القاف والفاء رجوع (دوننا) أي قربنا ولا يذر دوننا (من المدينة) حال كوننا (قافلين) راجعين (آذن) بفتح الهمزة ومدودة وتخفيف المعجمة أي أعلم (ليلة بالرحيل فقامت حين آذونا بالرحيل فثبت) لقضاء حاجتي منفردة (حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني) الذي مشيت له (أقبلت الى رحلي) الموضع الذي نزلت به (فلست صدري فاذا عقد) بكسر العين قلادة (لي من جزع طفار) بفتح الجيم وسكون الزاي مضاف لطفار بغير همزة ولا يذر عن المستقلى أظفار بالهمزة وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كخضار مدينة باليمن (قد انقطع فرجعت) الى الموضع الذي ذهبت اليه (فالتفت عقدي فحسني ابتغاؤه) طلبه (قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني) بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء ولا يذر ذروا الوقت وابن عساكر يرحلونني (فاحتلوا هودجي) ولا يذر عن الجوى والمستقلى فحملوه (مرحله) بالتخفيف أي وضعوه (على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه) أي في الهودج (وكان النساء اذ ذاك خفا فالحلم يهبلن) بسكون

الها وضمة واحدة وسكون اللام بعدها نون (ولم يفشون اللهم) أي لم يكثر قال هبله اللهم أي كثر عليه وركب
 بعضه بعضا (انما يا كان العلة) بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل (من الطعام فلم يستنكر القوم
 خفة الهودج حين رفعوه وجلوه وكنت جارية حديثة السن) لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة (فبعثوا الجمل)
 أناروه (فساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش) أي ذهب ما ضيا واستمر استعمل من مر (فجئت منازلهم
 وليس بها منهم داع ولا محجب قيمت) فقصدت (منزلي الذي كنت به) ولابن عسا كرفيه (وظننت) أي علمت
 (أنهم سيفقدوني) ولابي ذر سيفقدوني (فيرجعون الى مينا) بغير ميم (أنا جالسة في منزلي عليتي عيني)
 بالافراد (فجئت) أي من شدة ما اعتراها من الغم أو أن الله تعالى ألقى عليها النوم لظفامته بها تستريح
 من وحشة الافراد في البرية بالليل (وكان صفوان بن المعطل) بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة (السلي) ثم
 (الدكواني) يتخلف (من وراء الجيش) فن سقط له شيء من متاعه كالقدح والاداة أثناء به (فأصبح عند منزلي
 فرأى سواد انسان) أي شخص انسان (ناثم معرفتي حين رأيته وكان رأي قبل) نزول (الحجاب فاستيقظت)
 من نومي (بأسترجاعه) أي بقوله أنا لله وأنا اليه راجعون (حين عرفني فخرمت) بالخاء المعجمة والميم المشددة
 المفتوحتين والراء الساكنة أي غطيت (وجهي بجلبابي) بكسر الجيم وسكون اللام وموحدين بينهما ما ألف
 (والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه) يقول أنا لله وأنا اليه راجعون لما شق عليه من ذلك
 (وهوى) بفتح الهاء والواو (حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها) ليسهل الركوب عليها فلا يحتاج الى مساعد
 (فقصت اليها فركبتها فانطلق) صفوان حال كونه (يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش) حال كونه (موغرين)
 بضم الميم وسكون الواو وكسر الغين المعجمة بعدها راء أي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع
 التثنية (في نحر الطهيرة) بالخاء المعجمة الساكنة حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر
 وهو أعلى الصدر (وهم) أي والحال أن الجيش (نزل قالت) عائشة رضي الله عنها (فهلك من) بفتح الميم
 ولابن عسا كرفه لك في من (هلك) من أمر الافك (وكان الذي تولى كبر الافك) بكسر الكاف وسكون الباء
 الموحدة الذي باشر معظمه (عبد الله بن أبي) بالتثوين (ابن سلول) بالرفع علم لام عبد الله فيكتب بالالف وشاع
 ذلك في الجيش (قال عروة) بن الزبير بالسند السابق (أخبرت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (أنه) أي حديث
 الافك (كان يشاع ويتحدث به عنده) عند عبد الله بن أبي (فيقره ويستعفه) فلا ينكره ولا ينهي عنه من يقوله
 (ويستوشيه) يستخرجه بالبحث عنه حتى يقشيه (وقال عروة) بن الزبير (أيضا) بالسند السابق (لم يسم) بفتح
 السين والميم المشددة (من أهل الافك أيضا الاحسان بن ثابت) الشاعر (ومسطح بن أثانة) بكسر الميم
 وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملة وأثانة بضم الهمزة ومثلثين بينهما ما ألف مخففا للترشي المطلي
 (وجنة بنت جحش) بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ما ميم ساكنة أخت أم المؤمنين زينب بنت جحش (في ناس
 آخرين لا علم لي بهم) أي بأسمائهم (غير أنهم عصابة) عشرة أو ما فوقها الى الأربعين (كما قال الله تعالى) في سورة
 النور ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم (وان كبر ذلك) بضم الكاف وكسرها أي وان متولى معظمه (يقال
 عبد الله) ولابي ذر يقال له عبد الله (بن أبي) بالتثوين (ابن سلول قال عروة) بالسند السابق (كانت عائشة)
 رضي الله عنها (تكره أن يسب) بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة (عندها حسان) بن ثابت
 رضي الله عنه (وتقول انه الذي قال فان أبي) ثابتا (ووالله) منذرا (وعرضي) بكسر العين المهملة موضع
 المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من ينسب اليه (لعرض محمد منكم وفاء) قالت عائشة
 رضي الله عنها (فقد منا المدينة فاشتكت) فرضت (حين قدمت) المدينة (شهر والناس يفيضون) بضم
 التحتية يخوضون (في قول أصحاب الافك لا أشعر بنبي من ذلك وهو يريني) بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية
 بينهما ما ألف مكسورة يوهمني (في وجعي أني لا أعرف) وفي كتاب الشهادات أني لا أرى (من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللطف) بضم اللام وسكون الطاء ولابي ذر في الاصل المروي عنه من رواية أبي الخطيب اللطف بفتح
 اللام والطاء أي الرفق (الذي كنت أرى منه حين أشتكي انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
 ثم يقول كيف تيهكم ثم ينصرف فذلك يريني ولا أشعر بالسر حتى خرجت حين نقهت) بفتح النون والقاف
 وسكون الهاء أفقت من المرض (فخرجت مع) بسكون الجيم ولابي ذر فخرجت معي (أم مسطح) بفتح الجيم

ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة (قبل المناسع) بكسر القاف وفتح الواو وحدة أى جهة المناسع بالصاد والعين المهملتين خارج المدينة (وكان) المناسع (متبرزا) موضع قضاء حاجتنا (وكلا لا يخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن تخذل كنف) الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة (قريسا من يوتنا قالت وأمرنا) فى التبرز (أمر العرب الاول فى البرية) خارج المدينة (قبل الغائط وكذا تأذى بالكنف أن تخذها عند يوتنا قالت فانطلقت أنا وأتم مسطح وهى) سلى (ابنة أبي رهم بن المطلب) بضم الراء وسكون الهاء وواوهم أنيس (ابن عبد مناف وأتمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق) رضى الله تعالى عنه وسقط قوله الصديق لابي ذر (وابنها مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب) بفتح العين وتشديد الواو وحدة (فأقبلت أنا وأتم مسطح قبل يتي) أى جهته (حين فرغنا من شأننا فعثرت) بثلاثة وفتحات (أتم مسطح فى مرطها) بكسر الميم فى كسائها (فكالت نعل) بفتح العين ولا يذرت نعل بكسر هاء (مسطح) كب لوجهه أو هلك (فكالت لها بش ما قلت أنسبين رجلا شهيدا) فقلت (أى هتاه) بسكون الهاء ولا يذرىضها يا هذه (ولم تسمى ما قال) مسطح (كالت) عائشة رضى الله عنها (وقلت) لها (ما) ولا يذروما (قال فأخبرتني بقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكمن فقلت له أنا ذن لى أن آتى أبوى) بتشديد الياء (قالت وأريد أن أستيقن الخبر) الذى سمعته (من قبلهما) أى من جهتهما (قالت فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فى ذلك فأنتبهما (فقلت لأمى يا أمته) بفوقية بعد الميم (ماذا يتحدث الناس) به (قالت يا بنية) ولا يذرى الكسر (هو لى عليك) الشأن (فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيفة) أى حسنة جيلة (عند رجل يحبها لها ضرا لا كثر) بتشديد المثلثة ولا يذرى عن الكشميين الا كثر (عليها) القول فى عيبها ونقصها والمراد بعض أتباع ضرا لى كحمة بنت جحش أخت زينب أو نساء ذلك الزمان فلا يستننا منقطع لان أمهات المؤمنين لم يعينها (قالت) عائشة رضى الله عنها (فقلت) متعجبة من ذلك (سبحان الله أو لقد) بهمزة الاستفهام (تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ) بالقاف والهمز لا يقطع (لى دمع ولا أ كحل بنوم) لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع (ثم أصبحت أبكى) قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضى الله عنه وأسامة بن زيد حين استلب الوحي) بالرفع أى حين طال لبث نزوله حال كونه (يسالهما) عن ذلك (ويستشيرهما فى فراق أهله) لم تقل فى فراقى لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها (قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براة أهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه) أى من الود (فقال أسامة) هم (أهلك) العفائف كذا أهلك بالرفع لا يذرى لغيره أهلك بالنصب أى أمسك أهلك (ولا نعلم) عليهم (الا خيرا وأما على) فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير) بالتذكير على ارادة الجنس (وسل الجارية) بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة رضى الله عنها حينئذ قبل شرائها أو كانت اشترتها وأخوت عتقها الى بعد الفتح (تصدقك) بالجزم على الجزاء وهى لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك (قالت مدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شئ يريك) أى من جنس ما قيل فيها (قالت له بريرة والذى بعنك بالحق ما رأيت عليها أمر اقط أغصه) بغير مجبة وضاد مهملة أى أعيبه عليها (غير أنها) ولا يذرى ابن عساكر أكثر من أنها (جارية حديثة السن تنام عن بحين أهلها فتأتى الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يألّف البيوت شاة أو غيرها (فأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى) أى من يقوم بعذرى ان كافأه على قبج فعله ولا يبنى أو من ينصرنى (من رجل قد بلغنى عنه أده فى أهلى والله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكر وارجله) هو صفوان بن المعطل (ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ) وسقط لا يذرى ابن عساكر ابن معاذ (أخو بنى عبد الاشهل فقال أنا يا رسول الله أعذر لك) بفتح الهمزة وكسر الذا الهمزة منه (فان كان من الاوس) قبيلتنا (ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمر لك) فيه (قالت) عائشة رضى الله عنها (فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان) بن ثابت (بنت عمه من نخذه) بالذا الهمزة (وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج قالت وكان) ولا يذرى فكان (قبل ذلك رجلا صالحا) كاملا فى الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحية ولم تقصصه فى دينه ولكن سكنان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض

الاثمة فآثمت (ولكن احقته) من مقالة سعد بن معاذ (الحية) أغضبه فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله
 ولا تقدر على قتله) لا تمنعك منه (ولو كان من رحطك ما أحييت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد
 فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لنقتله) ولو كان من الخزرج إذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك وليست لكم قدرة على منعنا وقابل قوله لابن معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لنقتله (فانك منافق)
 في الود (تجادل عن المنافقين) ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك
 (فان فتار الحيات الاوس والخزرج) بالثلثة أي نهض بعضهم الى بعض من الغضب (حتى هموا أن يقتتلوا)
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فالت فم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضهم حتى سكثوا
 وسكت) عليه الصلاة والسلام (قالت فبكت يومئذ ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح
 أبو أي) أبو بكر وأتم رومان (عندي وقد بكت ليلتين ويوما لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى اني لاظن أن
 البكاء فالت كبدي فيني) بغير ميم (أبو أي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت على امرأة من الانصار) لم نسيم
 فاذنت لها فجلست بي معي) أي تفجع الممازل بها (قالت فيينا) بغير ميم (فحين على ذلك دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علينا سلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل فيها) بفتح القاف وسكون
 الموحدة (وقد لبث شهر الا يوحى اليه في شأني) هذا (بشيء) ليعلم المتكلم من غيره (قالت فتشهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة) مما نسبوه اليك (فسيرتك
 الله عز وجل منه يوحى ينزله وان كنت أمت بذنبي) أي وقع منك على خلاف العادة (فاستغفري الله وتوبتي
 اليه) منه (فان العبد اذا اعترف بذنبه) ثم تاب (منه) تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مقالته قلص دمي) بالقاف واللام المهملتين والصاد المهملة انقطع لأن الحزن والغضب اذا اخذا حذما
 فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة (حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني)
 وسقط لقط عني لابي ذروا ابن عساكر (فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت لاتي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمتي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث
 حتى استقرت في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني) ولا بي ذر لا تصدقوني (ولئن اعترفت لكم
 بأمر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقوني) بضم القاف وتشديد النون (فوالله لا أجد لي ولكم مثلا الا أبا يوسف)
 يعقوب عليهما السلام (حين قال) في تلك المحنة (فصبر جميل) لاجزع فيه (والله المستعان على ما تصفون
 ثم بحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وأن الله مبرئني) اسم فاعل من التبرئة (برأني) أي
 بحولت مقدرة أن الله تعالى يبرئني عن هذا خاص بسبب برأني في نفس الامر قالوا سيبيبة والجملة حالية مقدرة
 (ولكن والله ما كنت أنظن أن الله تعالى منزل في شأني وحياتي لي شأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في
 بأمر ولدك) بخفيف النون ساكنة ولا بي ذروا لكني بتشديد هاء مكسورة بعد هاء تفتحة (كنت أرجو
 أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام) بالراء وألف بعد هاء ثم ميم ما فارق
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه) الوحي (فأخذه) عليه
 السلام (ما كان يأخذه من البراءة) بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ممدودا من الشدة من ثقل الوحي
 (حتى انه ليتحدر) بالمشناة الفوقية ولا بن عساكر ليتحدر بنون ساكنة بدل الفوقية أي لينصب (منه العرق مثل
 الجمان) بضم الجيم وتحريك الميم مفتوحة اللؤلؤ (وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه) صلوات
 الله وسلامه عليه (قالت فسرني) بضم السين وتشديد الراء مكسورة أي أنزل وكشف (عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يفضلك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما والله) بفتح الهمزة وتشديد الميم (فقد
 برأت) مما نسب اليك بما أوحاه الله الي من القرآن (قالت فقالت لي أمتي) ولا بي ذر عن الجوى والمسقى أمتي
 بالتقديم والتأخير (موي اليه) زاده الله شرفا لديه (فقلت لا والله ما أقوم اليه فاني) بالقاف ولا بن عساكر وانه
 (لا أحد الا الله عز وجل) الذي أنزل برأني (قالت وأنزل الله تعالى ان الدين جاؤا بالاك عصبة منكم العشير
 الا يات) بت قوله عصبة منكم لابي ذروا ابن عساكر (ثم أنزل الله تعالى هذا في برأني) وتاب الله علي من كل

تسكلم في من المؤمنين وأقيم الحد على من أقيم عليه (قال أبو بكر الصديق) وسقط لفظ الصديق لابي ذر (وكان يتفق على مسطح بن أثانة لقرايته منه) اذ كان ابن خالة الصديق (وفتره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأزل الله تعالى ولا يأتل) ولا يحلف (أولو الفضل منكم) أي الطول والاحسان والصدقة (إلى قوله غمور رحيم) فكما تغفر بغفر لك (قال أبو بكر الصديق) سقط لفظ الصديق لابي ذر (بلى والله اني لاحب أن يغفر الله لي فرجع) بتخفيف الجيم (إلى مسطح النعمه التي كان يتفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش) أم المؤمنين (عن أمرى فقال زينب ما ذا علمت) على عائشة (أورأيت) منها (فقلت يا رسول الله أحى سمى) عن أن أقول سمعت ولم أسمع (وبصري) من أن أقول نظرت ولم أنظر (والله ما علمت) عليها (الاخيرا قالت عائشة وهي) أي زينب (التي كانت ساميني) تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكاتها عند النبي صلى الله عليه وسلم (من أرواح النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله) أي حفظها (بالورع قالت) عائشة (ودعت) بكسر الفاء وجعلت (أختها حنة تخاربها) لاجلها فتذكر ما يقول أهل الافك (وهذا كنت فيمن هلك قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة) أي ابن الزبير (قالت عائشة والله ان الرجل) صفوان بن المعطل (الذي قيل له ما قيل) من الافك (ليقول) متعجبا عما نسبوه اليه (سبحان الله فوالله الذي نفسي بيده ما كشفت من كنف آتى قط) أي سترها وهو كتابة عن عدم الجماع وقد روى أنه كان حورا وأن معه مثل الهدية (قالت) عائشة (م قتل) أي صفوان (بعد ذلك في سبيل الله) شهيدا • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوحدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي (قال أمي علي هشام بن يوسف) الصنعاني (من حفظه قال أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال قال لي الوليد بن عبد الملك) بن مروان الاموي (أبلغك) بهمة الاستفهام الاستخاري (أن عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا) لأن عليا منزله عن أن يقول مثل قول أهل الافك (ولكن قد أخبرني) بالافراد (رجلان من قومك) قريش (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري (وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث) المخزومي (أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما) لابي بكر وأبي سلمة (كان علي مسلما) بكسر اللام المشددة من التسليم أي ساكنا (في شأنها) أي في شأن عائشة وللعموي مسلما يفتح اللام من السلامة من الخوض فيه ولا بن السكن والتسني مبني على ما في ترك التحزن لهما فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله والنساء سواها كثير وهو رضى الله عنه منزله عن أن يقول بمقالة أهل الافك (فراجعوه) قال في الفتح أي هشام بن يوسف فيما حسب وزعم الكرماني أن المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري (فلم يرجع) هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري إلى الوليد أي لم يجب بغير ذلك (وقال مسلما) بكسر اللام المشددة ولا يذو مسلما بقصها (بلا شك فيه) لا بلفظ مسينا (و) زاد لفظ (عليه) أي قال فلم يرجع الزهري إلى الوليد (وكان في أصل العتيق) مسلما (كذلك) لا مبني بالكن رواء عبد الرزاق بلفظ مسينا وقال الاصيل بعد أن رواء بلفظ مسلما كذا قرأناه ولا أعرف غيره ورواه ابن مردويه بلفظ ان عليا ساء في شأنى والله يغفر له • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكى قال (حدثنا أبو عوانة) الواح بن عبد الله البشكري (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملين ابن عبد الرحمن الواسطي (عن أبي واثل) نقيب بن سلمة قال (حدثني) بالافراد (مسروق بن الاعدع) بسكون الجيم وفتح الدال المهملة (قال حدثني أم رومان) قبيل ان أم رومان توفيت في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة أربع أو خمس أو ست ومسروق لم يدركها لأنه لم يقدم من اليمن إلا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر أو عمر وهذا ما ذكره الواقدي وما في الصحيح أصح وقد جزم إبراهيم الحوي بأن مسروق تابع من أم رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لأن مولد مسروق كان في سنة الهجرة وكذا قال أبو نعيم الاصبهاني عاشت أم رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وهي أم عائشة رضي الله عنهما قالت ينا) بغير ميم (أنا قاعدة أنا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار) أي دخلت ولم تسب هذه المرأة قال في المقدمة وهي غير المرأة الاولى التي دخلت وبكت مع عائشة (فقلت فعل الله بفلان وجعل بفلان) تعني من خاص في الافك (فقلت أم رومان وما ذا قالت ابني فيمن حدث الحديث) قال الحافظ ابن حجر والذين تتكلموا في الافك من الانصار عن حرفت أسماء هم عبد الله بن أبي وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهم

موجودة الآن يكون لاحدهما أم من رضاع أو غيره (قالت) أم رومان للمرأة الانصارية (وما ذاك قالت) كذا
وكذا (تذكر مقالة أهل الافك) قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (قالت) نعم قالت وأبو بكر
قالت نعم فخرت عائشة (مغشياً عليها لفا أفاقت) من غشيتها (الأول عليها حتى بناقض) أي بوعده (فطرحته)
بسكون الحاء (عليها ثيابها فغطيتها) بها (نخشا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لئن هدته فقلت يا رسول الله
أخذتها المحي بناقض قال ففعل) ذلك (في حديث فحدث) بضم التاء الفوقية والحاء وكسر الدال المهملتين
المشددة مبنيا للمفعول زاد في رواية تحرير أبي ذؤيبه (قالت) أم رومان (نعم فمعدت عائشة فقال والله لئن خلعت
أني بريئة (لا تصدقوني) ولا يذروني لا تصدقوني بإثبات فون الوقاية (ولئن قلت لا تعذروني) بفتح الفوقية وكسر
المجهم أي لا تقبلوا مني العذر ولا يذروني لا تعذروني بنونين (مثلي ومثلكم كيه قوب) أي يوسف الصديق (وبه)
اذ قال في محنته (والله المستعان) أي أستعينه (علي) احتقال (ما يصحون) من الصرع على الرز فيه (قالت)
أم رومان (وانصرف) صلى الله عليه وسلم ولا يذروني أنصرف (ولم يقل) لي (شيئا فأرسل الله) تعالى (عذرها)
بعد ذلك بما أنزل في سورة النور (قالت) عائشة له عليه السلام (بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك) قالت ذلك
أدلا لا عليهم وعني الكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجمل أحوالها وهذا الحديث قد سبق
في باب لقد كن في يوسف واخوته من أحاديث الانبياء وبه قال (حدثني) بالافراد (يحيى) بن جعفر بن أعين
البيكندي قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن يافع بن عمر) بن عبد الله الجمحي القرشي (عن ابن أبي مليكة)
عبد الله (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (كانت تقرأ) قوله تعالى في سورة التوراذ تلقونه (اذ تلقونه) بكسر
اللام وضم القاف المشددة (يا استكم وتقول) مفسرة (الواق) بفتح الواو وسكون اللام ولا يذروني بفتحها
هو (الكذب قال ابن أبي مليكة) عبد الله بالسند السابق (وكانت) عائشة (أعلم من غيرها بذلك) الذي قرأته
بكسر اللام (لأنه نزل فيها) وبه قال (حدثنا) ولا يذروني (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي
شيبه إبراهيم بن عثمان العيصي الكوفي قال (حدثنا عبدة) هو عبد الرحمن بن سليمان الكلبي (عن هشام عن
أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال ذهبت أسب حسان) بن ثابت (عند عائشة فقالت لا تنسبه فانه كان بناقض) بالفاء
المكسورة بعدها طاء مهمله أي بنحاصم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن) حسان
(النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين) من قريش (قال) عليه السلام (كيف) تعمل (بنسبي) اذا هجمت
قريشا (قال) حسان (لا سلتك منهم كاتل الشعرة من الجبين وقال محمد) ولا يذروني والوقتوا بن عساكر
محمد بن عقبة أبو جعفر الطحان الكوفي أحد مشايخ المؤلف وللأصيلي وكرعة حدثنا محمد بن غير نسيبة قال (حدثنا
عثمان بن مرقد) البصري قال (سمعت هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (قال سيب) بتشديد الموحدة (حسان)
ابن ثابت عند عائشة رضي الله عنها (وكان ممن كثر) بتشديد المثناة (عليها) في ذكرك قصة الافك الحديث وبه قال
(حدثني) بالافراد (بشر بن خالد) بكسر الموحدة وسكون (كون المجمة العسكرية القراني) قال (أخبرنا محمد بن
جعفر) باللقب بقندر (عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران الأعشى (عن أبي الغيث) مسلم بن صبيح
الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع أنه (قال دخلنا) وللأصيلي دخلت (على عائشة رضي الله عنها وعندها
حسان بن ثابت يشدها شعر ايشيب بأبياب) بفتح المجمة وتشديد الموحدة المكسورة قالوا من التشيب
وهو ذكرا الشاعر ما يتعلق بالفرز ونحوه (وقال) ولا بن عساكر فقال (حسان) بفتح المهملتين وبعد الاف فون
عفيفة تمنع من الرجال (رزان) براء مهمله فزاي مجمة محققة صاحبة وقار وعقل ثابت (ما تزن) بضم الفوقية
وفتح الزاي المجمة وتشديد النون المضمومة أي ما تهم بريئة (يكسر الراية بتهمة) وتصبح عرفت (بفتح الغين المجمة
وسكون الراء وفتح المثناة أي ياتية لانتساب الناس اذ لو كانت مغبطة لكانت آكلة من لحم أخيهما فتكون
شعبانة وتصبح خيمة البطن (من لحوم العوافل) عملي من يه من الشر لانهم لم يهتم قط ولا خطر على
خلافهم فمن في غفلة عنه وهذا أبلغ ما يكون من الوصف بالعفاف (فقالت عائشة لكنك لست كذلك) أي بل
أعيت وخضت في قول أهل الافك (قال مسروق فقلت لها لم تأذني) بجذف فون الرفع لجرد التضييق قال ابن
مالك وهو ثابت في الكلام الصحيح نثره ونظمه ولا يذروني تأذني (أن يدخل علي) أي في الدخول
عليك (مقد طالع الله) مزوج (والذي نولي كبره) عظمه (منهم) من العصبية (له عذاب عظيم) وهو له في التنقيح

قوله المشددة صوابه
المنفقة كما في العيصي
وضبطه المزي

أنكر ذلك عليه وإنما الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سؤل وإنما كان حسان من الجاهل تعقبه في المصايح بأن
هذا في الحقيقة انكار على عائشة فإنها سلمت لسروق ما قال بقولها وأي عذاب أشد من العصى (فقلت) ثلاثة
(وأي عذاب أشد من العصى) وكان قد عصى (قلت) ولاي ذر فقلت (له أنه) أي حسان (كان يشافح) يذب
(أو يهاجي) بشعره (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويخصم عنه وسقط لفظه لا ي ذره وهذا الحديث
أنخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الفضائل • (باب غزوة الحديبية) بضم الحاء وقع الدال المهملة وسكون
التحبة وكسر الموحدة وتخفيف التحبة قال ابن الأثير وكثير من المحدثين يشددونها وقال أبو عبيد البكري
وأهل العراق ينقلون وأهل الحجاز يخففون وقال في الفتح وأنكر كثير من أهل اللغة التخفيف وقال
في القاموس والحديبية كدويبية وقد تشدد بترقب مكة حرسها الله تعالى ولاي ذر عن الكشميه في عمرة الحديبية
بدل غزوة (وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذا يبايعونك تحت الشجرة الآية) وسقط لا ي ذر تحت
الشجرة • وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) الجلي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصدوق (قال
حدثني) بالافراد (صالح بن كيسان عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن زيد بن
خالد) الجهني (رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية) من المدينة يوم
الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست فاصدين العمرة (فأصابنا مطر دات ليلة فملى لنا) أي لا جلتنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبح ولاي ذر عن الكشميه في صلاة الصبح (ثم أقبل علينا بوجهه) الكريم (فقال
أتدرون ماذا قال ربكم) عز وجل استقمها على سبيل التنبية (قلنا الله ورسوله أعلم) بذلك (فقال) عليه الصلاة
والسلام (قال الله) تعالى (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي) الكفر الحقيقي وسقط قوله لا ي ذر (فأما
من قال مطر نارحة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب) ولاي ذر وابن عساكر بالكواكب
بالجمع (وأما من قال مطر نارجم كذا) زاد الكشميه في وكذا (فهو مؤمن بالكوكب) ولاي ذر وابن عساكر
بالكواكب بالجمع (كافر بي) الكفر الحقيقي لأنه قابله بالإيمان حقيقة لأنه اعتقد ما يفضي إلى الكفر وهو
اعتقاد أن الفعل للكواكب • وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس إذا سلم من كتاب الصلاة
• وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هامو حدة ابن الأسود القيسي البصري
قال (حدثنا حمام) بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذى البصري (عن قتادة) بن دعامه
(أن أنس رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله) ولا ي ذر والوقت النبي (صلى الله عليه وسلم أربع عمر كاهن
في ذي القعدة الا) العمرة (التي كانت مع حجته) في ذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله (عمرة) نصب بدل من السابق
(من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة) وهي عمرة القضية (وعمره من الجعرانة)
بضم العين (حيث قسم غنائم حنين) بالصرف (في ذي القعدة) أيضا (وعمره مع حجته) في ذي الحجة
• وسبق هذا الحديث في أبواب العمرة من كتاب الحج • وبه قال (حدثنا سعيد بن الريس) بفتح الراء العاصري
قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي البصري (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة أن أبا
أبقتادة الحارث بن ربيعي الأنصاري الخزرجي) (حدثه قال انطلقا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فأحرم أصحابه ولم أحرم) أنا كذا ما فيه هنا مختصرا وبتمامه في الحج • وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى)
بضم العين العيسى (عن إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الراء) بن
عازب (رضي الله عنه) أنه (قال تعدون أنتم الفتح) في قوله تعالى أنا فتصنا لك فصامينا (فتح مكة وقد كان فتح مكة
قصا ونحن نعد الفتح) الاعظم (بعدة الرضوان يوم الحديبية) لانها كانت مبدأ الفتح العظيم المبين لما توتب
على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول إلى المدينة
كما وقع لخالد بن الوليد وعمر بن العاص وغيرهما وتابعت الاسباب إلى أن تكل الفتح (كلام النبي) ولا ي ذر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة) يسكون الشن المحبة لم يقل ألفا وأربع مائة اشعارا بأنهم
صكوا وانقسموا إلى المائة وكانت كل مائة بمنازرة من الاخرى (والحديبية بئر) على مسافة من مكة (فخرجنا
فلم نترك فيها مطرة) من ماء (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهما جلس على شفيرها) أي حرفها (ثم دعا
بأما من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا) الله تعالى سرا (ثم صب فيه) أي صب الماء الذي توضأ ومنع من به في البئر

(نقلها غير صحيح) في رواية زهير فدعاهم قال دعوها غير صالحة (ثم أنها أصدرتنا) أي أرجعنا وقد رويها
(ما شئنا) أي القدر الذي أردنا شربه (نخرج وركابنا) أي لنا التي نسير عليها وبه قال (حدثني) بالافراد (فضل بن
يعقوب) بالصاد المججمة الرخاى بضم الراء وفتح الحاء المججمة البغدادى قال (حدثنا الحسن بن محمد بن أعين) بفتح
الهمزة والنصبة بينهما عين مهملة ساكنة آخره فون (أبو علي - الحراني) بفتح الحاء والراء المشددة المهملة وبعد
الالف فون فياء نسبة قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال
أبنا البراء بن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألقا) ولا بن عساكر
ألف (وأربع مائة أو أكثر) وعند ابن أبي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا ألفا وخمسمائة وجمع بينهما بأنهم
كانوا أكثر من ألف وأربع مائة فن قال ألفا وخمسمائة جبر الكسرو من قال ألفا وأربع مائة ألقا وأما قول
عبد الله بن أبي أوفى ألفا وثلثمائة فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزائدة من
الثقة مقبولة أو العده الذي ذكره جله من ابتداء الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك (فتزوا على
بئر فزحوا ما تواتوا النبي) كذا في الفرع وفي البيهقي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأخبروه بذلك (فأتى البئر
وقعد على شبرها) على حرفها (ثم قال لا تنوني بدلو) فيه ما - (من ما هنا ما أتى به فبصق) بالصاد ولا ي ذرفسق بالسيف
فيه (فدعاهم قال) عليه السلام لهم (دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم) أي ابلهم التي يسرون عليها (حتى
ارتحلوا) * وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) أبو يعقوب المروزي قال (حدثنا ابن فضيل) بضم الفاء مصغرا
محمد قال (حدثنا حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن
جابر رضي الله عنه) أنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فنوضأ منها
ثم أقبل الناس فحوضه فقال) ولا بوى ذروا الوقت وابن عساكر قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا
يا رسول الله ليس عندنا ما ننوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل
الماء يفور) ولا ي ذرع عن الكشمير ينور بالثلثة بدل الفاء (من بين أصابعه) أي من اللحم السكاكين بين أصابعه
(كان مثال العيون قال) جابر (فشرينا ونوضأنا) قال سالم بن أبي الجعد قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة
ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة) * وبه قال (حدثنا) ولا ي ذر حدثني بالافراد (الصلت بن محمد) الخاركي قال
(حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغرا (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه قال
(قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله) الانصاري (كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقتل لي سعيد
حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين يادعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية) وسقط قوله مائة لا بوى ذر
والوقت وابن عساكر (قال) ولا بوى الوقت وذروا ابن عساكر تابعه أي تابع الصلت بن محمد (أبو داود) سليمان
الطيالسي فيما وصله الاسماعيلي (حدثنا قرة) بن خالد (عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة
حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (سمعت
ولا ي ذر حدثنا عمرو وقال سمعت) جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض) فيه أفضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه
منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة
في تفضيل علي على عثمان قال جابر (وكنا ألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم) يعني لانه كان عي في آخر عمره
لا ريتكم مكان الشجرة) التي وقعت بيعة الرضوان تحتها (تابعه) أي تابع سفيان بن عيينة (الاعمش) سليمان
(سمع سالم يجمع جابرا ألفا وأربع مائة) وهذه المتابعة وصلها المؤلف في آخر كتاب الاشرية بأطول مما هنا (وقال
عبد الله) بضم العين مصغرا (ابن معاذ حدثنا أبي) معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة
فيما وصله أبو اسحاق في مستخرج على مسلم قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد
الراء أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي أوفى) علقمة الاسلمي (رضي الله عنهما) زاد الاسلمي
قال (كان أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة) هذا ما اطلع عليه ابن أبي أوفى فلا تنافي منه وبين ما رواه غيره فكل
الخبر على رأي واحد لا يفتي الزائد وقوله ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على أنه قبل بالضمين متعصبين
بما كان الجمع كما مر وقال البيهقي ان رواية من قال ألفا وأربع مائة أصح وأغرب ابن اسحاق فقال انهم كانوا

بجماة وقاه احتسابا من قول جابر بن محمد طاب الله عنه عن عشرة وداوود بن أبي نصر واسمعيلى بن يونس ولاد لآلهم لما قاله
لا يدل على أنهم لم ينصروا غير البدن مع أن بعضهم لم يكن أحرم أصلا (وصككت أسلم) القبيلة المشهورة (عن
المهاجرين) وجرم الواقدي بأن أسلم كانت في غزوة الحديبية مائة وخمسة ذقالها بجرون كانوا غنما مائة (تابعه)
أى تابع عبد الله بن معاذ (محمد بن بشر) الملقب ببندار فيما وصله الاسماعيلي عن أبي عبد الله كريمة عن بندار
قال (حدثنا أبو داود) سليمان الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني
بالافراد (ابراهيم بن موسى) القراء الصغير قال (أخبرنا عيسى) بن يونس (عن اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس)
هو ابن أبي سارم (أنه سمع مرداسا) بكسر الميم ابن مالك (الاسلمى) الكوفي (يقول وكان) مرداس (من أصحاب
الشجرة) الذين تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحتها (يقبض الصالحون الاول فالاول) قال
في الكواكب أى الاصلح فالاصح وقال في العمدة الاول رفع بفعل محذوف أى يذهب الاول وقوله فالاول
عطف عليه انتهى وقول البرماوى كالزركشى يجوز رفعه على الصفة تعقبه في المصالح بأن عطف الصفات
المفرقة مع اجتماع منوعاتها من خصائص الواو والعاطف هنا القاء لا الواو ثم قال الزركشى أيضا ويجوز نصبه
على الحال أى مترتين وجاز وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما يتخلص من المكرر فان التقدير ذهبوا
مترتين قاله أبو البقاء وهل الحال الاول أو الثانى أو المعنى المجموع منها خلاف كالتخلاف في هذا حلوحامض
لان الحال أصلها الخبر قال البدر الدمايى نقل قول بأن الخبر في نحو هذا حلوحامض هو الثانى لا الاول
غريب ولم اقب عليه فخره (وتبقى) بعد ذهاب الصالحين (حقيقة كماله الثمر والشعر) بضم الحاء المهملة
وفتح القاء فيها أى رذالة من الناس كرى الثمر والشعر وهو مثل الحشالة بالمثلثة والفاء قد تقع موقع الشاء
تخوفوم ونوم (لا يعبا الله بهم شيئا) أى ليست لهم عذرة تعالى منزلة • وهذا الحديث من أفراد عن الأئمة الخمسة
وليس للاسلمى في البخارى غيره وقد أوردته أيضا في الرقاق مرفوعا • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)
المدنى قال (حدثنا سليمان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن مروان) بن
الحكم (والمسور بن محزمة) انهما (قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من
أصحابه) والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشرو قيل
من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى أربعة (فلما كان بدى الخليفة) ميقات أهل المدينة (قلدا الهدى) بأن علق
في عنقه شيئا ليعلم أنه هدى (وأشعره) بأن ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة فلطخها بدمها اشعارا بأنها هدى
أيضا (وأحرم منها) بالعمرة قال علي بن المدنى (لا احصى كم سمعته) أى الحديث (من سفيان) بن عيينة (حتى
سمعته يقول لا احفظ من الزهري) محمد بن مسلم (الاشعار والتقليد فلا أدري معنى موضع الاشعار والتقليد
أو الحديث كله) • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (الحسن بن خلف) ابو علي الواسطي قال (حدثنا اسحاق
ابن يوسف) الأزرق الواسطي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجمة (ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء
وفتح القاف عدودا ابن عمر بن كليب البشكري (عن ابن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبعد الباء الساكنة
مهمله يسارضا المين (عن مجاهد) هو ابن جبرأئله (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب
ابن بكرة) بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها راضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقد
يسقط على وجهه فقال أبو ذؤيب هاتك) بتشديد الميم جمع هامة بتشديد ها وهى الدابة والمراد بها القمل والهزة
للاستفهام (قال نعم) يؤذنى (فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق) رأسه (وهو بالحديبية ولم يبين)
بكسر القصبة المشددة ولا يوى نذر الوقت وابن عباس لم يبين (لهم) لم يظهر لهم في ذلك الوقت أنهم (يحلقون)
من عمرتهم (بها) بالحديبية (وهم) أى الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه (على طمع أن يدخلوا مكة) للعمرة
(فأنزل الله تعالى) (الفديه) المتعلقة بالخلق للذى في قوله فمن كان منكم مريضا أو به اذى من رأسه الآية
(فأمره) أى كعبا (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا) بفتح القاء والراء وتكن ستة عشر وطلا (بين ستة
مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام) نصب يهدى ويصوم عطفا على أن يطعم • وهذا الحديث قد سبق في
باب التلذذ بشاة • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) (الابيسى) قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن
زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم مولى عمر بن الخطاب أنه (قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى البصرة)

طلق بكسر الحاء وسكون التاء (عمر امرأة شابة) لم تسم (فقال) له (يا أمير المؤمنين ذلك زوجي) مات
 وتولد صبية صفراء بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا أبوه (والله ما ينجبون) يضم القصة
 وكسر الضاد المجهمة وضم الجيم (كرأعا) يضم الكاف أي لا كراع لهم حتى ينجبوه وهو مادون الكعب من
 الشاة (ولا لهم زرع) أي نبات (ولا زرع) يحلبونه (وخشيت أن تأكلهم الصع) يضم الموحدة أي تهاكهم
 السنة الجديدة الشديدة (وأنا بت خفاف بن أيماء) يضم الخاء المجهمة وفاء بن مخففتين بينهما ألف وإيماء بكسر
 الهمزة وقفها وسكون النحبة مدودا (العقاري) بكسر الغين المجهمة وتخفيف الفاء له ولا يبه وجده محبة
 كما حكاه ابن عبد البر (وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله) ولابي ذر مع النبي (صلى الله عليه وسلم) فوق
 معها عمرو ولم يرض (ثم قال) لها (مرحبا بنسب قريب) من قريش لأن كثرة تجمعهم وغفار (ثم انصرف) عمر
 رضى الله عنه (الى بعير ظهير) بفتح الظاء قوى الظهر معذلة الحاجة وفي رواية طهرى بكسر الظاء وسكون الهاء
 آخره يا (كان مربوطا الى الدار فحمل عليه غرارين ملاههما طعاما وحل بينهما نفقة وثيابا ثم باولها بخطامه)
 أي تناول المرأة الذي يقاديه البعير (ثم قال) لها (اقتاديه) بالقاف أي قوده (فلن يفي حتى يأتيكم الله بخير
 فقال رجل) لم يعرف ابن حجر اسمه (يا أمير المؤمنين أكرهت لها) من العطاء (قال) ولابي ذر فقال (عمر تكلتك
 بالثلثة المفتوحة والكاف المكسورة أي فقدتلك) (اتك) وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقة لها
 (والله اني لارى) بفتح همزة لارى (أباهذه وأحاهما) لم يسم (قد حاصرا حصنا) من الحصون (زما نأفا فتحماء)
 ويحتمل أن يكون بخير لأنها كانت بعد الحديبية وحوصرت حصونها (ثم اصبحنا نستقي) بفتح التون وسكون
 المهملة وفتح الفوقية وكسر الفاء بعدها همزة أي نطلب (سما نهم ما فيه) يضم السين أي انصباء فامن الغنمة
 ولابي ذر عن الجوى نستقي بالقاف بغير همزة وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن رافع) النيسابوري القشيري
 قال (حدثنا) كذا في اليونانية وغيرها والذي في الفرع قال (شبابه) بشين مجمة وموحدة مخففة مفتوحة
 وبعد الالف موحدة أخرى مفتوحة (ابن سوار) بفتح السين المهملة والواو المشددة (ابو عمرو) بفتح العين
 (الفراري) بفتح الفاء والزاي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي الاعشى الحافظ
 المفسر (عن سعيد بن المسيب عن ابيه) المسيب بن حزن بن أبي وهب الخزومي أنه (قال لقد رأيت الشجرة)
 التي كانت بيعة الرضوان تحتها (ثم أتيتها بعد) يضم الدال أي بعد ذلك (فلم أعرفها) ولابي ذر عن الكشيبي
 أنسيتها (قال محمود) أي ابن غيلان وللأصيلي قال أبو عبد الله أي البخاري قال محمود (ثم أنسيتها بعد) وهذا
 ساقط لابي ذر وبه قال (حدثنا محمود) أي ابن غيلان أبو أحمد المروزي قال (حدثنا عبيد الله) يضم العين
 ابن موسى العباسي وهو أيضا شيخ الواقف (عن إسرائيل) بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (عن طارق
 ابن عبد الرحمن) الجلي الكوفي أنه (قال انطلقت حاجفوت بقوم يصلون) قال ابن حجر لم اقف على اسم
 أحد منهم وزاد الاسماعيلي في مسجد الشجرة (قلت) لهم (ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان) وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فأتيت سعيد بن
 المسيب فأخبرته بذلك (فقال سعيد حدثني) بالافراد (أبي) المسيب (أنه كان حين بايع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تحت الشجرة قال) أي المسيب (فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها) أي نسينا موضعها ولابي ذر عن
 المستفي والكشيبي أنسيتها (فلم نذكر عليها فقال سعيد) أي ابن المسيب منكرا (أن أصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم لم يعلوها وعلموها بأنهم أعلم) منهم قاله متكما وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكي
 قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري قال (حدثنا طارق) هو ابن عبد الرحمن الجلي (عن سعيد بن
 المسيب عن ابيه أنه كان فيمن بايع) من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم (تحت الشجرة) قال فرجنا
 اليها العام المقبل فعصيت بفتح العين المهملة وكسر الميم أي اشتبهت (علينا) قيل ثلاثين التماس برما لموقع
 تحتها من الخير وزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة تخلف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قال النووي وفي رواية
 سعيد عن ابيه هذا الحديث رذعي الحاكم حيث قال أن شرط البخاري أن يروي عن راو له راويان فإنه
 يروي عن المسيب الابن سعيد ولعله أراد من غير الصحابة وبه قال (حدثنا قيسه) بفتح القاف وكسر الموحدة
 بن حبة قال (حدثنا سفان) الثوري (عن طارق) هو ابن عبد الرحمن أنه (قال ذكرت) يضم المجهمة وسكون

قوله سما نهم ما فيه الذي
 في فتح الباري لابن حجر
 سما نأى انصباء ما
 وفي التوشيح سما نهما
 أي انصباء هما وهو
 الموافق لحمل المترادا
 عرفت ذلك عرفت أن
 في عبارة الشارح تلخيصا
 قدبر اه

الفرقية مبنيا للمفعول (عند سعيد بن المسيب الشجرة) التي بويج تحتها (فخصت فقال اخبرني) بالافراد (أحمد)
 المسيب بن حزن (وكان شهداها) زاد الاسماعيلي من طريق أبي زينة عن قبيلة أنهم أتوها من العاصم المقبل
 فأنسوها انتهى قال في القتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم أنه عرفها معقدا على قول أبيه أنهم لم يعرفوها
 في العام المقبل لا يدل على تقي معرفتها أصلا فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت
 أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على أنه كان يضبط مكانها بعينه وإذا كان قد آخر عمره بعد الزمان
 الطويل يضبط موضعها ففقه دلالة على أنه كان يعرفها بعينه قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع
 أن عمر بلغه أن قوميا يتون الشجرة فيصلون عند هافتو عدهم ثم أمر به قطعها فقطعت انتهى وقال في شفاء الغرام
 ويقال إن موضع الحديبية هو الذي فيه البئر المعروفة ببئر شمس بطريق حدة والشجرة والحديبية لا يعرفان
 الآن وليست بالموضع الذي يقال له الحديبية في طريق حدة لقرب هذا الموضع من حدة وبعده من مكة والحديبية
 دونه بكثير إلى مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك أو في طرف الحل كما قال الماوردي أو بعضها في الحل
 وبعضها في الحرم كما قال الشافعي * وبه قال (حدثنا آدم بن أبي أياس) بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بفتح العين أنه (قال سمعت عبد الله بن أبي أدنى) علقمة بن خالد
 الأسلمي (وكان من أصحاب الشجرة) الذين بآبوعوه صلى الله عليه وسلم تحتها (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم) ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفضله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم
 ولا يحسن هذا القبر صلى الله عليه وسلم (فأتاه أبي) علقمة (بصدقته) أي بن كاته (وقال) عليه السلام (اللهم
 صل على آل أبي أوى) * وهذا الحديث قد مر في الزكاة والغرض منه هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة * وبه قال
 (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس عن أخيه) عبد الحميد (عن سليمان بن بلال) عن عمرو بن يحيى (المازني) عن
 عباد بن قيس (بفتح العين) والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني أنه (قال لما كان يوم) وقعة (الحزرة) بفتح
 الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة في سنة ثلاث وستين
 بسبب خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية وأباح مسلم بن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون
 الناس ووقعوا على النساء حتى قيل أنه حلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج (والناس يبايعون لعبد الله
 ابن حنظلة) بفتح الحاء المهملة والطاء المجمة بينهم ما تون ساكنه ابن الغسيل على الطاعة له وخلق يزيد بن معاوية
 (فقال ابن زيد) هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن قيس الانصاري المازني (على ما يبايع ابن حنظلة الناس
 قبل له) يبايع الناس (على الموت) قال لا يبايع على ذلك أحد ابعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار
 بأنه يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت (وكان) ابن زيد شهده صلى الله عليه وسلم (الحديبية)
 وقتل عبد الله بن حنظلة وأولاده وزيد يوم الحزرة في سبع مائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم
 وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب * وبه قال (حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي) قال (حدثني)
 بالافراد (أبي) يعلى قال (حدثنا أياس بن سلمة) بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام (ابن الاكوع قال
 (حدثني) بالافراد (أبي) سلمة قال وكان من أصحاب الشجرة قال كنا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة
 ثم تنصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه) ولا يذرع عن الكشمير به وهذا يفسد به من ذهب إلى أن صلاة
 الجمعة تجزئ قبل الزوال لأن الشمس اذا زالت ظهرت الظلال ومجت ذلك سبق في كتاب الجمعة من الصلاة
 والغرض هنا قوله وكان من أصحاب الشجرة * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي
 وابن ماجه * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولاهم البجلي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن
 اسماعيل الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة بن الاكوع أنه (قال قلت لسلمة بن الاكوع على أي شيء يبايعتم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال) بآبوعناه (على الموت) أي لأرزم الموت وهو عدم القرار * وبه
 قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن اشكاب) بكسر الهمزة منصرفا الحضرمي أبو عبد الله المقار قال (حدثنا
 محمد بن فضيل) بنهم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي (عن الجلاء بن المسيب عن أبيه)
 المسيب بن رافع التخلي بفتح الفوقية وسكون المجمة وكسر اللام بعدها موحدة أنه (قال لقيت البراء بن عازب
 رضى الله عنهما فقلت له) (طوبى لك) أي طيب العيش لك (سمعت النبي) ولأربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي (ولاي ذر عن الكشميني ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب في مخاطبة أو المراد أخوة الاسلام) انك لا تدري ما احدثنا بعده (عليه السلام من الفتن الواقعة أو قاله تواضعاً وهما النفسه رضي الله عنه) وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (اسحاق) بن منصور بن بهرام الكوفي المروزي قال (حدثنا يحيى بن صالح) الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري ايضاً قال (حدثنا معاوية هو ابن سلام) بتشديد اللام (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (أن ثابت بن الفضال) بن خليفة بن ثعلبة الاشيلي (أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) وزادهم لم فيه بهذا الاسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذباً فهو كاذب قال الحديث وبه قال (حدثني) بالافراد (احمد بن اسحاق) بن الحسين السرماري قال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس البصري قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال في قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحاً مبيناً قال) هو (الحديبية) أي الصلح الواقع فيها المآل فيه من المصلحة الساتمة العامة (قال اصحابه) صلى الله عليه وسلم (هنيئاً) لانهم فيه (مريناً) لاداء فيه ونصباً على المفعول والحال أو صفة لمصدر محذوف أي صادفت أو عشت عيشاً هنيئاً مريناً يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (فالتا) أي فأى شيء نأوما حكمه نافية (فأنزل الله) تعالى (ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار) وثبت تجري من تحتها الانهار في رواية أبي ذر والاصيلي (قال شعبة) بن الجراح (قد تمت الكوفة فحدثت بهذا) الحديث (كله عن قتادة) بن دعامة (ثم رجعت) الى قتادة (فذكرت) ذلك (له فقال اما) تفسير (انا فتحنا لك) بالحديبية (فعن انس) رويته (وأما هنيئاً مريناً فنعن عكرمة) رويته وحاصله أنه روى بعضه عن هذا وبعضه عن الآخر وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التفسير وكذا النساء وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عامر) عبد الملك بن عمر العسدي قال (حدثنا اسرايل) بن يونس (عن مجزأة) بفتح الميم وكسر هاء بعضهم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة بعدها هاء وقيل لا همز وقال الحافظ ابو علي والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها (ابن راهو الاسلي عن أبيه) زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا الحديث (وكان ممن شهد الشجرة) أي بايع تحتها (قال اني لا وقد تحت القدر) بكسر القاف بالافراد ولابي ذر القدر وبعضهم على الجمع أي في غزوة خيبر (يلحوم الحرم) أي الاهلية (اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو أبو طلحة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهاكم عن) كل (لحوم الحرم) أي الانسية والغرض من سياقة هنا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى (وعن مجزأة) بالاسناد السابق (عن رجل منهم) من اسلم أو من الصحابة (من اصحاب الشجرة اسمه أحيان بن أوس) بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة الاسلي يعرف بكلام الذئب (وكان اشتركى ركبته) بالافراد (وكان) ولابي ذر وابن عساكر فكان (أدا سجد جعل تحت ركبته) بالافراد ايضاً (وسادة) لينة ليتمكن من السجود من غير ضرر ويجل بالخشوع من يس الارض وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمجزة المشددة أبو بكر بن سيار العبدى قال (حدثنا ابن أبي عدى) محمد (عن شعبة) بن الجراح (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجزة ويسار ضد الهين الانصارى (عن سويد بن النعمان) ابن مالك الانصارى (وكان من اصحاب الشجرة) أنه (قال كان رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم وأصحابه أوفسويق فلا كوه) أي مضغوه وأداروه في افواههم (تابعه) أي تابع ابن أبي عدى بالاسناد السابق (معاذ) هو بن معاذ قاضي البصرة (عن شعبة) بن الجراح وهذا وصله الاسماعلي والحديث سبق في الطهارة ويأتى قريباً ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا قوله وسكان من اصحاب الشجرة وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن حاتم بن بزيع) بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية وبزيع هو حدة مفتوحة فزاي مكسورة فتحية ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم أبو عبد الله وقيل أبو سعيد البغدادي قال (حدثنا شاذان) بالشين والذال المجهتين الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي (عن شعبة) بن الجراح (عن أبي جرة) بالجيم والراء العموى والمستقلى واسمه نصر بن عمران الضبي والكشميني أبي حمزة بالحاء والزاي من تصيف أنه (قال سألت عائذ بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم وعائذ بالذال المجهمة واسم جدته

هلال المزني وسقط ابن عمر ولقير الكشفيق (وسكان من) صالحى (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من
 أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر) إذا صلى واستيقظ الذي صلاه من نومه مریدا للتطوع بأن يصلى ركعتين
 ينقضه بها ثم يتطوع ثم يوتر بحافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً أو يصلى
 ما شاء ولا ينقض وتره اكتفاء بما سبق (قال) عائذ (إذا أوترت من أقوله فلا توتر من آخره) وزاد الاسماعيلي
 وإذا أوترت من آخره فلا توتر من أوله يعنى لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه
 جمهور الحنفية وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن زيد
 ابن أسلم) العدوي مولى عمر (عن أبيه) أسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره)
 في حديث ابن مسعود عند الطبراني أنه سافر الحديبية (وكان عمر بن الخطاب يسير معه لافسأله عمر بن الخطاب
 عن شيء ولم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) لاستغفاله بالوحى (ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه) وأعله ظن أنه
 عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلذا كثر السؤال (وقال) وللأصلي فقال بالفاء بدل الواو (عمر بن الخطاب)
 يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لأبوى الوقت وذروا ابن عساكر (ذكرت) بفتح المثناة وكسر الكاف أى
 فقدت (أنت يا عمر) سقط لفظ يا عمر للأربعة (نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات) بخفيف الزاى
 أى ألحقت عليه أو راجعته أو آتته بما يكره من سؤالك وفي رواية تزرت بتشديد الزاى وهو الذى ضبطه الأصلي
 وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال الحافظ أبو ذر سألت عنه من لقيت
 أربعين سنة فما قرأه قط إلا بالتخفيف وكذا قال ثعلب (كل ذلك لا يجيبك قال عمر فزرت بعيرى ثم تقدمت إلى
 المسلمين وخشيت أن ينزل في قرءان فخانثت) يكسر الشين المجهة فخانثت (أن سمعت صارخاً) لم يسم (بصرخى
 قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل) ولا بى الوقت قد نزل (فى) بتشديد الياء ولا بى ذر عن الكشفيق أى
 نزل بسببى (قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت) زاد الكشفيق عليه (فقال) عليه السلام (لقد
 أرتأت على الليلة سورة لهى أحب إلى مما طلعت عليه الشمس) لما فيها من البشارة بالمغفرة وأفعل قد لا يراد بها
 المفاضلة (ثم قرأ أنا فحننا لك فتحاً مبيناً) الفتح الظفر بالبلدة عنوة أو صلحاً بحرب أو بغيره لأنه مغلق مالم يظفر به
 فإذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما مر عدة له بالفتح وجى
 به على لفظ الماضى لانما فى تحقيقها بمنزلة الكائنة وفى ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن الخبر به ما لا يخفى
 وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذى لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء ينال على
 أهل مكة أن تدخلها أنت وأصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهى الحكة وهى ظاهرة هذا
 الحديث الارسل لأن اسم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضى أن اسم تحمله عن عمر كما وقع التصريح
 بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين وبه قال (حدثنا) ولا بى ذر حدثني (عبد الله بن محمد)
 المسندى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (حين حدث هذا
 الحديث) الذى هذا سند (سمعت بعضه) من الزهري (وثبتني) فيما سمعته من الزهري (معمر) أى ابن راشد
 (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن المسور بن مخرمة) بفتح الميم وسكون الحاء المجهة بعد هاء
 (ومروان بن الحكم) يزيد أحدهما على صاحبه قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فى بضع
 عشرة مائة من أصحابه (وللاربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) فلما أتى ذا الحليفة (المبقات المعروف
 قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعرة) وهذا القدر مما جازته فيه معمر كما بينه أبو نعيم فى مستخرجيه وقد سبق
 فى هذا الباب من رواية ابن المدينى عن سفيان قوله لا احفظ الا شعاراً والتقليد فيه (وبعث) عليه الصلاة والسلام
 (عينا) أى جاسوساً (له من خزاعة) اسمه بسر بن سفيان بضم الموحدة وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد
 البر (وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط) بفتح الهَمْزة وسكون الشين المجهة بعدها
 مهملتان بينهما ألف موضع تافاه الحديبية وفى نسخة أبى ذر بالاجمام والاهمال (أتاه عينه) بسر (قال) وفى
 نسخة فقال له (ان قريشاً جعوا لك) بتخفيف الميم (جوعوا وقد جعوا لك الا حيش) بالحاء المهملة وبعد الالف
 موحدة آخره شين مجهة جماعات من قريش شق وقال الخليل احباء من القسرة انضموا الى بنى لبيد
 فى محاربتهم قريشاً قبل الاسلام وقال ابن جرير خلقا مقرين بها القوا قتلت جيل جسمى حيثما قسموا

(وهم مضطربون وصادقون) يشهد بالهدال (عن البيت) الحرام (وما تقول) من الدخول الى مكة (فقال) صلى الله عليه وسلم (اشيروا ايها الناس على اترون) بفتح التاء (أن أميل الى عيالهم وذريوتى هؤلاء) الكفار (الذين يريدون أن يصعدوا عن البيت فأن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا) جاسوسا (من المشركين) يعنى الذى بعثه عليه الصلاة والسلام أى غايته أنا كما كن لم يعث الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال (والأ) بأن لم يأتونا (تركاهم محرومين) بالراء المهملة والموحدة مسلو بين منهن وبين الاموال والعيال (قال أبو بكر يا رسول الله) انك (خرجت عامدا لهذا البيت لا تزيد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له) للبيت (فمن صدنا عنه فاتلناه قال) صلى الله عليه وسلم (امضوا على اسم الله) وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) بن راهويه قال (أخبرنا يعقوب) بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثني) بالتوحيد (ابن أخى اب شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالتوحيد (عروة بن الزبير) بن العوام (أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو) بضم السين وفتح عين عمرو (يوم الحديبية على قضية) الصلح في (المدة) المعينة (وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتبك منا أحد) وجل أو أوتى (وان كان على دينك الا ردته الينا وخليت بيننا وبينه وأبى) أى وامتنع (سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك ففكره المؤمنون ذلك وامتعضوا) بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم المضاد المجعلة وأصله امتعضوا فقلت التون ميماء وأدغمت في الميم ولا يذر عن الكشميهنى وامتعضوا بسكون الميم مخففة وبعد هاء فوقية مفتوحة أى شق عليهم وللأصيلي وابن عساكر وامتعضوا كذلك لكن بالطاء المجعلة المثالة ولهما أيضا امتعضوا كذلك لكن بالفوقية المشددة بدل الميم ولا وجه لهذه والاولى هي الاوجه (فتكلموا فيه) فقالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما (فلما أبى سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم) عليه (فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ الى أبيه سهيل بن عمرو) وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رعى بنفسه بين أظهر المسلمين (ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات) حال كونهن (مهاجرات) في أثناء مدة الصلح (فكانت) ولا يذر وكانت (أم كلثوم) بضم الكاف والمثناة بينهما لام ساكنة (بت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق) بالثناة الفوقية أى شابة أو أشرفت على البلوغ (جاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها) بفتح التحتية (اليهم حتى أنزل الله تعالى في المومنات ما أنزل) من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله أعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعهن الى الكفار أى لا تردوهن الى أزواجهن المشركين فنقض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالاسناد السابق (وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي الى آخره لا يذر (قالت) ولا يذر أخبرته (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان يمتحن من هاجر من المؤمنات به هذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) وسقط لفظ يبايعنك في نسخة ولا يورى ذر الوقت وابن عساكر يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا أيها النبي الآية السابقة (وعن عمه عطاء على قوله حدثني ابن أخى ابن شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد السابق) قال باقنا حين امر الله به صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين ما اتفقوا على من هاجر من أزواجهم) وثبت لفظ على لا يورى (وبلغنا أن أبا بصير قد كره) أى الحديث (بطوله) كما هو مذكور آخر كتاب الصلح وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (عن مالك) الإمام (عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج) ولا يورى ذر الوقت عن الكشميهنى حين خرج (معمر بن) أيام (الفتنة) حين نزل الجراح لقتال ابن الزبير (فقال ان صدقت) منعت (عن البيت منعتنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الحديبية من الصلح بالخرثم بالخلق (فأهل) ابن عمر (بعمره عن أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمره عام الحديبية) وهذا الحديث سبق في باب اذا أحضر اليك بن كتاب الحج وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبد

(الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهما (انه اهل) الحرم بعمره زمن المشقة
 (وقال ان حيل بيني وبينه) أى البيت الحرام (لفعلت) باللام ولا يذر عن الكشميق فعلت (كما فعل النبي
 صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه) وبين البيت في الحديبية من النجر ثم الحلق بنية التحلل (وتلا)
 ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وهذا الحديث قدمه مطولا في الباب المذكور وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) الضبي وقيل الهلالي البصري قال (حدثنا) عمى (جويرية) بن أسماء
 ابن عبيد البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (أن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) شقيقه (سالم بن عبد الله)
 ابن عمر بن الخطاب (أخبراه أنهما كلما) أباهما (عبد الله بن عمر) قال المؤلف (ح وحدثنا) وسقطت الواو ولا يذر
 (موسى بن اسماعيل) التبوذكى قال (حدثنا جويرية) بن أسماء (عن نافع أن بعض بنى عبد الله) أما عبد الله
 أو عبد الله أو سالم (قال له) لما أراد أن يعتمر حين نزول الخراج على ابن الزبير (لأوقت العام) لكان خيرا (فأني
 أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كفار قريش دون البيت فصر النبي
 صلى الله عليه وسلم هداياه وحق وقصر أصحابه) فخلوا من عمرتهم (وقال) بالواو ولا يذر وابن عباس (قال
 أشهدكم اني أوجبت عمرة) على نفسي (فان خلى بيني وبين البيت طفت) به (وان حيل بيني وبين البيت صنعت)
 ولا يذر صنعنا (كما صنع رسول الله) ولا يذر النبي (صلى الله عليه وسلم) بالتحلل من العمرة بالنحر والحلق
 (فأرساعة ثم قال ما أرى شأنهما) أى الحج والعمرة (الواحد) في جواز التحلل منهما بالاحصاء (أشهدكم اني
 قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعى) سعي (سعي واحد) يوم دخل مكة ومكث (حتى حل منهما
 جميعا) يوم النحر وأهدى وهذا الحديث قد سبق في باب اذا أحصر المتمر به قال (حدثني) بالافراد (تجاء
 ابن الوليد) بالشين المجهة أبو الليث البخاري مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الامير أنه (سمع النضر بن محمد)
 بالضاد المجهة الساكنة الجرجاني بضم الجيم وفتح الراء وبعدها شين مجمة اليماني قال (حدثنا نضر) بفتح
 الصاد المهملة وكون الخاء المجهة ابن جويرية الثمري (عن نافع) أنه (قال ان الناس يتحدثون أن
 ابن عمر أسلم قبل) أي به (عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله) ابنه (الى فرس له عند رجل
 من الانصار) قال ابن حجر لم أقف على اسمه ويحتمل أنه الذي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه (بأنى
 به ليقابل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يابيع) الناس (عند الشجرة وعمر لا يدرى بذلك قبايعة) عليه
 الصلاة والسلام (عبد الله ثم ذهب الى الفرس فحياه به الى عمر وعمر يستلم) بسكون اللام وكسر الهمزة
 أى يلبس لأمته بالهمزة أى دوعه (للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يابيع تحت الشجرة قال
 فانطلق) عمر (فذهب معه) ابنه (حتى يابيع) عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ففهم الى يتحدث الناس أن ابن
 عمر أسلم قبل عمر وظاهر هذه الطريق الارسال لكن ظهر في الطريق التالية أن نافعا حمله عن ابن عمر (وقال
 هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم) فيما وصله الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد بن مسلم
 وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال (حدثنا عمر بن محمد العمري) قال (أحبرني)
 بالافراد (نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا
 في ظلال الشجر فاذا اناس يحمدون بانى صلى الله عليه وسلم) أى يحيطون به ناظرون اليه بأحداهم
 (فقال) عمر بن الخطاب لابنه (يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحذقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا ي
 ذر عن الحموى والمستقلى قال بدل قد قال في الفتح وهو تحريف (مرجدهم) عبد الله بن عمر (يباعون) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (قباييع ثم رجع الى) أبيه (عمر) فأخبره بذلك (فخرج قباييع) عمر وباييع معه ابنه مرة أخرى
 واستشكل بأن سبب مبايعة ابن عمر هنا غير سبب مبايعة قبل وأجيب بما حقا أن عمر بعثه ليحضره الفرس فرأى
 الناس مجتمعين فقال له انظر ما شأنهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبيعون قباييع وتوجه الى الفرس
 فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لايه وبه قال (حدثنا ابن عمر) هو محمد بن عبد الله بن عمر الهذلي
 قال (حدثنا يعلى) بن عبيد الطنافسي قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي الكوفي (قال سمعت عبد
 الله بن أبي أوفى) علقمة (رضي الله عنهما قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر (عمرة القضاء) (فطاف
 بالكعبة) فطفا معه وصلى وصليا (ولا يذر صنعا) (سعى) بالقاء بدل الواو (وسعى بين المسفا والمروة) فركبا

(نستره من) - شركي (أهل مكة لا يصيبه) أي لئلا يصيبه (أحد بشي) يؤذيه * وهذا الحديث مر في باب متى يحل
 المعتمر من أبواب العمرة في كتاب الحج * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (الحسن) بفتح الحاء والسين
 المهملين (ابن اسحاق) بن أبي زياد اللبني مولا هم المروزي المعروف بحسنويه الموثق من النساء قال (حدثنا
 محمد بن سابق) التميمي البغدادي قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المجهمة وبعد الواو
 المقنونة لام الجلي (قال سمعت أبا حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي
 (قال قال أبو وائل) شقيق بن سلمة (لما قدم سهل بن حنيف) الانصاري الصابي (من) وقعة (حصين) التي كانت
 بين علي ومعاوية (أبناء نضبه فقال) وقد كان يتهم بالتقصير في القتال يوم صفين (اتهموا الرأي) في الجهاد
 أي أتهموا رأيكم أي في هذا القتال فانما تقاتلون في الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهادكم (فلقد رأيته) أي
 رأيته نفسي (يوم أبي جندل) العاصي بن سهيل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة
 مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال أبو يعقوب محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه أبا جندل
 وكان رده أشق على المسلمين من بئرا ما جرى عليهم (ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمر لرددت) وقالت قتالا شديدا لا مزيد عليه (والله ورسوله أعلم) بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال
 ابقاء على المسلمين وصونا للدهماء (وما وضعنا أسيا فناء على عوانقنا) في الله (لأمر يعظما) يشق علينا (الأسمان
 بنا) أي أدتنا الأسيا ف (إلى أمر) سهل (نفره) فأدخلنا فيه (قبل هذا الأمر) يعني الفتن الواقعة بين
 المسلمين فانها مشككة لما فيها من قتل المسلمين (ماند) بضم السين المهملة (مها) من الفتن (حصما) بضم
 الحاء المجهمة وسكون الصاد المهملة (الانفجر علينا خصم ما درى كيف نأق له) بضم الحاء المجهمة أيضا الناحية
 والطرف وقيل جانب كل شيء خصمه ومنه يقال للخصمين خصمان لا ق كل واحد منهما يأخذ بناحية من
 الدعوى غير ناحية صاحبه وأصله خصم القرية وهو طرفها واستعمله هنا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح
 ذلك بالانفجار أي كما انفجر الماء من نواحي القرية وكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان وأراد
 الاخبار عن انتشار الامر وشدة وأنه لا يتهاى أصلاحه وتلافيه * وهذا الحديث قد مر في آخر باب الجهاد
 * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أيوب) السخيتاني (عن مجاهد)
 هو ابن جبر (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (عن كعب بن عجرة) بضم العين وسكون الجيم (رسم الله عنه)
 أنه (قال أتى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن) عمرة (الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هو أم
 رأسك) بفتح الهاء والواو وبعد الألف ميم متددة أي قل رأسك (قلت نعم) يؤذيني (قال فاحلق) رأسك
 (وصم ثلاثة أيام أو أطم ستة ما كين أو انسك نسيمكة) بضم السين ووصل الهمزة ككما قاله الحفاظ
 أي اذبح ذبيحة (قال أيوب) السخيتاني (لا أدري بأي هذا) المذكور من الصيام والاطعام والتسك (بدأ)
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن هشام أبو عبد الله) المروزي سكن بغداد قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء
 وفتح المجهمة ابن بشر بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلي الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس
 والارسال الخفي (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس الواسطي
 ويقال البصري (عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة) رضي الله عنه أنه (قال كاسع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحو) أي والحال أنا (محرمون) بالعمرة (وعد حصر بالمتركون)
 بفتح الحاء والصاد والراء المهملات حبسونا عن الوصول للكهبة (قال وكانت لي وفرة) بفتح الواو وسكون
 الفاء شعر إلى شحمة أذني (فجعلت الهوام) القمل (تساقط) بتشديد السين (على وجهي فترى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال أيؤذيك هو أم رأسك قلت نعم) يا رسول الله (قال وأنزات هذه الآية فمن كان منكم مريضا)
 فمن كان به مرض يوجهه إلى الحلق (أو به أذى من رأسه) وهو القمل أو الجراحة (هديبية) فطيه إذا حلق فدية
 (من صيام) ثلاثة أيام (أو صدقة) على ستة ما كين نصف صاع من بر (أو نسك) شاة وهو مصدرا وجمع نسيمكة
 * (باب قصة عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (وعرينة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون
 اللام (بفتح النون وسقط لفظ باب لابي ذر) وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الأعلى بن حماد) القوسي الباهلي

مولا هم البصري قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاي المضمومة على الراء المفتوحة الحياط أبو معاوية
 البصري قال (حدثنا سعيد عن قتادة) بن دعامه (أن أنس رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل) قبيلة من تيم
 الرباب (و) من (عريضة) حتى من بجيلة (قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتمسكوا بالاسلام)
 أي تلفظوا بكلمة التوحيد وأظهروا الاسلام (فقالوا يا نبي الله اتانا أهل ضرع) بفتح الضاد المجهمة وسكون
 الراء ماثية وابل (ولم نكن أهل ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (واستوخوا المدينة فأمرهم)
 ولابي ذر فأمرهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم يذود) بفتح الذال المجهمة آخره مهمله من الابل ما بين الثلاثة
 الى العشرة (وراع) كقاض ولابي ذر ورأى اسمه يسار النوبي (وأمرهم أن يخرجوا فيه) في الذود (فيشربوا
 من ألبانها وأبوالها) أي الابل (فانطلقوا) فشربوا منها (حتى إذا كانوا ناحية الحرة) وهو ما وسمنوا ورجعت
 اليهم ألوانهم (كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم) يسارا (و) ذلك لما استاقوا
 الذود (أدركهم فقاتلهم فقتلوا عوايده ورجله وعرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى قتل) فبلغ (ذلك) النبي
 صلى الله عليه وسلم فبعث (عليه السلام) اطلب في آثارهم (أي وراءهم فأخذوا) فأمرهم فسمروا (بضعيف
 الميم ولابي ذر بتشديدها) أعينهم (أي كالت بالسامير المجهمة) وقطعوا أيديهم وأرجلهم (بضعيف الطاء
 وتركوها) بضم التاء (في ناحية الحرة) ظاهرا المدينة (حتى ما تراء على حالهم قال قتادة) بالاسناد السابق (بلغنا)
 ولابي ذر وبلغنا (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة) بضم
 الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان إذا قطعت أطرافه وشوّهت به ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه
 ومذا كبره وشيأ من أطرافه وسقط لفظ كان للأربعة (وقال شعبه) بن الحجاج مما وصله المؤلف في الزكاة
 وللأصلي قال أبو عبد الله أي البخاري وقال شعبه (وأبان) بن يزيد العطار مما وصله ابن أبي شيبة (وحاد)
 هو ابن سلمة مما وصله أبو داود والنسائي (عن قتادة) بن دعامه (من عريضة) ولم يقل من عكل (قال يحيى بن أبي
 كثير) مما وصله الواقفي المحاربي (وأيوب) السخيتاني فيما وصله أيضا في الطهارة (عن أبي قلابه) عبد الله بن
 زيد (عن أنس قدم نفر من عكل) ولم يقولوا من عريضة * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم)
 صاعقة قال (حدثنا حمص بن عمر أبو عمر) يضم العين فيهما (الحوضي) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو
 بعدها ضاد مبهمة من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال (حدثنا حماد بن زيد) قال (حدثنا أيوب)
 السخيتاني (والحجاج) بن أبي عثمان مبسرة البصري (الصواف قال حدثني) بالافراد (أبورجاء) سليمان (مولى
 أبي قلابه) عبد الله بن زيد وكان الأصل حدثنا بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج لأن أيوب
 لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل هو عنده عن أبي قلابه بقية بواسطة أو بواسطة
 (وصكان) أبورجاء (معه) مع أبي قلابه (بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال) لهم ولابي ذر
 فقال (ما تقولون في هذه القسامة) أي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث أي القرائن المظلمة على
 الظن (فقالوا) هي (حق قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال) أبورجاء
 (وأبو قلابه خلف سريره) أي سريره (فقال عنبسة بن سعيد) بفتح العين المهملة وسكون التون وفتح الموحدة
 والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الأموي (فأين حديث أنس في العرينيين) فانهم قتلوا الراعي وصكان
 ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم القسامة بل اقتصر منهم (قال أبو قلابه إياي حدثه
 أنس بن مالك) بحديثهم (قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عريضة) فلم يقل من عكل (وقال أبو قلابه
 عن أنس من عكل) فلم يقل من عريضة (ذكر القصة) وسقط من قوله قال شعبه الى هنا عند أبي ذر والوقت
 وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد (باب غزوة ذي قرد) بفتح القاف والراء وحكى ضم القاف
 ونسب للغويين والاول للمحدثين ماء على نحو يريد عمالي غطفان ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب له (وهي
 الغزوة التي أغاروا) فيها (على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام جمع لقعة وهي الناقة ذات اللبن كانت
 عنبرين لقعة (قبل خيبر ثلاث) من الابل وحدا بن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية
 فيقتل أن يكون ما وقع في حديث سلمة بن الأكوع المروي عند مسلم بلفظ فرجنا أي من الغزوة الى المدينة
 فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليل حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة كما قاله القرطبي شاور

موهبة قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل (عن يزيد بن أبي حميد)
 مولى سلة بن الاكوع أنه (قال سمعت سلة بن الاكوع يقول خرجت) من المدينة نحو القابة (قبل أن يؤذن)
 بفتح الذال المجهمة المشددة (بالاولى) وهي صلاة الصبح (وكانت) بالتاء في اليونانية وغيرها وفي الفرع
 وكان (لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم) ترى بدي فرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف) لم يسم أو هو
 رباح الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم (فقال لي) (أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتم من
 أخذها قال) أخذها (عطفاً) زاد في الجهاد وفزارة وهو من عطف الخاص على العام لأن فزارة من غطفان
 (قال فصرخت ثلاث صرخات) ولا يذر عن الجوى والمسى على ثلاث صرخات بزيادة موحدة (يا صباحاه) مرة
 واحدة وفي الجهاد مرتين منادى مستغاث يقال عند الغارة وهما صباحا حسا كنة (قال فأسمعت ما بين لابي
 المدينة) حرتيها وفي الطبراني فصعدت في سلم ثم صحت يا صباحاه فأتته صياحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فتودى في الناس الفرع الفرع (ثم اندفعت) أي أمرعت في السير (عني وجهي) فلم ألتفت يميناً ولا شمالاً
 (حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم ببلي) بفتح النون (وكنت راسياً وأقول أنا ابن
 الاكوع اليوم) ولا يذر وابن عساكر واليوم (يوم الرضع) أي يوم هلاك اللثام (وأرني) بذلك أو بغيره (حتى
 استنفذت اللقاح) كلها منهم (واستلمت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس) وكان قد
 خرج عليه السلام إليهم غداة الأربعاء في خمسمائة أو سبعمائة (فقال) له (يا نبي الله قد جيب القوم الماء) بفتح
 ميم جيت أي منعتهم من شربه (وهم عطاش فابعث إليهم الساعة) وعند ابن سعد فلو بعثتني في مائة رجل
 استنفذت ما بأيديهم من السرح وأخذت بأعناق القوم (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن الاكوع
 ملكك) أي قدرت عليهم (فأصبح) بهمزة قطع مفتوحة وـ تكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة مائة
 مهملة أي قارفت ولا تأخذ بالشدّة (قال ثم رجعتنا) إلى المدينة (ويرد في رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 ناقه) العصابة (حتى دخلنا المدينة) زاد هنا أبو أذر والوقت وابن عساكر قال شعبة إلى قوله باب قصة عكل
 المذكو قبل آخر السلب (باب غزوة خيبر) وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى
 جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسله) القعني (عن مالك) إمام دار الهجرة
 (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجهمة مصغراً وبسار بالتحية والمهملة
 المخففة (أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر) سنة سبع (حتى إذا كنا
 بالصهبا) بالصاد المهملة والمدة (وهي من أدنى) أي من أسفل (خير صلى الله عليه وسلم دعا بالازواد) جمع زاد وهو
 ما يؤكل في السفر (فلم يؤت الا بالسويق بأمر) عليه السلام (به فترى) بضم المثناة وتشديد الراء وتحقق
 أي بل بالماء لما حصل له من اليسر (فأكل كل) عليه السلام (وأكلنا) منه وزاد في الجهاد وشربنا (ثم قام إلى
 صلاة) (المغرب فتمضمض) قبل أن يدخل في الصلاة (ومضمضنا) كذلك (ثم صلى ولم يتوضأ) بسبب أكل السويق
 وهذا الحديث سبق في الوضوء وبأني أن شاء الله تعالى في الطمام • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسله)
 القعني قال (حدثنا حاتم بن اسماعيل) المدني الحارثي مولاهم (عن يزيد بن أبي حميد) الاسدي مولى سلة بن
 الاكوع (عن سلة بن الاكوع رضي الله عنه) أنه (قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلاً
 فقال رجل من القوم) هو أسيد بن حضير (أما من) عم سلة بن الاكوع (يا عامر ألا سمعنا من هنيها نك)
 جهاب من أولاهما مضمومة بهدها ونون مفتوحة فتحية سا كنة مصغر هنة ولا يذر عن الكشميهني هنيها نك جهاب
 واحدة مضمومة وتشديد التحية أي من أراجيزك وعند ابن اسحاق من حديث نصير بن دهر الاسدي أنه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره إلى خيبر عامر بن الاكوع وهو عم سلة بن الاكوع واسم الاكوع
 سنان انزل يا ابن الاكوع فخذ لنا من هنيها نك فقيه أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره بذلك (وكان عامر
 رجلاً شاعراً) ولا يذر عن الكشميهني حذاه (فترى يحدو بالقوم يقول) اللهم لولا أنت ما هتدينا •
 ولا تصدقنا ولا صلينا • (قال في الفتح في هذا القسم زحاف الخزم بمجتين وهو زيادة سبب خفيف في أوله وأكبر
 هذا الرجز قد تقدم في الجهاد من حديث البراء بن عازب وأنه من شعر عبد الله بن رواحة فيمقتل أن يـ يكون
 هو عامر أو ادعى ما وارد أنه بدل ليل ما وقع لكل منهما بما ليس عند الآخر أو استعان عامر ببعض ما سبقه

قوله فخذنا لله فاحده

لنا هـ

السيد ابن رواحة (فاغفر فداءك) بكسر القاء والمذو والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أي اغفر لنا
 تقصيرنا في حقك ونصرنا اذ لا ينمoran يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله اللهم لم يصد به الدعاء
 وانما افتخ بها الكلام (ما أبقينا) من الابقاء بالوحدة أي ما خلفنا وراءنا ما لا كتبناه من الآثام ولا يذو
 ما انقينا بالفوقية المستددة أي ما تركناه من الآثام (والقين) أي وسل ربك أن يلقي (سكينة علينا) وثبت
 (الأقدام) أي وأن يثبت الأقدام (ان لا قينا) العدو (انا اذا صبح) بكسر الصاد المهملة وتسكين التثنية
 (بنا) أي اذا دعينا الى غير الحق (اينا) أي امتنعنا ولا يذو عن المستل والكشم في آتينا بالفوقية بدل
 الموحدة أي اذا دعينا الى القتال أو الى الحق جئنا (وبالصباح عولوا علينا) أي وبالصوت العالي قصدونا
 واستغاثوا علينا وفي نسخة بالفرع كأصله أعلوا علينا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا
 السائق) للابل (قالوا) يا رسول الله (عامر بن الاكوع قال) عليه السلام (يرجى الله) وعند أحمد من رواية
 اياس بن سلمة قال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخضعه الا استشهد (قال
 رجل من القوم) هو عمر بن الخطاب كما في مسلم (وجبت) له الشهادة بدعاثله (يا بني الله لولا) أي هل لا
 (أمتنعنا به) أبقينه لنا لتقع به (فأينا خير) أي أهل خير (فما صرناهم حتى أصابتنا محنة) جماعة (شديدة
 ثم ان الله تعالى قصها عليهم) حنا حصنا وكان أولها فتحا من فاعم (فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي قمت
 عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون) ها (قالوا)
 توقدها (على لحم قال على أي لحم) أي على أي نوع اللحوم توقدونها (قالوا اللحم حمر الانسية) بكسر الهمزة
 وسكون النون أو بفتح الهمزة والنون صفة حرو لحم جز في الفرع كأصله ولا يذو بالرفع خبر مية رأ محذوف
 أي هو لحم حرو ويجوز ان نصب بنزع الخافض أي على لحم حرو وهو بضمين جمع حار (قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أهر يقوها) بهمزة مفتوحة وسكون الهاء ولا يذو بان عسا كره يقوها أي أريقوها والهاء زائدة
 (وا) سرورها قال رجل) لم يسم أو هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يا رسول الله أو) يكون الواو
 (نهر يقوها) بضم التون (ونعسلها قال) عليه السلام (أو) يكون الواو (ذلك) أي الفسل (فلما تصاف
 القوم) بتشديد القاء أي للقتال (كان سيف عامر) أي ابن الاكوع (قصرا فتناول به ساق يهودي ليضربه) به
 (ويرجع دباب سبعة) أي طرفه الاعلى أو حذو (فأصاب عين ركة عامر) أي طرف ركبته الاعلى وعند أحمد
 فلما قدمنا خير خرج ملكهم مرحب يحظر بسيفه فيزله عامر فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس
 عامر فذهب عامر بسفل له أي يضربه من أسفل فرجع سيف عامر على نفسه (فأت منه قال فلما أقبلوا) رجعوا
 من خير (قال سلمة) بن الاكوع (رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ يدي) ولا يذو عن الجوى
 والمستقل يدي بإسقاط الجار (قال مالك) وعند قتيبة رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا حبا بجمعة ثم مهملة
 وموحدة أي متغير اللون ولا يأس فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي (قلت له فذاك أبي وأمتي زعما
 أن عامرا حبط عمله) لانه قتل نفسه وفي رواية اياس بطل عمل عامر قتل نفسه وسعى من القاتلين أسيد بن حضير
 في رواية قتيبة الآتية في الادب (قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان) ولا يذو ان (له لا جبرين)
 أجز الجهد في الطاعة وأجز الجهاد في سبيل الله واللام للتأ كيد ولا يذو عن الجوى والمستقل أجزين بإسقاطها
 (وجمع) عليه السلام (بين أصبعيه أنه يجاهد) من تكب للمثقة واللام للتأ كيد (بجاهد) في سبيل الله بكسر
 الهاء والتنوين فيهما بلفظ اسم الفاعل والاول مرفوع على الخبر والثاني اتباع للتأ كيد كقولهم جاد مجتد
 ولا يذو عن الجوى والمستقل مما ليس في البونية جاهد بفتح الهاء واللام بلفظ الماضي قال عباس والاول
 الوجه قال في التنقيح وتبعه في المصايح بفتح الهاء في الاول ما ضا وكسر هاء في الثاني اسم منصوب بذلك الفعل
 جمع المجهد (قل عربي مشي) بالميم والقصر (بها) بالارض أو المدينة أو الحرب أو الخصلة (منه)
 أي مثل عامر قال القاضي عياض وأكثروا رواية البخاري عليه وقال المؤلف أيضا (حدثنا قتيبة) بن سعد
 قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل المذكوور في السند السابقو (قال) في حديثه (نشأ)
 بالنون بدل الميم وبالهزة آخره فعل ماض أي شب (بها) وكبر فخالف في هذه اللفظة وهذه الرواية
 موصولة عند المؤلف في الادب * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك)

قوله وكسر هاء في الثاني
 أي مع فتح الميم كما جاد
 اه

الامام (عن جند الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر) أي قرياً منها (ليلاً
 وكان إذا أتى قوماً بليلاً) لغزوهم (لم يغزوهم) بكسر الغين المجمة من الاغارة والاربعة لم يغزوهم بالقائه
 من القرب كما مر (حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيم) يسكون الياء (ومكائهم) قفهم يطلبون زرعوهم
 (فلما رأوه) عليه الصلاة والسلام (قالوا) جاء (محمد والله محمد والحجس) الجيس (فقال النبي صلى الله عليه وسلم)
 بما علمه من الوحي (خربت خيبر أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وهذا الحديث سبق في الجهاد
 في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام • وبه قال (أخبرنا) ولا يذرحنا (صدقة بن الفضل)
 المروزي قال (أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه) أنه (قال صباحاً خيبر) بتشديد الموحدة وسكون المهملة (بكرة) استشكل مع الرواية السابقة
 أنهم قدموها ليلاً وأجيب بالحل على أنهم لما قدموها وباتوا دونها ركبوا اليها بكسرة فصجوها بالقتال
 والاغارة (تخرج أهلها) لزروعهم وضروعهم (بالمساحي) التي هي آلات الحرث (فلما بصرنا بالنبي صلى الله
 عليه وسلم قالوا) هذا (محمد والله) هذا (محمد والحجس) رفع عطف على المرفوع أو نصب مفعول معه (فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم) الله أكبر خربت خيبر (تفاوتوا بالآلة الهدم مع لفظ المسحاة المأخوذ من محوت المأخوذ منه
 أن مدينتهم ستخرب قاله السهيلي) أنا إذا نزلنا بساحة قوم (يقربهم وحضرهم) (فساء صباح المنذرين) أي بنس
 الصباح صباح من أنذر بالعذاب (فأصبا من لحوم الحرقنادي منادي النبي) في نسخة رسول الله (صلى الله
 عليه وسلم) أن الله ورسوله ينهيانكم (استدل به على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد ولا يذرع عن الجوى
 والمستحلى ينهيانكم بالافراد) عن (أكل لحوم الحمر) الاهلية (فأنهار جس) قدروتن • وبه قال (حدثنا)
 ولا يذرحنا بالافراد (عبد الله بن عبد الوهاب) الحجي البصري قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد
 الثقفي قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن محمد) أي ابن سيرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جاءه جاءه) بالهمز منوناً لم يسم ولا يذرحنا بالتحية منوناً بدلاً من الهمز والذي في اليونانية
 جاء بهمزة ثم تحية منونة (فقال) يا رسول الله (أكلت الحمر) بضم الهمزة مبدلاً للمفعول (فسكرت)
 عليه الصلاة والسلام (ثم أتاه) ولا يذرحنا أي (الثانية فقال) يا رسول الله (أكلت الحمر فسكرت) عليه السلام
 (ثم أتاه) ولا يذرحنا أي (الثالثة فقال) أفيت الحمر فأمر منادياً) هو أبو طلحة (فنادى في الناس أن الله ورسوله
 ينهيانكم) بتثنية الضمير نهي تحريم (عن لحوم الحمر الاهلية) فأنهار جس (فأكملت القدر) بضم
 الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قبل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى (وأنها لتفور
 بالحم) أي قد اشتد غليانها به • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن
 درهم (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قرياً من خيبر
 بغلس) في أول وقتها ذكر ابن اسحاق أنه نزل بوادي يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان لتلايعة وهم كانوا أحلفاءهم
 (ثم قال) عليه السلام لما أشرف على خيبر (الله أكبر خربت خيبر أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
 المنذرين) المخصوص بالذم محذوف أي فساء صباح المنذرين صباحهم (نخرجوا) أي يهود خيبر حال كونهم
 (يسعون في السكك) أي في أزقة خيبر ويقولون محمد والحجس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى ألبأهم إلى
 قصرهم فصالحوه على أن لا صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حلت ركابهم وعلى أن لا يذبحوا
 ولا يغيبوا شيأ فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكاً لحي بن أخطب فيه حلهم فقال عليه الصلاة والسلام
 أين مسك حي بن أخطب قالوا أذهبته الحروب والنققات فوجدوا المسك (فقتل النبي صلى الله عليه وسلم
 المقاتلة) بكسر التاء الاولى أي الرجال (وسبي الذرية وكان في السبي صفية) بنت حي (فصارت إلى دحية
 الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم) فتزوجها (فجعل عتقها صداقها) خصوصية له عليه الصلاة
 والسلام (فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت) بمذ الهمزة (قلت لأنس ما أصدقها) عليه السلام
 (فخرت ثابتاً رأسه تصديقاً له) وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التبكير والغلس • وبه قال
 (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عبد العزيز بن صهيب) أنه (قال سمعت أنس بن
 مالك رضي الله عنه يقول سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفية) سيدة قرينة والنضير وعند ابن اسحاق أنها

سببت من حصن القموص (فاعتقها وتزوجها) بغير مهر قال ابن الصلاح معناه أن العتق حل محل الصداق وان لم يكن صداقا (فقال) ولا يذوق (ثابت) البناني (لأن ما أصدقها قال أصدقها نفسها فاعتقها) وهذا ظاهر جذا في أن المجهول مهرها ونفس العتق وهو من خصائصه وعن جزم بذلك المأثور في (وه قال) (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا يعقوب) بن عبد الرحمن الأسكندراني (عن أبي حازم) سلة بن دينار (عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون) أي في خير كما في حديث أبي هريرة لاحق لهذا الحديث (فاقتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره) أي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (ومال الآخرون) أهل خيبر (أي عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل) قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح الميم والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الأنصار وكنيته أبو الغيداق بغير ميم مفتوحة فقصية ساكنة آخره قاف (لا يدع لهم) أي لا يترك لليهود نسمة (شاذة) بشين وذال مشددة ميمتين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم (ولا فاذة) بالتصا والميم المشددة أيضا التي لم تكن اختلطت بهم أصلا والمعنى أنه لا يرى نسمة منهم (الآتبعها) بتشديد الفوقية (يضر بها بسيفه) يقتلها (فقبل) وللاصلي - فقالوا ولابن عساكر وأبي الوقت وأبي ذر عن الجوى والمستقل فقال ولا يذرع عن الكشميين فقلت قال في الفتح كان هذه محفوفة بالقاتل سهل بن سعد الساعدي (ما أجزأ) بضم وزاي أي ما أغنى (مننا اليوم أحد كما أجزأ فلان) هو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بالتخفيف استفتاحية فتسبب الهمزة من قوله (أنه من أهل النار) لتفاقه باطنا وعند الطبراني من حديث أكرم الخزاعي قلنا يا رسول الله إذا كان فلان في عبادة واجتهاد ولين جانيه في النار فأين نحن قال ذلك أخبات النفاق (فقال رجل من القوم) هو أكرم بن أبي الجون الخزاعي (أنا صاحبه) أي لا تبعته كما في الرواية الأخرى (قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فخرج الرجل) قزمان (جر حاشديا فاستجمل الموت ووضع سبيله بالارض وذبابه) بجهة مضمومة أي طرفه (بين يديه ثم تحامل) مال (على سبيله) زاد أكرم حتى خرج من ظهره (فقتل نفسه فخرج الرجل) الذي اتبعه (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (وماذا قال الرجل الذي ذكرنا) بعد الهمزة وكسر النون أي الآن (أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك) الذي قتله (فقلت أنا لكم به) أتبعه حتى أرى ماله (فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل يعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو (يظهر) للناس وهو من أهل النار وإن الرجل يعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة) فيه التحذير من الاعتراض بالأعمال (تنبه) قال أهل هذا الرجل عن أعلنا صلى الله عليه وسلم أنه نفذ عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه أن كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقي يحتمل أن يكون قوله هو من أهل النار إن لم يغفر الله له (وه قال) (حدثنا أبو اليمان) الحارثي بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خير مجاز عن جنته من المسلمين لأن أبا هريرة رضي الله عنه إنما جاء خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي أنه حضر بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) أي عن رجل منافق (من معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار) لأنه منافق غير مؤمن أو أنه سرتد أو يستحل قتل نفسه (فلما حضر القتال) بالرفع معصما عليه في القوم على القاطية ويجوز النصب أي فلما حضر الرجل القتال (قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحات فكاد) أي قارب (بعض الناس يرتاب) أي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم (فوجد الرجل ألم الجراحات فأهوى يده إلى كفايته فاستخرج منها أسهما) بالهمز أوله وضم الهاء بلفظ الجمع ولا يذرع عن الكشميين سهما بالافراد (فصر بهما نفسه فاشتد) أي أسرع (رجال من المسلمين) في المشي (فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك أتصر فلان فقتل نفسه فقال) صلى الله عليه وسلم (قم يا فلان) هو بلال كما في القدر أو عمر بن الخطاب كما في مسلم أو عبد الرحمن ابن عوف كما عند البيهقي ويحتمل أنهم نادوا جميعا في جهات مختلفة كما قاله في الفتح (فأذن) بتشديد الذال الميم

في كشورة (أنه) ولا يذران (لا يدخل الجنة الا مؤمن) فيه اشعار بسلب الايمان عن هذا الرجل (ان الله
 يؤيد) ولا يذرع عن الكشيمين ليؤيد (الذين بالرجل الفاجر) الذي قتل نفسه أو آل الجنس لا لله هديهم كل فاجر
 أي الذين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث أبي هريرة هذا بما أبهمه في حديث سهل من أن هذه
 القصة كانت بخبر هو ظاهر سياق المؤلف وأنها مقصد تلذذ عند لـكن بين السائقين اختلاف كما لا يخفى
 فلنا جنح السفاقي الى التعدد نعم يمكن الجمع باحتمال أن يكون فخر نفسه بأسمه فلم تزق بروحه وان كان
 قد أشرف على القتل فاتكأ حينئذ على سيفه استجبالاً للموت وحينئذ فلا تعد (تابعه) أي تابع شعيباً (معمر)
 هو ابن راشد عما هو موصول في القدر والجهاد عند المؤلف (عن الزهري) محمد بن مسلم في هذا الاسناد (وقال
 شبيب) بفتح الشين المجهمة وكسر الموحدة الأولى ابن سعد فيما وصله التميمي (عن يونس) بن يزيد (عن ابن
 شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (ابن المسيب) سعيد (وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة)
 رضي الله عنه (قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) وللأصلي وابن عساكر وأبو الوقت وزد
 عن الجوى والمستقلى حينئذ بالخاء المعجمة والتون بدل خير يعني تخالف يونس مع مروا شعيباً وقال عياض
 في شرحه لمسلم في حديث شأبي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ كذا وقعت الرواية فيها عند
 عبد الرزاق في الآتم ورواه الذهلي خبيراً أي بالخاء المعجمة وهو الصواب وقال في المشرق رواه جميع رواته مسلم
 حينئذ وكذا به عن رواية البضاري من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذرى وصوابه خير كما رواه ابن السكن
 واحد الروايتين عن الأصلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البضاري في حديث شعيب والزيدي
 عن الزهري وكذا قال غندر عن معمر قال الذهلي قال وحسين وهم لـكن رواية من رواه عن البضاري
 في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم لأنه روى الرواية على وجهها وان كانت
 خطأ في الأصل ألا ترى قصد البضاري الى التنبيه عليها بقوله وقال شبيب عن يونس الى قوله خير قالوه هم
 من يونس لا من دون البضاري ومسلم (وقال ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري)
 ابن شهاب (عن سعيد) أي ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يريد بهذا التعليق أن سعيداً وافق
 شيباناً في لفظ حين بالخاء المعجمة وخالفه في الاسناد فأرسل الحديث وهذا وصله المؤلف في الجهاد وليس فيه
 تعيين الغزوة (تابعه) أي تابع ابن المبارك (صالح) هو ابن كيسان (عن الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله المؤلف
 في تاريخه قال في الفتح أي في تـلـذـذ كراسم الغزوة لاني بقية المتن والاسناد كما هو ظاهر سياقه في تاريخه
 (وقال الزيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد أبو الهذيل الشامي الحمصي (أخبرني) بالافراد
 (الزهري) محمد (أن عبد الرحمن بن كعب) نسبه لـكنه واسم أبيه عبد الله بن كعب (أخبره أن عبداً لله)
 بضم العين في اليونانية (ابن كعب قال أخبرني) بالافراد ولا يذرع ولا يذرع حديثي (من شهد مع النبي صلى الله
 عليه وسلم خيبر) ولا يذرع بخبر يزيد الجارة وهذا وصله المؤلف في التاريخ وقال الزيدي (قال) ولا يذرع وقال
 (الزهري وأخبرني) بالافراد (عبداً لله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عمر بن الخطاب لـكن قال الغسافي
 عبداً لله بالتصغير لا أدري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي
 قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو أصوب من عبداً لله أي بالتصغير (وسعيد)
 أي ابن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي في الزهريات قال في الفتح
 وقد اقتضى صنيع المؤلف ترجيح رواية شبيب ومعمر وأما بقية الروايات محتملة وأن ذلك لا يستلزم القدرح
 في الرواية الراجعة لأن شرط الاضطراب أن تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شيء منها • وبه قال (حدثنا
 موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي
 عثمان) عبد الرحمن بن غنم (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه أنه (قال لما عزا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبراً أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) الى خيبر والشاب من الراوى
 ورجع منها (أشرف) بالشين المعجمة والظاهر الناس على وادفروا أصواتهم بالتصغير الله أكبر الله أكبر
 مرتين ولا يذرع واحدة (لا اله الا الله) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا بكثيراً لله مرة وفتح
 الموحدة أي ارفعوا أو امسكوا عن الجهر أو اعطفوا (على أنفسكم) بالرفق وكفوا عن الشدة (انكم لا تدعون)

أحضر ولا غابا انكم تدعون جميعا) يسبح السر وأخفى (قرىبا) ليس غابا وهذا كالتحليل لقوله لا تدعون
أسم (وهو معكم) بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا (وأنا خلب) أي حرام (دابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعني) صلى الله عليه وسلم (وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله) قيل الخيلة هي الحول قلت
واوه يا ملائكة كساها ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير أمر وتغيير حال الا بمشيئتك ومعونتك (فقال لي)
عليه السلام (يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله) بحذف أداة النداء ولا يذري رسولك الله (قال ألا أدلك
على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله) دلي (فدنا أبي وأمتي) قال الطيبي هذا التركيب ليس
باستعارة لذكر المنسب وهو الحولة والمنسب به وهو الكنز ولا التشبيه الصريح لبيان الكنز بقوله من كنز
الجنة بل هو من ادخال الشيء في جنس وجعله أحد أنواعه على التغليب فالكنز اذا نواع المتعارف وهو المال
الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف وهذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الالهية لما فيها
محتوية على التوحيد الخفي - لأنه اذا خفيت الخيلة والحركة والاستطاعة عما من شأنه ذلك وأثبتت لله
على سبيل الحصر وبإيجاده واستعانت به وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه وملكه كونه قال ومن الدلالة على أنها
دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام لا ي موسى ألا أدلك على كنز مع أنه كان يذكرها في نفسه
فالدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو أنه لم يعلم أنه توحيد خفي - وكنز من الكنوز ولأنه لم يقل ما ذكره
كنز من الكنوز بل صرح بها حيث (قال لا حول ولا قوة الا بالله) تنبيهه على هذا السر والله أعلم
وسقط لا يذري لفظ من كنوز به قال (حدثنا المكي بن ابراهيم) علم لانسبة لمكة ووهم صاحب الكواكب
قال (حدثنا يزيد بن أبي عبيد) بضم العين (قال رأيت أرض ضربة في ساق سلمة) بن الاكوع (فقلت له
يا أبا مسلم) وهي كنية سلمة (ما هذه الضربة) التي بساقتك (قال هذه ضربة أصابتني) ولا بن عاصم كرا أصابتني
وللاصلي وأبوى الوقت وذرا أصابتها أي رجله (يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأخيت النبي) ولا يذري
عن الكشمي في إلى النبي (صلى الله عليه وسلم ففتت فيه) أي في موضع الضربة (ثلاث نضات) بالثلاثة بعد الضاء
فيها جمع فتنه وهي فوق النفع ودون الفعل يريق خفيف وغيره (ما اشتكيتها حتى الساعة) بالجر في اليوفنية
على أن حتى جارة وفي غيرها بالنصب بتقدير زمان أي ما اشتكيتها زما حتى الساعة • وهذا الحديث
من الثلاثيات • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني قال (حدثنا ابن أبي حازم) عبد العزيز (عن أبيه)
أبي حازم سلمة بن دينار (عن سهل) أي ابن سعد الساعدي الانصاري أنه (قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم
والمنركون) من يهود خيبر (في بعض مغازيه) يعني خيبر (فاقتتلوا فقال كل قوم) من المسلمين واليهود (الى
عسكرهم) أي رجعوا بعد فراغ القتال في ذلك اليوم (وفي المسلمين رجل) اسمه قزمان (لا يدع من المشركين)
نعمة (شادة) انفردت عنهم بعد أن كانت معهم (ولا فائدة) منفردة لم تكن معهم قبل (الاتبعها) بتشديد الفوقية
(فضربها بسيفه) فقتلها (فقيل يا رسول الله ما أجزأ) منا (أحد) ولا يذري الوقت أحدهم (ما أجزأ فلان) بالجرم
والزاي فيهما (فقال) عليه السلام (انه من أهل النار فقالوا أينما من أهل الجنة ان كان هذا) مع جده وجهاده
(من أهل النار فقال رجل من القوم) اسمه أكثم بن أبي الجون (لا تبعه فاذا أسرع) المشي (وأبطأ) فيه
(كنت معه حتى جرح) جرحا شديدا فوجد ألم الجراحة (فاستجمل الموت فوضع نصاب سيفه) أي مقبضه
ملتصقا (بالارض وذبابه) طرفه (بين يديه ثم تحامل) اتكأ (عليه فقتل نفسه) وعند الواقدي أن قزمان كان
تخلف عن المسلمين يوم أحد فغيره النساء فخرج حتى صار في الصف الا أن فكان أول من رمى بهم ثم صار إلى
السيف ففعل الجعائب فلما انكشف المسلمون كسر حوض سيفه وجعل يقول الموت أحسن من الفرار فتر به
قتادة بن النعمان فقال له هنيأ لك الشهادة قال اني والله ما فالت على دين انما فالت على حسب قومي ثم أطلقته
الجراحة فقتل نفسه • كمن قوله يوم أحد خالف فيه وهو لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف ثم في حديث
أبي يعلى الموصلي تعيين يوم أحد لكنه مما وقع الاختلاف فيه على الراوي كما مر (بخفاء الرجل) أي الذي اتبعه
(إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذا فأخبره) يقتل قزمان نفسه (فقال) عليه
الصلاة والسلام (إن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيما يدون للناس وانه من) ولا يذري (أهل النار ويعمل بعمل
أهل النار فيما يدون للناس وهو) ولا يذري (عن الجوى والمستقلى وانه من أهل الجنة) • وبه قال (حدثنا محمد بن

سعيد الخزازي البصري قال (حدثنا ياد بن الربيع) أبو خداس بكسر الخاء المجمة وبالذال المهملة المخففة
 آخر مشين مجمة اليمدى البصري (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب الجوني بجميع مفتوحة وواو ساكنة
 وبالنون نسبة إلى بني الجون بطن من الأزد أنه (قال نظراً أنس) رضى الله عنه (إلى أناس يوم الجمعة) سعيد
 البصرة (فراى طيالة) بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب (فقال كأنهم)
 أي الذين رأى عليهم الطيالة (الساعة يهود خير) قال في الفتح الذي يطهران يهود خير كانوا يكثر من لبس
 الطيالة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدتهم أنس لا يكثر منها فلما قدم البصرة رأهم يكثر منها فقتلهم
 يهود خير ولا يلزم منه كراهة لبس الطيالة وقيل إنما أنكر ألوانها لأنها كانت صفراء انتهى وتعقبه الصفي
 فقال إذا لم يفهم منه الكراهة فائدة تشبيه أياهم باليهود في استعمالهم الطيالة ومن قال من العلماء أنه كره
 ألوانها حتى يعتقد عليه ومن قال إن اليهود في ذلك الزمان كانوا يلبسون الصفرة من الطيالة ولئن سلمنا ذلك فلم
 يكن تشبيه أنس رضى الله عنه لأجل اللون وقد روى الطبراني من حديث أم سلمة رضى الله عنها أنها قالت رعا
 صغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداه أو أزاره بزعفران أو ورس ثم يخرج فيهما وبه قال (حدثنا عبد الله بن
 مسلمة) القعنبي قال (حدثنا حاتم) بالماء المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد بن أبي عبيد)
 بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة (عن سلمة رضى الله عنه) أنه (قال كان علي) ولابي ذر علي بن أبي طالب
 (رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمداً) بكسر الميم وزاد أبو نعيم لا يصبر
 (فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم) لأجل الرمداً كأنه أنكر على نفسه تخلفه (فلحق) زاد أبو ذر
 من الكشميين به أي بخيبر وأقبل وصوله إليها (فلما بنا الليلة التي فحمت) خير صيحتها (قال) عليه السلام
 (لا عطين) بفتح الهمزة في اليونانية والذي في الفرع بضمها (الراية أو) قال (ليأخذن الراية غداً رجل يحبه الله
 ورسوله) وعند أحد والنساء وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحبيب لما كان يوم خيبر أخذ
 أبو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد أخذ عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا دفن لوائي غداً إلى رجل (يفتح عليه) بضم الياء مبنياً للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه
 (فمن نرجوها فقبل هذا علي وأعطاه) عليه السلام الراية وقاتل (ففتح عليه) بضم القاء وكسر القوقية مبنياً
 للمفعول وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن)
 ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بغير همز (عن أبي حازم) سلمة بن دينار لا عرج أنه (قال أخبرني) بالأفراد
 (سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين هذا الراية غداً
 رجلاً يفتح الله) خير (على يديه) بالثنية والراية قيل بمعنى اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع
 صاحب الجيش وقد يحمله أمير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه أبيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وزاد ابن عدي عن أبي هريرة مكتوب فيه
 لا إله إلا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغير (يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) زاد ابن إسحاق ليس
 بفرار وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله له (قال فبات الناس يدوكون) بدال مهملة مضمومة وبعد
 الواو كاف في اختلاط واختلاف (ليلتهم أتيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدواً على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلهم يرجوا) وحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي ذر يرجون (أن يعطاها) وفي حديث بريدة فقامنا
 أحده منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجوا أن يكون ذلك الرجل حتى تطاولنا (فقال)
 عليه الصلاة والسلام (أين علي بن أبي طالب) أي مالى لا أراه حاضراً وكأنه استبعد غيبته عن حضرته في مثل
 ذلك الموطن لاسمياً وقد قال لا عطين الراية غداً الخ وقد حضر الناس كلهم طمعاً أن يكون كل منهم هو الذي
 يفوز بذلك الوعد (فقبل) ولابي ذر فقالوا (هو يا رسول الله يشتكى عينيه) بتقديم الضمير وبناء يشتكى عليه
 اعتذاراً عنه على سبيل التأكيد قاله الطيبي (قال) عليه الصلاة والسلام (فأرسلوا) بكسر السين أمر من
 الأرسال ويقصها أي قال سهل بن سعد فأرسلوا أي العصابة (إليه) أي إلى علي وهو يخبر لم يقدر على مباشرة
 القتال لرمده (وأى به) وسلم من طريق أبياس بن سلمة عن أبيه قال فأرسلني إلى علي قال فحنت به أقوده أرمده
 (فيصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاه فبرأ) بفتح الراء وكسرها (حتى كان لم يكن به وجع)

وعنه **الحديث** عن علي بن الحسين قال فوضع رأسي في حجره ثم برق في البسة راحته فدللتهم بها عني وعند
 الطبراني من حديثه أيضا فامدت ولاصدت ممدفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده
 أيضا قال ودعا لي فقال اللهم أذهب عنه الحزن والقر قال فما اشتكيتها حتى يومئذ فأعطاه الراية فقال
 علي بارك الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين (فقال عليه الصلاة والسلام انقد) بضم الفاء آخره ذال
 مجة أي امض (على رسل) بكسر الراء أي هبتك (حتى تنزل بساحتهم) أي بقناتهم (ثم ادعهم إلى الإسلام
 وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عليه) أي في الإسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم (فوالله لا ن) بفتح اللام
 والهمزة وفي اليونانية وغيرها بكسرها وفتح الهمزة (يهدى الله بك رجلا واحدا حبرك من أن يكون لك حمر
 النعم) ملكها وتقتنيها وكانت عمارة فخر العرب بها أو تصدق بها وحرب **ب** تكون الميم في اليونانية وعند ابن
 اسحاق من حديث أبي رافع أنه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فضر به رجل
 من اليهود فطرح ترسه فتناول علي بابا كان عند الحصن فقتل من به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رأيتني
 في سبعة أنا منهم فجهده علي أن نقلب ذلك الباب فأنقلبه به قال (حدثنا عبد القهار بن داود) أبو صالح
 الحزاني قال (حدثنا به بن عبد الرحمن) الأسدي كندرا في سقط لابي ذر ابن عبد الرحمن (ح) له ويل
 السند قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (أحمد بن عيسى) الهمداني التستري البصري الأصل كذا الكريمة
 ابن عيسى ولا ياب علي بن شوية عن القريبي وجرم به أبو نعيم في مستخرجه أحمد بن صالح وهو أبو جعفر الطبري
 المصري الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (يعسوب بن عبد الرحمن)
 الاسكندراني القاري (الزهري) حليف بن زهرة كذا في النسخ المعتمدة ابن عبد الرحمن الزهري وفي اليونانية
 وقرعها عن الزهري لكنه شطب بالحجرة علي عن وكتب فوقها علامة السقوط لابي ذر وصحح عليها وضبط الزهري
 بالرفع وصحح عليها وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهري باثبات عن وجر الزهري بها (عن عمرو) بفتح العين
 ابن أبي عمرو ميسرة أبي عثمان المدني (مولى المطلب) هو ابن عبد الله بن حنطب المخزومي (عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه) أنه (قال قد منا خير فلما فتح الله عليه) صلى الله عليه وسلم (الحصن) المسمى بالقهوص علي يد علي
 رضي الله عنه (ذكر) بضم الدال المجهمة (له) عليه الصلاة والسلام (جمال صفية بنت حيي بن أخطب)
 الاسرايلية (وقد قتل زوجها) كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق (وكانت عروسا فاصطفاها) أي اختارها
 (النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه) من الصفي الذي كان يؤخذ له عليه الصلاة والسلام من رأس الخمس قبل كل
 شيء قبل وكان اسمها زينب قبل أن تسمى فلما صارت من الصفي سميت صفية (تخرج بها) عليه الصلاة والسلام
 (حتى بلغ بها) ولابي ذر حتى بلغنا (سد السهباء) بضم السين المهملة ولابي ذر بقصها موضعا أسفل خير
 (حلت) أي صارت بالطهارة من الحيض حال لاله عليه الصلاة والسلام (فبني بها) أي دخل عليها (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيا) بحاء مهملة مفتوحة فتحنية ساكنة فسكن مهملة ثم را يخلط بسمي وأقط
 (في نطع) بكسر النون وفتح الطاء المهملة (صغير ثم قال لي آذن) بفتح الهمزة معدودة وكسر المجهمة ولابي ذر
 ثم قال آذن (من حولك فكانت لك) الحيسة (وليته) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى وليمة (على صفية
 ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراه بعباءة) بضم الباء وفتح الحاء المهملة
 وتشديد الواو المكسورة أي يجعل لها حوية وهي كساء محشوي دار حول الراكب (ثم يجلس) عليه الصلاة
 والسلام (عند بعيره فيضع ركبته) الشريفة (وتضع صفية) رضي الله عنها (رجلها على ركبته حتى تركب)
 وفي مفازي أبي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها نخذه الشريف لتركب فأجلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضع رجلها على نخذه فوضعت ركبته على نخذه وركبت وهذا الحديث
 قد مر في باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئ من كتاب البيهقي وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس
 قال (حدثنا أنس) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن يحيى) بن سعيد الانصاري (عن حميد الطويل)
 أنه (سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر) في المنزلة
 التي كان نزلها وهي سد السهباء (ثلاثة أيام حتى أعرس) أي دخل (بها) وليس المراد أنه سار ثلاثة أيام ثم أعرس
 (وكانت صفية) ولابي ذر وكان (فبين) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى فيما بالفتن (ضرب) بضم

الضاد المجهة ولا يذرى ضرب بقصات (عليها الحجاب) أى كانت من أتهات المؤمنين لأن ضرب الحجاب اغماص
على الحرائر لا على ملك العيين • وهذا الحديث أخرجه النسائي في النكاح • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي
مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مریم أبو محمد الجعفي • ولا هم البصري قال (أخبرنا) بالهاء المجهة
(محمد بن جعفر بن أبي كثير) الهمداني قال (أخبرني) بالتوحيد (جيد) الطويل (أنه سمع أنس رضي الله عنه
يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذرى عن الجوى قام قال ابن حجر والاول أوجه (بين خيبر والمدينة
ثلاث ليل) بأيامها (يبقى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليته) عليه الصلاة والسلام (وما كان فيها من خير
ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر) عليه الصلاة والسلام (بلا بالانطاع) أى بأن تبسط الانطاع أى السفر
(فبسطت فألقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون) هل هي (أحدى أتهات المؤمنين) الحرائر
(أو ما ملكت عينة قالوا) ولا يذرى فقالوا (ان جيبها فمى احدى أتهات المؤمنين وان لم يجيبها فمى مما ملكت
عيته فلما ارتحل) عليه الصلاة والسلام (وطأ) أى أصلى (أها) ما تحته الركوب (خلفه ومد الحجاب) • وبه قال
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح الحافظ أبو بسطام الصديقي
أمير المؤمنين في الحديث قال المؤلف (ح وحدثني) بالتوحيد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب)
بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن محمد بن هلال) العدوي
البصري (عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الغين المجهة والقاء المشددة المزني (رضي الله عنه) أنه قال كنا
محاصري خيبر وفي القرع محاصرين بإثبات النون وفي أصله حذفها وفي الجنس من هذا الوجه قصر خيبر
(فرى انسان) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (يجراب) بكسر الجيم وحاء من جلد (فيه شحم) بشين مبهمة
غاء مهملة ساكنة (فزوت) بنون فزاي مفتوحة تنبى أى وثت مسرعا لا تحذه فالتفت فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم فاستحييت منه لكونه اطلع على حرصى عليه • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبيد بن اسماعيل)
بضم العين وفتح الواو وحدة الهاء الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به (عن أبي أسامة)
حماد بن أسامة (عن عبيد الله) بضم العين العمري (عن نافع) • ولى ابن عمر (وسالم) ابنه (عن ابن عمر)
رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن أكل الثوم) بفتح المثلثة في اليونينية وكذا
في القرع لتتن ربحه فأنهى فيه لالتزبه وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكله لأجل لقاء الملك (و) نهى (عن)
أكل (لحوم الحر) ولا يذرى (الاهلية) نهى تحريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقة وهو التحريم وفي مجاز
وهو الكراهة وقوله (نهى عن أكل الثوم هو) ولا يذرى وهو مروي (عن نافع وحده) لا عن سالم
(ولحوم الحر الاهلية) مروي (عن سالم) وحده لا عن نافع • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرى (حدثنا
(يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي المكى المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري (عن عبد الله) أبي هاشم (و) أخيه (الحسن) بفتح الحاء (ابن محمد بن علي) وكان الحسن ثقة فقيها
لكن قيل انه أول من تكلم في الارزاء (عن أبيهما) محمد بن الحنفية (عن) أبيه (علي بن أبي طالب رضي الله
عنه) وسقط لا يذرى ابن أبي طالب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) نهى تحريم (عن متعة النساء)
وهو النكاح الى أجل سمى بذلك لأن الفرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من أغراض النكاح وكان
جائزا في أول الاسلام لمن اضطر اليه كالأمة ثم حرم (يوم خيبر) ثم رخص فيه عام الفتح وأعام حجة الوداع
ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث تقدما وتأخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحر
الأنسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر مطلقا لمتعة النساء لأنه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء وعند الترمذي
يدل قوة هنا يوم خيبر من خيبر وقال ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه أحد
من أهل السير وسيكون لنا عودة الى ذكرها في هذا محتررا متقنا ان شاء الله تعالى بعونه وقوته (و) نهى
عليه الصلاة والسلام يوم خيبر (عن أكل الحر الأنسية) بكسر الهمزة وسكون النون ولا يذرى عن الجوى
والمسقطى حر الأنسية بإسقاط الالف واللام وفتح الهمزة والنون ولا يذرى والكشعبي عن أكل لحوم الحر
الأنسية بفتح الهمزة والنون أيضا • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) الروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك
الروزي قال (حدثنا) ولا يذرى (أخبرنا) (عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن نافع عن ابن عمر) أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر عن) أكل لحوم الجمر الأهلية) اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده
وفي المتن على المرتقط . وفيه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن نصر) المروزي وقيل البضاوي السعدي لثبوته
في بضاوي بياب بن سعد ونسبه لجده واسم أبيه ابراهيم قال (حدثنا محمد بن عبيد) الحنفي الطنافسي قال
(حدثنا عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال نهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الجمر الأهلية) اقتصر على ذكر الجمر لكنه زاد ما مع نافع . وفيه قال (حدثنا
سليمان بن حرب) الواشي قاضي مكة قال (حدثنا حماد بن زيد) اسم جده درهم أحد الأئمة الاعلام (عن
عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن محمد بن علي) أبي جعفر القزويني الحسن بن علي بن أبي طالب (عن جابر بن
عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) أنه (قال نهي رسول الله) ولا يذرا النبي (صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن) أكل لحوم الجمر الأهلية) سقط الأهلية لغیر الكشميهني (ورخص في) أكل لحوم (الخليل) واستدل به
على جواز أكلها وهو قول أماننا الشافعي ومحمد وأبي يوسف . ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في الذبائح
وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبائح وأبو داود في الأطعمة والنسائي في الصيد والوليمة . وفيه قال (حدثنا
سعيد بن سليمان) سعدويه الواسطي سكن بغداد بعد قال (حدثنا عباد) بفتح العين وتشديد الموحدة ابن العوام
ابن عمر الواسطي (عن الشيباني) بالشين المجهة المفتوحة بعدها تحية ساكنة فوحدة أبي اسحاق سليمان بن
فيروز الكوفي (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله (رضي الله عنهما) زاد الاصيل يقول (أصرا بتناجاة يوم خيبر
فإن القدور تغلي) بلام التاء كيد على لحوم الجمر الأهلية (قال وبعضها نضجت) بالضاد المجهة المكسورة والجيم
المفتوحة (فجاء منادى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة ينادي (لاتأكلوا من لحوم الجمر شيئا وأهريقوها)
أهمزة قطع مفتوحة أي صبوها ولا يذروها يسقاط الهمزة وفتح الهاء (قال ابن أبي أوفى) عبد الله
(فحدثنا) معشر الصحابة (أنه) عليه الصلاة والسلام (اعانني عنها لانهم لم يوافقوا) أي لم يؤخذ منها الخمس
(وقال بعضهم نهي عنها المجهة) أي قطعا (لأنها كانت تأكل العذرة) بالذال المجهة أي النجاسة وفي التعليلين
نهي لأن التبسط قبل التسعة في الماء كولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد
قالوا إن السبب في الازالة النجاسة وقيل اعانني عنها للعاجلة اليها . وبقيت المبحث تأتي في موضعه ان شاء الله
بحالي بمون الله وفضله . وفيه قال (حدثنا حجاج بن منهال) أبو محمد السلي الانطاقي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح
قال (أخبرني) بالافراد (عدي بن ثابت) الانصاري (عن البراء) بن عازب (وعبد الله بن أبي أوفى) رضي الله
عنهما (أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم) بخيبر (فأصابوا جمر أهلية) (قطبوا جمرها) ولا يذروها فاطبخواها
بقلب تاء الافتعال طاء وادغامها في تاليها أي عالجوا طبخوها (فأدى منادى النبي صلى الله عليه وسلم) أبو طلحة
(أكفثوا القدور) بفتح الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولا يذروها كفووا بكسر الهمزة وفتح الماء وضم الواو وقال
عاضد أ كفووا بفتح الهمزة وكسر الفاء واكفووا بضمها وفتح الفاء لغتان أي اقلبوها وقال بعضهم كفأت قلبت
وأ كفأت أملت وهو مذهب الكسائي أي أميلوها لبراق ما فيها . وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبائح . وفيه
قال (حدثني) بالافراد (اسحاق بن منصور الكوفي) المروزي قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال
(حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا عدي بن ثابت) الانصاري أنه (قال سمعت البراء) بن عازب (وابن أبي
وفى) عبد الله (رضي الله عنهما) صرح بالتحديث هنا بخلاف الاولى فانما بالعننة (يحدثان عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال) لهم (يوم خيبر وقد صبوا القدور) يطبخون لحم جمر الأهلية (أكفثوا القدور) اقلبوها
أو أميلوها لبراق ما فيها . وفيه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح
(عن عدي بن ثابت) الانصاري (عن البراء) أنه (قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحرق) أي فحرقوا السابق
 . وفيه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) القزويني الصغبر قال (أخبرنا ابن أبي زائدة) يحيى بن
زكريا قال (أخبرنا عاصم) الاحول (عن عامر) الشعبي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما) سقط ابن عازب
لا يذرا أنه (قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن) أي بأن (نلقى الجمر الأهلية) بضم التون
وسكون اللام وكسر الصاد وأن مصدرية أي بالقضاء الجمر الأهلية (نقطة) بكسر التون بعدها تحية
ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون لم تطبخ (ونضجة) بالنون أيضا (ثم لم يأمرنا بها كله بعد) فاستقر خبره

• وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي الحسين) يضم الحاء أبو جعفر السجستاني بكسر الميم وله وسكون الميم
وبنوين بينهما ألف الحافظ من أقران المؤلف عاش بعده خمس سنين قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا
أبي) حفص بن غياث الكوفي أحد مشايخ المؤلف روى عنه بالواسطة (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول
(عن عاصم) هو ابن شراحيل الشعبي (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال لا أدري أيهما) أي عن
اكل لحم حمر الاهلية (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان جولة الناس) بفتح الحاء المهملة وضم
الميم يحملون عليها (فكره) عليه الصلاة والسلام (أن تذهب حولتهم) بسبب الاكل (أو حرمة في يوم خيبر)
فخرجوا مطلقاً أبدياً يعني بقوله نهى عنه (لحم الحمر) ولا يذبح حمر الاهلية فهو يسان للضمير ويؤيد وزرفع لحم خيبر
مبتدأ محذوف • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الذبايح • وبه قال (حدثنا الحسن بن اسحاق) الملقب بحسنويه
الشاعر المروزي قال (حدثنا محمد بن سابق) الكوفي البزاز نزيل بغداد قال (حدثنا زائدة) بن قدامة
أبو الصلت الكوفي (عن عبيد الله بن عمر) بضم العين فيهما العمري (عن مافع عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه
(قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لفرس ستمين وللراجل ستمين) قال عبيد الله بن عمر بالاسناد
السابق (فسره مافع فقال إذا كان مع الرجل فرس وله ثلاثة أسهم) ولا يزال الفارس على ثلاثة وإن حضر بأكثر
من فرس كما لا ينقص عنها (فإن لم يكن له فرس وله سهم) واحد وقال أبو حنيفة لا يسهم للفارس الا سهم واحد
ولفرسه سهم • وهذا الحديث قد مر في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)
المختزومي مولا هم المصري اسم أبيه عبد الله ونسبه الى جده قال (حدثنا الله) بن سعد الامام (عن يونس)
ابن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت
أما وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبا) يارسول الله (أعطيت بنى المطلب) بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب (من خمس خيبر) بسكون الميم في اليونانية وبضعها في الفرع (وتركسا) فلم تعطنا منه (ونحن)
وهم (بجيلة واحدة منكم) في الانساب الى عبد مناف لأن عثمان كان عشمياً وجبير بن مطعم نوفلياً نسبة الى عبد
شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب بنو عبد مناف (فقال) صلى الله عليه وسلم (عاشوا هاشم وبنو المطلب نبي
واحد) ولا يذبح عن المستمل هنامي بسين مهملة • سورة بدل المجهة المفتوحة وتشديد التحتية من غير
همز أي سواء (قال جبير) هو ابن مطعم (ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئاً)
وتحسب به امامنا الشافعي رحمه الله أن سهم ذوى القربى خاص ببني هاشم وبني المطلب دون غيرهم • وقدمت
الحديث في باب ومن الدليل على أن الخمس للامام • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن العلاء) أبو بكر
الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة قال (حدثني يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن)
جده (أي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عاصم (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه)
أنه (قال بأعسا خرج النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الميم وسكون الحاء المجهة مصدر ميمي بمعنى حروجه أو اسم
زمان بمعنى وقت حروجه أي بعثته أو هجرته وعلى الثاني يحتمل أنه باغتهم الدعوة فأسلموا وتاخروا في بلادهم حتى
وقعت الهدنة والامان من خوف القتال والواو في قوله (وحيث باليمن) للعالم (مخرجنا) حال كوننا مهاجرين
اليه) ثبت اليه في اليونانية وسقط من الفرع (أما وخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة) عاصم بن قيس
(والآخر أبو رهم) بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الأشعريان (أما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (قال)
أبو موسى (بضع) بكسر الموحدة وسكون المجهة ما بين الثلاثة الى التسع أو ما بين الواحد الى العشرة ولا يذبح
بضعاً بالنصب وللأصلي في بضع زيادة الجار والبضع متعلق بمخرجنا وموضعه نصب على الحال (وأما قال
في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من موسى) الأشعريين ولا يذبح عن المستمل من قومه بالهاء بدل التحتية
(فركبنا سبعة فالتقنا فميتنا الى النجاشي) ملك الحبشة والسقينة رفع على الفاعلية (باخيشة فوافقا جعفر بن
أبي طالب) بها (فأقنانه) ثم (حتى قدمنا جميعاً) وسعى ابن اسحاق من قدم مع جعفر فسر دأسماء هم وهم ستة
عشر رجلاً فقتلهم امرأته أسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامرأته وأخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن
أبي قاطمة (فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين اقتنع خيبر) زاد في فرض الخمس فأسمهم لنا ولم يسهم لاحد غاب
عن فتح خيبر منها شيئاً الا لمن شهد هامعة الا أصحاب صفيتنا مع جعفر وأصحابه فإنه قسم لهم معهم وعند البيهقي

أنه عليه الصلاة والسلام كلم المسلمين قبل أن يقسم لهم فاشركوهم (وكان أناس من الناس) سمى منهم عمر
 (يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عيسى) مع زوجها جعفر (وهي من قدم
 معنا) من أصحاب السفينة (على حفصة) بنت عمر (روح النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونها (زائرة وقد كانت
 هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على) ابنته (حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء)
 لا بنته حفصة (من هذه قالت أسماء بنت عيسى قال عمر الحبشية هذه) بدهمة الاستفهام وليس في اليونانية
 وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية لكنا هاهنا فيهم (البحرية هذه) لكوب البحر ولاي ذرعا في الفتح البحرية
 بالتصغير أي أهى التي كانت في الحبشة أهى التي جاءت في البحر (قالت أسماء نعم قال) عمر لها (سبقناكم
 بالهجرة) الى المدينة (فكنن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت) أسماء (وقالت كلا والله كنتم
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جاثعكم ويعط جاهدكم وكفى داراً وفي أرض البعداء) بضم الموحدة وفتح
 العين والذال المهملتين مدودا ودار وأرض بغير تنوين لضافتهما الى البعداء (البغضاء) بضم الموحدة وفتح
 الغين والضاد المهملتين مدودا جمع بعيد وبغيض (بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله) ولاي ذرعى رسول الله
 (صلى الله عليه وسلم) أي لاجلهم ما وطلب رضاها (وايم الله) بضمزة وصل في الفرع وأصله (لا أطم طعما
 ولا أشرب شرا باحتي أذ كر ما قلت لرسول الله) ولاي ذرلاني (صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نوذى ونخاف)
 بضم النون فيهم ما مبنيين للمفعول والذال المعجمة (وسأذ كر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب
 ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت) له (يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له
 قالت قلت له كذا وكذا قال) عليه الصلاة والسلام (ليس بأحق بي منكم وله ولا صحابه هجرة واحدة ولكم أنتم)
 كما قيل لغير الخفض (أهل المدينة) نصب على الاختصاص أو النداء بحذف أداته ويجوز الخفض
 على البدل من الضمير (هجرتان) الى النجاشي واليه عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي
 قال قالت أسماء يا رسول الله ان رجلا لا يفخرون علينا ويرعوننا نالسن من المهاجرين الا وبن فقال بل لكم
 هجرتان هاجرتن الى أرض الحبشة ثم هاجرتن بعد ذلك (قالت) أسماء (فلقد رأيت أبا موسى) الاشعري
 (وأصحاب السفينة يأتوني) ولاي ذرعن الجوى والمسئلة يأتوني بنونين وله عن الكشمهني يأتون أسماء
 (أرسالا) بفتح الهمزة أفواجا أي ناسا بعد ناس (يسألوني) ولاي ذر يسألوني بنوتين (عن هذا الحديث
 ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم) وقوله قالت أسماء يحتمل
 أن يكون من رواية أبي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن غيره ويحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها
 ويؤيده قوله (قال أبو بردة) ايس هو أبا موسى (قالت أسماء فلقد) ولاي ذر ولقد بالواو بدل الفاء (رأيت
 أبا موسى) الاشعري (وانه يستعيد هذا الحديث في قال) ولاي ذر وقال (أبو بردة) بالاسناد السابق (عن
 أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا عرف أصوات رفقة الاشعرين بالقرآن) بثلاث راء رفقة وضعها
 أشهر (حين يدخلون) منازلهم (بالليل) اذا خرجوا الى المسجد أو لشغل ما ثم رجعوا وقال الدماطي الصواب
 حين يدخلون بالراء والحاء المهملتين بدل الدال والحاء المعجمة وقال التوروي الاولى صحيحة أو أصح وقال صاحب
 المصابيح ولم أعرف ما الموجب لطرح هذه الرواية مع استقامتها هذا شيء عجيب (وأعرف منازلهم من أصواتهم
 بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم) صفة لرجل منهم كما قاله أبو علي الصدي في أو علم
 على رجل من الاشعرين كما قاله أبو علي الجبائي (اذ اني الخليل أو قال العدو) بالشك (قال لهم ان أصحابي
 يا صرورهم أن تنظروهم) بفتح القوقبة وضم الطاء المعجمة ولاي ذر أن تنظروهم بضم التاء وكسر الطاء
 أي تنظروهم من الانتظار أي انه امرط ثباعتهم كان لا يفتر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا أرادوا
 الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى يأتوكم ايسهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو وأما بالنسبة
 الى الخليل فيحتمل أن يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى أن أصحابه كانوا رجالا فكان يأمر الفرسان
 أن ينتظروهم ايسروا الى العدو جميعا قاله في الفتح * وبه قال (حدثني) بالافراد (اصحاب بن ابراهيم)
 ابن راهويه انه (سمع حفص بن غياث) يقول (حدثنا يزيد بن عبد الله عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى)
 الاشعري رضى الله عنه أنه (قال قد دعا على النبي صلى الله عليه وسلم) مع جعفر وأصحابه من الحبشة (بعد أن

افتتح خير قسم لنا) عليه الصلاة والسلام (ولم يقسم لاحد لم يشهد اظفح غيرنا) الاشعريين ومن معهم وجدهم
 ومن معه * وبه قال (حدثنا) ولا يذرح حدثي بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن
 عمرو) بفتح العين ابن المهلب البغدادي قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد الفزاري (عن مالك بن أنس)
 الامام أنه (قال حدثني) بالافراد (نور) بفتح المثناة وبعد الواو الساكنة راء ابن زيد الديلمي (قال حدثني)
 بالافراد (سالم) أبو الغيث (مولى ابن مطيع) عبد الله ولا يعرف اسم أبي سالم (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
 يقول افتتحنا خير) أي افتتح المسلمون خير والافأبو هريرة لم يحضر فتح خير نعم حضرها بعد الفتح (ولم)
 ولا بوي ذرو الوقت فلم (نغتم ذهابا ولا فضاة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط) أي البساتين (ثم انصرفنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى) بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع يقرب المدينة (ومعه)
 عليه الصلاة والسلام (عبد له) أسود (يقال له مدغم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة ثانيا آخره ميم
 وقبل كركة بفتح الكافين وكسرهما (أهداه له أحد بني الضباب) بكسر الضاد المعجمة وبياء من موحدتين بينهما
 ألف وهو رقاعة بن زيد بن وهب الجذامي كفا في مسلم ومسلم الضبيب مصغرا واختلاف هل أعققه صلى الله عليه
 وسلم أو مات رقيقا (فبينما) بالميم (هو يحيط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءهم عائر) بعين مهملة فألف
 فهمزة فراء بوزن فاعل لا يدرى من رعى به (حتى أصاب ذلك العبد) وقبل هو الحاشد عن قصده (فقال الناس
 هنيأ له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى) ولا يذرح عن الجوى والمسئلة بل يسكون اللام وهي
 الصواب والاولى تصحيف (والذي نفسي بيده ان الشئ الذي أصابهم يوم خير من المغانم لم تصبها المقاسم تستعمل)
 بنفسها (عليه نارا) تعذيبا له أو أنها سبب لعذابه في النار (فجاء رجل) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (حين
 سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشر النأ وبشرا كبن) بكسر الشين المعجمة سمر النعل على ظهر القدم (فقال
 هذائي كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر النأ وبشرا كان من نار) والشك من الراوى * وبه
 قال (حدثنا سعيد بن أبي مرثد) الجمعي مولا هم البصري ونسبه بلقاء الاعلى واسم أبيه الحكم بن محمد بن أبي
 مرثد قال (أخبرنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المدني (قال أخبرني) بالافراد (زيد عن أبيه) أسلم مولى ابن عمر
 ابن الخطاب (أنه سمع عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (يتول أبا) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (والذي نفسي بيده
 لولا أن أترك آخر الاس بيانا) بفتح الموحدين وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال أبو عبيد لا أحسبه عرييا
 وقال الازهرى هو لغة يمانية لم تفس في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد قال في القساموس وهم يمان واحد
 وعلى بيان ويخفف أي طريقة واحدة وقال في النهاية أي أتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على
 الغنائم بقي من لم يحضر الغنمة ومن يجي بعده من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم انتهى
 وقيل معناه لولا أن أتركهم فقراء معدمين (ليس لهم شيء ما فحت) بضم الفاء وكسر الفوقبة (على) بتشديد
 التحتية (قرية الا قسمتها) بينهم (كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خير رسول) كنى أتركها خزائنه لهم يقسمونها
 بكسر الخاء المعجمة أي يقسمون خراجها * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنني) العنزي الزماني قال (حدثنا
 ابن مهدي) عبد الرحمن (عن مالك بن أنس) الامام (عن زيد بن أسلم عن أبيه) أسلم (عن) مولا (عمر) بن
 الخطاب (رضي الله عنه) أنه (قال لولا آخر المسلمين ما فحت) بضم الفاء مبني للمفعول (عليهم قرية الا قسمتها
 كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خير) نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضائهم وكان عمر
 رضي الله عنه يفضل المهاجرين وأهل بدر في العطاء * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا
 سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وسأله اسماعيل بن أمية) بن عمرو بن سعيد بن
 العاص الأموي والجله حالية قال (أخبرني) بالافراد (عنبسة بن سعيد) بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون
 ساكنة والسين مهملة عظم والد اسماعيل (أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله) وهو
 بخير أن يعطيه من غنائم خير (قال له بعض بني سعيد بن العاص) هو أبان بن سعيد (لا تعطه يا رسول الله فقال
 أبو هريرة هذا) يعني أبان بن سعيد (قاتل ابن قوئل) بقافين مفتوحة وحتين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر
 اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة بن بن أصرم بصاد مهملة بوزن أحر الانصاري الاوسى وقوئل لقب ثعلبة أو لقب
 أصرم (فقال) أبان بن سعيد (واجماء) بها ساكنة آخره اسم فعل بمعنى اعجب (لور) بلام مكسورة فوأل

مفتوحة فوخذة ساكنة فراء دوية تشبه السنور تسمى غنم بني اسرائيل (تدلى) بمعنى انحدروا علينا (من قدوم الضان) بفتح القاف وضم الدال المخففة والضآن بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بأرض دوس قوم أبي هريرة وأراد أبان بذلك تحقيرا أبي هريرة وأنه ليس في قدر من يشرب عطاء ولا منع (ويذكر) مبنى للمفعول بصيغة التثنية (عن الزبيدي) بضم الزاي وفتح الواو وحدة محمد بن الوليد عما وصله أبو داود وغيره (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (عن عتبة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة) رضى الله عنه حال كونه (بخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان) بن سعيد (على سرية من المدينة قبل بجر) بكسر القاف وفتح الواو وحدة أي ناحية نجد قال ابن حجر لم أعرف حال هذه السرية (قال أبو هريرة قد قدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونهم (بخبر بعد ما افتتحها وان حرم خيلهم) بضم الحاء والزاي وبسكونها في اليونانية جمع حزام (بفتح) بلام التأكيد والرفع خبران ولا يذعن الكشميهني اللقب بتشديد اللام بدون لام التأكيدي قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم) لأبان ومن معه (قال أبان وأنت بهذا المكان والمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنك لست من أهله ولا من قومه ولا من بلاده) يا ويرتحذرن رأس ضآن) جبل وتحذرن بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ولا يذروا الاصيل وابن عساكر ضال بلام مخففة بدل النون من غيرهم قال في فتح الباري قيل وقع في إحدى الطريقين ما يدخل في قسم المتأولوب فان في رواية ابن عيينة أن أبا هريرة السائل أن يقسم له وان أبان هو الذي أشار بمنعه وقد رجع الذهلي رواية الزبيدي ويؤيد ذلك قوله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس قلم) ولا يذروا (يقسم لهم) قال ويحتمل أن يجمع بينهما بأن يكون كل من أبان وأبي هريرة أشار أن لا يقسم للأخر ويدل عليه أن أبا هريرة احتج على أبان بأنه قاتل ابن قوقل وأبان احتج على أبي هريرة بأنه ليس بمن له في الحرب يد يستحق بها النفل فلا قلب (قال أبو عبد الله) المؤاف (الضال) باللام هو (السدر) زاد أهل اللغة البرى وهذا ثابت لا يذعن المستمل ساقط غيره وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد) بفتح العين الاموى وسقط لا يذعن ابن سعيد قال (أخبرني) بالافراد (جدي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم) بخبر بعد ما افتتحها (فسلم عليه وقال أبو هريرة يا رسول الله هذا) أبان ابن سعيد (قاتل ابن قوقل) يوم أحد وكان كافرا ثم أسلم وقيل ان الذي قتل ابن قوقل في أحد انما هو صفوان بن أمية الجمحي (وقال) ولا يذرف قال (أبان لا يذرف) وأبى هريرة وأبى جبال وبرتدأ) بهملتين بينهما همزة ساكنة وآخره أخرى مفتوحة هجم ولا يذرف عن المستمل تدارأ برا بدل الدال الثانية بغيرهمز (من قدوم ضآن) بفتح القاف كما مر (يبنى) بفتح الياء وسكون النون وفتح العين المهملة أي يعيب (على) بتشديد الياء (امرا) بفتح الراء تعالاهمزة يعني ابن قوقل (أكرم الله) بأن صيره شهيدا (بيدي) بالافراد (وسمه) أي ابن قوقل (أن يهيم) يقتلني (بيده) لأن أبان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل أن يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا ففاز ذلك بالشهادة وذا بالاسلام وفي رواية بالرفع وأصله يهين بنون مستندة بادغام الاولى في الاخرى وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخنزوي الحافظ المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) هو ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) أم المؤمنين رضى الله عنها (أن فاطمة) الزهراء (عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر) الصديق رضى الله عنه (سأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاها الله عليه) أي مما أعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد (بالمدينة) نحو أرض بني النضير حين اجلاهم (وفدك) مما صالح أهلها على نصف أرضها (وما بقي من خمس خيرة قال أبو بكر) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) انما معاشر الانبياء (لا نورث ما تركوا صدقة) بالرفع خبر سابقه (انما يا كل آل محمد) صلى الله عليه وسلم (في هذا المال) ما يكفهم (واني والله لا أغرب شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طاعتها التي كان) ولا يذرف عن الكشميهني كانت (عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لفظ وسلم من اليونانية (ولا أعلن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى) أي امتنع (أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت) بالجيم أي غضبت (فاطمة على أبي بكر في ذلك) لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد (فهجرة) هجران اقتباس عن ابنه

لا لغيره ان المحترم واعمالها عمادت في اختغالها بثوابها ثم جرحها (فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر) على الصحيح المشهور (فلما توفيت دفنها زوجها علي) رضي الله عنه (ليلاً) بوصية منها كما عند ابن سعد ارادة لزيادة القستر (ولم يوزن) بغيرهم في اليونانية وبه في الناصرية ولم يعلم (بم أبي بكر) لانه ظن أن ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على أنه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها (وصلى عليها) أي على - وعند ابن سعد أن العباس صلى عليها (وكان لعلي من الناس وجه) أي يحترمونه (حياة فاطمة) كراماتها (فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس) لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة أبي بكر وكانوا يعذرونه أيام حياتها عن تأخره عن ذلك بأشتغاله بها وتسليته خاطرها (فالتمس) علي - (مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يابح) أبي بكر (تلك الاشهر) الستة أما لا شغاله بفاطمة كما مر أو اكتفاء بمن يابعه اذ لا يشترط استيعاب كل أحد بل يكفي الطاعة والانقياد (فأرسل) علي - (إلى أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (أن اتسأولا يا تشاء أحدهم كراهية) منه (لمحضر عمر) مصدر ميمي بمعنى الحضور ولا يذري محضر عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فربما قصد منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة (فقال عمر) لما بلغه ذلك لأبي بكر رضي الله عنه (لا والله لا تدخل عليهم وحده) فربما تركوا من تعظيمك ما يجب لك (فقال أبو بكر) رضي الله عنه (وما عسيتهم) بكسر السين وفتحها (أن يفعلوا) ولا يذري أن يفعلوه (ي) أي على - ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تضمين بعض الافعال معنى فعل آخر واجرائه مجراه في التمديد فان عسى في هذا الكلام قد تضمنت معنى حسب وأجريت مجراها فنصب خبر الغائبين على أنه مفعول أول ونصب أن يفعلوا تارة قد يراد على أنه مفعول ثان وكان حقه أن يكون عارياً من أن كالأول كان بعد حسب وان كان جىء بأن اثلاً تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولأن أن قد تستصلها مسد مفعول حسب فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الأول بدلالة منه وسادته سد ثاني مفعولها قال ويجوز جعل تاء عسيتهم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم أن يفعلوا أي وهو وجه حسن (والله لا يتيهم قد دخل عليهم أبو بكر فتشهد علي - فقال اباهد عرفناه صلاتك وما أعطاك الله ولم تهس علينا حبراً سافه الله إليك) يفتح فاء تهس أي لم تحمدك على الخلافة (ولكنك استمددت) بدالين أحدهما مفتوحة والآخر ساكنة (علينا بالامر) أي لم تشاورنا في أمر الخلافة (وكثاري) بفتح التون في الفرع كما صله وبالضم (أقرا بتمام من رسول الله صلى الله عليه وسلم بصياداً) من المشاورة ولم يرل علي - رضي الله عنه بذلك (حتى قاضت عينا أي بكر) من الرقة (فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجرت بيني وبينكم) أي وقع فيه التنازع والاختلاف (من هذه الاموال) التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من فذلك وغيرها (فلم) ولا يوي درو الوقت فاني لم (أل) بعد الهمة وضم اللام لم أقصر (فيها) في الاموال (عن الخبر ولم أترك أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعتته فقال علي - لأبي بكر موعداً العتية) بالفتح على الظرفية أو الرفع خبر المبتدأ أي بعد الزوال (للبينة فلما صلى أبو بكر الطهر رقي) بكسر القاف أي علا (المنبر فتشهد وذكروا شأن علي - وتخلفه عن البيعة وعذره) بفتحات بصيغة الماضي بوزن بهره أي قبل عذره وأخبر أبي ذر عذره بضم العين وسكون المجهة (بالذي اعتذروا إليه ثم استغفروا وتشهد علي -) رضي الله عنه (فعظم) ولا يذري ذر عن الكشميق وعظم (حق أبي بكر) زاد مسلم وذكروا فضل وسابقته في الاسلام ثم مضى الى أبي بكر فبايعه (وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع) من التأخر (نفاسة علي أبي بكر) أي حسداً (ولا انكاراً للذي فضله الله به) ولا شكاً كثاري) بفتح النون فقط في اليونانية وفي غيرها يضاعفها (لما في هذا الامر) أي أمر الخلافة (بصيا فاستبد) ولا يذري واستبد (علينا فوجدنا) في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى علي - قرياً) أي كان ودهم له قرياً (حين راجع الامر بالمعروف) وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المبايعة وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن علياً بايع أبا بكر في أول الامر وأما ما في مسلم عن الزهري أن رجلاً قال له لم يبايع علي - أبا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا أحد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده وإن الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح وجمع غيره بأنه يابعه بيعة ثانية مؤكدة لا أولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ يصح مل قول الزهري لم يبايعه علي - في تلك الأيام على ارادة الملازمة له والحضور عنده

قَالَ ذَلِكَ يَوْمَهُمْ مِنْ لَا يَعْرِفُ بَاطِنَ الْأَمْرِ أَنَّهُ سَبَبُ عَدَمِ الرِّضَى بِجَلَّالَتِهِ فَاطْلُقْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ أَظْهَرَ
 عَلَى الْمُبَاحَةِ بَعْدَ مَوْتِ فَاطِمَةَ لَا زَالَهَ هَذِهِ الشَّيْءُ قَالَهُ فِي الْفَتْحِ * وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ وَلَا بِي ذَرِئَةً
 (مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ) بَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَتَشْدِيدِ الْمَجْمَعِ الْعَبْدِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا) وَلَا بِي ذَرِئَةً بِالْأَفْرَادِ (حَرَمِي) بَفَتْحِ
 الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ التَّحْنِيفِ ابْنُ عِمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ الْعَتَكِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) ابْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ (أَخْبَرَنِي)
 بِالْأَفْرَادِ (عِمَارَةُ) ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ الْعَتَكِيُّ وَشُعْبَةُ وَاسْطَةُ بَيْنَهُمَا (عَنْ عِكْرَمَةَ) مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا) أَنَّهُمَا (قَالَتِ) لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ قُلْنَا لَا نَشْعُرُ مِنْ الْقَمَرِ لَكثْرَتِ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْخَيْلِ وَلَيْسَ لِعِكْرَمَةَ فِي الْبُخَارَى
 عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ * وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا الْحَسَنُ) ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الصَّبَّاحِ الرُّعْفَرَانِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ)
 يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ الْقُسْوِيَّ بِالْقَافِ وَالذَّوْنَ الْمَخْفُفَةَ الْمُفْتُوحَتَيْنِ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الْقَنَاوَةِ الرِّمَاحِ قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ) عَبْدِ اللَّهِ (عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّهُ (قَالَ) مَا شَبَّعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا خَيْبَرَ فِيهِ
 إِشَارَةٌ كَالسَّابِقِ إِلَى أَنَّهُمْ كَانُوا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَيْشِ قَبْلَ فَتْحِ خَيْبَرَ * (بَابُ اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَجُلًا
 (عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ) بَعْدَ فَتْحِهَا لَتَحْمِيَةِ الثَّمَارِ وَسُقْطِ الْبَابِ لَا بِي ذَرِئَةً قَوْلُهُ اسْتِعْمَالُ رَفْعٍ * وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) ابْنُ
 أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ (مَالُثٌ) الْإِمَامُ (عَنْ عَبْدِ الْجَبِيدِ بْنِ سَهِيلٍ) بَضْمِ السِّينِ وَفَتْحِ الْهَاءِ ابْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا) هُوَ سُوَادُ بْنُ غَزِيَّةٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ابْنُ الْخَيْثَارِ (عَلَى خَيْبَرَ) جَاءَهُ
 بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ) بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكُسْرِ الذَّوْنِ وَهُوَ أَجُودٌ وَغُورُهُمْ (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ) وَلَا بِي ذَرِئَةً
 عَنْ الْكُثْمِيِّ أَيْ كُلُّ (تَمْرٍ خَيْرٌ مِنْ كَذَا) قَالَ (وَلَا بِي ذَرِئَةً) لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا نَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا
 بِالْصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ) بَدَلُ مِنَ الصَّاعَيْنِ وَفِي نَسْخَةٍ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ (فَقَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (لَا تَفْعَلْ) ذَلِكَ
 (بِيعِ الْجَمْعُ) وَهُوَ نَوْعٌ رَدِيٌّ بِالْأَفْرَادِ ثُمَّ ابْتِغَى بِالْأَفْرَادِ جَنِيْبًا * وَهَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ فِي الْبَيْعِ فِي بَابِ إِذَا أَرَادَ
 يَبِيعُ تَمْرًا خَيْرٌ مِنْهُ (وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ) الدَّرَاوَرْدِيُّ مِمَّا وَصَلَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَالدَّارِقُطِيُّ (عَنْ عَبْدِ الْجَبِيدِ) ابْنِ
 سَهِيلٍ (عَنْ سَعِيدِ) أَيْ ابْنِ الْمُسَيْبِ (أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ) الْخُدْرِيَّ (وَأَبَا هُرَيْرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (حَدَّثَنَا) أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَخَاهُ عَدِيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ سُوَادُ بْنُ غَزِيَّةٍ (إِلَى خَيْبَرَ فَأَمَرَهُ) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَيْ جَعْلِهِ
 أَمِيرًا (عَلَيْهَا) عَنْ عَبْدِ الْجَبِيدِ (الْمَذْكُورِ بِالْأَفْرَادِ) الْمَذْكُورُ (عَنْ أَبِي صَالِحٍ) ذُكِرَ أَنَّ السَّيِّدَ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَأَبِي سَعِيدٍ (الْخُدْرِيَّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (مِثْلَهُ) أَيْ مِثْلَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ * (بَابُ مَعَامَلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَهْلَ خَيْبَرَ) * وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ) التَّبُورِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا جَوَيْرِيَّةُ) ابْنُ أَحْمَدَ الضَّبْعِيُّ (عَنْ نَافِعٍ)
 مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ) ابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ (قَالَ) أُعْطِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ
 يَفْعَلُوا فِيهَا أَيْ يَتَعَاهَدُوا أَشْجَارَهَا بِالسَّقِي وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَيُرْعَوُهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا) أَيْ نَصْفُهُ * وَبِهِ قَالَ
 الْحَدِيثُ فِي الْمَزَارَعَةِ * (بَابُ الشَّاةِ الَّتِي سَمِعْتُ لِلْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حَالُ كَوْنِهِ (بِخَيْبَرَ) رَوَاهُ (أَيْ حَدِيثُ السَّمِ
 (عُرْوَةُ) ابْنُ الزُّبَيْرِ (عَنْ عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (عَنْ أَبِي) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِمَّا وَصَلَهُ فِي الْوَفَاةِ النَّبَوِيَّةِ) * وَبِهِ قَالَ
 (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ) التَّنِيسِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا الْإِثْبُ) ابْنُ سَعْدٍ الْإِمَامُ قَالَ (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ (سَعِيدُ) هُوَ ابْنُ
 أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيُّ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ (قَالَ) لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَامَةً فِيهَا سَمٌّ) بِتَقْلِيثِ السِّينِ أَهْدَيْتُهَا لَزَيْنَبَ بِنْتِ الْخَلِثِ الْيَهُودِيَّةِ امْرَأَةً سَلَامَ بْنِ مَشْكَمٍ وَكَانَتْ سَأَلَتْ أَيْ عَضُو
 مِنَ الشَّاةِ أَحَبَّ إِلَيْهِ فَقَبِلَ الذَّرَاعَ فَأَكَلَتْ فِيهَا مِنَ السَّمِّ فَلَمَّا تَنَاوَلَ الذَّرَاعَ لَأَلَتْ مِنْهَا مَضْغَةً وَلَمْ يَسْغَهَا وَأَكَلَ
 مِنْهَا مَعَهُ بَشَرٌ مِنَ الْبَرَاءِ فَأَسَاغَ أَقْمَتَهُ وَمَاتَ مِنْهَا وَعِنْدَ الْبَيْتِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلَ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَمْسِكُوا
 فَإِنَّهَا مَسْمُومَةٌ وَقَالَ لَهَا مَا جَلَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَالَتْ أَرَدْتُ أَنْ كُنْتُ نِيًّا فَيُظْلَمَ لَكَ اللَّهُ وَأَنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَأَرْجِيهِ النَّاسُ
 مِنْكَ قَالَ فَمَا عَرَضَ لَهَا وَزَادَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَاحْتَجِمَ عَلَى الْكَاهِلِ قَالَ قَالَ الزَّهْرِيُّ وَأَسَلْتُ فَرَكَهَا وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ
 أَنَّهُ دَفَعَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ بَشَرَةٍ تَلَوَّهَا * (بَابُ غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ) وَالِدِ أَسَامَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُقْطِ
 لَفْظِ بَابِ لَا بِي ذَرِئَةً * وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا سَعِيدُ) هُوَ ابْنُ مَسْرُودٍ قَالَ (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ) الْقَطَّانُ قَالَ (حَدَّثَنَا
 سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ) الثَّوْرِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ) الْمَدَنِيُّ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ (عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا) قَالَ أَمَرَهُ (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَسَامَةَ (بِغَزْوَةِ) (عَلَى قَوْمٍ) مِنْ بَنِي كَارِ الْمُهَاجِرِينَ

والانصار فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقنادة بن النعمان وغيرهم (فطعنوا) أي بعضهم (في إمارته) يكنى بالهمزة وكان أشدهم في ذلك عياض بن أبي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فردّه على من تكلم وأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضباً شديداً فخطب (فقال ان تطعنوا) بضم العين وقصها (في إمارته) أي أسامة (فقد طعنتم في إمارته أي به) زيد (من قبله) في غزوة يوتى وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن الأكوع فيما رواه أبو مسلم الحسبي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤتمره علينا الحديث فأولها قبل نجد في مائة راكب في جمادى الآخرة سنة خمس ثم إلى بني سليم في ربيع الآخر سنة ست ثم في جمادى الأولى منها في مائة ومبشرين فقتل عير قريش وأسروا أبا العاص بن الربيع ثم في جمادى الآخرة منها إلى بني ثعلبة ثم إلى حسمى بضم الحاء وسكون السين المهملين مقصوراً في خمسمائة إلى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ثم إلى وادي القرى ثم إلى ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا ماعه وضربوه فجهره النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأوقع بهم وقتل أم قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاقطعها بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين وأجراهما فتقطعت وأسر بنتها وكانت جيلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي أتم عليها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الأخيرة مراد المصنف وقد ذكره مسلم طرفاً منها في حديث سلمة بن الأكوع (وايم الله لقد كان) زيد (خليفاً) بالحاء المعجمة والقاف أي حقيقاً (للا مارة) لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وان كان) زيد (من أحب الناس إلى) باستقاط لمن الثابتة في باب مناقب زيد عند المؤلف (وان هذا) أسامة (لمن أحب الناس إلى بعده) أي بعد أبيه (باب عمرة القضاء) قال السهيلي سميت عمرة القضاء لانه قاضى فيها قريشاً لانه قضاء عن عمرة المدينة التي صد عنها لانها لم تكن قد فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولذا اعتدت في عمره عليه السلام وقيل بل هي قضاء عنها وانما اعتدوها في عمره لنبوت الاجر فيها لانها كانت مكنت وهو مبقى على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعتمر فصد عن البيت والجهور وعلى وجوب الهدى من غير قضاء وعن أبي حنيفة عكسه ولا يذرع عن المستقلى غزوة القضاء ووجه كونه غزوة أنه عليه الصلاة والسلام خرج مستهدفاً بالسلاح والمقاتلة خشية أن يقع من قريش غدر ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي مرفوع (ذكره) أي حديث عمرة القضاء (أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه لما دخل مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله • قد أنزل الرحمن في تنزيهه • بأن خير القتل في سبيله

نحن قتلناكم على تأويله • كما قتلناكم على تنزيهه

رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي وتذهل الخليل عن خليله يارب اني مؤمن بقبيله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة أتقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها يا عمر فهذا أشد عليهم من وقع النبل • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع عن المستقلى حدثنا (عبيد الله بن موسى) بضم العين ابن باذام الكوفي (عن اسراييل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال لما) بتشديد الميم وسقطت لما ابن عساكر (اعقر النبي صلى الله عليه وسلم) أي أحرم بالعمرة (في ذي السعدة) سنة ست من الهجرة وبلغ الحديثية (فأى) أي امتنع (أهل مكة أن يدعوه) بفتح الدال أن يتركوه (يدخل مكة حتى فاصاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام) من الهام المقبل (فلما كتبوا) أي المسلمون (الكتاب) ولا يذرع عن الكشميهني فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنياً للمفعول والكتاب على بن أبي طالب (كتبوا هذا ما قاضى) ولا يذرع عن الكشميهني ما قاضاه (عليه محمد رسول الله) قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكأنه لما رأى قوله كتبوا ظن أن المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك إليهم وان كان الكاتب واحداً مجازية (قالوا لا تقر بهذا) ولا يذرع عن الكشميهني لا تقر لأن هذا (لو علم أنك رسول الله ما منعتنا من شياً) وعند التسامى

ما منعنا لبيته (ولكن أتت محمد بن عبد الله فقال ان رسول الله وأما محمد بن عبد الله ثم قال لعلي) ولا يذر
 وابن عساكر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (رسول الله) أي الكلمة المكتوبة من الكتاب (قال علي)
 سقط لفظ علي لا يذر وابن عساكر (لا والله لا أحول أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس
 يحسن يكتب) فقال لعلي أرفى مكانها فحاشا لها فأعادها لعلي (فكتب هذا ما فاضى محمد بن عبد الله) وبهذا
 التقرير يزول استشكل ظاهره المتقضي أنه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لكونه غير أمي وهو يناقض
 الآية التي قامت بها الحجة وألحمت الجاحد وقيل المراد كتب أمر بالكتابة فاسناد الكتابة إليه مجاز وهو كثير
 كقولهم كتب إلى كسرى وكتب إلى قيسر فتقوله كتب أي أمر عليا أن يكتب وأما انكار بعض المتأخرين
 على أبي مودن نسبتها إلى تخرج البخاري فليس بشيء فقد علم ثبوتها فيه وكذا أخرجها النساء عن أحمد بن
 سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا أحمد عن يحيى بن المثنى عن إسرائيل ولاحظه فأخذ الكتاب وليس يحسن
 أن يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما فاضى عليه محمد بن عبد الله ثم لم يذ كر البخاري
 هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول الباجي انه صلى الله
 عليه وسلم كتب بعد أن لم يكتب وأن ذلك معجزة أخرى رد عليه علماء الاندلس في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة
 والله أعلم قال السهيلي والمجيزات يستحيل أن يدفع بعضها بعضها ولا يذر وابن عساكر هذا ما فاضى عليه محمد بن
 عبد الله (لا يدخل) بضم أوله وكسر ثالثة (مكة السلاح الا السيف في القرب وأن لا يخرج) يفتح أوله وضم
 ثامنه (من أهلها بأحدان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدان أراد) وسقط لا يذر لفظ ان من ان
 أراد الثانية (أن يقيم بها فلما دخلها) عليه الصلاة والسلام في العام المقبل (ومضى الاجل) أي قرب مضى
 الثلاثة الايام (أق) كفارق ريش (عليها فقالوا) له (قل لصاحبك) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (أخرج
 عن مقدم مصي الاجل) وفي مغازي أبي الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويطب بن
 عبد العزى فقالا لنشد لك الله والعهد الا ما خرجت من أرضنا فرد عليه ما سعد بن عبيدة فأسكتهم النبي
 صلى الله عليه وسلم وأذن بالرحيل وكان قد دخل في أثناء النهار فلم يكمل الثلاث الا في مثل ذلك الوقت من النهار
 الرابع الذي دخل فيه بالتلقي وكان مجيئهم في أثناء النهار قرب مجيئ ذلك الوقت (أخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فتبعته ابنة حمزة) اسمها عمارة أو فاطمة أو امامة أو أمة الله أو سلى والاول أشهر ولابن عساكر بنت حمزة
 (تنادي) النبي صلى الله عليه وسلم اجلا لاله (يا عتي يا عم) مرتين والافه صلى الله عليه وسلم ابن عمها أو لسكون
 حمزة كان أخاه من الرضا ع (فتناولها على) رضى الله عنه (فأخذ يدها وقال لعاطمة) زوجته (عليها السلام
 دونك) أي خذي (ابنة) ولا يذر وابن عساكر بنت (عمك حملتها) بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكأن الفاء
 سقطت وهي ثابتة عند النساء من الوجه الذي أخرج منه البخاري ولا يذر عن الحموي والكشيحي جليها
 بتثنية الميم المنكسورة وبعد اللام تحتية ساكنة بصيغة الامر وللأصيل هنا متحججا عليه في الفرع كأصله
 اجليها بألف بدل التشديد فان قلت كيف أخرجها عليه الصلاة والسلام من مكة ولم يردّها اليهم مع اشتراط
 المشركين أن لا يخرج بأحد من أهلها ان أراد الخروج أجيب بأن النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك وبأنه
 عليه الصلاة والسلام لم يخرجها ولم يأمر بأمرها وبأن المشركين لم يطلبوها (فاحتصم فيها) في بنت حمزة بعد
 أن قدموا المدينة كما عند أحد الحاكم (علي) هو ابن أبي طالب (وزيد) هو ابن حارثة (وجعفر) هو ابن
 أبي طالب أي في أيهم تكون عنده (قال) ولا يذر عساكر فقال (علي أنا أخذتها وهي بنت عمي) زاد
 أبو داود في حديث علي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحق بها (وقال جعفر هي ابنة) ولا يذر
 بنت (عمي وخالتها) أسماء بنت عيسى (فتحى) أي زوجتي (وقال) بالواو ولا يذر فقال (زيد ابنة) ولا يذر
 وابن عساكر بنت (أخي) وكان صلى الله عليه وسلم أخى يمينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم في الاكليل
 وأبو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انما خرجت اليها وعنده أيضا أن زيداه هو الذي أخرجها من مكة
 (فتضى بها النبي) ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم لخالتها) أسماء فخرج بجانب جعفر اقربا إليه وقربة
 امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي عبد الله عكرى ادفعها إلى جعفر فانه أوسعكم (وطان)
 عليه الصلاة والسلام (الحالة بخلة الأم) أي في الخلة بالحنو والاحسان ما يصلح الولد (وقال لعلي أتت

منى وأما ذلك) أى فى النسب والصهر والسابقة والمحنة (وقال جعفر أشبهت خلقى وخلقى) بفتح الخاء فى الأولى
 أى ضرورى وبضمها فى الثانية أما الأولى فقد شارك جعفر فيها جماعة عذها بعضهم سبعا وعشرين وأما الثانية
 فخصوصية لجعفر ثم فى حديث عائشة ما يقتضى حصول مثل ذلك انما طمة لكنه ليس بصريح كما فى قصة جعفر
 وهى منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى (وقال) عليه الصلاة والسلام (زيد أنت أخونا) فى الإيمان (ومولانا)
 أى عتيقنا (وقال) ولابى ذر والاصبلى وابن عساكر قال باسقاط الواو (على) بالاسناد السابق له عليه الصلاة
 والسلام (آلا تتزوج بنت حزة قال) عليه الصلاة والسلام (انها ابنة) ولابى ذر وابن عساكر بنى (أخى
 من الرضا ع) فلا تحلى * وهذا الحديث سبق فى باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح
 * وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن رافع) النيسابورى ولابى ذر محمد هو ابن رافع قال (حدثنا سريح) بالسین
 والحاء المهملتين فى الفرع والصواب بالجيم بعد المهملة ابن النعمان البغدady الجوهري وهو شيخ المؤلف
 روى عنه بالواسطة قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة لقب عبد الملك بن
 سليمان (قال) المؤلف (حدثنى) بالافراد (محمد بن الحسين بن ابراهيم) المعروف بابن اشكاب الحافظ
 البغدady قال (حدثنى) بالافراد (أبى) الحسين اشكاب بن ابراهيم بن الحر العامرى أبو على الخراسانى
 ثم البغدady قال (حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج الى مكة فى ذى القعدة حال كونه (معتمرا) الخال كعمار قرير يديه وبين البيت) لما بلغ الحديبية (فحمره يديه
 وحلق رأسه) للتحلل من العمرة (بالحديبية وقاصاهم) أى صالحهم (على أن يعمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا
 عليهم الا سيوف) يعنى فى قرابها كما فى الحديث السابق (ولا يشبه بها) بكه (الاما أحبوا) وهو ثلاثة أيام كادل
 علمه قوله الا فى قرابها (فاعتمر) عليه الصلاة والسلام (من العام المقبل فدخلها) كما كان صالحهم فلما أن
 أقام بها ثلاثة أيام (منها) (نخرج) كما مر * وهذا المتن بلفظ رواية محمد بن الحسين وأما لفظ محمد بن
 رافع فى باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح * وبه قال (حدثنى) بالافراد ولابى ذر وابن عساكر (حدثنا
 عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي قال
 (حدثنا جابر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازى (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن مجاهد) هو ابن جبراته قال
 دخلت أبا وعروة بن الزبير المسجد النبوى (فاذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما جالس) خبر عبد الله الى حجرة
 عائشة ثم قال (أى عروة بن الزبير) كما وقع التصريح به فى مسلم لابن عمر (كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال)
 ابن عمر اعتمر (أربعة احدات) فى رجب سنة الستين عائشة (أى حرم مرور السوا على أسنانها) قال
 عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين) ولابى ذر عن الكشميهنى ألم تسمعى (ما يقول أبو عبد الرحمن) هو كنية ابن عمر
 (أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع احدات) فى رجب فقات ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة
 الا وهو (أى ابن عمر) (شاهد) أى حاضر معه (وما اعتمر فى رجب قط) وثبت قوله عمرة لابى ذر عن الكشميهنى
 ولم تذكر عائشة على ابن عمر الا قوله فى رجب وسكوته يدل على عدم تثبته فى ذلك وحينئذ فلا يقال هنا قول
 ابن عمر المثبت معتمرا على نقي عائشة كما لا يخفى * وهذا الحديث مر فى باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
 من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن اسماعيل بن
 أبي خالد) الكوفي الحافظ أنه (سمع ابن أبي أوى) عبد الله (يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 عمرة القنسية (سترناه من غلمان المشركين ومنهم) أى ومن المشركين (أن يؤذوا رسول الله) ولابن عساكر النبي
 (صلى الله عليه وسلم) وعند الحميدى وكان استره من أهل مكة أن يرميه أحد * وهذا الحديث قد سبق فى غزوة
 الحديبية * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشبي قال (حدثنا حماد هو ابن ريد عن أيوب) السخيتانى
 (عن سعيد بن جبير) الكوفي (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه) مكة فى عمرة القضية (فقال المشركون انه) أى الشان (يقدم عليكم وفد) بالفاء الساكنة والرفع
 فاعل يقدم أى جماعة ولابى الوقت وقد بالقاف المقصورة والضمير فى أنه للنبي صلى الله عليه وسلم أى أنه يقدم
 عليه * ثم عليه السلام والحال أن قد (وهمتهم) أى العصاية ولابن عساكر وهمهم بحذف الفوقية بعد التون
 أى أضعفهم (حتى يثرب) فأطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ما قالوه (فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم

أن يرملوا) بضم الميم (الاشواط الثلاثة) الاول ليرى المشركين قوتهم بذلك (وأن يمشوا ما بين الركنين) اليمانيين
 حيث لا يراهم قريب من قبل قبة يقعان وهو لا يشرف عليهما (ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط)
 السبعة (كأهل الابقاء عليهم) بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه أي الارادة الرفق (وزاد) وللأصلي
 قال أبو عبد الله وزاد (ابن سامة) جاد فيما وصله اسماعيل (عن أيوب) السختياني (عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس) أنه (قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (لعمامة الذي استأمن) أي دخل في الامان (قال)
 لأصحابه (ارملوا البري) عليه الصلاة والسلام (المشركين) بضم الياء وكسر الراء وفي اليونانية ليرى المشركون
 (قوتهم والمشركون من قبل) بضم القاف الاولى وكسر الثانية أي من جهة جبل (قبة يقعان) وهذا الحديث
 سبق في باب كيف كان بدء الرمل من الحج • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام (عن سفيان)
 وللأصلي وابن عساكر أخبرنا سفيان (بن عيينة) الهلالى مولاهم الكوفي الأعور أحد الاعلام (عن عمرو)
 بفتح العين ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال انما سمى النبي
 صلى الله عليه وسلم) أي رمل أي هرول (بالبيت) عند الطواف به (وبين الصفا والمروة ليرى) عليه الصلاة
 والسلام (المشركين قوته) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري التبوذكي قال (حدثنا وهيب)
 بضم الواو ومضرا ابن خالد (قال حدثنا أيوب) السختياني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس
 رضي الله عنهما) أنه (قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة) بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة
 لابي ذر والاصلي وابن عساكر (وهو محرم) بعمره القضية (وبني بها وهو حلال ومات) بعد ذلك (بصرف)
 في الموضع الذي بنى بها وهو على عشرة أميال من مكة سنة احدى وخمسين (قال أبو عبد الله) أي البخاري
 وسقط هذا الخبر الاصلي (وزاد) ولابي ذر زاد باسقاط الواو (ابن اسحاق) محمد فقال (حدثني) بالافراد (ابن
 أبي نجيم) عبد الله (وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة
 في عمرة القضاء) • وهذا وصله ابن اسحق في سيرته وكان الذي زوجهما منه العباس بن عبد المطلب وكانت أختها
 أم الفضل تحتها • (باب غزوة موتة) بضم الميم وسكون الواو من غيرهم زلاكثر (من أرس الشام) بالقرب
 من اللقاء في جمادى الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة رفع • وبه قال (حدثنا
 أحمد) هو ابن صالح أبو جعفر المصري كما بينه أبو علي بن شوية عن الفربري وبه جزم أبو نعيم وقال الكلبي
 هو أحمد بن عيسى التستري المصري الاصل وقيل أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قال (حدثنا ابن وهب)
 عبد الله المصري (عن عمرو) بفتح العين ابن الحارث الانصاري المصري (عن ابن أبي هلال) سعيد اللبني المدني
 (قال وأخبرني) بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مبينا في باب جامع الشهادات من السنن
 لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه
 أن ابن رواحة فذبحه كرسعرا له قال فلما التقوا أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر
 فقاتل حتى قتل ثم أخذها ابن رواحة فحاده حيدة ثم نزل فقاتل حتى قتل فأخذ خالد بن الوليد الراية فرجع
 بالمسلمين على حجة ورمى واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله قال ابن أبي هلال وأخبرني (بافع)
 أن ابن عمر رضي الله عنهما (أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل فعددت به خمسين بين طعنة) برمح
 (وضربة) بسيف (أيس منها) ولابي ذر عن الكشي في (شيء في دبره) بضم الواحدة (يعني في ظهره)
 أي لم يكن منها شيء في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال ازيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصلي وابن عساكر
 قوله يعني في ظهره • وبه قال (أخبرنا) ولابي ذر والاصلي وابن عساكر حدثنا (أحمد بن أبي بكر) واسم أبي بكر
 القاسم بن الحسين بن زوارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب القرظي الزهري المدني صاحب مالك
 ابن أنس قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) الحزامي كذا قال ابن خاقون أن أحمد زوى عن الحزامي وقال
 العيني كابن حجر انه الخزومي قال وفي طبقة الحزامي وهو أوثق من الخزومي وليس للخزومي في البخاري سوى
 هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان الخزومي فقيه أهل المدينة بعد مالك وهو صدوق (عن عبد الله بن
 سعد) بسكون العين وللأصلي وابن عساكر سعيد بكسر هاء ابن أبي هند الخزاري ثقة صدوق (عن بافع
 عن) مولا (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر أنه (قال أمرو) بتشديد الميم

(رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر)
 أي ابن أبي طالب أميرهم (وان قتل جعفر فمعد الله بن رواحة) الأمير (قال عبد الله) بن عمر بالاسناد السابق
 (كنت فيهم في تلك الغزوة فالتسنا) طلبنا (جعفر بن أبي طالب) بعد أن قتل (موجدنا في القلي ووجدنا
 ما في جسده) سقط للاصلي وابن عساكر لفظ ما (بضعاً وتسعين من طعمة) برمح (ورمية) بهم ولا تنافي
 بين هذه والسابقة المقتضرة على حسين لأن تخصيص العدد لا ينفي الزائد أو أن الحسين كانت بصدرة والآخرى
 بجسده كله أو أن الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام فان ذلك لم يذكّر في الرواية الاولى وبه قال
 (حدثنا أحمد بن واقد) بالكتاب هو أحمد بن عبد الملك أبو يحيى الحراني قال (حدثنا حماد بن زيد) بفتح الحاء
 المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام أبو اسماعيل الأزدي (عن أيوب) السخيتاني (عن حميد بن هلال)
 العدوي البصري (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا) أي ابن حارثة (وجعفر)
 أي ابن أبي طالب (وابن رواحة) عبد الله (للناس) أي أخبرهم بموتهم (قبل أن يأتيهم خبرهم فقال)
 عليه الصلاة والسلام (أخذ الراية زيد فأصيب) أي استشهد (ثم أخذ) ها (جعفر فأصيب) بحذف المفعول
 والمراد الراية (ثم أخذ) ها (ابن رواحة فأصيب) بحذف المفعول أيضاً (وعينا تذر فان) بذال مبهمة وراه
 مكسورة أي تدفق الدموع والواو للحال (حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله) خالد بن الوليد باتفاق
 أصحابه على تأميره (حتى فتح الله عليهم) وذكر موسى بن عقبة في المغازي أن يعلى بن أمية قدم بخبر أهل
 موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فأخبرني وان شئت فأخبرتك قال فأخبرني فأخبرهم خبرهم
 فقال والذي بئس بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفاً لم تذكره وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجناز
 والجهاد وعلا مات النبوة وفضل خالد وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد
 المجيد الثقفي (قال سمعت يحيى بن سعيد) الانصاري (قال أخبرني عمرة) بنت عبد الرحمن بن سعيد (قالت سمعت
 عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة) زيد أي خبر قتله على لسان جبريل أو رجل من الجيوش (و) خبر
 قتل (جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم) ولابي ذر وابن عساكر قتل ابن رواحة وابن
 حارثة وجعفر بن أبي طالب رضوان الله عليهم (جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) في المسجد حال كونه
 (يعرف فيه الحزن) بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه أبو ذر الحزن بشقهما للرجة التي في قلبه ولا ينافي ذلك
 الرضاء بالقضاء (قالت عائشة وأنا طالع من صائر الباب تعني من شق الباب) بفتح الشين المجهة في اليونينية
 (فأنام) عليه الصلاة والسلام (رجل) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (فقال أي رسول الله أن نساء جعفر)
 زوجاته لكن لا تعرف له غير أسماء فالجل على من ينسب اليه من النساء في الجلة أولى (قال وذكر) ولابي ذر وابن
 عساكر قالت أي عائشة فذكر (بكاءهن فأمره) عليه الصلاة والسلام (أن ينهاهن) عن ذلك (قال فذهب
 الرجل ثم أتى) اليه عليه الصلاة والسلام (فقال قد نسيتهن ودكرانه) وللأصلي وأبي ذر عن الكشميهني أنهن
 قال في الفتح وهي أوجه (لم يطعنه) بضم أوله (قال فأمر أيضاً) بحذف المفعول أي فأمره (فذهب) اليهن
 (ثم أتى فقال والله لقد غلبتنا) بسكون الواو حدة في عدم الامتنال لقوله لكونه لم يصريح لهن بنهي الشارع
 أو حان الأمر على التنزيه أو اشتد الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر أنه على نحو
 النوح أو كن تركن النوح ولم يترك البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه ~~مكن~~ قوله (فرغمت)
 عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحت) بالحاء المهملة والمثلثة المضمومة وتكسر لانه يقال حشا
 يحنو ويحني (في أفواههن من التراب) يدل على أنهن عمادين على الأمر الممنوع منه شرعاً (قالت عائشة فقلت)
 للرجل (أرغم الله أنفك) أي ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء (فوالله ما أنت تفعل) ما أمر الله به النبي
 صلى الله عليه وسلم لتصورك عن القيام بذلك وعند ابن إسحاق من وجه صحيح أنها قالت وعرفت أنه لا يقدر
 أن يحني في أفواههن التراب (وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء) بفتح العين والنون والمدة
 من التعب • وهذا الحديث مضي في الجناز • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن أبي بكر) المقتدي قال
 (حدثنا عمر بن علي) المقتدي عم الراوي عنه (عن اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هم الجلي (عن عامر)
 الشعبي أنه (قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر) عبد الله أي سلم عليه (قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين)

لانه لما قطعت يده يوم موته جعل الله جناحين بطيريهما في الجنة وفي مرسل عاصم بن عمر بن قتادة أن جناحي
جعفر من ياقوت رواء البيهقي في الدلائل * وبه قال (حدثنا ابراهيم) كذا في الفرع ابراهيم غير مفيوب
قال (حدثنا سفيان) فيحتمل أن يكون ابراهيم هذا هو ابن المذخر الحزامي المدني أحد الاعلام وسفيان هو ابن
عمينة له كن في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا أبو نعيم أي الفضل بن دكين الحافظ وهو الذي شرح
عليه الحافظ أبو الفضل بن حجر وتبعه العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري (عن
اسماعيل) بن أبي خالد الاحمسي الجبلي (عن قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي أبي عبد الله الجبلي السابعي
الكوفي فاته الحجة بليال أنه (قال سمعت خالد بن الوليد) بن المغيرة المخزومي أسلم قبل غزوة موته بشهرين وكان
النصر على يده يومئذ رضي الله عنه (يقول لقد انقطعت في يدي يوم موته تسعة أسياف فابقي في يدي) بكسر
الدال (الاصفحة يمانية) بتخفيف التحتية وحكي تشديدها والصفحة بصاد مهملة فقاء فتحتية سا كنة فحاء
مهملة السيف العريض * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المثني) العنزي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد
القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت خالد بن
الوليد يقول لقد دق) بضم الدال وتشديد القاف فسر في الاولى بقوله انقطعت (في يدي يوم) غزوة (موته)
تسعة أسياف وصبرت) بفتح الموحدة (في يدي صفيحة لي يمانية) فلم تنقطع وهذا يدل على أنهم قتلوا من الكفار
كثرا وسقط لابي ذر اقطعة لي * وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمران بن ميسرة) البصري يقال له صاحب الاديم
قال (حدثنا محمد بن فضيل) أي ابن غزوان الضبي مولا هم الحافظ (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد
المهملة ابن عبد الرحمن (عن عامر) الشعبي بن شراحيل (عن النعمان بن بشير) الخزرجي ولد قبل وفاته
صلى الله عليه وسلم بثمان سنين وسبعة أشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين (رضي الله عنهما) أنه قال
أنغى علي عبد الله بن رواحة) الانصاري الخزرجي الشاعر أحد السابقين رضي الله عنه بسبب مرض حصل له
(لجعت أخته عمرة) والدة النعمان بن بشير راوي هذا الحديث (تسكى) عليه وتقول (واجبله) بالميم
والموحدة واللام والواو فيه للندبة والهاء للسكت وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعزاء وفي مسخر
أبي نعيم واعضاءه (وا كذا وا كذا) مرتين (تعدد عليه) أي تذكر محاسنه وذلك غير جائز (فقال)
عبد الله (حين أفاق) من الانغماء لاخته عمرة (ما قلت شيئا) مما سبق (الاقيل لي أنت كذا) استفهام على سبيل
الانكار ولا يذروا ابن عساكر أنت كذا بالاسقاط اللام وفي مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فأغنى عليه فقال اللهم ان كان أجله قد حضر يسر عليه والافاشفه قال فوجد
خضة فقال كان هناك قد رفع مرزبة من حديد يقول أنت كذا فلو قلت نعم لقمعني وعند أبي نعيم فنهاها عن البكاء
عليه * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبيد) بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثناة بعدها را
ابن القاسم الكوفي (عن حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن النعمان بن
بشير) رضي الله عنه أنه (قال أنغى علي عبد الله بن رواحة هذا) أي بما ذكر في الحديث السابق من قوله
لجعت عمرة أخته تسكى الخ وسقط لابي ذر وا كذا كلفظ ابن رواحة (فلما مات) في غزوة موته وبلغها خبره
(لم تترك عليه) انه اياها عن ذلك في مرضه الذي أنغى عليه فيه ولم يمض منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث
الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى * (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات) بضم الحاء
والراء المهملةتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقه واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودة بن
جهينة وسمى الحرقه لانه حرق قوما بالقتل فبانغ في ذلك واجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة (من جهينة) بضم
الهمزة مصغرا نسبة الى جده المذكور وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال (حدثني) بالتوحيد (عمر بن
محمد) بفتح العين الناقد البغدادي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال (أخبرنا
حصين) بضم الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال (أخبرنا أبو ظبيان) بفتح الظاء المعجمة في اليونينية
أوبكرها وسكون الموحدة وبعد التحتية ألف فتون حصين بن جندب الكوفي (قال سمعت أسامة
ابن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقه) بالافراد (فصبنا القوم

مهز ساهم وحقت) بالواو ولاي ذر فحقت (أنا ورجل من الانصار) قال في المقدمة لم أعرف اسم الانصاري
 ويحتمل أن يكون أبا الدرداء في تفسير عبد الرحمن بن زيد ما برشد اليه (رجلا منهم) هو مرداس بن عمرو ويقال
 ابن فهد الفدكي (فلما غشيتاه) بكسر الشين المجهمة (قال لا اله الا الله فكف الانصاري) زاد أبو ذر والاصيلي
 عنه (قطعه منه) بالقاء ولاي ذر والاصيلي وابن عساكر وطعنته (برشحي حتى قتله فلد قدمنا) المدينة (بلغ
 النبي صلى الله عليه وسلم) قتلى له بعد قوله كلمة التوحيد (فقال يا أسامة أقتله) بهمة زلة الاستفهام الانكاري
 (بعد ما قال لا اله الا الله قلت) يا رسول الله (كان متعوذا) من القتل (فأزال) عليه الصلاة والسلام (يكتررها)
 أي كلمة أقتله بعد ما قال لا اله الا الله (حتى غشيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم) انما قال أسامة ذلك
 على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرمانى أوتى أسامة ما ذنب فيه وقال الخطابي ويشبهه أن يكون أسامة
 تأول قوله فلم يكن يتفهم إيمانهم لما رأوا بأسنا ولم ينتقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألزم أسامة بن زيددية
 ولا غيرها نعم نزل أبو عبد الله القرطبي في تفسيره أنه أمره بالدية فليظن وهذه الغزوة تعرف عند أهل المغازي
 بسرية غالب بن عبد الله الليثي إلى المنفعة في رمضان سنة سبع فقتلوا أن أسامة قتل الرجل في هذه السرية
 وهو مختاف لظاهر ترجمة البخاري أن أميرها أسامة ولعل المصير إلى ما في البخاري اذ هو الراجح بل الصواب لأن
 أسامة ما أتم الا بعد قتل أبيه بغزوة موتة في رجب سنة ثمان والله أعلم * وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا
 في اللباب ومسلم في الايمان وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البلخي
 قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين وفتح
 الموحدة مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي) وفي نسخة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبع غزوات) بالواو حدة بعد السين عمرة الحديبية وخبر يوم الترد وغزوة الفتح والطائف وتولوه
 آخرهن (وخرجت فيما يبعث من البعث) جمع بعث وهو الجيش (سبع غزوات) بنو قية قبل السين مرة علينا
 أبو بكر) الصديق أميراً إلى بني فزارة وأخرى إلى بني سلاب وثلاثة إلى الحج (ومرة علينا أسامة) أميراً إلى
 الحرقات وإلى أبي بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مفتوحة مقصورة من نواحى البلقاء وهذه خمسة ذكرها
 أهل السير وبقيت أربع لم يذكرها فاحتمل أن يكون في هذا الحديث حذف أى ومرة علينا غيرها وسقط
 للاصيلي لئلا يظن علينا الأخيرة * وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضاً في المغازي (وقال عمر بن حفص بن غياث) شيخ
 المؤلف فيما وصله أبو نعيم في مسخره من طريق أبي بشير اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن حفص وسقط ابن غياث
 لا يذوق قال (حدثنا) بالجمع ولا بن عساكر حدثني بالتوحيد وفي نسخة أخبرنا (أبي عن يزيد بن أبي عبيد)
 مولى سلمة أنه (قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات) بالواو حدة بعد السين
 المهملة أيضاً وخرجت فيما يبعث من البعث) بفتح الموحدة وسكون العين ولاي ذر والاصيلي من البعث
 (سبع غزوات مرة) أميراً (عليها أبو بكر) الصديق (ومرة) علينا أميراً (أسامة) * سبق قريسيان ما في ذلك
 * وبه قال (حدثنا أبو عاصم) النخيل (الضحاك بن مخلد) بفتح الميم وسكون المجهمة وسقط الضحاك بن مخلد لا يذوق
 قال (حدثنا) ولاي ذر وابن عساكر والاصيلي أخبرنا (يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة ونبت ابن أبي عبيد
 لا يذوق (عن سلمة بن الأكوع) وعرضي الله عنه) أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات)
 بنو قية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية أبي عاصم الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى
 التي وقت بعد خبر وعمرة القضاء تكمل التسعة لن رأيت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالواو حدة
 في هذه الرواية وفي النسخ أنه روى بالفتح التسع بالوقية في رواية حاتم بن اسماعيل (وغزوت مع ابن حارثة) أى
 أسامة بن زيد بن حارثة نفسه إلى جده (استعمله) النبي صلى الله عليه وسلم ولاي ذر فاستعمله (عليها) أميراً
 وهذا الحديث هو الخامس عشر من ثلاثاته * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن
 خالد بن فارس الذهلي أو محمد بن عبد الله الخزومي البغدادي الحافظ قال (حدثنا حجاج بن مسعدة) بفتح الميم
 وسكون السين وفتح العين والبدال المهملات (عن يزيد بن أبي عبيد) سقط ابن أبي عبيد لا يذوق والاصيلي وابن
 عساكر (عن سلمة بن الأكوع) سقط لثلاثه أيضاً ابن الأكوع أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 سبع غزوات فذكر منها) (خبر والحديبية ويوم حنين ويوم اقرى قال) ولاي ذر وقال (يزيد) بن أبي عبيد

(ونسبت بقيتهم) بالميم في جمع الفزوات والمعروف في ذلك بقيتهم بنون التانيث * (باب غزوة الفتح) أي فتح مكة
 انتقض أهلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر (وذكر) ما بعث به حاطب
 ابن أبي بلتعة) بفتح الواو وحدة وسكون اللام بعدها فوقية فعين مهمله مفتوحة حنين وحاطب بمهملتين (إلى أهل
 مكة يخبرهم بعزوان النبي صلى الله عليه وسلم) أيهم * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلاني وسقط لابي ذر
 وابن عساكر ابن سعيد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار) أنه (قال أخبرني) بالتوحيد
 (الحسن بن محمد) بن علي بن أبي طالب المعروف بأبوه بابن الحنفية (أنه سمع عبيد الله) بضم العين (ابن أبي
 رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه أسلم (يقول سمعت علياً رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنا والزبير بن العوام) والمقداد (بن الأسود) فقال (لنا) انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
 بجلاء من مجتئين بينهما ألف موضع بين مكة والمدينة (فان بها طعينة) امرأة في هودج اسمها سارة كما عند ابن
 إسحاق أو كنود كما عند الواقدي وعنده أن حاطباً جعل لها عشرة دنانير على ذلك (معها كتاب فخذوا)
 ولا صلي وأبي ذر عن الكشميهني فخذوه بضمير النصب (منها قال) ثبت قال اليونينية (فانطلقنا تعادى) بحذف
 إحدى التاءين أي تجرى (بناخيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالطعينة) المذكورة (فلما لها أخرجني الكتاب)
 الذي معك بتطعم همزة أخرى مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ أهل لابي ذر والاصيلي وابن عساكر (قالت
 ما معي كتاب فقلنا) لها (لتخرجن الكتاب) بضم القوقية وكسر الراء والجيم (أولنا لقين) نحن (التياب)
 عنك (قال) بالتذكير في اليونينية ليس الا وفي الفرع قالت بالتأنيث فليست (فأخرجته) أي الكتاب (من
 عقاصها) بكسر العين وبالفتح الخيط الذي يعتصم به أطراف الذوائب والشعر المصفور (فأتي به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) فقرأ (فادافيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس) صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة
 ابن أبي جهل ولابي ذر عن الكشميهني إلى أناس (بمكة من المشركين يخبرهم ببعض) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) وسبق لفظ الكتاب في الجهاد (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا) سقط قوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (قال يا رسول الله لا تجل عليّ أني كنت
 امرأاً ملصقاً) بفتح الصاد (في قریش يقول كنت حليفاً) بالحاء المهملة والفاء (ولم أكن من أنسها وكان
 من معك من المهاجرين من لهم قرابات) بالجمع (يحمون) بها (أهلهم وأموالهم فأحييت أذن) أي حسن (فأخى
 ذلك من السبب فيهم أن أخذ عندهم يدا) أي منة عليهم (يحمون) بها (قرابتي) وعند ابن إسحاق وكن لي
 عندهم ولداً أهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بسند له مرسل أن حاطباً كتب إلى سهيل بن عمرو وصفوان بن
 أمية وعكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في الناس بالغزو ولا أراهم يريد غيركم وقد أحببت أن يكون لي
 عندكم يد (ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
 بالتحقيق (أنه قد صدقتم) بتخفيف الدال قال الصدوق (فقال عمر) بن الخطاب على عادة شدته في دين الله
 (يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق) أطلق عليه ذلك لأنه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي
 صلى الله عليه وسلم لأنه كان متأولاً أن لا ضرر فيما فعله (فقال) عليه الصلاة والسلام مرشداً إلى علة عدم قتله
 (أنه قد شهد بدراً) وكأنه قال وهل شهود بدري يسقط عنه هذا الذنب الكبير فأجابه بقوله (وما يدريك لعل
 الله اطلع علي من شهد بدراً قال) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال أي مخاطباً لهم خطاب الكرام (اعملوا
 ما شئتم) في المستقبل (فقد غفرت لكم) والمراد المغفرة في الآخرة فلو صدر من أحد منهم ما يوجب الحد مثلاً
 اقتص منه * ومباحث هذا سبقت في الجهاد (فأنزل الله) تعالى (سورة يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
 وعدوكم أولياء) فيه دليل على أن الكبيرة لا تسلب اسم الايمان (تلقون) حال من الضمير في لا تتخذوا أي لا تتخذوهم
 أولياء ملقنين (اليهم بالموثة) والالقاء عبارة عن إيصال المودة والافشاء بها اليهم والباء في المودة زائدة مؤكدة
 للتعدي كقوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة أو أصالية على أن مفعول تلقون محذوف مع لقون اليهم أخبار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة التي بينهم (وقد كفروا) حال من لا بدوا أو من تلقون
 أي لا تتولواهم ولا تولواؤهم وهذه حالهم (بما جاءكم من الحق) دين الاسلام أو القرآن (إلى دولة فقد ضل سوا
 السبيل) أي فقد أخطأ طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق للاصيلي وسقط قوله

أولياء تلقون اليهم بالموذة لابن عساكر * (باب غزوة الفتح في رمضان) سنة ثمان * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالتوحيد (عقيل) بضم العين ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة (بن مسعود) أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر (رمضان) وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة عشرة من رمضان (قال) الزهري بالاسناد السابق (وسمعت ابن المسيب) ولابن عساكر سعيد بن المسيب (يقول مثل ذلك) أي غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لا أدري أخرج في شعبان فاستقبل رمضان أو خرج في رمضان بعد ما دخل غير أن عبيد الله بن عبد الله أخبرني فذكر ما في البخاري في قوله (وعن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق أنه (أخبره) وثبت ابن عبد الله أخبره لابي ذر والاصيلي وابن عساكر (أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) لما خرج الى مكة في غزوة الفتح (حتى إذا بلغ الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال الاولى (الماء الذي بين قديد) بضم القاف وفتح الدال (وعثمان أفطر) وأفطر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق على الناس الصوم (فلم يزل مفطرا حتى أسلخ الشهر) * وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام أياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقي من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن أبي حفصة أدرجه وعند أحمد باسناد صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن أبي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثلثين من شهر رمضان وهذا كما في الفتح يدفع التردد الماضي ويعين يوم الخروج وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعطى أنه أقام في الطريق اثني عشر يوما * وبه قال (حدثني) بالافراد وللاصيلي وابن عساكر (حدثنا) (نجود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا) ولابن عساكر (حدثنا) (عبد لواق) بن همام الصنعاني أحد الاعلام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد عالم اليمن قال (أخبرني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف) وعند ابن اسحاق في اثني عشر ألفا من المهاجرين والانصار وأسلم وغنار ومن بنة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بأن عشرة الآلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان (وذلك على رأس ثمان سنين) وفي نسخة ثمانى بالياء (ونصف من مقدمه) عليه الصلاة والسلام (المدينة) أي بناء على التاريخ بأول السنة من المحرم لأنه اذا دخل من السنة الثامنة شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك في آخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة أو يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة أخرى وأول السنة يصدق عليه أنه رأسها ففتح أنه رأس ثمان سنين ونصف أو أن رأس الثمان كان أول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كذا قرره في الفتح وهو ما في رواية معمر هذه قال والصواب على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن أثناء ربيع الاول الى أثناء رمضان نصف سنة سواء فالتحرير أنهما سبع سنين ونصف انتهى (وسار) عليه الصلاة والسلام (هو ومن معه) وللاصيلي فسار بمن معه ولابي ذر وابن عساكر فسار معه (من المسلمين الى مكة) حال كونه عليه الصلاة والسلام (يصوم ويصومون حتى يبلغ الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى (وهو ما بين عسفان وقديد) بضم القاف مصغرا (أفطر) عليه الصلاة والسلام (وأفطروا) أي أصحابه الذين كانوا معه (قال الزهري) بالاسناد السابق (وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حره الا حر) أي يجعل الآخر الداحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى الرد على القائل ليس له الفطر اذا شهد أول رمضان في الحضر مستدلا بآية فن شهد منكم الشهر فليصمه * وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر (حدثنا) (عباس بن الوليد) بتحتية وشين معجمة الرقام البصري قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامي البصري قال (حدثنا خالد الخداه) البصري (عن علمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال خرج النبي) ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين) بالحاء المهملة المستعومة والنون

المفتوحة بعد حاجتها ساكنة فتون أخرى وادينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور أن خروجه عليه الصلاة والسلام حينئذ كان في شوال سنة ثمان أذمكة فتحت في سابع عشر رمضان وأقام عليه السلام بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه إلى حنين في شوال بلا ريب وقول بعضهم أن المراد أن ذلك كان في غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع أو غيرها مردود بأن حنين لم تكن إلا في شوال عقب الفتح اتفاقا وأجيب عن الاستشكال بأجوبة أولاهما ما قاله الطبري أن المراد من قوله خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان إلى حنين أنه قصد الخروج إليها وهو في رمضان فذكر الخروج وأراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في الكلام (والناس مختلفون فصائم أي فبعضهم صائم أو) بعضهم (مطر) لاختلافهم في كونه عليه الصلاة والسلام كان صائما أو مفطرا (فلما استوى على راحته دعا بآباءه من لبن أو ماء) بالشك من الراوي (فوضعه على راحته) كفه (أو على راحته) التي هو راكب عليها وسقط لا بوي ذرو الوقت لفظ على الثانية وللأصلي على راحته أو راحته بالتقديم والتأخير (ثم انظر إلى الناس) أي روه وسقط لفظ إلى لابي ذرقا لناس رفع على الفاعلية (فقال المدطرون لصوم) بضم الصاد وتشديد الواو بمد هاء ألف وللاربعة للصوم بإسقاط الألف جمع صائم (أفطروا) بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تهذيبه بإعصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري (وقال) بالواو وللأصلي وابن عباس (عبد الرزاق) بن همام الصنعاني فيما وصله أحد (أخبرنا معمر) هو ابن راشد عالم اليمن (عن أيوب) السخيتي (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما) ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في رمضان فصام حتى مر بغدير في الطريق الحديث (وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) إلا كثر بإسقاط ابن عباس وكذا وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب شيخ المؤلف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وأبو نعيم في مستخرجهم فيكون مرسله وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد الضبي (عن منصور) هو ابن المعتمر المدني (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن طاوس) ليثاني (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال) سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بآباءه من ماء فشرب ثم سار (لما قيل له عليه الصلاة والسلام إن الصوم شق على الناس وهم ينظرون إلى فعلك فشرب) (ليريه الناس) نصب مفعول ثان ليري وللأصلي وأبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في إراء الناس بالرفع على الفاعلية أي فيقتدوا به في الإفطار (فأفطر) عليه الصلاة والسلام (حتى قدم مكة قال) عكرمة (وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر) فيه (من شاء صام ومن شاء أفطر) لكن ابن عباس لم يشاهد هذه القصة لأنه حينئذ كان بمكة فرواه عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من أفطر في السفر إراء الناس (باب) بالتثنية (أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح) سقط لفظ باب لابي ذر وبه قال (حدثنا) بالجمع ولابي ذر حدثني (عبيد ابن اسماعيل) أبو محمد القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه (قال) لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل لأن عروة تابعي (وبلغ ذلك) السير (قريشا) بمكة (خرج أبو سفيان) صخر بن حرب (وحكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وبالزاي (وبديل بن ورقاء) بضم الموحدة وفتح الدال المهملة وورقاء براء ساكنة ففصاف مفتوحة الخزاعي من مكة (يلقون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأقبوا يسيرون حتى آتوا الظهران) بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية وترفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة (فأذا هم بنيران كأنهم بنيران عرفة) التي كانوا يوقدون فيها ويكفرون منها وعبد ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه فأوقوهوا عشرة آلاف نار (فقال أبو سفيان ما هذه) النار والله (لكنها نيران) ليلة يوم (عرة) في كثرتها (فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو) بفتح الميم وبني خزاعة وعمرو هو ابن لحي (فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فما هم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يأدركوهم فأخذوهم) وقد سمي منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عطاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحدا يعضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسالين أخذتهم الخيل تحت الليل (فأتواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) بأسماء (أبو سفيان) رضي الله عنه (فلما سار) عليه الصلاة والسلام (قال للعباس) بس أباسفيان عند

حطم الخيل) بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعد هاء تحية أي أودحها وأصلها ولاصلي وأبي ذر
 عن المجمل على خطم بالحاء المعجمة الجبل بالجيم وبألف واحدة أي أتف الجبل لأنه ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يغونه رؤية
 أحد منهم (حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تزعج النبي) وللأصلي مع رسول الله (صلى الله
 عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان) بمثناة فوقية بعد الكاف القطعة من العسكر ففعله من العسكر
 وهو الجمع (فرت كتيبة قال) ولأبي ذر والأصلي وابن عباس (يا عباس من هذه) الكتيبة (قال)
 ولأبي ذر والأصلي وابن عباس (هذه غفارة قال) أبو سفيان (مالي ولغفاري) بغير صرف ولأبي ذر بالتشوين
 مصر وفا أي ما كان بيني وبينهم حرب (ثم مرت جهينة) بضم الجيم وفتح الهاء (قال) أبو سفيان وللأصلي (قال)
 (مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم بالاضافة قال في الفتح
 ويصح الآخر على الجواز (وقال) أبو سفيان (مثل ذلك) القول الأول (ومرت) ولأبي ذر ثم مرت (سلم) بضم
 السين وفتح اللام (فقال) أبو سفيان (مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير) أبو سفيان (منها قال من هذه) القبيلة
 (قال) العباس (هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عباد معه الراية) التي للانصار (فقال سعد بن عباد) حامل
 راية الانصار (يا أبا سفيان اليوم) بالرفع ولا بوي الوقت وذو اليوم بالنصب (يوم المحمة) بفتح الميم وسكون
 اللام وبالحاء المهملة أي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص أو يوم القتل والمراد المقتلة العظمى (اليوم) نصب
 على الظرفية (تستحل) بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية والحاء المهملة مبنيا للمفعول (الكعبة فقال)
 أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار) بالذال المعجمة المكسورة وتتحقيق الميم آخره راء الهلاك أو حين الغضب
 للكرم والاهل يعني الانتصار لمن بكه فانه غلبة وعجزا وقيل أراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي عن المكروه
 وفي مغازي الأموي أن أبا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حاذاه أمرت يقتل قومك قال لا فذكره
 ما قال سعد بن عباد ثم ناشد الله والرحم فقال يا أبا سفيان اليوم يوم الرحمة اليوم يعز الله قريشا وأرسل
 إلى سعد فأخذ الراية منه ودفعها إلى ابنه قيس (ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتاب) عددا (فيهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه) من المهاجرين وكان الانصار أكثر عددا منهم وعند الحميدي في مختصره وهي أجل
 الكتاب بالجيم بدل القاف من الجلالة قال القاضي عياض في المشارق وهي أظهر انتهى وكل منهما ظاهر
 لا خفاء فيه ولا ريب كما في المصابيح إذا المراد قللة العدد لا الاحتقار هذا ما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا توهمه فهو وجه
 لا محذور عنه ولا ضير فيه بهذا الاعتبار والتصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي
 هي أقل عددا مما سواها من الكتاب قاض بجلالة قدرها وعظم شأنها وبرحمتها على كل شيء سواها ولو كان
 ملء الأرض بل وأضعاف ذلك فما هذا الذي يشم من نفس القاضي في هذا المثل انتهى (وراية النبي)
 وللأصلي وراية رسول الله (صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام) رضى الله عنه (فلما ترسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بأبي سفيان قال) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم تعلم ما قال سعد بن عباد قال) عليه الصلاة
 والسلام (ما قال) سعد (قال) أبو سفيان (قال) وسقط من اليونانية إحدى قال (كذا وكذا) أي اليوم يوم
 المحمة (فقال) عليه الصلاة والسلام (كذب سعد) فيه إطلاق للكذب على الاخبار بغير ما سبق
 ولو بناء فانه على غلبة الظن وقوة القرينة (ولم يكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة) أي ما ظهرا لاسلام
 وأذان بلال على ظهرها وإزالة ما كان فيهن من الاصنام ومحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك (ويوم تكسى
 فيه الكعبة) لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم (قال) عروة (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز
 رايته بالجون) بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المنخفضة المضمومة موضع قريب من مقبرة مكة (قال) ولأبي ذر
 وقال (عروة) بن الزبير بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد والواو في اليونانية وفي غيرها بالقاف (نافع بن جبير بن
 مطعم قال سمعت العباس) أي بعد فتح مكة (يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ها هنا أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن تركز) بفتح الفوقية وضم الكاف (الراية قال) وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن
 الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء) بفتح الكاف والمدة (ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء) بضم
 الكاف والتصريح وهذا مخالف للحديث الصحيح الآية ان شاء الله تعالى أن خالد دخل من أسفل مكة
 والنبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها (فقتل) بضم القاف وكسر التاء (من خيل خالد يومئذ) ولأبي ذر

والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ (رجلان حبيش بن الاشعر) بجاء مهملة مضمومة
فوحدة مفتوحة قحنية ساكنة فشين مجبة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين مجبة وعين مهجلة
الخزاعي وهو اخوات معبد التي تربها النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا (وكرز بن جابر) بضم الكاف بعدها
راء ساكنة فزاي (الفهري) بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي اغار على سرح
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم أسلم قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العريين
وذكر ابن اسحاق أن أصحاب خالد بن الوليد لقوا ناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن أمية كانوا
تجمعوا بالخدمة لانتفاء المجبة والنون مكان أسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين قتلا وشوهم شيئا من القتال فقتل
من خيل خالد مسلمة بن الميلاء الجهنمي وقتل من المشركين اثنا عشر رجلا وثلاثة عشر وانهم زموا * وبه قال
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن معاوية بن قرة) بضم القاف
وتشديد الراء (قال سمعت عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الغين المجبة وتشديد الفاء المفتوحة المزني (يقول
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح) حال كونه (يرجع) صوته
بالقراءة (وقال) معاوية بن قرة (لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت) عبد الله بن مغفل يهكي قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل للحاكم من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقرأت بذلك اللحن الذي قرأ به النبي
صلى الله عليه وسلم * وحديث الباب أخرجه المؤلف في التفسير وفضائل القرآن والتوحيد ومسلم في الصلاة
والنساء في فضائل القرآن * وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) ابن بنت شرحبيل النخعي الدمشقي قال
(حدثنا سعدان بن يحيى) بسكون العين اسمه سعيد وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا
الحديث قال (حدثنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد (محمد بن أبي حفصة) ميسرة البصري
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن حسين) بضم الحاء ابن علي بن أبي طالب (عن عمرو بن عثمان)
بفتح العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي (عن أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه
قال زمن الفتح) قبل أن يدخل مكة يوم (يا رسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل تزل لنا
عقيل) بفتح العين وكسر القاف (من منزل ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر
المؤمن قيل للزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ومن) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر من (ورث أبا طالب
قال ورثه عقيل) أخوه (طالب) ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهم كانوا مسلمين ولو كانوا اوثنيين لنزل
عليه الصلاة والسلام في دورهما وكانت كائنا ما كانا لهما لعلنا يثارهما اياه على أنفسهما (قال معمر) هو ابن راشد
مما وصله في الجهاد (عن الزهري) محمد بن مسلم (أين نزل غدا في حجة ولم يقل يونس حجة ولا زمن الفتح) أي
سكت عن ذلك قال في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن أبي حفصة ومعمر ومعمر أوثق وأتقن من محمد بن أبي حفصة
* وسبق الحديث في باب توريث دور مكة ويبيعها وشراؤها من كتاب الحج * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن
نافع قال (حدثنا) ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر أخبرنا (شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو زناد)
عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن بن) بن هريرة الاعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال
رسول الله (ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم منزلنا) غدا (ان شاء الله اذا فتح الله)
مكة (الخفيف) بفتح الخاء المجبة وسكون القحنية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا والخفيف مبتدأ ومنزلنا خبره
والخفيف ما انفرد عن غلط الجبل وارتفع عن سبل الماء (حيث تقاسموا) تحالفوا (على الكفر) من اخراج النبي
صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصيغة المشهورة * وبه قال (حدثنا
موسى بن اسماعيل) التيوذكي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد أن يغزو (حيننا) يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كانت عقب غزوة
الفتح (منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بن ثمانية حيث تقاسموا على الكفر) قبل انما اختار النزول في الخيف لتذكر
الحالة السابقة في شكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا ومبالغة
في الصبح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمث * وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والراء

المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر) بكسر الميم وسكون الغين المجهمة وبعد الفاء المفتوحة راء زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (فلما نزعها رجل) لم يسم ولا بي ذرجاء رجل بآيات الضمير المنصوب (فقال) يا رسول الله (ابن خطل) بفتح الحاء المجهمة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله (متعلق بأستار الكعبة) وكان أسلم ثم ارتد وقتل قبيلة بغير حق وكان له قنيتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) عليه الصلاة والسلام (أقبله) وعند ابن شعبة في كتاب مكة من حديث السائب بن يزيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت أستار الكعبة عبد الله بن خطل فضر بتهنقه صبرا يزن زحزم ومقام إبراهيم وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا صبرا قال في الفتح ورجاله ثقات الآن في أبي معشر مقالا واختاف في قاتله وجزم ابن اسحاق بأن سعيد بن حريث وأبا برزة الاسلمي اشتراكا في قتله ورجح الواقدي أنه أبو برزة (قال مالك) الامام الاعظم بالسند السابق (ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيماني) بضم النون وفتح الراء أي فيما نطق (والله أعلم يومئذ محرما) اذ لم يروا أحدا أنه تحلل يومئذ من إحرامه * وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي قال (أحسبنا) ولا بي ذروا لأصلي حدثنا (ابن عيينة) سفيان (عن ابن أبي مجيج) وهو بفتح النون عبد الله واسم أبي مجيج يسار (عن مجاهد) هو ابن جابر (عن أبي معمر) عبد الله بن سحيرة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال) دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت الحرام (ستون وثلاثمائة) بضم النون والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا (لجعل) عليه الصلاة والسلام (يطعمها) بضم العين على الأرجح (بعود في يده ويقول جاء الحق) الاسلام أو القرآن (وزهق الباطل) اضجع وتلاشي (جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) أي زال الباطل وهلك لأن الأبداء والاعادة من صفة الحي فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لأنه صاحب الباطل أولانه هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذا هلك أي لا يخلق الشيطان ولا الصنم أحد ولا يعنه فالتشبي والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث أبي هريرة يطعن في عذبه بسية القوس وعند الفاكهي من حديث ابن عمر وصححه ابن حبان في سقط الصنم ولا عيه وعند الفاكهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن استقبله الاسقط على قفاه مع أنها كانت ثابتة في الارض وقد شد لهم ابليس لعنه الله أقدامها بالرصاص وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار أنها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا * وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم * وبه قال (حدثني) بالافراد وللأصلي وابن عساكر حدثنا بالجمع (اسحاق) بن منصور الكوفي (حدثنا) المروزي قال (حدثنا) بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم التنوري بفتح المثناة وتشديد النون المضمومة قال (حدثني) بالافراد (أبي) عبد الوارث قال (حدثنا) ولا بي ذر (حدثني) بالافراد (أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة) للفتح (أبي) امتنع (أن يدخل البيت) الحرام (وفيه الآلهة) أي الاصنام (فأمر بها فأخرجت) منه (فأخرج) بفتح الهمزة والراء في القرع وفي أصله بضم الهمزة وكسر الراء (صورة إبراهيم) الخليل (و) صورة ولده (إسماعيل) عليهما الصلاة والسلام اللتين صورهما المشركون (في أيديهم من الأزام) بالزاي المجهمة جمع زلم وهي التي كانوا يستقيمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها فعل لا تفعل فإذا أراد أحدهم فعل شيئا أدخل يده فأخرج منها واحد فان خرج الامر مضى شأنه وان خرج النهي كلف (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله) أي لعنهم الله (لقد علموا) أنهم (ما استقسموا بها قط) لأنهما كانا معصومين (ثم دخل البيت فكبكب في نواحي البيت وخرج) منه (ولم يصل فيه) ثني ابن عباس رضي الله عنهما صلاته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وأثبتها بلال والمثبت مقدم على الثاني * وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره (تابعه) أي تابع عبد الصمد عن أبيه (معمر) هو ابن راشد فيما وصله أحد (عن أيوب) السخيتاني (وقال وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد الجهلاني وسقط واو وقال لا بي ذر (حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) أسقط ابن عباس فهو من مرسله والموصول أرجح لاتفاق عبد الوارث ومعمر

على ذلك عن أيوب قاله في الفتح • (باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة) لما قدمها يوم
 الفتح وسقط لفظ باب لابي ذر فقله دخول رفع (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الردف
 على الراحلة من الجهاد (حدثني) بالافراد (يوس) بن يزيد الايلي قال (أخبرني) بالافراد (نافع عن) مولاه
 (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة من كداء بالفتح
 والمدة (على راحته) حال كونه (مردقا أسامة بن زيد) خادمه (ومعه بلال) مؤذنه (ومعه عثمان بن طلحة) لكونه
 (من الحجابة) أي سدة الكعبة الذين معهم مفتاحها (حتى أناخ) عليه الصلاة والسلام راحته (في المسجد
 فأمره) أي أمر عليه الصلاة والسلام عثمان الحنظلي (أن يأتي بمفتاح البيت) الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل
 الزهري فأبطل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يظن أنه ليتخذ رمنه مثل الجبان من العرق ويقول
 ما يحبسني فسي رجل اليه وجعلت أم عثمان سلافة تقول ان أخذه منكم لا يعطيكموه أبدا فلم يزل بها حتى
 أعطته المفتاح فجاء به ففتح (قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) الكعبة (ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان
 ابن طلحة فكث فيه) أي في البيت ولا يذر عن الكشمي في أي في الكعبة (نهارا طويلا) يكبر ويصلي
 ويدعو (ثم خرج) منه (فاستبق الناس) للولوج الى الكعبة (فكان عبد الله بن عمر) بن الخطاب (أول من
 دخل) الكعبة (فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الكعبة (فأشار
 له) بلال (الى المكان الذي صلى فيه) عليه الصلاة والسلام منها (قال عبد الله بن عمر) فنبئت أن أسأله كم صلى
 عليه الصلاة والسلام (من سجدة) أي من ركعة وعند ابن اسحاق أنه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر
 قريش ما ترون أني فاعل فيكم قالوا خيرا أخ كريم وابن كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء وعنده ابن عائذ
 بن مرسل عبد الرحمن بن سابط أنه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة التي لم أدفعها اليكم
 ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم • وحديث الباب قدم في باب الردف على الجار من الجهاد
 • وبه قال (حدثنا الهيثم) بالثلثة (ابن حارجه) الخراساني المروزي قال (حدثنا حفص بن ميسرة) الصنعاني
 وأمسره حديث موصول في البخاري الا هذا (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أن
 عائشة) ولابي ذر عن الكشمي عن عائشة (رضي الله عنها) أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
 من كداء بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة تمدودا (التي بأعلى مكة تابعه) أي تابع حفص بن ميسرة
 (أبو أسامة) حماد بن أسامة (وهيب) بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد
 (في كداء) بفتح الكاف والمدة • وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) بضم العين وفتح الواو وحدة الهباري الكوفي
 قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير أنه قال
 (دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء) بفتح ومدة وهذا مرسل تابعي • (باب منزل
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح) • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن عمرو) بفتح العين ابن مرة (عن أبي ليلى) عبد الرحمن أنه (قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم يصلي صلاة) (الغنى غير أم هانئ) فاخته بنت أبي طاب قال الكرمانى ولا يلزم من عدم وصول الخبر
 اليه عدمه (فأنه) كرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات (لا ينافي قوله منزلا غدا ان شاء الله
 بخيف بن كانة لانه عليه الصلاة والسلام لم يقيم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف) قالت أم هانئ
 (لم أراه) عليه الصلاة والسلام (صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود) • وهذا الحديث مضى
 في صلاة الغنى من كتاب الصلاة • هذا (باب) بالتسوين بغير ترجية فهو كالفصل من الذي قبله • وبه قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمجعة المشددة بن دار العبدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا
 شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعمر (عن أبي الغنى) مسلم بن صنيح الكوفي (عن مسروق)
 هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول) ولابي ذر عن الكشمي في يقرأ (في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك) أي
 نسبحك والحمد لك سبحانك أي وبحمدك سبحانك ومعناه بتوفيقك لي
 وهذا ينسبك وفضلك على سبحتك لا يحولى وقوفى فبشكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف

بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال لله (الله اعلم) زاد في الصلاة يتأول القرآن أي يفعل
 لما أمر به فيه أي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سألني
 في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن أنزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها
 فذكر الحديث وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا أبو عوانة) (الوضاح
 الشكري) (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشية اياهم (عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يدخلني) عليه في مجلسه (مع أشياخ بدر)
 الذين حضروا غزوتها (وقال بعضهم) هو عبد الرحمن بن عوف (لم تدخل هذا القتي) ابن عباس (معاولنا
 أبناء منته) في السن فلم تدخلهم (فقال) عمر (أيه) أي ابن عباس (من قد علمتم) ولعبد الرزاق ان له اسما سؤولا
 وقلبا عقولا قال (فدعاهم) أي الاشياخ (ذات يوم ودعاني معهم قال) ابن عباس (وما رؤيته) بضم الراء
 فهمزة مكسوة فتحتية ساكنة ولا يذرع عن الجوى والمسقى أريته بهمة مضعومة فمكسورة فتحتية
 ساكنة أي ظننته (دعاني يومئذ الا ابراهيم مني) مثل ما رأي هو مني من العلم (وقال) لهم (ما تقولون اذا)
 ولا يذرع في اذا (جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخولون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة) ثبت في دين
 الله أفواجا لا يذرع (فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا) بضم النون على عدونا (وفتح
 علينا) المدائن والقصور (وقال بعضهم لا ندري ولم يقل به منهم شيئا وقال لي) عمر (يا ابن) ولا يذرع عن الجوى
 والمسقى ابن (عباس) يحذف أداة النداء (أ) كذا تقول قلت لا قال لها تقول قلت هو أجل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح) أي (فتح مكة هذا علامة أجلك) أي موتك (فسبح
 بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) أمره تعالى بعد أن بذل الجهد وفيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة
 أعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للمسير الى المقامات العليا واللعوق بالرفيق الاعلى
 وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رده على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وصدقه عمر كما قال (قال عمر ما أعلم منها الا ما أعلم) وروى أن عمر لما سمعها بكى وقال الكمال دليل الزوال
 وبه قال (حدثنا سعيد بن شرحبيل) بالشين المجهمة المضعومة والراء المفتوحة بعدها حاء مهملة ساكنة
 فمكسورة مكسورة الكسدي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام ولا يذرع ايث (عن المقرئ) بفتح الميم
 وسكون القاف وضم الموحدة سعيد بن كيسان وكان يسكن عند المقبرة فنسب اليها (عن أبي شريح) بالشين
 المجهمة المضعومة او لموا الحاء المهملة آخره خويلد بضم الخاء مصغرا (العدوي) بفتح المهملة وكسر الواو
 (انه قال لعمر بن سعيد) بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن سعيد بن أمية القرشي الاشدق وكان
 أمير المدينة (وهو عت البعوب الى مكة) لغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه من مبايعة يزيد بن معاوية (أذن لي
 أيها الأمير أحدك بالجزم جواب الامر) قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم (ظرف وهو اليوم
 الثاني) من يوم الفتح (وغير أبي ذر يوم الفتح باسقاط الجار) سمعته اذ نأى ووعه) أي حفظه (قلبي) وتحقق فيه
 (وأبصرته عيناى) بناء التانيث كسمعته أي فلم يسمعه من وراء حجاب بل مع الروية والمشاهدة (حين تكلم به)
 عليه الصلاة والسلام (انه) بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير أبي ذر (حمد الله وأثنى عليه) من عطف العام
 على الخاص (ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس) من قبل أنفسهم بل بحريم الله يوحى (لا يحل لامرئ
 يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما) بغير حق (ولا يعصد) بفتح الياء وكسر الضاد أي لا يقطع (بها شجرة
 فان أحد ترخص لمتالي رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لاجل قتاله (فيها) مستدلا بذلك (فقولوا له) ليس
 الامر كذلك (ان الله ادن رسوله) خصوصية له صلى الله عليه وسلم (ولم يأذن لكم واعلام دنى) انه على
 في القتال (فيها) ولا يذرع فيه أي في القتال (ساعة من نهاد) وهي من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة
 في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحلال (وقد عادت حرمتها اليوم) يوم الفتح لافي غيره (كحرمتها
 بالامس) الذي قبل يوم الفتح (وليبغ الشاهد) أي الحاضر (انغائب فليل لابي شريح) المذكور (مادا قال لك
 عمرو) أي ابن سعيد المذكور (قال) أبو شريح (قال) عمرو (انا اعلم بدلتهم يا أبا شريح ان الحرم لا يعيد)
 بالذال المجهمة أي لا يعصم (عاصبا) من اقامة الحد عليه (ولا قارا) بضم واو مشددة (بدم) أي مصلح

لم تلجأ إلى الحرم بسبب خوفه من إقامة الحد عليه (ولا فارق بخرية) بفتح الخاء الموحدة وسكون الراء بعدها
 موحدة أي بسبب خربة وللأصل بفتح الخاء وتغيره بفتحة وضمه بضمهم كما قاله القاضي عياض
 (قال أبو عبد الله) البخاري (الخربة) أي (البلية) وهذا ثابت لابي ذر وحده وهذا الحديث سبق في باب
 يبلغ الشاهد الغائب من كتاب العلم • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) ولا يذري
 (عن يزيد بن أبي حبيب) (الازدي) أبي رجا عالم مضر (عن عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء والموحدة المخففة (عن
 جابر بن عبد الله) (الانصاري) رضي الله عنهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة أن
 الله ورسوله حرم بيع الخمر) بإفراد الفعل والأصل أن يقول حرم ما لانها في التحريم واحد • وسبق هذا الحديث
 بطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع • (باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح)
 بفتح ميم مقام الاولى في الفرع وفي غيره بضمها أي الإقامة والمراد وصفه بأنه أقام • وبه قال (حدثنا أبو نعيم)
 الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (حدثنا) بالواو ولا يذري (قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة
 ابن عقبة بن عامر السوائي الكوفي (قال حدثنا سفيان) الثوري (عن يحيى بن أبي اسحاق) مولى
 الحضارمة البصري (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة) ولا يذري
 أي عشرة أيام بمكة وضواحيها (تقصر الصلاة) قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض
 والذي أعتقد أن حديث أنس إنما هو في حجة الوداع فإنها السفرة التي أقام فيها بمكة عشر لأنه دخل يوم الرابع
 وخرج يوم الرابع عشر وأما حديث ابن عباس فهو في الفتح • وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في التقصير
 أو آخر كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا عبدان) هو أتب عبد الله بن عثمان بن جله المروزي قال (أخبرنا
 عبد الله) بن المبارك المروزي (قال أخبرنا عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما)
 أنه (قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة) زمن الفتح (تسعة عشر يوما) بلياليها حال كونه (بصلي) الرابعة
 (ركعتين) ولا يذري داود وسبعة عشر بتقديم السين على الموحدة وله من حديث ابن حصين ثاني عشرة • وصباح
 ذلك سبقت في أبواب التقصير • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس البرقي قال
 (حدثنا أبو شهاب) عبد ربه بن نافع الحنظلي بالهاء المهملة والنون (عن عاصم) الاحول (عن عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر) زمن الفتح بمكة (تسع عشرة) بتقديم
 الفوقية على السين كالسابقة (تقصر الصلاة) لأنهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوم ما فيوما (وقال ابن عباس) بالسند
 السابق (ويحس تقصر) إذا سافر نفاقا (ما بيننا وبين تسعة عشرة) يوما (فاذا زدنا) في الإقامة على تسعة عشرة
 يوما (أقمنا) الصلاة أربعة • ومناسبة هذه الأحاديث للترجمة واضحة لا يخفى بها والله الموفق والمعين • هذا
 (باب) بالتسوين (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله
 ابن صالح عن الليث (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه
 قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن ثعلبة بن صعب) بضم الصاد وفتح العين المهملة فياء تصغيره ويقال
 أيضا ابن أبي صعب العذري بضم العين المهملة وسكون الدال وبالراء (وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح
 وجهه عام الفتح) وكان ولاد قبل الهجرة وقيل بعد ها ولا يه ثعلبة صحبة وأطلق الدارقطني وغيره أن لعبد الله
 صحبة واقتصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا • وبه قال
 (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام) أبو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني
 البجلي (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سنين) بضم السين وفتح النون هداقتية
 ساكنة فنون أخرى (أبي جسيمة) بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلي (قال) الزهري (أخبرنا) أي
 أبو جيلة (و) الحال أنا (نحن مع ابن المسيب) سعيد أراد تقوية روايته منه بكونها بحضرة ابن المسيب ولم يذكر
 الخبر (قال) أي الزهري (وذكر) أي وقال (أبو جيلة) أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه
 إلى مكة (عام الفتح) كذا ذكره في الصلاة ابن منبه وأبو نعيم وابن عبد البر قال غيرهم وخرج معه عليه الصلاة
 والسلام حجة الوداع • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي قال (حدثنا سعد بن زيد) أي ابن عوف
 (عن أيوب) السجستاني (عن أبي غلام) سعيد بن زيد البصري (عن عمرو بن حزم) بفتح العين وسكون

قوله والذي قبله لعسل
 صوابه والذي بعده فإن
 التعارض إنما هو بين
 حديث أنس هذا
 وحديث ابن عباس
 الآتي ولعل الحافظ
 ذكر هذه العبارة بعد
 إيراد الحديث الآتي
 فقدمها الشارح

اللام ابن قيس وقيل ابن قيس الجرمي اختلف في صحبته (قال) أيوب (قال لي أبو قلابه ألا) بالتحفيف (تلقاه)
 أي لا تلقى عمرو بن سلمة (فتسألته قال) أبو قلابه (فلقيه) أي عمرو بن سلمة (فسأله فقال) عمرو بن سلمة (كأنما) أي
 بوضع تنزل به (عمر الناس) بتشديد الراء مجرورة صفة لما وفي اليونانية بفتح الراء وضع مرورهم وكان يترنسا
 الركان ففسأهم بالناس ما للناس) بالتكرار مرتين (ما هذا الرجل) أي يسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعن حال العرب معه (فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أوحى الله) وسقط لفظ أولابي ذر (بكذا)
 في اليونانية وفرعها مشطوب على الباء بالجررة شطبتين وفوقها علامة أي ذر أي أن الباء ساقطة في روايته
 والشك من الراوي يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج أبي نعيم في قولون نبي يزعم
 أن الله أرسله وأن الله أوحى إليه كذا وكذا (فكنت أحفظ ذلك) ولابي ذر ذلك (الكلام) ولابي داود وكنت
 غلاما حفظت من ذلك قرآنا كثيرا (وكأنما) بالواو ولابي ذر فكانما (بغري) بضم التحتية وسكون الغين المجهمة
 وفتح الراء كذا في الفرع معصما عليه من التقرية أي كأنما يلصق (في صدى) ونسبها في فتح الباري للامام علي
 لكنه قال بتشديد الراء قال ورجمها عياض ولابي ذر عن الكشي في يقرباق مفتوحة وراء مشددة من القرار
 قال في الفتح وفي رواية عن الكشي في يقرأ بزيادة ألف مقصورة من التقرية أي يجمع ولابي ذر عن الجوى
 والمستقلى ونسبها في الفتح للامام كثر يقرأ بسكون القاف آخره همزة مضمومة من القراءة (وكانت العرب يلقون)
 بفتح اللام والواو المشددة وأصله بتاء من حذف أحدهما تخفيفا أي تقتطرون وتربص (بالامامهم الفتح) أي فتح
 مكة (فيقولون اتركوه وهومهم) قريشا (فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر) أي
 أسرع (كل قوم بإسلامهم ويدرو) أي أسرع (أي قومي بإسلامهم فلما قدم) أي (قال جئتمكم والله من عند النبي
 صلى الله عليه وسلم حفا فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (صلوا صلاة كذا في حين لدا وصلوا كذا) ولابي ذر
 وصلوا صلاة كذا (في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكرتم قرآنا) ولابي داود قالو
 يا رسول الله من يؤمنا قال أكرتم جمعا للقرآن (فمظروا) في الحى (فلم يكن أحدا أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى)
 من القرآن (من الركان فقدموني من أيديهم) صلى بهم (وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة) شملة
 مخططة أو كساء أسود مريم (كنت اذا سجدت تقلصت) بقاف ولام مشددة وصاد مهيأة أي انجمعت وكشفت
 (عني فقالت امرأة من الحى ألا تغطوا) يحذف النون في الفرع كاصلة في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في
 الكلام القصير ثمة ونظمه ولابي ذر ألا تغطون (عنا است فارثكم) أي بحزبه (فاشروا) ولابي داود لي قيسا
 عما يابض العين مخفة فأنسبه الى عمان من البحرين (فقطعوالي قيسا فافرحت بشي مرحي بذلك القمص)
 وبهذا تمك الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة
 لانها واقعة حال فيصطلح أن يكون ذلك قبل علمهم بالحكم به (حدثني) بالافراد ولابي ذر حدثنا (عبد الله
 ابن مسامة) بن قعب القعني (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي
 الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللبث) بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات (حدثني)
 بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) قال ابن
 حجر واللفظ رواية يونس (ان عائشة) رضي الله عنها (قالت كان عتبة بن أبي وقاص) مالك قبل انه صحابي وقال
 أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم (عهدا الى أخيه سعد) أحد العشرة
 المبشرة بالجنة (ان يقبض) عبد الرحمن (ابن وليدة زمعة) فعلمه من الولادة بمعنى مفعولة قال الجوهرى الصبية
 والامة والجمع ولائذ وزمعة بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والد سودة
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن
 أخيه الزبير في نسب قريب من انها كانت أمة عمانية وكانت مستقرشة لزمعة فزني بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية
 في مثل ذلك أن السيدان استلمقه لحقه وان نكحاه استنى عنه وان ادعاه غيره كان مرد ذلك الى السيد أو القاتل
 (وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في زمن) الفتح أخف سعد بن أبي وقاص ابن وليدة
 زمعة (بغير رواية معمر بن الزهري غلاما كان في الفتح رأى سعد اللام فعرفه بالشبيه فاحتضنه اليه فقال ابن
 أخيه بالكعبة) فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل معه

زمعة فقال سعد بن أبي وقاص (هذا ابن أخي عهد إلى أنه ابنه قال) ولأبي ذر قال (عبد بن زمعة يا رسول الله
 هذا أخي هذا ابن وليدة زمعة ولد علي فراشه فلنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمعة فإذا هو
 أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي الولد (فك هو أخوك)
 بالاستلحاق أو بحكمه عليه الصلاة والسلام بعلمه في ذلك (يا عبد بن زمعة) بضم دال عبد وقصها وابن نصب على
 الحالين (من أجل أنه ولد علي فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبني منه) أي من ابن وليدة زمعة
 المتنازع فيه (ياسودة) ندبا واحتياطا ولا فقد ثبت نسبه وأخوته لها في ظاهر الشرع (لما رأى) عليه الصلاة
 والسلام (من شبه عتبة بن أبي وقاص) بالولد المتنازع فيه وأشار الخطابي إلى أن ذلك حزية لاقهات المؤمنين
 لأنهن في ذلك ما ليس لغيرهن (قال ابن شهاب) الزهري فيما وصله المؤلف في القدر (قالت عائشة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش) أي صاحب الفراش زوجها أو سيدها (وللعاهر) أي الزاني (الجر) الخيبة
 ولاحق له في الولد أو المراد الرجم وضعف بأنه ليس كل من يزن يرحم بل المحصن وأيضا فلا يلزم من رجحه نفي الولد
 والحديث انما هو في نفسه عنه (وقال ابن شهاب) أيضا (وكان أبو هريرة يصيح) بفتح اؤه أي يعلن (بذلك) أي
 بقوله الولد للفراش وللعاهر الجر وهذا الحديث موصول إلى الزهري منقطع بينه وبين أبي هريرة رواه مسلم
 وغيره من طريق سفيان بن عيينة ومسلم أيضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب * وبه
 قال (حدثنا محمد بن مقاتل) أبو الحسن المروزي الجسار وبكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا
 يونس بن يزيد الأيلي) (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام
 (ان امرأة) اسمها فاطمة المخزومية (سرق) حليا أو غيره (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
 الفتح) ظاهره الارسال لكن ظاهر قوله في آخره قالت عائشة انه عن عائشة * وموضع الترجمة منه قوله في غزوة
 الفتح (ومزع قومها) أي التجأوا (إلى أسامة بن زيد) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (يستشفعونه) أي
 يستشفعون به عند النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقطع يدها أما عفو أو أما بقاء وكان صلى الله عليه وسلم يقبل
 شفاعته (قال عروة فلما كلمه) عليه الصلاة والسلام (أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 (أتكلمني) بمزة الاستفهام الانكار وفي الحدود أنشع (في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي
 يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد
 فأنما أهلك الناس قبلكم) وللنساء من رواية سفيان انما هلك بنو اسرائيل (انهم كانوا إذا سرق فيهم
 الشريف تركوه) لم يقيموا عليه الحد (وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد) وفي رواية اسماعيل بن أمية
 وإذا سرق فيهم ألوضع قطعوه (والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) وهذا من
 الامثلة التي صح فيها أن لو حرف امتناع لا امتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن ربح سمعت الليث يقول عقب هذا
 الحديث وقد أعادها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته
 بالذكر لأنها أعزأه عنده فأراد المبالغة في تثبيت إقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة (ثم أمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة) التي سرقت (فقطعت يدها) وللنساء من رواية ابن أبي الزهري - فنكحت رجلا من بني سليم وتابته
 فوثبها بعد ذلك وتزوجت) وعند أبي عوانة من رواية ابن أخي الزهري - فنكحت رجلا من بني سليم وتابته
 (قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند أحمد أنهم لما قالته
 هل من توبة يا رسول الله فقال أنت اليوم من خطيئتكم كيوم ولدتك أمك * وبقيت فوائد الحديث تأتي ان شاء
 الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين * وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) الحراني الجزري
 سكن مصر قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان) عبد الرحمن
 ابن مل النهدى أنه قال (حدثني) بالافراد (جاشع) بيم مضومة فميم فالف فشين مجمة مكسورة فعين
 مهملة ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلي بضم السين انه (قال أئبت النبي صلى الله عليه وسلم يا حي) بفتح
 (بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئت بك يا حي لتبايعني على الهجرة) إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (ذهب
 أهل الهجرة) الذين هابروا قبل الفتح (بالحق) من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (فقلت على
 أي شيء تبايعه قال) عليه السلام (أبى الله على الإسلام والإيمان وأبى الله) عند الحاجة إليه قال أبو عثمان

للتهدي (فلقيت أبا معبد) يريد مجالد (بعد) أي بعد سماعي الحديث من مجاشع ولا أصلي وابن عساكر وأبي ذر
 عن الجهوي والمستمل فلقيت معبدًا والصواب الأول (وكان) أي أبو معبد (أكبرهما) أي أكبر الأخوين
 (فألتهم) عن حديث مجاشع الذي سمعته منه (فقتل صدق جناح) وهذا الحديث قد مر في أوائل الجهاد
 في باب البيعة في الحرب أن لا يفتر واحتمسوا به قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) المقتدي قال (حدثنا الفضيل)
 ولأبي ذر فضيل (بن سليمان) القبري البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي عثمان النهدي
 عن مجاشع بن مسعود) أنه قال (أطلقت بأبي معبد) مجالد (إلى النجدة صلى الله عليه وسلم ليأبىه على الهجرة)
 إلى المدينة (قال) عليه الصلاة والسلام (مضت الهجرة لأهلها) فلا هجرة بعد الفتح (أبأبىه على الإسلام
 والجهاد) ولم يذكر في هذه الأيمان الثابت في الأولى قال أبو عثمان (فلقيت أبا معبد) أخا مجاشع (فألتهم)
 عما حدثني به أخوه مجاشع (وقال صدق مجاشع وقال خالد) الحذاء فيما وصله الأسماعيلي (عن أبي عثمان)
 النهدي (عن مجاشع أنه جاء أخيه مجالد) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا مجالد يا رسول الله
 فبأبىه على الهجرة الحديث به قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشر) أبو بكر العبدى البصري بن دار
 قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة
 جعفر بن أبي وحشية واسمه أيلس (عن مجاهد) هو ابن جابر أنه قال (قلت لابن عمر رضي الله عنهما ما أتيا يريد
 أن أحابرا إلى الشام قال) أي ابن عمر (لا هجرة) أي بعد الفتح (ولكن جهاد فأنطلق) بكسر اللام والجزم
 على الأمر (فأعرض) بهمزة قطع مجزوما على الأمر أيضا معهما عليه في النص عوهم مزة وصل معهما عليها في أصله
 (نفسك فأنه وجدت شيئا) من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد (والأ) بأن لم تجد شيئا من ذلك (رجعت وقل
 النصير) بن ثعلب فيما وصله الأسماعيلي (أخبرنا شعبة) بن الحجاج قال (أخبرنا أبو بشر) جعفر (قال سمعت
 مجاهدا) يقول (قلت لابن عمر) أي أتيا يريد الشام الخ (فقال لا هجرة اليوم أو) قال (بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق به قال (حدثني) بالافراد ولأبي ذر حدثنا (إسحاق بن يزيد) نسيبه
 لخدم واسم أبيه إبراهيم الفراديسي قال (حدثنا يحيى بن حزة) الحضرمي قاضي دمشق (قال حدثني) بالافراد
 (أبو عمرو) يفتح العين عبد الرحمن (الأوراعي عن عبدة) يفتح العين وسكون الموحدة (ابن أبي لبابة)
 الأسدي الكوفي (عن مجاهد بن جبر) المكي (أنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح)
 به قال (حدثنا إسحاق بن يزيد) الفراديسي قال (حدثنا يحيى بن حزة) الحضرمي قال (حدثني) بالافراد
 (الأوزاعي) أبو عمرو (عن عطاء بن أبي رباح) يفتح الراء والموحدة أنه (قال زرت عائشة مع عبيد بن عمر)
 بضم العين فهما اللبني (فسألهما عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن) بالافراد معهما عليه في الفرع
 كما صله قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون (يقر أحدهم دينه) أكد بسبب حفظ دينه (إلى الله) عز وجل (والى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة (مخافة أن يقتل عليه) نصب مخافة على التعليل (فأما اليوم) بعد الفتح
 (فقد أظهر الله الإسلام) وفشت الشرائع والأحكام (فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء) وكان جهاد في الكفار
 (ونية) أي وثواب نية الجهاد أو في الهجرة به وسبق الحديث في الهجرة به قال (حدثنا إسحاق) هو ابن
 منصور وبه جزم أبو علي الجبائي أو هو ابن نصر قاله الحاكم قال (حدثنا أبو عاصم) هو التميمي (عن أبي جريح)
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (أخبرني) بالافراد (حسن بن مسلم) أي ابن يثاق المكي (عن مجاهد) هو ابن
 جابر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا أمر سئل وقد وصله في الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد
 عن طاوس عن ابن عباس (قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام
 بحرام الله) بفتح الحاء والراء بعدها ألقي في اللفظين (إلى يوم القيامة) والليل مبلغ التكريم عن الله
 إلى الناس (لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدى ولم تحل) بفتح الفوقية وكسر اللام الأولى ولأبي الوقت
 والأصلي ولم تحل بضم الفوقية وفتح اللام (لى) وزاد أبو ذر والوقت قط (الساعة من الدهر) ما بين أول النهار
 ودخول العصر (لا يفتر صيدها) أي لا يزعم من مكانه (ولا يعضد) لا يقطع (شوكها) ولأبي ذر عن الكشميري
 شجرها (ولا يجتلي) بضم التحتية وسكون المجهمة مقصورا لا يقطع (خلها) بفتح المجهمة مقصورا أيضا
 كلاًها الرطب (ولا تحل لقطنها إلا نشد) يعرفها ثم يحفظها ما لكها ولا يتلكها كسائر أقطعة غيرها من البلاد

(فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر) بالمجتبى (يا رسول الله فانه لا بد منه للقيين) بفتح القاف الحداد للوقود (والبيوت) في سقفها بأن يجعل فوق الخشب أو اللوقود كاللخفاء (فسكت) صلى الله عليه وسلم (تم قال) بوحى أو نفث في روعه (الا الاذخر فانه - لال) والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق بحسن الهوى فالتحرير الى الله حكما والى الرسول بلاغا (وعن ابن جريج) عبد الملك بالاسناد السابق أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الكريم) ابن مالك الجزري الخضرى بالخاء والصاد المجتبى نسبة الى قرية من اليمامة (عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا) الحديث السابق (أو نحو هذا) شك من الراوى وهل المثل والنحو مترادفان أو المثل هو المتحد في الحقيقة والنحو أعم (رواه) أى الحديث المذكور (أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا في كتاب العلم * (باب قول الله تعالى ويوم) أى واذ كريوم (حين) واديين مكة والطائف الى جنب ذى المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمى باسم حنين بن قابتة بن مهلايل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شؤال لما بلغه أن مالك بن عوف النضرى جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك النقيضون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهوازن وثقيف أربعة آلاف وقد روى يونس بن بكير في زيادات المغازى عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين لن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال في فتوح الغيب وهذا مثل قوله تعالى لم يجر واعليها صما وعميانا قوله لم يجر واليس نصيا للفرور انما هو اثبات له ونفى للصمم والعصم كذلك لن تغلب ليس نصيا للمغلوبة وانما هو اثبات لها ونفى للقلة يعنى متى غلبنا كان سببه عن الذلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها كتابة عنها فكأنه قال ما أكثر عددنا فذلك قوله تعالى (اذ) بدل من يوم (أعجبكم كنزكم) حصل لهم الاعجاب بالكثرة وزال عنهم أن الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد فلم تغن عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت) ما مصدرية والباء بمعنى مع أى مع رحبها أى لم تجدوا موضعا لفراركم من أعدائكم فكانت خاضعة عليكم (ثم وليتم مدبرين) ثم انهزمتم (ثم أنزل الله سكينته) رحمته التي سكنوا بها وآمنوا (الى قوله غفور رحيم) يستتر كفر العدو بالاسلام وينصر المولى بعد الانهزام فالكلام وارد مورد الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم في المواطن الكثيرة وكانت النصر في هذا اليوم المخصوص أجل امتنا لما شوهد منهم ما ينساق النصر من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لثمت الدبرة عليهم والنصرة للاعداء ألا ترى كيف أقيم المظهر مقام المنصر في قوله تعالى ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ليؤذن بأن وصف الرسالة والايان أهل للاتصار بعد الفرار والعفو عن الاغترار وحذف في رواية أبي ذر قوله فلم تغن الى آخره وقال الى غفور رحيم * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن غير) أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال (حدثنا يزيد بن هارون) الواسطي قال (أخبرنا اسماعيل) بن أبي خالد (قال رأيت يديا بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والفاء عبد الله الاسلمى (ضربة) وعند الاسماعيلى ضربة على ساعده وزاد أحمد فقلت ما هذه (قال ضربتها) بضم الضاد ميم باللام فعول (مع اسبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين) قال اسماعيل (قلت) له (شهدت حينما قال قبل ذلك) من المشاهد وأول مشاهدته الحديبية * وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) أبو عبد الله العبدى قال (حدثنا) ولابي ذرأ خبرنا (سفيان) الثوري (عن أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال سمعت البراء بن عازب (وجاء رجل) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (فقال) له (يا أبا عمار) بضم العين وتحقيف الميم كنية البراء (أوليت) أى انهزمت (يوم حنين) والهمزة للاستفهام (فقال) ولابي ذر قال (أما أنا فشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول) لم يهزم (ولم يكن يعمل) بكسر الجيم محققا (سرعان القوم) بفتح السين المهمل والراء وقد تسكن أوائلهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة (فرشقتم) بالسين المجمة والقاف أى رمتهم (هوازن) القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد جلاوا على العدو فأنكشفوا فأقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون (وأبو سفيان بن الحارث) بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم (أخذ برأس بقلته) صلى الله عليه وسلم (البيضاء) التي أهداها له فروة بن ثقاتة على الصحيح حال كونه (يقول أنا النبي لا كذب) فلا انهزم لأن الله قد وعدني بالنصر (أنا بن عبد المطلب) فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب أنا فلان وأنا بن فلان

قوله الخضرى كذا يحظه
وصوابه كافي اللب
والتهذيب الخضرى بزيادة
الميم نسبة الى خضرمة
بلد باليمامة هذا وفي
القاموس والخضارمة
قوم من العجم خرجوا
في بدء الاسلام فسكنوا
النام الواحد خضرى
فالكسر منهم عبد الكريم
ابن مالك الى آخر ما قال
المراد منه

أو مثل ذلك • وهذا الحديث سبق في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) السبيعي أنه قال (قيل للبراء بن عازب رضي الله عنه) (وأنا نسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين) بصيغة الجمع في أوليتم الشاملة لكلهم (وقال) البراء مجيباً للسائل يجواب بديع متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعميم (أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا) أي لم يفتر (كانوا) أي هوازن (رماة) فرشقونا بالنبل رشقاً فويلنا (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يبرح (أنا النبي لا كذب) أي لست بكاذب فيما أقول حتى أنهزم بل أنا متيقن بنصر الله عز وجل (أنا ابن عبد المطلب) فانتسب إلى جده دون أبيه عبد الله لشهرته لما رزقه من نياحة الذكر والسيادة وطول العمر ولذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب كما في قصة ضمام بن ثعلبة وقد قيل أنه اشتهر عندهم أن عبد المطلب يخرج من ظهره رجل يدعو إلى الله تعالى فأراد صلى الله عليه وسلم أن يذكر أصحابه بذلك وأنه لا بد من ظهوره على أعدائه وأن العاقبة له تتقوى به نفوسهم • وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دارة العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحاق) عمرو السبيعي أنه (سمع البراء) بن عازب (وسأله رجل من قيس) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه (أفترى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) (البراء فررنا) (لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي اليونينية وفرعها لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب (لم يفتر) بل ثبت وثبت معه أربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بن يزيد وأبوسفيان بن الحارث أخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب وواه ابن أبي شيبه من مرسل الحديث وعند الترمذي بإسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رأيتنا يوم حنين وأن الناس لمولون وماء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعند أحمد والحاكم عن ابن مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلاً من المهاجرين والانصار وعلل الامام النووي لم يقف على هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام أفترى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله لم يفتر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن (كانت هوازن رماة وأنا لما حلتنا عليهم انكشفوا) أي انهزموا (فأكيبننا) بوحدين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة بعد هانوت أي وقعنا (على الغنائم) وفي الجهاد فأقبل الناس على الغنائم (فأستقبلنا) بضم التاء وكسر الموحدة أي استقبلهم هوازن (بالسهام) أي فويلنا قال الطبري الانهزام المنهى عنه هو ما يقع عن غيرنية العود وأما الاستطراد للكرة فهو كالتخصير إلى فئة (ولقد رأيت رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء) وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشهباء وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل وقال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لان دلدل أهداها له المقوقس يعني لانه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بغلته بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي قال القطب الحلبي فيحتمل أن يكون يومئذ ركب كلا من البغلين ان ثبت أنها كانت صحبته والافخافى الصحيح أصح انتهى وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وثباته (وان أباسفيان) زاد أبو ذر ابن الحارث (أخذ) كذا في اليونينية وغيرها وفي القرع لا أخذ (بزمامها) وفي مسلم عن العباس ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلها ارادة أن لا تسرع وأبوسفيان أخذ بركابه فقلعهما متناوباً ذلك (وهو) عليه الصلاة والسلام (يقول أنا النبي لا كذب) لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض أهل العلم فيما حكاه السفاقي يفتح الباء من قوله لا كذب ليخرجه عن الوزن وقد أجيب عن هذا بأنه خرج منه عليه الصلاة والسلام هكذا موزوناً ولم يتصد به الشعر وأنه لغيره وعمل هو عليه الصلاة والسلام به وأنه كان أنت النبي لا كذب • أنت ابن عبد المطلب • فذكره بلافتاً أنا في الموضعين (قال إسرائيل) بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي فيما وصله المؤلف في الجهاد (وزهير) هو ابن معاوية الجعفي مما وصله في باب من صف أصحابه عند المهزبة فقال في آخره (زل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته) أي واستنصر أي قال اللهم أنزل نصرك ولمسلم من حديث سلمة بن الأكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شامت الوجوه فما خلف الله منهم انساناً الا ملأ عينه تراباً تلك القبضة فولوا

منهم زين وقوله شامت الوجوه أي قبضت وفيه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو إصايل تراب تلك
 القبضة البسيرة اليهم وهم أربعة آلاف وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العينين
 وفتح الفاء ابن مسلم الأنصاري مولا هم البصري قال (حدثني) بالافراد (ليث) ولا يذو الليث بن سعد الأمام
 قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف
 (ح وحدثني) بواو العطف والافراد (اصحاق) بن منصور المروزي قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) بن سعد بن
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب) الزهري محمد بن عبد الله (قال محمد بن شهاب
 وزعم يرويه بن الزبير) بن العوام (أن مروان) بن الحكم الأموي ولد سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله
 عليه وسلم (والمسور بن مخرمة) بن نوفل الزهري له محبة (أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا امر سل
 لأن المسور يفر عن ادراك هذه القصة ومروان أصغر منه (قام حين جاءه وفد هوازن) حال كونهم (مسلمين)
 لما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائف في شوال إلى الجعرانة وبهاسي هوازن (فألوه أن يرذ إليهم
 أموالهم وسيهم) وذكر الواقدي أن وفد هوازن كانوا أربعة وعشرين يتنافهم أي يبرقون السعدى فقال
 يا رسول الله إن في هذه الحظائر لآلهة تذكرك وخالاتك وحواضتك ورضعاتك فامن علينا من الله عليك (فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) من ترون (يفتح القوقبة من العصاة) وأحب الحديث إلى أصدقائه فاختاروا
 أن أرذ إليكم (أحدى الطائفتين) أي الأمرين (أما السبي وأما المال وقد كنت استأيت) بسكون المهملة
 وفتح القوقبة بعد هاء زة ساكنة فتون مفتوحة قحبة ساكنة (بكم) أي أخوت قسم السبي بسبيكم تحضروا
 ولا يذعن الكشميين لكم أي لا جللكم فأبطأتم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسمت السبي (وكان
 أنظرهم) كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون (رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع عشرة
 ليلة) لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة (حين قيل) أي رجع (من الطائف) إلى الجعرانة (فلم يلبس لهم أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أذ إليهم إلا أحدى الطائفتين) المال أو السبي (قالوا فاما نختار سبينا فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم) وفد هوازن
 (قد جاؤنا) حال كونهم (تأبين واني قد رأيت أن أرذ إليهم سيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك) نفسه
 يدفع السبي مجانا من غير عوض (فليفعل) جواب الشرط (ومن أحب منكم أن يكون على حظه)
 من السبي (حق نعطيه آياه) أي عوضه (من أول ما ينبي الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك) لهم
 أي حملنا أنفسنا على ترك السبا يا حق طابت بذلك (يا رسول الله) يقال طابت نفسي بكذا إذا جعلتها على السماع
 من غير إكراه فطابت بذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنا لا ندرى من أذن منكم في ذلك ممن لم
 يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم (أي نقباءكم) (أمركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا) ذلك (وأذنوا) له صلى الله عليه وسلم أن يرذ
 السبي إليهم قال ابن شهاب (هذا الذي بلغني عن سبي هوازن) وهذا الحديث قد سبق في باب ومن الدلائل
 على أن الخمس لنواب المسلمين وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد بن
 زيد) أي ابن درهم الجهني (عن أيوب) السختياني (عن نافع أن عمر) وفي نسخة أن ابن عمر وكذا هو في الفرع
 ككأصله لكن فيه ما شطب بالحجرة على ابن (قال يا رسول الله) أوردته كذا مختصرا امر سلا وسبق في الخمس
 تمامه بلفظ أن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فلأمره أن ينبي به
 قال وأصاب عمر جارتين من سبي حين فوضعهما في بعض بيوت مكة الحديث قال البصري (ح وحدثني)
 بالواو وبالافراد وسقطت الواو لغير أبي ذر (محمد بن مقاتل) المروزي الجاهلي بمكة قال (أخبرنا عبد الله) بن
 المبارك المروزي قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن أيوب) السختياني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله
 عنهما) أنه (قال لما حملنا) رجعنا (من حين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في زمن
 الجاهلية اعتكاف) بجز اعتكاف بدلا من نذر وفي نسخة بالفرع معهما عليها ككأصله اعتكافا ولا يذ
 اعتكاف بالرفع (فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم) هو أحمد بن عبدة الضبي كما أخرجه
 الاسماعيلي من طريقه (جماد) هو ابن زيد بن درهم (عن أيوب) السختياني (عن نافع عن ابن عمر)

ولفظ الاسماعيلي كان عمر نذرا عتكاف ليله في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يني به
(ورواه جرير بن حارم وحامد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) فأما رواية جرير
فوصلها مسلم بلفظ أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة به - أن رجس من الطائف فقال
يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية أني أعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف
يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه جارية من الخس فلما أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبائا
الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها وأما رواية حماد فوصلها مسلم أيضا • وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمر بن
صكبر بن أفلح) بضم العين المدني مولى أبي أيوب الانصاري تابعي صغير وثقه اتساع (عن أبي محمد)
نافع بن عباس بوحدة ومهمله أو بصحبة ومهمله الأقرع المدني (مولى أبي قتادة) قيل له ذلك للزومه وكان مولى
عقيلة الغفارية (عن أبي قتادة) الحارث بن ربي - وقيل اسمه الذمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
(قال حرجنا مع النبي) ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام - بين فلما التقينا مع المشركين (كانت
للمسلمين) أي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (جولة) بالجيم أي تقدم وتأخروا عبر بذلك
احترازا عن لفظ الهزعة (فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين) أي أشرف على قتله ولم يسم
الرجلان (وضربته) أي المشرك (من وراه على حبل عاتقه) أي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق
(بالسيف) ولابي ذر بسيف (فقطعت الدرع) الذي هو لابس (وأقبل على - فضمي ضمة وجدت منهارج
الموت) أي عمدة كشدة الموت (ثم أدركه الموت فارسلني) أي أطلقتني (فلحق عمر) زاد أبو ذر ابن الخطاب
(فقلت) له (ما بال الناس) منهزمين (قال أمر الله عز وجل) أي هذا الذي أصابهم حكم الله وقضاؤه (ثم رجعوا
أي المسلمون بعد الانهزام) (وجلس) بالواو ولابي ذر عن الجوى والمستقلى بخاس (النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من قتل قبيلة) أو وقع القتل على المقتول باعتبار ما له كقوله أعصر خرا (له عايه يديه عليه) قال أبو قتادة
(قتل من يشهدني) بقتل ذاك الرجل (ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم - مثله) من قتل قبيلة له عليه ينة
فهله و قوله فقال الخ ثابت لابي ذر (قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففقت) وسقط لابي ذر قال
ثم قال النبي الخ ففقت (وسلمت من يشهدني - بسلمت قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففقت فقال)
عليه الصلاة والسلام (مالا ثيا بأقتادة فأخبرته) بذلك (فقال رجل) هو - ودين خراعي - الاسلي كما قاله الواقدي
(صدق) يا رسول الله (وسلمه عندي فأرضه) بتطع الهمة (من) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى منه (فقال
أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (لاها الله) بتطع الهمة ووصلها وكلاهما مع البات ألها وحذفها فهي أربعة
النطق بلام بعدها التنبيه من غير ألف ولا همز وبألف من غير همز وبالألف وقطع الجلالة وبجذف الألف وثبوت
همزة القطع والمشهور في الرواية الأقل والثالث أي لا والله (إذا) بالتسوين وكسر الهمة • ومباحث هذا
تمامها سبق في باب من لم يخمس الاسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك لمن قال لك افعل كذا فقلت
لا والله اذا فعل فالتقدير اذا (لا بعد) بكسر الميم أي لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم (الي أسد من أسد الله)
بضم الهمة وسكون السين في الثاني أي الى رجل كأنه أسد في النجاعة (يقا تل عن الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم) أي بسببهما (فيعطيك سلمه) أي سلم الذي قتله بغير طيب نفسه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق)
أبو بكر (فأعطه) بهمة قطع قال الحافظ أبو عبد الله الحميدي الاندلسي سمعت بعض أهل العلم يقول عند ذكر
هذا الحديث لو لم يكن من فضيلة الصديق رضي الله عنه ألا هذا فانه شاقب عليه وندة ضرامته وقوة انصافه
وصحة وثيقته وصدق تحقيقه بأدرا الى القول الحق فزجر وأقنى وحكم وأمضى وأخبر في الشريعة عنه صلى الله
عليه وسلم يحضره وبين يديه بما صدقه فيه وأجراه على قوله وهذا من خصائص الكبرى الى ما لا يحصى من فضائله
الانرى قال أبو قتادة (فأعطانيه) أي السلب (فأبعت) أي اشترت (به محرفا) بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة
ساجدة وبعدها الراء فاء أي بستانا (في بن سلمة) بكسر اللام بطن من الانصار (فانه) بالفاء ولابي ذر وانه
(لا قل مال تألته) اقلته (في الاسلام) وعند أحد عن أنس أن هوانا جاءت يوم حنين فذكر القصة قال
فهزم الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم يطعن برمح وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلمه فقتل

أبو طه يومئذ عشرين راجلا وأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة أتى قتل رجل على جبل العاتق وعليه درع فأجملت عنه فقام رجل فقال أخذتها فأرضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا إلا أعطاه أو سكنت فسكت فقال عمر لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وإسناده هذا الحديث أخرجه مسلم بعض هذا الحديث وكذلك أبو داود وصححه الرازي أن الذي قال ذلك أبو بكر كما رواه قتادة وهو صاحب القصة فهو آتق بما وقع فيها من غيره ويمكن أن يجمع بأن يكون عمر أيضا قال ذلك تقوية لقول أبي بكر قاله في فتح الباري • وحديث الباب مرفوع باب من لم يحبس الأسلاب من الناس (وقال الليث) بن سعد الإمام فيما وصله المؤلف في الأحكام عن قتيبة عن الليث (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن عمر بن كثير بن أفلح) بضم العين مولى أبي أيوب (عن أبي محمد) نافع (مولى أبي قتادة أن أبا قتادة) رضي الله عنه (قال لما كان يوم حنين قطرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يحمله) بجناحه معلقة وفوقه سورة أي يخدعه (من ورأه أيمته فأسرعت إلى الذي يحمله فرفع يده ليضربني وأضرب) بواو فوهمة قطع ولا يذرف أضرب (يده فقطعتها ثم أخذني فضمتني ضمما شديدا حتى تخومت) الموت فحذف المفعول (ثم تركني من الترك كذا في الفرع كذا صله معهما عليه مع حذف المفعول وقال في فتح الباري وغيره برك كذا بالموحدة لا كثر ول بعضهم بالثناة (فحمله ودفعته ثم قتله وانهمز المسلمون وانهمزت معهم) أي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (فأدابعهم بن الخطاب في الناس) الذين لم ينهزموا (فقات له ما شأن الناس قال أمر الله) أي هذا حكمه (ثم تراجع الناس) الذين انهمزوا (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتل قتلته له - له) قال أبو قتادة (فقامت لالتس بينة على قتلي فلم أر أحدًا يتهدي لي جلست ثم بدا) أي ظهر (لي فدفعت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتل الذي يذكرك) أبو قتادة ولا يذرع عن الكشعبي الذي ذكره (عندي وأرضه منه فقال أبو بكر) رضي الله عنه (كلا) بكاف ولا م مشددة حرف ردع (لا يعطه) أي السلب (أصيح من فريش) بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة بعدها غين مبهمة وصفه بالهجز والهو ان تشبها بالاصيح وهو نوع من الطيور وقيل شبهه بالصيغاء وهو نبت ضعيف كالتمام ولا يذركا ذكره في الفتح أصح مع كذا في اليونانية مبهمة ثم هـ له وفوق العين نصبتين تصغير ضبع قيل وهو مناسب للسباق حيث قال (ويديع) أي يترك (أسدا من أسد الله) فذهب به لضعف اقتراسه وما يوصف به من الهجز واعتز من بأن تصغير ضبع لا أصبغ وقال ابن مالك أصبغ تصغير أصبغ وهو التقصير الضبع أي العضد ويكنى به عن الضعيف وقال الحافظ أبو ذر الهروي يقال أصبغ بالصاد والعين المهملتين وأصبغ بالصاد المهملة والغين المبهمة (يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذاه) أي السلاح (إلى) بتشديد التحتية (فاشترت منه) بثمنه (سراقا) بكسر الخاء المبهمة قال السقاقي هو اسم ما يحترف من الثمر أقام الثمرة مقام الأصل وقيل الخراف والخرف لا يكون جنى الفحل وإنما هو الفحل نفسه والتمر يسمى مخروفا والمراد هنا البستان (فكان أول مال تأتته) اقتنيته (في الإسلام) وعند ابن إسحاق أول ما اعتقدته أي جعلته عقدة والأصل فيه من العقدة لأن من ملك شيئا عقد عليه وذكر الواقدي أن البستان المذكور كان يقال له الوديين • (باب غزاة أوطاس) ولا يذرع ذرة بالواو بدل الالف وأوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها طاء وسين مهملتان بينهما ألف واد في ديار هوازن وفيه عسكر واهم وثقيف ثم التقوا بجنين وسقط لفظ باب لا يذرع وبه قال (حدثنا) ولا يذرع شي بالافراد (محمد بن العلاء) بن صكر ياب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس (رضي الله عنه) أنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة (حنين بعث أبا عامر) عبيد بن سليم بن حضار الأشعري وهو عم أبي موسى الأشعري على المشهور أميرا (على جيش إلى أوطاس) في طلب الفارين من هوازن يوم حنين إلى أوطاس فأتى بهم (علق دويد بن الصمة) بضم الدال وهو من الخزرج بالهمزة ثنين والراء والهمزة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم الجثنى بالهمزة المضمومة والسين المهملة المفتوحة (قتل) بضم اللام فحذف المفعول (لا يذرع)

قتله ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة السلي ^{هيا} بن زبيرة بن العوام كما يشعربه حديث
 عند البزار عن أنس بن سناد حسن (وهزم الله أصحابه) أي أصحاب دريد (قال أبو موسى) الأشعري (وبعني)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (مع أبي عامر) عبيد أي عمه إلى من التجأ إلى أوطاس (فرى أبو عامر في ركبته
 رماه جشمي) أي رماه رجل جشمي بجيم مضمومة فشين مفعلة مفتوحة وميم مكسورة فياء نسبة لبي جشم
 وهما أوفى والعلاء ابن الحارث كما عند ابن هشام (بسهم فأنبته) بقطع الهمزة أي السهم (في ركبته) قال
 أبو موسى (فأنهيت إليه فقلت) له (يا عم من رماك) بهذا السهم (فاشار إلى أبي موسى) هو التفات وكان الأصل
 أن يقول فأشار إلى (فقال ذلك قاتلي الذي رماني) قال أبو موسى (فصدت له فلحقته فلما رآني ولي) بفتح الواو
 واللام المشددة أي أدبر (فاتبته) بتشديد الفوقية وهمزة الوصل سرت في اثره (وجعلت أقول له ألا) بالتخفيف
 (تسحي) بكسر الحاء المهملة ولا يذرتسحي بسكونها وزيادة تحتية مكسورة أي من فرارك (الأنثب)
 عند اللقاء (فكف) عن التولي (فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع
 هذا السهم) بوصل الهمزة وكسر الزاي (فترعته فترا) بالنون والراي من غير همز أي انصب (منه) من موضع
 السهم (الماء) قال يا ابن أخي أقرى النبي صلى الله عليه وسلم (السلام) عني (وقل له استغفر لي) كذا بالياء
 معجما عليه بالفرع كالماء واستغفر بلفظ الطلب والمعنى أن أبا عامر سأل أبا موسى أن يسأل له النبي صلى الله
 عليه وسلم أن يستغفر له قال أبو موسى (واستخلفني أبو عامر على الناس) أمرا (فكث يسرا ثم مات) رضي الله
 عنه ثم قاتلهم أبو موسى حتى فتح الله عليه قال (فرجع مدحلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته) حال
 سكونه (على سرير مرمل) بضم الميم الأولى وفتح الثانية بينهما حاراء ساكنة ولا يذرم رمل بفتح الراء والميم
 الثانية مشددة منسوجة بجبل ونحوه (وعليه فراش) نقل السفاقسي عن الشيخ أبي الحسن أنه قال الذي أحفظه
 في هذا ما عليه فراش قال وأرى أن ما سقطت هنا (قد أثر رمال السرير في طهره وجيبه) بفتح الموحدة
 على التننية (فاخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر) أنه (قال قل له) صلى الله عليه وسلم (استغفر لي قدعا) عليه الصلاة
 والسلام (بماء موصا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت يياض انطيه) فيه رفع اليدين بالدعاء
 خلافا لمن خصه بالاستسقاء (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعله) في المراتبة (يوم القيامة فوق كثير
 من خلقك من الناس) بيان لسابقه لأن الخلق أعم ولا يذرو من الناس قال أبو موسى (فصل ولي فاستغفر)
 يا رسول الله (فقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما) ويجوز فتح ميم مدخلا
 وكلاهما بمعنى المكان والمصدر وكريما حسنا (قال أبو بردة) عامر بالسند السابق (أحداهما) أي الدعوتين
 (لأبي عامر والآخرى لأبي موسى) باب غزوة الطائف (قال في القاموس هي بلاد تقيف في واد أول قراها القيم
 وآخرها الرهط سميت بذلك لأنها طافت على الماء في الطوفان أولان جبريل طاف بها على البيت أولانها كانت
 بالشام فنقلها الله تعالى إلى الحجاز بدعوة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أولان رجلا من الصدق أصاب
 دما بحضرموت ففر إلى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم أن أبيع لكم طوقا عليكم
 يكون لكم ردء من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به وسقط لفظ باب لأبي ذر (في توال سنة ثمان)
 من الهجرة (قاله موسى رخصة) في مغازيه كجهور أهل المغازي وبه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير
 أنه (سمع سفيان) بن عيينة يقول (حدثنا هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن زبابة) ولا يذرت (أبي
 سلمة) عبد الله بن عبد الأسد المخزومي (عن أمها أم سلمة) هند بنت أمية المخزومية أم المؤمنين رضي الله عنها
 أنها قالت (دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي نخنت) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والنون بعدها
 مثلثة وبكسر النون أفصح والفتح أشهر وهو من فيه الخنثاء أي تكسر وتثن كالنساء (فسمعت يقول) وللأصلي
 فسمعه يقول (لعبد الله ز أمية) ولا يذرت عن الكشميري ابن أبي أمية (يا عبد الله أرايت) أي أخبرني (أن فتح
 الله على المسلمين الطائف عداها ليد بابنة غيلان) بن سلمة بادية بخصبة مفتوحة بعد الدال المهملة وقيل بالنون بدل
 التثنية أسلت وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستخاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف وأسلم أبوها
 أيضا بعد فتح الطائف (فأنها تقبل بأربع) من العكن (وتدبر بثمان) منها والعكنة بضم العين ما انطوى وتثنى
 من بلم البطن سمنا والمراد أن أطراف العكن الأربع التي في بطنها تظهر غمانية في جنبها قال الزركشي ومعه

وقال عثمان ولم يقتل عثمان في سبع في عثمان أي سبعة أذرع
 في عثمان أشبار فلما لم يذكر الأشبار أنت لتأنيث الأذرع التي قبلها انتهى قال في المصابيح أحسن من هذا أنه
 جعل كلام من الأطراف عكسة تسمية للجزء باسم الكل فأنث بهذا الاعتبار (فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدخلن هؤلاء) المختنون (عليكن) ولا يذرعن الكشميين عليكم بالميم بدل التون ثم أجلاه من المدينة
 إلى الحى فلما ولي عمر بن الخطاب الخلافة قيل له أنه قد ضعف وكبر فاحتاج فأذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل
 الناس ويرد إلى مكانه (قال) ولا يذرعن (ابن عيينة) سفيان (وقال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز
 (المختن) اسمه (هيت) بكسر الهاء وسكون التاء بعده فوقية وهذا أوصله ابن حبان في صحيحه
 من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه بهاء مكسورة فتون ساكنة فوحدة وزعم أن ما سواه تصحيف وقيل
 هيت لقب له واسمه ماتع بفوقية وعين مهملة وهو مولى عبد الله بن أبي أمية المذكور وهذا الحديث أخرجه
 في النكاح أيضا واللباس ومسلم في الاستئذان والنساء في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح وبه قال
 (حدثنا محمود) هو ابن خيلان قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) بالسند المذكور (بهذا)
 الحديث السابق (وراد وهو محاصر الطائف يومئذ) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا
 سفيان) بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن أبي العباس) السائب بن قزوخ (الشاعر الأعشى)
 المكي (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن العاص ولا يذرعن الحوى والمستقلى ابن عمر بضم
 العين وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك غير قاض في الحديث كما لا يخفى (قال
 لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف) وكانت ثقيف قد رموا حصنهم وأدخلوا فيه ما يصلحهم لسنة
 فلما انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما
 وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل أربعين يوما وقيل غير ذلك (فلم يزل منهم شيئا) وذكر
 أهل المغازي أنهم رموا على المسلمين سكك الحديد المحيطة ورموهم بالنبل فأصابوا قوما فاستشار صلى الله عليه وسلم
 نوقل بن معاوية الدبلي فقال هم ثعلب في جحران أقت عليه أخذه وإن تركته لم يضر لك (قال) عليه الصلاة
 والسلام (أنا قاهلون) أي راجعون إلى المدينة (إن شاء الله فثقل) ذلك (عليهم) أي على الصحابة (وقاوا وذهب
 ولا نهضه وقال مرة ثقل) بضم الفاء أي رجع (فقال) صلى الله عليه وسلم (اغدوا على القتال) أي سيروا أول
 النهار لأجل القتال (فقدوا) فلم يفتح عليهم (فأصابهم جراح) لأنهم رموا عليهم من أعلى السور فكانوا ينالون
 منهم بسهامهم ولا تصل السهام إليهم لكونهم أعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع (فقال)
 النبي صلى الله عليه وسلم (أنا قاهلون عدا إن شاء الله) عز وجل (فأعجبهم) ذلك حينئذ (ففتحك النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال سفيان) بن عيينة (مرة فتبسم) عليه الصلاة والسلام وهذا ترديد من الراوى (قال) أي المواقف
 (قال الحميدى) عبد الله بن الزبير شيخ البخارى (حدثنا سفيان) بن عيينة (الخبركة) بالنصب أي بجميع
 الحديث بالخبر من غير عنونة ولا يذرعن الخبركة • وقد أخرج الحديث أيضا في الأدب ومسلم في المغازي
 والنساء في السيرة وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرعن (محمد بن بشار) بالثين المجهمة المشددة بندار
 العبدى قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عاصم) هو ابن سفيان أنه قال
 سمعت أبا عثمان (حدثنا غندر) عبد الرحمن النهدى (قال سمعت سعدا) هو ابن أبي وقاص أحد العشرة وهو أول من رمى
 بهم في سبيل الله وأبا بكر (نقيا) وكان نسور حصن الطائف أي صعد إلى أعلاه ثم تدلى منه (في أماس)
 من عبيد أهل الطائف أسلوا (جاء) أي أبو بكر (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نخشعنا النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول من ادعى) أي من اتسبب (إلى غير أبيه وهو يعلم) أنه غير أبيه (فأجلته عليه حرام) إذا استعمل
 ذلك أو خرج مخرج التغليب (وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (وأخبرنا) وسقط الواو ولا يذرعن (معمر)
 هو ابن راشد الأزدي مولاهم (عن عاصم) هو ابن سليمان (عن أبي العباس) وفيه بضم الراء وفتح القاء ابن
 مهران الراسبي (أو أبي عثمان) عبد الرحمن (النهدى) بفتح النون وسكون الهاء بالنك من الراوى أنه قال
 سمعت سعدا (هو ابن أبي وقاص) (وأبا بكر) نقيا (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت) لابي العالية
 أولا يذرعن عثمان (لقد شهد عندك رجلان) سعد وأبو بكر (حسبك بما قال أجل) أي نعم (أما أحدهما) وهو سعد

(فأول من روى بهم في سبيل الله وأما الآخر) وهو أبو بكر (فنزله إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائفة) بأى من أهلهم وعند الطبراني أن أبا بكر تولى بيكره فكنى أبا بكر لذلك وسمى في السير بمن نزل من حصن الطائفة من عبيدهم فأسلم مع أبي بكر مرة المنبث عبد عثمان بن عامر بن معتب ومرتزوق والازرق زوج سمية والد زيار بن عبيد والازرق أبو عقبة وكان لكدة النقي ووردان وكان لعبد الله بن ربيعة ويحس التبال وكان لابن مالك النقي وإبراهيم بن جابر وكان لحرة النقي وبشار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الحارث بن كدة ونافع مولى غيلان بن سلمة النقي قال في الفتح ولم أعرف اسم الباقرين قال ولم يقع لي هذا التعليق موصولا إلى هشام بن يوسف ومراد المؤلف منه ما فيه من بيان عدد من أسهم في الرواية السابقة * وبه قال (حدثنا) ولابي نوح حدثني بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا) أبو أسامة (جاء بن أسامة) (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة عامر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو بارئ بالجرأة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (بين مكة والمدينة) كذا وقع هنا قال الداودي وهو وهم والصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره (ومعه بلال) المؤذن (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي) قال ابن حجر لم أقف على اسمه (فقال ألا تنجز) أي ألا توقف (لي ما وعدني) من غنمة حنين أو كان ذلك وعدا خاصا به (فقال) صلى الله عليه وسلم (له أبشر) بقطع الهمزة بقرب القسمة أو بالثواب الجزيل على الصبر (فقال) الأعرابي (قد أكرمت علي من أبشر فأقبل) عليه السلام (على أبي موسى) الأشعري (وبلال) المؤذن (كهية الغضب) فقال (لهما) رد (الأعرابي) (البشرى فاقبلا) بفتح الموحدة (أنتما) البشرى (فالقبلا) ها يا رسول الله (ثم دعا) عليه الصلاة والسلام (بقدر فيه ما فقسيل يديه) بالثنية (ووجهه فيه وجع فيه ثم قال اشربا منه وأفرعا) بقطع الهمزة وكسر الراء أي صبا (على وجوهكما) ونحو ركما وأبشرا) بقطع الهمزة (فأخذ القدر فمعا) ما أمره ما به صلى الله عليه وسلم (فنادت أم سلمة) أم المؤمنين رضي الله عنها (من وراء الستار أن أوصلا) بقطع الهمزة وكسر الضاد المجمة (لا تسكنا) تعني نفسها (فأوصلا) بقطع الهمزة وفتح الضاد (لهما) طائفة (أي بقية) وهذا الحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) الدورقي قال (حدثنا اسماعيل) بن إبراهيم ابن عليه قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أن صفوان بن يحيى بن أسية) التميمي (أخبره) ولغير أبي ذر بأسقاط الضمير (أن) أباه (يعلى) كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل) بضم الياء وفتح الراء (عليه) الوحي (قال فبينما) بغير ميم (النبي صلى الله عليه وسلم بالجرأة) بالتخفيف والتشديد (وعليه ثوب قد أطل به) بضم الهمزة وكسر الطاء المجمة (معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمخ) أي متلطيخ وهو صفة أعرابي المرفوع أو خبر مبتدأ محذوف أي هو متضمخ (بطيب) فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعد ما تنمخ (تلطيخ) بالطيب (ولابي ذر بطيب) فأشهر عمر) رضي الله عنه (إلى يعلى يده أن تعال فجاءه يعلى فأدخل رأسه) ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي لتقوية الإيمان بمشاهدته (فأدأ النبي صلى الله عليه وسلم حجر الوجه يعط) بكسر المجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كلنا ثم من شدة ثقل الوحي (كذلك ساعة ثم سرى عنه) أي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي (فقال) عليه الصلاة والسلام (أين الذي يسألني عن العمرة أنفا فالتمس) بضم التاء وكسر الميم طلب (الرجل فأتى به) بضم الهمزة وكسر التاء (فقال) عليه الصلاة والسلام (أما الطيب الذي بينك وفاغله ثلاث مرات) نص في تكرار الغسل ثلاثا فالعامل في قوله ثلاث مرات أقرب الفعلين إليه وهو فاغله أو العامل فيه فقال أي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تنصيصا على تثليث الغسل وكانت القصة بالجرأة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع أي سنة عشر فمها وناخ للاول (وأما الجبة فانزعها) عنك (ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك) فيه دلالة على أنه يعرف أعمال الحج * وقد سبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل المخلوق * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا) وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين ابن عمارة الانصاري

المازني (عن عباد بن قيس) الانصاري المازني المدني (عن عبد الله بن زيد بن عاصم) أي ابن كعب الانصاري
 المازني صحابي مشهور قيل انه هو الذي قتل مسيلة الكذاب واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين أنه قال
 لما أفاض الله على رسوله صلى الله عليه وسلم أي لما أعطاه الله غنائم الذين قاتلهم (يوم حنين) وسقطت التصلية
 لابي ذر (قسم) عليه الصلاة والسلام الغنائم (في الناس في المولفة قلوبهم) بدل بعض من كل والمولفة هم أناس
 أسلوا يوم الفتح أسلا ما ضيقا وقد سر دابن طاهر في المهمات له أسماءهم وهم أبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو
 وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وأبو السائب بن يعكث وصفوان بن أمية وعبد الرحمن بن يربوع
 وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمر بن لايم التميمي والعباس بن
 مرداس السلي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الأخيرين تطرق قيل انما
 جاء آطاهين من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المولفة معاوية ويزيد ابني أبي سفيان وأسيد بن حارثة
 ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمر بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحاق النضر بن
 الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم ومن ذكرهم أبو عمر سفيان بن عبد الاسد والسائب بن أبي
 السائب ومطيع بن الاسود وأبو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن
 طلق بن سفيان بن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمر بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة وأحيمه بن
 أمية بن خلف وابن أبي شريق وحرمله بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمار
 وعمر بن ورقة وابيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي فهو هؤلاء زيادة على الأربعين نفسا قاله
 في الفتح (ولم يعط الانصار شيئا) من جميع الغنمة فهو مخصوص بهذه الواقعة ليتألف مسيلة الفتح وفي المقام
 أن العطاء كان من الخس ومنه كان أكثر عطاياهم وقيل انما كان تصرف في الغنمة لان الانصار كانوا انهم زموا
 فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله أمر الغنمة لنيبه عليه الصلاة والسلام (فكانهم
 وجدوا) بفتح الواو والجيم حزنوا ولاي ذر عن الجوى والمستقلى وجد بضم جيم جمع واحد اذ لم يصيبهم ما أصاب
 الناس) من القسمة وزاد في رواية أبي ذر عن الجوى أو كانوا وجدوا اذ لم يصيبهم ما أصاب الناس بالشك هل
 قال وجد بضم جيم أو وجدوا فعل ماض وأما على رواية الكشميهني وجدوا في الموضوعين فتكرار بغير فائدة
 كما لا يخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم أن يكون الاول من الغضب والثاني من الحزن (نخطبهم) عليه الصلاة
 والسلام زاد مسلم فحمد الله وأثنى عليه (فقال يا معشر الانصار ألم أجِدكم ضلالا) بضم الضاد المعجمة وتشديد
 اللام الاولى بالثرك (فهذا كم الله بي) الى الايمان (وكنتم متفرقين) بسبب حرب بعث وغيره الواقع بينهم
 (فألفكم الله بي وعالة) ولاي ذر وكنتم عالة بالعين المهملة وتخفيف اللام أي فقراء لا مال لكم (فأغناكم
 الله بي كلما قال) صلى الله عليه وسلم (شيئا قالوا الله ورسوله آمن) بفتح الهـ حمزة والميم وتشديد النون أفعل
 تفضيل من المان (قال) عليه الصلاة والسلام (ما يمنعكم أن تحببوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وسقطت
 التصلية ولفظ قال لا ي ذر (كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله آمن قال لو شئتم قلتم جئتكم كذا وكذا) وفي حديث
 أبي سعيد فقال أما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصلة قمت أتيتمنا ~~كذبنا~~ فقتلناك ونخذلنا فنصرناك وطريدا
 فأويناك وعاتلنا فواسيناك زاد أحمد من حديث أنس قالوا بل المنة لله ورسوله وانما قال صلى الله عليه وسلم
 ذلك تواضعاً منه والا في الحقيقة الحجة البالغة والمنة له عليهم كما قالوا (ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة
 والبعير) اسماء جنس يقع كل منها على الذكور والانثى (وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم) ذكرهم
 ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية وسقطت
 التصلية لا ي ذر (لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار) قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد
 منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع أن نسبه عليه الصلاة والسلام أفضل الانساب وأكرمها
 وهو تواضع منه عليه الصلاة والسلام وحث على اكرامهم واحترامهم ~~لكن~~ لا يبلغون درجة المهاجرين
 السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن أقاليمهم وأحبائهم وحرموا أوطانهم وأموالهم والانصار
 وان اتصفوا بصفة النصرة والا يشار والمحبة والا يواءم لكنهم يقيمون في واطنهم وحسبك شاهد في فضل
 المهاجرين قوله هذا لان فيه إشارة الى جلالة رتبة الهجرة فلا يتركها فهو نبي مهاجري لا أنصاري وقد سبق

مزيد لذلك في فضل الانصار (ولو سلك الناس وادي وشعبا) بكسر الشين المجهمة وسكون المهملة طريقا في الجبل
(لسلك وادي الانصار وشعبا) والمراد بلدهم (الانصار شعاب) الثوب الذي يلي الجلد (والناس دنار)
بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما يجعل فوق الشعاب أي أنهم بطائفة وخاصة وأنهم الصقيبه وأقرب اليه
من غيرهم وهو تشبيه بليغ (انكم ستلقون بعدى أثره) يفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة
أي يستأثر عليكم بمالككم فيه اشتراك من الاستحقاق (فاصبروا) على ذلك (حتى تلقوني على الحوض)
يوم القيامة فيحصل لكم الاتصاف عن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر * وهذا الحديث أخرجه مسلم
في الزكاة * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثني هشام) هو ابن يوسف المنعاني
قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد ولا يذرح حدثني
بالافراد أيضا (أنس بن مالك) رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أفاه الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (ما أفاه من أموال هو ازن فطقق النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا المائة
من الابل فقالوا) أي الانصار (يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قالوه توطئة وتعهيد لما يريد بعده
من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم وسقطت التصلية لابي ذر (يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم) جله وسيوفنا حال مقررة لجهة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض (قال
أنس فحدث) بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أي أخبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم) وعند
ابن ابي شق من حديث أبي سعيد أن الذي أخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ (فأرسل) صلى الله عليه وسلم
(الى الانصار فجمعهم في قبة من آدم) بفتح الهمزة المقصورة والدال جلد مدبوغ (ولم يدع) بسكون الدال
أي لم ينأ (معه) غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا (فقال ما حديث) بالتنوين (بلغني
عنكم) فقال فقهاء الانصار أمارؤسا ونايا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثه أسنانهم فقالوا
يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (فاني أعطى رجلا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما) بتخفيف الميم (ترضون
أن يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالككم) يوتكم (فوالله لما) بفتح اللام
للتأكيد أي الذي (تنقلبون به خير مما ينقلبون به) وفي مناقب الانصار من طريق أبي التياح عن أنس
أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم الى يوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوتكم) قالوا
يا رسول الله قدر صينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم سجدون) ولا يذرح عن الكشميين فتجدون بالقضاء
بدل السين (أثرة شديدة) بضم الهمزة وسكون المثلثة ويفتحها ما ويقال أيضا أثره بكسر الهمزة وسكون
المثلثة من تفرده عليكم بمالككم فيه اشتراك في الاستحقاق أو يفضل نفسه عليكم في التي وقيل المراد بالآثرة
نفس الشدة قال في الفتح ويرده سياق الحديث وسببه (فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) يوم القيامة (صلى الله
عليه وسلم) وسقطت التصلية لابي ذر (فاني على الحوض قال أنس لم يصبروا) وفي قوله ستلقون علم من أعلام
النبوة لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قاضي مكة قال
(حدثنا شعبه) بن الجراح (عن أبي التياح) بالاثنا الفوقية ثم التحية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن
حميد (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال لما كان يوم فتح مكة) أي زمان فتحها الشامل لجميع السنة (قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم) هوازن (بين قريش) ولا يذرح عن الحوي والمسلمي في قريش (فغضبت
الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم لما بلغه ذلك (أما ترضون أن يذهب الناس بالدينا وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (قالوا بلى) قدر صينا وذكر الواقدي أنه حينئذ دعاهم
ليكتب لهم بالبحر من ثمنهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ أفضل ما فتح عليه من الارض فأبوا
وقالوا لا حاجة لنا بالدينا (قال) عليه الصلاة والسلام (لو سلك الناس واديا وشعبا سلك وادي الانصار
أوشعبهم) وأشار عليه الصلاة والسلام بذلك الى ترجيحهم بحسن الجوار والوفاء بالعهد لا وجوب متابعتهم اياهم
اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فمأ أكثر واضعه صلوات الله وسلامه عليه * وبه قال
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا أزهر) بن سعد السمان أبو بكر الباهلي البصري (عن ابن عون)

عبد الله أنه قال (أبنا هاشم بن زيد بن أنس عن) جده (أنس) رضي الله عنه أنه (قال لما كان يوم حنين التقى)
 النبي صلى الله عليه وسلم (وهو ابن سبعين) صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف) من المهاجرين (والطلقاء)
 بضم الطاء وفتح اللام والقاف ودوا جمع طليق فعيل بمعنى مقعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم
 يوم فتح مكة فلم يأسرهم ولم يقتلهم منهم أبو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام (فأدبروا قال)
 عليه الصلاة والسلام (يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك) هو من الالقياظ المقرونة بلبين
 ومعناه اسعاد بعد اسعاد أي ساعدتك على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر (لبيك
 نحن بين يديك) وحققت لبيك هذه لابي ذر (فزل النبي صلى الله عليه وسلم) عن بقلته (فقال أنا عبد الله
 ورسوله) وزاد أحد في غير هذا الحديث في قصة حنين فأخذ ككفا من تراب وقال شأهت الوجوه (فأنهرم
 المشركون) وأعطى الله رسوله غنائهم وأمر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالجعرانة فلما رجع من الطائف وصل
 الى الجعرانة في خامس ذي القعدة وانما أخر القصة وجاء أن تسلم هو وزن وكانوا ستة آلاف نفس من النساء
 والاطفال وكانت الابل أربعة وعشرين ألفا والغنم أربعين ألف شاة (فأعطى الطلقاء) الذين من عليهم
 عليه السلام باعتاقهم لما بقي فيهم من الطبع البشري في محبة المال فأعطاهم لتطمئن قلوبهم وتجتمع على محبته
 لأن إقلاوب جبلت على حب من أحسن اليها (والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا) منه قيل لانهم كانوا انهمزوا
 فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله أمر الغنيمة لنبيه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) أي الانصار
 ولم يذكروا قولهم اختصارا أي تكلموا في منع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن أنس السابقة فقالوا يغفر الله
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قرشا ويتركنا وسبي وفنا تقطر من دماهم (فدعاهم) صلى الله عليه وسلم
 (وأدخلهم في قبته فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون) الى المدينة (برسول الله صلى الله
 عليه وسلم) فقالوا رضينا يا رسول الله (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لوسلكت الناس واديا وسلكت الانصار
 شعبا لا خيرة لشعب الانصار) لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزكاة * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العدي قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن
 الجراح (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) سقط ابن مالك لابي ذر (رضي الله عنه) أنه (قال جمع
 النبي صلى الله عليه وسلم الناس من الانصار) لما قسم غنائهم حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيئا منها وقالوا
 ما قالوا (وقال) لهم (أن قريشا حديث عهد بجاهلية) بأفراد حديث والمعروف حديث وبالواو (ومصيبة)
 من نحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم (واني أردت أن أجبرهم) بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة
 من الجبرضة الكسر ولا يذر عن الجوى والمستمل أن أجبرهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها بحنية فزاي
 من الجائزة (وأتألفهم) للاسلام (أما ترضون أن يرجع الناس بالدينا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى بيوتكم) سقطت التصلية لابي ذر (قالوا بلى) رضينا (قال) عليه الصلاة والسلام (وسلكت الناس
 واديا وسلكت الانصار شعبا سلكت وادى الانصار وشعب الانصار) بالشك من الراوى * وهذا الحديث
 أخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة * وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عقبة قال (حدثنا سفيان) بن
 عيينة (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه
 أنه (قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة حنين) فأتى الناس في القسمة (قال رجل من الانصار)
 قال الواقدي هو معتب بن قشير المناق (ما أراد بها) أي بهذه القسمة (وجه الله) قال ابن مسعود (فأبى)
 النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره) بقوله (فغضب وجهه) المقدس من الغضب (ثم قال رجة الله على موسى)
 الكليم (لقد أودى بأكثر من هذا) الذي أوديت (فصبر) وذلك أن موسى صلوات الله عليه وسلامه
 كان حيا استبرأ ليري من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتره هذا
 التستر الا من عيب بجلده امار ص أو أدرة واما آفة فبر أم الله عما قالوا كما في الحديث السابق في أحاديث
 الانبياء * وحديث الباب أخرجه مسلم في الزكاة * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلاني قال
 (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله)
 ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما كان يوم حنين آثر) بالذأ أي خص (النبي صلى الله عليه وسلم ناعا)

بالزيادة في القسمة (أعطى الأفرع) بن حابس الجاشي أحد المؤلفين قلوبهم (مائة من الأبل وأعطى عبيدة) بن
 حنن الفزاري (مثل ذلك وأعطى ناساً) آخرين من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم (فقال
 رجل) هو معتب (ما أريد) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (بهذه القسمة وجه الله) قال ابن مسعود (فقلت لا خير
 لبي صلى الله عليه وسلم) بقوله فأتيت فآخبرته (قال رحم الله موسى) عليه السلام (قد أودى بأكثر من هذا
 نصبر) لم ينقل أنه عاتبه على ذلك فيحتمل أنه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وشهادة واحد لا يراقبها الدم
 أو أنه لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسبته لترك العدل في القسمة وهذا الحديث شقي في المجلس وبه قال
 (حدثنا محمد بن بشار) بن دار قال (حدثنا معاذ بن معاذ) التميمي قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عوف) عبد الله
 (عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك) وسقط ابن مالك لابي ذر (عن) (أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال
 لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان) بالغين المجمة المفتوحة (وغيرهم بنعمهم وذرارهم) بالذال المجمة
 وتشديد التحتية وكانت عادتهم إذا أرادوا التثبت في القتال استصحاب الأهل ونقلهم معهم إلى موضع
 القتال (ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء) وسقط الواو لابي ذر ولا يذرع
 الكشميني والطلاق بحرف العطف وإسقاط حرف الجر وهي الصواب لأن الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر
 عشرة وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني والبرماوي وقيل إن الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف
 قال العيني وفيه نظر لا يخفى (فأدبروا عنه حتى بقي وحده) أي متقدماً مقبلاً على العدو وحده وبهذا التقدير
 يجمع بين قوله هنا حتى بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على أنه بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة
 القتال والذين ثبتوا معه كانوا وراءه وأبو صفوان بن الحارث وغيره كانوا يخدمونه في أعمال البغلة ونحو ذلك
 (فمادى) عليه الصلاة والسلام (يومئذ داهين) بكسر النون الأولى تنبيه داه بالمد (لم يخلط بينهم) حالت عن
 عيونه فقال يا معشر الأنصار هاوا البيت يا رسول الله ابشروا نحن معكم التمت عن يساره فقال يا معشر الأنصار
 هاوا البيت يا رسول الله أبشروا نحن معكم وهو عليه الصلاة والسلام (على بغلة بيضاء) وفي رواية لمسلم من حديث
 العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أي عباس نادى أصحاب الشجرة وكان العباس صبيته قال فناديت بأعلى صوتي
 أين أصحاب الشجرة قالوا فوالله لا مكان عطفتم حين سمعوا صوتي عطفة البقرة على أولادها فقالوا يا أبا بيك
 قال فاقبلوا والكفار فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كلما تطاول إلى قتالهم فقال هذا حين
 الوطيس (وهل) عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولا جدوا إلحاحكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم على بغلته قدما فخدت به بغلته خال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله قال ناولني كفاً من تراب
 ففتر به في وجوههم فامتلات أعينهم تراباً وجاء المهاجرون والأنصار سبوفهم بأيامهم كأنهم الشهب ويجمع بين
 الروايتين بأنه أقال صاحبه ناولني فناولوه فرماهم ثم نزل عن بغلته فأخذ بيده فرماهم أيضاً (فقال) عليه
 الصلاة والسلام (أنا عبد الله ورسوله فأنهزم المشركون فأصاب) ولا يذرع الوقت وأصاب (يومئذ غنم
 كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً) من ذلك (فقال له الأنصار إذا كانت) قضية (شديدة)
 كالحرب برفع شديدة ولا يذرع وقتها (فكس يدعي) بضم النون مبنياً للمفعول نطلب (ويدعطي الغنمة غير ما قبله)
 عليه الصلاة والسلام (ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكنوا) وسقط
 لابي ذر عنكم وفي طريق الزهري عن أنس السابقة قرى فإفقال فقهاء الأنصار أمارؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا
 شيئاً ويجمع بينهم ما بأن بعضهم سكوت وبعضهم أجاب (فقال يا معشر الأنصار لا ترضون أن يذهب الناس بالدينار
 وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لابي ذر التصلي (فحوزونه) بالحاء المهملة (إلى بيتكم قالوا
 بلى) رضينا يا رسول الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديًا وسلك الأنصار شعباً لا حدثت
 شعب الأنصار فقال هشام) بالسند السابق (يا أبا حمزة) وهي كنية أنس ولا يذرع وقال هشام قلت يا أبا حمزة
 (وأنت شاهد ذلك) ولا يذرع عن الجوى والمستلى ذلك باللام (قال) أنس (وأين أغيب عنه) استفهام إنكارى
 * (تنبيه) كان الوجه أن يقدم حديث أنس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق لتوالي طرق حديث أنس
 قال الحافظ ابن حجر وأظنه من تغيير الرواة عن الفربري فأن طريق أنس الأخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل
 البخاري ألحقها فكتب متأخرة عن مكانها * (باب السرية التي قبل نجد) بكسر القاف وفتح الواو وحده أي

في جهة نجد . وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية طائفة من الجيش قال ابن حجر وهي من مائة إلى خمسمائة وقال في الإسماعيل من خمسة أنفس إلى ثلثمائة أو أربع مائة وكان أبو قتادة أميرها وعند أهل المغازي أنها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان (قبل نجد) جهتها (وهي في باب) زاد في الخمس في باب ومن الدليل على أن الخمس انوائب المسلمين ففتحوا ابلا كثيرة (قبلت سهاما) ولابي ذر سمع ما تباعض السنين وسكون الهاء (أثنى عشر بعيرا) وفي باب الخمس أو أحد عشر بعيرا بالشك (ونقلنا) بضم النون مبنيا لله فعول أي أعطى كل واحد منا زيادة على المستحق له (بعيرا بعيرا) بالسكرار مرتين (فرجعنا) ولابي ذر عن الجوى والمسقل فرجعت (بثلاثة عشر بعيرا) . وهذا الحديث قد سبق في الخمس كما مر . (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج إلى حنين عند جميع أهل المغازي في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار (الحري جذية) بفتح الجيم وكسر الذا الهمزة بعدها فتحية ساكنة قال ابن حجر أي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة . وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر حدثني (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد قال البخاري (وحدثني) بالافراد (نعم) بضم النون ابن جاد قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا معمر) أي ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذية) داعيا إلى الاسلام لا مقاتلا (فدعاهم إلى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبا ناصبانا) بالهمز الساكن فيه ما أي خرجنا من الشرك إلى دين الاسلام فلم يكف خالد إلا بالتصريح بحبذ كرا الاسلام أو فهم أنهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم يتقادوا (فجعل خالد يقتل منهم ويأسر) بكسر السين وسقط في بعض النسخ لفظ منهم (ودفع إلى كل رجل منا) أي من العصابة الذين كانوا معه في السرية (أسيره حتى إذا كان يوم) بالتزوين أي من الأيام قاله ابن حجر وقال العيني ليس بصحيح لأن يوم اسم كان التامة مضافا إلى قوله (أمر خالد أن يقتل) أي بأن يقتل (كل رجل منا أسيره) كما في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم انتهى والذي في الفرع كأصله التزوين وعند ابن سعد فلما كان الصحر نادى خالد من كان معه أسير فليضرب عنقه ولابي ذر عن الكشيبي كل إنسان بدل قوله رجل قال ابن عمر (فقلت والله لا أقتل أسير ولا يقتل رجل من أصحابي) المهاجرين والانصار (أسيره) وعند ابن سعد أن بني سليم قتلوا من في أيديهم (حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه لفرقة النبي صلى الله عليه وسلم يده) ولابي ذر يده بالتثنية وسقطت التصلية لابي ذر (فقال اللهم اني أبرأ إليك مما صنع خالد) قال ذلك (مرتين) وانما تقدم عليه الصلاة والسلام على خالد استجباله في شأنهم وترك التثبت في أمرهم إلى أن يسري المراد من قوله صبا ناصبا ولم ير عليه قود إلا أنه تأول أنه كان مأمورا بقتالهم إلى أن يسلموا . (باب سرية عبد الله بن حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذا الهمزة بعدها ألف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد (الهمي) وسقط لفظ باب من الفرع كأصله (وعلقه بن مجزز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الأولى المشددة وفتح عليه في الفرع كأصله أو بفتح الزاي وقال عبد الغني الكسر الصواب لأنه جزئوا صي أسارى من العرب وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكك والجوى والمسقل والاصيلي والتسني ولابي ذر ابن محرز يا لحاء المهمل الساكنة والراء المكسورة بعد هازي ابن الاعور (المديني) بضم الميم وسكون الذا الهمزة وكسر اللام والجيم (ويقال انها) أي هذه السرية (سرية الانصار) ولابي ذر الانصاري قال في الفتح أشار إلى احتمال تعدد القضية أو يكون على المعنى الاعتم أي أن عبد الله بن حذافة نصره صلى الله عليه وسلم على الجيلة . وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن هوران قال (حدثني) بالافراد (سعد بن عبيدة) بسكون العين في الاقل وضمها في الثاني مصغرا الكوفي (عن أبي عبد الرحمن) بن عبد الله بن حبيب السلي (عن علي رضي الله عنه) أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل) ولابي ذر واستعمل بالواو وبدل القاء (عليه ارجلا من الانصار) هو عبد الله بن رواحة السهمي فيما قاله ابن سعد (وأمرهم أن يطيعوه فغضب) أي عليهم ولم يسم فغضبوه في شيء (فقال) ولابي ذر قال (أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوه في

قالوا بلى قال فاجتمعوا الى حطبا فجاءوا (أي الحطب) فقالوا (أو قدوا) بفتح الهمزة وكسر القاف (نارا) وأوقدوها
فقالوا (ادخلوها) وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت عليكم لما جئتم حطبا وأوقدتم نارا
ثم دخلتم فيها (فهموا) بفتح الهاء وضم الميم مشددة فسر البرماوى كالكرماني بقوله حزنوا قال العيني وليس
كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينتظرونهم الى بعض (وجعل
بعضهم يمسك بعضا ويؤيدون ورنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من البارفاز الواحقى خذت النار) بفتح الميم
وتكسر انطقالها (فمكن غصبه فبلغ) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها) أي دخلوا النار التي
أوقدوها ظانين أنهم بسبب طاعتهم أميرهم لا تنزتهم (ما خرجوا منها) لانهم كانوا يعنون فلم يخرجوا منها (الى
يوم القيامة) أو الضمير في قوله دخلوها للنار التي أوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها النار إلا سره لانهم ارتكبوا
ما نهوا عنه من قتل أنفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال
الكرماني وغيره والمراد بقوله الى يوم القيامة التأيد يعني لودخلوها مستحلين وقال الدودي فيه أن التأويل
الفاصل لا يعذره صاحبه (الطاعة) للخالق (في) الامر (المعروف) شرعا وفي الحديث أن الامر المطلق لا يعم
جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يطيعوا الامر فخلوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال
الغضب وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه الصلاة والسلام أن الامر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير
معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته أن سبب هذه السرية أنه بلغه صلى الله عليه وسلم أن ناسا من الحبشة زاراهم
أهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجز في ربيع الآخر سنة تسع في ثلثمائة فأتته بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض
البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى أهلهم فأمر عبد الله بن حذافة على من تعجل قال البرماوى
ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع أنه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير
للمبهم الذي في الحديث * والحديث أيضا أخرجه في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي وأبو داود
في الجهاد والنسائي في البيعة والسير * (بعث أبي موسى) الاشعري (ومعاذ) ولابي ذر ومعاذ بن حنبل
رضي الله عنهما (الى اليمن قبل حجة الوداع) * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التيوذكي قال (حدثنا
أبو عوانة) الوضاح الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمير (عن أبي بردة) عامر بن أبي موسى (قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى) عبد الله بن قيس وهذا مرسل لكنه سياتي ان شاء الله تعالى قريسا من
طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه أبي موسى متصلا به (ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على
مخلاف) بكسر الميم وكون الخاء المجهمة آخره فاء الكورة والاقليم والرسنق بضم الراء وسكون السين
المهمله وفتح الفوقية آخره قاف بلفظة أهل اليمن (قال واين مخلافان) وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن
وجهة أبي موسى السفلى (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (يسرا ولا تهرسا وبشرا ولا تنهرا) الاصل أن
يقال بشرا ولا تنذرا وأنسا ولا تنهرا لجمع بينهما اليم البشارة والتذارة والتأيس والتنفير فهو من باب المقابلة
المعنوية قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي أن التكتة في الايتان بلفظ البشارة وهو الاصل وبلفظ التنفير
وهو اللازم وأتى بالذي بعده على العكس للإشارة الى أن الانذار لا يتنى مطلقا بخلاف التنفير فاكفى بما يلزم عنه
الانذار وهو التنفير فكانه قال ان أنذرتهم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى وقولاه قولا لينا (فانطلق كل واحد منهما)
من أبي موسى ومعاذ الى عمله قال وكان كل واحد منهما ما اذا سار في أرضه وكان قريسا من صاحبه أحدث به
عهدا في الزيادة (سلم عليه فصار معادا في أرضه قريسا من صاحبه أبي موسى جاء) معاذ (يسير على بطنه حتى
اتته الى أبي موسى) (واذا) بالواو ولابي ذر فاذا (هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذارجل عنده) قال
ابن حجر لم أقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن أبي بردة الا تية قريبا أنه يهودي (قد جئت يداه الى عنقه) بجملة
حالة صفة لرجل (وقال له معاذ) لابي موسى (يا عبد الله بن قيس أيم هذا) بفتح اليا والميم بغير اشباع أي
شيء هذا أصله أيا أو أي استفهامية وما جئني شيئا فخذت الالف تخفيفا ولابي ذر أيم بضم اليا (قال) أبو موسى
(هذا رجل كفر بعد اسلامه قال) معاذ (لا أنزل) أي عن بغلي (حتى يقتل قال) أبو موسى (انما جئني به لذلك
فأنزل) بهمزة وصل مجزوم على الامر (قال ما أنزل حتى يقتل بأمره) أبو موسى (فقتل ثم نزل فقال) لابي
موسى (يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال) أبو موسى (أنفوقه نفوقا) بالفاء ثم القاف أي أقرؤه شيئا بعد شيء

في آناه الليل والنهار يعني لا أقرأ مرة واحدة بل أقرأ في أوقات مأخوذة من فراق الناقة وهو أن تحلب
ثم تترك ساعة حتى تدور ثم تحلب (قال) أبو موسى (فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنا ما أقول الليل فأقوم) بالمضام
(وقد قضيت جزئي من النوم) يضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فتاء أي أنه جزأ الليل أجزاء
جزء النوم وجزء القراءة والقيام وقال الزركشي تيمال للمياطي قبل الوجه قضيت أربي قال في المصاييح وهذا
من التحكات العارية من الدليل انتهى فالذي جاء في الرواية صحيح فلا يلتفت لخطئته بمجرد التخييل (فأقرأ ما كتب
الله لي فأحسب نومي كما أحسب قومي) بهمزة قطع وكسر السين من غير فوقية في أحسب في الموضعين بصيغة
الفعل المضارع أي أطلب الثواب في الراحة كما أطلبه في التعب لأن الراحة إذا قصد بها الإعانة على العبادة
حصات الثواب ولا يذرع عن الجوى والمستعمل فاحتسبت نومي كما احتسبت قومي بهمزة وصل وفتح السين
وسكون الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فيها ما به قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع حدثنا (اسحاق)
قال الحافظ ابن حجر وهو ابن منصور أي أبو يعقوب الكوسج وقال العيني قال المزني هو ابن شاهين أبو بشر
الواسطي قال (حدثنا خاند) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد الواسطي الطحان (عن الشيباني) بالثبوت المجهة
والموحدة سليمان بن فيروز (عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه) أبي بردة (عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله) أي سأل أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم (عن أشربة تصنع
بها) أي باليمن (وقال) عليه الصلاة والسلام له (وما هي قال البتة) بكسر الموحدة وسكون القوقية
بعدها عين مهملة (والمزني) بكسر الميم وسكون الزاي بعدها هاء قال سعيد (فقلت لا يبردة ما البتة قال) هو
(نبيذ العسل) بالذال المجهة (والمزني بهذا الشعر فقل) عليه الصلاة والسلام (كل مسكر حرام) اتفاقاً (رواه)
أي الحديث (جرير) هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي (وعبد الواحد) بن زياد كلاهما (عن الشيباني)
سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لم أرها موصولة به قال (حدثنا مسلم)
هو ابن إبراهيم الفراء عدي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا سعيد بن أبي بردة) بن أبي موسى
(عن أبيه) أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده) أي جده أبي سعيد (أبوموسى) عبد الله بن قيس
الأشعري (ومعاده) هو ابن جبل (إلى اليمن فقال) عليه الصلاة والسلام لهما (يسرا) بالتحية والسين المهملة
من اليسر (ولا تعسرا وبشرا) بالموحدة والمجهة (ولا تتعرا) بالقاء (وتطاوعا) أي كوناستفقيين في الحديث
ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدى إلى اختلاف أنساعكما وحينئذ تقع العداوة والمخاربة بينهم وفيه إشارة إلى عدم
الخرج والتضييق في أمور الله الخفيفة السمعة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج أي قد وسع
عليكم يا أمة نبي الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج أيا كان (فقال أبو موسى ياني الله ان أرضنا بها شراب)
يتخذ (من الشعر المزرو شراب) يتخذ (من العسل البتة فقال كل مسكر حرام فانطلقنا) أي كل واحد إلى عمله
(فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال) أقرأه حال كوني (قائماً وقاعداً وعلى راحلتي) ولا يذرع
راحلتى صحيحاً عليها في اليونانية (وأتسوفه نسوفاً) أي لا أقرأه دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة
والفواق ما بين الحلبتين (قال) معاذ (أما أنا فأبام وأقوم وأنام) ولا يذرع عن الكشميهني والجوى فأقوم
وأنام (فأحسب نومي) لأنها معينة على طاعتي (كما أحسب قومي ونسرب فسطاطاً) يتام من الشعر (فجعلنا
يتزاوران) يزور أحدهما صاحبه (فزار معاذ أبا موسى فادار رجل موفى) لا يعرف ابن حجر اسمه (فقال) معاذ
(ما هذا فقال أبو موسى يهودى أسلم ثم ارتد فقال معاذ لا ضربت عنقه) تابعه (أي تابع مسلماً) (العقدي)
عبد الملك بن عمرو ومما وصله البخاري في الأحكام (وعب) ولا يذرع وهيب بنهم الواو وفتح الهاء مصغراً
ابن جرير ومما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده (عن شعبة) بن الحجاج (وقال وكيع) هو ابن الجراح
مما وصله في الجهاد (والنضر) بالنون المفتوحة والضاد المجهة الساكنة ابن نمير ومما وصله البخاري في الأدب
(وأبو داود) هشام بن عبد الملك ومما وصله النسائي (عن شعبة) بن الحجاج (عن سعيد عن أبيه) أبي بردة
(عن جده) أبي موسى الأشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وثبت قوله وقال وكيع الخ للمستعمل
وحده (رواه جرير بن عبد الحميد) مما وصله (عن الشيباني) سليمان بن فيروز (عن أبي بردة) وسقط رواه جرير
الخ لا يذرع به قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الوليد) بالموحدة والسين المهملة (هو الترمذي)

بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو الترمي لابي ذر بن سحنة قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) عن ايوب بن عائذ البطني البصري أنه قال (حدثنا قيس بن مسلم) الجدلي أبو عمرو الكوفي العابد (قال سمعت طارق بن شهاب) الاحمسي (يقول حدثني) بالافراد (أبو موسى الاشعري رضي الله عنه) وسقط الاشعري لابي ذر أنه (قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي) أي باليمن (فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ) أي نازل (بالأبطح) من مكة مسيل واديها (فقال أعجبت) وفي الحج فقال بما أهلت (يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك أهلالا) ولا نوى ذروا الوقت أهلالا (كأهلالك) وفي الحج قلت أهلت كأهلال النبي صلى الله عليه وسلم (قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق) هديا (قال فطفت بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من أحرامك (فصعلت) لما أمرني به النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال (حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس) لم تسم أي سرحت بالمشط رأسي (ومكثنا) نعمل (بذلك حتى استخلف عمر) بضم المثناة الفوقية وسكون المجهمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال أي عمر أن تأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وأن تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من أحرامه حتى نحر الهدى ومباحث ذلك مرت في باب الحج * وبه قال (حدثني) بالافراد (حبان) بكسر الميملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي) (عن زكريا) بن اسحاق المكي رعي بالارجاء له كنه ثقة (عن يحيى بن عبد الله بن صيفي) المكي (عن أبي معبد) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة نافذ بالصاء والذال المجهمة (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاد بن جبل حين بعثته الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والسرايع ويقضون بينهم ويأخذ الصدقات من العمال (انك ستأى قوما من أهل الكتاب) التوراة والانجيل ولا يذروا أهل كتاب وسقطت لفظة من فأهل بفتح اللام وكتاب بالتسكير (فأذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لأنك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرس عليهم حسن صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لأنك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرس عليكم) بالكاف ولا يذروا طاعوا (صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا) ولا يذروا طاعوا (لأنك بذلك فأياك وكرائم أموالهم) أي احذر أخذ نفائس أموالهم (واتق دعوة المطلوم فانه) أي فان الشأن (ليس يه) أي الدعاء (وبين الله حجاب قال أبو عبد الله) البخاري على عادته في تفسير ألفاظ غريبة تقع له من القرآن اذا واقت لفظ الحديث (طوعت) له نفسه معناه (طاعت) له نفسه (وأطاعت) بالهمزة (لغه) في طاعت بغير همز ويقال اذا أخبر عن نفسه (طعت) بكسر الطاء (وطعت) بضمها (وأطعت) بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له بطوع وبطاع انقاد كطاع وقال الجوهر الطوع نقيض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد أطاعه وقوله قال أبو عبد الله الخ ساقط في رواية أبي ذر * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن حبيب بن أبي ثابت) الاسدي الفقيه المجتهد (عن سعيد بن جبير) الوالي الكوفي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الاودي المخضرم (أن معاذ ارضى الله عنه لما قدم اليه صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ) فيها بقوله تعالى (واخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم) المسلمين جاها لا يطلان الصلاة بالكلام الاجنبي أو كان خلفهم لم يدخل في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كما قاله في المقدمة (ان قدرت عين أم ابراهيم) لما حصل من السروا (زاد معاذ) هو ابن معاذ البصري (عن شعبة) بن الجراح (عن حبيب) بن أبي ثابت (عن سعيد) أي ابن جبير (عن عمرو) أي ابن ميمون الاودي (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء طائعا) واخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه (مصل أو غير مصل) قرئت عين أم ابراهيم أي بردت دمعها لان دمعها السرو وباردة ودمعها الحزن طارة ومراده من عادته بيان بعثته صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا * (بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع) * وبه قال (حدثني) بالافراد (أحمد بن عثمان) بن حكيم أبو عبد الله الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلة) بضم الشين المجهمة آخره طاء

مهمله ومسله بفتح الميم واللام الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق) عمرو قال
 (حدثني) بالافراد (أبي) يوسف (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه قال (سمعت البراء بن
 عازب) رضي الله عنه يقول (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن) أي بعد رجوعهم
 من الطائف وقسمة الغنائم بالجزء ثلثه (قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه) أي مكان خالد (فقال) له عليه الصلاة
 والسلام (مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب) بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة أي يرجع
 (معه) الى اليمن بعد أن يرجع منه (فليعقب) فليرجع (ومن شاء فليقبل) بضم التحتية وكسر الموحدة (فكنت
 فبين عقب) بتشديد القاف (معه قال) البراء (فغنت أواق) مثل جوار حذف الياء استثقالا ولا يذروا الاصيلي
 أواق ييا مشددة ويجوز تخفيفها (ذوات عدد) أي كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم أقف على تحريرها وهذا
 الحديث من افراده وبه قال (حدثني محمد بن بشار) بن دار العبدى قال (حدثنا روح بن عبادة) بضم العين
 وتخفيف الموحدة العبدى أبو محمد البصري قال (حدثنا علي بن سويد بن محبوب) بفتح الميم وسكون النون
 وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فاء السدومي البصري (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) بريدة بن الحبيب بضم
 الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة آخره موحدة مصغرا الاسمي (رضي الله عنه) أنه (قال بنت النبي صلى الله
 عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس) أي خمس الغنيمة قال بريدة (وكنيت أبغض عليا) رضي الله عنه لانه رآه
 أخذ من المغنم جارية (وقد اغتسل) فظن أنه غلبها ووطئها وللإسماعيلي من طرق الى روح بن عبادة بعث عليا
 الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم التي قاصطني علي منه لنفسه سبية أي جارية ثم أصبح ورأسه يقطر
 (فقلت لخالد ألا ترى الى هذا) يعني عليا (فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك) الذي رأيت
 من علي رضي الله عنه (له) عليه الصلاة والسلام (فقال يا بريدة أتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه) زاد أحمد
 من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وان كنت تحبه فازدده حبا وله أيضا من طريق أجلي
 الكندي عن عبد الله بن يزيد لا تقع في علي فانه مقي وأمانته وهو وليكم بعدى (فان له في الخمس أكثر من ذلك)
 قال الحافظ أبو ذر انما أبغض عليا لانه رآه أخذ من المغنم ظن أنه غلبها فأعلمه صلى الله عليه وسلم أنه أخذ
 أقل من حقه أحبه انتهى وفي طريق عبد الجليل قال لما كان في الناس أحد أحب الى من علي ولعل الجارية
 كانت بـ كـ را غير بالغ فأدى اجتهاده رضي الله عنه الى عدم الاستبراء وفيه جواز التمسري على بنت النبي
 صلى الله عليه وسلم بخلاف التزويج عليها وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد
 (عن عمارة بن القعقاع) بن شبرمة الكوفي قال (حدثنا عبد الرحمن بن أبي نهم) بضم النون ومهمل كـ كون العين
 المهملة (قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من اليمن ذهبية) بضم الذال المجمة مصغر ذهب وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي وتعب بأنها كانت
 تبرا قالتا نيت باعتبار معنى الطائفة أو أنه قد يؤثف الذهب في بعض اللغات (في أديم مقروط) بالقاف والظاء
 المجمة أي مدبوغ بالقرظ (لم تحصل) أي لم تخلص الذهبية (من ترايبها) المعدني بالسبك (قال فقسمها بين أربعة
 نفر) يتألفهم بذلك (بين عيينة بن بدر) نسبة الى جدّه الأعلى لانه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الخزاري
 (وأقرع بن حابس) الخنظلي ثم الجاشعي فيه شاهد على أن ذا الالف واللام من الاعلام الغالبة قد ينزعان عنه
 في غيرنداء ولا اضافة ولا ضرورة وقد حكى سيويه عن العرب هذا يوم اثنين مباركا قاله ابن مالك (وزيد الخليل)
 باللام ابن مهمل الطائي ثم أحدثني نيهان وقيل له زيد الخليل كـ را ثم الخليل التي كانت عنده وسماه النبي
 صلى الله عليه وسلم زيد الخليل بالراء بدل اللام وأثنى عليه وأسلم وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه
 وسلم (والرابع اما علقمة) بن حلاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام والمثلثة العامري (واما عامر بن الطفيل)
 العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد قد يرم في رواية سعيد بن مسروق بأنه علقمة بن حلاثة
 وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك بخارج طلع في أصل اذنه كـ را (فقال رجل من أصحابه) لم يسم
 وسكانه أنهم سترا عليه (كأنهم أحق بهذا) القسم (من هؤلاء) الأربعة (قال فبلغ ذلك) القول (النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجلا
 قارا عيينة) بضم ميمه وتخفيفه بوزن فاعل أي عينا ما إذا خلتان في محاسنهما لا حقتان في محاسنهما

(الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين المجهمة وبعد الراء فاء أي بارزهما (فائز الجبهة) بشين وزاي مجهتين مرتفعهما
 (كث اللبنة) كثير شعرها (مخلوق الرأس) موافق لسيا الخوارج في التصليق مخائف للعرب في توفيرهم شعورهم
 (شعر الأزار) واسمه فيما قبل ذوالخويصرة التميمي ورجح السهيلي أن اسمه نافع كما في أبي داود وقيل حرقوص بن
 زهير كما جزم به ابن سعد (فقال يا رسول الله اتق الله قال) عليه الصلاة والسلام (وبك أولست أحمق أهل الأرض
 أن يتق الله قال ثم ولي الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا ضرب عنقه) وفي علامات النبوة فقال عمر
 يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال أن يكون كل منهما قال ذلك (قال) عليه الصلاة
 والسلام (لا تفعل) (له أن يـ) وون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اني لم أومر أن أنقب قلوب الناس) بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها
 موحدة كذا ضبطه ابن مهران ولغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسر ها أي أبحث وأنتش
 ولا يذر عن قلوب الناس (ولاشق بطونهم قال ثم نظر) عليه الصلاة والسلام (اليه) أي إلى الرجل (وهو
 مقف) أي مول قنائه ولا يذر مقفي باليات الباء بعد الاء المتددة بناء على الوقف في مثله بالاء وهو وجه صحيح
 قرأه ابن كثير والواق أن كان الوقف بحذفها أقيس وأكثروا يجوز في الوصل الإلحذف ومن أثبتا وقفا
 آتتا خطارا عاية للوقف وعليه تخرج رواية أبي ذر والجملة حالية (وقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذر وقال
 بالواو (انه يخرج من ضفتي) بضادين مجهتين ~~مكسورتين~~ الثانية مكسوفة بهمزتين أو لا هما ساكنة
 وللكشميين صتهى بضادين مهملتين وهما بمعنى أي من نسل (هداوم يتلون كتاب الله رطبا) لمواظبتهم على
 تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها أو هو من تحسين الصوت بها (لا يجاوز حناجرهم) أي لا يرفع في الأعمال
 الصالحة فليس لهم فيه حظ الأمر وره على لسانهم فلا يصل إلى حلوقهم فضلا أن يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها
 (يمرقون من الدين) الاسلام (كما يرق السهم) أي خروجه إذا نفذ من الجهة الأخرى (من الرمية) بفتح الراء
 وكسر الميم وتشديد التحتية الصبد المرمى (وأظنه) عليه الصلاة والسلام (قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عود)
 أي لاستأصلنهم كاستئصال عوده وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى وأما عاد فأهلكوا بريح
 من كتاب أحاديث الأنبياء • وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشر بن فرقد الحنظلي (عن ابن جريج)
 عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) رضى الله عنه (أمر النبي صلى الله عليه
 وسلم عليا) حين قدم مكة من اليمن ومعه هدى (أن يشيم على أحراره) الذي كان أحرم به كحراره عليه الصلاة
 والسلام ولا يحمل لأن معه الهدى (زاد محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته (عن ابن
 جريج قال عطاء قال جابر فقدم على بن أبي طالب رضى الله عنه) من اليمن (بسعائيه) بكسر السين المهملة
 أي ولا يشيه على اليمن (قال) ولا يذر فقال (له النبي صلى الله عليه وسلم) بحذف ألف ما الاستفهامية
 على الكثير الشائع (أهلت) أحرمت (يا علي قال بما) أي بالذي (أهل) أحرم (به النبي صلى الله عليه وسلم
 قال) عليه الصلاة والسلام (فأهد) بهمزة قطع مفتوحة (وامكت) بهمزة وصل أي البت حال كونك (حراما)
 أي محرما (كما أنت) من الأحرام إلى الفراغ من الحج (قال وأهدى له) عليه الصلاة والسلام (على هديا)
 • وبه قال (حدثنا سعد) بالسين المهملة ابن مسرهد (قال حدثنا بشر بن الفضل) بن لاحق الرقاشي بقاف
 ومهجمة البصري (عن حميد الطويل) أبي عبيد الطويل أنه قال (حدثنا بكر) هو ابن عبد الله المزني (البصري
 أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمره ووجه فقال أهل النبي صلى الله
 عليه وسلم بالحج وأهلنا به معه) وسقطت معه لابي ذر (فلما قدمنا مكة قال) عليه الصلاة والسلام (من لم يكن
 معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا على بن أبي طالب من اليمن حاجا
 فقال له) النبي صلى الله عليه وسلم (أهلت) بغير ألف بعد الميم (فان معنا أهلك) زوجته فاطمة (قال) على
 رضى الله عنه (أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال) عليه الصلاة والسلام (فأمسك) على إحرامك
 (فان معنا هديا غزوة ذي النخلة) بفتح الخاء المجهمة واللام والصاد المهملة • وبه قال (حدثنا سعد)

يقال له ذوالخلصة) الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذوالخلصة وحكى المبرد كافي الفتح
أن موضع ذى الخلصة صار مسجدا جامعاً للبلدة يقال لها العيلات من أرض خشم (ويقال له) (الكعبة اليمنية)
يتخفيف الياء لكونها من اليمن (والكعبة الشامية) هي التي بمكة فحذف خبر المبتدأ الذي هو الكعبة
كذا قرره غير واحد منهم النووي قالوا وبه يزول الاشكال ويحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين التي
اتخذوها مضاهاة لها باليمن وقال في الفتح الذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب وأنها كانت يقال لها
اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها يقابل الشام ويؤيده ما ذكره عياض أن في بعض
الروايات اليمنية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى كان يقال لها تارة كذا وتارة كذا وقال السهيلي فاللام
من قوله يقال لها لام العلة يمتنى أن وجود هذا البيت كان يقال لاجله الكعبة الشامية يريد أن السبب الحامل
على وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة اليمنية
وأما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج إلى وصف وإذا أطلقت فلا يراد به إلا البيت الحرام لعدم المزاحم
فقد زال الاشكال قال جرير (فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا) يتخفيف اللام (ترجيحاً) أي ترجيح قلبي
(من ذى الخلصة) طلب يتضمن الأمر وخص جريراً بذلك لأنها كانت في بلاد قومه (مصر) بإلقاء الخفيفة
بعد النون أي خرجت له مسرعاً (في مائة وخمسين راكباً فكسرناه) أي البيت (وقلنا من وجدنا عنده فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بذلك (فدعانا ولا حس) بالحام والسين المهملتين بوزن أحمر وهم اخوة بجيله
وهو جرير يتنسبون إلى أحس بن الغوث بن انمار وجيله اسم امرأة نسبت إليها القبيلة المشهورة * وبه قال
(حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن المثنى) العنزي قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا
اسماعيل) بن أبي خالد الجبلي الكوفي ولابي ذر عن اسماعيل أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (قال
قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترجيحي من ذى الخلصة) والمراد بالراحة راحة
القلب لأنه ما كان شيء أععب له عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشر له من دون الله (وكن يتي في خشم)
يفتح الخاء المعجمة وتسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون إلى خشم بن أنمار يفتح الهمزة وتسكون النون
ابن أراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الألف شين معجمة ابن عفر يفتح العين المهملة وتسكون النون آخره
زاي (يسمى الكعبة) ولابي ذر كعبة (اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحس) سقط من أحس لابي ذر
(وكانوا) أي أحس (أصحاب خيل) أي لهم ثبات عليها (وكن لا أثبت على الخيل فضرِب) صلى الله عليه وسلم
(في) ولابي ذر على (صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى) وعند الحاكم من حديث البراء فشكل جرير
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع أي بالقاف ثم اللام المفتوحة تنعدم الثبات على السرج فقال أدن مني
فدنا منه فوضع يده على رأسه ثم أرسلها على وجهه وصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على رأسه وأرسلها
على ظهره حتى انتهت إلى أليته (وقال الله هم تبسه واجعله هادياً سهدياً) قيل فيه تقديم وتأخير لأنه لا يكون هادياً
حتى يكون مهدياً وقيل معناه كمالاً مكمل (فانطلق) جرير ومن معه (إليها) إلى ذى الخلصة (فكسرها وحرقها)
يتشديد الراء أي هدم بناءها ورمى النحر في أخشابها (ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخبره بذلك
وفي السابقة أن جريراً هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على الجواز (فقال رسول جرير
والذي بعثك ما جئتك حتى تركتها) أي ذى الخلصة (كانها جبل أجرب) بالجيم والراء والموحدة أي سوداء
من التصريق كالجبل الأجرب إذا طلى بالقطران أو هو كثابة عن أذهب بجنتها (قال فبارك) عليه الصلاة
والسلام (في حبل أحس ورجالها خمس مرات) وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد
* وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (أبو أسامة)
حماد بن أسامة (عن اسماعيل بن أبي خلاد) الجبلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) رضي الله
عنه أنه (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترجيحي من ذى الخلصة فقلت بلى) يا رسول الله
(فانطلقت) إليها (في خمسين ومائة فارس من أحس وصحاب خيل وكن لا أثبت على الخيل
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرِب يده على صدرى حتى رأيت أثر يده في صدرى فقال اللهم
تبسه) على الخيل (واجعله هادياً) لغيره طال كونه (مهدياً) بفتح الميم في نفسه ونحوه

فلا يقال فيه تقديم وتأخير كما مر (قال فا وقعت عن فرس) وفي نسخة قرسي (بعد قال وكان ذو الخصلة يتأ باليمن
لنظم ويجعله فيه) أي في البيت (نصب) بضمتين حجر ينصب يذبحون عليه (يعبد يقال له الكعبة قال فأتاها)
جرير (فخرها بالنار وكسرها) أي هدم بناءها (قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام) أي
يطلب قسمه من الشر والخير بالقدر (فقبل له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هاها فان قدر عليك ضرب
عقك قال فينما) بالميم (هو يضرب بها) بالازلام (اذ وقف عليه جرير فقال) له جرير (لتكسرها ولتشهدا)
بتكوين الدال ولا يذر عن الجوى والكشميني ولتشهدت بسكون اللام وبعد الدال نون تؤكد ثقيله (أن
لا اله الا الله أولا ضرين عنقك قال فكسرها وشهد) أي أن لا اله الا الله (ثم بعث جرير رجلا من أحسن يكنى)
بضم الياء وسكون الكاف (أبا أرطاة) بهزمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة وبعد الالف تاء واسمه حصين
بفتح الحاء وكسر الهاء المهملتين ابن ربيعة كافي مسلم (الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتر بذلك فلما أتى النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والدي بعثك بالحق ما جئت حتى تر كذا ~~كأنها~~ جعل أجرب) من سواد
الاحراق (قال فبرك) بتشديد الراء ولا يذر عن الكشميني فبارك (النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحسن
ورجالها) أي دعاها بالبركة (نخس مزار) مبالغة واقتصر على الوتر لأنه مطلوب * (غزوة ذات السلاسل)
قال ابن سعد في طبقاته فيما قرأه فيها وهي وراء ذات القسري وبينها وبين المدينة عشرة أيام وكانت في جمادى
الآخرة سنة ثمان من مهاجرة صلى الله عليه وسلم انتهى ويؤم ابن أبي خالد في كتاب صحيح التاريخ أنها كانت سنة
سبع وسبب ذلك لأن المشركين فيما قبل ارتبط بعضهم الى بعض مخافة أن يفترقوا أولان يما ماء يقال له السلسل
(وهي غزوة نظم) بفتح اللام وسكون الحاء المهجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى نهم واسمه مالك بن عدي بن
الحارث بن مرة بن أدد (وجذام) بضم الجيم وفتح الذال المهجمة الخفيفة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدي
اخوة نظم على المشهور (قاله اسماعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (عن يزيد) بن رومان
المزني (عن عروة) بن الزبير بن العوام (هي) أي ذات السلاسل (بلاد بلي) بفتح الموحدة وكسر اللام المحققة
بعدها تحية للتسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة (وعذرة) بضم العين المهملة
وسكون الذال المهجمة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بضم اللام ابن الحاف بن
قضاة (وبني القين) بفتح القاف وسكون التثنية ابن شمع الله بكسر الشين المهجمة وسكون التثنية آخره
عين مهملة ابن أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة هو به قال (حدثنا اسحاق) بن
شاهين أبو بشر الواسطي قال (أخبرنا) ولا يذر حد ثنا (خالد بن عبد الله) الطحان وسقط لابي ذر ابن عبد الله
(عن خالد الحذاء) بالحاء المهملة والذال المهجمة ابن مهران (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص) كذا بغير ياء في الفرع بعد أن عقده لواء أبيض (على جيش ذات
السلاسل) وكانوا ثمانية من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر من أن جماعة من قضاة تجمعوا
وأرادوا أن يدنو من أطراف المدينة وأمره أن يستعين بمن يمر به من بلي وعذرة وبلقين فصار الليل وكان النهار
قلما قريب من القوم بلقه أن لهم جمعا كثيرا فبعث رافع بن مالك الجهمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستقدمه فبعث اليه أبا عبيدة بن الجراح في ما تين وعقده لواء وبعث معه سراة المهاجرين والانصار وفيهم أبو بكر
وعمر وأمره أن يلحق بعمر وأن يكونا جميعا ولا يختلفا فلحق بعمر فأراد أبو عبيدة أن يؤم الناس فقال عمرو
انما قدمت على مددوا نال أمير فطاع له بذلك أبو عبيدة فكان عمرو يصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بلي
ودخلها حتى إذا أتى الى أقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين واتي في آخر ذلك جعل فجعل عليهم المسلمون فهربوا
في البلاد وتفترقوا كذا ذكره ابن سعد وعند الحاكيم من حديث بريدة أن عمرو بن العاص أمرهم في تلك الغزوة
أن لا يؤقدوا ناراً فأنكر ذلك عمر فشقان أبو بكر رضي الله عنهما ماعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعنه
علينا الا لعلمه بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان أنه منعهم أن يؤقدوا نارا وأنهم لما هزموا العدو أرادوا
أن يتبعوهم فنعهم فلما انصرفوا ذكره ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت أن آذن لهم أن يؤقدوا
نارا فبصر العدو وقتلهم وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فحمد أمره (قال) عمرو (فأقمته) لما قدمنا من جيش
ذات السلاسل فتعدت بين يديه (فقبل) يا رسول الله (أي الناس) أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال

أبوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب قال عمرو بن العاصي (فقد رجا لافسكت مخافة أن يخطئ في آخرهم)
 أي في الفضل وعند البيهقي قال عمرو فحدثت نفسي أنه لم يفتني على قوم فيهم أبو بكر وعمر إلا منزلة في عهده
 فأتيته حتى قدمت بين يديه فقلت يا رسول الله من أحب الناس إليك الحديث * (ذهب جري) أي ابن عبد الله
 الجلي (إلى) أهل (اليمين) ليقاتلهم ويدعوهم إلى أن يقولوا لا إله إلا الله والظاهر كما في الفتح أن هذا البعث غير
 بعثه إلى هدم ذي الخلفة * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبه) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه
 إبراهيم بن عثمان أبو بكر الكوفي الحافظ (العيسى) بفتح العين وكسر السين المهملة بينهما موحدة
 ساكنة قال (حدثنا ابن إدريس) عبد الله الأودي بسكون الواو وأبو محمد الكوفي الثقة العابد (عن اسماعيل بن
 أبي خالد) الأحسي مولا هم الجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير) الجلي رضى الله عنه أنه قال كنت
 بالبحر ولا بوي ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر باليمن (فلقيت رجلا من أهل اليمن ذا كلاع) بفتح الكاف
 واللام المخففة وبفتح اللام عين مهملة اسمه اسمي ففتح السين المهملة وفتح الميم وسكون الهمزة وفتح
 العاء بعد هاء عين مهملة ويقال أيقع بن بكر وأيقال ابن حوشب بن عمرو (وذا عمرو) بفتح العين وكان
 من ملوك اليمن وكان جرير قضى حاجته وأقبل راجعا يريد المدينة وكاننا أبننا قد عزما على التوجه إلى المدينة
 قال جرير (فجعلت أحذرتهم) أي ذا كلاع وذا عمرو ومن معهما (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له)
 لجرير (دع عمرو ثم كان الذي تذكرون أمر صاحبك) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (لقد مررت على أجل
 منذ ثلاث) جواب الشرط أي إن أخبرني بهذا أخبرتك بهذا قالوا لا خبر سبب للاخبار ومعرفة ذي عمرو بوقاته
 عليه الصلاة والسلام أما طريق الكهانة أو أنه كان من المحذنين أو بسماع من بعض القادمين سرقا له الكرماني
 وتعبه في الفتح بأنه لو كان مستفادا من غير لما احتاج إلى بناء ذلك على ما ذكره جرير فالظاهر أنه قاله
 عن اطلاع من الكتب القديمة (وأقبلنا) متوجهين إلى المدينة (حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب
 من قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهتها (فسأناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالوا) أي ذو الكلاع وذا عمرو (أخبر صاحبك) أبا بكر رضى الله عنه
 (أنا قد جئنا ولعلنا نعود) إليه (إن شاء الله) تعالى (ورجعنا إلى اليمن) قال جرير (فأخبرت أبا بكر بحدوثهم)
 جمع باعتبار من معهم أو أن أقل الجمع اثنين (قال أولاجئت بهم) وروى سيف في الفتوح أن أبا بكر بعث
 أنس بن مالك يستنفر أهل اليمن إلى الجهاد فرحل ذو الكلاع ومن معه (فلما كان بعد) بالبناء على الضم
 أي بعد هذا الأمر في خلافة عمر بن الخطاب وهما جرير وذا عمرو (قال لي ذو عمرو يا جرير إن لك على كرامة وإني
 مخبرك خيرا أنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأثرتم) بقصر الهمزة وتشديد الميم في الفرع
 وفي غيره بعد الهمزة وتخفيف الميم أي تشاورتم (في) أمير (آخر) ومعنى التشديد أقم أميراً منكم عن رضى منكم
 أو عهد من الأول (فإذا كانت) أي الأمانة (بالسيف) أي بالقهر والغلبة (كأنوا) أي انطلقوا (ملوكاً)
 يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك * غزوة سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون الهمزة وسكون التنية
 بعد هاء فاء أي ساحله (وهم يلقون) أي يرصدون (عيراً) بكسر العين المهملة ابتلاء لثقل ميرة (لقريش وأمرهم
 أبو عبيدة) عامر وقيل عبد الله بن عامر (بن الجراح) الفهري القرشي وسقط ابن الجراح لغير أبي ذر (رضي الله
 عنه) * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس) (قال حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (مالك) الإمام
 (عن وهب بن كيسان) بفتح الكاف (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال بعثت (ولابي ذر
 لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا) سنة ثمان (قبل الساحل) أي جهته (وأمر عليهم أبا عبيدة بن
 الجراح وهم) أي الجيش (ثلثمائة فخرجنا) الثقات من الغيبة للتكلم (وكنا) بالواو ولا بوي ذرو الوقت فكنا
 (بعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع) بفصلت وفي اليونانية بضم الياء وكسر الميم
 (فكان) الذي جمعه (مزودى غير) بكسر الميم وفتح الواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد (فكان
 يقوتنا) بضم القاف وسكون الواو (كل يوم قليل قليل) ولا يذر يقوتنا بفتح القاف وكسر الواو والمثددة
 كل يوم قليلاً قليلاً بالنصب على المفعولية (حتى فني) ما في المزودين من الزاد العام (فلم يكن يصينا) مما جمع ثانياً
 من الأزواد الخاصة (الأمرة مرة) قال وهب (فقلت) لجابر (ما نفى عنكم مرة فقال لقد وجدنا فقدناها) مؤثراً

قوله إن لك كذا
 باللام وفي عدة نسخ بك
 بالموحدة اه

(حين فنيت) بفتح الفاء (ثم اتهمنا الى) ساحل (البحر فاذا حوت مثل الطرب) بفتح الظاء المججمة المشالة وكسر
الراء الجبل الصغير (فأكلهمها) وللاربعة منه أي من الحوت (القوم ثمان) ولابي ذر ثمان (عشرة ليلة ثم أمر
أبو عبيدة بضلعيه) بكسر الصاد المججمة وفتح اللام (من أضلاعه) أن ينصبها (فنصبها) كان الاصل أن يقول
فنصبنا بالتاء لكنه غير حقيق التأييد (ثم أمر براسلته) أن ترحل (فرحلت) بتخفيف الحاء ولابي ذر
بتشديد ها (ثم مَرَّت) بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للفعول وفي اليونانية بفتح الميم (تحتها) تحت الضلعين
(فلم نصبهما) الراحلة لعظمهما وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال
الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهما (يقول بعننا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا) جملة حالية بدون الواو ولابي ذر وأميرنا (أبو عبيدة بن الجراح نرسد
عبر قريريش فأقبحنا بالساحل نصف شهر) ففنيت أزوادنا (فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط) بفتح الخاء
المججمة والموحدة بظدها طاء مهملة ورق السلم (فسمى ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة) من السمك
(يقال لها العنبر) يتخذ من جلدها الاتراس (فأكلنا منه) من الحوت (نصف شهر) في الرواية السابقة ثمان
عشرة ليلة قبل القاتل بالزيادة ضبط ما لم يضبطه الآخر القاتل بهذا الثاني واحله ألغى الزائد وهو الثلاثة
(وادنها) بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة (من ودك) بفتح الواو والدال المهملة شحمه (حتى ثابت)
بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية أي رجعت (الينا أجسامنا) الى ما كانت عليه من القوة والسمك بعد
ما هزلت من الجوع (فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه) ولابي ذر عن المسقلى من أعضائه (فنصبه فعمد) بفتح
الميم (الى أطول رجل معه) هو قيس بن سعد بن عبادة (قال سفيان) بن عيينة (مرة ضلعا من أضلاعه) وللمسقلى
من أعضائه (فنصبه) سقط فنصبه لابي ذر (وأخذ رجلا وبعيرا فرتخته) راكبا عليه (قال) ولابي ذر فقال (جابر
وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر) عند ما جاعوا (ثم نحر ثلاث جزائر) بال تكرار ثلاث
مرات والجزائر جمع جزور وهو البعير ذكره (كان أو أثنى) (ثم إن أبا عبيدة نهاه) عن ذلك لاجل قلة الظهر
(وكان عمرو بن دينار) (يقول أخبرنا أبو صالح) ذكره كوان السمان (أن قيس بن سعد) الصحابي (قال لا يه)
سعد بن عبادة لما رجعوا (كنت في الجيش فجاوعوا قال أنحر قال) قلت له (نحرت قال ثم جاعوا قال) لي (أنحر
قال) قلت له (نحرت قال ثم جاعوا قال أنحر قال) قلت له (نحرت قال ثم جاعوا قال) قلت له (نحرت) بضم
النون وكسر الهاء مبنيا للفعول أي ثم اني أبو عبيدة وتكرر قوله أنحر أربع مرات وهذا صورة صورة المرسل
لان عمرو بن دينار لم يدرك زمان تحديث قيس لايه بذلك نعم رواه الحمدي في مسنده فيما أخرجه أبو نعيم
في مستخرجه من طريقه بلفظ عن أبي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش
الخطب فأصاب الناس جوع قال لي أنحر فذكره وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى)
القطان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز أنه (قال أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن دينار (أنه
سمع جابر رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخطب وأمر أبو عبيدة) بن الجراح بضم الهمزة مبنيا للفعول أمره
النبي صلى الله عليه وسلم علينا (بأن جاعوا عا شديدا فألقى البحر) ولابي ذر لنا البحر (حوتنا ميتا لم نر مثله) في العظم
(يقال له العنبر) ويقال ان العنبر الذي يشم جميع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه
لدسومه فيقذفه رجيحا فيوجد كالجحارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه الرياح الى الساحل وهو يقوى القلب
والدماغ نافع من الصالج والالوقه والبلغم الغليظ وقال الشافعي تدبره الله سمعت من قال ان العنبريات في البحر
ماتومثل عنق الشاة وله ذائفة ذكبة وفي البحر دويبة تقصده لذكا ربحه وهو سمها قنا كله فيقتلها
ويلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها (فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فزال راكب تحتها)
قال ابن جريج (فأخبرني) بالفاء والافراد ولا يوي ذرو الوقت وأخبرني (أبو الزبير) محمد بن مسلم المكي بالسند
السابق (أنه سمع جابرا يقول قال) ولابي الوقت فقال (أبو عبيدة كلوا) أي من الحوت فأكلنا (فلما قدمنا
المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا فأخرجه الله) لكم (أطعمونا ان كان معكم)
منه شيء (فأنا) بالمد أي أعطاه (بعضهم) وللأصلي ونسبها في الفتح لابن السكن فأناه بعضهم بعضونه (فأكله)
وفيه حل ميتة السمك وغير ذلك مما لا يخفى وفي هذه السرية كان عمر بن الخطاب وقد روينا حديثها في الغيلانيات

وفيه أنه لما أصابهم الجوع قال قيس بن سعد من يشتري مني تمرًا يجزي يوفى الجزر هاهنا وأوفيه التمر بالمدينة
فجعل عمر يقول واجباه لهذا السلام لا مال له يدن فيم الغيرة وأنه ابتاع خمس جزأ تركل جزو بوسق يمين تمر
فصرها لهم في موطن ثلاثة كل يوم جزو رافما كان اليوم الرابع نهاء أميره فقال أنزيد أن تخضر ذقتك ولا مال
لك فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم قال فخرت قال أصبت قال ثم ماذا قال فخرت قال
أصبت قال ثم ماذا قال فخرت قال أصبت قال ثم ماذا قال فخرت قال أصبت قال ثم ماذا قال فخرت قال
قال زعم أنه لا مال لي وإنما المال لا ليك قال فلك أربع حوائط أدناها حائط تجذ منه خسين وسقا الحديث بطوله
اقتصرت منه على المراد (صح أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (بالناس في سنة تسع) من الهجرة * وبه قال
(حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (سليمان بن داود أبو الربيع) بفتح الراء وكسر الواو الموحدة العنكي البصري قال
(حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحية الساكنة مهملة ابن سليمان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن
حيد بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه) سقط الصديق لابي ذر (بعثه
في الحجلة التي أمره) بتشديد الميم أي جعله (عليها) أميراً (النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر) زاد
في الحجج (في) جعله (رط) وهو مادون العشرة من الرجال (يؤذن) بفتح الهمزة وتشديد الميم المحسورة
يعلم الرط أو أبو هريرة على الالتفات (في الناس لا يهيج) ولا يذرا أن لا يهيج (بعد) هذا (العام مشرك ولا يطوف
باليث عريان) برفع يطوف أو نصبه عطفاً على لا يهيج وأن لا يهيج ولا يذري الوقت وذرو لا يطوفن بنون التوكيد
الثقيلة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجا) بالراء والجيم الغداني البصري قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس
(عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنهما) أنه (قال آخر سور
نزلت) حال كونها (كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة)
استكمل قوله هنا كاملة الساقط من روايته في تفسير براءة من حيث أنها نزلت شيئاً فالمراد بعضها أو معظمها
والأقبح آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية قلعل المراد بقوله سورة في الموضعين القطعة من القرآن
أو الإضافة بمعنى من البياضية أي من آخر سورة وإزالة الاشكال بالتعبير بآخرة نزلت ويأتي أن شاء الله
في التفسير مزيد لذلك والله الموفق والمعين لا اله غيره * (وهدي تميم) أي ابن مزي بضم الميم وتشديد الراء ابن أذ
بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بموحدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر
وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في أوخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام
أن سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سليمان) الثوري
(عن أبي صخرة) بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع بن شداد المحاربي الكوفي (عن
صفوان بن محرز) بضم الميم وتسكون الخاء وكسر الراء بعدها زاي (المازني عن عمران بن حصين) بضم الخاء
وفتح الصاد المهملة (رضي الله عنهما) أنه (قال أني نهر) عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة في سنة تسع (من بني
تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال) لهم عليه الصلاة والسلام (اقبلوا البشري) بدخول الجنة (بابي تميم)
وذلك أنه عليه الصلاة والسلام عرفهم أصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد (قالوا يا رسول الله قد بشرتنا) وإنما
جئنا للاستعطاء (وأعطينا) بهمزة قطع من المال (فري) بكسر الراء وتسكون التحتية بعدها همزة ولا يذر
فروى بضم الراء بعدها همزة فتحية (ذلك في وجهه) وفي بدء الخلق فتغير وجهه أي أسفا عليهم لا يثارهم الدنيا
(بجاء نفر من اليمن) من الأشعرين (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (اقبلوا البشري) بالجنة (اذلم يقبلها بنو
تميم قالوا قد قبلنا) ذلك (يا رسول الله) * وقدمت هذا الحديث في أوائل بدء الخلق * هذا (باب) بالتسوين (قال
ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (غزوة عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر) غزوة مصدر مضاف لفاعله
ومفعوله (بن العبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) لما قيل فيما ذكره الواقدي أنهم أغاروا على
ناس من خزاعة (فأغار) عليهم عينة ومن معه وكانوا خسين ليس فيهم أنصاري ولا مهاجري (وأصاب منهم
ناسا وسبي منهم نساء) ولا يذري عن المكثمين في سبأ بسين مكسورة بعدها موحدة وعند الواقدي أنه أسر
منهم أحد عشر رجلا وأحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسائهم بسبب ذلك * وبه قال (حدثني)
بالافراد (زهير بن حرب) أبو خيثمة النساء والد أبي بكر بن أبي خيثمة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد

الرازي (عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة) هرم الجبل الكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال لا يزال أحب بني نعيم بعد ثلاث من الخصال (سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها) أنت ضمير بقولها باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ وللأصلي سمعته باعتبار المعنى (فيهم هم أشد أمتي على الدجال) أي إذا خرج (وكانت فيهم) ولا يذعن الكشعبي في منهم (سبية) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التثنية أي جارية مسبية (عند عائشة) وكان علي عائشة نذر عتق من ولد اسماعيل (فقال أعتقها فاقامها من ولد اسماعيل) وتعين اسم المعلقة هذه سبق في باب من ملك من العرب في العتق (وجاءت صدقاتهم) أي ممدقات بني نعيم (فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه صدقات قوم أوقوي) بياء النسب لاجتماع نسبه الشريف بنسبهم في الياس بن مضر وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغير قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني (أن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم عن ابن أبي مليكة) عبد الله (أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني نعيم على النبي صلى الله عليه وسلم) وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤتمر عليهم أحدا (فقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه يا رسول الله (أمر القعقاع) بفتح القافين (ابن معبد بن زارة) عليهم (فقال عمر) بن الخطاب (بل أمر الأقرع بن حابس) عليهم يا رسول الله (قال أبو بكر) أهدر رضي الله عنهما (ما أردت الا خلافي) أي ليس مقصودك الا مخالفة قولي (قال عمر ما أردت خلافا فمباريا) أي تجادا لا وتخاصما (حتى ارتفعت أصواتهما) بحضرة عليه الصلاة والسلام (فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقصدوا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت) أي الآية ويأتى ان شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات مزيد لذلك * (باب وفد عبد القيس) بن أقصى بفتح الهمزة وسكون القاء وفتح الصاد المهملة بن دعي بضم الدال وسكون العين المهملة وكسر الميم بعدها تحية ثقيلة ابن جديلة بالجيم يورن كثيرة بن أسد بن ربيعة بن زاروهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي أول قرية أقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط الباب لابي ذر فودر رفع * وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) بن ابراهيم بن راهويه قال (أخبرنا أبو عامر) عبد الملك بن عمرو (حدثني) بفتح العين والقاف قال (حدثنا مرة) بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي (عن أبي جرة) بالجيم والراء نصر بن عمران الضبي أنه قال (قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (ان لي جرة يتبذ) بضم التثنية وفتح الموحدة مبني للمفعول (لي فيها يتبذ) كذا في الفرع وأصله وفي غيره تتبذ بوقية بدل التحية لي يتبذا بالنصب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اسناد الفعل الى الجرة مجاز انتهى وقال بعضهم له جارية تتبذ (فأشربه حلوا) كانه تلك الجرة التي تتبذلي فيها (في) جملة (جر) بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة بكرار (ان أكرت منه) شربا (فجالت القوم فأطالت الجلوس) معهم (خشيت أن أفتضح) لاني أصير في حال مثل حال السكاري (فقال) أي ابن عباس (قدم وفد عبد القيس) المقدمة الثانية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكانوا ثلاثة عشر راكبا كبيرهم الانج وسعي منهم في التحرير منقذين حبان وبريدة بن مالك وعمرو بن مرجوم والحارث بن شعيب وعبيدة بن همام والحارث بن جندب ومحماد بن العباس بصاد مضمومة وحامه مهملة وعند ابن سعد منهم عتبة بن جذرة وفي سنن أبي داود قيس بن النعمان العبدى وفي مسند الزرار الجهم بن قثم وعند أحمد الرسيم العبدى وفي المعرفة لابي نعيم جويرية العبدى وفي الادب للبصري الزارع بن عامر العبدى وأما ما عند الدولابي من أنهم كانوا أربعين فيجمل أن يكون الثلاثة عشر رؤسهم ولذا كانوا راكبا والباقيون أتباعا (فقال مرحبا بالقوم) حال كونهم (غير حرايا ولا مدامى) فقالوا يا رسول الله ان يسنا ويدين المشركين من مضر فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر (وانا لانصل اليك الا في أشهر الحرم) حرمة القتال فيها عندهم (حدثنا) بكسر الدال المهملة بصيغة الطلب (يجمل من الامران علمنا به) أي بالامر (دخلنا الجنة) برحمة الله (وندعوه من وراءنا) من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا (قال أمركم بأربع) أي بأربع جبل (وأنها تم عن أربع الايمان بالله) بالجر بدل لا من أربع الاولى (هل تدرون ما الايمان بالله) قالوا الله ورسوله أعلم قال هو (شهادة أن لا اله الا الله) زاد في الايمان وأن محمدا رسول الله (واقام الصلاة) انما ذكر الشهادة تبركا بها لانهم كانوا مسلمين مشركين بكلمتي الشهادة لكن ربما كانوا يظنون أن الايمان مقصور عليها كما كان ذلك في ابتداء الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يلها وهو قوله (وايتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس)

ولم يذكر الحج لكونه على التراخي أو لعدم استطاعتهم له من أجل كفار مضر أو لم يكن فرض أولم يقصد اعلامهم
بجميع الاحكام التي يجب عليهم فعلا أو تركا ولذلك اقتصر في المذهب على الابتداء بآتياما في الصيام من سنين
اليهودي الكبرى من زيادة ذكر الحج فهي رواية شاذة وأبو قلابه الرقاشي المذكور في نسخة تغير حقه في آخر
أمره فلعل هذا ما حدث به في التغير والله أعلم (وأما عن أربع ما يتبذ) وفي الايمان عن الابتداء وهي من
اطلاق المحل وارادة الحال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النساء ما يتبذ (في الدباء) البقطين
(والنقى) وهو أصل النخلة ينقر فيخذه منه وعاء (والحنتم) بالحاء المهملة والنون والقوية الجرزة الخضراء
(والزفت) المطلى بالزفت واقترن من المناهي على هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها * وبه قال (حدثنا سليمان بن
حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد بن زيد عن أبي جرة) بالجيم الضبي قال (سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما
(يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحى من ربيعة) والحى
اسم لئزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يحيى بعض (وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فليستنا فخلص)
نضم اللام (اليلك الا في شهر حرام قرنا) بضم الميم أصله أو من بابهمزتين فحذفت الهمزة الاصلية للاستئصال فصار
أمرنا فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت فبقى مر على وزن عل لان المحذوف فاء الفعل (بأشياء) ناخذها وندعو
اليها من وراءنا) أى خلفنا من قومنا (قال) عليه الصلاة والسلام (أمركم بأربع وأنها كم عن أربع الايمان بالله
شهادة أن لا اله الا الله) أى وأن محمد رسول الله كما صرح به في رواية أخرى والاقتصار على الاولى لكونها
صارت علما عليهم ما وفي الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي زيادة شاذة لم يتابع عليها حجاج بن منهال أحد (وعقد) بيده
(واحدة) وهذا يدل على أن الشهادة احدى الاربعة (واقام الصلاة وآتاه الزكاة وأن تودوا لله ورسوله ما غنمتم)
ولم يذكر الصوم وسقط لفظ الله في القرع وثبت في الاصل وفي نسخة الى الله (وأما كم عن) الابتداء أو المتبذ في
(الدباء والنقى والحنتم والمزفت) وفي مسند أبي داود الطيالسي باسناد حسن عن أبي بكرة قال أما الدباء فان أهل
الطائف كانوا يأخذون القرع فيضربون فيه الغنم ثم يدقونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقى فان أهل البصرة
كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يذدون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت وأما الحنتم فجرار يحمل البنا فيها
الخمر وأما المزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت وتفسير الصابي أولى أن يعقد عليه من غيره لانه أعلم بالمراد ومعنى
النهى عن الابتداء في هذه الاوعية بخصوصها أنه يسرع اليها الاسكار فرما شرب منها من لم يشرب بذلك ثم ثبت
الرخصة في الابتداء في كل وعاء مع النهى عن شرب كل مسكر كما سبأ في البحث فيه في كتاب الاشربة ان شاء الله
تعالى * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي سكن مصر قال (حدثني) بالافراد ولا يذر
حدثنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحارث (وقال بكر بن مضر)
بفتح الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي (عن عمرو بن الحارث عن بكر)
بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله رضي الله عنه ابن الاشجع الخزومي (أن كريما) بضم الكاف وفتح الراء
وسكون التحتية بعد هام موحدة (مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر) القرشي الزهري
الصحابي عم عبد الرحمن بن عوف (والمسور بن مخرقة) الزهري الصحابي الثلاثة (أرسلوا الى عائشة) رضي الله
عنها (فقالوا) له (اقرأ عليها السلام مناجيعا وسلها عن الركنين) أى عن صلاتها (بعد العصر وانا) بالواو
ولا يذر فانا (أخبرنا) بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح لم أقف على تسمية الخبر ولعله عبد الله بن الزبير
(المتصليها) بكسر الكاف والضمير للصلاة ولا يذر عن الكشيبي تصليها بنون بعد التحتية وله عن المسقلي
تصليها بالتثنية بلا نون أى الركعتين (وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها) أى عن الصلاة بعد
العصر وللشيبي عنهما (قال ابن عباس) بالسند السابق (وكنتم أضرب مع عمر) بن الخطاب (الناس عنهما)
بالتثنية عن الركعتين (قال كريب) بالاسناد السابق (فدخلت عليها) على عائشة (وبلغتها ما أرسلوني) به
(فقاتل أم سلمة) رضي الله عنها وعند الطحاوي فقاتل عائشة ليس عندي ولكن حدثني أم سلمة وزاد
المؤلف في باب اذا كلم وهو يصلي في آخر الصلاة فخرجت اليهم (فأخبرتهم) بقولها (فردوني الى أم سلمة بمثل
ما أرسلوني الى عائشة فقاتل أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وأنه صلى العصر ثم دخل على
وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فلهما فأتاها فماتت اليه انعام) قال في الفتح لم أقف على اسمها (فقلت)

قوله من اطلاق المحل
لعل الصواب من اطلاق
المصدر وارادة المفعول
والا فلا يتبادر ليس محلا
لما اتبذ كما هو ظاهر
واعل موضع ذلك عند
قوله في الحديث التالي
وأما كم عن الدباء الخ
بما قل اه

قوله أرسلوا الخ تقدم
في أبواب السهو وأرسلوه
بزيادة السهم قال الشارح
وفي نسخة أرسلوا
كريبيا اه

لها (قومي الى جنبه) عليه الصلاة والسلام (فقل) له (تقول) لك (أم سلمة يا رسول الله ألم جعلتني عن صلاة) (هاتين الركعتين) بعد العصر (فأراك) بفتح الهمزة (تصلب ما فان أشار بيده فاستأخرى) عنه (فقطت البخارية) ذلك (فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف) أي فرغ من الصلاة (قال يا بنت أبي أمية) هو والد أم سلمة (سألت عن الركعتين) اللتين صليتهما (بعد العصر انه أتاني أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فتخلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فها هما) (وعند الطحاوي من وجه آخر قدم علي قلانس الصدقة فتسبها ثم ذكرتها فذكرت أن أصلها في المسجد والناس يروني فصلية ما عندك * وهذا الحديث مر في باب اذا كلف في الصلاة وساقه هنا من طريقين بلفظ بكرين مضروفي الباب السابق في الصلاة بلفظ ابن وهب والغرض منه هنا ذكر وفد عبد القيس علي ما لا يخفى * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد الجعفي) السندی قال (حدثنا أبو عامر عبد الملك) بن عمرو العقدي قال (حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان) الخراساني (عن أبي جرة) بالجيم نصر بن عثمارة الضبي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال أول جمعة جمعت) في الاسلام (بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالمدينة (في مسجد عبد القيس) وكانوا ينزلون البحرين قرب عمان (بجواني) بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تمزق المثلثة الخفيفة (يعني قرية من البحرين) وسقط لابي ذر يعني قرية وحكي الجوهرى وابن الاثير والزنجشري أن جواني اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافي كونها رية * وسبق هذا الحديث في باب الجمعة * (باب وفد بني حنيفة) بن الجهم بالجيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة (وحدثني ثمانية بن أمال) بثلاثة قيم مخففة بعد هاء ألف قيم وأمال بضم الهمزة وثلاثة خفيفة ابن النعمان بن مسلمة الحنفي * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد) كيسان المصبري (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا) أي فرسان خيل وهو من ألقاب الجازات وأبدعها فهو علي حذف مضاف وفي الحديث يا خيل الله اركبي أي فرسان خيل الله (قبل نجد) أي جهتها (فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمانية بن أمال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمانية) كذا في الفرع كأصله وغيرهما مما وقعت عليه من الاصول المعتمدة والذي في الفتح وعمدة القاري ما زاد من اعرابه كالطبي في شرح مشكاته أن تكون ما استفهامية وذاموصولا وعندك صلته أي ما الذي استقر عندك من الظن فيما أفعل بك أو ماذا يعني أي شيء مبتدأ وعندك خبره فظن خيرا (فقال عندي خيرا محمد) لاني لست ممن يظلم بل يحسن وينعم (ان تفضلني تقتل ذادم) بالمهملة وتخفيف الميم أي تقتل من عليه دم مطلوب وهو مستحق عليه فلا عيب عليك في قتله وفعل الشرط اذا كرر في الجزاء دل على نفي الخامة الامر وللكتشيميني كافي الفتح ذم بالمجعة وتشديد الميم أي ذائمة وضعفت لان فيها قلبا للمعنى لانه اذا كان ذائمة تمتنع قتله وأجيب بالجل على أن معناه الحرمة في قومه (وان تنم تنم علي شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك) بضم الفوقية أي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم (حتى كان الغد) وسقط غير أبي ذر لفظ فترك (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (له ما عندك يا ثمانية فقال ما قلت لك ان تنم تنم علي شاكر فتركه) (حتى كان بعد الغد فقال) له (ما عندك يا ثمانية قال عندي ما قلت لك) اقتصر في اليوم الثاني على أحد الامرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه لانه قدم أول يوم أشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى أنه لم يقتله رجاء أن ينعم عليه فاقصر علي قوله ان تنم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جيل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا أدعى للاستعفاف والعفو (فقال) عليه الصلاة والسلام (أطلقوا ثمانية) فأطلقوه (فأطلق الى نخل) بالجيم في الفرع أي ماء مستنقع وفي نسخة بالخاء المعجمة (قريب من المسجد فاعتقل) منه (ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان علي الارض وجه أبغض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الى والله ما كان من دين أبغض الى من دينك فأصبح دينك أحب الدين الى والله ما كان من بلد أبغض الى من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الى وان خيلك) أي فرسانك (أخذتني وأنا أريد العمرة فإذ ترى نبشر رسول الله) ولاي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) بما حصل

قوله بين مكة والمدينة
كذا في النسخ وعبارة
الفتح بين مكة والمدينة

من الخير العظيم بالاسلام ومحموما كان قبله من الذنوب العظام (وامره ان يبعث فلما قدم مكة قال له قائل) لم اعرف اسمه (صوت) أي خرجت من دين الى دين (قال لا والله) وسقط لفظا بالجلالة من اليونانية ما صوت (ولكن) أسلت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا من اسلوب الحكميم كأنه قال ما خرجت من الدين لانكم اسلمت على دين فأخرج منه بل استحدثت دين الله وأسلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رب العالمين فان قلت مع تقتضي استحداث المصاحبة لان معنى المصاحبة وهي مفاصلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه كذا نص عليه صاحب الكشاف في الصافات أجيب بأنه لا يعد ذلك فعلة واقعة فيه كون منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه استعدانا (ولا والله) فيه حذف أي والله لا أخرجكم الى دينكم و (لا يأتيتكم من الإمامة حبة خنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم) زاد ابن هشام ثم خرج الى الإمامة فنعهم أن يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تأمر بصله الرحم فكتب الى عامة أن يخلى بينهم وبين الحل اليهم * وهذا الحديث قدمه في باب ربط الاشتر في المسجد مختصرا * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حزة (عن عبد الله بن أبي حسين) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بضم الحاء ابن الحارث النوفلي التابعي الصغير قال (حدثنا نافع بن جبير) بضم الجيم ابن مطعم القرشي المدني (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قدم مسيلة الكذاب) بكسر اللام ابن غمام بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه (على عهد رسول الله) ولا بوي ذروا الوقت على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة (تجعل يقول ان جعل لي محمد) الخلافة (من بعده) وللأصلي وأبي ذر عن الكشمي في ان جعل لي محمد الامر من بعده (تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه) بني حنيفة (فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليتألقه وقومه رجاء اسلامهم وايضا ما أنزل اليه (ومعه) عليه الصلاة والسلام (نابت بن قيس بن شماس) خطيب الانصار (وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد) من النخل (حتى وقف على مسيلة في أصحابه) فكلمه في الاسلام فطلب مسيلة أن يكون له شيء من أمر النبوة (فقال) عليه الصلاة والسلام له (لوسالتي هذه القطعة) من الجريد (ما أعطيتها كما ولن تعدوا أمر الله فيك) ان تجاوز حكمه (ولئن أدبرت) عن طاعتي (ليعقرنك الله) ليهلكنك (واني لاراك) بفتح الهمزة ولا بي ذر بضعها (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء في منامى (فيه ما أريت وهذا ثابت يجيبك عنى) لانه الخطيب فاكتفى عليه الصلاة والسلام بما قاله وان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك (ثم انصرف عنه) صلى الله عليه وسلم (قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى) بفتح الهمزة والراء وفي اليونانية بضم الهمزة (الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء (فيه ما رأيت فاخبرني أبو هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (آنا ثم) وجواب بينا قوله (رأيت في يدي) بتشديد الياء بالثنية (سوارين من ذهب) صفة لهما (فاهمني شأنهما) فاحزني لان الذهب من حلية النساء (فاوحى الى في المنام) وحى الهام أو بواسطة الملك (أن انفضهما) بهمزة وصل (فنفختهما فطارا) لحقارة أمرهما فاضه إشارة الى اضمحلال أمرهما (فاولتهما كذا بين) لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه (يخرجان) أي تظهر شوكتهما ودعواهما النبوة (بعدي أحدهما العنسي) بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه عبيد بن كعب (والآخر مسيلة) الكذاب * وهذا الحديث مرفى في علامات النبوة وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا بي ذر حدثني (اسحاق بن نصر) هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا) بغير ميم (آنا ثم آتيت) بضم الهمزة وكسر الفوقية ولا بي ذر فأتيت بالفاء (بجزائن الارض) ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الفنائم من ذخائر كسرى وقيصرو وغيرهما أو المراد معادن الارض التي فيها الذهب والفضة (فوضع) بضم الواو وكسر الضاد (في كفي) بالافراد (سواران من ذهب قسكرا) بضم الموحدة عظمتا وثقلتا (على فاحى الى) وللکشمي في فاحى الله الى (أن انفضهما) بهمزة وصل (فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذا بين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء) الاسود العنسي (وصاحب الإمامة) مسيلة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين في اليونانية وفي فرعها بالرفع فيهما * وهذا الحديث يأتي

ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا الصلت بن محمد) بالصاد المهملة بعد هالام سا كنة ففوقية الحاركي بالهاء المجهمة (قال سمعت مهدي بن ميمون) الازدي المولى بكسر الميم وسكون العين وفتح الواو بعد هالام مكسورة المصرية (قال سمعت أبارجاء) عمران بن ملهان (الطاردي) أسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره (يقول كنا بعد الحجر) من دون الله (فادوا وجدنا حجرا هو أخير) بهمزة وللاصلي وابن عساكر خبير باسقاطها ولاي ذرعن الكشميني أحسن منه (ألقيناه) أي رميناه (وأخذنا الآخر) والمراد بالخيرية الاحنية كالبيان والنعمومة ونحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة (فادالم نجد حجرا جوما جنة) بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة (من تراب) تجمع فتصير كوما (ثم جثنا باشارة خائنا عليه) حقيقة أو مجازا عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك اللين قاله البرماوي كادكرماني واستبعده في الفتح وقال المعنى نحليه عليه ليصير نظير الحجر (ثم طعننا به فاذا دخل شهر رجب قلنا نصل الاسنة) بفتح التون وتشديد الصاد للكشميني كما في الفتح واغبر بهكون التون وقد فسر في قوله (فلادع رحمانيه حديدة ولا سم ما فيه حديدة الازعماه وألقيناه شهر رجب) أي في شهر رجب قال مهدي بالسند السابق (وسمعت أبارجاء يقول كنت يوم بعث النبي) بضم الموحدة وكسر العين ولاي ذر بعث النبي بفتح الموحدة وسكون العين أي اشترأ أمره (صلى الله عليه وسلم غلاما أرى الابل على أهلي فلما سمعنا بخروجه) صلى الله عليه وسلم أي ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة (فردنا الى النار الى مسيلة الكذاب) بدل من النار تكرار العامل وفيه اشارة الى أن أبارجاء كان ممن تابع مسيلة من قومه بني عطاردة (قصة الاسود) عيلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذوالخمار بالهاء المجهمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه (العسي) بسكون التون * وبه قال (حدثنا) ولاي ذر حدثني بالافراد (سعيد بن محمد الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا أبي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن عبيدة) بالتصغير (ابن نسيط) بفتح التون وكسر الشين المجهمة بعدها تحية سا كنة فطاء مهملة الربذي بفتح الراء والموحدة بعدها مجهمة (وكان في موضع آخر اسمه عبدا لله) قال في الفتح أراد بهذا أن يفتنه على أن المبهم هو عبدا لله بن عبيدة لا أخوه موسى وموسى ضعيف جدا وأخوه عبدا لله ثقة وكان عبدا لله أكبر من موسى بثمانين سنة (أن عبدا لله) بضم العين (ابن عبدا لله بن عتبة) بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (قال بلغنا أن مسيلة الكذاب) لعنه الله (قدم المدينة فنزل) مسيلة (في دار بنت الحارث وكان) وللاصلي وكانت (تحت) أي تحت مسيلة (بنت الحارث) كيسة بالكاف وتشديد التحتية المكسورة بعدها سين مهملة ولاي ذر ابنة الحارث (بن كزين) بضم الكاف آخره زاي مصغرا ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فنزل عليها مسيلة لكونها كانت امرأته (وهي) أي كيسة صاحبة الدار (أم) أولاد (عبدا لله بن عامر) بن كزين عبد الرحمن وعبدا لله وعبدا لله وسقط عند الراوي لفظ أولاداً وكانت أم عبدا لله بن عبدا لله بن عامر فسقط عبدا لله الثاني عند الراوي اذ أنها زوجة عبدا لله بن عامر وابنة عمه لاقه وهذا معارض بأن كيسة هذه لم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما كانت عند مسيلة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبدا لله بن عامر بن كزين كما ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل التي نزل عليها هي رملة بنت الحدث قال في المقدمة بدل مهملة بعدها الحاء المهملة لبراء قبلها ألف كذا هو عند ابن سعد وغيره والحدث هو ابن قلبية بن الحارث بن زيد من الانصار وكانت دارها دار الوفود واعمل الحدث صحف بالحرف اذ الحرف يكتب بلا ألف انتهى وكانت رملة زوج معاذ بن عفرأ القصائي ولها صحبة ومبايعة رضي الله عنها (فأناها) أي مسيلة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) استتلا فاه وتبليغ الوحي (ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو) أي ثابت (الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب) من جريد النخل (موقف) عليه الصلاة والسلام (عليه) أي على مسيلة اللعين (مكلمه) صلى الله عليه وسلم في الاسلام (فقال له) أي للنبي صلى الله عليه وسلم (مسيلة ان شئت خليت بيننا) ولاي ذرعن الجوى والكشميني خطينا بينك وله عن المستقلى خليت بينك (وبين الامر) أي أمر النبوة (ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم) له (لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه واني لأراك) بضم الهمزة أفنك (الذي أريت) بضم الهمزة (فيه ما أريت) بضمها أيضا ولاي ذر

ما رأيت (وهذا ثابت بن قيس) الخطيب (وسيجيبك عنى) على سبيل التفصيل (فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور) سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي ذكرها في شأن مسيلة (فقال ابن عباس ذكرى) بضم الذا ل مبنيا للمفعول وسبق أن اذكاره
أبو هريرة (أن رسول الله) ولابي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم قال بينا) بلاميم (أنا نائم أريت أنه وضع) بضم
الواو وكسر الضاد المجهمة (في يدي) بتشديد الباء (سواران) ولابي ذر سواران (من ذهب) ولا بوى ذر
والوقت والاصلي وضع بفخطين في يدي بالفتحة التننية أيضا سوارين بضمزة مكسورة وسكون السين لغة
في السابق منصوب بالباء على المفعولية (فقطعهما) بفاء مضمرمة وظاء مبهمة مثالة بعدها عين مهملة يقال قطع
الامر فهو قطيع اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاءته عتبا والمعروف فقطعت به أو منه والتعدي تكون
جلا على المعنى لانه معنى أ كبرتهما وخفتهما (وكرهتهما) لكونهما من حلية النساء (فاذن لي) بضم الهمزة
وكسر الذا ل المجهمة (فقطعهما فطارا فأولتهما كذا بين يجر جان فقال عبيد الله) بن عتبة (أحدهما العنسي)
الاسود (الذي قتله فيروز باليمن) وذلك أنه كان قد خرج بصنعا وادعى النبوة وغلب على عامل صنعا
المهاجر بن أبي أمية وقيل انه متر به فلما حاذاه عن الحمار فادعى أنه مجده ولم يقم الحمار حتى قال له شيئا وكان معه
فيما رواه البيهقي في دلائله شيطانان يقال لأحدهما صفيق بمهملتين وقاف مصغرا والآخر شقيق بمهجمة وقافين
مصغرا أيضا وكانا يخبران به بكل شيء يحدث في أمور الناس وكان باذان عامل النسي صلى الله عليه وسلم بصنعا
فأتاه شيطان الاسود فأخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعا وتزوج المرزبانة زوجة باذان فذكر القصة
في مواعدهم اذ ادويه وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر صرفا حتى سكر
وكان على بابها ألف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز رأسه وأخرجوا المرأة
وما أحبوا من المتاع وأرسلوا الخبر الى المدينة فوافى بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الاسود
عن عروة أصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم وليلة فأناه الوحي فأخبر أصحابه ثم جاء الخبر
الى أبي بكر (والآخر مسيلة الكذاب) وقد ساق المؤلف حديث الباب مرسل وقد ذكر في الباب السابق
مرسولا لكن من رواية تافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن
كيسان وعبيد الله بن عبيدة وعبيد الله بن عبد الله * (باب قصة أهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير
على سبع مراحل من مكة وسقط الباب لابي ذر فالتالي رفع * وبه قال (حدثني) بالافراد (عباس بن الحسين)
بالموحدة والسين المهملة وضم الحاء من الحسين البغدادي القنطري نسب الى قنطرة بردان بشرقي بغداد
الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سبق في التهجدة مقر ونا قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان
القرشي الكوفي (عن اسرايل) بن اسرايل (عن) جده (أبي اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن صلة بن
زفر) العنسي الكوفي (عن حذيفة) بن اليمان أنه (قال جاء العاقب) بالعين المهملة والقاف والموحدة
واسمه عبد المسيح (والسيد) بفتح السين وكسر التحتية المشددة واسمه الايم بفتح الهمزة وسكون التحتية
وفتح الهاء بعدها ميم أو شرحبيل (صاحب نجران) أي من أكابر نصارى نجران وحكامهم وكان السيد
رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يلاعنا) أي يياهلاه وكان
معهم أيضا أبو الحارث بن علقمة وكان أسقفهم وحبهم وصاحب مدارسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما
ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان أنكرتم ما أقول فهل أباهلكم قال
فقال أحدهما قبل هو السيد (صاحبه) العاقب وقيل العاقب الذي قال للسيد (لا تفعل) ذلك (فوالله لئن
كان نيا فلاعنا) بتشديد النون وللشمس فلاعنا باظهار النون (لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا) ثم (قالا)
بعد أن انصرفا ولم يسلموا ورجعوا وقالوا لا نأباهلك فاحكم علينا بما أحببت وفصل الحك فصالحهم على ألف حلة
في رجب وألف حلة في صفر ومع كل حلة أوقية (انا نعطيكم ما سألتنا وابتعت معنار رجلا أميننا ولا نبعث معنا
الا أميننا فقال لا بعث معكم رجلا أميننا حق أمين فاستشرف له) أي لقوله عليه الصلاة والسلام (أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة) * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا

قوله شيئا كذا في النسخ
وقال العنسي شيئا بفتح
السين المجهمة وسكون
الهمزة وهي كلمة تستعمل
في مدح الجار

محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبه بن الجراح) قال سمعت أبا إسحاق السبيعي (عن سلمة بن زرارة) بضم
الزاي وفتح الفاء بعدها راء (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) أنه قال جاء أهل نجران (العاقب والسيد
ومن معهما) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت لنا رجلاً أميناً فقال لا بعثن اليكم رجلاً أميناً حق أمين
فيه توكيد والاضافة فيه نحو ان زيد العالم حق عالم أي عالم حقاً (فاستشرف له الناس) وللاربعة لها أي للامارة
ورغبوا فيها حرصاً على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة (فبعث أبا عبيدة بن الجراح) اليهم * وبه قال (حدثنا
أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن خالد) الحذاء البصري (عن أبي
قلاية) بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أنه قال لكل أمة أمين (ثقة رضي) وأمين هذه الامة) الحمدي (أبو عبيدة بن الجراح) وأشار
المؤلف بسباق هذا الحديث هنا إلى أن سبب قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في أبي عبيدة الحديث السابق
* وقدمت هذا الحديث في المناقب * (قصة عمان) بضم العين وتخفيف الميم بالعين سميت بعمان بن سبأ
(والبحرين) بلد عبد القيس * وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) الثقفى قال (حدثنا سليمان) بن عيينة قال (سمع
ابن المنكدر) محمد (جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) بنصب جابر على المقعولية ورفع ابن المنكدر على القاعلية
(يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً فلم يقدم مال
البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم) مال البحرين من عند العلاء بن الحضرمي (على أبي
بكر أم منادياً) قيل هو بلال (فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين) كقرض (أو عدة) بكسر
العين وتخفيف الدال وعده بها (فليأتني) أو ف (قال جابر فحدث أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً قال فأعطاني قال جابر فقلت أبا بكر بعد ذلك) وفي الخمس
في باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة
فأتيته يعني أبا بكر فقلت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي هكذا وكذا فحدثني له ثلاثاً وجعل سفيان يحثو
بكفيه جميعاً ثم قال لنا أي سفيان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأتيت أبا بكر (فسأله فلم يعطني ثم أتيت
فسأله) فلم يعطني ثم أتيت الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك) وسألتك (فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك
فلم تعطني فأتيتاً أن تعطيني وأما أن تجزل عني) أي من جهتي (فقال) أبو بكر رضي الله عنه يخاطب جابراً (أقلت)
بهمزة الاستفهام الانكارى (تجزل عني وأي داء أدوا) بالهمزة في الفرع كالملة (من الجمل قالها) أبو بكر
(ثلاثاً) لكن في الخمس قال يعني ابن المنكدر وأي داء أدوا من الجمل نعم في الحديث في مسند الحمدي
وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح فظهر بذلك اتصاله إلى أبي بكر (ما منعك) من العطاء (من مرة
الأول) فأريد أن أعطيتك (وعن عمرو) هو ابن دينار بالسند السابق مما وصله المؤلف في باب من تكفل عن ميت
دينا بلفظ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو (عن محمد بن علي) قال الحافظ ابن حجر هو المعروف
بالباقين زين العابدين علي بن الحسين بن علي - وهم من زعم أن محمد بن علي هو ابن الحنفية أنه قال (سمعت
جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما (يقول جئته) يعني أبا بكر رضي الله عنه فقلت له أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحدثني لي حبة (فقال لي أبو بكر عذها) أي الحبة (فعددتها فوجدتها
خمسائة فقال خذ مثلها مرتين * وهذا الحديث قد سبق في الكفالة * (باب قدوم الأشعريين) سنة سبع
عند فتح خيبر مع أبي موسى (و) بعض (أهل اليمن) وهم وفد حمير سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما
في الوفاة وسقط لفظ باب لابي ذر قال في رفع (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أي الأشعريون (مضى وأمانهم) هي من الاتصال ومعنى ذلك المباغة في اتحاد طريقتهما
واتفاقهما على طاعة الله تعالى * والحديث موصول عند المؤلف في الشركة * وبه قال (حدثني) بالافراد
(عبد الله بن محمد) المسندي (واسحاق بن نصر) أبو ابراهيم السعدي (قالا حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان
الكوفي قال (حدثنا ابن أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميمون أو خالد الهمداني الكوفي (عن
أبيه) زكريا الأعمى الكوفي (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن الأسود بن يزيد) الثقفى الكوفي
(عن أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه أنه (قال قدمت أنا وأخي) أبو رهم أو أبو بردة (من اليمن) على النبي

صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر صحبة جعفر بن أبي طالب (فكثنا حيناً) حال كوثنا (مانرى) بضم النون أى
 ما نطق (ابن مسعود) عبد الله (وأمة) أم عبد الله الهذلية (الامن أهل البيت) النبوى (من كثرة دخولهم)
 على النبي صلى الله عليه وسلم (ولزومهم له) وقد سبق في مناقب ابن مسعود * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن
 دكين قال (حدثنا عبد السلام) بن حرب بن سلمة النهدي بالاون الملاي بضم الميم وتخصيف اللام الثقة الحافظ له
 منا كبر (عن أيوب) السختياني (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون الهاء
 وزن جعفر ابن مضرب بالاضاد المجهة وكسر الراء الجرمي بفتح الجيم كالسابق أبي مسلم البصري أنه (قال لمبا قدم
 أبو موسى) قال ابن حجر الى الكوفة أميراً عليها في زمن عثمان ووهم من قال أراد اليمين لأن زهدم لم يكن من أهل
 اليمين انتهى والتأهر أنه أراد بالواهم الكرماني ومن تبعه (أكرم هذا الحى من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء
 قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن ربان براء مفتوحة فوحدة مشددة ابن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف
 ابن قضاة (وأنا لخالو من عنده وهو يتغذى) بالغين المجهة والذال المهملة (دجا جارى القوم رجلى جالس) لم يسم
 نعم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن أيوب في الخمس أنه من بنى تيم الله أحر كانه من الموالي (فدعاه)
 أبو موسى (الى الغداة) معه (فقال) الرجل (انى رأيت) أى الدجاج (بأكل شيئاً) من التجاسة (فقدرته) بفتح
 القاف وكسر الذال المجهة أى كرهته واستقدرته (فقال) له أبو موسى (هلم) أى تعال (فانى رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم يأكله فقال) الرجل (انى حلفت لا آكله) كذا في اليونينية وفي الفرع وغيره أن لا آكله (فقال) له
 أبو موسى (هلم أخبرك) بالجزم (عن يمينك) الذى حلفته (انا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعر بين
 ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال) فاستعملناه (طلبنا منه أن يحملنا) وأثقالنا على ابل في غزوة تبوك (فأبى أن
 يحملنا فاستعملناه فخاب أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى) بضم الهمزة (بذهب ابل) من
 غنمة (فأمرنا بحمى ذود) بالاضافة وفتح الذال المجهة ما بين التثنية الى التسعة من الابل (فلما قبضناها قلنا
 تغلبنا) بالغين المجهة وتشديد الفاء وسكون اللام (النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبداً فأتيت فقلت
 يا رسول الله انك حلفت أن لا تحملنا) بفتح اللام (وقد حملنا قال أجل) أى نعم حلفت وحلفتكم وزاد في رواية
 عبد الله بن عبد الوهاب المذكورة أنفسيت (ولكن لا أحلف على عين) أى محلوف عين ولمسلم أمر بدل عين
 (فأرى) بفتح الهمزة (غيرها خيراً منها) أى من الخصلة المحلوف عليها (الأيت الذى هو خير منها) زاد في الرواية
 المذكورة وتحملتها * والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح
 العين وسكون الميم ابن بحر أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي قال (حدثنا أبو عاصم) النبيل الضحالك بن مخلد
 قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد) بالمجهة وتشديد الدال المهملة الاولى
 المحاربي قال (حدثنا صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي (المازني قال
 حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو نعيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا) بضم الميم (بهمزة قطع بالجنة) بياخي
 نعيم فقالوا أما إذا بشرتنا فأعطنا) من المال (فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمين)
 وهم الأشعريون (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهم (أقبلوا البشري) يا أهل اليمين (اذ لم يقبلها بنو نعيم قالوا
 قد قبلنا) ها (يا رسول الله) كذا أورد هذا الحديث هنا مختصراً وسبق تأماني بدء الخلق ومراده منه هنا قوله
 فجاء ناس من أهل اليمين قال في الفتح واستشكل بأن قدوم وفد بني نعيم كان سنة تسع وقدوم الأشعريين كان
 قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع وأجيب باحتمال أن يكون طائفة من الأشعريين قد موابعد ذلك * وبه قال
 (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي (الجعفي) قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم قال
 (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن اسماعيل بن أبي خالد) الاحمسي مولا هم الجعفي (عن قيس بن أبي حازم) الجعفي
 (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو البدرى الانصارى رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
 ها هنا وأشار) بالواو ولا يذر عن الجوى والمسقى فأشار (بيده الى) جهة (اليمين) أى أهلها لا من ينسب اليها
 ولو كان من غير أهلها وفيه رد على من زعم أن المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم يمانيو الاصل لأن في
 اشارته الى اليمين ما يدل على أن المراد به أهلها حينئذ لا الذين كان أصلهم منها وسبب التنا على ذلك أسوأهم الى
 الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم كما لا يخفى (والجفاء) بفتح الجيم والفاء معدودا التبعات

وعدم الرقة والرحمة (وغلظ القلوب) بكسر الغين المجهمة وفتح اللام بعدها مجمة (في المتأدين) بالقاء والذال
 المهمتين الأولى مشددة بجمع فداد وهو المشديد الصوت (عند أصول أذئاب الابل) عند سوقهم لها ذمتهم
 لا شغلهم بمعالجة ذلك عن أمور دينهم وذلك مقتض لقساوة القلب على ما لا يخفى (من حيث يطلع قرنا
 الشيطان) اللعين بالتثنية جائباً رأسه لانه يتصب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه (ربعة
 ومضرة) بالجر بد لا من الفذادين غير منصرفين وهما قبيلتان مشهورتان ومزاحمة بآ وأخرى الخلق في باب
 خير مال المسلم غنم وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بن دار العبدى قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم أبي
 عدي ابراهيم (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) الأعشى (عن ذكوان) أبي صالح السمان (عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يخاطب أصحابه وفيهم الانصار (أناكم أهل اليمن هم
 أرق أفئدة وألين قلوباً) قال الخطابي وصف الأفئدة بالركة والقلوب باللين لأن القواد غشاء القلب فاذا رقت نفذ
 القول منه وخلص إلى ما وراءه واذا غلظ بعد وصوله إلى داخل فاذا صادف القلب ليناً علق به وتجمع فيه وقال
 القاضي البيضاوي الرقة ضد الغلظ والصفاء واللين مقابل القسوة فاستعبرت في أحوال القلب فاذا نبتا عن
 الحق وأعرض عن قبوله ولم يتأثر بالآيات والنذير يوصف بالغلظ فكان شغافه صفيقاً لا يتنقذ فيه الحق وجرمه
 صلماً لا يؤثر فيه الوعظ واذا كان بعكس ذلك يوصف بالركة واللين فكان حجاباً رقيقاً لا يأتى نفوذ الحق ويحوره
 ليناً يتأثر بالتصح وللطبي فيه قول آخر يأتي قرياً ان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية
 فقال عليه الصلاة والسلام (الايمن يمان) مبتدأ وخبر وأصله يعني يميناً النسبة فخذت الياء تخفيفاً وعوض
 عنها الالف أي الايمان منسوب إلى أهل اليمن لأن صفاء القلب ورقته ولين جوهره يؤدى به إلى عرفان الحق
 والتصديق به وهو الايمان والانقياد (والحكمة يمانية) بتخفيف الياء فقلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة
 (والفخر) كالأعجاب بالنفس (والخيلاء) الكبر واحتقار الغير (في أصحاب الابل والسكنة) المسكنة (والوقار)
 الخضوع (في أهل الغنم) قال البيضاوي في تخصيص الخيلاء بأصحاب الابل والوقار بأهل الغنم ما يدل على أن
 مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتعدى إليها هيئات وأخلاقاً تناسب طباعها وتلائم أحوالها (وقال
 غندر) محمد بن جعفر قوماً وصله أحد (عن شعبة) بن الحجاج (عن سليمان) الأعشى أنه قال (سمعت ذكوان) الزيات
 (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فذكر الحديث السابق وأعادته لتصریح الأعشى
 بسماحه من ذكوان وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد
 (عن سليمان) بن بلال (عن نور بن زيد) المدني لا الشامي (عن أبي الغيث) بالمجعة المفتوحة والمثلثة بينهما ماكنة
 سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان
 والفطنة هاهنا) يعني نحو المشرق (هاها يطلع قرن الشيطان) بالافراد ومزاحمة قرياً وبه قال (حدثنا
 أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان
 (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال)
 لأصحابه (أناكم أهل اليمن أضعف قلوباً وأرق أفئدة) قال في شرح المشكاة يمكن أن يراد بالقواد والقلب ما عليه
 أهل اللغة من كونهم ما مترادفين فكذلك رأينا ط به معنى غير المعنى السابق فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدّة
 والقسوة فوصف أولاً بالركة ليشير إلى التخلق مع الناس وحسن العشرة مع الأهل والافراد قال تعالى ولو كنت
 فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك وثانياً باللين ليؤذن بأن الآيات النازلة والدلائل المنصوبة ناجعة فيها
 وصاحبها مقيم على التعظيم لا مر الله (الفقه) وهو ادراك الأحكام الشرعية العملية بالاستدلال على أعيانها
 (يمان والحكمة يمانية) ولا يولى ذرو الوقت يمان بلاها تأنيث قال في النسخ الاظهر أن المراد من ينسب له
 بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رفاق القلوب والابدان وغالب من
 يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند الزمار من حديث ابن عباس يينا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالمدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نضبة قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان
 والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب
 هم خير أهل الارض رواء أحد والبرار وأبو يعلى وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جليل العابد

المروزي البصري الاصل (عن أبي حنيفة) بالزاي محمد بن ميمون السكري (عن الاعمش) سليمان (عن ابراهيم)
 النخعي (عن علقمة) بن قيس أنه (قال كتابه لسامع ابن مسعود خباب) بفتح الحاء المجهة والموحدة
 المشددة وبعد الالف موحدة أخرى ابن الارت العاصبي رضي الله عنه (فقال) لابن مسعود مستقهما منه
 يا ابا عبد الرحمن أيسطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما تقرأ أنت (قال أما) بالتخفيف (انك لو) ولا يذران
 (شئت أمرت) بفتح الخاء الموحدة والتكلم (بعضهم يقرأ عليك) ولا يذرعن الحوى والمسقل فيقرأ بزيادة فأقبل
 الياء وله عن الكشمي في قراءة بصيغة الماضي (قال أجل) أي نعم (قال) ابن مسعود (اقرأ يا علقمة فقال زيد بن
 حدير) بالحاء المضموه والال المقنونة المهملتين مصغرا (أخو زياد بن حدير) الاسدي التابسي الكبير له رواية
 في سنن أبي داود (أنا امر علقمة أن يقرأ) وليس يقرأ (قال) ابن مسعود (أما) بالتخفيف (انك ان شئت
 أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك) بني أسد من الذم حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما سبق
 في المناقب أن جهينة وغيرها خير من بني أسد وغطفان (وقومه) الضع من الثناء فيما رواه أحمد والبرار باسناد
 حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من الضع ويثني عليهم حتى
 تمت أني رجل منهم قال علقمة (فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله) بن مسعود (كباب) كيف
 ترى قال (باب) (قد أحسن) ولا حد فقال خباب لعلقمة أحسنت (قال عبد الله) بن مسعود (ما أقرأ شيئا
 الا هو) أي علقمة (يقرؤه ثم التفت) عبد الله بن مسعود (الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال) له (ألم يأن
 لهذا الخاتم أن يلقى) بضم أوله وفتح ثالثة أي يرمى به (قال) خباب (أما) بالتخفيف (انك لن تراه على بعد اليوم
 فألقاه رواه غندر) محمد بن جعفر فيما وصله أبو نعيم في مستخرجهم (عن شعبة) بن الحجاج أي عن الاعمش بالاسناد
 السابق والظاهر أن خبابا كان يعتقد أن النبي عن خاتم الذهب للتنزيه فنبهه ابن مسعود على أنه للتحريم * (قصة
 دوس) بفتح الدال وسكون الواو وبالسین المهملة (والطفيل بن عمرو) بضم الطاء وفتح القاء وعمر وفتح العين
 (الدوسي) بفتح الدال * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سليمان) بن عيينة (عن ابن
 ذكوان) عبد الله بن عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد (عن عبد الرحمن) بن هرم (الاعرج عن أبي
 هريرة رضي الله عنه) انه (قال جاء الطفيل بن عمرو) الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه كما ذكره هشام بن الكلبي
 لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثته الى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم تور له سطع نور بين عينيه فقال
 يا رب اني أخاف أن يقولوا انه مثله فحول الى طرف سوطه فكان بضئ في الليلة المظلمة (الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال) يا رسول الله (ان دوسا) القبيلة (قد هلكت عصت وأبت قاعد الله عليهم فقال) عليه الصلاة
 والسلام (اللهم اهد دوسا) للاسلام (وأنت بهم) فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فنزل المدينة بسبعين أو ثمانين يتامن دوس قد أسلوا * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة قال
 (حدثنا اسماعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال لما قدمت)
 أي لما أردت القدوم (على النبي صلى الله عليه وسلم) أريد الاسلام عام خيبر سنة سبع (قلت في الطريق باليلة)
 كذا في جميع الروايات وقال ~~الكرمان~~ ما في أنه لا بد من اثبات فاء أو واو في أوله ليصير موزونا فعقب بأن هذا
 في العروض يسمى الحزم بالحاء المجهة المفتوحة والراء الساكنة وهو أن يحذف من أول الجزء حرف من حروف
 المعاني وما جاز حذفه لا يقال لا بد من اثباته فاه في الفتح (من طولها وعناثها) بفتح العين والتون والمث
 تعبها (على أنها من دارة الكفر فثبت) والدارة أخص من الدار وقد كثر استعمالها في أشعار العرب كقول
 امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جليل قال أبو هريرة (وابن غلام في الطريق) قال في الفتح لم أقف على اسمه
 وفي رواية محمد بن عبد الله بن غير عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن أبي خالد في العشق ومعه غلام ضل كل واحد
 منهما عن صاحبه أي تاه فذهب كل واحد الى ناحية (فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم مبايعته) على
 الاسلام (فبينما) بغير ميم (أنا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك) لعله
 علمه باخبار الملك له أو بوصف أبي هريرة له والحل على الاول أولى قال أبو هريرة (فقلت) ولا يذرعن الحوى ولا يذرعن الحوى
 هريرة (هو لوجه الله فاعتقته) أي بهذا اللفظ ولا يذرعن الحوى والمسقل فاعتقه بافظ الماضي بفتح التاء

يغيرناه بعدها (باب قصة وفد طي) بفتح الطاء المهملة وتشديد التثنية المكسورة بعدها هزة ابن أدد بن زيد بن
 يشجب قيل وسعى طيساً لأنه أول من طوى بئراً أو طوى الميائل وكان اسمه جلهمه (وحدث عدي بن حاتم) أي
 ابن عبد الله بن سعد بن أبي الحشر جهملة ثم معجزة ثم راء ثم جيم بوزن جعفر ابن امرئ القيس بن عدي الطائي
 وسقط لفظ باب ولفظ قصة لا يذر * وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري قال (حدثنا أبو عوانة)
 الوضاح الشكري قال (حدثنا عبد الملك) بن عمر (عن عمرو بن حريث) بفتح العين في الأول وضم الحاء المهملة
 آخره مثناة في الثاني الخزومي الصحابي الصغير (عن عدي بن حاتم) بالحاء المهملة ابن عبد الله الطائي وأبوه
 حاتم الموصوف بالجود أنه (قال أنيس عمر) بن الخطاب في خلافة (في وفد) بفتح الواو وسكون الفاء بعدها
 دال مهملة من طي (فجعل يدعو رجلاً رجلاً) من طي (ويسميه) باسمائهم فسل أن يدعو بل قدمهم عليه
 وفي رواية أحمد أتيت عمر في أناس من قومي فجعل يعرض عني فاستقبلته (مقتباً أما) بتخفيف الميم (تعرفني
 يا أمير المؤمنين تعالى بلي) أعرفك (أسلت) يا عدي (اذ كفروا وأقبلت اذ) أي حين (أذبروا ووفيت) بالتخفيف
 العهد بالاسلام والصدق بعد النبي صلى الله عليه وسلم (اذ) أي حين (غدروا وعرفت) الحق (اذ) أي حين
 (أنكروا فقال عدي) فلا أبالي إذا (أي إذا كنت تعرف قدري فلا أبالي اذ قدمت على غيري وقد كان عدي
 نصرانياً وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحاق أن خيل النبي صلى الله عليه وسلم أصابت أخت عدي وأن
 النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فأطلقها بعد أن استعطفته فقالت له هلك والدو غاب الوافد فامن على
 من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال القار من الله ورسوله قال فلما قدمت على عدي أشارت
 عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وأسلم وفي الترمذي أنه لما قدم قالوا هذا عدي بن حاتم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو الله أن يجعل يده في يدي * (باب حجة الوداع) سميت
 بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت أيضاً بحجة الاسلام لأنه لم يخرج من المدينة بعد
 فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لأنه بلغ الناس فيها الشرع في الحج قولاً وفعلاً وحجة التمام والكمال وسقط لفظ
 باب لا يذر * وبه قال (حدثنا اسماعيل بن عبد الله) الأوبسي قال (حدثنا مالك) هو ابن أنس امام الأئمة
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت
 خرجنا من المدينة (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) نجس بقين من ذي القعدة (فأهلنا)
 أي أحرمانا من ذي الحليفة (بعمره ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بمرف (من كان عنده هدي فليهل)
 بلام شدة واغبر أي ذر فليهل بلامين (بالحج مع العمرة ثم لا يهل) بالرفع في الفرع والنصب في غيره (حتى يهل
 منهما) من الحج والعمرة (جميعاً) قالت عائشة (فقدمت) بسكون الميم (معه) صلى الله عليه وسلم (مكة وأنا
 حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة) عطف على المنى السابق على تقدير ولم أسع أوه وعلى طريق
 المجاز (فتكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ترك الطواف والسعي بسبب الحيض (فقال انقضى رأسك)
 أي حلى ضفر شعرك رأسك (وامتنطى) ستر حبه بالمشط (وأهني) أحرمني (بالحج ودعى العمرة) أي عملها من
 الطواف والسعي والتقصير لأنها تدعى العمرة نفسها فتكون قارئة كما تأوله الشافعي رحمة الله تعالى عليه قالت
 (فعلت) بسكون اللام ما ذكر من النقص الى آخره (فلما قضينا الحج) أي وطهرت يوم النحر (أرسلني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع) أخي (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنهما (الى التميم فاعمرت فقال) عليه
 الصلاة والسلام (هذه) العمرة (مكان عمرتك) برفع مكان خبر هذه أي عوضها أو بالنصب على الظرفية والأول
 في الفرع والثاني في أصله وفيه بحث تقدم في باب كيف تهل الحائض (قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت
 وسعوا) بين الصفا والمروة (لاجل العمرة) ثم حلوا (منها بالحق أو بالتقصير) ثم طافوا طوافاً آخر (للحج) بعد أن
 رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فأنما طافوا طوافاً واحداً (لأن دراج أفعال العمرة في أفعال
 الحج خلافاً للصنفة * وهذا الحديث قدم في باب كيف تهل الحائض والغرض منه هنا قوله في حجة الوداع
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي قال (حدثنا
 يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثني) بالافراد (عطاء) أي ابن
 أبي ترباح (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال (إذا طاف) المعتمر مطلقاً قارناً كان أو مفترقاً (بالبيت) ولم يسع

بن الصفا والمروة ولم يخلق ولم يقصر (فقته) من احرامه وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جريج
 (قلت) لعطاء (من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم جعلها في البيت للعتيق ومن أمر النبي
 صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع) قال ابن جريج (قلت) لعطاء (أنما كان ذلك بعد المعرف)
 بتشديد الراء المفتوحة أي الوقوف بعرفة (قال) عطاء (كان ابن عباس يراه) أي الاحلال (قبل وبعد) بالبناء
 على الضم فيهما أي قبل الوقوف وبعد وهذا الحديث أخرجه مسلم في المناسك * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (بيان) يفتح الموحدة والتضمية المنخفضة آخره فون ابن عمرو وأبو محمد البخاري بالموحدة والخاء المجهمة قال (حدثنا
 الضرر) بالنون والضاد المجهمة ابن شميل بالثين المجهمة مصفرا قال (أخبرنا شعبه) بن الجراح (عن قيس) هو ابن
 مسلم أنه (قال سمعت طارقا) بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي (عن أبي موسى الاشعري رضي الله
 عنه) أنه (قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه نازلا (بالبطحاء) مسيل وادي مكة (فقال
 أعجبت) بهمزة الاستفهام الاخباري أي أحرمت بالحج الشامل للأكبر والاصغر (قلت نعم) قال كيف أهلت
 قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالعباء والمروة ثم حل) بكسر الخاء
 من عرثك بالخلق أو بالتقصير قال أبو موسى (فطفت بالبيت وبالعباء والمروة) وفي رواية بالمروة أي وحلقت
 أو قصرت (وأنت امرأة من قيس) لم نسم (فقلت رأسي) بتخفيف اللام أخرجت القمل منه والحديث مضى
 في باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر)
 القرشي الحزامي قال (حدثنا أنس بن عياض) المدني قال (حدثنا موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن نافع)
 مولى ابن عمر (أن ابن عمر) رضي الله عنهما (أخبره أن حفصة) رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحلن) بالطواف والسعي والتقصر من العمرة (عام حجة
 الوداع فقالت حفصة) يا رسول الله (فأبى عنك) أن تحل من عرثك المضمومة إلى الحج اذ أن أكثر الاحاديث
 أنه صلى الله عليه وسلم كان فارنا (فقال) اني (لبدت رأسي) أي بنحو الصمغ فلا يدخل فيه قل (وقلدت هدي)
 بالتعليق للنعل في عنقه ليعلم (فلمست أحل) بفتح الهمزة وكسر المهملة من احرامى (حتى أخر هدي) ليس علة
 في بقائه على احرامه بل ادخاله العمرة على الحج ويؤيده قوله في رواية أخرى حتى أحل من الحج خلافا للحنفية
 والحنابلة القائلين بأنه جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث وسبق مزيد لذلك في باب التمتع والاقران * وبه قال
 (حدثنا أبو اليمان) الحارثي بن نافع قال (حدثني) بالافراد ولا يذرا خبرنا بالخاء المجهمة والجمع (شعيب)
 هو ابن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري (وقال محمد بن يوسف) الفريابي (حدثنا الاوزاعي)
 عبد الرحمن بن عمرو (قال أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سليمان بن يسار) بالتضمية والسين
 المنخفضة (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم) بالخاء المجهمة والمثناة ولم تسم المرأة (استفتت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) يوم النحر (والصل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) راكب خلفه (فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده) أي في الحج كما في الاخرى (أدركت أبي
 شيخا كبيرا) لم يسم ونصبهما على الحال (لا يستطيع أن يستوى على الرحلة) حال أوصفة (فهو يقضى)
 بفتح الياء أي يجزي أو يكتفي عنه (أن أجمع عنه قال) عليه الصلاة والسلام (ثم يقضى عنه * وهذا الحديث مر
 في باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الرحلة * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد) هو ابن رافع بن
 أبي زيد القشيري النيسابوري فيما قاله القساني أو هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا سريج بن النعمان)
 بالسين المهملة والجسيم أبو الحسن البغدادي شيخ المؤلف يروي عنه بالواسطة وبغيرها قال (حدثنا
 فليح) بضم الفاء وفتح اللام ابن سليمان (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو) أي والحال أنه (مردف أسامة) وراه (على القصواء)
 بفتح القاف وسكون المهملة مدودا فاقته عليه الصلاة والسلام (ومعه بلال) المؤذن (وعثمان بن
 طلحة) الجلي (حتى أناخ) راحته (عند البيت) الحرام (ثم قال لعثمان اننا بالفتح) أي بفتح
 الكعبة (فجاءه بالفتح) ولا يذرا عن المستقل بالفتح بلا ألف فيها وفي الفروع شطب بالحسرة

على الالف في الموضعين) فتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء بن زيد (وبلال) المؤذن
 (وعثمان بن طلحة الكهبة) ثم أغلقوا عليهم الباب فمكثوا بضمة الكاف فيها (ثم أراطوا ببلال ثم خرج) عليه
 الصلاة والسلام منها (وابتدوا الناس) بالواو ولا يوي ذروا الوقت فابتدوا الناس بالقاء بدل الواو (الدخول
 فسبقتم) بسكون القاف (فوجدت بلالا قائما من وراء الباب) وسقط لاني ذرا لفظ من (فقات له) أي لبلال
 (أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المتقدمين وكان البيت) قبل أن يهدم
 ويبنى في زمن ابن الزبير (على ستة أعمدة سطرين) بالسین المهملة ولا يوي ذرع عن المسقى شطرين بالشين المعجمة (صلى
 بين العمودين من السطر المتقدم) بالسین المهملة (وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه) الشريف
 (الذي يستقبلك) من الجدار (حين تلج) أي تدخل ولا يوي ذرع عن الجوى والمسقى حتى تلج (البيت) وفي الفرع
 شطب على حاء حين (بينه وبين الجدار) الذي قبل وجهه قرييما من ثلاثة أذرع (قال) ابن عمر (ونسيت أن
 أسأله) أي بلالا (كم صلى) صلى الله عليه وسلم ثم (وعند المكان الذي صلى فيه مرة لمرة) بسكون الراء بين
 المئين المقنوعين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة
 الوداع للتصريح فيه بأنه كان في الخيخ وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن
 أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وأبو سلمة بن
 عبد الرحمن) بن عوف (أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرت ما أن صفية بنت حيي زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم حاصت في حجة الوداع) ليلة النحر بعدما أقاضت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مستقهما
 من عائشة (أحبستاهي) عن الرجوع إلى المدينة لأنه ظن أنها لم تطف طواف الأفاضة قالت عائشة (ولست
 أنها قد أقاضت) إلى مكة (بارسول الله وطاف بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر) بكسر القاء معناه
 إلى المدينة والحديث سبق في باب إذا حاضت بعدما أقاضت من الحج وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد
 الجعفي (قال أخبرنا) بالخاء المعجمة والافراد ولا يوي ذرع حدثني بالافراد أيضا (ابن وهب) عبد الله المصري (قال
 حدثني) بالافراد (عمر بن محمد) بضم العين (أن أبا) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (حدثني عن ابن عمر رضي الله
 عنهما) أنه (قال) كانت حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم (الواو للسال) بين أظهرنا ولا يوي ذرع
 والوقت فلا (بدرى ما حجة الوداع) أي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم
 فعلوا أنه ودع الناس بالوصايا قرب موته (فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسبح الدجال فأطرب) أي ألقى بالبلاغة
 (في ذكره) بالذم (وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته) وللأصيلي أنذره أمته (أنذره نوح) قومه (والنبيون
 من بعده) أي أنذروه أمهم وعين نوح لانه آدم الثاني (وايه يخرج فيكم) أي الأمة المحمدية عند قرب الساعة
 ويدعى الربوبية (فما) شرطية أي ان (خفي عليكم من شأنه) أي بعض شأنه (فليس يخفي عليكم أن ربكم ليس
 بفتح همزة أن) على ما يخفي عليكم ثلاثا) وما بدل من السابقة أي لا يخفي أنه ليس بما يخفي عليكم (أن ربكم ليس
 بأعور وانه) بالواو أي الدجال وللأصيلي وأبي الوقت انه (أعور عين اليمن) بإضافة أعور إلى ما بعده من إضافة
 الموصوف إلى صفته وهذا ظاهر عند الكوفيين وقد روي البصريون عين صفعة وجهه اليمن ولا يوي ذرع والوقت
 العين اليمن (كان عينه عنبه طافية) بالتحسية أي بارزة (ألا) بالتخفيف (إن الله حرم عليكم دماءكم) أي أنفسكم
 (وأموالكم حكمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا) (ألا) بالتخفيف (هل بلغت) ما أرسلت به (قالوا نعم قال
 اللهم أشهد) قال ذلك القول (ثلاثا ويلكم أو ويحكم) بالثلاث من الراوي والاولى كلمة توجع (انظروا لا ترجعوا
 بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) أي لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال
 في شرح المشكاة وقوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستأنفة مسنة لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا فينبغي
 أن يحمل على العموم وأن يقال فلا يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا دماءكم ولا تهتكوا أعراضكم ولا تستفحوا
 أموالكم ونحوه في الإطلاق وإرادة العموم قوله تعالى إن الذين يأكلون أموال البناي ظلما وهذا الحديث
 أخرجه في الديان والادب والحدود ومسلم في الإيمان وأبو داود في السنة والنساء في المحاربة وابن ماجه
 في التهنئة وبه قال (حدثنا عمرو بن خالد) بفتح العين الحراني قال (حدثنا زهير) بضم الزاي ابن معاوية قال
 (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي قال (حدثني) بالافراد (زيد بن أرقم) رضي الله عنه (أن النبي

قوله وما بدل من السابقة
 هكذا في السخ ولا وجه له
 قتائل

صلى الله عليه وسلم غزاة سبع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر إلى المدينة (حجة واحدة لم يحج بعدها) لأنه بوي
 في أوائل العام التالي (حجة الوداع) بنصب حجة بدلا من الأولى ويجوز الرفع بتقدير هي (قَالَ أَبُو اسحاق) السبيعي
 بالسند السابق (و) نَج (بمكة) حجة (أخرى) قبل أن يهاجر وهذا يؤهم أنه لم يحج قبل الهجرة الواحدة وليس
 كذلك فالمروي أنه لم يترك وهو بمكة الحج قط * وهذا الحديث مرفي أول المغازي * وبه قال (حدثنا حص بن
 عمن) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن علي بن مدركة) بضم الميم وكسر الراء النضي
 الكوفي من ثقات التابعين (عن أبي زرعة) هرم (بن عمرو بن جرير) البجلي (عن) جده (جرير) رضي الله تعالى عنه
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لحرير استنصت الناس) أي أسكتهم (فقال لا ترجعوا بعدي
 كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهرى يعنى إذا فارقت الدنيا فابتوا بعدي على ما أتمتم عليه
 من الإيمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تخاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالساطل * وبه قال (حدثني)
 بالافراد (محمد بن الميثق) قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن
 محمد) أي ابن سيرين (عن ابن أبي بكرة) هو عبد الرحمن (عن) أييه (أبي بكرة) نضيع بن الحارث رضي الله عنه
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يوم النحر في حجة الوداع (الزمان) هو اسم لقليل الوقت وكثيره وأراد
 ها هنا السنة (قد استدار) استدارة (كهينة) كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع كهينته بها بعد فوقية أي
 مثل حالته (يوم خلق الله السموات والأرض) وسقطت الجلالة من اليونينية وثبتت في فرعها فالكاف صفة
 مصدر محذوف ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء إذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه والمعنى أن العرب
 كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو النسي المذكور في قوله تعالى انما النسي زيادة في الكفر ليقا تلوا فيه
 ويقفون فذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك
 السنة عاد إلى زمنه المخصوص به وقيل دارت السنة كهينتها الأولى (السنة اثنا عشر شهرا) جملة مبينة للجملة
 الأولى والمعنى أن الزمان في انقسامه إلى الأعوام والأشهر عاد إلى أصل الحساب والوضع الذي
 اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والأرض (منها أربعة حرم ثلاثة) ولا يذرعن الجوى والمبتملى ثلاث
 (متواليات ذوالقعدة) للقعود عن القتال (وذوالحجة) للحج (والمحرم) لتحريم القتال فيه (و) واحد فرد وهو
 (رجب مضر) عطف على قوله ثلاثة وأضافه إلى مضر لأنها كانت تحافظ على تحريمه أشد من محافظة سائر
 العرب ولم يكن يسهل أحد من العرب (الذي بين جمادى) بضم الجيم وفتح الدال (وشعبان) قاله تأ كيدا
 وإزاحة للريب الحادث فيه من النسي * (أي شهر هذا) قال القاضي البيضاوي يريد به تذكارهم حرمة الشهر
 وتقريرها في نفوسهم ليبقى عليه ما أراد تقريره (قلنا الله ورسوله أعلم) مراعاة للادب وتحترزا عن التقدم بين
 يدي الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه (فسكت) صلى الله عليه وسلم (حتى ظننا أنه سيسميه
 بغير اسمه قال) علمه الصلاة والسلام (أليس ذوالحجة) ولا بوي ذرو الوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس (قلنا بلى)
 يا رسول الله (قال فأى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس) هو
 (البلدة) نصب خبر ليس وبالتأنيث يريد مكة والألف واللام للعهد (قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله
 أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأن دماءكم وأموالكم) قال
 التوربشتي أراد أموال بعضكم على بعض (قال محمد) هو ابن سيرين (وأحسبه) أي أبا بكرة (قال) في روايته
 (وأعراضكم عليكم حرام) أي أنفسكم وأحسابكم فإن العرض يقال للنفس والحسب قاله التوربشتي وتعقب
 بأنه لو كان المراد من الأعراض النفوس لكان تكرارا لا نذكار الدماء كاف إذا المراد بها النفوس وقال
 الطيبي الظاهر أن يراد بالأعراض الأخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج إلى فضل تأمل فالمراد بالعرض هنا
 الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الأثير أن العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو في سلفه
 ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا فالمعنى على الحال وحين كان المدح نسبة
 الشخص إلى الأخلاق الحميدة والذم نسبة إلى الذميمة سواء كانت فيه أو لا قال من قال العرض الخلق اطلاقا
 لاسم اللازم على المألوم وشبه ذلك في التحريم يوم النحر وبمكة وبذى الحجة فقال (لحرمة يومكم هذا بلدكم هذا
 في شهركم هذا) لانهم كانوا يستقدون أنها محترمة أشد التحريم لا يستباح منها شيء وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة

الدماء والاموال تأكيد لحرمه تلك الاشياء التي شبه بتحريرها الدماء والاموال وقال الطيبي وهذا من تشبيه
 ما لم تجربه العادة بمسيرته العادة كما في قوله تعالى واذا تقنا الجبل فوقعهم كأنه ظله اذ كانوا يتبعون
 دماءهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها كأنه قال ان دماءكم واموالكم محترمة
 عليكم أبدا كحرمه يومكم وشهركم وبلدكم (وستلقون ربكم) يوم القيامة (فسيألكم) ولا يذريكم (عن
 أعمالكم ألا) بالتخفيف (فلاترجعوا بعمدي ضلالا) بضم الضاد المجهمة وتشديد اللام الاولى (بضرب بعضكم
 رقاب بعض ألا) بالتخفيف (ليبلغ الشاهد الغائب) القول المذكور وأجمع الاحكام (فلعل بعض من يبلغه)
 بفتح الموحدة واللام المشددة (أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد) هو ابن سيرين (اذا ذكره يقول
 صدق محمد) ولا يذري النبي (صلى الله عليه وسلم ثم قال) صلى الله عليه وسلم (الأهل بلغت) قالها (مرتين)
 • وسبق هذا الحديث في غير ما موضع • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) بن سعيد
 الثوري أحد الاعلام علماء زهدا (عن قيس بن مسلم) الجدي أبي عمرو الكوفي العابد (عن طارق بن شهاب)
 الجلي الاحمسي الكوفي قال أبوداود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه أنه حدث (أن أناسا
 من اليهود) وفي باب زيادة الايمان ونقصاته أن رجلا من اليهود ووقع في تفسير الطبري ومستخدم مسند والمهم
 الاوسط للطبراني أن الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من جهة كون كعب كان أسلم في حياة النبي صلى الله
 عليه وسلم على يد علي فيصطلح ان ثبت أن يكون الذين سألو اجماعة من اليهود اجمعوا مع كعب على السؤال وتولي
 هو السؤال عنهم عن ذلك ويجوز أن يكون السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي في الكاشف أنه أسلم زمن
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه (قالوا) لعمر يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرونها (لوزلت هذه الآية فينا) معنير
 اليهود (لاتخذنا ذلك اليوم ميذا) لنا في كل سنة نعظمه لما حصل فيه من اكمال الدين (فقال عمر آية آية فقالوا
 اليوم اكملت لكم دينكم) أي بأن كفيتمكم عدوكم وأظهرتكم عليه كما تقول الملوك اليوم كل لنا الملك أي
 كفيتمنا من كائناته أو اكملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على
 شرائع الاسلام وقوانين القياس (وأتممت عليكم نعمتي) بفتح مكة ودخولها آمنين ظاهرين وهدم منار
 الجاهلية (ورضيت لكم الاسلام ديننا) حال اختارته لكم من بين الاديان وأذنتكم بأنه الدين المرضي وحده
 وثبت قوله ورضيت الخ لا يذري (فقال عمر) رضي الله عنه (اني لا علم أي مكان أنزلت) فيه (أنزلت ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة) أي في آخر بات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك فقال أنها نزلت في يومى عيد يوم الجمعة ويوم عرفة • وحديث الباب قد سبق في الايمان في باب زيادة الايمان
 • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الحارثي أحد الاعلام (عن مالك) الامام (عن أبي الاسود
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) يقيم عروة الاسدي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع (فنا من أهل) أكرم (بعمره ومننا من أهل
 بحجة ومننا من أهل بحج وعمره) قرن بينهما (وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج) مفردا ثم أدخل عليه
 العمرة لحديث ابن عمر وقل عمرة في حجة وحديث أنس ثم أهل بحج وعمره ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع
 بين حجة وعمره والمشهور عن المالكية والشافعية أنه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي
 القول فيه في اختلاف الحديث وروى أنه كان أكرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر به فترى عليه الحرام بذلك
 وهو على الصفا وصوب النووي أنه كان قارنا وبؤيده أنه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك أن القرآن أفضل
 من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك (فنا من أهل بالحج) وحده (أو جمع الحج
 والعمرة) ابتداء أو أدخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم (فلم يحلوا) من احرامهم (حتى يوم النحر)
 فتحرر هدي • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس امام الائمة عن
 عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث كما سبق (وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) وفي نسخة حدثني بالافراد (مالك مثله) أي
 مثل الحديث المذكور • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال (حدثنا
 ابراهيم هو ابن سعيد) بـكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال (حدثنا

(شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص مالك
 رضى الله عنه أنه (قال عادى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيتهم بالشين المجهة والقاه
 أشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع ما ترى وأتاذ وما ولا برئني إلا ابنة لي واحدة)
 هي أم الحكم ووههم من قال انها عائشة لأن عائشة أصغر أولاده وعاشت الى أن أدركها مالك بن أنس قاله ابن حجر
 في المقدمة (فأنصديق بلني مالي) استقهما استخباري محذوف الاداة (قال) عليه الصلاة والسلام (لا قلت
 أفأنصديق بشره) بآيات همزة الاستفهام (قال لا قلت فالثالث قال) عليه الصلاة والسلام (الثالث والثالث
 كثير) بالثالثة أى بالنسبة الى مادونه أو التصديق به كثيرا جره (انك) بكسر الهمزة وقوبقها على التعليل (آن
 تدر) بفتح الهمزة وبالذال المجهة أى أن تترك (ورميتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة) بتخفيف اللام أى فقراء
 (يتكفون) يسألون (الناس) بكههم بأن يسطوها للسؤال (ولست تتفق نفقة يتنفي وجه الله إلا أجرت بها
 حتى لا لومة لجمها في امرأتك) فيها (قلت يا رسول الله أخلفه) بهمزة مفتوحة بمدودة ملحقة في اليونانية
 ساقة من فرعها أى أترك بمكة (بعد أصحابي) المسافرين معك الى المدينة (قال) صلى الله عليه وسلم (الملك لن
 يخلف) بأن يطول عمره (فتعمل عملا يتنفي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى يتفجع بك
 أقوام) من المسلمين بما يقصحه الله على يدك من بلاد الكفر وياخذهم المسلمون من الغنائم (ويضربك آخرون)
 من المشركين (اللهم أمض) بهمزة قطع أى أتم (لاصحابي هجرتهم) التي هاجروها من مكة الى المدينة (ولا تردهم
 على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيخيب قصدهم قال الزهري (لكن البانس) الذي
 عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (سعد بن خولة) العامري المهاجري البدرى (رقى له) بصيغة الماضي
 أى حزن لاجله (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة) بفتح الهمزة أى لموته بالارض التي هاجر منها
 ولا يصح كسر هالانهم تكون شرطية والشرط لما يستقبل وهو كان قد مات * وسبق الحديث في الجنائز والوصايا
 * وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني أحد الاعلام قال (حدثنا أبو شمعة) بفتح
 الضاد المجهة وسكون الميم أنس بن عياض قال (حدثنا موسى بن عقبة) بسكون القاف الامام في المغازي
 (عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع) والحلاق
 معمر بن عبد الله بن نضله بن عوف وعند أحدنا أنه استدعى الحلاق فقال له وهو قائم على رأسه بالموسى وتطر
 الى وجهه يا معمر أكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه في يدك الموسى قال فقلت والله
 يا رسول الله أن ذلك لمن نعم الله على ومنه قال أجل وفي الصحاح أنه خلق الشق الايمن فقصمه بين من يليه ثم قال
 أخلق الشق الاخر فقال أين أبو طلمة فأعطاه اياه ولا جد وقلم صلى الله عليه وسلم أظفاره وقصمها بين الناس
 * وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن سعيد) السرخسي زبيل نيسابور قال (حدثنا محمد بن بكر) بفتح
 الموحدة وسكون الكاف البرساني قال (حدثنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) بالافراد
 (موسى بن عقبة عن نافع) أنه (أخبره) مولاه (ابن عمر) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم خلق رأسه
 في حجة الوداع) بعد الفراغ من النسك (و) خلق (أناس من أصحابه) أيضا (وقصر بعضهم) * وبه قال (حدثنا
 يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
 الزهري (وقال الليث) بن سعد الامام (حدثني يونس) بن يزيد عما وصله في الزهرياته (عن ابن شهاب) أنه قال
 (حدثني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله) بن عتبة (أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما) سقط
 لابي ذر لفظ عبد الله (أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على حماره في حجة الوداع) سقط
 قوله يحيى لابي ذر (يصل بالناس) زاد في الصلاة الى غير جدار قال الشافعي أى الى غير سترة (فسار الحمار بين يدي
 بعض الصف ثم نزل عنه) أى عن الحمار (فصف مع الناس) زاد في باب سترة الايام من كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك
 علي أحد * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد البصري الحافظ قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير (قال سئل) بضم السين مبني للمفعول (أسامة)
 ابن زيد (وأنا شاهد عن سير النبي) بسكون ياء سير ولا يذروا في الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم في حجة)
 أى في حجة الوداع (فقال العنق) بفتح العين والتون والقاف شرب من السير متوسط (فاذا وجد الجوة) بفتح
 الفاء والواو بينهما جيم ساكنة فرجة (نص) بنون وصاد مهمل مشددة مفتوحة حتين سار سار شديدا * وبه قال

(حدثنا عبد الله بن مسلمة) القصبى (عن مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن عدي بن ثابت) الانصارى (عن عبد الله بن يزيد الخطمي) بفتح الحاء المجهمة وسكون الطاء المهملة (أن أبا أيوب) خالد بن زيد الانصارى رضى الله عنه (أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعاً) في وقت واحد (باب غزوة تبوك) بفتح القوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام إحدى عشرة مرحلة لا ينصرف للتأنيث والعلمية أو بالصرف على إرادة الموضع (وهي غزوة العسرة) بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر والنفقة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقاً فاذكرها قبلها خطأ من التباخ وسقط لفظ باب لابي ذر فابعد ورفع وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (محمد بن العلامة) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن) جده (أبي بردة) عامر بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم بضم الحاء المهملة وسكون الميم أي ما يركبون عليه ويحملهم (أدعهم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا بني الله إن أصحابي أرسلوني إليك لحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته) أي صادقته (وهو غضبان ولا أشعر) أي والحال أني لم أكن أعلم غضبه (ورجعت) إلى أصحابي حال كوني (حزيناً من منع النبي صلى الله عليه وسلم) أن يحملنا (ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه) أي غضب (على فرجعت إلى أصحابي فليخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبت) بفتح الهمزة والموحدة بينهما لام ساكنة آخره مثناة (الأسويعة) بضم السين المهملة وفتح الواو ومصر ساعية وهي جزء من الزمان أو من أربعة وعشرين جزءاً من اليوم والدليل (أدعهم بل لا ينادي أي عبد الله بن قيس) يعني يا عبد الله ولا يذر أي عبد الله بن قيس (فأجيبته فقال أجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتته قال خذ هذين القرينين) تنبيه قرين وهو البعير المقرون بالآخر (وهذين القرينين) ولا يذر عن الحموى والمسقى هاتين القرينتين وهاتين القرينتين أي الناقتين (لستة أبعرة) لعله قال هذين القرينين ثلاثاً فذكر الراوي مرتين اختصاراً لكن قوله في الرواية الأخرى فامرنا بخمس ذود مخالفاً لما هنا فيصير على التعداد ويكون زادهم واحداً على الخمس والعدد لا ينفي الزائد (اتباعهن حينئذ من سعد) قيل هو ابن عباد (فانطلق) بكسر اللام والجزم على الأمر (بهن إلى أصحابك فقل) لهم (إن الله أوفى قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء) الأبعرة (فأركبوهن فانطلقت إليهم بهن) أي إلى أصحابي بالأبعرة (فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أذبحكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطنوا أني حدثتكم شيئاً لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إلى أين عندنا) ولا يذر والله إنك عندنا (لمصدق) بفتح الدال المشددة (ولنفعلن ما أحببت) أي الذي أحببت من إرسال أحدنا إلى من سمع (فانطلق أبو موسى بفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه إياهم ثم أعطاهم بعد فخذوهم مثل ما حدثتهم به أبو موسى) وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التذوور وكذا مسلم وبه قال (حدثنا مستد) بالسين المهملة ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عتبة بضم العين وفتح القوقية مصفراً (عن مصعب بن سعد) بسكون العين (عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك) وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته وغيره أن المسلمين بلغهم من الأسياط الذين يقدمون بالزيت من الشام إلى المدينة أن الروم جعت جوعاً وأجلبت معهم نخل وجذام وغيرهم من مناصرة العرب فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الخروج وأعلمهم بجهة غزوهم وعند الطبراني أن عثمان رضى الله عنه كان قد جهز غيراً إلى الشام فقال يا رسول الله هذه ما تنابغ يا قحاج وأحلبها وما تنأوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا يضر عثمان ما عمل بعد هذا (واستخف) على المدينة (عليها) ابن عمه رضى الله عنه (فقال أتحلفني في الصبيان والنساء قال) صلى الله عليه وسلم (ألا ترى أني أكون معي عتبة هارون من) أخيه (موسى) حين خلته في قومه بن إسرائيل لما خرج إلى الطور وقد عسكرت الرواقتان

ما تفرق الشيعة في أن الخلافة كانت لعلي وأنه وصي له به لوكفرت الروافض ما ثم العصاية بتقديم غيره
 بعضهم فكفر عليا لأنه لم يتم في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا متمسك لهم به لأنه صلى الله عليه وسلم
 ان قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ويؤيده أن هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لأنه
 توفي قبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة وبين بقوله (الأنه ليس بنبي) وفي نسخة لاني (بعدي) أن اتصاله به ليس
 من جهة النبوة فبقى الاتصال من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في الرتبة ثم انها اما أن تكون في حياته أو بعد
 حياته فخرج بعد مماته لأن هارون مات قبل موسى فحين أن تكون في حياته عند مسيرته إلى غزوة تبوك
 تكسبه موسى إلى مناجاة ربه ولما سار عليه الصلاة والسلام إلى تبوك تخلف ابن أبي ومن كان معه وقدم النبي
 صلى الله عليه وسلم ولحقه بها أبو ذر وأبو خيثمة ولحقه بها وفد أذرح ووفد أيله فصالحهم صلى الله عليه وسلم
 على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يلق كيدا ووقدم المدينة في شهر رمضان • وحديث الباب
 أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب (وقال أبو داود) سليمان بن داود الطيالسي فيما وصله البيهقي
 في دلائله وأبو نعيم في مستخرجيه (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحسن) بن عتبة أنه قال (سمعت مصعبا)
 فصرح بالسمع بخلاف الأولى في العنينة ولذا أوردها به قال (حدثنا عبيد الله) بن عيسى (ابن سعيد)
 بكسر العين الياء كرى قال (حدثنا محمد بن بكر) بسكون الكاف بعد فتح الموحدة البرساني قال (أخبرنا
 ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال سمعت عطاء) أي ابن أبي رباح (يخبر قال أخبرني) بالافراد (صفوان بن
 يعلى بن أمية عن أبيه) يعلى بن أمية أنه (قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة) بسكون السين
 ولا يذعن الجوى العسيرة بقصها بعد هاتحنية ساكنة (قال كان يعلى يقول تلك الغزوة) العسرة (أوثق
 أعمالي) بالعين المهملة (عندي قال عطاء) المذكور (فقال صفوان قال) أبي (يعلى) بن أمية (فكان لي أجير)
 يخدمني بالاجرة لم يسم (فقال) الاجير (انسا ما فعل أحد هما يد الأسر قال عطاء فلقدا أخبرني صفوان أبيهما
 عن الآخر فنسبته) في مسلم أن العاض هو يعلى (قال فانتزع المعوض يده من في العاض) من فقه (فانتزع
 إحدى يديه) بالتحية (فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر) عليه الصلاة والسلام (ثيابه) بالافراد لم يوجب له
 دية ولا قصاصا (قال) ولا يذرف قال (عطاء وحيت أنه) أي صفوان (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أفيدع) أفترك (يده فيك تقضهما) بفتح الصاد المجهمة على الالفه القصيحة أي تأكلها بأطراف أسنانك
 والاستفهام لانكار (سكانهم في فحل) في فم ذكر ابل (يقضهما) بفتح الصاد كما سبق ويأق ان شاء الله
 تعالى في كتاب الديات بما حتمه بعون الله • (باب حديث كعب بن مالك) سقط لفظ باب في بعض النسخ (وقول الله
 عز وجل وعلى الثلاثة) كعب بن مالك وصرارة بن الربيع وهلال بن أمية (الذين خلفوا) عن غزوة تبوك
 • وفيه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الألبان) بن سعد الامام (عن عقيل)
 بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي بفتح الهجمة بعد هاتحنية ساكنة ثم لام (عن ابن شهاب) الزهري (عن
 عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك) الانصاري الشاعر (وكان) أي عبد الله
 (قائد كعب) أيه (من) بين (ذيه) بفتح الموحدة وكسر التون وسكون التنية (حين عي) وكان يشوه
 أربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من يته بالموحدة والتنية الساكنة والفوقية قال
 ابن حجر والصواب الاول (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك يحدث) عن حديثه (حين تخلف) مفعول به
 لا مفعول فيه (عن قصة تبوك) متعلق بقوله يحدث (قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك فخراني كنت تخلف في غزوة بدر ولم يعاتب) بكسر التاء معهما علم في اليونانية
 مرقوما عليها علامة أي ذوق في الفرع وأصله أي لم يعاتب الله (أحدا) ولا ي الوقت وأبى ذر ولم يعاتب بفتح التاء
 مينا للمفعول أحد بالرفع (تخلف عنها) عن غزوة بدر (انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) إلى بدر (يريد
 غير قرين) بكسر العين الايل التي تحمل الميرة (حتى جمع الله بينهم) أي بين المسلمين (وبين عدوهم) كفار قرين
 (على غير معاد) ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة) مع الانصار (حين واثقنا) بالثناة
 ثم المثلثة تعاقدنا (على الاسلام) والايواء والنصر قبل الهجرة (وما أحب أن لي بها) أي بدلها
 (منه بدر وان كانت بدر أذكر) أي اعظم ذكر (في الناس منها) سكان من خبري أي لم أكن خطا أقوى

ولا أيسر) أي حتى كما في مسلم (حين خلفت عنه) صلى الله عليه وسلم (في تلك الغزاة) أي في غزوة تبوك (واقعه ما اجتمعت عندي قبله) احلتان قط حتى بمعنى ما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الأورى بغيرها) بفتح الواو والراء المشددة أي أو هم غيرها والتورية أن يذكر لفظا يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر فيؤيدهم إرادة القريب وهو يريد البعيد (حتى كانت تلك الغزوة) أي غزوة تبوك (غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد شديد واستقبل سفرا بعيدا ومغازا) بفتح الميم والفاء آخره زاي فلاة لا ماء فيها (وعدوا لك كثيرا) وذلك أن الروم قد جعت جوعا كثيرة وهرقل رزق أصحابه لسنة وأجلبت معه نلم وجذام وغسان وقد سوا مقتداهم إلى اللقاء (جلى) بالميم واللام المشددة ويجوز تخفيفها أو وضع (للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم) بضم الهمزة وسكون الهاء أي ما يحتاجون إليه في السفر والحرب ولا يذرع عن الكثرة في أهبة عدوهم يدل غزوهم (فأخبرهم) صلوات الله وسلامه عليه (بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب) بالتسوين (حافظ) كذلك بالتسوين وفي مسلم بالاضافة قال الزهري (يريد الديوان) وزاد في رواية معقل يزيد بن علي عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الكليلة للحاكم من حديث معاذ أنهم كانوا زيادة على ثلاثين ألفا وبهذه العدة جزم ابن إسحاق وأورده الواقدي بإسناد آخر موصول وزاد أنه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتحمل رواية معاذ على إرادة عدد الفرسان ولا بن مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن أبي زرعة الرازي أنهم كانوا في غزوة تبوك أربعين ألفا ولا تخالف الرواية التي في الكليلة أكثر من ثلاثين ألفا لا احتمال أن يكون من قال أربعين ألفا جبر الكسر قاله في الفتح وتعبه شيخنا فقال بل المروي عن أبي زرعة أنهم كانوا سبعين ألفا ثم الحصر بالاربعين في حجة الوداع فكانه سبق قلم أو اتقال نظر (قال كعب) بن مالك بالاسناد السابق (فأرجل يريد أن يتخيب الاطن أن) ولا يذرع عن الحموى والمستقل أنه (سيفي له) لكثرة الجيش (ما لم ينزل) بفتح أوله وكسر ثالثة (فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والطلال) وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قبض شديد في ليالي الخريف والناس خائفون في تخيلهم (وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفت) فأخذت (أعدو) بالغين المجهمة (لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا) من جهازي (فأقول في نفسي أنا قادر عليه) متى شئت (فلم ينزل ينادي بي) الحال (حتى اشتد بالناس الجذب) بكسر الجيم والرفع فأعلا وهو الجهد في الشيء والمبالغة فيه ولا يذرع عن الحموى والمستقل حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية الجذب بالنصب على نزع الخافض أو نعت المصدر محذوف أي اشتد الناس الاشتداد الجذب (فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا) بفتح الجيم (فقلت أتجهز بعده) صلى الله عليه وسلم (يوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت) بالغين المجهمة (بعد أن فصلوا) بالصاد المهملة (لا تجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم ينزل بي حتى أسرعوا) ولا يذرع عن الكثرة في شرعوا بالسين المجهمة قال الحافظ ابن حجر وهو تعصيف (وتقارط الغزو) بالفاء والراء والطاء المهملتين أي فات وسبق (وهممت أن أرتحل فأدرتهم) بالنصب عطف على أرتحل (وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك) فيه أن المراد إذا لاحت له فرصة في الطاعة فحقه أن يبادر إليها ولا يسوف به التلايحه مما قال كعب (فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أرزني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا) بفتح الميم وسكون الهمزة الغين المجهمة بعدها ميم أخرى مضمومة فواو صاد مهملة (عليه اتفاق) أي يظن به اتفاق بينهم وأن يفتح الهمزة قال الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس يصح انما هي وصلت فاعل أرزني (أورجلا عن عذر الله من الضعفاء ولم يذرع في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم تبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلي بفتح السين واللام كما قال الواقدي قال في الفتح وهو غير الجهمي الصلي المشهور (بارسول الله حسبه برداه) تثنية برد (ونظرة في عطفه) بكسر العين المهملة والتثنية أي بياض كناية عن كونه مجيبا بنفسه ذاهبا هو تكبرا وألباسه أو كفى به عن حسنه وبهجته والعرب نصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفًا لوقوعه على عطف الرجل وفي نسخة باليونانية في عطفه بالافراد (فقال معاذ بن جبل) رضي الله عنه له (فلس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(وسلم) فيهما هو كذلك رأى رجلا منتصباً يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباً خيثة
 يا أبا خيثة سعد بن أبي خيثة الانصاري وعند الطبراني أنه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخلت حائطاً فرأيت عريشاً قد رش بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا يا ناصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في السوم والحزواً نافي الظل والنعم فممت الى ناضح لي وغرات وخرجت فلما طلعت على العسكر فرأى الناس
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن أباً خيثة فجت فدعالي (قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه صلى الله
 عليه وسلم توجه قافلاً) أي راجعاً الى المدينة (حضرني هي فطفت) أي أخذت (أتذكر الكذب) وعند
 ابن أبي شيبة وطفقت أعداء المذرر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء وأهلي الكلام (وأقول بماذا أخرج
 من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطل
 قادمًا) أي دنا قدومه (زاح) بالزاي المجعة وبالهاء المهملة أي زال (عني الباطل وعرفت أنني لن أخرج منه أبداً
 بشئ فيه كذب فأجعت صدقه) أي جزمت به وعقدت عليه قصدي ولا بن أبي شيبة وعرفت أنه لا يتجنى منه
 الا الصدق (وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا) في رمضان كما قاله ابن سعد (وكان اذا قدم
 من سفر يداً بالسجدة فيركع فيه ركعتين) فركعهما (ثم جلس للناس فلما حل ذلك جاء المخلفون) الذين خلفهم
 كلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك (قطعة قوا يعتذرون) أي يظهرون العذر (اليه) صلوات الله وسلامه عليه
 (ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً) من منافق الانصار قاله الواقدي وان المعتذرين من الاعراب كانوا
 أيضاً اثنين وثمانين رجلاً من غفار وغيرهم وأن عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عدداً
 كثيراً والبضع بكسر الموحدة وشدة تكون الضاد المجعة ما بين ثلاث الى سبع على المشهور وقيل الى الخمس
 وقيل ما بين الواحد الى الاربعة أو من أربع الى تسع أو سبع واذا تجاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع
 وعشرون أو يقال ذلك وهو مع المذكر بها ومع المؤنث بغيرها بضعة وعشرون رجلاً وبضع وعشرون امرأة
 ولا يعكس قاله في القاموس (فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم) أي ظواهرهم (وبأيهم
 واستغفر لهم ووكّل) بفصاحات مع التخصيف (سرا نرهم الى الله) قال كعب (بجنته) صلى الله عليه وسلم (فلما
 سألت عليه تبسم تبسم المغضب) بفتح الضاد المجعة (ثم قال تعال فجت أمشي حتى جلست بين يديه) وعند
 ابن عائد في معانيه فاعرض عنه فقال يابني الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتيت ولا بدلت (فقال لي
 ما خلفك) عن الغزو (ألم تكن قد ابتعت) أي اشتريت (ظهورك) قال (فقلت بلى اني والله لو) ولا يذر
 عن الكثرة يعني والله يا رسول الله لو (جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرايت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد
 أعطيت جدلاً) بفتح الجيم والادال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث أخرج من عهدة ما ينسب لي بما يقبل
 ولا يرد (ولكني والله لقد علمت ان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني لبوشكن الله) بالخضك
 على واثق حدثتك حديث صدق تجد بكسر الجيم أي تغضب (علي فيه اني لا رجو فيه عفو الله) هي (لا والله
 ما كان لي من عذروا الله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أما) بتشديد الميم (هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك) ما يشاء (فممت) فضيت (وثار رجال) بالثنية
 أي وثبوا (من بني سلة) بكسر اللام (فاتبعوني) بوصل الهمزة وتشديد الفوقية (فقالوا الى والله ما علمناك كنت
 أذبت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذرا اليه
 المخلفون) بالفوقية وكسر اللام المشددة ولا يذرا المخلفون باسقاط الفوقية وفتح اللام (قد كان كافيك)
 بفتح القصة (ذنبك) أي من ذنبك (استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك) برفع استغفار بقوله
 كافيك لأن اسم القائل يعمل على فعله (فوالله ما زالوا يوبخوني) بالهمزة المفتوحة فقهون مشددة فوحدة
 مضمومة ونونين أي يلامونني لوما عني ولقيهم أي ذري يوبخوني (حتى أردت أن أرجع فلما كذب نفسي
 ثم قلت لهم هل لقي هذا مني أحد قالوا نعم رجلاً من الأهل ما قلت فقبل لهم ما مثل ما قبل لك فقلت من هما قالوا
 مرارة بن الربيع) بضم الميم وتخصيف الراين (العمرى) بفتح العين المهملة وتوسكون الميم نسبة الى بني
 عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس (وهلال بن أمية الواقفي) بتقديم القاف على القاء نسبة الى بني واقف بن

امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن أن سبب تحط الاقول أنه كان له حائط
 حين زها فقال في نفسه قد غزت قبلها فلو أقت عاى هذا فلما تذ كذبه قال اللهم أشهدك أنى قد صدقت به
 في سبيلك وإن الثانى كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو أقت هذا الامام عندهم فلما تذ كذبه قال اللهم لك
 على أن لا أرجع الى أهلى ولا مالى (قد كروا الى رجلين صالحين قد شهدا بدرافهما أسوة) بضم الهمزة وكسرهما
 وقد استشكل بيان أهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهدا بدراف ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ومن جزم
 بانهم ما شهدا بدراف الاثرم وهو ظاهر صنيع البخارى وتعقب الاثرم ابن الجوزى ونسبه الى الغلط لكن قال
 الحافظ ابن حجر أنه لم يصيب قال واستدل بعض المتأخرين لكونهما لم يشهدا بدرافا وقع فيه قصة حاطب وإن
 النبى صلى الله عليه وسلم لم يجره ولا عاقبه مع كونه جس عليه بل قال لعمر لما هم يقاتله وما يدريك لعل الله اطلع
 على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال وأين ذنب التخلف من ذنب الجس قال فى الصبح وليس
 ما استدلل به بواضح لأنه يقتضى أن البدرى عنده اذا جنى جناية ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا
 عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد جلد قدامة بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدرى وانما لم يعاقب
 صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا هجره لأنه قبل عذره في أنه انما كاتب قر يشاخشية على أهله وولده بخلاف تخلف
 كعب وصاحبيه فانهم لم يمسك لهم عذرا أصلا قال كعب (فصيت حين ذكروهما الى) أى الرجلين (وهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه) بالرفع أى خصوصاً الثلاثة
 كقولهم اللهم اغفر لنا أيها العصاة قال أبو سعيد السيرافى أنه مفعول فعل محذوف أى أريد الثلاثة أى أخص
 الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا أى متادى والثلاثة صفة له وانما أوجبوا ذلك لأنه فى الاصل كان كذلك فمقل
 الى الاختصاص وكل ما نقل من باب الى باب فاعرابه بحسب أصله كأفعال التعجب (فاجتنبنا الناس) بفتح
 الموحدة (وتغير والنا حتى تنكرت) أى تغيرت (فى نفسى الارض فهاهى) الارض (التي أعرف) لتوحشها على
 وهذا يجده الحزين والمهموم فى كل شئ حتى يجده فى نفسه قال السهيلي وانما اشتد الغضب على من تخلف
 وإن كان الجهاد فرض كفاية لكنه فى حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصدق
 ذلك قوالهم وهم يحقرون الخندق نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا
 فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لأنه كالنكث لبيعهم انتهى وعند الشافعية وجه أن الجهاد كان فرض عين
 فى زمنه صلى الله عليه وسلم (فلبتنا على ذلك خمسين ليلة) استنبط منه جواز الهجران أكثر من ثلاث وأما انتهى
 عن الهجر فوق ثلاث فمعمول على من لم يكن هجرانه شرعيا (فأما صاحبائى) مرارة وهلال (فاستكاثا ووعدا
 فى بيوتهم ما يبيكان وأما ما فـ كنت أشب القوم) أى أقواهم (وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع
 المسلمين وأطوف) أى أدور (فى الاسواق ولا يكلمنى أحد) وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو
 فى مجلسه بعد الصلاة فأقول فى نفسى هل حزن شفتيه برذا السلام على أم لا) انما لم يجزم بتعريف شفتيه عليه
 الصلاة والسلام بالسلام لأنه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل (ثم أصلى قرييما منه فاسارقه النظم) بالسین المهملة
 والقاف أى أنظر اليه فى خفية (فاذا أقبلت على صلاتى أقبل) عليه الصلاة والسلام (الى) وإذا التفت نحوه
 أعرض عنى حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس) بفتح الجيم وسكون الفاء أى من اعراضهم (منيت حتى
 تسورت) أى علوت (جدار حائط أبى قتادة) الحارث بن ربيع الانصارى رضى الله عنه أى بستانه (وهو ابن
 عى) لأنه من بنى سلمة وليس هو ابن عمه أخى أيبه الاقرب (وأحب الناس الى) فسلط عليه فوالله ما رده على
 السلام) لعموم النهى عن كلامهم (فقلت يا أباقادة أنشدك) بفتح الهمزة وضم الشين المجهمة أسألك (بالله هل
 أعلمنى أحب الله ورسوله فسكت فعشده) بفتح المجهمة فسأله بالله كذلك (فسكت فعشده) له فشدته
 فقال الله ورسوله أعلم) وليس ذلك تكليما لكعب لأنه لم ينوبه ذلك لأنه منهى عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف
 لا يكلم زيدا فسأله عن شئ فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماء لم يحث (ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت
 الجدار) للخروج من الحائط (قال قبينا) بغير ميم (أنا مشى بسوق المدينة ادا بطى) بفتح النون والموحدة
 وكسر الطاء المهملة (من ألباط أهل الشام) بفتح الهمزة وـ تكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان
 نصرانيا ولم يسم (من قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطعن الناس بشيرون له)

يعني ولا يتكلمون بقولهم مثله هذا كعب مبالغة في هجره والاهرام عنه (حق اذا جاءني دفع الى كتابا من ملك غسان) بفتح الغين المجهمة وتشديد السين المهملة جله بن الایهم وهو الحارث بن أبي شمر وعند ابن مردويه فكتب الى كتابا في سرقة من حرير (فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفالك ولم يجعلك الله يداه وان ولا مضجعه) بسكون الضاد المجهمة أي حيث يضع حقك (فالحق بنا) بفتح الحاء المهملة (نواسك) بضم النون وكسر السين المهملة من المواساة (فقلت لما قرأتها) أي الصحيفة المكتوب فيها (وهذا أيضا من البلاء) وعند ابن أبي شيبة قد طمع في أهل الكفر (فتمت) أي قصدت (بها التنوير) بفتح القوفية الذي يجزئ فيه (فسجرت) بالسين المهملة المفتوحة والجيم أي أوقدته (بها) وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عائذ أنه شكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتى رغب في أهل الشرك (حق اذا مضت أربعون ليلة من الحسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الواقدي هو خزيم بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولا يذرا اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا بني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امرئ ان تعزل امرأتك) عميرة بنت جبير بن صخر بن أمية الانصارية أم أولاده الثلاثة أو هي زوجته الأخرى خيرة بفتح الحاء المجهمة بعدها تحتية ساكنة (فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعزلها) بكسر الزاي مجزوم بالامر (ولا تقربها) معطوف عليه (وأرسل الى صاحبتي) بتشديد الياء (مثل ذلك فقلت لامرأتك الحق) بفتح الحاء (بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر) فليقتل بهم (قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية) خولة بنت عاصم (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان أخدته قال لا ولكن لا يقربك) بالجرم على النهي (قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال ليكي منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا) قال كعب (وقال لي بعض أهلي) قال في الفتح لم أقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة وأجيب بأنه عبر عن الإشارة بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو انتهى عنه قاله ابن الملقن قال في المصايب وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنى والا فليس المقصود بعدم المكاملة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو ما كان بمثابة الإشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد يجاب بأن النهي كان خاصا بمن عدا زوجة هلال وغشائه اياها وقد آذن لها في خدمته ومعلوم أنه لا يقتضي ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل أحد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجة هؤلاء الى مخالطته وكلامه من زوجة وخادم ونحو ذلك ففعل الذي قال كعب من أهله (لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك) اخذ منك (كما آذن لامرأة هلال بن أمية ان تخدمه) كان عن لم يشمله النهي قال كعب (فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب قوى على خدمة نفسي) فليقتل بعد ذلك عشر ليال حتى تكلت (بفتح الميم) لثلاثين ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا (أيها الثلاثة) فلما صليت صلاة الفجر صبح حسين ليلة وأنا على ظهريت من يوتسافينا) بغير ميم (أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي) أي قلبي لا يسعه أنس ولا سرور ومن فرط الوحشة والغم (وضاقت على الأرض بما رحبت) برحبها أي مع سعتها وهو مثل السيرة في أمره كأنه لا يجد فيها مكانا يقرب فيه قلقا وجزعا وإذا كان هؤلاء لم يأكلوا ما لا حراما ولا سفكوا دما حراما ولا أفسدوا في الأرض وأصابهم ما أصابهم فكيف بمن واقع الفواحش والكياتر وجواب ينافي قوله (سمعت صوت صارخ أوى) بالقامصورا أي أشرف (على جبل سلع) بفتح السين المهملة وسكون اللام (يا على صوته يا كعب بن مالك أبشر) بهزة قطع وعند الواقدي وكان الذي أوفى على سلع أبا بكر الصديق قساح قد تاب الله على كعب (قال) كعب (نفررت ما جندما) شكر الله (وعرفت أن قد جاء فرج وآذن) بالمد أي أعلم (رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يشروننا) أيها الثلاثة بتوبة الله علينا (وذهب قبل) بكسر القاف وفتح الواو جده أي جهمة (صاحبي) مرارة وهلال (مبشرون) يشرونهم (وركن) الى (تشديد الياء استنصت) (رجل فرسا) للعدو وعند الواقدي انه لم يزل يبرن العوام (وسعى ساع من سلم فأوفى على الجبل) هو حزة بن عمرو الاسلمي رواء الواقدي وعند ابن عائذ ان الذين سعيوا ابو بكر وعمر رضي الله

عنهما لكنه صدقه بقوله زعموا (وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته) وعويزة الاسلمى
(عشر في نزعت له توبة) بتشديد الياء بالتثنية (فكسوته اياهما بيشراه) لي توبة الله علي (والله ما املك)
من الثياب (غيرهما يومئذ) وقد كان له مال غيرهما كما صرح به فيما يأتي (واستعرت توبين) أي من أبي قتادة
كما عند الواقدي (فلبستهما واطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبئنا قاتلي الناس فوجافوا) جماعة جماعة
(يهنوني) ولا يذري ذريتي (بالتوبة يقولون لهنك) بكسر النون (توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي) بتشديد الهمزة (طلحة بن عبيد الله) بضم العين
أحد العشرة المبشرين بالجنة (يهول) أي يسير بين المشي والعدو (حتى صاغني وهناني والله ما قام) الي
(رجل من المهاجرين غيره) وكانا أخوين أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوى كغره وتعقب
بأن الذي ذكره أهل المغازي أنه كان أخا الزبير لكن كان الزبير أخا في أخوة المهاجرين فهو أخو أخيه
(ولأنساها لطلحة) أي هذه الخصلة وهي بشارته اياي بالتوبة أي لا أزال أذكر احسانه الي بذلك وكنت رهين
مسترته (قال كعب فلما سلمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق
وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك) أي سوى يوم اسلامه وهو مستثنى تقديرا وان لم
ينطق به أو أن يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع
أيامه وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته المضاف الي اسلامه خيرا من يوم اسلامه المجرد عنها (قال) كعب
(قلت أم عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله) زاد ابن أبي شيبة انكم صدقتم الله فصدقكم
(وكان رهول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر) بضم السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول (استنار وجهه حتى كأنه
قطعة قر) قبل قال قطعة قرا حرا من السواد الذي في القمر أو إشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين الذي
فيه يظهر السرور قالت عائشة مسرورا تشرق أسارير وجهه فكانت التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب أن
يشبهه ببعض القمر (وكأعرف ذلك منه) أي الذي يحصل له من استنارة وجهه عند السرور (فلما جلست بين
يديه) صلى الله عليه وسلم (قلت يا رسول الله ان من توبتي أن أنخلع) أخرج (من) جميع (مالي صدقة) قال
الزركشي وتبعه البرماوى وابن حجر وغيرهما هي مصدر فيجوز ان تصاب به بانخلع لان معنى أنخلع أتصدق ويجوز أن
يكون مصدرا في موضع الحال أي متصدقا وتعبه في المصايح فقال لانهم أن الصدقة مصدر وانما هي اسم لما
يتصدق به ومنه قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة وفي الصحيح الصدقة ما تصدق به على الفقراء فعلى هذا يكون
نصبها على الحال من مالي (أي الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي صدقة خالصة لله ولرسوله قال
بعض اللام ولا يذروا الى رسوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له خوقا عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره
على الاضاقة (أمك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أمك سهمي الذي يجير فقلت يا رسول الله ان الله
انما نجاني بالصدق وان من توبتي أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت) بكسر القاف (فوالله ما أعلم أحدا
من المسلمين أبلغ الله) بالموحدة اليه كنه أي أنتم عليه (في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسوله الله صلى الله
عليه وسلم أحسن مما أبلغني) أي مما أنتم علي وفيه نفي الفضيلة لانتى المساواة لانه شارك في ذلك هلال ومرارة
(ما تعدت منذ ذكرت ذلك لرسوله الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانى لا رجوى أن يحفظني الله فيما
بقيت وأزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي) أي تجا وزعمه اذنه للمنافقين
في التظلم كقوله عفا الله عنهم أذن لهم (والمهاجرين والانصار) ثبت لا يذروا الانصار وفيه حب للمؤمنين
على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين
والانصار (الى قوله وكونوا مع الصادقين) في ايمانهم دون المنافقين أو مع الذين لم يتطهروا (فوالله ما أنتم الله
علي من نعمة قط بعد أن) ولا يذري ذريتي الكشميري بعد أن (هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن لا أصيكون) أي أن لا أكون (كاذبة) فلا زائدة كقوله تعالى ما علم أن لا تصيب
(فاهلك) بكسر اللام والنصب أي فأن أهلك (كذلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل
الوحي شرا ما حال لا تجد) أي قال قول لا شوما قال بالاضافة أي شرا القول للكاذب لا جد من الناس (فقال سبحانه
ويعلى سيعلفون بالله لكم اذا انقلبتم) اذا رجعت اليهم من الغزو (الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم

اسقين) أي فان رضاكم وحدكم لا يتفهم إذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا عرضة لعاجل عقوبته وآجالها
 (ن كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلقوا والميم
 أن تخلفهم كان لعذر (فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ) بالجيم والهمزة آخره أي آخر (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أمرنا) أيها الثلاثة (حتى قضى الله فيه) بالتوبة (فبذلك قال) الله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا
 وليس الذي ذكر الله مما خافنا) بضم الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء (عن الغزو وانما) بالواو
 لا في الوقت وغيره انما (هو تخليفه أيانا وأرجأه) أي تأخير (أمرنا عن حمله) صلى الله عليه وسلم (واعذر
 الله فقبل منه) عليه الصلاة والسلام اعتذاره والمراد على قوله أنهم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وقد أخرج
 المؤلف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها
 ويأتي منها إن شاء الله تعالى في الاستئذان والأحكام وأخرجه مسلم في التوبة وأبو داود في الطلاق وكذلك
 النساء (نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالجزر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل غود قوم
 صالح عليه السلام بين المدينة والشام * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) بضم الجيم وسكون المهملة
 المسندى بفتح النون قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا معمر) هو ابن
 راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر أحد فقهاء التابعين (عن ابن عمر
 رضي الله عنهما) أنه (قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالجزر) ديار غود بين المدينة والشام في غزوة تبوك (قال)
 لأصحابه الذين معه (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم) بالكسر (أن يصيبكم) بفتح الهمزة مفعولاه
 أي مخافة الإصابة أولئلا يصيبكم (ما أصابهم) من العذاب (الآن تـ) كـونوا باكين ثم فتح) بفتح القاف
 والنون المشددة أي ستر صلى الله عليه وسلم (رأسه) بردائه (وأمرع السرح حتى أجاز الوادي) بالجيم والزاي
 أي قطع * وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى وإلى غود أخاهم صالحا من أحاديث الأنبياء * وبه قال
 (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصفرا قال (حدثنا مالك) الإمام (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
 رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الجزر) أي عن أصحاب الجزر فاللام بمعنى
 عن أو قال عند أصحاب الجزر المعذبين هناك (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين) بفتح الهمزة الموحدة (الآن
 تـ) كـونوا باكين (مخافة) أن يصيبكم مثل ما أصابهم (من العقاب ومثل بالرفع وسقط لابي ذر * هذا) (باب)
 بالتنوين بغير ترجمة * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير عن الليث) بن سعد الإمام (عن عبد العزيز بن أبي سلمة) هو
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بفتح اللام الماسجون التيمي مولاهم المديني (عن سعد بن إبراهيم) بسكون العين
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن نافع بن جبير) أي ابن مطعم (عن عروة بن المغيرة عن أبيه
 المغيرة) ولابي ذر مغيرة (بن شعبة) أنه (قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه
 الماء) حين فرغ من حاجته (لأنه لا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب بغسل ذراعيه فضاقت عليه كم
 الجبة) ولابي ذر عن العـ كـم في كمال الجبة بالثنية (فأخرجهما من تحت جيبته فغسلهما ثم مسح على خفيه)
 * وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء * وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون
 الميم القطواني بفتح القاف والطاء الجبلي مولاهم الكوفي قال (حدثنا سليمان) بن بلال قال (حدثني) بالافراد
 (عمر بن يحيى) بفتح العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى (عن عباس بن سهل بن سعد) بالموحدة والمهملة
 في عباس الساعدي (عن أبي حميد) بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن أو المتذرا وغيرهما الساعدي الأصمعي
 المشهور رضي الله عنه أنه (قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة
 قال) عليه الصلاة والسلام (هذه طابة) بالتب بعد الطاء وفتح الموحدة من أسماء المدينة (وهذا أحد جبل
 نجيبا) حقيقة (ونجيه) * وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار والمغازي وغيرها * وبه قال (حدثنا
 أحمد بن محمد) السمار المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا حميد الطويل
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنأ) أي قرب
 (من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتهم سرا ولا قطعتم واديا لا يـ) كـونوا معكم (بالتلويح والنيات
 قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حيسهم العذر) عن الغزو ومعكم فالمعية والصحة والحقيقة

انما هي بالسيرة بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ أولئك
العاملين بأبدانهم وهم على فرشهم فيميوتهم فلمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العواالى بالنيات والى
لا بمجرد الاعمال وهذا الحديث سبق في باب من حبه العذر عن الغزو من الجهاد * (كتاب النبي) وفي نسخة
باليونانية باب كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم الى كسرى) ابرويز بن هرم بن افراسيوس وهو كسرى الكبير
لافراسيوس لان الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذى قتله ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب
كل من ملك القرس (و) الى (قيصر) وهو هرقل * وبه قال (حدثنا اسحاق) بن راهويه قال (حدثنا يعقوب بن
ابراهيم) قال (حدثنا ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن
مسعود (أن ابن عباس) رضى الله عنهما (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكاتبه الى كسرى)
ابرويز (مع عبد الله بن حذافة السهمي) القرشي أسلم قديما وكان من المهاجرين الاوائل وكان يكتب اليه
على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم
فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده
ورسوله أدعوا لبدعاية الله فاني أنا رسول الله الى الناس كافة لينذروا من كان حيا ويحق القول على الكافرين أسلم
تسلم فان آيت فعليك اثم الجوس (بأمره) أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة (أن يدفعه)
أي الكتاب (الى عظيم البحرين) المنذر بن ساوى نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه
فأعطاه اليه (فدفعه عظيم البحرين) الى كسرى فلما قرأه بنفسه أو قرأه غيره عليه (مزقه) بالزاي والقاف أي
قطعه قال ابن شهاب الزهرى (فحسبت أن ابن المسيب) سعيدا (قال) بالسند السابق (فدعا عليهم) على كسرى
وجنوده ولا يذرعن المستقبلي فدعا عليه أي على كسرى (رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق)
بفتح الزاي فيهما أي يمزقوا ويقتطعوا فاستجاب الله عز وجل دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط على كسرى ابنه
شرويه فزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك أمر نافذ وأدبر عنهم الاقبال حتى انقضوا بالكلية في خلافة عمر
رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة * وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم)
بالمثناة المؤذن البصري قال (حدثنا عوف) بفتح العين المهملة بعد ها واو سا كثة فقاء الاعرابي (عن الحسن)
البصري (عن أبي بكر) نفع بن الحارث أنه (قال لقد نفعني الله) عز وجل (بكلمة سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيام الجمل) أي نفعني الله أيام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فإياها متعلق بنفعني لا سمعتها الا أنه سمعتها
قبل ذلك فقيه تقديم وتأخير (بعدها كدت أن ألق) ولا يذركت أطلق (باصحاب) وقعة (الجمل) عائشة
رضي الله عنها ومن معها (فأقاتل معهم) وكان سيها أن عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع على علي الخلافة
خرج طلحة والزبير الى مكة فوجدوا عائشة وكانت قد حجت فاجتمع رأيهم على التوجه الى البصرة يستنقروا الناس
للطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت الواقعة ونسبت الى الجمل التي كانت عائشة قد ركبته وهي
في هودجها تدعو الناس الى الاصلاح (قال) أبو بكره مفسر القولة نفعني الله بكلمة (لما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم) بتشديد اللام (بنت كسرى) بوران بضم الموحدة بنت شرويه بن
كسرى ابرويز وذلك أن شرويه لما قتل أباه كان أبوه لما علم أن ابنه علي قتل احتل على قتل ابنه بعد موته
فعمل في بعض خزائنه المختصة به حقا سموا وكتب عليه حق الجماع من تناول منه كذا جامع كذا فقتر أم شرويه
فتناول منه فكان فيه هلاك فلم يمض بعد أيامه سوى ستة أشهر فلما مات لم يخلف أخا لانه كان قتل اخوته برسا
على الملك ولم يخلف ذكرا لوكرهوا انخراج الملك عن ذلك البيت فلهذا (قال) عليه الصلاة والسلام
(إن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) ومذهب الجمهور أن المرأة لا تلي الامارة ولا القضاء وأجازها الطبري وهي رواية
عن مالك وعن أبي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والفرض من ذكرهما الحديث هنا يان أن
كسرى لما مرق كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلط الله عليه ابنه فزقه فقتله ثم قتل اخوته حتى أفضى الامر
الى تامة المرأة فجز ذلك الى ذهاب ملكهم ومن قواوا واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم * وبه قال (حدثنا
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن

والسائب بن يزيد) ولا يذو سمعت الزهري يقول سمعت السائب بن يزيد رضي الله عنه (يقول أذ كرأني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع تلقى) بفتح القاف المشددة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وثنية الوداع بفتح الواو وهي ما ارتفع من الأرض أو هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودّعه بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض أسفاره وقيل لأنه صلى الله عليه وسلم شيع إليها بعض سراياه فودّعه عندها وقيل لأن المسافر من المدينة كان يشيع إليها ويودّعه عندها قديما وما قيل من أنهم كانوا يشيعون الحاج ويودّعونهم عندها رده الحافظ أبو الفضل العراقي وابن القيم بأن ثنية الوداع انما هي من ناحية الشام لا يراها القادم من مكة ولا يمر بها الا اذا توجه من الشام وانما وقع ذلك عند قدمه من تبوك ويحتمل أن تكون في جهة الجواز ثنية أخرى (وقال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (مرة) أخرى (مع الصبيان) بدل قوله الاول مع الغلمان وهما بمعنى ما روي قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن السائب) بن يزيد بن سعيد بن غمامة رضي الله عنه أنه قال (أذ كرأني خرجت مع الصبيان تلقى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمه) بفتح الميم وسكون القاف وفتح الدال أي وقت قدمه (من غزوة تبوك) قال في الفتح وفي إيراد هذا الحديث هنا إشارة إلى أن إرسال الكتب إلى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع * وتقدم هذا الحديث في باب استقبال الغزاة من الجهاد * (باب) ذكر (مرس النبي صلى الله عليه وسلم) وقت (وفاته وقول الله تعالى) يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم (انك ميت) أي ستموت (وأمم ميتون) أي سيموتون وبالتخفيف من حل به الموت قال الخليل أنشد أبو عمرو

أياسألي تفسير ميت وميت * فدونك قد فسرنا ان كنت تعقل

فما كان ذاروح فذلك ميت * وما الميت الا من إلى القبر يحمل

وكانوا يبرصون برسول الله صلى الله عليه وسلم موته فأخبر أن الموت بهم فلامعني للبرص وشماتة الباقي بالقاني وعن قيادة نبي إلى نبيه نفسه ونبي اليكم أنفسكم أي انك وإياهم في عداد الموتى لأن ما هو كائن فكان قد كان (ثم انكم) أي انك وإياهم فقلب ضمير الخطاب على ضمير الغائب (يوم القيامة عند ربكم تحصمون) فتعجب أنت عليهم بأنك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة فلبوا في العناد ويعتذرون بما لا طائل تحته قالت الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا وعن أبي العباس زلت في أهل القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انكم الخ لا يذر (وقال) ولا يذر فقال (يونس) بن يزيد الأيلي فيما وصله البراز والحاكم (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (قال عروة) بن الزبير (قالت عائشة رضي الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال أحد ألم الطعام أي أحس الألم في جوفى بسبب الطعام المسموم (الذي أكلت بخبر) وعند الواقدي عمار واه ابن سعد عنه أنه صلى الله عليه وسلم عاش بعد أكله ثلاث سنين (فهذا أو ان وجدت انقطاع ابهرى) بفتح الهاء عرق مستططن بالصلب متصل بالقلب ثم تشعب منه سائر الشرايين اذا انقطع مات صاحبه (من ذلك الدم) بفتح السين وضعا وأوان رفع على الخبيرة وهو الذي في الفرع وبالفتح لا ضائقه إلى مبسقى وهو الماضي لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدأ * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة الحافظ الخزومي مولا هم المصري ونسب لخدمته لشهرته به واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن عبد الله) بضم العين في الاول ابن عتبة بن مسعود (عن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما) وسقط عبد الله لا يذر (عن) أنه (أم الفضل) لبابة (بنت الحارث) الهلالية أنها (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقرا في صلاة) المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعد ما حتى قبضه الله) وفي رواية محمد بن يوسف التميمي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة انها لا تقرأ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب * وبه قال (حدثنا محمد بن عروة) بعينين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد العين الثانية راء أخرى ابن البرز بكسر الموحدة والراء موحدة سكون التون السامي بالسین المهمله البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المهمله خفص بن أبي وحشية اباس الواسطي (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس)

قوله فدونك الخ هكذا هنا يروي أيضا فدونك قد فسرنا ما عنه يسأل

له

أنه (قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني) أي يقرب (ابن عباس) من نفسه وكان الأصل أن يقول
يدنيه لكنه أقام الظاهر مقام المضمرة فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله في السن فلم تدنهم (فقال)
عمر (انه من حيث تعلم) من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من جهة زيادة معرفته (فسأل
عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح) بعد أن سألهم فنههم من قال ففتح المدائن ومنهم من سكت
(فقال) ابن عباس مجيبا هو (أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال) له عمر (ما أعلم منها إلا ما تعلم)
وعند الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر لما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما كان اجتهدا
في أمر الآخرة وقوله وقال يونس المعلق السابق بعده قوله تختصمون مؤخر هنا في رواية أبي ذر • وبه قال
(حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا سفيان) (ولا يذرا بن عيينة بدل سفيان) عن سليمان الأحول عن سعيد بن
جبير) أنه (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (يوم الخميس وما يوم الخميس) برفع يوم خبر مبتدأ محذوف
ومراد التجب من شدة الأمر وتفخيمه ولمسلم ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيتها على خديه كأنها نظام الأولاد
(اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال أنتوني) زاد في العلم بكتاب أي بأدوات الكتاب كاللواطة والقلم
أو ما يكتب فيه كاللغة (أكتب لكم) بالجزم جواب الأمر والرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب لكم
(كتابا أن تضلوا) منصوب بحذف النون ولا يذرا عن الكشيته لا تضلون (بعده أبدأ فتنازعوا) فقال بعضهم
نكتب لما فيه من امتثال الأمر وزيادة الإيضاح وقال عمر رضي الله عنه حسينا كتاب الله فالأمر ليس للوجوب
بل للارشاد إلى الأصل (ولا ينبغي عندني تنارع) قيل هذا مدرج من قول ابن عباس ويردّه قوله عليه الصلاة
والسلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم ولا ينبغي عندني التنارع (فقالوا ما شأنه أهبجر) بآيات همزة
الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء ولبعضهم أهبجر بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعول لا يفعل مضمرة
أي أقال هجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهديان الذي يقع من كلام المريض الذي لا يتنظم وهذا مستحيل
وقوعه من المعصوم صحة ومرضا وانما قال ذلك من قاله منكرا على من توقف في امتثال أمره باحضار الكتف
والدواة فكأنه قال كيف توقف أنظن أنه كغيره يقول الهديان في مرضه امتثال أمره وأحضر ما طلب فانه
لا يقول إلا الحق أو المراد أهبجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول محذوف أي
أهبجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة لارأى من علامات الموت (استههموه) بكسر الهاء بصفة الأمر أي عن
هذا الأمر الذي أراد هل هو الأولى أم لا (فذهبوا يردون عليه) أي يعيدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها
وقد كانوا يراجعونه في بعض الأمور قبل تحتم الإيجاب كما راجعوه يوم الحديبية في الخلاق وكتابة الصلح بينه وبين
قريش فأما إذا أمر بالنسي أمر عزيمة فلا يراجعهم أحد منهم ولا يذرا يردون عنه أي يردون عنه القول المذكور
على من قاله (مقال) عليه الصلاة والسلام (دعوني) اتركوني (فالذي أنا فيه) من المشاهدة والتأهب للقاء الله
عز وجل (خير مما تدعوني) ولا يذرا تدعوني (اليه) من شأن كتابة الكتاب (وأوصاهم) صلى الله عليه وسلم
في تلك الحالة (ثلاث) من الخصال (قال) لهم (أخرجوا المشركين) بفتح الهمزة وكسر الراء (من جزيرة
العرب) هي من عدن إلى العراق طولا ومن جدة إلى الشام عرضا (وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم)
أي أعطوهم وكانت جائزة الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم أوقية من فضة وهي أربعون درهما فأمر
بإكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المولفة (وسكت عن الثالثة) أو قال قنيتها (قبل الساكت
هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبيل لكن في مستخرج أبي نعيم قال سفيان قال سليمان أي ابن أبي مسلم لا أدري
أذكر سعيد بن جبيل الثالثة قنيتها أو سكت عنها فهو الرابع وقد قيل إن الثالثة هي الوصية بالقرآن أو هي تجهيز
جيش أسامة لقول أبي بكر لما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى بذلك
عند موته أو قوله لا تغزو قبري وثنا فانها ثبتت في الموطأ مقرونة بالأمر بإخراج اليهود أو هي ما وقع في حديث
أنس من قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد وبه قال (حدثنا علي بن
عبد الله) المديني قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن
مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال
المحضر) بضم المهملة وكسر الميم مبنيا للمفعول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي دنا موته (وفي البيت

رجال من الصحابة (فقال النبي) وفي نسخة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده (يحذف النون على أن لانا هبة ولا يذرع عن الكشميين لا تضلون بالجماعة النون على أنها نافذة (فقال بعضهم) هو عمر بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا) أي يكفيننا (كتاب الله) قال أبو سليمان خشي عمر رضي الله عنه أن يجد المنافقون سبيلا إلى الطعن فيما يكتبه وإلى جملة إلى تلك الحالة التي جرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتفاق فكان ذلك سبب توقف عمر لأنه تعدد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الغلط عليه سائيا وكلا (فاختلف أهل البيت) الذين كانوا فيه من الصحابة لأهل بيته صلى الله عليه وسلم (واختصوا منهم من يقول قريبا يكتب لكم كتابا لا تضلوا) ولا يذرع عن الكشميين لا تضلون (بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثروا الاغواء والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا) عني واستنبط منه أن الكتابة ليست بواجبة والالم يتركها صلى الله عليه وسلم لأجل اختلافهم أقوله تعالى بلغ ما أنزل إليك كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خلقه ومعاداة من عاداة وكما أمر في تلك الحالة بأخراج اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله (قال عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله (فكان يقول ابن عباس أن الرزية كل الرزية) بالراء ثم الزاي فالتحذية المشددة أي المصيبة كل المصيبة (ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لا اختلافهم ولعظمهم) لأن عمر كان أفقه من ابن عباس قطعاً وذلك أنه ان كان من الكتاب بأن أحكام الدين ورفع الخلاف فيها قد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وعلم أنه لا تقع واقعة إلى يوم القيامة الا وفي الكتاب والسنة بيانها نصاً أو دلالة وفي تكليف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة وجعه كتابة ذلك مشقة فرأى للاقتصار على ما سبق بيانه تخفيفاً عليه ولتلاين باب الاجتهاد على أهل العلم والاستنباط والحق الاصول بالفروع فرأى عمر رضي الله عنه أن الصواب ترك الكتابة تخفيفاً عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه صلى الله عليه وسلم الانكار عليه دليل على استصواب رأيه وبه قال (حدثنا يسرة) بفتح التحتية والمهملة والراء (ابن صهوان بن جيل) بفتح الجيم وكسر الميم (الخمسي) بالخاء المعجمة الساكنة قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة) بفتح عليها السلام (في شكواه) في مرضه (الذي قبض فيه) ولا يذرع عن الكشميين التي قبض فيها بالثابت على لفظ شكواه (وسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها بشئ فضحكت) سقط لا يذرع بشئ الثانية (فألنا عن) ولا يذرع عن الكشميين فسألناها عن سبب (ذلك) البكاء والضحك (فمات) بعد وفاته (سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي بوي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله) ولا يذرع عن الكشميين أول أهل بيته (يتبعه) يسكون الفوقية (فضحكت) وفي رواية مسروق في علامات النبوة أن الذي سارها به فضحكت هو اخبارها ما يابانها سيدة نساء أهل الجنة وروى النساء من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه ميت وفي سبب الضحك الامرين الآخرين وقد اتفق على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيته صلى الله عليه وسلم بعده حتى من أزواجه * وهذا الحديث مرفى في علامات النبوة * وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمهملة المشددة العبدى المشهور ريندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد) يسكون العين هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كنت أسمع) أي من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الا بقرينان شاء الله تعالى (أنه لا يموت نبي) من الانبياء عليهم الصلاة والسلام (حتى يجبر) بضم أوله مبنياً للمفعول (بين) المقام في (الديار) الارتحال منها إلى (الآخرة) فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحجة) بضم الموحدة وتشديد الحاء المهمل غلط وخشونة يعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت (يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه) عليه الصلاة والسلام (حير) * وهذا الحديث أخرجه في التفسير * وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القصاب البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

(عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت لما مرض النبي (صلى الله عليه وسلم المرض) ولابي ذر مرضه (الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى) أى الجماعة من الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليل وقيل المعنى ألحقني بالرفيق الاعلى أى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافقة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رفته ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وأبو داود من حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل أن يراد به حظيرة القدس • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال) ولابي ذر أخبرني (عروة بن الزبير) عن العوام (أن عائشة) رضى الله عنها قالت ~~ص~~كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يجي (بضم التحتية الاولى وتشديد الثانية مفتوحة فيهم ما جاء مهملة مفتوحة أى يسلم اليه الامر أو يملك في امره أو يسلم عليه تسليم الوداع) أو يجير (بين الدنيا والآخرة والشك من الراوى) فلما اشتكى (أى مرضه) وحضره القمض ورأسه على نخذ عائشة غشى عليه فلما أفاق شخص (بفتح الشين والخاء المجتمعتين أى ارتفع) بصرة نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى (وفي رواية أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عند النساء) وصحبه ابن حبان فقال أسأل الله الرفيق الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل وظاهره أن الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين قالت عائشة (فقلت اذا لا يجاورنا) فى الدنيا ولا يذر عن الكشمهين لا يختارنا (فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا) به (وهو صحيح) وفي مغازي أبي الاسود عن عروة أن جبريل نزل اليه فى تلك الحالة فغيره • وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني (محمد) هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا عفان) بالقاء المشددة ابن مسلم الصغار (عن صخر بن جويرية) بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المجهمة الساكنة وجويرية بضم الجيم مصغرا النخري (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت (دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأما سنده) عليه الصلاة والسلام (الى صدرى ومع عبد الرحمن سواك) من جريد (رطب يبتن) بتشديد النون يستاك (به فأبده) بالموحدة المخففة والذال المهملة المشددة ولابي ذر عن الكشمهين فأمدته بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى أى مد (رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرة) الشريف اليه (فأخذت السواك) من عبد الرحمن (فقسمته) بالصاد المهملة المفتوحة أى كسرتة أو قطعتة ولابي ذر عن الجوى والمستقى فقضته بكسر الضاد المجهمة أى مضغته وحكى السفاقسى فقضته بالقاء والصاد المهملة بدل القاف والمجهمة (ونقضته) بالقاء والضاد المجهمة الساكنة (وطيبته) بالواو فى اليونينية وغيرها وفى الفرع بالقاء أى طيبته بالماء أو باليد أى ليفته وقال المحب الطبري فيما قاله فى الفتح ان كان فقضته بالضاد المجهمة فيكون قولها فطيبته تكرارا وان كان بالمهملة فلا لانه بصير المعنى كسرتة لطوله أو لازالة المكان الذي نسول به عبد الرحمن (ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن) أى استاك (به فخارأت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استما باقط أحسن منه فاعدا) بالعين والذال المهملتين (ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) من السواك (رفع يده أو أصبحه) بالشك من الراوى (ثم قال فى الرفيق الاعلى) قالها (ثلاثا ثم قضى) عليه الصلاة والسلام فحبه (وكانت) عائشة (تقول مات) صلى الله عليه وسلم (ورأسه بين حافتي) بالخاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (وذاقنتي) بالذال المجهمة والقاف المكسورة طرفه الحلقوم وهذا لا يعارض حديثها السابق أن رأسه كان على نخذها لاحتمال أنها رفته من نخذها الى صدرها وأما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق أنه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه فى حجر على فنى كل طريق من طرقه شيعى فلا يحتاج به • وبه قال (حدثني) بالافراد (حبان) بكسر الخاء المهملة ابن موسى المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالتوحيد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى) أى مرض (نفث) بالمثلثة أى أخرج الريح من فيه مع شئ من ريقه (على نفسه بالمعوذات) بكسر الواو والمشددة الاخلاص واللين بعدها فهو من باب التغليب أو المراد الفلق والناس وجع باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو المراد الكلمات المعوذات بالله من الشياطين والأمراض (ومسح

عنه يده) لتصل بركة القرآن واسم الله تعالى الى بشرته المقدسة (فلما اشتكى) صلى الله عليه وسلم (وجهه الذي
توفي فيه طفت) ولابي ذر عن الكشمي في طفت أي أخذت حال كوني (أنفث عني نفسه) ولابي ذر أنفث
عنه (بالمقذات التي كان ينقت) بكسر الفاء فيهما (وأصبح يد النبي صلى الله عليه وسلم عنه) لبركتها وهذا
الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الطب وكذا مسلم وبه قال (حدثنا علي بن أسد) العمى أبو الهيثم أخو بهز بن
أسد البصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) البصري الدباغ قال (حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن
عباد بن عبد الله) بتشديد الباء (ابن الزبير) بن العوام (أن عائشة) رضى الله عنها (أخبرته أنها سمعت النبي)
ولابي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم وأصغت) بالصاد المهملة الساكنة والغين المجهة المفتوحة أي أمالت
سمها (اليه قبل أن يموت وهو مسند الى ظهره) فسمعه (يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق) أي
الاعلى وهي ملققة في هامش الفرع وأصله بالحجرة من غير تصحيح ولا رقم وهمزة وألحقني قطع وبه قال (حدثنا
الصلت بن محمد) بالصاد المهملة المفتوحة ابن همام الحارثي البصري قال (حدثنا أبو عوانة) (أوضح الشكري
عن هلال الوزان) هو ابن أبي حميد على المشهور (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها)
أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعرض الله اليهود اتخذوا قبورا أنبيائهم
مساجد) بالجمع (قالت عائشة لو لا ذلك) باللام ولابي ذر عن الجوى والمستقلى ذاك (لابرز) بضم الهمزة وسكون
الموحدة وكسر الراء بعد هازي أي لكشف (قبره) صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الخائل غير أنه (خنى)
بفتح الخاء المجهة (أن يتخذ) بضم الياء مبني للمفعول (مسجدا) وهذا الحديث سبق في الجنازة وبه قال
(حدثنا سعيد بن جبير) بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عمرو الانصاري مولا هم البصري (قال
حدثني) بالتوحيد (الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن
شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره لابي ذر (قال لما نقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجهه) وكان في بيت ميمونة (استأذن أزواجه أن يمرضن) أي يعهد
ويخدم (في بيتي) وكانت فاطمة رضى الله عنها هي التي خاطبت أمتهات المؤمنين في ذلك فقالت لهن انه يشق
عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري (فاذنه) بتشديد النون (فخرج) عليه الصلاة والسلام
(وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله) بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود (فأخبرت عبيد الله) بن عباس (بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من
الرجل لاخر الذي لم تسم عائشة قال) عبيد الله (قلت) له (لا) أدري (قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب)
وثبت قوله ابن أبي طالب لابي ذر (وكانت) ولابي ذر فكانت بالقاء بدل الواو (عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم) سقط زوج الى آخره لابي ذر (تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي) وكان يوم الاثنين
السابق ليوم الاثنين الذي توفي فيه (واشتد به وجهه قال هريقوا) أي صبوا (علي) الماء (من سبع قرب
لم تحلل) بضم الفوقية وسكون الحاء وفتح اللام مخففة (أو كيتهن) جمع وكاء وهو رباط القرية (لعل أعهد
الى الناس) أي أوسى (فأجلسناه في مخضب) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المجهتين في اجانة (لحفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طعنا) بكسر الفاء جعلنا (نصب عليه من تلك العرب) السبع (حتى طفق يشير
اليها يده أن قد فعلت) والحكمة في عدد السبع كما قيل أن له خاصة في دفع ضرر الهم والسحر (قالت) عائشة
(ثم خرج الى الناس وصلى لهم) ولابي ذر عن الجوى والمستقلى بهم بالموحدة بدل اللام (وخطبهم) بروي الداري
من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه ونحن في المسجد عامي رأسه بخرقه حتى أهوى نحو المنبر فاستوى عليه فأتبعناه قال والذي نفسي بيده اني
لا أنظر الى الخوض من مقامى هذا ثم قال ان عبد اعرضت عليه الدنيا وزينتها فاخترت الاخرة قال فلم يقطن بها
غير أبي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك يا أبا سنا وأمتها تانا وأفسنا وأموالنا يا رسول الله ثم هبط فقام
عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القيامة أي فقام عليه بعد في حياته ولمسلم من حديث جندب أن ذلك كان
قبل موته بخمسة وله كان بعد حصول اختلافهم واغطهم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة فخرج

قال الزهري بالسند السابق (وأخبرني) بالافراد ولاي ذرا خبرنا (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبيد الله بن عباس رضي الله عنهما) سقط لابي ذر فلفظ عبد الله الاخير (قالا لما نزل) يفتح القون والزاي (برسول الله صلى الله عليه وسلم) المرض (طفق بطرح خيصة) يفتح الحاء المججمة ثوب خز أو صوف (له على وجهه فاذا اغتم) بالغين المججمة الساكنة أخذته نفسه من شدة الحر (كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله) ولا غير أبي ذر عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله (على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد) حال كونه عليه الصلاة والسلام (يحذروا صنعوا) من اتخذوا المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة تشبها واتخاذوها أوتيا للعنهم ومنعهم عن مثل ذلك وأما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد • وقال الزهري بالسند السابق (أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك) أي في أمره صلى الله عليه وسلم أبابكر بأمامة الصلاة (وما جلني على كثره مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده) صلى الله عليه وسلم (رجلا قام مقامه) عليه السلام في الصلاة بهم (أبدا ولا ولاي ذر عن الكشيحي وأن لا) (كنت أرى) أظن (أنه لن يقوم أحد مقامه الا تشاءم الناس به) بالشين المججمة أي وما جلني عليه الا ظنني لعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني تشاؤمهم به (فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر) قال في المصاييح وهذا ظاهر في كونه باعنا لها على ارادة العدول بذلك عن أبي بكر رضي الله عنه لمكان أبوته منها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة أنها أرادت أن يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمها بما يلحقه من تشاؤم الناس والله أعلم بحقيقة الحال (رواه) أي الامر بصلاة أبي بكر بالناس (ابن عمر) فيما وصله الموافق في باب أهل العلم والفضل أحق بالأمامة (وأبو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله في هذا الباب (وابن عباس) فيما وصله في باب انما جعل الامام ليؤتم به (رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم) • وبه قال (حدثنا عبيد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد (ابن الهاد) هو يزيد بن عبد الله بن الهاد (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وأنه) أي والحال انه عليه الصلاة والسلام (ليبن حافني وذافني فلا أكره شدة الموت لاحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم) والحافنة الوعدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق • وبه قال (حدثني) بالافراد (اسحاق) بن راهويه قال (أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة) بكسر الموحدة وسكون الشين المججمة وحركة الحاء المهملة والزاي المعجمة قال (حدثني) بالافراد (أبي) شعيب (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري) قال الحافظ الشرف الدمشقي انفراد البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن كعب بن مالك نظراته في وقد سبق في غزوة تبوك أن الزهري سمع من عبد الله وأخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلامعني لتوقف الدمشقي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم يتقدم به شعيب (وكن كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تبطل عليهم) لما تخلفوا عن غزوة تبوك (أن عبد الله بن عباس) سقط لفظ عبد الله لابي ذر (أخبره أن) علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه) ولاي ذر منه (فقال الناس) له (يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بمحمد الله باريا) بعيره في الفرج وقال في المصاييح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من برأ المريض اذا أفاق من المرض (فاخذ بيده) بيد علي (عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث) أي بعد ثلاثة أيام (عبد العصى) أي تصير ما موراجوته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره (واني والله لا أرى) بضم الهمزة أي لا ظن (رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفي من وجهه هذا اني لا عرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت) وذكر ابن اسحاق عن الزهري أن هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي (اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتسأله) يسكون اللامين (فمن هذا الامر) أي الخلافة (ان كان فينا علمنا ذلك وان كان

في غيرنا علمناه فأوصى بنا) الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي - وهل يطمع في هذا الامر
غيرنا (فقال علي - انا والله لنسألناها) أي الخلافة (رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعناها) بفتح القين
(لا يعطيناها الناس بعده) أي وان لم يعنناها بأن يسكت فيحتمل أن تصل اليها في الجملة (واني والله لا أسألهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لا أطلبها منه وفي مرسل الشعبي قلنا قبض النبي - صلى الله عليه وسلم قال
العباس املي - ابط يدك يا بعلك الناس فلم يفعل وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي بإسناد جيد قال علي - بالتني
أطعت عباسا بالتني أطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تابعي - عن تابعي - الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي
عن صحابي - كعب بن عباس وأخرجه البخاري أيضا في الاستئذان - وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم
العين ونسبه بلده واسم أبيه كثير (قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد القهقي الامام (قال حدثني)
بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد
(أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين ينزلون) بغير ميم ولا يذريغما (هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر
يصلونهم) وجواب ينزلونهم (لم يبقأهم الرسول الله) ولا يذريغ عن الجوى والمستعمل الرسول الله (صلى الله
عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة) ولا يذريغهم صفوف في الصلاة (ثم تبسم
بضحك) حاله وكده لا تبسم بمعنى يضحك وأكثرت ضحك الانبياء التبسم وكان ضحكه عليه الصلاة والسلام فرحا
باجتماعهم على الصلاة واقامة الشريعة (فنكص) بالصاد المهملة أي تأخر (أبو بكر على عقبه) بفتح
الموحدة بالتثنية وراه (يسل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال
أنس وهم المسلمون) بفتح الهاء والميم المشددة أي قصدوا (أن يفتتنوا في صلاتهم) بأن يخرجوا منها (فرحا
برسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بانظها والسرور وقولا وفعلا (فأشار اليهم يده رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أتموا صلاتهم) ثم دخل الحجرة وأرخى الستر زاد في باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة فتوفي من يومه
وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبيد) بضم العين مصغرا من غير اضافة شيء واسم جده ميمون القرشي
التميمي مولا هم المدني وقيل الكوفي قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحاق الهمداني الكوفي
(عن عمر بن سعيد) بضم العين ابن أبي حسين التوفلي القرشي المكي أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابن أبي مليكة)
عبد الله (أن أبا عمرو) بفتح العين (ذكوان) بالذال المجهدة المفتوحة (مولى عائشة) رضي الله عنها (أخبره
أن عائشة كانت تقول أن من نعم الله علي - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي) ورأسه (بين
سحري) بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وتضم السين كما في القاموس وغيره الرثة (ونحري) بالحاء المهملة
القلادة من الصدر (وان الله جمع بين ربي وربته عند موته دخل) ولا يذريغ عن الجوى والمستعمل (ودخل) علي -
يتشديد الياء (عبد الرحمن) بن أبي بكر (ويده السوال) وأما سدة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت يتنظر
اليه وعرفت أنه يحب السوال فقلت آخذ لك فأشار برأسه أن نم فتناولته) أي السوال (فأشدة عليه) الوجد
(وقلت آلمه لك فأشار برأسه أن نم فليفته) ولا يذريغ عن السوال في زيادة أمره بالوحدة والميم الساكنة
ولا يذريغ أيضا عن الجوى والمستعمل فأمره بالقاء بعده اهزمة فميم وتشديد الراء أي على أسنانه فاستأذنه قال
عباس والاول أولى (ويزيد به ركوة) بفتح الراء من آدم (أو عليه) بضم العين وسكون اللام بعدهما موحدة
مفتوحة قدح ضخم من خشب (بشك عمر) بن سعيد الراوي (فيها ما جعل) صلى الله عليه وسلم (يدخل يديه
في الماء فيمسح بهما وجهه) حال كونه (يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات) جمع سكرة وهي الشدة (ثم نصب)
بفتح النون والصاد المهملة والموحدة (يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض) بضم القاف وكسر
الموحدة (ومات يده) وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (سليمان بن
بلال) التيمي مولا هم المدني قال (حدثنا هشام بن عروة) قال (أخبرني) بالافراد (أبي) عروة بن الزبير
(عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول
آين أنا غدا آين أنا غدا) مرتين (يريد يوم عائشة فاذن) بتخفيف النون في الفرع كآله وفي نسخة
فاذن (له أزواجه) بتشديد النون على لغة أكلوني البراغيث (يكون حيث شاء) وفي مرسل
أبي جعفر عند ابن أبي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال آين أكون غدا كثرها فعرفن أزواجه

انما يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايماننا لاختنا عائشة (فكان في بيت عائشة حتى مات عندها)
 ولا يذر عن المستمل فيها أي في حجرها أو في نوبتها (قالت عائشة غات في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي
 فقبضه الله وان رأسه لبني فحري وسحري) وزاد أحد في رواية همام عن هشام فلما خرجت نفسه لم أجدر بها
 قط أطيب منها (وحالط ريقه ريق) بسبب السؤال (ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سوال يستن به)
 بذلك به أسنانه يستاك وسقط لفظ ثم في اليونينية (فقطر إليه) ولا يذر عن الكشميهني إلى (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني) بهمة قطع (هذا السؤال يا عبد الرحمن فأعطانيه لقصصته) بكسر الصاد
 ولا يذر عن الحوى والمستمل فقصصته بالصاد المهملة المفتوحة (ثم مضته) بفتح الصاد المهملة (فأعطانيه
 عليه وسلم وهو إلى صدر علي بن أبي طالب فضميف لا يحتج به) وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي
 بحجة ثم مهملة قال (حدثنا جاد بن زيد) الجهضمي البصري (عن أيوب) السخري (عن ابن أبي مليكة) عبد الله
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت توفي النبي) ولا يذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يوم)
 أي يوم نوبتي بحسب الدور المعهود (وبين سحري ونحري وكأت) بقاء التأنيت ولا يذر عن الحوى والمستمل
 وكان (أحدنا تعود) بضم القوية وفتح العين المهملة وتشديد الواو والمكسورة بعدها زال مجيء (بدعاء
 إذا مرض فذهبت) بسكون الموحدة (أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى)
 مرتين (ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه) ولا يذر عن الكشميهني إلى (لبي صلى الله
 عليه وسلم فظننت أن له بها) أي بالجريدة (حاجة فأخذتها فغضت رأسها ونفضتها فدهنتها) ولا يذر عن الكشميهني
 فدفعت (إليه) صلى الله عليه وسلم (فاستن بها كأحسن ما كان مستنأ ثم ناولنيها) أي الجريدة
 (فسقطت) بالفاء ولا يذر عن الكشميهني ومقطت (يده أو سقطت) الجريدة (من يده فجمع الله بين ريق وريقه)
 بسبب السؤال (في آخر يوم) من أيامه صلى الله عليه وسلم (من الدنيا وأول يوم) من أيامه (من الآخرة)
 وفي حديث أخرجه اله قبلي أنه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرض موته استيني بسؤال الرطب فامض به ثم استيني
 به أمضه لكي يختلط ريقك لريقتي عند الموت * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة
 قال (حدثنا الليث) بن سعد (المام) (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه
 (قال أخبرني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن عائشة) رضي الله عنها (أخبرته أن أبا بكر
 رضي الله عنه) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقبل) حال كونه راكبا (على فرس من مسكنه)
 أي مسكن زوجته بنت خاتمة وكان عليه الصلاة والسلام أذن له في الذهاب إليها (بالسخ) بضم السين المهملة
 بعدها نون ساكنة وضمها فخاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج (حتى نزل فدخل
 المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم) أي قصد (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشي) بضم
 الميم وفتح الغين والشين المشددة المجهتين أي مغشي (بنوب حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وإضافة
 نوب إليه ويتنوين نوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن (فكشف) الثوب (عن وجهه) الشريف (ثم أكب)
 عليه فقبله وبكى ثم قال) أفديك (بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين) قبل هو على حقيقة وأشار
 بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيجزأ فيقطع أيدي رجال لأنه لو صح ذلك للزم بموت أخرى فأخبر أنه أكرم
 على الله من أن يجمع عليه موتتين كما جعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وكانذي
 ر على قرية وهي خاوية على عروشها وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها وقيل أراد لا يموت أخرى في القبر كغيره
 إذ يحيى لبسال ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كفي بالموت الثاني عن الكسب إذ لا يليق بعد كرب هذا
 الموت ككرب آخر وأغرب من قال المراد بالموتة الأخرى موت الشريعة أي لا يجمع الله عليك موتك وموت
 شريعتك ويؤيد هذا القول قول أبي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فإن محمدا أقدم مات ومن كان
 يعبد الله فإن الله حي لا يموت (أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند
 المذكور (وحدثني) بالافراد (أبوسلمة) بن عبد الرحمن (عن عبد الله بن عباس) سقط قوله قال الزهري وقوله
 عبد الله لا يذر (أن أبا بكر) الصديق (خرج) أي من عند النبي صلى الله عليه وسلم (وعمر بن الخطاب يكلم

(الناس) يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن أبي شيبة أن أبا بكر مزمع بمرو وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبصار ورفعوا رؤسهم (فقال) أبو بكر له (اجلس يا عمر فإني عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه) ولابي ذر عن الكشيبي عليه (وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من) ولابي ذر والاصيلي فن (كان منكم بعد محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذر (فإن محمد أقدم مات ومن كان منكم بعد الله فإن الله حتى لا يموت قال الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال) ابن عباس (والله لكانت الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما سمع بشرا من الناس إلا تلاوها) وعند أحمد من رواية يزيد بن بانبوس بالموحدتين بينهما ألف ثم نون مضمومة فواو ساكنة فهملة عن عائشة أن أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله يقول إنك ميت وأنهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد إلا رسول الآية وقال فيه قال عمر وأنها في كتاب الله وما شعرت أنها في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبي شيبة فاستبشر المسلمون وأخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانت على وجوهنا غطية فكشفت قال الزهري بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب أن عمر) رضي الله عنه (قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها) أي آية آل عمران (فعمرت) بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء أي دهشت وتعجرت ولابي ذر عن الجوى والمستمل فعمرت بضم العين أي هلكت ولابي ذر عن الكشيبي فقعمت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهي خطأ (حتى ما قلاني) بضم القوفية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة أي ما تحماني (رجلأى وحتى أهويت) سقطت (إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي) ولابي ذر علمته أن النبي (صلى الله عليه وسلم قدم مات) وفيه دلالة على شجاعة الصديق فإن الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصائب ولا مصيبة أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعلمه * وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي شيبة) قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري (عن موسى بن أبي عائشة) الهمداني الكوفي (عن عبيد الله) بضم العين (بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته) ولابي ذر الوقت وذريعه ما مات وعند أحمد في رواية يزيد بن بانبوس عنها أنها من قبل رأسه فخرقاه وقبل جبهته ثم قال وانباه ثم رفع رأسه فخرقاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع رأسه فخرقاه وقبل جبهته وقال واخليلاه * وبه قال (حدثنا علي) هو ابن المديني قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان بحديث عبد الله بن أبي شيبة إلى آخره (وزاد قالت عائشة لدناه) بدالين مهملين أي جعلنا الدواء في أحد جانبيه بغیر اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت (في مرضه جعل) عليه الصلاة والسلام (بشرنا أن لا تلذوني فقلنا) هذا الامتناع (كراهية المريض للدواء) برقع كراهية خبر مبتدأ محذوف وبانصب لابي ذر مفعول له أي نهانا لكراهية الدواء (فلما أفاق قال ألم أنهيكم أن تلذوني) ولابي ذر أن تلذوني (قلنا كراهية المريض للدواء فقال) عليه الصلاة والسلام (لا يبق أحد في البيت إلا لدوا وأنا أنظر) بجملة - الية أي لا يبق أحد إلا لد في حضوري وحال نظري إليهم قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم بتركهم امتثال نهيه عن ذلك أتماما من يباشرفلكونهم تركوا نهيه عما نهاهم عنه (إلا العباس فإنه لم يشهدكم) أي لم يحضركم حال اللذ (رواه) أي الحديث المذكور (ابن أبي الزناد) عبد الرحمن بن عمار بن محمد بن سعد (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولقط ابن سعد كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاصرة فاشتد به فأغشى عليه فللدناه فلما أفاق قال كنتم ترون أن الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطانا والله لا يبق أحد في البيت إلا لد فابق أحد في البيت إلا لد دنا ميمونة وهي صائغة وانما أنكر التداوى لأنه كان غير ملائم لذاته لأنهم ظنوا أن به ذات الجنب فدأوه بما يلائمها ولم يكن به ذلك * وبه قال (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (عبد الله بن محمد) الجعفي المسندي (قال أخبرنا أزهر) بن سعد السمان أبو بكر البصري (قال أخبرنا ابن عون) عبد الله الهلالي الخزاز بجملة ثم مهمله وآخره زاي المخدادي (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) هو ابن يزيد النخعي أنه (قال ذكر) بضم الذال (عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي) أي بالخلافة

كما زعمت الشيعة (فقال من فاه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم) (وأنى لمسندته إلى صدرى فدعا
 بالعتست) ليبرق فيه (فأنخنت) بالحياء المجهمة والمثلثة آخر ماى استرخى ومال إلى أحد شقيه (ومات ما شعرت
 فكيف أوصى إلى على رضي الله عنه * وهذا الحديث سبق في أوّل الوصايا * وبه قال (حدثنا أبو نعيم)
 الفضل بن دكين قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين المجهمة وفتح الواو آخره لام (عن طلحة) بن
 مصرف أنه قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا) لم يوص
 بثلاث ماله ولا غيره ولا أوصى إلى على ولا إلى غيره خلاف ما زعمه الشيعة (فقلت كيف كتب) بضم الكاف
 وكسر التاء (على الناس الوصية أو أمر وأمرها) بضم الهمزة (قال أوصى بكتاب الله) أى بما فيه ومنه الأمر
 بالوصية * والحديث مرّ في الوصايا * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا أبو الأحوس) سلام بتشديد
 اللام ابن سليم الحنفي (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن عمرو بن الحارث) بفتح العين أخى جويرية
 أم المؤمنين أنه قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ديارا ولاد درهما ولا عبدا ولا أمة) في الرق وفيه دلالة
 على أن من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الأخبار كان أقامات أو أعتقه (الابغلة البيضاء
 التي كان يركبها وسلاحه) وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه لا يورث وأن ما يخلفه صدقة (وأرضا) بخبر وفدك
 (جعلها) في حياته (لابن السبيل صدقة) * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشحي قال (حدثنا حماد)
 هو ابن زيد (عن ثابت) البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم) أى اشتد به
 المرض (جعل يغشاه) الكرب (فقالت فاطمة) ابنته (عليها السلام واكرب أباه) بألف الندبة والهاء
 الساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام يجده من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم
 فيما يصيب جسده الشريف من الآلام كالبشر لا يتضاعف أجره وقول الزركشي أن في قولها هتد انظرا
 وقد رواه مبارك بن فضالة واكرباه تعقب بأنه لا تدفع رواية البخاري مع صحته بمنزل هذا الاسم مع قوله (فقال)
 عليه الصلاة والسلام لها (ليس على أهلك كرب بعد هذا اليوم) اذهو ذاهب إلى حضرة الكرامة وهو يدل
 على أنها قالت واكرب أباه كما لا يخفى (فلأمات) صلوات الله وسلامه عليه (قالت يا أبتاه) أصله يا أباي والقوية
 بدل من التحية والالف للندبة والهاء للسكت (أجاب ربا دعاه) إلى حضرة القدسية (يا أبتاه من جنة
 الفردوس) بفتح ميم من مبتدأ والخبر قوله (ما واه) منزله (يا أبتاه إلى جبريل تنعاه) بالي الجسدة وتنعاه بنونين
 الأولى مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجم الكبر والدارمي في مسنده يا أبتاه من ربه ما أدناه
 (فلما دفن) صلى الله عليه وسلم (قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحنوا) بالمنناة القوية
 المفتوحة والحاء الساكنة والمثلثة المنعومة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم العراب) سكت أنس عن جوابها
 رعاية ولسان حاله يقول لم تطب أنفسنا بذلك إلا ناقهرنا على فعل ذلك امتثالا لأمره صلى الله عليه وسلم وليس
 قولها واكرب أباه من النياحة لأنه عليه الصلاة والسلام أقرها عليه وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الجناز
 وقد عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة أشهر فاضحكت تلك المدة وحق لها ذلك وروى أنها قالت
 اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران
 والأرض من بعد النبي كتيبة * أسفا عليه كثيرة الرجفان
 فليكنه شرق البلاد وغربها * وليكنه مضروكل يمان
 قال النسيبي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحاورز الأهل الاسلام فادح كادت تهتله الجبال
 وترجف الأرض ويكشف النيران لا انقطاع خبر السماء مع ما آذن به موته عليه الصلاة والسلام من إقبال
 الفتن السحيم والحوادث الدهم والكرب المدلهمة فلو لا ما أنزل الله من السكينة على المؤمنين وأسرج في قلوبهم
 من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين لانقصت الظهور وضاقت من الكرب الصدور ولعاقهم
 الجزع عن تدبير الأمور واقد كان من قدم المدينة يومئذ من الناس إذا أشرفوا عليها سمعوا ألهلها ضجيجا
 واللبكاء في أرجائها عجبا وحق ذلك لهم ولهم كما روى عن أبي ذؤيب الهذلي قال بلغنا أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرنا حلا وبنا طول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فطلبت أطلسى
 طولها حتى إذا كان قرب السحر أغفيت فهتفت بي هاتفت وهو يقول

خطب أجل أنماخ بالاسلام * بين التخليل ومعقد الاطام
 قبض النبي محمد فعيوتنا * تهي الذموع عليه بالتسجيم
 قال فوئت من نومي فزعا فظنرت الى السماء فلم أرا الا سعد الذابح فتفاءلت به ذجا يقع في العرب وعلت أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتي وسرت فقدمت المدينة ولا هلهما فجميع بالبكاء كضجيج الخيل فقلت
 فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنت المسجد فوجدته خاليا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجدت بابه من تجاو قيل هو مستحي قد خداه أهله فقلت أين الناس فقبل في سقيفة بني ساعدة فحشتم فتكلم
 أبو بكر رضي الله عنه فله دزة من رجل لا يطيل الكلام ومثيده فبايعوه ورجع فرجعت معه فشهدت الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه * (باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (حدثنا بشر بن
 محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهمة المروزي قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي
 (قال يونس) بن يزيد الايلي (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) في رجال
 من أهل العلم منهم عروة بن الزبير كافي كتاب الرقاق (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت) كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول وهو صحيح (جاءه حاليه) انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر بين الدنيا والاخرة
 (فلما نزل به) المرض (ورأسه على نخدي) ولابي ذر عن الكشميهني في نخدي (عشى عليه ثم أفاق فأخص) رفع
 (بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم) أسألك (الرفيق الاعلى) فقلت اذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان
 يحدث شابه وهو صحيح وما فهمته عائشة رضي الله عنها من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى أنه خير نظير
 فهم أيها رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله ان العبد المراد به هو النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى يكبر (قالت فكان) وغير أبي ذر فكانت (آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى) وعند الحاكم
 من حديث أنس أن آخر كلمة تكلم بها جلال ربي الرفيع * (باب) وقت (وفاة النبي صلى الله عليه وسلم)
 * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) بالشين المجهمة المفتوحة بعد هاتحتية سا كنة
 فوحدة مفتوحة ابن عماد الرحمن النحوي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن
 عائشة وابن عباس رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث (بالموحدة المكسورة والمثلثة أي مكث
 بمكة) عشر سنين بعد أن فتر الوحي ثلاث سنين كما قاله الشعبي (ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا) وبهذا
 يزول الاشكال فان ظاهره يقتضي أنه عليه الصلاة والسلام عاش ستين سنة وهو يغاير المروى عن عائشة
 أنه عاش ثلاثا وستين فاذا فرض ما بعده فترة الوحي ومجيء الملك بياها المتروضة وزال الاشكال وهو مبني
 على ما وقع في تاريخ الامام أحمد عن الشعبي أن مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق وقال
 السهيلي جاء في بعض الروايات المسندة أن مدة الفترة ستان ونصف وفي رواية أخرى أن مدة الرؤيا ستة أشهر
 فن قال مكث عشر سنين حذف مدة الرؤيا والفترة ومن قال ثلاث عشرة سنة أضافها انتهى وهذا
 معارض بما روى عن ابن عباس أن مدة الفترة المذكورة كانت أياما وحينئذ فلا يحجج بمسئل الشعبي لاسيما مع
 ما عارضه قال في الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ الامام أحمد ولقطه من طريق داود بن أبي
 هند عن الشعبي أنزل عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة
 والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه
 عشرين سنة وأخرجه ابن أبي خيثمة من وجه آخر مختصرا عن داود بلفظ بعث لاربعين ووكّل به اسرافيل
 ثلاث سنين ثم وُكّل به جبريل فعلى هذا يحسن بهذا المرسل ان ثبت الجمع بين القولين في قدر اقامته بمكة بعد
 البعثة فقد قبل ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدرة مدة الفترة وأما ما رواه عمر بن شبة أنه صلى الله
 عليه وسلم عاش إحدى وأربعين سنة ولم يبلغ ثلاثا وستين فشاد * وبه قال (حدثنا عبد الله بن
 يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب)
 محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) سقط ابن الزبير لابي ذر (عن عائشة رضي الله عنها) أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا ما وافق لقول الجمهور وروى به سعيد بن المسيب
 ومجاهد والشعبي وقال أحمد هرا ثبت عندنا وأكثر ما قيل في عمره أنه خمس وستون أخرجه مسلم من طريق

عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ومثله لاجد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وجع بعضهم بين الروايات المشهورة بأن من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يحق ما فيه (قال ابن شهاب) الزهري بالاستناد السابق (وأخبرني) بالافراد (عبد بن المسيب مثله) أي مثل المتن فقط أنه ثلاث وستون • هذا (باب) بالتنوين بغير ترجمة • وبه قال (حدثنا بيضة) بفتح القاف ابن عتبة قال (حدثنا سليمان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبواهم) الضبي (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه بكسر الدال وسكون الراء (مرهونة) بالتأنيث لأن الدرع يذكّر ويؤنث (عديهم ودي) يسمى أيا النحيم كما عند الميهقي وهو بفتح الشين المجهمة وسكون المهملة (ثلاثين يعني) عاصم وغيره (وعند التساق والميهقي أنه عشرون قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين جبر الكسر قارة وألفاء أخرى قال ووقع لابن حبان من طريق سليمان عن قتادة عن أنس أن قيمة الطعام كانت ديناراً وزاد المؤلف في البيع إلى أجل وفي صحيح ابن حبان أنه سنة وفي حديث أنس عند أحدنا وجد ما يفتكها به وذكر ابن الطلاع في الاقضية النبوية أن أبا بكر افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على أن المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة مما صححه ابن حبان وغيره نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل له به الوفاء واليه جئ الماوردي وسقط لابي ذرقوله يعني صاعاً من شعر قال في الفتح وجه إيراد هذا الحديث هنا الإشارة إلى أن ذلك من آخر أحواله صلى الله عليه وسلم • (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه لذي توفي منه) • وبه قال (حدثنا أبو عاصم الضمالي بن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء المجهمة (عن العيص بن سليمان) بضم الفاء وفتح الصاد المجهمة قال (حدثنا موسى بن عصة) الإمام في المقارن (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال (استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد أميراً (فقالوا فيه) أي طعنوا في إمارته وقالوا يستعمل هذا الغلام أميراً على المهاجرين (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن صعد المنبر خطيباً (قد بلغني أنكم قلتم في أسامة) ما تطعنون به فيه (وأنه أحب الناس) الذين طعنوا فيه (إلى) • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس) قال (حدثنا) ولابي ذرقون بالافراد (مالك) الإمام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً) إلى أبي لغير الروم مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم أبو بكر وعمر (وأمر عليهم أسامة بن زيد) فلما كان يوم الأربعاء أبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فم وحده فلما أصبح يوم الخميس عقده لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه إلى بريدة الأسلمي وعسكر بالجرف (طعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما بلغه ذلك وخرج وقد عصب رأسه وعليه قطيفة على المنبر خطيباً (فقال) بعد أن حمد الله وأثنى عليه (أن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارته أبيه) زيد (من قبل وإيم الله) بهمزة وصل (أن كان) زيد (خليقاً) بالحاء المجهمة والقاف أي بلديراً (للامارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن) ابنه (هذا لمن أحب الناس إلى بعده) زاد أهل السير مما ذكره في عيون الاثر وغيره فاستوصوا به خيرافاته من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلائون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وحياء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون إلى العسكر بالجرف فاستدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه أسامة وهو مغمو ر فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يضعهما على أسامة قال أسامة فعرفت أنه يدعوني ثم أصبح عليه الصلاة والسلام مقيماً يوم الاثنين فودعه أسامة وخرج إلى عسكره وأمر الناس بالرحيل فبينما هم يريدون الركوب إذا رسول أم أيمن قد جاء يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فلما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف إلى المدينة ودخل بريدة بلواء أسامة حتى أتى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرزوه عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال أنفذوا بعث أسامة فلما بويع أبو بكر رضي الله عنه أمر بريدة أن يذهب باللواء إلى بيت أسامة لمضى لوجهه فغضى به إلى معسكرهم الأول وخرج أسامة هلال ربيع الآخر سنة إحدى عشرة إلى أهل أبي فشن عليهم الغارة فقتل من أشرف له وسبي من قدر عليه وحرق منازلهم وغلهم وقتل قاتل ما به في الغارة ثم رجع إلى المدينة ولم يصب أحداً من المسلمين وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة فقتلوه

سروا وكانت هذه السرية آخر سرية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شيء جهزه أبو بكر رضي الله عنه
 عند الواقدي أن عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة آلاف منهم سبعة مائة من قريش ومنهم ثمان مائة من أصحاب أبي بكر
 لما جهز أسامة سأل أن يأذن لعمر في الإقامة فأذن له هذا (باب) بالتسوية بغير ترجيح * وبه قال (حدثنا
 أبو سفيان) بن الفرج أبو عبد الله المصري (قال أخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد
 أيضا (عمرو) بفتح العين ولا يذو زيادة ابن الحارث (عن ابن أبي حبيب) يزيد أبي رجاء المصري واسم أبي حبيب
 سويد (عن أبي الخير) مرئ بن فتح الميم والمثلية بينهم أراء ساكنة آخره دال مهملة ابن عبد الله البرقي المصري
 (عن الصنابحي) بالصاد المهملة المفتوحة والنون الخفيفة وبعد الألف موحدة مكسورة بعدها ساء مهملة
 عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين (أنه) أي أبا الخير (قال له) للصنابحي (مضى هاجرت)
 إلى المدينة (قال خرجنا من اليمن مهاجرين) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فقد مننا الخفة) أحد مواقيت
 الأحرار (فاقبل راكب) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه (فقلت له الخير) بالنصب بفعل مقدر أي هات الخير
 (فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم مندخس) قال أبو الخير (قلت) للصنابحي (هل سمعت في) تعيين (ليلة
 القدر شيئا قال نعم أخبرني) بالافراد (بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه) أي تعيينها (في السبع) الكائن
 (في العشر الاواخر) أي من رمضان ومجئت ليلة القدر مر في الصيام فليراجع * هذا (باب) بالتسوية (كم غزا
 النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ باب لا يذو * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني بالغين المجهمة
 المصمومة وتخفيف الدال قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (عن أبي إسحاق) عمرو
 السبيعي أنه (قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) غزوة (قال سبع
 عشرة) غزوة بالموحدة بعد السين (قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة) غزوة بالوقية قبل
 السين ومراده الغزوات التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل أو لم يقاتل لكن في رواية
 أبي يعلى بإسناد صحيح أنها إحدى وعشرون فقات زيد بن أرقم ثمان ولعلهما الإواء وبواط وكانت أول مغاربه
 العسيرة وفي طبقات ابن سعد بإسناده عن جماعة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان عدد مغاربي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سرايا التي بعث فيها سبعا وأربعين
 سرية وكان ما قاتل فيه من المغاربي تسع غزوات بدروا أحد والمريسيع والخذق وقرية وخيبر وفتح مكة
 وحنين والطائف قال فهذا ما أجمع لنا عليه وفي بعض رواياتهم أنه قاتل في بني النضير ولكن الله جعلها له نفلا
 خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وقتل بعض أصحابه وقاتل في الغابة وقال الحافظ ابن حجر
 وقرأت بخط مغلطاي أن مجموع الغزوات والسرايا مائة وهو كما قال * وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) الغداني
 قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي إسحاق) السبيعي أنه قال (حدثنا البراء) بن عازب
 رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة * وبه قال (حدثني) بالافراد
 (أحمد بن الحسن) بفتح الحاء والسين الترمذي أحد حفاظ خراسان قال (حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن
 هلال) المروزي الشيباني قال (حدثنا معمر بن سليمان عن كهمس) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم
 بعدها سين مهملة أبي الحسن الثوري البصري (عن ابن بريدة) عبد الله (عن أبيه) بريدة بن حبيب بضم الحاء
 وفتح الصاد المهملتين أنه (قال غزاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة) والله سبحانه وتعالى أعلم

تم الجزء السادس بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ويتلوه الجزء السابع

أوله كتاب تفسير القرآن صحيحه وما قبله الفقير نصير الهوري في ص

١٢٧٦ هـ صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله

وأصحابه وعترته وأحبابه

آمين

هذا الجزء خالص الكمرك

To: www.al-mostafa.com